

تذکره اعیان

الکبری

تألیف
میرزا محمد تقی
خان قزوینی

تالیف

میرزا محمد تقی
خان قزوینی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کتب و پوزر علوم اسلامی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

مَوْسُوعِيَّةٌ
الْعِلْمِ الْبَيْتِ
بِ

الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَالْأَدَبِ

كِتَابٌ دِينِيٌّ، عَلِيٌّ، فَنِّيٌّ، تَارِيخِيٌّ، أَدَبِيٌّ، أَخْلَاقِيٌّ
مُبْتَلِكٌ فِي مَوْضُوعِهِ، فَرِيدٌ فِي بَابِهِ، يُعْتَمَدُ فِيهِ عَنِ حَدِيثِ الْفَرِيدِ كِتَابًا وَسُنَّةً وَأَدَبًا، وَيَتَضَمَّنُ تَرَاهِمَ
أُمَّةٍ كَبِيرَةٍ مِنْ رِجَالِ أَدَبِ الْعِلْمِ وَالدِّينِ وَالْأَدَبِ مِنْ تَلَمِيذِ نَظَرِ هَذِهِ الْأَنْوَارِ مِنَ الْعِلْمِ وَغَيْرِهِمْ

الْجُرْعَةُ الْأُولَى

الْعَلَامَةُ الشَّيْخُ عَبْدِ الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَمِينِيُّ الرَّنَجَقِيُّ
(١٣٢٠-١٣٩٠هـ)

تَحْقِيقُ
مَكْرَمَةُ الْعِلْمِ وَاللُّدُنِيَّةِ الرَّسَائِلِ الْأَمِينِيَّةِ

بِإِشْرَافِهِ

رَبِّهِ الرَّبُّ السَّيِّدُ مُحَمَّدُ بْنُ الْهَاشِمِيِّ الشَّاهِرِ وَرَبِّهِ

اميني، عبدالحسين، ١٢٨١ - ١٣٤٩ هـ.

موسوعة الغدير في الكتاب والسنة والأدب: كتاب ديني، علمي، فني... / عبدالحسين أحمد الأميني النجفي، تحقيق مركز الغدير للدراسات الإسلامية [مؤسسة دائرة معارف الفقه الإسلامي، طبقاً لمذهب أهل البيت (عليهم السلام)]، إشراف محمود الهاشمي الشاهرودي. - قم: مؤسسه دائرة معارف الفقه الإسلامي، طبقاً لمذهب أهل البيت (عليهم السلام)، ١٤٣٠ ق، ٢٠٠٩ م = ١٣٨٨ هـ.

ISBN: 964 - 8360 - 03 - 0 (دوره)

ISBN: 964 - 8360 - 05 - 7 (ج. ٢)

قهرستویسی بر اساس اطلاعات فیما.

عربی.

جلد سیزدهم و چهاردهم کتاب حاضر "الفهارس الفنية" می باشد.

کتاب حاضر در ساحای مختلف توسط ناشرین مختلف منتشر شده است.

چاپ پنجم: ١٣٨٨ هـ.

کتابنامه:

١. غدیر خم، ٢ - علي ابن أبي طالب (عليه السلام)، امام اول، ٢٣ قبل از هجرت - ٤٠ ق - اثبات خلافت، الف. هاشمی شاهرودی، محمود، ١٣٢٨ هـ - ب. مؤسسه دائرة المعارف فقه اسلامی - ج. مؤسسه دائرة المعارف فقه اسلامی، مرکز الغدير للدراسات الإسلامية، د. عنوان.

٢٩٧/٤٥٢

BP ٢٢٣/٥٤/الف ١٨ م

١٣٨٢

کتابخانه ملی ایران

٨٢-٢٠١٩٩ م

الطبعة الخامسة

١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م

وتشتمل على تصحيحات وإضافات تحقيقية مفيدة

جميع الحقوق محفوظة ومسجلة

ولا يحق لأي شخص أو مؤسسة أو جهة إعادة طبع أو ترجمة هذه الطبعة إلا

بترخيص من مؤسسة دائرة معارف الفقه الإسلامي طبقاً لمذهب أهل البيت (عليهم السلام)

عدد النسخ: ٣٠٠٠ نسخة

المطبعة: محمد



الناشر:

مؤسسة دائرة معارف الفقه الإسلامي

Islamic Jurisprudence Encyclopedia Institute

Iran - Qum

P.O. Box 3796/37185

Tel. +982517739999 / Fax +982517744963

ایران - قم المقدسة

ص. ب: ٣٧١٨٥/٣٧٩٦

هاتف: ٧٧٣٩٩٩٩٩ / فاكس: ٧٧٤٤٩٦٣

وكلاء التوزيع:

لبنان: بيروت - حارة حريك - بنایة البنك اللبناني السويسري - مركز الغدير للدراسات والنشر والتوزيع

هاتف: +٩٦١١٥٥٨٢١٥ + ٩٦١٣٦٤٤٦٦٢ + ٩٦١١٥٥٢٢٦٢ تلفاكس:

العراق: النجف الأشرف - دار الغدير للطباعة والنشر. تلفون: +٩٦٤٣٣٣٧٣٥٦٣



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

تصدير الطبعة الثانية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بين عامي (١٤١٦ - ١٤٢٣) من الهجرة لم يكن العمل على هذه الموسوعة النفيسة ليتوقف ، بعد أن تمت طباعة مجلداتها الأحد عشر تباعاً ، ثم صدور الجزء (٠) الذي مثل «المقدمة» والمدخل لـ «موسوعة الغدير» الكبرى . ثم أعقب ذلك صدور المجلدين الثاني عشر والثالث عشر اللذين ضمّا بين دفتيها مجموعة «الفهارس الفنية» . وخلال الأعوام السبعة المنصرمة ، كان العمل يجري متواصلاً في تصحيح وتنقيح ومراجعة النصوص في مظانها على كامل المجموعة ، حتى تجمّعت لدينا حصيلة وافرة من المعلومات والتصويبات والملاحظات الدقيقة ، التي لم تكن في الحسبان ، والتي ما كانت تدرك بسهولة ويسر ؛ لولا فضل الله وعنايته بهذا السفر الجليل . ثم الاستعانة بمجموعة الفهارس الفنية التي ساعدتنا كثيراً على اقتناص العديد من الشوارد والأخطاء والتصحيقات .

ولا ندعي - هنا - أننا حققنا كل ما نصبو إليه ، ورفعنا كل زاحفة قلم ، ورتقنا كل هفوة ، ووقفنا على كل شاردة .. فنحن بشر نخطئ ونصيب ، كما يعرض لنا عارض السهو ، وكم ترك الأول للآخر ، وأن الكمال لله وحده ولكتابه الكريم ، ويبقى المؤلف - أي مؤلف - وما كتب ، والباحث المحقق - أي محقق - وما بلغ ، عرضة للنقد والنقض وتقويم الأجيال اللاحقة ، بما ستكشف من آثار ، وتنبئ من حقائق جديدة .

ولقد تميّزت هذه الطبعة، بإضافات تحقيقية فات التحقيق الأول بيانها، ثم شملتها عناية خاصة في تصحيح سقطات الطبع، وبعض التصحيقات التي مرّدها إلى الاختلاف في مصادر النقل وتباينها، أو من سهو القلم، فقد تداركناها إشارة أو تصحيحاً من غير إشارة، مع محاولتنا الحفاظ على ترقيم الكتاب ومطابقتها للطبعة السابقة ألاّ يختلّ نسقه حدّ الإمكان، رغم الإضافات الحاصلة.

ومع هذا وذاك فقد بقيت هناك موارد لم تُشر إليها، تركناها لأصحاب النظر والتحقيق؛ لإعمال آرائهم وتقودهم فيها، فهي موضع خلاف بين المؤرخين أو المحدثين أو علماء الرجال أولاً؛ ولتستبين من خلالها وجهة نظر علامتنا الأميني رحمته وآرائه.

أما عدولنا إلى تسمية هذه الطبعة بـ «موسوعة الغدير»؛ فقد جاء من باب مطابقة العنوان على المعنون، وإمضاء لآراء أولئك المراجع، وكبار العلماء، وأساتذة الجامعات ومعاهد العلم، والمحامون، ورجال السياسة والأدب، الذين قرّظوا الكتاب ووسموه بالموسوعة من بعض أو بدائرة المعارف من بعض آخر.

ولا نخال أنّ مؤلفه العلامة الأميني رحمته يعدل عن هذه التسمية، فيما لو قدّر له إتمام الكتاب على النهج الذي أراد وخطط، ثم إنّ الكتاب - بالفعل - إلى هذا الحدّ الذي وصل إليه الآن يُعدّ - بحق - موسوعة في مباحثه وتنوّع موضوعاته.

ولمّا كان بين صدور طبعة الكتاب الأولى عام ١٩٤٥م وبين صدور طبعتنا الأولى المحقّقة عام ١٩٩٥م قام الخمسين عاماً، فإنّ الحاجة المستمرة إلى هذه الموسوعة الفريدة في أبحاثها ولغتها، والتي لا غنى عنها لكلّ حامل ثقافة أو طالبها، تدعو اليوم إلى تجديد طباعتها ثانية خاصة بعد إعمال التنقيحات والملاحظات، وبعد مرور نصف قرن على صدور طبعته الثانية عام ١٩٥٢م، ثم نفاذ الطبعة الأولى.

وإذ تقدّم «مؤسسة دائرة معارف الفقه الإسلامي» هذه الطبعة بحلّتها الجديدة - والتي يمكن وصفها بالطبعة الفريدة - فإنّه يجذوها الأمل أن تنال رضا القارئ والباحث العربي، ونسأله تعالى التوفيق للجميع.

مؤسسة دائرة معارف الفقه الإسلامي

كلمة المركز للطبعة الأولى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله الطاهرين.

﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ

يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾ . المائدة: ٦٧.

﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ

صدق الله العلي العظيم

مركز تحقيقات كويت بر علوم إسلامية

وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾ . المائدة: ٥٥.

بين يديك أيها القارئ الكريم موسوعة علمية نادرة ، هي (موسوعة الغدير) مؤلفها الشيخ عبدالحسين أحمد الأميني النجفي . وهذه الموسوعة كما عرفها أرباب العلم والاختصاص من خبراء البحث والتحقيق التاريخي والروائي والتحليل الموضوعي ، هي بحث علمي وتحقيق نادر يدور حول مسألة من أهم مسائل التاريخ البشري بصورة عامة والتاريخ الإسلامي بصورة خاصة ، وهو موضوع الإمامة والخلافة والولاية بعد رسول الله ﷺ .

فقد سجل المؤرخون محطتين بارزتين على امتداد تاريخ الأمة الإسلامية ، وهما (بيعة الغدير) و (بيعة السقيفة) ، فكان لهدين الحديثين أثرهما وامتدادهما الفكري والسياسي والحضاري في مسار الأمة ، فمنها انطلق خطان فكريان واتجاهان

سياسيان : خطّ أهل البيت عليهم السلام والمشايخين لهم ، وخطّ آخر التزمه فريق ثانٍ من المسلمين ، فانطلق الخطّ الأوّل من الغدير (غدير خم) ليجري في عمق الحياة الإسلامية ، واندفع الثاني من السقيفة ليسير إلى جنبه يهادنه تارة ويتقاطع معه تارة أخرى ، فتشهد الأمة حالات الصراع الفكري والسياسي حيناً والدموي المؤسف حيناً آخر ، بل لم يشهد المسلمون مسألة أفرزت من الصراعات الفكرية والسياسية والعسكرية الداخلية أكثر من مسألة الصراع بين نظريّتي السقيفة والغدير .

السقيفة: اصطلاح عليها المنظرون والباحثون فيما بعد بنظرية (الشورى) ، وهي التي ولدت في السقيفة ، وانتهت إلى الرضا بالملك الوراثي وانتزاع السلطة بالقهر والغلبة .

والغدير : نظريّة (النص) التي صاغها البيان النبوي يوم الغدير لتكون التفسير الشرعي لاستحقاق الإمامة والولاية بعد رسول الله صلى الله عليه وآله .

وحوادث السقيفة ووقائعها لم تتلها محاولات التحريف والإخفاء من حيث وقوعها والنتائج التي خرج بها المجتمعون تحت ذلك السقف ، فقد دعمتها السلطة على تعاقب أجيالها ، وحتى حين تحوّلت من الشورى إلى الوراثة في عهد معاوية استفادت منها كأساس لمواجهة تيار الغدير الذي تحوّل إلى معارض فكري وسياسي لحالات الانحراف والتسلّط التي حلّت بالمسيرة الإسلامية .

أما (بيعة الغدير) فقد واجهت مشكلتين أساسيتين هما :

مشكلة الإخفاء والتعتيم عليها من قبل البعض ، ومشكلة تفسيرها تفسيراً لا يتطابق وما حوته هذه الحادثة التاريخية الخالدة من دلالة النصّ والقرينة . وفي ما ورد من أحاديث ومواقف نبوية في مناسبات متعددة نجد بياناً وافياً لإيضاح معنى الولاية الواردة في هذا الحديث ، وأنها ولاية أمر الأمة وليس النصره والمحبة ، كحديث الدار ، وحديث المنزلة ، وحديث : « لا يؤدّي عني إلا علي » .

لذا فإنّ الباحث في بيعة الغدير عليه أن ينهض بمهّمتين أساسيتين نهوضاً علمياً وهما : مهمّة الإثبات ، ومهمّة ماذا يعني البيان النبوي المبلّغ يوم الغدير ؟

ولقد جرى الباحث المحقّق الشيخ الأميني رحمته الله على منهج البحث العلمي المتّفق عليه لدى علماء الإسلام جميعاً في إثبات ما يراد إثباته وفهم معناه من السنّة المطهّرة ، جرى على هذا المنهج في إثبات صحّة ما جاء من بيان نبويّ يوم الغدير ، كما قام ببيان الدلالة والمقصود بهذا البيان ، فقام باستقراء مصادر النّصّ المثبت لبيعة الغدير ، والتحقيق الواسع العميق والاستقراء الموضوعي الشامل الذي لم يُلذ في زوايا المصادر عنه إلاّ النزر اليسير من المؤيّدات لأدلة الإثبات التي استوفاهما في بحثه وتحقيقه .

إنّ الجهد العلمي الذي حوته (موسوعة الغدير) شاهد على قدرة المؤلّف وعلميّة منهجه ، فقد تتبّع حادثة الغدير والنّصّ النبويّ الملقى في جمع الحجيج من قبل النبيّ الكريم محمد صلّى الله عليه وآله منذ ساعة الادلاء بادئاً باستقراء رواة الغدير منذ جيل الصحابة ثمّ التابعين ، ثمّ تابع النقل عن طريق طبقات الرواة والحفاظ وأئمّة الحديث المتّصلة بعصر التابعين جيلاً بعد جيل وقرناً بعد قرن ، معرّفاً برجال السند وموثّقاً ببحثه بأدلة الإثبات المجمع عليها وموظّفاً شهادات علماء الرجال وأئمّة الحديث من غير الشيعة للاستدلال على تواتر حديث الغدير وبلوغه أعلى مراحل التواتر المعتبرة في اصطلاح علماء الحديث .

وكما استوفى البحث أدلة الإثبات وإقامة الشهود على صدق بيعة الغدير ، قام بتحليل محتوى النّصّ وتفسير دلالة المقام النبويّ ، مستعيناً بمنهج البحث العلمي المعتمد لدى الفقهاء وعلماء أصول الفقه في دراسة النّصّ وتحليله لغوياً وتعزيد الفهم والتحليل بالعديد من القرائن المفسّرة لإثبات المراد النبويّ من عبارة : « من كنت مولاه فعليّ مولاه » بعد أن تحوّل النزاع عند من لم يستطع نفي البيان النبويّ ، تحوّل إلى نزاع حول دلالة الحديث ، ففسّر بالنصرة والمحبة وليس بولاية الأمر التي تعني الإمامة والخلافة .

وفيا عرضه الباحث من تحليل ونقاش واستدلال ما يخرج إجمال اللفظ إلى مُبَيِّن الدلالة المساوقة لدلالة النصّ بالوضع اللغوي على مراد الرسول الهادي محمد ﷺ ، فاستطاع بما بذل من جهد علمي واستدلال موضوعي أن يقدم إقناعاً للقارئ مؤهلاً لتطويق ما جرى في السقيفة من بيعة وامتداد فكري وسياسي ، سواء استند إلى دعوى غياب النصّ أو الاجتهاد في فهم الدلالة ، مستدلاً بفهم الإمام عليّ ابن أبي طالب عليه السلام وطليعة من الصحابة ، واحتجّاه بذلك الفهم ومطالبته بالخلافة ومناشدته شهود الغدير للإدلاء بشهاداتهم .

وفي فصول الكتاب نقرأ الحوار والمناقشة العقيدية والدفاع عن الفكر الشيعي ومواجهة التهم والشبهات المتراكمة عبر قرون من الصراع الفكري والسياسي ، ولما حوته هذه الموسوعة العلمية من ثقافة الفكر والتراث والأدب استطاعت أن تحتل مكانتها بين مراجع الفكر والثقافة والمعرفة الإسلامية .

ومركز الغدير الذي أسس بقرار وتبني من قبل سماحة آية الله المجاهد قائد الأمة الإسلامية وولي أمرها السيد علي الحسيني الخامنئي - حفظه الله تعالى - لينهض بمهمة التعريف بمنهج أئمة أهل البيت عليهم السلام وعلومهم ومعارفهم الإسلامية ، وتبسيط الأضواء على المساحات المعتمدة من مواطن الخلاف بين الفرق والمذاهب الإسلامية ، ليُسجّل كلمة الشكر والتقدير الفائقين لعناية سماحته وأمره بإعادة طبع وتحقيق وضبط ومراجعة هذا السفر القيم نظراً لما حوى من بحث علمي ومنهجية موضوعية واستدلال رصين وحوار موثوق جعل منه مصدراً علمياً مؤهلاً لخدمة الحقيقة وتوفير رؤية علمية مشتركة بين المسلمين لأخطر قضية واجهتها الأمة الإسلامية عبر تاريخها المرير .

عمل المركز في موسوعة الغدير :

لقد تركّز جهد العاملين في هذه الموسوعة على المجالات الآتية :

١ - المعالجة لنصّ الكتاب وتقويمه من النواحي اللغوية والنحوية والإملائية

والعروضية ، وإصلاح الأخطاء والسقطات الطباعية ، أو تلك التي سها عنها القلم الشريف للمؤلف ﷺ .

٢ - شرح المفردات اللغوية التي رأينا أنها تحتاج إلى إيضاح .

٣ - إعادة تقطيع النصّ ووضع علامات ترقيم جديدة في بعض الموارد التي رأينا أنها بحاجة إلى ذلك ، كالفارزة المنقوطة قبل الجمل التعليلية والمفسّرة .

٤ - تخرّيج وتوثيق المعلومات والنصوص والروايات الواردة في الكتاب ، وذكر الطبعات الجديدة والمتداولة للمصادر التي اعتمدها المؤلف .

٥ - مقابلة نصوص الكتاب على ما وردت في مصادرها من أجل ضبطها ، والتعليق في الموارد التي تحتاج إلى ذلك .

منهج العمل :

١ - أدمجنا هوامشنا مع هوامش المؤلف ﷺ مع التنبيه على هوامش المؤلف بكلمة (المؤلف) وتركنا هوامشنا بدون علامة .

٢ - ذكرنا الطبعات الجديدة للمصادر المعتمدة في الكتاب ، وإذا لم يكن متداولاً - حسب اطلاعنا - سوى الطبعات القديمة التي اعتمدها المؤلف فلا يشار إليها إلا في الحالات التي أوردها المؤلف دون ذكر الجزء والصحيفة .

٣ - حصرنا الإضافات التي ذكرناها على متن الغدير بين معقوفين [] مع الإشارة إلى مصدرها أو سببها . وحصرنا النصوص المنقولة عن المعصومين عليه السلام بين قويستين صغيرتين « » والآيات القرآنية بين قوسين مزهرين ﴿ ﴾ ، وتركنا النصوص الأخرى المنقولة بدون تعليم .

٤ - أصلحنا الأخطاء والاشتباكات الواردة في نقل النصوص في محلّها دون الإشارة إلى ذلك ، إلا في حالات نادرة وحسبما تقتضي الضرورة .

٥ - اعتمدنا في عملنا الطبعة الثانية - الطبعة المتداولة - من كتاب الغدير لاشتمالها على إضافات استدرِك بها المؤلف على الطبعة الأولى ، كما أننا رجعنا إلى الطبعة الأولى في الحالات التي يُظنُّ فيها بوجود كلمات أو عبارات ساقطة أو أخطاء في الطبعة الثانية .

٦ - اشتملت هذه الطبعة على ملاحظات قيمة وتعليقات مهمّة واستدراكات على المؤلف للمحقِّق الخبير سماحة السيّد عبدالعزيز الطباطبائي الذي واكب العمل وأشرف على سيره منذ خطواته الأولى ، فكان لجهود سماحته الدور المشكور في التقاط المؤيّدات وإضافتها مؤشّرة في مواقعها من الكتاب . وقد ميّزنا تعليقات سماحته واستدراكاته بكلمة (الطباطبائي) .

٧ - حصّرنّا إضافاتنا على هامش المؤلف بين معقوفين سواء كانت هذه الإضافة تخرّيجة أو تعليقة لنا .

٨ - أبقينا أرقام الأجزاء والصحائف التي أحال بها المؤلف على حالها ، ويمكن للقارئ الرجوع فيها إليها عبر رقم التسلسل للطبعات السابقة المذكور في حاشية الكتاب ، أمّا إحالاتنا فذكرنا فيها رقم تسلسل الصفحة للطبعة الجديدة .

٩ - أشرنا إلى طبعات المصادر في الهامش في الحالات التي يكون النصّ غير موجود في الطبعة المعتمدة لدينا .

١٠ - الرسائل والتقاريف الواردة إلى المؤلف بعد صدور الطبعة الأولى والطبعة الثانية للكتاب موزّعة على أجزاءه ، قمنا بجمعها لتطبع ضمن الجزء المستقل الذي يحمل رقم صفر ، والذي سيحتوي على مقدمة وافية لكتاب الغدير وحيّة المؤلف ﷺ إن شاء الله .

وفي الختام فإننا ندعو أرباب العلم والثقافة من مختلف الاتجاهات والقناعات الإسلامية إلى دراسة هذا السّفر القيم والتأمّل بما فيه تأملاً موضوعيّاً ، راجين أن

يكون هذا المشروع الثقافي مصدراً لتصحيح الكثير من الشبهات والقناعات التي كوّنتها ظروف الإساءة إلى الحقيقة؛ ليكون هذا الجهد العلمي أساساً للتلاقي والتقريب بين المسلمين .

ولا بدّ لنا من أن نسجّل كلمة الشكر والتقدير للاهتمام والرعاية الأبوية والمتابعة التي أولاها سماحة آية الله السيد محمود الهاشمي المشرف العام على مركز الغدير لهذا الكتاب ، والتي ساهمت في إيصاله إلى المستوى الذي أُخرج به .

ونسجّل شكرنا أيضاً لسماحة الشيخ خالد أبا ذر العظيمة ، الذي كان لإشرافه المباشر وتدخله في توجيه العمل الأثر الطيّب في إنجاز المشروع .

كما ننوّه بالجهود التي بذلها العاملون في تحقيق هذا الكتاب وإخراج مادّته العلمية بصيغتها الفنيّة ، ومواصلة العمل وفق الخطة المرسومة لهذا المشروع العلمي .

والله نسأل أن يتقبّل جهد المؤلف بقبول حسن ويمنّ عليه بوسع الرحمة والمغفرة .

مركز تحقيقات كليات علوم الشريعة
مركز الغدير للدراسات الإسلامية

الأهـدأ

لم أجد أحداً أولى بإهداء كتابي هذا إليه من صاحبه ،

حامل عبء الولاية الكبرى ..

أمير المؤمنين صلوات الله عليه .

يا صاحب الولاية وسيد الأمة وأبا الأئمة ،

﴿ يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلْنَا الضُّرَّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ

مُرْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ

يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ ﴾

أهديك كتابي هذا ، وهو بضاعتي المزجاة ،

وصحائف ولأني الخالص ،

فتفضل عليّ بالقبول ، وأحسن إليّ

إنَّ الله يحب المحسنين .

عبد الحسين أحمد الأميني

كلمة المؤلف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لا يذهب على الباحث ما عانيته من الجهود خلال سنين متتالية في سدّ هذا الفراغ، وما ثابت عليه من المتاعب، واستسهلته من المشاق في تنسيق كتابي هذا، خدمةً للعلم والأدب وتشبيهاً للمبدأ، ونشراً للألوية لغة القرآن الكريم، لغة الدين المقدّس. عملت ذلك وأنا واثقٌ بأنّه سوف يُقدّره مني كلّ عربيٍّ صميمٍ، ويشكرني عليه أيُّ دينيٍّ محنّك، ويؤازرني في نشره زوّاد العلم والأدب، ويُساعدني فيه رجالات الدعاية والنشر، وحملة عبء المعارف، غير أنّ الأحوال الحاضرة كانت تُؤيسني عن نشر الكتاب، وتمثّل بيني وبين ضالّتي المنشودة عراقيل، لم تنزل أمثال هذه الهاجسة تتراوح على الفكر، ويتردّد الأمل بين نشاط وإخفاق، وكنت أقدم رجلاً وأوخر أخرى، حتّى ألهمت بالنجاح الباهر، وشعرت الفوز ببركة البيت الهاشمي الرفيع المتسّم عرش مملوكته العراق، وقد تبدّجت أرجاؤه، وتأرّجت أجواؤه بالملك المفدى صاحب الجلالة الهاشميّة - فيصل الثاني - ومشغل منصّة الوصاية سمّو الوصيّ الأمير المعظم - عبدالإله - تزهّر بهما ربوع الرافدين، وتُرفع راية الشعب العربي الخفّاقة، وحقيق علينا أن نخاطب تلك وهذه ونقول:

ياربوع الفرات ميدي سرورا والبسي مطرف الهناء النضيرا
واستعيدي من المآثر ما قد كان في لوحة العلى مسطورا
وارفعي راية العروبة فخراً وانثري كنز جحدك الموفورا

فإنّ صميمين من البيت الطاهر كعاهل البلاد، ووصي عرشها المعلى، لا بدّ وأن تروقها الإشادة بذكر سلفهما المقدّس، فإنّ فيها توطيداً لشرفهما الباذخ، وتشبيهاً

لمباني الإسلام، وإحكاماً لثرى العروبة، وهما لا زال الإسلام بملكهما منوطاً بالخلود
ورثا المكارم كابراً عن كابر، ورثا الشهامة والفضيلة، عن آباء كرام من شرفاء
وملوك منذ العهد العلوي، وقد نطق عن رأينا العام فيهم شاعرنا المفلح (محمد بندر)
في قصيدة له بقوله:

نحن قومٌ نرى الولاية فيكم	هي نصٌ لا تقبل التحويرا
بيعةً في غدير خمٍّ بأمر	نصب المصطفى علياً أميرا
بيعةً أكمل المهيمن فيها	ديننا فارتضاه للناس نورا
ومن الرجس والخبائث طراً	طهر الله بيتكم تطهيراً
أنجبتكم أمّ المعالي فحزتم	قصب السبق أولاً وأخيرا

وقد نيط بهم أمن البلد الأمين، وحفظ البيت الطاهر، وعمارة الحرم النبوي
الأقدس، ودعة الحجيج، قروناً متطاولة، ثم فوّضت إليهم ملوكية بلادنا المحبوبة، وفيها
المشاهد الكريمة لأسلافهم أئمة الحكم والحكم صلوات الله عليهم، فرعوها وكلؤوها
عن عادية الهرج، وتمكّنوا من الحصول على إنفاذ الأئمة واستعادة عزّها ومجدها، فهي
لا تزال تشكرهم على يدهم الواجبة، وبرّهم المتواصل، ولا غرابة في ذلك فإنّها
دوحتان لأصحاب الجلالة الملوك السعداء: الملك حسين، والملك فيصل الأول، والملك
علي، والملك غازي. المغفور لهم الذين كانوا يعملون لخير العباد، وصالح البلاد.

وفي ناموس الوراثة أن يرث الأبناء ما في الآباء فبيمن هذين الهاشميين
الكريمين عاد إليّ الإخبات بنجاحي في نشر مشروعني هذا العائد فضله إليهما. والله
الحمد أولاً وأخيراً.

وها أنا أقدم جزيل شكري إلى كل من أزرني في نشر مشروعني هذا، وفي
مقدمهم الأستاذ الفذّ السيد أحمد زكي الخياط مدير الدعاية والنشر، وأسأل المولى
سبحانه له ولهم كلّ توفيق وسداد.

الأميني النجفي

البلاغ المبين بلسان النبي الأعظم ﷺ

« عنوان صحيفة المؤمن : حبّ عليّ بن أبي طالب »^(١)

« من سرّه أن يحيى حياتي ويموت مماتي ويسكن جنّة
عدن غرسها ربّي ، فليوال عليّاً من بعدي ، وليوال وليّه ،
وليقتد بالأئمة من بعدي ، فإنهم عترتي ، خلقوا من طينتي ،
رُزقوا فهماً وعلماً ، وويل للمكذّبين بفضلهم من أمّتي ،
القاطعين فيهم صلّتي ، لا أنالهم الله شفاعتي »^(٢)

(١) أخرجه المحافظ الخطيب البغدادي في تاريخه : ٤/٤١٠. (المؤلف)

(٢) أخرجه المحافظ أبو نعيم في حلية الأولياء : ١/٨٠. (المؤلف)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لوليّه ، والصلاة على نبيّه ، وآله الأئمّة ، وأولياء الأئمّة

﴿ هذا كتابنا ينطق عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ ﴾

٢/١ حديث النبا العظيم في غدير خمّ حديث الدعوة الإلهيّة ، حديث الولاية الكبرى ، حديث إكمال الدين ، وإتمام النعمة ، ورضا الربّ على ما نزل به كتاب الله المبين ، وتواترت به السنّة النبويّة ، وتواصلت حلقات أسانيده منذ عهد الصحابة والتابعين إلى اليوم الحاضر ، وما حوله من حقائق ناصعة تتعلّق بالمتن أو الإسناد ، وإرحاض ما هنالك من جلبه وتركاض ، حتى يتجلّى للقارئ الحقّ الصراح بأجلى مظاهره .

وجلّ قصدنا من إرداف ذلك بتراجم شعراء الغدير وشعرهم فيه على ترتيب القرون الهجرية إثبات شهرة الحديث وتواتره في كلّ جيل ، وأنّه من أظهر ما تلوكه الأشداق نظماً ونثراً ، وتأتي هذه كلها في ستّة عشر جزءاً .

وإنّا نعدّ ذلك كله خدمةً للدين ، وإعلاءً لكلمة الحقّ ، وإحياءً للأمة الإسلامية ، وإشادةً بالذكر العلويّ الخالد ، وولاءً لصاحب الولاية ، وأستمداً من المولى سبحانه أن يمدّني بإنجاز ما أعدّه ، وتحقيق ما أضمره ، وله الحمد أولاً وآخراً .

الأميني

التاريخ الصحيح

٣/١ لا يكون انبعاث أية فرقة من الفرق إلى تدوين التاريخ أقل من انبعاث أخواتها إليه، فكل يتحرى منه غاية، ويرمي إلى غرض يخصه، فإن كان المؤرخ يريد به الحيلة^(١) بحوادث الدهر، والوقوف على أحوال الأجيال الغابرة، فالجغرافي يطلبه لتحقيق القسم السياسي به؛ لاختلافه بتغلبات الدول، وانعكاف^(٢) أمم على خطط معينة وانشال^(٣) أمم عنها.

مركز تحقيق وتطوير علوم رسيدي

وإن انبعث الخطيب إلى سبر غور التاريخ لما فيه من عبر وعظات بالغة في تدهور الأحوال وفناء الأجيال، وهلاك ملوك واستخلاف آخرين، وما انتاب أقواماً من جزاء ما اجترحوه من السيئات، وما فاز به آخرون بما جاؤوا به من صالح الأعمال، فالديني يبتغيه للوقوف على ما وُطد به أسس المعتقد؛ وعُلي عليه صروحه وعلائيته^(٤)، وإفرازه عما كان حوله من لعب الأهواء، وتركاض أهل المطامع.

وإذا كان الأخلاقي يقصد به التجاريب الصالحة في ملكات النفوس، التي تحلّى بالصحيحة منها فرق من الناس فأفلحوا، وتردّى^(٥) بالردیثة منها آخرون فخابوا،

(١) و (٢) كذا.

(٣) انشالوا عليه: انصبوا عليه واجتمعوا، ومراد المؤلف هنا: التفرق.

(٤) العلائي: جمع علية وهي الغرفة.

(٥) تردى بالرداء: ارتداه ولبسه.

فَيَسْتَنْتِجُ مِنْ ذَلِكَ دَسْتُورًا عَامًّا لِلْمَجْتَمَعِ لِيَعْمَلَ بِهِ مَتَى رَاقَهُ أَنْ يَأْخُذَ حَذْرًا عَنْ سِقُوطِ الْفَرْدِ أَوْ تَلَاشِي الْمَجْتَمَعِ، فَالسياسي يريد به الوقوف على مناهج الأمم التي تقدّم بها الغابرون، ومساقط الشهوات التي أسفّت بمعتنقيها إلى هوة البوار والضعفة، فغادرهم كحديث أمس الدابر، ويريد به البصيرة فيما سلفت به التجاريب الصحيحة في المضائق والمآزق المخرجة، وافتراع عقبات كأداء، فيتخذ من ذلك كله برنامجاً صالحاً لرقّي أمته، وتقدّم بيئته.

والأديب يقتنص شوارد التاريخ؛ لأنّ ما يتحرّاه من تنسيق لفظه، وفخامة معناه، وما يجب أن يكون في شعره أو نثره - من محسّنات الأسلوب، ومقرّبات المغزى بإشارة أو استعارة - منوطٌ بالاطّلاع على أحوال الأمم والوقوف على ما قصده من دقائق ورقائق.

وإذا عمّنا التاريخ على مثل علم الرجال والطبقات، فحاجة الفقيه إليه مسيسة في تصحيح الأسانيد، وإتقان مدارك الفتاوى، وبه يظهر افتقار المحدث إليه في مزيد الوثوق برواياته، على أنّ لفنّ الحديث مواضيع متداخلة مع التاريخ، كما يروى من قصص الأنبياء وتحليل تعاليمهم؛ حيث يجب على المحدث المحاكمة بين ما يتلقاه / وما يسرده التاريخ، أو التطبيق بينهما إن جاء متفقين في بيان الحقيقة.

٤/١

والمفسّر لا مُتَدَحِّحٌ لَهُ مِنَ التَّوَعُّلِ فِي التَّارِيخِ عِنْدَمَا يَقِفُ عَلَى آيَاتِ كَرِيمَةٍ تُوَعِّزُ إِلَى قِصَصِ الْمَاضِينَ وَأَحْوَالِهِمْ؛ لِضَرْبٍ مِنَ الْحِكْمَةِ، وَنَوْعٍ مِنَ الْعِظَةِ، وَعَلَى آيَاتٍ أُخْرَى نَزَلَتْ فِي شُؤْنٍ خَاصَّةٍ، يَفْضُلُهَا التَّارِيخُ تَفْصِيلاً.

والباحث إذا دقق النظرة في أيّ علم يجد أنّ له مسيساً بالتاريخ لا يتم لصاحبه غايته المتوخّاة إلاّ به.

فالتاريخ إذا ضالّة العالم، وطليبة المستفتن، وبغية الباحث، وأمنيّة أهل الدين ومقصد الساسة، وغرض الأديب. والقول الفصل: إنّه مآرب المجتمع البشريّ أجمع،

وهو التاريخ الصحيح الذي لم يُقصد به إلا ضبط الحقائق على ما هي عليه، فلم تعبت به أغراض مستهدفة، ولم يعث فيه نزعات أهوائية، ككثير مما ألف من زُبر التاريخ التي روعي في جملة منها جلب مرضاة القادة والأمراء، أو تدعيم مبدأ أو فكر مفكر، أو أريد به التحليق بأشخاص معلومين إلى أوج العظمة، والإسفاف بآخرين إلى هوة الضعة؛ لمغازٍ هنالك تختلف باختلاف الظروف والأحوال.

أو اختلط^(١) فيه الحابل بالنابل بتوسّع المؤلفين لما حَسِبوه من أن الإحاطة بكل ما قيل توسّع في العلم، وإحسان في السمعة؛ ذهولاً منهم عن أن مقادير الرجال بالدراية لا بالرواية^(٢)، فأدخلوا في التاريخ هفواتٍ لا تُحصى، غير شاعرين بأن رواة تلك السفاسف زبائن عصبية، وحناقٍ على عصبية؛ أو أنهم قصاصون غير مكترئين من الإكثار في النقل الخرافي أو الافتعال؛ إكباراً للسمعة، أو نزولاً على حكم النهمة، فتلقّتها عنهم السذج في العصور المتأخرة كحقائق راهنة، وتنبّه لها المنقّب فوجدها أحاديث خرافية فرفضها، غير مُبالٍ بالطعن على التاريخ، فلا شعر أولئك أنها وليدة تقاليد أو مطامع، ولا عرف هذا أن الآفة في ورطات القالة، وسوء صنيع / الكتبة، لا في أصل الفن، ولو ذهبنا إلى ذكر الشواهد لهذه كلّها لخرج الكتاب عن وضعه.

٥/١

هكذا خفيت الحقيقة بين مُفرط ومُفرط، وذهبت ضحية الميول والشهوات،

(١) معطوف على قوله: «روعي» قبل أسطر، وقد ذكر الضمير هنا في قوله: «اختلط فيه»؛ لأنّ المراد من «زبر التاريخ» نفس التاريخ.

(٢) في كتاب زيد الزرّاد عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «يا بني اعرف منازل شيعة عليّ على قدر روايتهم ومعرفتهم، فإنّ المعرفة هي الدراية للرواية، وبالدرايات للروايات يعلو المؤمن إلى أقصى درجة الإيمان. إني نظرت في كتابٍ لعليّ عليه السلام فوجدت فيه: أنّ زينة كلّ امرئٍ وقدره معرفته، إنّ الله يُجاسب العباد على قدر ما آتاهم من العقول».

وفي غيبة النعماني: ص ٧٠ [ص ١٤١ باب ١٠ ح ٢] في حديث عن الإمام الصادق عليه السلام: «خبر تدريه خير من عشرٍ ترويه؛ إنّ لكلّ حقّ حقيقةً، ولكلّ صواب نوراً».

وفي كشف الغمّة للشعراني: ٤٠/١ [٢٢/١]: كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول: «كونوا للعلم وعاءً، ولا تكونوا له رواة». (المؤلف)

فواجب الباحث أن يسبر هذا الغور متجرداً عن النعرات الطائفية، غير متحيزاً إلى فئة، متزحزحاً عن عوامل الحب والبغض، ونصب عينيه مقياس من أصول مسلمة، يقابل به صفحة التاريخ، فإن طالته أو قصرت عنه رفضها، وإن قابلته مقابلة المثل بالمثل اعتمد عليها، على تفصيل لا يسعه نطاق البحث هاهنا.



مركز بحوث ودراسات

أهمية الغدير في التاريخ

لا يستريب أيّ ذي مُسكة^(١) في أنّ شرف الشيء بشرف غايته، فعليه أنّ أوّل ما تكسبه الغايات أهميّة كبرى من مواضع التاريخ هو ما أُسس عليه دين، أو جرت به نحلة، واعتلت عليه دعائم مذهب، فدانت به أمم، وقامت به دول، وجرى به ذكر مع الأبد، ولذلك تجد أئمة التاريخ يتهاكفون في ضبط مبادئ الأديان وتعاليمها، وتقييد ما يتبعها من دعايات، وحروب، وحكومات، وولايات، التي عليها نسلت الحُقب والأعوام، ومضت القرون الخالية ﴿سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾^(٢)، وإذا أهمل المؤرّخ شيئاً من ذلك فقد أوجد في صحيفته فراغاً لا تسدّه آية مهمّة، وجاء فيها بأمر خداج^(٣)؛ بتر أوّله، ولا يُعلم مبدؤه، وعسى أن يوجب ذلك جهلاً للقارئ في مصير الأمر ومنتهاه.

إنّ واقعة غدير خمّ هي من أهمّ تلك القضايا؛ لما ابتنى عليها - وعلى كثير من الحُجج الدامغة - مذهب المقتضين أثر آل الرسول - صلوات الله عليه وعليهم - وهم معدودون بالملايين، وفيهم العلم والسؤدد، والحكماء، والعلماء، والأمائل، ونوابغ في علوم الأوائل والأواخر، والملوك، والسياسة، والأمراء، والقادة، والأدب الجسم،

(١) أي: ذو رأي وعقل وافر.

(٢) الأحزاب: ٦٢.

(٣) الخداج: النقصان في كلّ شيء، وأصل ذلك من خداج الناقة إذا ولدت ولدًا ناقص الخلق.

والفضل الكُثَار، وكتب قِيَمَة في كلِّ فنٍّ، فإنَّ يكن المؤرِّخ منهم فمن واجبه أن يفيض على أُمَّته نبأً بَدءَ دعوته، وإن يكن من غيرهم فلا يعدوه أن يذكرها بسيطة عندما يسرِّد تاريخ أُمَّة كبيرة كهذه، أو يشفعها بما يرتثيه حول القضية من غمِزة في الدلالة، إن كان مزيج نفسه النزول على حكم العاطفة، وما هنالك من نعرات طائفته، على حين أنه لا يتسنَّى له / غمَزُ في سندها، فإنَّ ما ناء به نبيِّ الإسلام يومَ الغدير من الدعوة إلى مفاد حديثه لم يختلف فيه اثنان، وإن اختلفوا في مؤداه؛ لأغراضٍ وشوائبٍ غير خافية على النابه البصير.

فذكرها من أُمَّة المؤرِّخين: ابن قتيبة : المتوفَّى (٢٧٦) في المعارف والإمامة والسياسة، والبلاذري : المتوفَّى سنة (٢٧٩) في أنساب الأشراف، والطبري : المتوفَّى (٣١٠) في كتاب مفرد، وابن زولاق اللثي المصري : المتوفَّى (٣٨٧) في تأليفه [تاريخ مصر]، والخطيب البغدادي : المتوفَّى (٤٦٣) في تاريخه، وابن عبد البر : المتوفَّى (٤٦٣) في الاستيعاب، والشهرستاني : المتوفَّى (٥٤٨) في الملل والنحل، وابن عساكر : المتوفَّى (٥٧١) في تاريخه، وابن الشيخ البلوي [المتوفَّى سنة ٦٠٤] في ألف باء، وياقوت الحموي [المتوفَّى سنة ٦٢٦] في معجم الأدياء (٨٤/١٨) من الطبعة الأخيرة، وابن الأثير : المتوفَّى (٦٣٠) في أسد الغابة، وابن أبي الحديد : المتوفَّى (٦٥٦) في شرح نهج البلاغة، وابن خلكان : المتوفَّى (٦٨١) في تاريخه، وشمس الدين الذهبي [المتوفَّى سنة ٧٤٨] في تذكرة الحفاظ، والياضي : المتوفَّى (٧٦٨) في مرآة الجنان، وابن كثير الشامي : المتوفَّى (٧٧٤) في البداية والنهاية، وابن خلدون : المتوفَّى (٨٠٨) في مقدّمة تاريخه، والنويري : المتوفَّى حدود (٨٣٣) في نهاية الأرب في فنون الأدب، والمقرئزي : المتوفَّى (٨٤٥) في الخطط، وابن حجر العسقلاني : المتوفَّى (٨٥٢) في الإصابة وتهذيب التهذيب، وابن الصبّاغ المالكي : المتوفَّى (٨٥٥) في الفصول المهمّة، وجمال الدين السيوطي : المتوفَّى (٩١١) في غير واحد من كتبه، والقرماني الدمشقي : المتوفَّى (١٠١٩) في أخبار الدول، ونور الدين الحلبي : المتوفَّى (١٠٤٤) في السيرة الحلبيّة، وغيرهم.

وهذا الشأن في علم التاريخ لا يقلّ عنه الشأن في فنّ الحديث، فإنّ المحدث إلى أيّ شطرٍ ولّى وجهه من فضاء فنّه الواسع، يجد عنده صحاحاً ومسانيد تثبت هذه المأثرة لوليّ أمر الدين ﷺ، ولم يزل الخلف يتلقّاه^(١) من سلفه حتى ينتهي الدور إلى جيل الصحابة الوعاة للخبر، ويمجد لها مع تعاقب الطبقات بلجاً ونوراً يذهب بالأبصار، فإنّ أغفل المحدث ما هذا شأنه، فقد بنحس للأمة حقّاً، وحرّمها عن الكثير الطيّب ممّا أسدى إليها نبيّها نبيّ الرحمة من برّه الواسع، وهدايتها لها إلى الطريقة المثلى.

فذكرها من أئمة الحديث: إمام الشافعية أبو عبدالله محمد بن إدريس الشافعي :

المتوفى سنة (٢٠٤) كما في نهاية ابن الأثير، وإمام الحنابلة أحمد بن حنبل :

المتوفى (٢٤١) في مسنده / ومناقبه، وابن ماجه : المتوفى (٢٧٣) في سننه، والترمذي : ٧/١

المتوفى (٢٧٩) في صحيحه، والنسائي : المتوفى (٣٠٣) في الخصائص، وأبو يعلى

الموصلى : المتوفى (٣٠٧) في مسنده، والبيهقي : المتوفى (٣١٧) في السنن، والدولابي :

المتوفى (٣٢٠) في الكنى والأسماء، والطحاوي : المتوفى (٣٢١) في مشكل الآثار،

والحاكم : المتوفى (٤٠٥) في المستدرک، وابن المغازلي الشافعي : المتوفى (٤٨٣) في

المناقب، وابن منّده الأصبهاني : المتوفى (٥١٢) بعدّة طرق في تأليفه، والخطيب

الخوارزمي : المتوفى (٥٦٨) في المناقب ومقتل الإمام السبط ﷺ، والكننجي :

المتوفى (٦٥٨) في كفاية الطالب، ومحبّ الدين الطبري : المتوفى (٦٩٤) في الرياض

النضرة وذخائر العقبي، والحمّوني : المتوفى (٧٢٢) في فرائد السمطين، والذهبي :

المتوفى (٧٤٨) في التلخيص، والهيثمي : المتوفى (٨٠٧) في مجمع الزوائد، والجزري :

المتوفى (٨٣٣) في أسنى المطالب، وأبو العباس القسطلاني : المتوفى (٩٢٣) في المواهب

اللدنيّة، والمتّقي الهندي : المتوفى (٩٧٥) في كنز العمّال، والهرويّ القاري :

(١) ذكر الضمير في «يتلقّاه» بلحاظ أنّ المأثرة كانت بواسطة الخبر والحديث المتناقل.

المتوفى (١٠١٤) في المرقاة في شرح المشكاة، و [زين]^(١) الدين المناوي : المتوفى (١٠٣١) في كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق وفيض القدير، والشيخاني القادري في الصراط السوي في مناقب آل النبي، و [ابن] باكثير المكي : المتوفى (١٠٤٧) في وسيلة المال في مناقب الآل، وأبو عبدالله الزرقاني المالكي : المتوفى (١١٢٢) في شرح المواهب، وابن حمزة الدمشقي الحنفي في كتاب البيان والتعريف، وغيرهم.

كما أن المفسر نُصِبُ عينيه آي^(٢) من القرآن الكريم نازلة في هذه المسألة يرى من واجبه الإفاضة بما جاء في نزولها وتفسيرها، ولا يرضى لنفسه أن يكون عمله مبتوراً، وسعيه مُخَدَّجاً.

فذكرها من أئمة التفسير: الطبري : المتوفى (٣١٠) في تفسيره، والشعبي : المتوفى (٤٢٧، ٤٣٧) في تفسيره، والواحدي : المتوفى (٤٦٨) في أسباب النزول، والفخر الرازي : المتوفى (٦٠٦) في تفسيره الكبير، والقرطبي : المتوفى (٦٧١) في تفسيره، والنيسابوري : المتوفى في القرن الثامن في تفسيره، وابن كثير الشامي : المتوفى (٧٧٤) / في تفسيره، وجلال الدين السيوطي في تفسيره، والخطيب الشربيني [٩٧٧] في تفسيره [السراج المنير]، وأبو السعود [٩٨٢] في تفسيره، والآلوسي البغدادي : المتوفى (١٢٧٠) في تفسيره، وغيرهم.

٨/١

والتكلم حين يقيم البراهين في كل مسألة من مسائل علم الكلام، إذا انتهى به السير إلى مسألة الإمامة، فلا مُتَدَح له من التعرض لحديث الغدير حجة على المدعى أو نقلاً لحجة الخصم، وإن أردفه بالمناقشة في الحساب عند الدلالة، كالقاضي أبي بكر

(١) في الأصل : تاج الدين، وهو سهو. والصواب ما أثبتناه، من ترجمته الآتية في طبقات الرواة من العلماء : ص ٢٩٠ رقم ٣٠٧.

(٢) كقوله تعالى : ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [آية : ٣] في سورة المائدة وقوله فيها [آية : ٦٧] : ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ الآية. وقوله في المعارج [آية : ١] : ﴿سَأَلْنَا بِغَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ . (المؤلف)

الباقلاني البصري : المتوفى سنة (٤٠٣) في التمهيد، والقاضي عبدالرحمن الايجي الشافعي : المتوفى (٧٥٦) في المواقف، والسيد الشريف الجرجاني : المتوفى (٨١٦) في شرح المواقف، والبيضاوي : المتوفى (٦٨٥) في طوابع الأنوار، وشمس الدين الأصفهاني [٧٤٩] في مطالع الأنظار، والتفتازاني : المتوفى (٧٩٢) في شرح المقاصد، والقوشجي المولى علاء الدين : المتوفى (٨٧٩) في شرح التجريد.

وهذا لفظهم:

إنَّ النبي ﷺ قد جمع الناس يوم غدیر خُـمّ - موضع بين مكة والمدينة بالجُحفة^(١) - وذلك بعد رجوعه من حجة الوداع، وكان يوماً صائفاً حتى إنَّ الرجل لِيضع رداءه تحت قدميه من شدة الحرِّ، وجمع الرجال، وصعد عليها، وقال مخاطباً: «معاشرَ المسلمين ألسْتُ أولى بكم من أنفسكم؟» قالوا: اللّهم بلى.

قال: «من كنتُ مولاه فعليُّ مولاه، اللّهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصُر من نصّره، واخذل من خذله»^(٢).

ومن المتكلمين القاضي النجم محمد الشافعي: المتوفى (٨٧٦) في بديع المعاني، وجلال الدين السيوطي في أربعينه، ومفتي الشام حامد بن عليّ العمادي في الصلوات الفاخرة بالأحاديث المتواترة، والآلوسي البغدادي : المتوفى (١٣٢٤) في نثر اللآلئ، وغيرهم.

واللغوي لا يجد مُتَدَحّاً من الإيعاز إلى حديث الغدير عند إفاضة القول في معنى (المولى) أو (الخُـمّ) أو (الغدير) أو (الوليّ)، كابن دُرَيْد محمد بن الحسن : المتوفى

(١) كانت قرية كبيرة على ثلاث مراحل من مكة في طريق المدينة، وهي ميقات أهل مصر والشام.

معجم البلدان: ١١١/٢.

(٢) ذكرنا لفظهم؛ لكونه غير مسند، بل ذكره إرسال المسلم. (المؤلف)

(٣٢١) في جمهرته (٧١/١)^(١)، وابن الأثير في النهاية^(٢)، والحموي في معجم البلدان^(٣) في (خَمَّ)، والزبيدي الحنفي في تاج العروس^(٤)، والنبهاني في المجموعة النبهانية.



مركز بحوث ودراسات في التاريخ والحضارة الإسلامية

(١) قال: غدير خَمَّ معروف، وهو الموضع الذي قام فيه رسول الله ﷺ خطيباً بفضل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب. كذا في المطبوع من الجمهرة [١٠٨/١]، وقد حكى عنه ابن شهر آشوب وغيره في العصور المتقدمة من النسخ المخطوطة من الجمهرة ما نصّه: هو الموضع الذي نصّ النبي ﷺ فيه على عليّ ﷺ. انتهى. وقد حرّفته يد الطبع الأمانة. (المؤلف)

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢٢٨/٥.

(٣) معجم البلدان: ٣٨٩/٢.

(٤) تاج العروس: ٣٩٩/١٠.

واقعة الغدير

٩/١ أجمع رسول الله ﷺ الخروج إلى الحج في سنة عشر من مهاجره، وأذن في الناس بذلك، فقدم المدينة خلق كثير يأتمون به في حجته تلك التي يقال عليها^(١):
حجّة الوداع، وحجّة الإسلام، وحجّة البلاغ، وحجّة الكمال، وحجّة التمام^(٢)، ولم يحجّ غيرها منذ هاجر إلى أن توفاه الله، فخرج ﷺ من المدينة مغتسلاً متدهنًا مترجلاً متجرداً في ثوبين صحاريين^(٣): إزار، ورداء، وذلك يوم السبت لخمس ليالٍ أو ستّ بقين من ذي القعدة، وأخرج معه نساء كلهنّ في الهوادج، وسار معه أهل بيته وعامة المهاجرين والأنصار، ومن شاء الله من قبائل العرب وأفناء^(٤) الناس^(٥).
وعند خروجه ﷺ أصاب الناس بالمدينة جُدريٌّ - بضم الجيم وفتح الدال

(١) الظاهر أنه ﴿ضمّن﴾ (يُقال) معنى (يطلق) فعّاه به (على).

(٢) الذي نظّمه - وطنّ الألمعيّ يقين - أن الوجه في تسمية حجّة الوداع بالبلاغ هو نزول قوله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ الآية، كما أن الوجه في تسميتها بالتمام والكمال هو

نزول قوله سبحانه: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾ الآية. (المؤلف)

(٣) صحار: مدينة عمان أو قصبه عمان ممّا يلي الجبل، وتوأم قصبته ممّا يلي الساحل. معجم البلدان:

٣٩٣/٣.

(٤) أفناء: واحدة فنو أي أخلاط، ورجل من أفناء القبائل أي لا يدري من أي قبيلة هو.

(٥) الطبقات لابن سعد: ٢٢٥/٣ [١٧٣/٢]، إمتاع المقرئ: ص ٥١٠، إرشاد الساري: ٤٢٩/٦

[٤٢٦/٩]. (المؤلف)

وبفتحها - أو حصبة منعت كثيراً من الناس من الحجّ معه ﷺ، ومع ذلك كان معه جموعٌ لا يعلمها إلا الله تعالى، وقد يقال: خرج معه تسعون ألفاً، ويقال: مئة ألفٍ وأربعة عشر ألفاً، وقيل: مئة ألفٍ وعشرون ألفاً، وقيل: مئة ألفٍ وأربعة وعشرون ألفاً، ويقال: أكثر من ذلك، وهذه عدّةٌ من خرج معه، وأمّا الذين حجّوا معه فأكثر من ذلك، كالمقيمين بمكة، والذين أتوا من اليمن مع عليٍّ أمير المؤمنين وأبي موسى^(١).

أصبح ﷺ يومَ الأحد [بِمَلَل]^(٢)، ثمّ راح فتعشّى بشرف السّيالة، وصلىّ هناك المغرب والعشاء، ثمّ صلىّ الصبح بعِزْقِ الطُّبِيَّة^(٣)، ثمّ نزل الروحاء، ثمّ سار من الروحاء فصلىّ العصر بالمنصرف^(٤)، وصلىّ المغرب والعشاء بالمتعشّى وتعشّى به، وصلىّ الصبح بالأثاية^(٥)، وأصبح يوم الثلاثاء بالعِزْج^(٦) واحتجم بلحّي جَمَلٍ^(٧) - وهو عقبة الجُحْفَة - ونزل السُّقْيَاء^(٨) يوم الأربعاء، وأصبح بالأبواء^(٩)، وصلىّ هناك، ثمّ

(١) السيرة الحلبية ٢٨٣/٣ [٢٥٧/٣]، سيرة أحمد زيني دُخْلان ٣/٣ [١٤٣/٢]، تاريخ الخلفاء لابن الجوزي في الجزء الرابع، تذكرة خواص الأمة: ص ١٨ [ص ٣٠]، دائرة المعارف لفريد وجدي ٥٤٢/٣. (المؤلف)

(٢) في الأصل: يلعلم، وهو تصحيف. والصواب ما أثبتناه كما في مصادر السيرة والتاريخ. وراجع: معجم البلدان: ٣٣٦/٣، ١٩٤/٥.

(٣) عِزْقِ الطُّبِيَّة: موضع على ثلاثة أميال من الروحاء به مسجد رسول الله ﷺ. معجم البلدان: ٥٨/٣.

(٤) المنصرف: موضع بين مكة وبدر بينها أربعة بُرْد. معجم البلدان: ٢١١/٥.

(٥) هو موضع في طريق الجُحْفَة بينه وبين المدينة خمسة وعشرون فرسخاً. معجم البلدان: ٩٠/١.

(٦) العِزْج: قرية في وادٍ من نواحي الطائف، بينها وبين المدينة ثمانية وسبعون ميلاً. معجم البلدان: ٩٨/٤.

(٧) لَحْي جَمَل: هي عقبة الجُحْفَة على سبعة أميال من السُّقْيَاء. معجم البلدان: ١٥/٥.

(٨) السُّقْيَاء: قرية جامعة من عمل الفُرح، بينها ممّا يلي الجُحْفَة تسعة عشر ميلاً. معجم البلدان: ٢٢٨/٣.

(٩) الأبواء: قرية من أعمال الفُرح من المدينة، بينها وبين الجُحْفَة ممّا يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً. معجم البلدان: ٧٩/١.

راح من الأبواء ونزل يوم الجمعة الجُحفة، ومنها إلى قُدَيْد^(١) وسَبَتَ فيه، وكان يومَ الأحد بعُسفان^(٢)، ثمَّ سار، فلَمَّا كان بالغَمِيمِ^(٣) اعترض المشاة، فصُقُوا / صفوفاً، ١٠/٨ فَشَكُوا إليه المشي، فقال: استعينوا بالنسلان - مشي سريِعٌ دون العدو - ففعلوا فوجدوا لذلك راحة، وكان يوم الإثنين بمَرِّ الظهران، فلم يبرُحْ حتى أمسى، وغرُبت له الشمس بسَرِفٍ^(٤) فلم يصلِّ المغرب حتى دخل مكة، ولَمَّا انتهَى إلى الثنَيْتَيْنِ^(٥) بات بينهما، فدخل مكةَ نهار الثلاثاء^(٦).

فلَمَّا قضى مناسكهُ، وانصرف راجعاً إلى المدينة ومعه من كان من الجموع المذكورات، وصل إلى غدير خَمٍّ من الجُحفة التي تتشعب فيها طرق المدنيّين والمصريّين والعراقيّين، وذلك يوم الخميس^(٧) الثامن عشر من ذي الحجّة نزل إليه جبرئيل الأمين عن الله بقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ الآية. وأمره أن يقيم عليّاً علماً للناس، ويبلّغهم ما نزل فيه من الولاية وفرض الطاعة على كلِّ أحد، وكان أوائل القوم قريباً من الجُحفة، فأمر رسول الله أن يردّ من تقدّم منهم، ويحبس من تأخّر عنهم في ذلك المكان، ونهى عن سَمَرَاتٍ^(٨) خمسٍ متقاربات - دُوْحَاتٍ عظام - أن لا ينزل تحتهنَّ أحد، حتى إذا أخذ القوم منازلهم، فقمَّ ما تحتهنَّ، حتى إذا نودي بالصلاة - صلاة الظهر - عمد إليهنَّ، فصلّى بالناس تحتهنَّ،

(١) قُدَيْد: اسم موضع قرب مكة. معجم البلدان: ٣١٣/٤.

(٢) عُسفان: قال السكري: عُسفان على مرحلتين من مكة على طريق المدينة والجحفة على ثلاث مراحل. معجم البلدان: ١٢٢/٤.

(٣) الغمِيم: قال نصر: الغمِيم موضع قرب المدينة بين رابغ والجحفة. معجم البلدان: ٢١٤/٤.

(٤) سَرِف: موضع من مكة على عشرة أميال، وقيل: أقل وأكثر. معجم البلدان: ٢١٢/٣.

(٥) الثنَيْتان: ثنئ الثنَيْة، وهي طريق العقبة، أو العقبة، والثنَيْة: الطَّرِيقَةُ في الجبل كالنقب.

(٦) الإمتاع للمقرئزي: ص ٥١٣ - ٥١٧. (المؤلف)

(٧) هو المنصوص عليه في لفظ البراء بن عازب وبعض آخر من رواية حديث الغدير، وسيوافيك

كلامنا فيه: ص ٤٢ [ص ١٠٤ من هذا الجزء، وفيها لفظ أبي سعيد الخُدري]. (المؤلف)

(٨) سَمَرَات جمع سمرة: شجرة الطَّلح.

وكان يوماً هاجراً يضع الرجل بعض رداءه على رأسه، وبعضه تحت قدميه، من شدة
الرمضاء، وظلّل لرسول الله بثوبٍ على شجرة سُمَّرةٍ من الشمس، فلما انصرف ﷺ
من صلاته، قام خطيباً وسط القوم^(١) على أقتاب الإبل^(٢)، وأسمع الجُمُيع، رافعاً
عقيرته، فقال:

« الحمد لله، [نحمده]، ونستعينه، ونؤمن به، ونتوكل عليه، ونعوذ بالله من
شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، الذي لا هادي لمن أضل^(٣)، ولا مُضِلّ لمن هدى،
وأشهد أن لا إله إلا الله، وأنّ محمداً عبده ورسوله.

أما بعد: أيها الناس قد نبأني اللطيف الخبير: أنّه لم يُعمر نبيّاً إلا مثل نصفِ
عمر الذي قبله. وإني أوشك أن أدعى فأجيب، وإني مسؤول، وأنتم مسؤولون، فإذا
أنتم قائلون؟».

قالوا: نشهد أنّك قد بلغتَ ونصحتَ وجهدتَ، فجزاك الله خيراً.

قال: «ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله، وأنّ محمداً عبده ورسوله، وأنّ جنّته
حقٌّ وناره حقٌّ، وأنّ الموت حقٌّ، وأنّ الساعة آتية لا ريبَ فيها / وأنّ الله يبعثُ من
في القبور؟».

قالوا: بلى نشهد بذلك. قال: أللهم اشهد، ثمّ قال: أيها الناس ألا تسمعون؟
قالوا: نعم.

قال: «فإني فرط^(٤) على الحوض، وأنتم واردون عليّ الحوض، وإنّ عَرَضُه

(١) جاء في لفظ المحافظ الميمني في مجمع الزوائد : ١٠٦/٩ وغيره. (المؤلف)

(٢) ثمار القلوب: ص ٥١١ [ص ٦٣٦ رقم ١٠٦٨]، ومصادر آخر، كما مرّ ص ٨ [٢٦ - ٢٩].
(المؤلف)

(٣) في الأصل (ضلّ) والصحيح ما أثبتناه، وقد أشار المصنّف في هامش ص ٨٨ إلى هذا الخطأ
الموجود في النسخ.

(٤) الفَرَطُ: المتقدم قومه إلى الماء، ويستوي فيه الواحد والجمع.

ما بين صنعاء وبُصرى^(١)، فيه أقداح عدد النجوم من فضة، فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين^(٢)».

فنادى منادٍ: وما الثقلان يا رسول الله؟

قال: «الثقل الأكبر كتاب الله طرف بيد الله عز وجل وطرف بأيديكم، فتمسكوا به لا تضلوا، والآخر الأصغر عترتي، وإن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض، فسألت ذلك لهما ربّي، فلا تقدّموهما فتهلكوا، ولا تقصروا عنها فتهلكوا».

ثم أخذ بيد عليّ فرفعها حتى رُوي بياض آباطهما وعرفه القوم أجمعون، فقال: «أيها الناس من أولى الناس بالمؤمنين من أنفسهم؟».

قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: «إن الله مولاي، وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم فمن كنت مولاه فعليّ مولاه، يقولها ثلاث مرّات - وفي لفظ أحمد إمام الحنابلة: أربع مرّات - ثم قال: اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه وانصُر من نصره، واخذل من خذله، وأدر الحقّ معه حيث دار، ألا فليبلغ الشاهد الغائب».

ثم لم يتفرّقوا حتى نزل أمين وحي الله بقوله: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي» الآية.

فقال رسول الله ﷺ: «الله أكبر على إكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضا الرب برسالي، والولاية لعليّ من بعدي».

(١) صنعاء: عاصمة اليمن اليوم، وبُصرى: قصبه كورة حوران من أعمال دمشق. (المؤلف)

(٢) الثقل - بفتح المثناة والمثناة -: كل شيء خطير نفيس. (المؤلف)

ثم طفق القوم يهتثون أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - وممن هنأه - في مقدم الصحابة - الشيخان: أبو بكر وعمر كل يقول: **يَخِ يَخِ لَكَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ أَصْبَحَتْ وَأَمْسَيْتَ مَوْلَايَ وَمَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ.**

وقال ابن عباس: وجبت - والله - في أعناق القوم.

فقال حسان: **اِئْذَنْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ أَقُولَ فِي عَلِيٍّ أَيْبَاتًا تَسْمَعُهُنَّ.**

فقال: **« قُلْ عَلِيٌّ بَرَكَةٌ لِلَّهِ ».**

فقام حسان، فقال: يا معشر مشيخة قريش أتبعها قولي بشهادة من رسول الله في الولاية ماضية، ثم قال:

يُنَادِيهِمْ يَوْمَ الْغَدِيرِ نَبِيُّهُمْ بِجُمٍّ فَأَسْمِعْ بِالرَّسُولِ مُنَادِيًا^(١)

هذا مجمل القول في واقعة الغدير، وسيوافيك تفصيل ألفاظها، وقد أصفقت الأمة على هذا، وليست في العالم كلمة - وعلى مستوى البسيط^(٢) - واقعة إسلامية غديرية غيرها، ولو أطلق يومه فلا / ينصرف إلا إليه، وإن قيل محله فهو هذا المحل المعروف على أمم^(٣) من الجحفة، ولم يعرف أحد من البحاثه والمنقبين سواه.

نعم، شد عنهم الدكتور ملحم إبراهيم الأسود في تعليقه على ديوان أبي تمام، فإنه قال: هي واقعة حرب معروفة! ولنا حول ذلك بحث ضاف تجده في ترجمة أبي تمام من الجزء الثاني إن شاء الله.

(١) إلى آخر الأبيات الآتية في ترجمة حسان في شعراء القرن الأول في الجزء الثاني. (المؤلف)

(٢) البسيط والبسيطة: الأرض العريضة والمكان الواسع.

(٣) الأمم: القرب.

العناية بحديث الغدير

كان للمولى سبحانه مزيد عناية بإشهار هذا الحديث؛ لتداوله الألسن وتلوكه أشداق الرواة؛ حتى يكون حجة قائمة لحامية دينه الإمام المقتدى - صلوات الله عليه - ولذلك أنجز الأمر بالتبليغ في حين مزدهم الجماهير عند منصرف نبيّه ﷺ من الحج الأكبر، فنهض بالدعوة، وكراديس الناس وزرافاتهم من مختلف الديار محتفةً به، فردّ المتقدّم، وجعجع بالمتأخّر، وأسمع الجميع^(١)، وأمر بتبليغ الشاهد الغائب؛ ليكونوا كلّهم رواة هذا الحديث، وهم يزبون على مئة ألف، ولم يكتفِ - سبحانه - بذلك كلّهم حتى أنزل في أمره الآيات الكريمة تُتلى مع مرّ الجديدين بكرةً وعشياً؛ ليكون المسلمون على ذكرٍ من هذه القضية في كلّ حين، وليعرفوا رُشدتهم، والمرجع الذي يجب عليهم أن يأخذوا عنه معالم دينهم.

(١) روى النسائي في إحدى طرق حديث الغدير عن زيد بن أرقم في الخصائص: ص ٢١ [ص ٩٦

ح ٧٩ والسنن الكبرى: ١٣٠/٥ ح ٨٤٦٤]، وفيه: قال أبو الطفيل: سمعته من رسول الله ﷺ؟ فقال: [نعم] وإنه ما كان في الدوحات أحد إلا رآه بعينه، وسمعه بأذنيه.

وصححه الذهبي كما في تاريخ ابن كثير الشامي: ٢٠٨/٥ [٢٢٨/٥ حوادث سنة ١٠هـ].

وفي مناقب الخوارزمي في أحد أحاديث الغدير ص ٩٤: ينادي رسول الله بأعلى صوته.

وقال ابن الجوزي في المناقب: كان معه ﷺ من الصحابة ومن الأعراب ومن يسكن حول

مكة والمدينة مئة وعشرون ألفاً، وهم الذين شهدوا معه حجة الوداع، وسمعوا منه هذه المقالة.

(المؤلف)

ولم يزل مثل هذه العناية لنبيتنا الأعظم ﷺ حيث استنفر أمم الناس للحج في سنته تلك، فالتحقوا به ثباً ثباً، وكراديس كراديس، وهو ﷺ يعلم أنه سوف يبلغهم في منتهى سفره نبأً عظيماً، يُقام به صرح الدين، ويشاد علائقُه، وتسود به أمته الأمم، ويدبُّ ملكها بين المشرق والمغرب، لو عقلتُ صالحها، وأبصرتُ طريق رُشدِها^(١)، ولكن....

(١) أخرج أحمد في مسنده : ١٠٩/١ [١٧٥/١ ح ٨٦١] عن زيد بن يثيع، عن عليّ، عن النبي ﷺ في حديث: «وإن تؤمروا علياً ﷺ - ولا أراكم فاعلين - تجدوه هادياً مهدياً، يأخذ بكم الطريق المستقيم».

وروى الخطيب البغدادي في تاريخه : ٤٧/١١ [رقم ٥٧٢٨] بإسناده عن حذيفة في حديث - حُرّف صدره، وزيد عليه - عن النبي ﷺ: «وإن وليتموها - الخلافة - علياً وجدتموه هادياً مهدياً، يسلك بكم على الطريق المستقيم».

وفي رواية أبي داود: «إن تستخلفوه (علياً) - ولن تفعلوا ذلك - يسلك بكم الطريق، وتجدوه هادياً مهدياً».

وفي حديث أبي نعيم في الحلية: ٦٤/١ [رقم ٤] عن حذيفة، قال: قالوا: يا رسول الله ألا تستخلف علياً؟ قال: «إن تولوا علياً تجدوه هادياً مهدياً، يسلك بكم الطريق المستقيم».

وفي لفظ آخر: «وإن تؤمروا علياً - ولا أراكم فاعلين - تجدوه هادياً مهدياً، يأخذ بكم الطريق المستقيم».

وفي كنز العمال : ١٦٠/٦ [٦٣٠/١١ ح ٣٣٠٧٢] عن فضائل الصحابة لأبي نعيم، وفي حليته : ٦٤/١ [رقم ٤] «إن تستخلفوا علياً - وما أراكم فاعلين - تجدوه هادياً مهدياً يحملكم على المحجة البيضاء». وأخرجه الحافظ الكنجي الشافعي في الكفاية : ص ٦٧ [ص ١٦٣] بهذا اللفظ وبلفظ أبي نعيم الأول.

وفي الكنز : ١٦٠/٦ [٦٣١/١١ ح ٣٣٠٧٥] عن الطبراني، وفي المستدرک للحاكم [١٥٣/٣ ح ٤٧٨٥]: «وإن وليتموها علياً فهادٍ مهديٍّ، يقيمكم على طريق مستقيم».

وروى الخطيب الخوارزمي في المناقب : ص ٦٨ [ص ١١٤ ح ١٢٤] مسنداً عن عبدالله بن مسعود، قال: كنت مع رسول الله ﷺ وقد أصحر، فتنفس الصعداء، فقلت: يا رسول الله مالك تنفس؟ قال: «يا بن مسعود نُعيثُ إليّ نفسي». فقلت: يا رسول الله استخلف. قال: من؟ قلت: أبا بكر، فسكت، ثم تنفس، فقلت: ما لي أراك تنفس؟ قال: نُعيثُ إليّ نفسي. فقلت: استخلف

ولهذه الغاية بعينها لم يبرح أئمة الدين - سلام الله عليهم - يهتفون بهذه الواقعة، ويحتجّون بها لإمامة سلفهم الطاهر، كما لم يفتأ أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - بنفسه يحتجّ بها طيلة حياته الكريمة، ويستنشد السامعين لها من الصحابة الحضور في حجة الوداع في المنتديات ومجتمعات لفائف الناس؛ كل ذلك لتبقى غضةً طريةً بالرغم من تعاوُر الحقب والأعوام؛ ولذلك أمرُوا شيعتهم بالتعيّد في يوم الغدير والاجتماع وتبادل التهاني والبشائر؛ إعادةً لجدة هاتيك الواقعة العظيمة، كما ستمرّ عليك تفاصيل هذه الجمل في هذا الكتاب - إن شاء الله تعالى - فإلى الملتقى.

ولالإمامية مجتمع باهر يوم الغدير عند المرقد العلويّ الأقدس، يضمّ إليه رجالات القبائل ووجوه البلاد من الدانين والقاصين؛ إشادةً بهذا الذكر الكريم، ويروون عن أئمة دينهم ألفاظ زيارةٍ مُطنّبة، فيها تعدادُ أعلام الإمامة، وحجج الخلافة الدامغة من كتاب وسنة، وتبسّط في رواية حديث الغدير، فترى كلّ فرد من أفراد تلكم الآلاف المؤلفة يلهج بها، رافعاً عقيرته، مبهتجاً بما اختصّه الله من منحة الولاية والهداية إلى صراطه المستقيم، ويرى نفسه راوياً لتلك الفضيلة، مشبهاً لها، يدين الله بمفادها، ومن لم يَنْحَ له الحظوة بالمثل في ذلك المشعر المقدّس، / فإنه يتلوها في نائية البلاد، ويومي إليه من مستقرّه.

وليوم الغدير وظائف من صوم وصلاة ودعاء فيها هتاف بذكره، تقوم بها الشيعة في أمصارها وحواضرها وأوساطها والقرى والرساتيق^(١)، فهناك تجد ما

يا رسول الله. قال: من؟ قلت: عمر بن الخطاب، فسكت، ثمّ تنفّس. قال: فقلت: ما شأنك يا رسول الله؟ قال: نُعيْتُ إلى نفسي. فقلت: يا رسول الله استخلف. قال: من؟ قلت: عليّ بن أبي طالب. قال: أوو، ولن تفعلوا إذاً أبداً، والله لئن فعلتموه ليدخلنكم الجنة.»

ورواه ابن كثير في البداية: ٣٦٠/٧ [٣٩٧/٧ حوادث سنة ٤٠هـ] عن الحاكم أبي عبد الله النيسابوري، عن أبي عبد الله محمد بن عليّ الآدمي، عن إسحاق الصنعاني، عن عبد الرزاق، عن أبيه، عن ابن مينا، عن عبد الله بن مسعود. (المؤلف)

(١) الرساتيق: فارسي معرّب، جمع رستاق، وهي السواد.

يُعدُّون بالملايين، أو يُقدِّرون بثُلث المسلمين أو نصفهم رِوَاةً للحديث، محبِّتين إليه معتنقين له ديناً ونحلة.

وأما كتب الإمامية في الحديث والتفسير والتاريخ وعلم الكلام، فضع يدك على أيِّ منها تجده مفعماً بإثبات قصَّة الغدير والاحتجاج بمؤدَّاها، فمن مسانيد عنعنتها الرواة إلى مُنبثق أنوار النبوة، ومراسيل أرسلها المؤلِّفون إرسال المسلم، حذفوا أسانيدها؛ لتسالم فِرَق المسلمين عليها.

ولا أحسب أنَّ أهل السنَّة يتأخرون بكثير عن الإمامية في إثبات هذا الحديث، والبخوع لصحَّته، والركون إليه، والتصحيح له، والإذعان بتواتره، اللَّهُمَّ إِلَّا شَذَاذاً تنكَّبت عن الطريقة، وَحَدَّثَ بهم العصبية العمياء إلى رمي القول على عواهنده، وهؤلاء لا يمثِّلون من جامعة العلماء إِلَّا أنفسهم، فإنَّ المثبتين المحقِّقين للشأن المتولِّعين في الفنِّ لا تخالجهم أيَّة شبهة في اعتبار أسانيدهم التي أنهوها - متعاضدة متظافرة بل متواترة^(١) - إلى جماهير من الصحابة والتابعين. وإليك أسماء جملة وقفنا على الطرق المنتهية إليهم على حروف الهجاء:

(١) رواه أحمد بن حنبل من أربعين طريقاً، وابن جرير الطبري من ثيف وسبعين طريقاً، والجزري المقرئ من ثمانين طريقاً، وابن عقدة من مئة وخمس طرق، وأبو سعيد السجستاني من مئة وعشرين طريقاً، وأبو بكر الجعافي من مئة وخمس وعشرين طريقاً، وفي تعليق هداية العقول (ص ٣٠) عن الأمير محمد أنمقي - أحد شعراء الغدير في القرن الثاني عشر - أنَّ له مئة وخمسين طريقاً. (المؤلف)

رواية حديث الغدير من الصحابة

« حرف الألف »

١ - أبو هريرة الدوسي: المتوفى (٥٧، ٥٨، ٥٩) وهو ابن ثمانٍ وسبعين عاماً.

يوجد حديثه مسنداً في^(١) تاريخ الخطيب البغدادي (٢٩٠/٨) بطريقتين عن مطر الورداق، عن شهر بن حوشب عنه بلفظه الآتي، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال لأبي الحجّاج المزي، وتهذيب التهذيب (٢٣٧/٧)، ومناقب الخوارزمي (ص ١٣٠)، وعدّه في كتابه مقتل الإمام / السبط الشهيد - سلام الله عليه - ممّن روى حديث الغدير من الصحابة، والجزري في أسنى المطالب (ص ٣)، والدرّ المنثور للسيوطي (٢٥٩/٢) عن ابن مردويه، والخطيب وابن عساكر بطرقهم عنه، وتاريخ الخلفاء (ص ١١٤) نقلاً عن أبي يعلى الموصلي بطريقه عنه، وفرائد السمطين للحمّوني بإسناده عن شهر

١٥/١

(١) تهذيب الكمال: ٤٨٤/٢٠ رقم ٤٠٨٩، تهذيب التهذيب: ٢٩٦/٧، المناقب: ص ١٥٦ ح ١٨٤، مقتل الإمام الحسين عليه السلام: ٤٨/١، أسنى المطالب: ص ٤٨، الدرّ المنثور: ١٩/٣، تاريخ مدينة دمشق: ٢٣٤/١٢، وفي ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام - الطبعة المحققة - : رقم ٥٧٢، تاريخ الخلفاء: ص ١٥٨، مسند أبي يعلى: ٣٠٧/١١ ح ٦٤٢٣ تحت عنوان: حديث صوم يوم الغدير، فرائد السمطين: ٧٧/١ ح ٤٤ باب ١٣، كنز العمال: ٦٠٩/١١ ح ٣٢٩٥٠ و ١٥٧/١٣ ح ٣٦٤٨٦، الاستيعاب: القسم الثالث/ ١٠٩٩ رقم ١٨٥٥، البداية والنهاية: ٢٣٢/٥ حوادث سنة ١٠هـ.

ابن حوشب عنه، وكثر العمال للمتقي الهندي (١٥٤/٦) بطريق ابن أبي شيبة عنه وعن اثني عشر من الصحابة، و(٤٠٣/٦) عن عميرة بن سعد عنه، والاستيعاب لابن عبد البر (٤٧٣/٢)، والبداية والنهاية لابن كثير الدمشقي (٢١٤/٥) نقلاً عن الحافظين أبي يعلى وابن جرير، بإسنادهما عن إدريس وداود، عن أبيهما يزيد عنه، وعن شهر ابن حوشب عنه، وعن عميرة بن سعد عنه، وحديث الولاية لابن عقدة^(١)، ونُخب المناقب لأبي بكر الجعابي^(٢)، وتُزَل الأبرار^(٣) (ص ٢٠) من طرق أبي يعلى الموصلي^(٤) وابن أبي شيبة^(٥) عنه^(٦).

(١) أخذنا طرق ابن عقدة في كتابه حديث الولاية من أسد الغابة والإصابة وطرائف السيد الأكبر السيد ابن طاووس [ص ١٤٠ - ١٤١] وغيرهم. (المؤلف)

(٢) طرق الجعابي حكاه العلامة السروي في المناقب ٥٢٩/١ [٣٤/٣] عن صاحب بن عباد، عن الجعابي، ونقل طرقه عن كتابه نُخب المناقب العلامة أبو الحسن الشريف في ضياء العالمين، فنحن نأخذها عنها. (المؤلف)

(٣) تُزَل الأبرار: ص ٥٣.

(٤) مسند أبي يعلى: ٣٠٧/١١ ح ٦٤٢٣

(٥) مصنف ابن أبي شيبة: ٦٨/١٢ ح ١٢١٤١ كتاب فضائل علي بن أبي طالب.

(٦) وممن أخرج عنه حديث الغدير البلاذري في أنساب الأشراف: ح ٤٥، والبرزاري في مسنده كشف الأستار: ح ٢٥٣١ و٢٥٣٢.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده: ح ٦٤٢٣، وابن جرير الطبري في كتابه في الغدير وعنه ابن كثير في تاريخه: ٢١٣/٥.

وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير: ٦٤/١ وفي الأوسط: ح ١١١٥ و٢٢٧٥ و٨٥٩٩ أيضاً - كما في الأحاديث الصحيحة للألباني: ٣٤٢/٤ - وفي المعجم الكبير أيضاً، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٠٥/٩: رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجال الأوسط ثقات.

وأخرجه الحافظ ابن مردويه كما في الدر المنثور ٢٥٩/٢ والبداية والنهاية: ٣٤٩/٧ و٣٥٠، وأخرجه ابن عدي في الكامل: ٩٤٨ و١٣٢٧ و٢٥٩٣، وعبد الوهاب الكلابي الدمشقي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ح ٣١، وأبو نُعيم في حلية الأولياء: ٢٦/٥ وفي أخبار أصبهان: ١٠٧/١، وأبو بكر الملقم في مجلسه الموجود في المجموع ٧٩ في المكتبة الظاهرية، ومحمد بن طلحة النعالي في جزء من حديثه الموجود في المجموع ٢١ في الظاهرية، والمبارك بن عبد الجبار الصيرفي في

٢ - أبو ليلى الأنصاري: يقال: إنه قُتل بصفين سنة (٣٧).

يوجد لفظه مسنداً في مناقب الخوارزمي^(١) (ص ٣٥) بالإسناد عن ثوير بن أبي فاخنة، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن والده، قال: قال أبي:

دفع النبي ﷺ الراية يوم خيبر إلى علي بن أبي طالب، ففتح الله تعالى على يده، وأوقفه يوم غدير خم فأعلم الناس أنه مولى كل مؤمن ومؤمنة.

الطيوريات انتخاب المحافظ السلي في الجزء ٩ ق ١٦٠/ب، وأحمد بن جعفر الحنّلي في جزء من حديثه الموجود في المجموع ٤١ في الظاهرية، وابن المغازلي في المناقب: ح ٢٤ و ٣٨، والحاكم المحسّكاني في شواهد التنزيل: ح ٢١٠ و ٢١٣، والحاكم الجسّمي في تنبيه الغافلين.

وأخرجه المحافظ ابن عساكر في تاريخه: ح ٥١٤ و ٥٧٢ - ٥٨٠ بعشرة طرق، والمزّي في تهذيب الكمال: ٤٨٤/٢٠ و ٣٩٨/٢٢، والحمّوني في فرائد السمطين: ٧٧/١.

وأخرجه الذهبي في تهذيب التهذيب: ح ٣ ق ٥٨ب، وفي كتابه في الغدير بثمانية طرق: ح ٢٨ و ٨٢ - ٨٨، وابن كثير في تاريخه: ٢١١/٥، ٢١٣، ٢١٤ و ٣٤٧/٧، وابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ٣٥٨/١٧، والصفدي في الوافي بالوفيات: ٢٧١/٢١، والنويري في نهاية الأرب: ٤/٢٠، والفاسي في العقد الثمين: ١٩٠/٦، وابن دقماق في الجواهر الثمين: ٦٠/١ وخُرّجه محققه على مصادر، والبوصيري في إتحاف السادة المهرة في الجزء ٣ ق ٥٦/أ.

وأخرجه ابن حجر في المطالب العالية في المسندة في الورقة ١٥٣ب وفي المطبوعة: ح ٣٩٥٨، وفي زوائد مسند البزار: ق ٢٦٥ بثلاثة طرق - مختصر زوائد البزار لابن حجر: ح ١٩٠٣ و ١٩٠٤ و ١٩٠٤م -، وفي تهذيب التهذيب ٢٩٦/٧، والهيتمي في مجمع الزوائد: ١٠٥/٩، والسيوطي في جمع الجوامع: ٨٣١/١، والشوكاني في درر السحابة: ٢١٠، والألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة: ٣٣٠/٤ و ٣٤٢، وبدران في تهذيب تاريخ ابن عساكر: ق ٦٦ من مخطوطة الأصل في المكتبة الظاهرية، قال: ورواه ابن عديّ والخطيب وقّام وأبو يعلى والدارقطني وأبو بكر بن أبي شيبه عن شريك، عن داود الأيدي، عن أبيه، عن أبي هريرة.

وعده الديلمي في الفردوس، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق ١٩٥، والسيوطي في قطف الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة: ص ٢٧٧، والسيد مرتضى الزبيدي في لقط اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة: ص ٢٠٥، والكتّاني في نظم المتناثر في الحديث المتواتر: ص ٢٠٦ من الصحابة الذين رووا حديث الغدير. (الطباطبائي)

وروى عنه حديث الغدير ابن عقدة بإسناده في حديث الولاية، والسيوطي في تاريخ الخلفاء^(١) (ص ١١٤)، والسمهودي^(٢) في جواهر العقدين^(٣).

٣ - أبو زينب بن عوف الأنصاري :

يوجد لفظه في أسد الغابة^(٤) (٣٠٧/٣ و ٢٠٥/٥)، والإصابة (٤٠٨/٢) عن الأصبغ بن نباتة، و(٨٠/٤) عن حديث الولاية لابن عقدة، من طريق علي بن الحسن العبدي، عن سعد الإسكاف، عن الأصبغ، وذكر حديث مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام بحديث الغدير يوم الرحبة، وفي المستنشدين أبو زينب المذكور، وستقف على لفظ الحديث إن شاء الله^(٥).

٤ - أبو فضالة الأنصاري : من أهل بدر، قُتل بصفين مع علي عليه السلام.

ممن شهد لعلّي عليه السلام بحديث الغدير يوم الرحبة في رواية أصبغ بن نباتة المروية في أسد الغابة^(٦) (٣٠٧/٣ و ٢٠٥/٥) عن حديث الولاية، وعده القاضي في تاريخ آل محمد (ص ٦٧) من رواة حديث الغدير. ١٦/١

٥ - أبو قدامة الأنصاري^(٧) : أحد المستنشدين يوم الرحبة كما في أسد

(١) تاريخ الخلفاء : ص ١٥٨.

(٢) جواهر العقدين : الورقة ١٧١.

(٣) عده الذهبي في كتاب الغدير : ح ١٢١، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل : ق ١٩٧/ب، والسخاوي في استجلاب ارتقاء الغرف : ق ٢٢/ب من الصحابة الذين روي عنهم حديث الغدير. (الطباطباتشي)

(٤) أسد الغابة : ٤٦٩/٣ رقم ٣٣٤١ و ١٣٠/٦ رقم ٥٩٢٦.

(٥) عده الذهبي في كتاب الغدير : ح ١٢٣ ممن شهد لأمر المؤمنين عليهم السلام بحديث الغدير عند مناشدته. (الطباطباتشي)

(٦) مَرَّ تَخْرِيجُهُ أَنْفَاءً.

(٧) قال ابن حجر في الإصابة : ١٥٩/٤ [رقم ٩٢٧] : لعله هو أبو قدامة بن سهيل بن الحارث بن جعدبة بن ثعلبة بن سالم بن مالك بن واقف، وهو سالم. (المؤلف)

الغابة^(١) (٢٧٦/٥) عن ابن عقدة، بإسناده عن محمد بن كثير، عن فطر وابن الجارود، عن أبي الطفيل، عنه لما شهد لعليّ ﷺ يوم الرحبة، وفي حديث الولاية لابن عقدة، وجواهر العقدين للسمهودي^(٢)، والإصابة في (١٥٩/٤) عن ابن عقدة في حديث الولاية، من طريق محمد بن كثير، عن فطر، عن أبي الطفيل قال:

كنا عند عليّ ﷺ فقال: «أنشد الله من شهد يوم غدير خمّ...» الحديث كما يأتي، وفيه: ممن شهد لعليّ ﷺ به أبو قدامة الأنصاري^(٣).

٦ - أبو عمرة بن عمرو بن محسن الأنصاري:

روى ابن الأثير في أسد الغابة^(٤) (٣٠٧/٣) حديث المناشدة وشهادته لعليّ ﷺ في الكوفة بحديث الغدير، ورواه ابن عقدة في حديث الولاية.

٧ - أبو الهيثم بن التيهان: قُتل بصفين سنة (٣٧).

يوجد حديثه في حديث الولاية لابن عقدة، ونُخب المناقب للجعفي، وفي مقتل الخوارزمي^(٥) عدّه ممن روى حديث الغدير من الصحابة، وفي جواهر العقدين للسمهودي^(٦)، عن فطر وأبي الجارود، عن أبي الطفيل، عنه شهادته لعليّ ﷺ بحديث الغدير يوم المناشدة، وفي تاريخ آل محمد (ص ٦٧) عدّه من رواة حديث الغدير.

٨ - أبو رافع القبطي^(٧): مولى رسول الله ﷺ.

(١) أسد الغابة: ٢٥٢/٦ رقم ٦١٦٩.

(٢) جواهر العقدين: الورقة ١٧١.

(٣) عدّه الذهبي في كتاب الغدير: ح ١٢٣، ممن شهد لأمر المؤمنين ﷺ بحديث الغدير عند مناشدته. (الطباطباني)

(٤) أسد الغابة: ٤٧٠/٣ رقم ٣٣٤١.

(٥) نسخته موجودة عندنا. (المؤلف)

(٦) جواهر العقدين: الورقة ١٧١.

(٧) اختلف في اسمه بين إبراهيم) و(أسلم) و(هرمز) و(ثابت) و(يسار) و(قرمان) و(عبدالرحمن) و(يزيد). (المؤلف)

روى حديثه ابن عقدة في حديث الولاية، وأبو بكر الجعابي في نُخبه، وعده الخوارزمي في مقتله^(١) ممن روى حديث الغدير من الصحابة.

٩ - أبو ذؤيب خويلد - أو خالد - بن خالد بن محرث الهذلي :

الشاعر الجاهلي - الإسلامي، المتوفى في خلافة عثمان.

روى الحديث عنه ابن عقدة في حديث الولاية، والخطيب الخوارزمي في الفصل الرابع من مقتل الإمام السبط^(٢) سلام الله عليه^(٣).

١٠ - أبو بكر بن أبي قحافة التيمي : المتوفى (١٣).

روى عنه حديث الغدير ابن عقدة / بإسناده في حديث الولاية، وأبو بكر الجعابي في النُخب، والمنصور الرازي في كتابه في حديث الغدير^(٤)، وعده شمس الدين الجزري الشافعي في أسنى المطالب^(٥) (ص ٣) ممن روى حديث الغدير من الصحابة.

١١ - أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي : المتوفى (٥٤) وهو ابن (٧٥) عاماً.

يوجد حديثه في حديث الولاية، ونُخب المناقب.

١٢ - أبي بن كعب الأنصاري، الخزرجي : سيّد القراء المتوفى (٣٠، ٣٢)، وقيل

غير ذلك. روى عنه الحديث أبو بكر الجعابي بإسناده في نُخب المناقب.

١٣ - أسعد بن زرارة الأنصاري^(٦) :

(١) مقتل الإمام الحسين عليه السلام : ٤٨/١.

(٢) المصدر السابق.

(٣) وعده الذهبي في كتاب الغدير : ح ١٢١ ممن روي عنهم هذا الحديث. (الطبائبي)

(٤) وكذا الذهبي بدأ به في كتاب الغدير : ح ١. (الطبائبي)

(٥) أسنى المطالب : ص ٤٨.

(٦) أقول : وأخرجه الخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق : ١٩١/١ عن شيخه ابن أبي

روى ابن عقدة في حديث الولاية، عن محمد بن الفضل بن إبراهيم الأشعري، عن أبيه، عن المثني بن القاسم الحضرمي، عن هلال أبي أيوب الصيرفي، عن أبي كثير الأنصاري، عن عبدالله بن أسعد بن زرارة، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ حديث الغدير^(١).

وأبو بكر الجعابي في النخب، وأبو سعيد مسعود السجستاني في كتاب الولاية^(٢)، عن أبي الحسن أحمد بن محمد البرزاز الضبي إملاءً في صفر سنة (٣٩٣)، قال:

حدّثني أبو العباس أحمد بن سعيد الكوفي الحافظ سنة (٣٣٠)، وأخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن علي الشروطي، قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن عمر بن بهته، وأبو عبدالله الحسين بن هارون بن محمد القاضي الضبي^(٣) وأبو محمد عبدالله بن محمد الأكفاني القاضي، قالوا: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا محمد بن الفضل بن إبراهيم الأشعري... إلى آخر السند المذكور لابن عقدة.

مرکز تحقیقات و ترویج علوم اسلامی

عقيل قاضي صور، عن ابن جميع الصيداوي، عن ابن عقدة، بهذا الإسناد عن عبدالله بن أسعد بن زرارة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «من كنت مولاه فعلي مولاه»، وقال رسول الله ﷺ: «أوحى إليّ في عليّ أنّه أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين». وفيه: عن هلال أبي أيوب بن مقلاص الصيرفي. وأخرجه عنه الذهبي في كتاب الغدير: ح ١١٤ عن ابن عقدة بهذا السند.

ولم يناقش الخطيب بموت أسعد بن زرارة قبل بدر؛ فإنه روى حديث: «من كنت مولاه فعلي مولاه»، لا واقعة غدير خُم، مما يدل على أنّ النبي ﷺ قال هذا النصّ مراراً منذ حلّ بالمدينة، وربما قبل ذلك أيضاً، وكثرها في خطبته المطوّلة يوم غدير خُم. (الطباطبائي)

(١) راجع كتاب اليقين في الباب السابع والثلاثين [ص ١٨٣]. (المؤلف)

(٢) حكاة عنه ابن طاووس في اليقين [ص ١٦٨ باب ١٧]، وابن حاتم في الدرّ النظيم في [مناقب] الأئمة اللهايم [ص ١٠٥ باب ٢]. (المؤلف)

(٣) في الأصل (الصيني) والصواب ما هنا، وهو صاحب الأمالي المذكور في المقدمة: ص ١٠٦ سطر ٥، ترجم له في تاريخ بغداد: ١٤٦/٨ برقم ٤٢٤٣، وصرّح بروايته عن ابن عقدة.

(الطباطبائي)

وعده شمس الدين الجزري في أسنى المطالب^(١) (ص ٤) ممن روى حديث الغدير من الصحابة.

١٤ - أسماء بنت عميس الخثعمية :

روى عنها ابن عقدة بالإسناد في كتاب [حديث] الولاية.

١٥ - أم سلمة : زوجة النبي الطاهر ﷺ .

أخرج ابن عقدة من طريق عمرو بن سعيد بن عمرو بن جعدة بن هبيرة، عن أبيه، عن جدّه، عن أم سلمة، قالت :

أخذ رسول الله ﷺ بيد عليّ بغدير خمّ، فرفعها حتى رأينا بياض إبطيه، فقال: « من كنت مولاه فعليّ مولاه. ثمّ قال: أيها الناس إني مخلّف فيكم الشقلين: كتاب الله وعترتي، ولن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض ». .

ورواه عنها السمهودي الشافعي في جواهر العقدين ، كما في ينابيع المودة (ص ٤٠)، والشيخ / أحمد بن الفضل بن محمد باكتير المكي الشافعي في وسيلة المأل من طريق ابن عقدة باللفظ المذكور^(٢) .

١٦ - أم هاني بنت أبي طالب سلام الله عليها :

قالت : رجع رسول الله ﷺ من حجّته حتى نزل بغدير خمّ، ثمّ قام خطيباً بالهاجرة فقال: « أيها الناس... » الحديث.

أخرجه عنها البرّار في مسنده، ورواه عنه السمهودي الشافعي^(٣)، كما ذكره

(١) أسنى المطالب : ص ٤٨.

(٢) جواهر العقدين : الورقة ١٧٤، ينابيع المودة : ٣٨/١ باب ٤، وسيلة المأل : ص ١١٧ باب ٤. نسخة مصوّرة في مكتبة المرعشي النجفي بقم.

(٣) جواهر العقدين : الورقة ١٧٤.

القندوزي الحنفي في ينابيع المودة^(١) (ص ٤٠)، وأخرجه عنها ابن عقدة في كتاب حديث الولاية بإسناده^(٢).

١٧ - أبو حمزة أنس بن مالك الأنصاري، الخزرجي : خادم النبي ﷺ، المتوفى (٩٣). يروي الحديث عنه الخطيب البغدادي في تاريخه (٣٧٧/٧)، وابن قتيبة الدينوري في المعارف (ص ٢٩١)، وابن عقدة في حديث الولاية بإسناده عن مسلم الملائي عن أنس، وأبو بكر الجعابي في نُخبه، والخطيب الخوارزمي في المقتل، والسيوطي في تاريخ الخلفاء (ص ١١٤) بطريق الطبراني، والمتقي الهندي في كنز العمال (١٥٤/٦ و ٤٠٣) عن عميرة بن سعد عنه، والبَدْخشي في نُزُل الأبرار (ص ٢٠) من طريق الطبراني والخطيب، وعُدَّ من رواة حديث الغدير في أسنى المطالب للجزري (ص ٤)^(٣).



١٨ - البراء بن عازب الأنصاري، الأوسي : نزيل الكوفة، المتوفى (٧٢).

يوجد الحديث بلفظه في مسند أحمد^(٤) (٢٨١/٤) رواه عن عقان، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عدي بن ثابت، عن البراء.

وبطريق آخر: عن عدي، عن البراء بلفظ يأتي في حديث التهنتة إن شاء الله.

(١) ينابيع المودة: ٣٨/١ باب ٤.

(٢) وعدها الذهبي في تذهيب تهذيب الكمال: ٣/ق ٥٨/ب، والسخاوي في استجلاب ارتقاء الغرف: ق ٢٢/ب، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق ١٩٧/ب، ممن رووا حديث الغدير.

(الطباطباتي)

(٣) المعارف: ص ٥٨٠، مقتل الإمام الحسين عليه السلام: ٤٨/١، تاريخ الخلفاء: ص ١٥٨، المعجم الأوسط: ١٣٣/٣ ح ٢٢٧٥، كنز العمال: ١١/٦٠٩ ح ٣٢٩٥٠ و ١٣/١٥٧ ح ٣٦٤٨٦، نُزُل الأبرار: ص ٥٣، أسنى المطالب: ص ٤٨.

(٤) مسند أحمد: ٥/٣٥٥ ح ١١-١٨.

وسنن ابن ماجه^(١) (٢١/١ و ٢٩) عن ابن جدعان، عن عديّ، عنه قال:

أقبلنا مع رسول الله ﷺ في حجّته التي حجّ، فنزل في بعض الطريق، فأمر بالصلاة جامعة، فأخذ بيد عليّ، فقال: «ألسْتُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى».

قال: ألسْتُ أولى بكلِّ مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى. قال: فهذا وليّ من أنا مولاه، اللهمّ والي من والاه، وعاد من عاداه».

وفي^(٢) خصائص النسائي (ص ١٦) عن أبي إسحاق عنه، وتاريخ الخطيب البغدادي (٢٣٦/١٤)، وتفسير الطبري (٤٢٨/٣)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال، والكشف والبيان للثعلبي يأتي بلفظه وسنده، واستيعاب ابن عبد البرّ (٤٧٣/٢)،

والرياض النضرة لمحّب / الدين الطبري (١٦٩/٢) من طريق المحافظ ابن السّمّان، ومناقب ١٩/١

الخطيب الخوارزمي (ص ٩٤) بالإسناد عن عديّ عنه، والفصول المهمة لابن الصباغ المالكي (ص ٢٥) نقلاً عن المحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي والإمام أحمد بن حنبل، وذخائر العقبين للمحبّ الطبري (ص ٦٧)، وكفاية الطالب للحافظ الكنجي

الشافعي (ص ١٤) عن عديّ بن ثابت عنه، وتفسير الفخر الرازي (٦٣٦/٣)، وتفسير النيسابوري (١٩٤/٦)، ونظم دُرر السمطين لجمال الدين الزرندي، والجامع

(١) سنن ابن ماجه: ٤٣/١ ح ١١٦.

(٢) خصائص أمير المؤمنين: ص ١٠٢ ح ٨٨، وفي السنن الكبرى للنسائي: ١٣٢/٥ ح ٨٤٧٣،

تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٤٨٤/٢٠ رقم ٤٠٨٩، الكشف والبيان: الورقة ١٨١ سورة

المائدة: الآية ٦٧، الاستيعاب: القسم الثالث/ ١٠٩٩ رقم ١٨٥٥، الرياض النضرة: ١١٣/٣،

المناقب: ص ١٥٥ ح ١٨٣، الفصول المهمة: ص ٤٠، كفاية الطالب: ص ٥٨ باب ١، التفسير

الكبير: ٤٩/١٢ - ٥٠، نظم درر السمطين: ص ١٠٩، الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير:

٦٤٢/٢ ح ٩٠٠٠، مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي: ٣٦٠/٣ ح ٦١٠٣، شرح ديوان أمير

المؤمنين عليه السلام: ص ٤٠٦، فرائد السمطين للحمّوني: ٦٤/١ باب ٩ ح ٣٠، كنز العمال: ٦٠٢/١١

ح ٣٢٩٠٤ و ١٣٣/١٣ ح ٣٦٤٢٠، مصنّف ابن أبي شيبة: ٧٨/١٢ ح ١٢١٦٧، البداية والنهاية:

٢٢٩/٥ حوادث سنة ١٠هـ، و ٣٨٦/٧ حوادث سنة ٤٠هـ.

الصغير (٥٥٥/٢) من طريق أحمد وابن ماجه، ومشكاة المصابيح (ص ٥٥٧) ما روي من طريق أحمد عن البراء وزيد بن أرقم، وشرح ديوان أمير المؤمنين عليه السلام للميمني بطريق أحمد، وفرائد السمطين بخمس طرق عن عدي بن ثابت عنه، وكنز العمال (١٥٢/٦) من طريق أحمد عنه، و(ص ٣٩٧) نقلاً عن سنن الحافظ ابن أبي شيبة بإسناده عنه، وفي البداية والنهاية لابن كثير (٢٠٩/٥) عن عدي عنه نقلاً عن ابن ماجه، والحافظ عبدالرزاق، والحافظ أبي يعلى الموصلي، والحافظ حسن بن سفيان، والحافظ ابن جرير الطبري، وفي (٣٤٩/٧) من طريق الحافظ عبدالرزاق، عن معمر، عن ابن جدعان، عن عدي، عن البراء قال:

خرجنا مع رسول الله ﷺ، حتى نزلنا غدير خم، بعث منادياً ينادي، فلما اجتمعنا قال: «أأست أولى بكم من أنفسكم؟ قلنا: بلى يا رسول الله. قال: أأست أولى بكم من أمهاتكم؟ قلنا: بلى يا رسول الله. قال: أأست أولى بكم من آبائكم؟ قلنا: بلى يا رسول الله. قال: أأست؟ أأست؟ قلنا: بلى يا رسول الله. قال: من كنت مولاه فعلي مولاه^(١)، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه». فقال عمر ابن الخطاب: هنيئاً لك يا بن أبي طالب أصبحت اليوم ولي كل مؤمن.

وكذا رواه ابن ماجه من حديث حماد بن سلمة، عن علي بن زيد وأبي هارون العبدي، عن عدي بن ثابت، عن البراء، وهكذا رواه موسى بن عثمان الحضرمي، عن أبي إسحاق، عن البراء به. انتهى.

ورواه الحافظ أبو محمد العاصمي في زين الفتى، عن أبي بكر الجلاب، عن أبي أحمد الهمداني، عن أبي جعفر محمد بن إبراهيم القهستاني، عن أبي قريش محمد بن جمعة، عن أبي يحيى المقرئ، عن أبيه، / عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن

٢٠/١

(١) كذا في المطبوع من البداية، وفي المخطوط، كما ينقل عنه في العبقات [٢٥٦/١٠]، وفي تلخيصه نفحات الأزهار: [١٧٩/٩]: «من كنت مولاه فإن علياً بعدي مولاه». (المؤلف)

جدعان، عن عدي بن ثابت، عن البراء، بلفظ يأتي في حديث التهنئة.

ويوجد حديثه في^(١): نُزِل الأبرار (ص ١٩) من طريق أحمد، و(ص ٢١) من طريق أبي نعيم في فضائل الصحابة عن البراء، وفي الخَطَط للمقرئزي (٢٢٢/٢) بطريق أحمد عنه، ومناقب الثلاثة من طريق أحمد والحافظ أبي بكر البيهقي عنه، وفي روح المعاني (٣٥٠/٢) عنه، وتفسير المنار (٤٦٤/٦) من طريق أحمد وابن ماجه عنه، وعده الجزري في أسنى المطالب (ص ٣) من رواية الحديث^(٢).

(١) نُزِل الأبرار: ص ٥٢، ٥٣، المواعظ والاعتبار بذكر الخَطَط والآثار: ٣٨٨/١، مناقب الثلاثة: ص ١٩، روح المعاني: ١٩٤/٦، أسنى المطالب: ص ٥٣.

(٢) وأخرجه عبدالرزاق عن معمر عن علي بن زيد بن جدعان عن عدي بن ثابت عن البراء كما في تاريخ الإسلام: ٦٣٣/٣، وفي تاريخ ابن كثير: ٢٠٩/٥ و ٣٤٩/٧، وفي تاريخ ابن عساكر: ح ٢٥٤٨. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف: ح ١٢١٦٧ عن عفان عن حماد عن علي بن زيد...، وأخرجه ابن راهويه عن عبدالرزاق، والبلاذري في أنساب الأشراف: ح ٤٦ عن ابن راهويه عنه وفي: ح ٤٧ عن عفان.

وأخرجه أحمد في مناقب علي: ح ١٣٨، وفي فضائل الصحابة: ح ١٠١٦ عن عفان عن حماد وهو الذي في مسنده: ٢٨١/٤، وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده - وعنه الديلمي في مسند الفردوس: ج ٣ ق ٩٦/أ-، وابن أبي عاصم في السنة: ح ١٣٦٣، وعبدالله بن أحمد بن حنبل في زياداته في مسند أبيه: ٢٨١/٤ عن هبة عن حماد، والنسائي في السنن الكبرى: ح ٨٤٧٢ وفي الخصائص: ح ٨٨.

وأخرجه الحسن بن سفيان وأبو يعلى في مسنديهما وعنهما الذهبي في كتاب الغدير ح ٩٣ قال: الحسن بن سفيان وأبو يعلى في مسنديهما قالوا: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلْمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ وَأَبِي هَارُونَ عَنْ عَدِيِّ... قَالَ: فَلَقِيهِ عَمْرٌ فَقَالَ: هَنِيئًا لَكَ...!

رواه عفان وأبو سلمة التبوذكي وغيرهما عن حماد، ورواه عبدالرزاق عن معمر عن ابن جدعان وحده.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه: ح ٥٥٠ و ٥٥١ بإسناده عنها عن هبة، وح ٥٥٢ عن أبي يعلى، عن إبراهيم بن الحجاج الشامي، عن حماد. وأخرجه ابن جرير الطبري وعنه ابن كثير في تاريخه: ٢١٠/٥، وأخرجه في تهذيب الآثار، وعنه السيوطي في جمع الجوامع: ٨٣١/١ و ٣٠٠/٢.

١٩ - بريدة بن الحصيب أبو سهل الأسلمي : المتوفى (٦٣).

يوجد حديثه في مستدرک الحاکم^(١) (١١٠/٣) عن محمد بن صالح بن هاني،

وأخرجه الدولابي في الكنى والأسماء: ٨٨/١ و١٦٠، وابن الأعرابي في المعجم: ق ٢٨ و١٦١/ب عن البراء وزيد بن أرقم، وأخرجه القاضي نعمان المصري في شرح الأخبار: ح ٢١٦ والمرشد بالله في أماليه: ١٤٥، وأبو بكر الملحمي في مجلس له يوجد في المجموع ٧٩ في الظاهرية. وأخرجه القطيعي في زياداته في مناقب عليٍّ لأحمد: ح ١٦٤، وفي فضائل الصحابة: ١٠٤٢، ورواه البيهقي وعنه الزرندي في نظم درر السمطين: ص ١٠٩، وأخرجه الخزرگوشي في شرف المصطفى: ق ١٩٦، وأخرجه الثعلبي في الكشف والبيان في تفسير قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ ﴾ من طريق الكجبي، حدّثنا حجاج بن منهال، حدّثنا حمّاد، عن عليٍّ بن زيد، عن عديٍّ بن ثابت، عن البراء. وأخرجه الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه في الرسم: ٢٤٤/١، والديلمي في الفردوس، وابنه في مسنده: ج ٣ ق ٩٦/أ، وابن عساكر في تاريخه بسنة طرق بالأرقام: ٥٤٨ - ٥٥٣، والملا في وسيلة المتعبدين في الجزء الخامس/القسم الثاني: ص ١٦٢، وعدّه الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام: ص ٤٨ من الصحابة الرواة لحديث الغدير، وأخرجه الذهبي في تذهيب تهذيب الكمال: ج ٣ ق ٥٨/ب، وفي تاريخ الإسلام: ٦٣٢/٣ و٦٣٣، وفي كتابه في الغدير بسبعة طرق بالأرقام: ٧٢ و٩٣ - ٩٨، والعاقولي في الرصف: ٢٧٢/٢، وابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ٣٥٤/١٧، والزرندي في نظم درر السمطين: ص ١٠٩، والخطيب التبريزي في مشكاة المصابيح: ح ٦٠٩٤ عن البراء وزيد بن أرقم، والصفدي في الوافي بالوفيات: ٢٧١/٢١، والطبي في الكاشف عن حقائق السنن: ق ٧٤٠، والبارزي في تجريد الأصول: ق ١٧١/ب، وزين العرب في شرح المصابيح، والباعوني في جواهر المطالب: ق ١٦/أ، وشهاب الدين الأيجي في توضيح الدلائل على ترجيح الفضائل في الباب التاسع من القسم الثاني: ق ١٩٣ و١٩٥ و١٩٦، والنويري في نهاية الأرب: ٤/٢٠، والفاسي في العقد الثمين: ١٩٠/٦، وابن دقماق في الجواهر الثمين: ٦٠/١، والبوصيري في إتحاف السادة المهرة: ج ٣ ق ٥٥/ب عن المحافظين ابن أبي شيبة وأبي يعلى، وفي مصباح الزجاججة: ح ٤٨، والسمهودي في وفاء الوفا: ص ١٠١٨، والقراقي في نفحات العبير الساري: ق ٧٦/ب، والسيوطي في جمع الجوامع: ٨٣١/١ و٣٠٠/٢، والمتقي الهندي في كنز العمال: ح ٣٦٤٢٠، وشمس الدين دمشقي في سبل الهدى والرشاد: ج ٢ ق ٦٠٥، والعصامي في سبط النجوم العوالي: ٤٨٢/٤، وإسماعيل النقشبندي في مناقب العشرة: ق ٢٣٤، والنسباني في الفتح الكبير: ٢٣٦/٣، والكتّاني في نظم المتناثر في الحديث المتواتر: ص ٢٠٦ ح ٢٣٢ والألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة: ٣٤٠/٤. (الطباطبائي)

(١) المستدرک علی الصحیحین: ١١٩/٣ ح ٤٥٧٨.

قال : حدّثنا أحمد بن نصر .

وأخبرنا محمد بن عليّ الشيباني بالكوفة ، حدّثنا أحمد بن حازم الغفاري .

وأبناً محمد بن عبدالله العمري ، حدّثنا محمد بن اسحاق ، حدّثنا محمد بن يحيى
وأحمد بن يوسف ، قالوا : حدّثنا أبو نعيم ، حدّثنا ابن أبي غنّية ، عن الحكم ، عن سعيد
ابن جبير ، عن ابن عباس عنه .

وفي حلية الأولياء (٢٣/٤) بإسناده من طريق أبي غنّية المذكور ، وفي
الاستيعاب لابن عبدالبرّ (٤٧٣/٢) في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام ، وعدّه في مقتل
الخوارزمي ، وأسنى المطالب للجزري الشافعي (ص ٣) ممن روى حديث الغدير من
الصحابة ، وفي تاريخ الخلفاء (ص ١١٤) رواه عنه من طريق البزار ، وفي الجامع
الصغير (٥٥٥/٢) من طريق أحمد ، وفي كنز العمال (٣٩٧/٦) نقلاً عن الحافظ ابن أبي
شيبه وابن جرير وأبي نعيم بإسنادهم عنه ، وفي مفتاح النجا ونزّل الأبرار (ص ٢٠)
من طريق البزار عنه ، وفي تفسير المنار (٤٦٤/٦) من طريق أحمد عنه ^{(٢)(١)} .

(١) الاستيعاب : القسم الثالث/ ١٠٩٩ رقم ١٨٥٥ ، مقتل الإمام الحسين عليه السلام : ٤٨/١ ، أسنى المطالب :
ص ٤٨ ، تاريخ الخلفاء : ص ١٥٨ ، الجامع الصغير : ٦٤٢/٢ ح ٩٠٠٠ ، كنز العمال : ١٣٤/١٣
ح ٣٦٤٢٢ ، مصنّف ابن أبي شيبه : ٥٧/١٢ ح ١٢١١٤ و ٨٤ ح ١٢١٨١ ، مفتاح النجا : الورقة ٤٥
باب ٣ فصل ١٤ ، نزّل الأبرار : ص ٥٣ .

(٢) وأخرجه عنه عبدالرزاق في المصنّف : ح ٢٠٣٨٨ ، وأحمد في مناقب عليّ : ح ٧٠ و ١١٣ و ١٢٩ ،
وفي فضائل الصحابة : ح ٩٤٧ و ٩٨٩ و ١٠٠٧ ، وفي المسند : ٣٤٧/٥ ، ٣٥٠ ، ٣٥٦ ، ٣٥٨ ، ٣٦١ ،
وقال الألباني عن الأخيرين : هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين أو مسلم - الأحاديث
الصحيحة : ٣٣٧/٤ .

وأخرجه البلاذري في أنساب الأشراف : ح ٤٩ ، وأبو بشر العبيدي سمّويه في الجزء الثالث من
فوائده الموجود في المجموع ٢٤ في المكتبة الظاهرية .
وأخرجه ابن أبي عاصم في السنّة : ح ١٣٥٤ ، والبزار في مسنده - كشف الأستار - بثلاثة
طرق : ح ٢٥٣٣ ، ٢٥٣٤ ، ٢٥٣٥ .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى بأربعة طرق: ح ٨١٤٤ و ٨١٤٥ و ٨٤٦٦ و ٨٤٦٧، وفي الخصائص: ح ٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ٩٨، وفي فضائل الصحابة: ح ٤٢.

وأخرجه الحسن بن عرفة العبدي، وعنه ابن كثير في تاريخه: ٣٤٣/٧، وعنه أيضاً وعن أبي يعلى الذهبي في كتاب الغدير: ح ٩٣ وقال: الحسن بن عرفة وأبو يعلى في مسنديهما قالوا: حدثنا هبة...، وأخرجه الروياني في مسنده: ح ١٧ ق ١٥/أ.

وأخرجه الطبري وعنه الذهبي في كتاب الغدير: ح ٧٦، وجمع الجوامع: ٣٠٤/٢ و ٣٠٧.

وأخرجه أبو سعيد ابن الأعرابي في معجمه: ح ٢٢١، وفي الورقة ٢١٦ب/ب: بإسناد آخر، عن ابن عباس، عن بريدة، وابن حبان في صحيحه: ح ٦٩٣٠ وقال محققه: إسناده صحيح على شرط مسلم - وفي موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان: ح ٢٢٠٤.

وأخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الصغير: ٧١/١ وفي الأوسط: ح ٣٤٨ و ١٩٨٧، وابن عدي في الكامل: ٣٦٢/٢ رقم ٧٤٤٢، وأبو نعيم في أخبار أصبهان: ١٢٦/١ و ١٢٩/٢، وفي معرفة الصحابة: ١٦٣/٣ ح ١٢٣٠، وابن المغازلي في المناقب: ح ٢٨ و ٣٥ و ٣٦.

وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه عن بريدة بالأرقام: ٤٥٨، ٤٦١، ٤٦٥، ٤٧٨، وهذا الأخير أخرجه من طريق الحافظ أبي يعلى.

وأخرجه الحافظ السلمي في المشيخة البغدادية: ج ٣ ق ١٩، وأخرجه الضياء المقدسي في المختارة، وعنه السيوطي في جمع الجوامع: ٨٣١/١، والحافظ المزني في تهذيب الكمال: ٤٨٤/٢٠، والبري التلمساني في الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة: ٢٣٥/٢، وفي ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام المستلثة منه المطبوعة مفردة: ص ٦٧.

وأخرجه الذهبي في تهذيب تهذيب الكمال: ج ٣ ق ٥٦، وفي تحفة الأشراف: ٨٤/٢ و ٨٨ و ٩٤، وفي تاريخ الإسلام: ٦٢٩/٣، وفي تلخيص المستدرک: ١١٩/٣ ح ٤٥٧٨ وصححه هو والحاكم.

وأخرجه الذهبي أيضاً في كتاب الغدير بست طرق بالأرقام: ٧٥ - ٨٠ وقال: صح عنه.

وأورده ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ٣٤٨/١٧، وابن كثير في تاريخه: ٢٠٩/٥ و ٣٧٩/٧ عن أحمد والنسائي وقال: هذا إسناد جيد قوي، رجاله كلهم ثقات، والباعوني في جواهر المطالب: ٨٨/١.

وأخرجه ابن حجر في المطالب العالية: ح ٣٩٥٦ وفي النسخة المسندة منه: ق ١٥٣ب، وفي مختصر زوائد البزار: ح ١٩١٠ - ١٩١٢، والبوصيري في مصباح الزجاجية: ٦٩/١، وفي إتحاف السادة المهرة: ج ٣ ق ٥٦ وقال: رواه أبو بكر بن أبي شيبة والبزار والنسائي في السنن الكبرى بسند صحيح، ورواه بلفظ آخر عنهم وعن الحاكم، قال: وصححه.

وأورده عنه الصفدي في الوافي بالوفيات: ٢٧١/٢١، والفاسي في العقد الثمين: ١٩٠/٦، والنويري في نهاية الأرب: ٤/٢٠، وابن دقاق في الجواهر الثمين: ٦٠/١، والهيثمي في مجمع الزوائد: ١٠٨/٩ وقال: رواه البرّار ورجاله رجال الصحيح، والقرافي في نفحات العبير الساري: ق٧٦/أ، والسيوطي في الدرّ المنثور: ١٨٢/٥، وفي جمع الجوامع: ٣٠٧/٢، وفي قطف الأزهار: ص ٢٧٧ ح ١٠٢، وشمس الدين دمشقي في سبل الهدى والرشاد: ج ٢ ق ٦٠٥/ب، والمتقي الهندي في كنز العمال: ح ٣٢٩٠٥ و٣٦٤٢٢ عن ابن أبي شيبة وابن جرير وأبي نُعيم، و ٣٦٤٢٥ عن ابن جرير الطبري، وإسحاق بن يوسف الصنعاني في تفریح الكروب في حرف الميم، والزبيدي في لفظ اللآلئ: ص ٢٠٥، والعصامي في سبط النجوم العوالي: ٤٨٤/٤، والشوكاني في درّ السحابة: ص ٢١١، والكتّاني في نظم المتناثر: ص ١٩٤، والنهباني في الفتح الكبير: ٢٣٦/٣، والألباني في الأحاديث الصحيحة: ٣٣٦/٤ وفي ٣٣٧ عن أحمد، وقال: وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين أو مسلم.

وعده الديلمي في الفردوس وابنه في مسنده: ح ٣ ق ٩٦/أ، والخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام: ص ٤٨، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق ١٩٧/ب من الصحابة الذين روي عنهم حديث

الغدير. (الطباطبائي)

مركز تحقيق وتطوير علوم حسبي

« حرف الراء المثلثة »

٢٠ - أبو سعيد ثابت بن وديعة الأنصاري ، الخزرجي ، المدني :

ممن شهد لعليّ ﷺ بحديث الغدير، كما يأتي في حديث المناشدة في رواية ابن عقدة في حديث الولاية، وابن الأثير في أسد الغابة^(١) (٣٠٧/٣ و ٢٠٥/٥)، وعُدّ في تاريخ آل محمد (ص ٦٧) ممن روى حديث الغدير^(٢).

٢١/١

« حرف الجيم العوحدة »

٢١ - جابر بن سمرّة بن جنادة ، أبو سليمان السوائي : نزيل الكوفة ، والمتوفى بها بعد سنة سبعين ، وفي الإصابة^(٣) : أنه توفى سنة (٧٤) .

روى الحديث بلفظه ابن عقدة في حديث الولاية ، والخوازمي في الفصل الرابع من مقتله^(٤) عدّه ممن روى حديث الغدير من الصحابة ، وروى المتقي الهندي في كنز العمال^(٥) (٣٩٨/٦) نقلاً عن الحافظ ابن أبي شيبه بإسناده عنه ، قال :

كنا بالجحفة - غدير خم - إذ خرج علينا رسول الله ﷺ فأخذ بيد عليّ ، فقال :
« من كنت مولاه فعليّ مولاه » .

٢٢ - جابر بن عبدالله الأنصاري : المتوفى بالمدينة (٧٣ ، ٧٤ ، ٧٨) وهو ابن

(٩٤) عاماً .

(١) أسد الغابة : ٤٦٩/٣ رقم ٣٣٤١ .

(٢) وعده الذهبي أيضاً في كتاب الغدير : ح ١٢٣ ، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل : ق ١٩٨/ب ، في الصحابة الذي شهدوا له ﷺ لما ناشدهم . (الطباطباتي)

(٣) الإصابة : ٢١٢/١ رقم ١٠١٨ .

(٤) مقتل الإمام الحسين ﷺ : ٤٨/١ .

(٥) كنز العمال : ١٣٦/١٣ ح ٣٦٤٣٠ .

روى المحافظ الكبير ابن عقدة في حديث الولاية بإسناده عنه، قال :

كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حِجَّةِ الْوُدَاعِ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى الْجُحْفَةِ نَزَلَ، ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ: « أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي مَسْئُولٌ، وَأَنْتُمْ مَسْئُولُونَ، فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ؟ قَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّكَ بَلَغْتَ وَنَصَحْتَ وَأَدَيْتَ.

قال: إِنِّي لَكُمْ فَرَطٌ، وَأَنْتُمْ وَارِدُونَ عَلَيَّ الْحَوْضِ، وَإِنِّي مُخَلَّفٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا: كَتَابَ اللَّهُ وَعَتَرْتِي أَهْلَ بَيْتِي، وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضِ.

ثمَّ قال: أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى. فَقَالَ آخِذًا بِيَدِ عَلِيِّ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ. ثُمَّ قَالَ: اَللَّهُمَّ وَالِ مِنْ وَالِيهِ، وَعَادِ مِنْ عَادَاهُ».

ورواه عنه^(١) أبو بكر الجعابي في نُحْبِهِ، وابن عبد البرِّ في الاستيعاب (٤٧٣/٢)، ويوجد حديثه في أسماء الرجال لأبي الحجاج، وتهذيب التهذيب (٣٣٧/٧)، وكفاية الطالب (ص ١٦) بطريق عالٍ عن مشايخه الحفاظ: الشريف أبي تمام علي بن أبي الفخار الهاشمي، وأبي طالب عبداللطيف بن محمد بن القبيطي، وإبراهيم بن عثمان الكاشغري بطرقهم، عن عبدالله بن محمد بن عقيل قال:

كنت عند جابر بن عبدالله في بيته و [عنده] علي بن الحسين ومحمد بن الحنفية وأبو جعفر، فدخل رجل من أهل العراق، فقال: بالله إلا ما حدثتني ما رأيت وما سمعت من رسول الله... إلى آخر ما يأتي في حديث مناشدة رجلٍ عراقِيٍّ جابر بن عبدالله.

ورواه المحافظ الحموي في فرائد السمطين في السمط الأول في الباب التاسع^(٢)

(١) الاستيعاب: القسم الثالث/١٠٩٩ رقم ١٨٥٥، تهذيب الكمال: ٤٨٤/٢٠ رقم ٤٠٨٩، تهذيب:

التهذيب: ٢٩٦/٧، كفاية الطالب: ص ٦١ باب ١.

(٢) فرائد السمطين: ٦٢/١ ح ٢٩.

من طريق المحافظ ابن البطي، وابن كثير في البداية والنهاية^(١) (٢٠٩/٥) بالإسناد عن
عبدالله بن محمد بن / عقيل عنه، ثم قال:

٢٢/١

قال شيخنا الذهبي: هذا حديث حسن، وقد رواه ابن لهيعة عن بكر بن
سودة وغيره، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن جابر بنحوه.

والمثني في كنز العمال (٣٩٨/٦) نقلاً عن البزار بإسناده عنه، والسمهودي في
جواهر العقدين، كما نقله عنه القندوزي الحنفي في ينايعه (ص ٤١) باللفظ المذكور
عن ابن عقدة، والوصابي الشافعي في الاكتفاء نقلاً عن المحافظ ابن أبي شيبة في سننه
بإسناده عنه^(٢).

وأخرج المحافظ ابن المغازلي^(٣)، كما في العمدة لابن البطريق^(٤) (ص ٥٣)
بإسناده عن بكر بن سودة، عن قبيصة بن ذؤيب وأبي سلمة بن عبدالرحمن، عن
جابر بن عبدالله:

مرکز تحقیقات کتب و تاریخ اسلام

إن رسول الله ﷺ نزل بجم، فتنحى الناس عنه [ونزل معه علي بن أبي
طالب ﷺ فشق على النبي تأخر الناس عنه]^(٥) وأمر علياً فجمعهم، فلما اجتمعوا قام
فيهم وهو متوسدٌ يد علي بن أبي طالب، فحمد الله، وأثنى عليه.

ثم قال: «أيها الناس إني قد كرهت تخلفكم عني، حتى خيل لي أنه ليس
شجرة أبغض إليكم من شجرة تليني.

(١) البداية والنهاية: ٢٣٢/٥ حوادث سنة ١٠هـ.

(٢) كنز العمال: ١٣٧/١٣ ح ٣٦٤٣٠ و ٣٦٤٣٣، جواهر العقدين: الورقة ١٦٩، ينايع المودة: ٣٩/١

باب ٤، مصنف ابن أبي شيبة: ٥٩/١٢ ح ١٢١٢١.

(٣) مناقب علي بن أبي طالب ﷺ: ص ٢٥ ح ٣٧.

(٤) عمدة عيون الأخبار: ص ١٠٧ ح ١٤٣.

(٥) ما بين المعقوفين أثبتناه من مناقب ابن المغازلي.

ثم قال: لكن علي بن أبي طالب أنزله الله مني بمنزلة مني، فرضي الله عنه كما أنا راضٍ عنه، فإنه لا يختار علي قربي ومحبي شيئاً. ثم رفع يديه، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه».

قال: فابتدر الناس إلى رسول الله ﷺ يبكون ويتضرعون ويقولون: يا رسول الله ما تنحننا عنك إلا كراهية أن نثقل عليك، فنعوذ بالله من [شرور أنفسنا و^(١)] سخط رسوله، فرضي رسول الله ﷺ عنهم عند ذلك.

ورواه الثعلبي في تفسيره^(٢)، كما في ضياء العالمين. وعدّه الخوارزمي في مقتله^(٣)، والجزري في أسنى المطالب^(٤) (ص ٣)، والقاضي في تاريخ آل محمد (ص ٦٧) من رواية حديث الغدير^(٥).



(١) ما بين المعقوفين أثبتناه من مناقب ابن المغازلي.

(٢) الكشف والبيان: الورقة ١٨١ سورة المائدة: آية ٦٧.

(٣) مقتل الإمام الحسين ﷺ: ٤٨/١.

(٤) أسنى المطالب: ص ٤٨.

(٥) أخرجه المحافظ ابن أبي عاصم في كتاب السنة: ح ١٣٥٦، وأخرجه الحافظ: أبو يعلى، والهيثم بن كليب الشاشي، والدارقطني، وأبو نعيم، وأخرجه من طريقهم الحافظ ابن عساكر في تاريخه بالأرقام: ٥٥٧ - ٥٦٤.

وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان: ٣٥٨/٢، والحاكم المحسكاني في شواهد التنزيل: ح ٢٤٩، وابن الأثير في المعجم: ص ٣٢٥ ح ٣٠٤.

وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه بثمان طرق بالأرقام: ٥٥٧ - ٥٦٤، وفي معجم شيوخه في ترجمة كافر بن عبدالله الليثي، والمزي في تهذيب الكمال: ٤٨٤/٢٠، والبري التلمساني في الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة: ٢٣٥/٢، وفي ترجمة أمير المؤمنين ﷺ المستقلة منه المطبوعة مفردة: ص ٦٧، والفاسي في العقد الثمين: ١٩٠/٦، وابن الخباز في معجمه.

وأخرجه الذهبي في كتاب الغدير: ح ٨٨ و ٨٩ وفي كليهما قال: إسناده جيد، وفي تهذيب الكمال: ج ٣ ق ٥٨/ب، وفي سير أعلام النبلاء: ٢٩٧/٨، وفي معجم شيوخه في ترجمة محمد بن علي الواسطي: ٢٣٤/٢، أخرجه عن ستة من شيوخه بأسانيدهم عن جابر ثم قال: ورواه ابن

٢٣ - جبلة بن عمرو الأنصاري :

رواه عنه ابن عقدة بإسناده في حديث الولاية .

٢٤ - جبير بن مطعم بن عدّي القرشي ، النوفلي : المتوفى (٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩) .

عده القاضي بهلول بهجت في تاريخ آل محمد (ص ٦٨) ممن روى حديث الغدير، وروى الهمداني في مودة القربى^(١) عنه شرطاً من الحديث، وذكره الحنفي في الينابيع^(٢) (ص ٣١ و ٣٣٦)^(٣) .

٢٥ - جرير بن عبدالله بن جابر البجلي : المتوفى (٥١ ، ٥٤) .

توجد روايته الحديث في مجمع الزوائد للحافظ الهيثمي (١٠٦/٩) نقلاً عن المعجم الكبير^(٤) للطبراني بإسناده عنه، قال :
شهدنا الموسم في حجة الوداع، فبلغنا مكاناً يقال له : غدير خمّ، فنأدى :

الخَبَاز في معجمه سنة اثنتين وستين [وسمته] عن شيخنا هذا عن الكاشغري، وهو حديث صالح الإسناد عالٍ، وما أخرجوه من هذا الوجه، يلي له غير إسناد في السنن والمسانيد .
وأورده ابن كثير في تاريخه: ٢١٣/٥، وابن حجر في المطالب: ٣٩٥٧ وفي النسخة المسندة: ق ١٥٣/ب، وابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ٣٥٥/١٧ - ٣٥٧، والصفدي في الوافي بالوفيات: ٢٧١/٢١، وابن دقماق في الجوهر الثمين: ٦٠/١، والنويري في نهاية الأرب: ٤/٢٠ .
وأورده السيوطي في جمع الجوامع: ٣٢٤/٢ عن ابن أبي شيبة وفي ٣٣٥/٢ ورمز له (ز) وأظنه للبرّار، والبوصيري في إتحاف السادة المهرة: ج ٣ ق ٥٦/أ، والقراقي في نفحات العبير الساري: ق ٧٧/أ .

وعده الديلمي في الفردوس: ج ٣ ق ٩٦/أ، وابن كثير في تاريخه: ٣٤٩/٧، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق ١٩٧/ب والكتّاني في نظم المتناثر: ص ١٩٤ من الصحابة الذين رووا حديث الغدير . (الطباطباتي)

(١) أنظر : المودة الثانية .

(٢) ينابيع المودة: ٣٠/١ باب ٤ و ٧١/٢ باب ٥٦ .

(٣) وأخرجه عن ابن أبي عاصم في كتاب السنة : ح ١٤٦٥ بإسقاط واختصار في لفظه . (الطباطباتي)

(٤) المعجم الكبير: ٣٥٧/٢ ح ٢٥٠٥ .

الصلاة جامعة، فاجتمع المهاجرون والأنصار، فقام رسول الله ﷺ وسطنا، قال:

« يا أيها الناس بِمَ تشهدون؟ قالوا: / نشهد أن لا إله إلا الله. قال: ثم مَ؟ قالوا: وأنَّ محمداً عبده ورسوله. قال: فمن وليكم؟ قالوا: الله ورسوله مولانا.

٢٣/١

ثمَّ ضرب بيده إلى عضد عليٍّ، فأقامه، فنزع عضده، فأخذ بذراعيه، فقال: من يكن الله ورسوله مولاه فإنَّ هذا مولاه، اللَّهُمَّ والٍ من والاه، وعادٍ من عاداه، اللَّهُمَّ من أحبته من الناس فكن له حبيباً، ومن أبغضه فكن له مبغضاً، اللَّهُمَّ إني لا أجد أحداً استودعه في الأرض بعد العبدَيْن الصالحَيْن^(١) [غيرك]، فاقض له بالحسنى».

قال بشر: قلتُ: مَنْ هذان العبدان الصالحان؟ قال: لا أدري.

ورواه عنه^(٢) السيوطي في تاريخ الخلفاء (ص ١١٤) بطريق الطبراني، وابن كثير في البداية والنهاية (٣٤٩/٧)، والمتقي الهندي في كنز العمال (١٥٤/٦ و ٣٩٩) بطريق الطبراني، والوصابي في كتاب الاكتفاء، والبَدْخشي في مفتاح النجا، وعده

(١) في تعليق هداية العقول (ص ٣١): لعلَّه أراد بالعبدَيْن الصالحَيْن أبا بكر وعمر، وقيل: الخضر والياس، وقيل: حمزة وجعفر - رضي الله عنهما - لأنَّ عليّاً ﷺ كان يقول عند اشتداد الحرب: «واحمزته، ولا حمزة لي، واجعفره، ولا جعفر لي».

أقول: هذا رجم بالغيب؛ إذ لا مجال للنظر في تفسير «العبدَيْن الصالحَيْن» بمن ذكر، إلا أن يُعثر على نصٍّ، والظاهر عدم ذلك؛ لما ذكره سيدي العلامة بدر الدين محمد بن إبراهيم بن المفضل ﷺ لما سأله بعضهم عن تفسير الحديث، فأجاب بما لفظه: لم أعر عليه في شيء من كتب الحديث، إلا أن في رواية مجمع الزوائد ما يدل على عدم معرفة الراوي - أيضاً - بالمراد بالرجلين؛ لأنَّ فيه قال بشر - أي الراوي - عن جرير: قلت: من هذان العبدان الصالحان؟ قال: لا أدري. قال ﷺ: ومثل هذا إن لم يرد به نقل فلا طريق إلى تفسيره بالنظر. انتهى. (المؤلف)

(٢) تاريخ الخلفاء: ص ١٥٨، البداية والنهاية: ٢٨٦/٧ حوادث سنة ٤٠هـ، كنز العمال: ٦٠٩/١١ ح ٣٢٩٤٨ و ١٣٨/١٣ ح ٣٦٤٣٧، مفتاح النجا: الورقة ٤٥ باب ٣ فصل ١٤، مقتل الإمام الحسين ﷺ: ٤٨/١.

الخوازمي في مقتله من رواية الحديث من الصحابة^(١).

٢٦ - أبو ذر جندب بن جنادة الغفاري: المتوفى (٣١).

يُروى حديثه في حديث الولاية لابن عقدة، ونُخب المناقب للجعابي، وفرائد السمطين في الباب الثامن والخمسين^(٢)، وعدّه الخطيب الخوارزمي في مقتله^(٣) ممّن روى حديث الغدير، وكذلك شمس الدين الجزري الشافعي في أسنى المطالب^(٤) (ص ٤)^(٥).

٢٧ - أبو جُنَيْدة جندع بن عمرو بن مازن الأنصاري :

روى ابن الأثير في أسد الغابة^(٦) (٣٠٨/١) بالإسناد عن عبدالله بن العلاء، عن الزهري، عن سعيد بن جناب، عن أبي عنفوانة المازني، عن جندع قال:

سمعت النبي ﷺ يقول: « من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ».

وسمّته - وإلا صمّتا - يقول وقد أنصرف من حجة الوداع، فلما نزل غدير خمّ

مركز تقيتكم بيزر علوم رسي

(١) وأخرجه عنه أحمد بن عيسى المقدسي في الجزء الثاني من فضائل جرير بن عبد الله البجلي الموجود في المجموع ٩٣ في المكتبة الظاهرية. أخرجه في الورقة ٢٤٠.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه: رقم ٥٨٧، وابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ٣٥٨/١٧،

والقرافي في نفحات العبير الساري: ق ٧٦/ب، والسيوطي في جمع الجوامع: ٨٣١/١، وفي قطف

الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة: ص ٢٧٧ ح ١٠٢، والزيدي في لقط اللآلئ المتناثرة في

الأحاديث المتواترة: ص ٢٠٦، والشوكاني في درّ السحابة: ص ٢١٠، والكتّاني في نظم المتناثر في

الحديث المتواتر: ص ١٩٤، وإسحاق بن يوسف الصنعاني في تفريح الكروب في حرف الميم.

(الطباطبائي)

(٢) فرائد السمطين: ٣١٥/١ ح ٢٥٠.

(٣) مقتل الإمام الحسين عليه السلام: ٤٨/١.

(٤) أسنى المطالب: ص ٤٨.

(٥) أخرج الذهبي حديثه في كتابه في الغدير: ح ١١٢، وعدّه الصالحاني في الفضائل، والشهاب الإيجي

في توضيح الدلائل: ق ١٩٧/ب من رواية حديث الغدير. (الطباطبائي)

(٦) أسد الغابة: ٣٦٤/١ رقم ٨١٢.

قام في الناس خطيباً، وأخذ بيد عليّ، وقال: « من كنتُ مولاه فهذا وليّهُ، اللَّهُمَّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه. »

وقال / عبدالله بن العلاء: فقلت للزُّهري: لا تُحدِّث بهذا بالشام وأنت تسمع
 ملء أذُنِك سبَّ عليٍّ! فقال: والله إنَّ عندي من فضائل عليٍّ ما لو تحدّثتُ [بها]
 لَقَتِلْتُ!!

٢٤/١

أخرجه الثلاثة^(١).

وروى الشيخ محمد صدر العالم في معارج العليّ، من طريق المحافظ أبي نُعَيْم،
 بإسناده عن جندع، وعَدَّ في تاريخ آل محمد (ص ٦٧) من رواة حديث الغدير^(٢).

« حرف الحاء المهملة »

٢٨ - حَبَّة - بفتح أوله وتشديد الموحدة - ابن جوين، أبو قدامة العُرْنِي - بضمّ
 العين وفتح الراء - البجليّ: المتوفّي (٧٦، ٧٩).

وثقه المحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٣/٩)، وحكى الخطيب في تاريخه
 (٢٧٦/٨) ثقته عن صالح بن أحمد عن أبيه، وذكر أنّه تابعي، روى عنه ابن عقدة
 بإسناده في حديث الولاية، والدولابي في الكنى والأسماء (٨٨/٢) عن الحسن بن عليّ

(١) هم: محمد بن يحيى بن منده، وأبو نُعَيْم الأصبهاني، وأبو عمر بن عبد البرّ القرطبي المالكي.
 (٢) وأخرجه عنه أبو أحمد العسكري وابن منده في أسماء الصحابة وأبو نُعَيْم في معرفة الصحابة،
 وأورده القرافي في نفحات العبير الساري: ق ٦٧/أ، والسيوطي في جمع الجوامع: ٨٣١/١، وفي
 قطف الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة: رقم ١٠٢ ص ٢٧٨ عن أبي نُعَيْم في فضائل
 الصحابة.

وأورده شمس الدين الدمشقي في سبل الهدى والرشاد: ج ٢ ق ٦٠٥، وإسحاق بن يوسف
 الصنعاني في تفريح الكروب في حرف الميم (من كنت مولاه...)، والزبيدي في لفظ اللآلئ المتناثرة
 في الأحاديث المتواترة: ص ٢٠٦، والكتّاني في نظم المتناثر في الحديث المتواتر: ص ١٩٤.

ابن عَقَّان، قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَطِيَّةَ، قال: أَنبَأَ يَحْيَى بْنُ سَلْمَةَ بْنِ كَهِيلٍ، عَنْ حَبَّةِ الْعُرَيْنِيِّ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ^(١)، قال:

نشد النَّاسَ عَلِيٌّ فِي الرَّحْبَةِ، فَقَامَ بَضْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا - فِيهِمْ رَجُلٌ عَلَيْهِ جَبَّةٌ عَلَيْهَا إِزَارٌ حَضْرَمِيَّةٌ - فَشَهِدُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ». وروى المحافظ ابن المغازلي في المناقب^(٢) عنه حديث المناشدة الآتي إن شاء الله، والخطيب الخوارزمي عدّه في مقتله ممّن روى حديث الغدير من الصحابة.

وقال ابن الأثير في أسد الغابة^(٣) (٣٦٧/١) في ترجمة حَبَّة:

ذكره أبو العباس بن عقدة في الصحابة، وروى عن يعقوب بن يوسف بن زياد وأحمد بن الحسين بن عبد الملك، قال: أَخْبَرَنَا نَصْرُ بْنُ مَزاحِمٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُسْلِمٍ الْمَلَائِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَبَّةَ بْنِ جُوَيْنٍ الْعُرَيْنِيِّ الْبَجَلِيِّ، قال:

لَمَّا كَانَ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ دَعَا النَّبِيُّ ﷺ الصَّلَاةَ جَامِعَةً نِصْفَ النَّهَارِ قَالَ: فَحَمَدَ اللَّهُ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ أَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَىٰ بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ؟ قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مِنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مِنْ عَادَاهُ». وَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ، حَتَّى رَفَعَهَا حَتَّى نَظَرْتُ إِلَىٰ أَبَاطِئِهَا، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ مُشْرِكٌ. أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى.

وروى ابن حجر في الإصابة (٣٧٢/١) من كتاب الموالاتة لابن عقدة الحديث المذكور، والقندوزي في ينابيع المودة^(٤) (ص ٣٤).

٢٩ - حُبَيْشِي - بَضْمُ الْمَهْمَلَةِ - ابن جنادة السلولي: نزيل الكوفة.

(١) كذا في النسخ، والصحيح: عن حَبَّةِ الْعُرَيْنِيِّ أَبِي قُدَامَةَ. (المؤلف)

(٢) مناقب علي بن أبي طالب ﷺ: ص ٢٠ ح ٢٧.

(٣) أسد الغابة: ٤٣٩/١ رقم ١٠٣١.

(٤) ينابيع المودة: ٣٢/١ باب ٤.

ممن شهد لعلي عليه السلام / يوم المناشدة، كما في حديث أصبغ الآتي، رواه^(١) ابن عقدة في حديث الولاية، وابن الأثير في أسد الغابة (٣٠٧/٣ و ٢٠٥/٥)، ومحب الدين الطبري في الرياض النضرة (١٦٩/٢) نقلاً عن الذهبي، وروى السيوطي في جمع الجوامع من طريق الطبراني في المعجم الكبير، والمتقي الهندي في كنز العمال (١٥٤/٦)، وابن كثير الشامي في البداية والنهاية (٢١١/٥) عن أبي إسحاق، عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خُم: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه».

ورواه عنه - أيضاً - في (٣٤٩/٧).

وروى المحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٦/٩) قال: قال حُبشي:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍ: «اللَّهُمَّ مِنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مِنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مِنْ عَادَاهُ، وَأَنْصُرْ مِنْ أَنْصَرَهُ، وَأَعِنْ مِنْ أَعَانَهُ».

رواه الطبراني، ورجاله وثقوا، وبهذا الطريق نقلاً عن الطبراني ذكره السيوطي في تاريخ الخلفاء^(٢) (ص ١١٤)، وليست فيه كلمة «اللَّهُمَّ» في صدر الحديث، وروى البَدْخشي في نُزُل الأبرار^(٣) (ص ٢٠) ومفتاح النجا^(٤)، والشيخ إبراهيم الوصائي الشافعي في الاكتفاء في فضل الأربعة الخلفاء من طريق الطبراني عنه بلفظ السيوطي. وعده الجزري في أسنى المطالب^(٥) (ص ٤) من رواة الحديث^(٦).

(١) أسد الغابة: ٤٦٩/٣ رقم ٣٣٤١، الرياض النضرة: ١١٤/٣، جامع الأحاديث: ١٠٢/٢ ح ٤١٩٠، المعجم الكبير: ١٦/٤ ح ٣٥١٤، كنز العمال: ٦٠٩/١١ ح ٣٢٩٤٦، البداية والنهاية: ٢٣٢/٥ حوادث سنة ١٠هـ، و٣٨٦/٧ حوادث سنة ٤٠هـ.

(٢) تاريخ الخلفاء: ص ١٥٨.

(٣) نُزُل الأبرار: ص ٥٣.

(٤) مفتاح النجا: الورقة ٤٥ باب ٣ فصل ١٤.

(٥) أسنى المطالب: ص ٤٨.

(٦) وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة: ح ١٣٦٠، وابن عدي في الكامل: ١١٠٧/٣، وابن قانع في

٣٠ - حبيب بن بُذيل بن ورقاء الخزاعي :

روى الحديث عنه بإسناده ابن عقدة في حديث الولاية، وابن الأثير في أسد الغابة^(١) (٣٦٨/١) من كتاب الموالات لابن عقدة بإسناده عن زرّ بن حُبَيْش حديث الركبان المُسَلِّمينَ على عليٍّ عليه السلام بقولهم: السلام عليك يا مولانا.

وفيه شهادة حبيب لعليٍّ عليه السلام بحديث الغدير، وسيأتي في حديث الركبان، ورواه ابن حجر ملخصاً في الإصابة (٣٠٤/١)^(٢).

٣١ - حذيفة بن أسيد أبو سريحة - بفتح السين - الغفاري : من أصحاب الشجرة، توفي (٤٠، ٤٢).

روى عنه حديث الغدير ابن عقدة في كتاب حديث الموالات، كما نقله عن

معجم الصحابة في ترجمة حُبَيْشي: ج ٣ ق ٣٨/ب، وابن عساكر في تاريخه: رقم ٥٦٨ و ٥٦٩ من طريق الحفاظ أبي طاهر المخلص والبغوي وأحمد بن كامل بن شجرة، وعنه مجمع الزوائد: ١٠٦/٩ ورجاله وثقوا.

وأخرجه أحمد بن إسماعيل الطالقاني في الأربعين المنتقى في فضائل علي المرتضى: ح ٤ من طريق الروياني، وأخرجه الذهبي في كتاب الغدير: ح ٩٩ و ١٢٣، والسيوطي في جمع الجوامع: ٨٣١/١، وإسحاق بن يوسف الصنعاني في تفريغ الكروب في حرف الميم، وعده الديلمي في الفردوس وابنه في مسنده: ج ٣ ق ٩٦/أ، والخوارزمي في مقتل الحسين: ص ٤٨، والقراقي في نفحات العبير الساري: ق ٧٦، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق ١٩٧/ب، والشوكاني في درّ السحابة: ص ٢١٠ من رواية حديث الغدير. (الطباطبائي)

(١) أسد الغابة: ٤٤١/١ رقم ١٠٣٨.

(٢) وأخرج السيوطي حديث شهادته لأمير المؤمنين عليه السلام عند مناشدته بحديث «من كنت مولاه» في كتابه قطف الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة: ص ٢٧٨.

وعده السيوطي في جمع الجوامع: ٨٣١/١، وشمس الدين الدمشقي الصالحى من الشهود في كتابه سبل الهدى والرشاد: ج ٢ ق ٦٠٥، وكذلك القراقي في نفحات العبير الساري: ق ٧٦/ب، وكذا الزبيدي مؤلف تاج العروس في كتابه لقط اللآلئ المتناثرة: ص ٢٠٦، والكتّاني في نظم المتناثر: ص ١٩٤. (الطباطبائي)

السهودي^(١) عنه صاحب ينابيع المودة^(٢) (ص ٣٨) قال :

قال السهودي : وأخرج ابن عقدة في (الموالاة) عن عامر بن ضمرة وحذيفة ابن أسيد قالا : قال النبي ﷺ : « أئمة الناس إن الله مولاي ، وأنا أولى بكم من أنفسكم ، ألا ومن كنتُ مولاه فهذا مولاه . »

وأخذ بيد عليّ فرفعها ، حتى عرفه القوم أجمعون . ثمّ قال : « أَللّهُمَّ والٍ من والاه وعادٍ من عاداه ، ثمّ قال : وإني سائلكم حين تَرِدُونَ عليّ الحوضَ عن الثقلين ، فانظروا / كيف تخلفوني فيها . قالوا : وما الثقلان ؟ قال : الثقل الأكبر كتاب الله سببُ طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم ، والأصغر عترتي ... » الحديث .

٢٦/١

وأخرجه - أيضاً - بطريق آخر ، ثمّ قال : أخرجه الطبراني في الكبير^(٣) ، والضياء في المختارة .

وروى الترمذي في صحيحه^(٤) (٢٩٨/٢) عن سلمة بن كهيل ، عن أبي الطفيل ، عن حذيفة أبي سريجة ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وابن الأثير في أسد الغابة^(٥) بالإسناد عن سلمة بن كهيل عنه ، من طريق الحقاظ : أبي عمر ، وأبي نعيم ، وأبي موسى ، والحمّوثي في فرائد السمطين^(٦) ، وابن الصبّاغ المالكي في الفصول المهمة^(٧) (ص ٢٥) ، نقلاً عن أبي الفتوح أسعد بن أبي الفضائل العجلي في الموجز في فضائل الخلفاء الأربعة ، يرفعه بسنده إلى حذيفة بن

(١) جواهر العقدين : الورقة ١٧٢ .

(٢) ينابيع المودة : ٣٧/١ باب ٤ .

(٣) المعجم الكبير : ١٨٠/٣ ح ٣٠٥٢ .

(٤) سنن الترمذي : ٥٩١/٥ ح ٣٧١٣ .

(٥) أسد الغابة : ١٣٦/٦ رقم ٥٩٤٠ .

(٦) فرائد السمطين : ٢٧٤/٢ ح ٢١٢ باب ٥٥ .

(٧) الفصول المهمة : ص ٤٠ .

أسيد وعامر بن ليلي بن ضمرة قالوا:

لما صدر رسول الله ﷺ من حجة الوداع - ولم يحج غيرها - أقبل حتى إذا كان بالجحفة نهى عن سمرات متغاديات^(١) بالبطحاء أن لا ينزل تحتهم أحد، حتى إذا أخذ القوم منازلهم أرسل فقم ما تحتهم، حتى إذا نودي بالصلاة - صلاة الظهر - عمد إليهم فصلى بالناس تحتهم، وذلك يوم غدير خم، وبعد فراغه من الصلاة قال: «أيها الناس إنه قد نبأني اللطيف الخبير: أنه لم يُعمر نبي إلا نصف عمر النبي الذي كان قبله! وإني لأظن بأني أدعى وأجيب، وإني مسؤول، وأنتم مسؤولون: هل بلغت؟ فما أنتم قائلون؟ قالوا: نقول: قد بلغت، وجهدت، ونصحت، وجزاك الله خيراً. قال: ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن جنته حق، وأن ناره حق، والبعث بعد الموت حق؟ قالوا: اللهم بلى. قال: اللهم اشهد. ثم قال: أيها الناس ألا تسمعون، ألا فإن الله مولاي، وأنا أولى بكم من أنفسكم، ألا ومن كنت مولاه فعلي مولاه.

وأخذ بيد علي فرفعها، حتى نظره القوم. ثم قال: اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه».

ونقله عن كتاب الموجز للحافظ أبي الفتوح - أيضاً - صاحب (مناقب الثلاثة) المطبوع بمصر (ص ١٩)، ورواه ابن عساكر في تاريخه^(٢) عن أبي الطفيل عنه، وابن كثير في البداية والنهاية^(٣) (٢٠٩/٥ و ٣٤٨/٧)، قال: وقد رواه معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد، قال:

لما قفل رسول الله ﷺ من حجة الوداع نهى أصحابه عن شجرات بالبطحاء

(١) كذا في النسخ، والصحيح: مقاربات، كما في سائر المصادر. (المؤلف)

(٢) تاريخ مدينة دمشق: ٢٢٦/١٢، وفي ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام الطبعة المحققة: رقم ٥٣٥ و ٥٤٧.

(٣) البداية والنهاية: ٢٣١/٥ حوادث سنة ١٠هـ، ٣٨٥/٧ حوادث سنة ٤٠هـ.

متقاربات أن ينزلوا حولهنّ، ثمّ بعث إليهنّ فصلّى تحتهنّ، ثمّ قام فقال: «أيها الناس قد نبأني / اللطيف الخبير: أنّه لم يُعمّر نبيّ إلاّ مثل نصف عمر الذي قبله! وإنّي لأظنّ أن يوشك أن أدعى فأجيب، وإنّي مسؤول، وأنتم مسؤولون، فماذا أنتم قائلون؟

قالوا: نشهد أنّك قد بلغت، ونصحت، وجهدت، فجزاك الله خيراً.

قال: ألستم تشهدون أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمداً عبده ورسوله، وأنّ جنّته حقّ، وأنّ ناره حقّ، وأنّ الموت حقّ، وأنّ الساعة آتية لا ريب فيها، وأنّ الله يبعث من في القبور؟ قالوا: بلى نشهد بذلك. قال: أللهمّ اشهد.

ثمّ قال: يا أيها الناس إنّ الله مولاي، وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم، من كنت مولاه فهذا مولاه، أللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه.

ثمّ قال: أيها الناس إني فرطكم، وإنكم واردون عليّ الحوض؛ حوض أعرض ممّا بين بصرى وصنعاء، فيه آنية عدد النجوم؛ قد جان من فضة، وإنّي سائلكم حين تردون عليّ عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما: الثقل الأكبر كتاب الله، سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم، فاستمسكوا به، لا تفلتوا ولا تبدّلوا، والثقل الأصغر عترتي أهل بيتي، فإنّه قد نبأني اللطيف الخبير أنّهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض». رواه ابن عساكر بطوله من طريق معروف.

وبهذا اللفظ رواه عنه^(١) ابن حجر في الصواعق (ص ٢٥) عن الطبراني وغيره بسند صحيح عنده، والمحلي في السيرة الحلبية (٣٠١/٣) نقلاً عن الطبراني.

ورواه بهذا اللفظ الحكيم الترمذي في كتابه نوادر الأصول، والطبراني في

(١) الصواعق المحرقة: ص ٤٣، السيرة الحلبية: ٢٧٤/٣، نوادر الأصول: ١٦٣/١ الأصل الخمسون، المعجم الكبير: ١٨٠/٣ ح ٣٠٥٢، مفتاح النجا: الورقة ٤٤ باب ٣ فصل ١٤، نُزّل الأبرار: ص ٥١، أخبار الدول: ٣٠٥/١، تاريخ الخلفاء: ص ١٥٨، مقتل الإمام الحسين عليه السلام: ٤٨/١.

الكبير بسند صحيح، كما نقل عنها صاحب مفتاح النجا في مناقب آل العبا، وبهذا التفصيل رواه المحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٥/٩) من طريق الطبراني، وقال: رجال أحد الإسنادين ثقات.

وفي نُزُل الأبرار (ص ١٨) من طريق الترمذي في نوادر الأصول، والطبراني في الكبير بإسنادهما عن أبي الطفيل عنه، والقرماني في أخبار الدول (ص ١٠٢) عنه، عن النبي ﷺ بطريق الترمذي، والسيوطي في تاريخ الخلفاء (ص ١١٤) نقلاً عن الترمذي، وعدّه الخطيب الخوارزمي في مقتله، والقاضي في تاريخ آل محمد (ص ٦٨) ممن روى حديث الغدير من الصحابة^(١).

٣٢ - حذيفة بن اليمان اليماني: المتوفى (٣٦)^(٢).

(١) وأخرجه عنه أحمد في كتاب المناقب: ح ٨٢، وفي فضائل الصحابة: ح ٩٥٩ وقال محققه: إسناده صحيح، وأخرجه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار كما في جمع الجوامع: ٣٥٧/٢. وأخرجه عنه أو عن زيد بن أرقم: الترمذي والنسائي والضياء المقدسي في المختارة، وعنهم القرافي في نفحات العبير الساري: ق ٧٦/ب، والسيوطي في جمع الجوامع: ٨٣١/١، والمتقي في كنز العمال: ح ٣٢٩٠٤.

وأخرجه المحاملي في أماليه عنه أو عن زيد: ح ٣٥ وقال محققه: إسناده صحيح. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: ح ٣٠٤٩ عنه أو عن زيد بن أرقم، وأوعز إليه البخاري في التاريخ الكبير، فأخرجه بهذا الإسناد نفسه في: ٩٦/٣ في ترجمة حذيفة، وحذف صلة الحديث وذيله وبدأ من قوله ﷺ: «وإنكم واردون عليّ الحوض...» والذهبي في كتاب الغدير: ح ٧٠، وفي تاريخ الإسلام: ٦٣٢/٣، والفاسي في العقد الثمين: ١٩٠/٦، والهيثمي في مجمع الزوائد: ٣٦٣/١٠، والسخاوي في استجلاب ارتقاء الغرف: ق ٢٢/أ، والسيوطي في الحاوي للفتاوي: ٧٩/٢ طبعة المنيرية، والسهودي في الإشراف على فضائل الأشراف: ق ١٧ عن الطبراني وأبي نُعيم، وابن طولون الصالح في الشذور الذهبية: ص ٥٤ عنه أو عن زيد بن أرقم، وأورده عنه الكتّاني في نظم المتناثر في الحديث المتواتر: ص ١٩٤. (الطباطبائي)

(٢) قال ابن حجر في التقریب: ص ٨٢ [١٥٦/١ رقم ١٨٣]: صحابي جليل من السابقين، صحّ في مسلم [٤١١/٥ ح ٢٤ كتاب الفتن] عنه: أن رسول الله أعلمه بما كان وما يكون إلى أن تقوم

روى الحديث بلفظه ابن عقدة في حديث الولاية، وأبو بكر الجعابي في نُخبه،
والمحاكم الحسكاني في كتابه دعاء الهداة إلى أداء / حق الموالاة، وقال بعد ذكر حديثه: ٢٨/١
قرأت حديثه على أبي بكر محمد بن محمد الصيدلاني، فأقرّ به، وعدّه الجزري في
أسنى المطالب^(١) (ص ٤) من رواية حديث الغدير من الصحابة^(٢).

٣٣ - حسان بن ثابت :

أحد شعراء الغدير في القرن الأول، فراجع هناك^(٣) شعره وترجمته^(٤).

٣٤ - الإمام المجتبي الحسن السبط - صلوات الله عليه - :

روى حديثه ابن عقدة بإسناده في حديث الولاية، والجعابي في النُخب، وعدّه
الحوارزمي من رواية حديث الغدير^(٥).

٣٥ - الإمام السبط الحسين الشهيد - سلام الله عليه - : رواه عنه ابن عقدة
بإسناده في حديث الولاية^(٦)، والجعابي في النُخب، وعدّه الخطيب الحوارزمي في

الساعة. حديث مسلم هذا أخرجه كثير من الحفاظ. [أنظر : تهذيب التهذيب: ١٩٣/٢، تهذيب
الكامل: ٥٠٠/٥ رقم ١١٤٧]. (المؤلف)
(١) أسنى المطالب: ص ٤٨.

(٢) وأخرجه عنه المحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل: ح ١٠٤١، والذهبي في كتاب الغدير: ح ١١٩،
وعده الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق ١٩٧/ب من رواية حديث الغدير من الصحابة.

(الطباطبائي)

(٣) أنظر الجزء الثاني ص ٦٥.

(٤) عدّه الذهبي في كتاب الغدير: ح ١١٩، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق ١٩٧/ب من
الصحابة الذين روي عنهم حديث الغدير. (الطباطبائي)

(٥) وعدّه الذهبي في كتاب الغدير: ح ١٢١، والصالحاني، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل:
ق ١٩٧/ب، من الصحابة الذين روي عنهم حديث الغدير. (الطباطبائي)

(٦) أورده عنه الذهبي في كتاب الغدير: ح ٦٤، قال ابن عقدة الحافظ - في جمع طرق هذا الحديث - :
قال: حدّثنا الفضيل بن يوسف الجعفي، حدّثنا سعيد بن عثمان، حدّثني محمد بن [علي بن]

مقتله^(١) ممن روى حديث الغدير.

وروى الحافظ العاصمي في زين الفتى، عن شيخه أبي بكر الجلاب، عن أبي سعيد الرازي، عن أبي الحسن علي بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أبيه علي، عن الحسين، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال:

« قال رسول الله ﷺ: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، واخذل من خذله، وانصر من نصره. »

ورواه عن شيخه محمد بن أبي زكريا، عن أبي الحسن محمد بن علي الهمداني، عن أحمد بن علي بن صدقة الرقي، عن أبيه، عن علي بن موسى، عن أبيه موسى... إلى آخر السند واللفظ المذكورين.

ورواه الحافظ ابن المغازلي في المناقب عن أبي الفضل محمد بن الحسين البرجي^(٢) الأصبهاني، يرفعه إلى الحسين السبط عليه السلام، والحافظ أبو نعيم في حلية الأولياء (٦٤/٩) بلفظ وسند يأتیان إن شاء الله تعالى، ويأتي احتجاجه عليه السلام بحديث الغدير في محله.

« حرف الخاء المعجمة »

٣٦ - أبو أيوب خالد بن زيد الأنصاري : استشهد غازياً بالروم سنة (٥١،٥٠)،

(٥٢).

عليه السلام الحسين، حدثنا أبي عن أبيه أن رسول الله ﷺ أمر يوم غدير خم بدوحات فقمن، ثم حمد الله وأثنى عليه ثم أخذ بيد علي فقال: « من كنت مولاه فعلي مولاه ». الحديث. وعده الشهاب

الإيجي في توضيح الدلائل : ق ١٩٧/ب من رواة حديث الغدير. (الطباطباتي)

(١) مقتل الإمام الحسين عليه السلام : ٤٨/١.

(٢) البرجي بضم الباء وجيم معجمة، توفي سنة ٤٤٨. توضيح المشتبه : ٤٢١/١. (الطباطباتي)

روى حديثه^(١) ابن عقدة في حديث الولاية، والجعابي في مُخب المناقب، ومحب الدين الطبري في الرياض النضرة (١٦٩/٢)، وابن الأثير في أسد الغابة (٦/٥) بالإسناد عن يعلى بن مَرَّة عنه و(٣٠٧/٣ و ٢٠٥/٥) بالإسناد عن أصبغ بن نباتة عنه، وابن كثير في البداية والنهاية (٢٠٩/٥) عن أحمد بن حنبل، عن ابن آدم، عن الأشجعي، عن رياح بن الحارث، عنه، والسيوطي في جمع الجوامع وتاريخ الخلفاء (ص ١١٤) من طريق أحمد عنه، والمتقي الهندي في كنز العمال (١٥٤/٢) بطريق أحمد، والطبراني في المعجم الكبير، والضياء المقدسي عنه وعن جمع من الصحابة، وابن حجر العسقلاني في الإصابة (٧٨٠/٧ و ٦ / ٢٢٣) و(٤٠٨/٢ من الطبعة الأولى)،
والسمهودي في جواهر العقدين عن أبي الطفيل عنه، والبَدَخشي في نُزُل الأبرار (ص ٢٠) من طريق أحمد والطبراني. راجع حديثي الرحبة والركبان من هذا الكتاب.

٢٩/١

وعده الجزري في أسنى المطالب^(٢) (ص ٤) من رواية حديث الغدير من الصحابة^(٣).

مركز تحقيق وتطوير علوم إسلامية

(١) الرياض النضرة: ١١٣/٣، أسد الغابة: ٢٩٦/٥ رقم ٥١٦٢ و ٤٦٩/٣ رقم ٣٣٤١ و ١٣٠/٦ رقم ٥٩٢٦، البداية والنهاية: ٢٣١/٥ حوادث سنة ١٠هـ، مسند أحمد: ٥٨٣/٦ ح ٢٣٠٥١، جامع الأحاديث: ٣٦٩/٧ ح ٢٣٠٠٢، تاريخ الخلفاء: ص ١٥٨، كنز العمال: ٦٠٩/١١ ح ٣٢٩٥٠، المعجم الكبير: ١٧٣/٤ ح ٤٠٥٢، الإصابة: ٨٠/٤ رقم ٤٧٨، جواهر العقدين: الورقة ١٧١، نُزُل الأبرار: ص ٥٣.

(٢) أسنى المطالب: ص ٤٨.

(٣) وممن أخرج حديث الغدير عن أبي أيوب: ابن أبي شيبه في المصنّف: ح ١٢١٢٢، وأحمد بن حنبل في المسند: ٤١٩/٥، وفي فضائل الصحابة: ح ٩٦٧ - وقال محققه: إسناده صحيح - وفي مناقب علي عليه السلام: ح ٩١، وسعيد بن منصور في سننه، وأخرجه ابن منيع البغوي في مسنده وعنه الديلمي والبوصيري كما يأتي، وابن أبي عاصم في كتاب السنة: ح ١٣٥٥، وابن ديزيل في كتاب صفين وعنه ابن أبي الحديد كما يأتي، والبغوي في معجم الصحابة، وعنه الباعوني في جواهر المطالب: ٨٣/١، والطبراني في المعجم الكبير: ح ٤٠٥٣، والخزرگوشي في شرف المصطفى: ق ١٩٦ وغيره كما يأتي، والقاضي نعمان المصري في شرح الأخبار: ح ٢٨، وابن المغازلي في المناقب: ح ٣٠، والحافظ

٣٧ - أبو سليمان خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي : المتوفى (٢١، ٢٢).

أخرج الجعابي حديثه بإسناده في النخب.

٣٨ - خزيمة بن ثابت الأنصاري ذو الشهادتين : المقتول بصفين سنة (٣٧).

روى حديثه ابن عقدة في حديث الولاية، والجعابي في نخب المناقب،

ابن عساكر في تاريخه بالأرقام: ٥٢٢، ٥٣٠ - ٥٣٣، والديلمي في الفردوس وابنه في مسند الفردوس: ج ٣ ق ٩٦ قال: رواه ابن منيع رحمته الله عن أبي أحمد الزبيري عن حنش بن الحارث عن رباح بن الحارث عن أبي أيوب.

وأخرجه الضياء المقدسي في المختارة، وعنه البوصيري في إتحاف السادة كما يأتي، وابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: ٢٠٨/٣، والباعوني في جواهر المطالب في الباب: ١٢ ق ١٦/أ، وقال: أخرجه الإمام أحمد. ثم أورده بلفظ آخر وقال: أخرجه البغوي في معجمه.

وأخرجه الذهبي في كتاب الغدير بالأرقام: ٤٣، ٤٤، ١١٦ - ١١٨، ١٢٣ وقال: أخرجه جماعة ثقات عن شريك، ويروى عن عثمان بن طلوت: حدثنا بشر...، ورواه يحيى الحماني عن شريك...، وهذه شواهد عاضدة.

وأورده ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ٣٥٤/١٧، والهيتمي في مجمع الزوائد: ١٠٣/٩ - ١٠٤، والقرافي في نفحات العبير الساري في أحاديث أبي أيوب الأنصاري: ق ٧٥/ب ولفظ آخر في ٧٦/أ، والسيوطي في جمع الجوامع: ٨٣١/١، وتلميذه شمس الدين الدمشقي في سبل الهدى والرشاد، والرضواني أبو المواهب الرشيد المتوفى سنة (٩٤٨) في قوت القلوب في أحاديث أبي أيوب: ق ٦٢/ب ح ٦٤، قال: رواه الإمام أحمد وفي رواية له... ورواه الإمام أبو العباس ابن منده.

وأورده السخاوي في استجلاب ارتقاء الغرف: ق ٢٢/ب، والبوصيري في إتحاف السادة المهرة يزوائد المسانيد العشرة: ج ٣ ق ٥٦/أ، قال: رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل وأحمد بن منيع [البغوي] واللفظ له... ورواته ثقات، وإسماعيل النقشبندي في مناقب العشرة: ق ٣٣٤ وقال: أخرجه البغوي في معجمه، والقطب البكري في الصلوات الهامة طبعة بولاق ١٣١٠: ص ١٣٩، وإسحاق بن يوسف الصنعاني في تفريج الكروب في حرف الميم. وأورده الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة: ٣٤٠/٤ عن أحمد والطبراني وقال: وهذا إسناد جيد، رجاله ثقات.

وعده الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام: ص ٤٨، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق ١٩٧/ب، والسيوطي في تطف الأزهار: ص ٢٧٧ ح ١٠٢، والزبيدي في لقط اللآلئ: ص ١٩٤، والكتاني في نظم المتناثر: ص ٢٠٦ من الصحابة الذين رووا حديث الغدير. (الطباطباتي)

والسمهودي في جواهر العقدين^(١) بالإسناد عن أبي الطفيل عنه، وروى ابن الأثير في أسد الغابة^(٢) (٣/٣٠٧) بطريق أبي موسى عن علي بن الحسن العبدي عن الأصمغ بن نباتة حديث المناشدة يوم الرحبة، وفيه شهادة خزيمية لعلي^{عليه السلام} بحديث الغدير، وعده الجزري في أسنى المطالب^(٣) (ص ٤)، والقاضي في تاريخ آل محمد (ص ٦٧) من رواة الحديث من الصحابة.

٣٩ - أبو شريح خويلد - علي الأشهر - ابن عمرو الخزاعي: نزيل المدينة، المتوفى (٦٨).

أحد الشهود لأمير المؤمنين^{عليه السلام} بحديث الغدير يوم المناشدة، كما يأتي في حديثها^(٤).

« حرفا الراء المهملة وأختها المعجمة »

٤٠ - رفاة بن عبدالمنذر الأنصاري :

توجد روايته في حديث الولاية بإسناد ابن عقدة، ونُخب المناقب للجعابي، وكتاب الغدير لمنصور الرازي.

(١) جواهر العقدين: الورقة ١٧١.

(٢) أسد الغابة: ٣/٤٦٩ رقم ٣٣٤١.

(٣) أسنى المطالب: ص ٤٨.

(٤) وعنه الذهبي في كتاب الغدير: ح ١١٥ بإسناده عن يعلى بن مرة، ومناشدة أمير المؤمنين^{عليه السلام} بالكوفة وشهادة خزيمية بن ثابت فيمن شهد له.

وكذا برقم ١٢٣ بإسناده عن الأصمغ بن نباتة مناشدته^{عليه السلام}، وشهادة جمع من الصحابة الحضور له بهذا الحديث، ومنهم خزيمية بن ثابت.

وعده السخاوي أيضا في استجلاب ارتقاء الغرف: ق ٢٢/ب من الصحابة الذين شهدوا عند مناشدته^{عليه السلام}.

وعده الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق ١٩٧/ب من الصحابة الذين رووا حديث الغدير. (الطباطباني)

٤١ - الزبير بن العوام القرشي : المقتول سنة (٣٦).

روى الحديث عنه ابن عقدة في كتاب الولاية، والجعابي في نُخبه، والمنصور الرازي في كتاب الغدير، وهو أحد العشرة المبشرة الذين عدّهم المحافظ ابن المغازلي^(١) من رواة الغدير، وعدّه الجزري الشافعي من رواة حديث الغدير في أسنى المطالب^(٢) (ص ٣)^(٣).

٤٢ - زيد بن أرقم الأنصاري، الخزرجي : المتوفى (٦٦، ٦٨).

أخرج أحمد بن حنبل في مسنده^(٤) (٣٦٨/٤) عن ابن غير، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطية العوفي، قال: سألت زيد بن أرقم، فقلت له: إنَّ حَتَّنَا^(٥) لي حدّثني عنك بحديث في شأن عليٍّ / يوم غدير خمّ، فأنا أحبُّ أن أسمعك منك. فقال: إنكم - معشر أهل العراق - فيكم ما فيكم! فقلت له: ليس عليك مني بأس.

فقال: نعم، كُنَّا بالجُحفة، فخرج رسول الله ﷺ إلينا ظهراً وهو آخذٌ بعَضُدِ عليٍّ، فقال:

« يا أيها الناس أستم تعلمون أنني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى. قال: فمن كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه.»

قال: فقلت له: هل قال «اللهم والٍ من والاه، وعادٍ من عاداه»؟ قال: إنما

(١) مناقب عليٍّ بن أبي طالب ﷺ: ص ٢٧ ح ٣٩.

(٢) أسنى المطالب: ص ٤٨.

(٣) وعدّه الذهبي أيضاً في كتاب الغدير: ح ١٢١ في الصحابة الذين روي عنهم حديث الغدير، وهو أحد أصحاب الشورى الذين ناشدهم أمير المؤمنين ﷺ بِنِاقِبِهِ وَخِصَائِصِهِ فَأَعْتَرَفُوا بِهَا، وَمِنْهَا حَدِيثُ الْغَدِيرِ. راجع مناشدة يوم الشورى الآتية في ص ٣٣٠. (الطباطباتي)

(٤) مسند أحمد: ٤٩٤/٥ ح ١٨٧٩٣.

(٥) الحَتَّن: الصَّهْر.

أخبرك كما سمعت^(١).

وفي المسند^(٢) (٣٧٢/٤) عن سفيان، عن أبي عوانة، عن المغيرة، عن أبي عبيد، عن ميمون أبي عبدالله قال: قال زيد بن أرقم وأنا أسمع:

نزلنا مع رسول الله ﷺ بوادٍ يقال له: وادي حُمّ، فأمر بالصلاة فصلاها بهجير. قال: فخطبنا، وظلل لرسول الله بثوبٍ على شجرة سَمرة من الشمس، فقال:

« أَلستم تعلمون؟ أَلستم تشهدون أنني أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى.

قال: فمن كنت مولاه فإنّ علياً مولاه، أَللهمّ عادٍ من عاداه، ووالٍ من والاه.»

ورواه في المسند (٣٧٢/٤) عن محمد بن جعفر عن شعبة عن ميمون، ورواه

النسائي عن زيد بإسناده في الخصائص^(٣) (ص ١٦).

وفي الخصائص للنسائي (ص ١٥) عن محمد بن المثني، قال: حدّثنا يحيى بن

حمّاد قال: أخبرنا أبو عوانة، عن سليمان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل،

عن زيد بن أرقم، قال: لما رجع النبي ﷺ من حجّة الوداع، ونزل غدير حُمّ، أمر

بِدَوْحَاتِ فُقَيْمٍ، ثمّ قال:

« كَأَنِّي دُعِيْتُ فَأَجِبْتُ، وَإِنِّي تَارِكُ فَيَكُمُ الثَّقَلَيْنِ - أَحَدُهُمَا الْأَكْبَرُ مِنَ

الْآخِرِ -: كِتَابُ اللَّهِ، وَعَتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي، فَانظُرُوا كَيْفَ تَخْلِفُونِي فِيهَا، فَإِنَّهَا لَنْ يَفْتَرِقَا

حَتَّى يَرِدَا عَلِيَّ الْحَوْضَ، - ثُمَّ قَالَ -: إِنَّ اللَّهَ مَوْلَايَ وَأَنَا وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ، - ثُمَّ إِنَّهُ أَخَذَ

بِيَدِ عَلِيٍّ ﷺ فَقَالَ -: مِنْ كُنْتُ وَلِيًّا فَهَذَا وَلِيُّهُ، أَللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ

عَادَاهُ.»

(١) كتابُ زيدٍ ذيلُ الحديثِ عن عطيةٍ كانَ للتقيةِ، كما يعرب عنها نفسُ الحديثِ، وقد رواه عنه غيره

كما ترى. (المؤلف)

(٢) مسند أحمد: ٥٠٢/٥ ح ١٨٨٤١.

(٣) خصائص أمير المؤمنين: ص ١٠٠ ح ٨٤، وفي السنن الكبرى: ١٣١/٥ ح ٨٤٦٩.

فقلت لزيد: سمعتُ من رسول الله ﷺ؟ فقال: [نعم] ^(١) وإِنَّه ما كان في الدوحات أحدٌ إلا رآه بعينه، وسمِعَه بأذنيه.

وفي الخصائص ^(٢) أيضاً (ص ١٦) عن قتيبة بن سعيد، عن ابن أبي عدي، عن عوف، عن أبي عبد الله ميمون، قال: قال زيد بن أرقم: قام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «ألستم تعلمون أنني أولى بكل مؤمن من نفسه؟» / قالوا: بلى نشهد لأنك أولى بكل مؤمن من نفسه. قال: «فإني من كنت مولاه فهذا مولاه»، وأخذ بيد علي. وبهذا اللفظ رواه الدولابي في الكنى والأسماء (٦١/٢) عن أحمد بن شعيب، عن قتيبة بن سعيد، عن ابن أبي عدي، عن عوف، عن ميمون، عن زيد، قال:

كُنَّا مع رسول الله ﷺ بين مكة والمدينة إذ نزلنا منزلاً يقال له: غدير خم، فنودي أن الصلاة جامعة، فقام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه... الحديث.

وروى مسلم في صحيحه ^(٣) (٣٢٥/٢ طبعة سنة ١٣٢٧) بإسناده عن أبي حنّان، عن يزيد بن حنّان، عن زيد ويطرق أخرى شطراً من حديث الغدير، وقال: خطب النبي ﷺ بماء يُدعى خُماً...، ولم يرو منه ما في الولاية - مع رواية مشابهة إياه - لرمي هو أعرف به، وروى المحافظ البغوي في مصابيح السنة ^(٤) (١٩٩/٢) حديث الولاية عن زيد، وعدّه من الحسان، والمحافظ الترمذي رواه في صحيحه ^(٥) (٢٩٨/٢)، عن أبي عبد الله ميمون، عن زيد، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وروى الحاكم في المستدرک ^(٦) (١٠٩/٣) عن أبي الحسين محمد بن أحمد بن تميم

(١) الزيادة من المصدر.

(٢) خصائص أمير المؤمنين: ص ١٠٠ ح ٨٤، وفي السنن الكبرى: ١٣١/٥ ح ٨٤٦٩.

(٣) صحيح مسلم: ٢٥/٥ ح ٣٦ كتاب فضائل الصحابة.

(٤) مصابيح السنة: ١٧٢/٤ ح ٤٧٦٧.

(٥) سنن الترمذي: ٥٩١/٥ ح ٣٧١٣.

(٦) المستدرک على الصحيحين: ١١٨/٣ ح ٤٥٧٦. وفيه: أبو بكر أحمد بن جعفر البزار بدلاً من محمد

ابن جعفر البزار.

الحنظلي ببغداد، عن أبي قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي، عن يحيى بن حماد، قال: وحدثني أبو بكر محمد بن بالويه ومحمد بن جعفر البزار، قالوا: حدثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل، حدثني أبي، حدثنا يحيى بن حماد.

وحدثنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه البخاري، حدثنا صالح بن محمد المحافظ البغدادي، حدثنا خلف بن سالم المخزومي، حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة، عن سليمان الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد، وصححه.

وبهذا السند رواه أحمد في المسند^(١) (١١٨/١) عن شريك، عن الأعمش.

وفي (ص ١٠٩)^(٢) عن أبي بكر بن إسحاق ودعلج بن أحمد السجزي، قالوا: أنبأنا محمد بن أيوب، حدثنا الأزرق بن علي، حدثنا حسان بن إبراهيم الكرماني، حدثنا محمد بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن أبي الطفيل، عن زيد، يقول:

نزل رسول الله ﷺ بين مكة والمدينة عند سمرات^(٣)؛ خمس دوحات عظام، فكنس الناس ما تحت السمرات، ثم راح رسول الله ﷺ عشية فصلي، ثم قام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه، وذكر ووعظ، فقال ما شاء الله أن يقول، ثم قال:

«أيها الناس إني تارك فيكم أمرين لن تضلوا إن اتبعتموهما، وهما: كتاب الله، وأهل بيتي عترتي.

ثم قال: أتعلمون أنني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ ثلاث مرّات. قالوا: نعم. فقال رسول الله ﷺ: / من كنت مولاه فعلي مولاه».

٣٢/١

وفي (ص ٥٣٣)^(٤) عن محمد بن علي الشيباني بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم

(١) مسند أحمد: ١٩٠/١ ح ٩٥٥.

(٢) المستدرک علی الصحیحین: ١١٨/٣ ح ٤٥٧٧.

(٣) جمع السمره - بضم الميم - ضرب من شجر الطلح. (المؤلف)

(٤) المستدرک علی الصحیحین: ٦١٣/٣ ح ٦٢٧٢.

الغفاري، حدّثنا أبو نُعَيْمٍ، حدّثنا كامل أبو العلاء، قال: سمعت حبيب بن أبي ثابت، يخبر عن يحيى بن جَعْدَةَ، عن زيد، قال:

خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى انتهينا إلى غدير حُمٍّ، فأمر بدَوْحٍ^(١) فكُسِحَ في يومٍ ما أتى علينا يومٌ كان أشدَّ حرّاً منه، فحمد الله وأثنى عليه وقال:

« يا أيها الناس إنّه لم يُبعث نبي قطّ إلا ما عاش نصف ما عاش الذي كان قبله، وإنّي أوشك أن أدعى فأجيب، وإنّي تارك فيكم ما لن تضلّوا بعده: كتاب الله عزّ وجلّ، - ثمّ قام فأخذ بيد عليّ ﷺ فقال :-

يا أيها الناس من أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: من كنت مولاه فعليّ مولاه.»

ثمّ قال الحاكم: هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وروى المحافظ العاصمي في زين الفتى، قال: أخبرني الشيخ أحمد بن محمد بن إسحاق بن جمع، قال: أخبرنا عليّ بن الحسين بن عليّ الدرسي، عن محمد بن الحسين بن القاسم، عن الإمام أبي عبدالله محمد بن كرام ﷺ، عن عليّ بن إسحاق، عن حبيب بن حبيب أخو حمزة الزيات، عن أبي إسحاق الهمداني، عن عمرو، عن زيد بن أرقم:

أنّ نبي الله ﷺ أتى غدير حُمٍّ، فخطب الناس، فحمد الله وأثنى عليه، حتى إذا فرغ من خطبته أخذ بيد عليّ وبعضده، حتى رُوي بياض إبطه، فقال:

« أيها الناس من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللَّهُمَّ والِ من والاه وعادِ من عاداه، وانصُرْ من نصره، وأعن من أعانه، وأحب من أحبه.»

ثمّ قال لعليّ: يا عليّ ألا أعلمك كلماتٍ تدعو بهنّ، لو كانت ذنوبك مثل عدد

(١) في المصدر: بروج.

الذَّرْ لَغُفْرٍ لَكَ، مع أَنَّكَ مَغْفُورٌ^(١)، قُلْ: اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، تَبَارَكْتَ سُبْحَانَكَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ».

ورواه عنه بإسناده^(٢) صاحب فرائد السمطين في الباب الثالث والخمسين، ومحبّ الدين الطبري في الرياض النضرة (١٦٩/٢)، والمبيّذي في شرح ديوان أمير المؤمنين من طريق أحمد، والذهبي في تلخيصه (٥٣٣/٣) وصحّحه، ورواه بطرق أُخرى عن زيد، وفي ميزان الاعتدال (٢٢٤/٣) رواه عن غندر، عن شعبة، عن ميمون أبي عبدالله، عن زيد، وابن الصّبّاح المالكي في الفصول المهمّة (ص ٢٤)، عن الترمذي والزهرري، عن زيد، وقال:

روى الترمذي عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كنتُ مولاهُ فعليُّ مولاهُ».

هذا اللفظ بمجرّده رواه الترمذي ولم يرد عليه، وزاد غيره - وهو الزهري -

ذكر اليوم والزمان والمكان، قال تقيّة كوفيّ روى ٣٣/١

لَمَّا حَجَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَجَّةَ الْوُدَاعِ، وَعَادَ قَاصِدًا الْمَدِينَةَ، قَامَ بَغْدِيرُ خُصَمٍ - وَهُوَ مَاءٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ - وَذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ عَشَرَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ الْحَرَامِ وَقَتِ الْهَاجِرَةِ، فَقَالَ:

«أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي مَسْئُولٌ، وَأَنْتُمْ مَسْئُولُونَ: هَلْ بَلَغْتُ؟ قَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ وَنَصَحْتَ. قَالَ: وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّي قَدْ بَلَغْتُ وَنَصَحْتُ».

ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ أَلَيْسَ تَشْهَدُونَ: أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالُوا:

(١) أي: مغفور لك، والظاهر أنّه اكتفي عنها بذكرها قبل.

(٢) فرائد السمطين: ٣١٥/١ ح ٢٥٠، الرياض النضرة: ١١٣/٣، شرح ديوان أمير المؤمنين عليه السلام:

٤٠٦/١، تلخيص المستدرک: ٦١٣/٣ ح ٦٢٧٢، ميزان الاعتدال: ٢٣٥/٤ رقم ٨٩٧١، الفصول

المهمّة: ص ٣٩، سنن الترمذي: ٥٩١/٥ ح ٣٧١٣.

نشهد أن لا إله إلا الله، وأنت رسول الله. قال: وأنا أشهد مثل ما شهدتم.

ثم قال: أيها الناس قد خلفت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي: كتاب الله، وأهل بيتي، ألا وإن اللطيف أخبرني: أنهما لم يفترقا^(١) حتى يردا عليّ الحوض؛ حوضي ما بين بصرى وصنعاء، عدد آيته عدد النجوم، إن الله مسألكم كيف خلفتموني في كتابه وأهل بيتي؟

ثم قال: أيها الناس من أولى الناس بالمؤمنين؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: أولى الناس بالمؤمنين أهل بيتي.

يقول ذلك ثلاث مرّات، ثم قال في الرابعة وأخذ بيد عليّ: اللهم من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه - يقولها ثلاث مرّات - ألا فليبلغ الشاهد الغائب».

ورواه ابن طلحة الشافعي في مطالب السؤول (ص ١٦) نقلاً عن الترمذي عن زيد، والمحافظ [أبو الحسن]^(٢) الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٤/٩) من طريق أحمد^(٣) والطبراني^(٤) والبزار بإسنادهم عن زيد وفي (ص ١٦٣)، ولفظه في الثانية، قال: نزل رسول الله ﷺ الجحفة ثم أقبل على الناس فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:

«إني لا أجد لنبّي إلا نصف عمر الذي قبله، وإني أوشك أن أدعى فأجيب، فما أنتم قائلون؟ قالوا: نصحت. قال: أليس تشهدون أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن الجنة حق، وأن النار حق؟ قالوا: نشهد. قال: فرفع يده فوضعها على صدره، ثم قال: وأنا أشهد معكم. ثم قال: ألا تسمعون؟ قالوا: نعم. قال: فإني فرط على الحوض، وأنتم واردون عليّ الحوض، وإن عرضه ما بين صنعاء وبصرى، فيه

(١) كذا، ولا يخفى أن المناسب هنا: «لن يفترقا»، كما في كثير من الروايات.

(٢) في الأصل: أبو بكر، والصواب هو أبو الحسن بن أبي بكر كما يأتي في: ص ٢٧٥.

(٣) مسند أحمد: ٥٠١/٥ ح ١٨٨٣٨.

(٤) المعجم الكبير: ١٦٦/٥ ح ٤٩٧١.

أقداح عدد النجوم من فضة، فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين.

فنادى مُتادٍ: وما الثقلان يا رسول الله؟

قال: كتاب الله طرفٌ بيد الله عزَّ وجلَّ وطرفٌ بأيديكم، فتمسكوا به لا تضلُّوا،
[و] الآخر عشيرتي^(١)، وإنَّ اللطيف الخبير نَبأني: / أنَّها لن يتفرَّقا حتى يَرِدا عليَّ الحوض، فسألت ذلك لهما ربِّي، فلا تقدِّموهما فتهلكوا، ولا تقصُّروا عنها فتهلكوا، ولا تُعلِّموهما فهم أعلم منكم.

٣٤/١

ثمَّ أخذ بيد عليٍّ عليه السلام فقال: من كنتُ أولىٰ به من نفسه فعليٌّ وليُّه، اللَّهُمَّ والٍ من والاه، وعادٍ من عاداه.

وفي رواية أخصر من هذه: «فيه عدد الكواكب من قَدْحان الذهب والفضة».

وقال فيها أيضاً: «الأكبر كتاب الله والأصغر عترتي».

وفي رواية: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حجَّة الوداع، ونزل غدير خمَّ أمر بدوْحاتٍ فقُمِن، ثمَّ قام فقال: «كأنِّي قد دُعيتُ فأجبتُ...» - وقال في آخره -: فقلت لزيد: أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال: ما كان في الدوْحات أحدٌ إلا رآه بعينه، وسمِعَه بأذنيه.

وروى^(٢) في (١٠٥/٩) نقلاً عن الترمذي^(٣) والطبراني^(٤) والبزار بإسنادهم، عن زيد، قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالشجرات، فقمَّ ما تحتها ورُشَّ، ثمَّ خطبنا، فوالله ما من شيء يكون إلى يوم الساعة إلا قد أخبرنا به يومئذٍ، ثمَّ قال:

«أيها الناس من أولىٰ بكم من أنفسكم؟ قلنا: الله ورسوله أولىٰ بنا من أنفسنا.

(١) كذا في النسخ، والصحيح: عترتي. (المؤلف)

(٢) أي الهيثمي في مجمع الزوائد.

(٣) مرَّ تخريجه آنفاً.

(٤) المعجم الكبير: ٢١٢/٥ ح ٥١٢٨.

قال: فمن كنت مولاه فهذا مولاه - يعني علياً، ثم أخذ بيده فبسطها، ثم قال: - أَللّهُمَّ والٍ من والاه، وعادٍ من عاداه» .

ووثق رجاله. انتهى لفظ الحافظ الهيثمي.

وأخرج ما رواه الترمذي والنسائي^(١) بطريقهما عن زيد بن أرقم. ورواه عن زيد بن أرقم الحافظ الزرقاني المالكي في شرح المواهب (١٣/٧)، ثم قال: وصححه الضياء المقدسي، وذكر من طريق الطبراني من الحديث قوله ﷺ:

«يا أيها الناس إن الله مولاي، وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم، فمن كنت مولاه فعليّ مولاه، أَللّهُمَّ والٍ من والاه، وعادٍ من عاداه، وأحبّ من أحبّه، وأبغض من أبغضه، وأنصر من نصره، وأخذل من خذله، وأدر الحقّ معه حيث دار».

ورواه الخطيب الخوارزمي في المناقب^(٢) (ص ٩٣) بإسناده عن الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، عن أبي عبد الله الحافظ محمد بن يعقوب، عن الفقيه أبي نصر أحمد بن سهل، عن الحافظ صالح بن محمد البغدادي، عن خلف بن سالم، عن يحيى ابن حمّاد، عن أبي عوانة، عن سليمان الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم^(٣)، بلفظ الحافظ النسائي، وقد مرّ عن خصائصه في (ص ٣٠).

ورواه عن زيد بن أرقم ابن عبد البرّ في الاستيعاب^(٤) (٤٧٣/٢)، وأبو الحجاج ٣٥/١ في تهذيب الكمال في أسماء الرجال^(٥)، وابن كثير الشامي في البداية والنهاية^(٦) (٢٠٨/٥)

(١) السنن الكبرى: ١٣٠/٥ ح ٨٤٦٤.

(٢) المناقب: ص ١٥٤ ح ١٨٢.

(٣) هذا هو سند الحاكم المذكور في: ص ٣٠، وقد صحّحه. (المؤلف)

(٤) الاستيعاب: القسم الثالث/١٠٩٩ رقم ١٨٥٥.

(٥) تهذيب الكمال: ٤٨٤/٢٠ رقم ٤٠٨٩.

(٦) البداية والنهاية: ٢٣١/٥ حوادث سنة ١٠هـ.

عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بطريق النسائي، وقال: هذا حديث صحيح، نقلاً عن الذهبي.

و(٢٠٩/٥) عن أبي الطفيل ويحيى بن جعدة وأبي عبدالله ميمون، عن زيد، وقال: هذا إسنادٌ جيّدٌ رجاله ثقات.

وفي^(١) (٣٤٨/٧) من طريق غندر، عن شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الطفيل، عن أبي مریم أو زيد بن أرقم، ومن طريق أحمد بالسند واللفظ المذكورين (ص ٣٠)، ثم قال:

وقد رواه عن زيد بن أرقم جماعة منهم أبو إسحاق السبيعي وخبیب الأساف، وعطيّة العوفي، وأبو عبدالله الشامي، وأبو الطفيل عامر بن واثلة.

ورواه الحافظ الكنجي الشافعي في كفاية الطالب^(٢) (ص ١٤) بطرق ثلاثة لأحمد بن حنبل، وقال بعد ذكر الفاظه بطرقه في (ص ١٥): هكذا أخرجه في مسنده وناهيك به راوياً بسند واحد، وكيف وقد جمع طرقه مثل هذا الإمام؟!

ثم روى عن مشايخه الحفاظ الأربعة، وهم: شيخ الإسلام أبو محمد عبدالله بن أبي الوفاء محمد الباذرائي، والقاضي أبو الفضائل عبدالكريم بن عبدالصمد الأنصاري، وأبو الغيث فرج بن عبدالله القرطبي، وأبو الفتح نصر الله بن أبي بكر بن أبي إلياس، بأسانيدهم إلى جامع الترمذي، بإسناده عن سلمة بن كهيل، عن أبي الطفيل، عن زيد.

ويوجد حديث زيد في^(٣) جمع الجوامع، وتاريخ الخلفاء للسيوطي (ص ١١٤)،

(١) البداية والنهاية: ٣٨٥/٧ حوادث سنة ٤٠ هـ.

(٢) كفاية الطالب: ص ٥٨ - ٥٩ باب ١.

(٣) جامع الأحاديث: ٢٦٢/١٦ ح ٧٨٩٧، تاريخ الخلفاء: ص ١٥٨، الجامع الصغير: ٦٤٢/٢ ح ٩٠٠٠، تهذيب التهذيب: ٢٩٦/٧، رياض الصالحين للنووي: ص ١٥٦ ح ٣٤٦.

والجامع الصغير (٥٥٥/٢) نقلاً عن الترمذي والنسائي والضياء المقدسي، وتهذيب التهذيب لابن حجر (٣٣٧/٧)، ورياض الصالحين (ص ١٥٢)، والبيان والتعريف^(١) (١٣٦/٢) عن الطبراني والحاكم، بإسنادهما عن أبي الطفيل عنه، وفي (ص ٢٣٠) عن الترمذي والنسائي والضياء المقدسي بإسنادهم عنه، قال: قال السيوطي: حديث متواتر، وفي كنز العمال^(٢) (١٥٢/٦) عن الترمذي والضياء المقدسي، و(ص ١٥٤) عن أحمد، والطبراني في المعجم الكبير، والضياء المقدسي، عن زيد وعن ثلاثين رجلاً من الصحابة، و(ص ١٥٤) نقلاً عن المعجم الكبير للطبراني^(٣)، وفي (ص ٣٩٠)^(٤) عن أبي الطفيل عامر بن واثلة وأبي عبدالله ميمون، وعطية العوفي، وأبي الضحى جميعاً عن زيد، نقلاً عن محمد بن جرير الطبري في حديث الولاية، و(ص ١٠٢) عن يزيد ابن أبي حيان^(٥)، عن زيد.

٣٦/١ وفي مشكاة المصابيح^(٦) (ص ٥٥٧) من طريق أحمد، عن البراء بن عازب وزيد، وتذكرة خواص الأمة^(٧) (ص ١٨) قال: قال أحمد في الفضائل^(٨): حدّثنا ابن نمير، حدّثنا عبدالمملك عن عطية العوفي، قال:

أتيت زيد بن أرقم، فقلت له: إنَّ خَتْنًا لي حدّثني عنك بحديثٍ في شأن عليٍّ عليه السلام يوم الغدير، وأنا أحبُّ أن أسمعك منك.

فقال: إنكم - معشر أهل العراق - فيكم ما فيكم. فقلت: ليس عليك مني

(١) البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث: ٧٤/٣ ح ١٢٩٠، ص ٢٣٣ ح ١٥٧٦.

(٢) كنز العمال: ٦٠٢/١١ ح ٣٢٩٠٤، ص ٦٠٩ ح ٣٢٩٥٠، ص ٦١٠ ح ٣٢٩٥١.

(٣) المعجم الكبير: ١٦٦/٥ ح ٤٩٧١.

(٤) كنز العمال: ١٠٤/١٣ ح ٣٦٣٤٠، ٣٦٣٤٢، ٣٦٣٤٤.

(٥) في المعجم الكبير وتهذيب الكمال وتهذيب التهذيب: يزيد بن حيان.

(٦) مشكاة المصابيح: ٣٦٠/٣ ح ٦١٠٢.

(٧) تذكرة الخواص: ص ٢٩.

(٨) فضائل الصحابة ٥٨٦/٢ ح ٩٩٢، مسند أحمد: ٤٩٤/٥ ح ١٨٧٩٣.

بأس. فقال: نعم كُنَّا بالجُحْفَةِ، فخرج رسول الله ﷺ علينا ظهراً وهو آخذٌ بعضدِ عليّ بن أبي طالب فقال: «أيها الناس أستم تعلمون أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ فقالوا: بلى. فقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه». قالها أربع مرّات.

قال محمد بن إسماعيل اليميني في الروضة النديّة شرح التحفة العلويّة^(١) - بعد ذكر حديث الغدير بشقّيّ طرقه -: وذكر الخطبة بطولها الفقيه العلامة الحميد المحلّي في محاسن الأزهار بسنده إلى زيد بن أرقم، قال:

أقبل النبيّ ﷺ في حجة الوداع حتى نزل بغدير الجُحْفَةِ بين مكّة والمدينة، فأمر بالدوحات، فقمّ ما تحتهنّ من شوك، ثمّ نادى: الصلاة جامعة، فخرجنا إلى رسول الله ﷺ في يوم شديد الحرّ، وإنّ منّا من يضع بعض رداثه على رأسه وبعضه على قدمه من شدّة الرمضاء، حتى أتينا إلى رسول الله ﷺ فصلّى بنا الظهر، ثمّ انصرف إلينا، فقال:

«الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونؤمّن به، ونتوكّل عليه. نعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيّئات أعمالنا، الذي لا هادي لمن ضلّ^(٢)، ولا مضلّ لمن هدى، وأشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمداً عبده ورسوله.

أما بعد:

أيها الناس فإنّه لم يكن لنبيّ من العمر إلاّ النصف من عمر الذي قبله، وإنّ عيسى بن مريم لبث في قومه أربعين سنة وإني شرّعت في العشرين، ألا وإني يوشك أن أفارقكم، ألا وإني مسؤول، وأنتم مسؤولون، فهل بلغتكم؟ فماذا أنتم قائلون؟ فقام من كلّ ناحية من القوم مجيب، يقولون: نشهد أنّك عبد الله ورسوله قد بلغت رسالته، وجاهدت في سبيله، وصدعت بأمره، وعبدته حتى أتاك اليقين،

(١) الروضة النديّة شرح التحفة العلويّة: ص ١٥٧ - ١٥٨.

(٢) كذا في النسخ، والصحيح: أضلّ، وتقلناه (ص ١٠) على ما وجدنا. (المؤلف)

جزاك الله خير ما جزى نبياً عن أمته .

فقال: أستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، وأن الجنة حق، وأن النار حق، وتؤمنون بالكتاب كله؟ قالوا: بلى.

قال: فإني أشهد أن قد صدقتكم وصدقتموني، ألا وإني فرطكم، وأنتم / تبعي،
توشكون أن تردوا علي الحوض فأسألكم حين تلقوني^(١) عن الثقلين كيف خلفتموني
فيها؟

قال: فاعتل^(٢) علينا، ما ندري ما الثقلان، حتى قام رجل من المهاجرين،
فقال: بأبي وأمي أنت يا رسول الله ما الثقلان؟

قال: الأكبر منها كتاب الله، سبب طرف بيد الله وطرف بأيديكم، تمسكوا به
ولا تولوا ولا تضلوا، والأصغر منها عترتي، من استقبل قبلي، وأجاب دعوتي، فلا
تقتلوه، ولا تقهروهم ولا تقصروا عنهم، فإني قد سألت لهم اللطيف الخبير،
فأعطاني، وناصرهما لي ناصر، وخاذلها لي خاذل، ووليتها لي ولي، وعدوها لي
عدو، ألا فإني لن تهلك أمة قبلكم حتى تدين بأهوائها، وتظاهر على نبوتها، وتقتل
من قام بالقسط .

ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب ورفعها، فقال: من كنت وليه فهذا وليه^(٣)، اللهم
وال من والاه، وعاد من عاداه». قالها ثلاثاً. ع^(٤) (٢٣٦/٢).

ورواه - بهذا اللفظ والتفصيل حرفياً - المحافظ أبو الحسن علي بن المغازلي
الواسطي الشافعي في المناقب^(٥)، قال: أخبرنا أبو يعلى بن عبيد الله بن العلاف

(١) كذا في المصدر بنون واحدة .

(٢) عالي النبيء يعياني عيلاً ومعيلاً إذا أعجزك .

(٣) في عبقات الأنوار والمناقب لابن المغازلي قبل هذه العبارة: من كنت مولاه فهذا مولاه .

(٤) عبقات الأنوار: ٣١٣/٧ - ٣١٦، وفي تلخيصه نفحات الأزهار: ٢٠٨/٩ رقم ١١ .

(٥) مناقب علي بن أبي طالب: ص ١٦ ح ٢٣ .

البرّاز إذناً، قال: أخبرني عبدالسلام بن عبدالملك بن حبيب البرّاز، قال: أخبرني عبدالله^(١) [بن] محمد بن عثمان، قال: حدّثني محمد بن بكر بن عبدالرزاق، حدّثني أبو حاتم مغيرة بن محمد المهلب، قال: حدّثني مسلم بن إبراهيم، قال: حدّثني نوح بن قيس الحُدّاني - بضمّ المهملة الأولى - حدّثني الوليد بن صالح عن ابن امرأة زيد بن أرقم. الحديث^(٢).

وذكر حديث الغدير - بلفظ زيد بن أرقم - البَدْخشاني في نُزُل الأبرار^(٣) (ص ١٩) من طريق أحمد والطبراني، وفي (ص ٢١) عن أبي نُعيم والطبراني - أيضاً - عن أبي الطفيل عنه، والآكوسي في روح المعاني^(٤) (٣٥٠/٢) ويأتي في التابعين بلفظ أبي ليلى الكندي حديث عن زيد^(٥).

(١) وهذا هو المحافظ ابن السقا الواسطي المحدث المشهور . (الطباطباني)

(٢) نقله عن مناقب ابن المغازلي العلامة ابن البطريق : المتوفى (٦٠٠)، المترجم في لسان الميزان لابن

حجر [٣٠٤/٦ رقم ٩١١١] في العمدة: ص ٥١ [ص ١٠٤ ح ١٤٠]. (المؤلف).

(٣) نُزُل الأبرار: ص ٥٣.

(٤) روح المعاني: ١٩٤/٦.

(٥) ورواه المحافظ ابن راهويه، وأخرجه الطالقاني من طريقه في الأربعين المنتقى عن زيد بن أرقم، كما يأتي.

وأخرجه أحمد في المناقب: ح ٨٢ و ١١٦ و ١٣٩، وفي فضائل الصحابة: ح ٩٥٩ - وقال محققه: إسناده صحيح - و ٩٩٢ و ١٠١٧، وأسلم بن سهل الملقّب بحشل في تاريخ واسط: ١٧١، والبلاذري في أنساب الأشراف: ح ٤٨.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير في ترجمة كامل بن العلاء: ٢٤٤/٧ وأوعز إلى شيء من لفظه، وبهذا الإسناد أخرجه ابن عديّ في الكامل في ترجمة كامل بن العلاء: ح ٢١٠٢ عن زيد قال: قال رسول الله ﷺ: «من كنت مولاه فعليّ مولاه». وبالإسناد نفسه رواه الذهبي في كتاب الغدير: ح ٧٣ وقال: إسناده حسن قويّ.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنّة بثمان طرق بالأرقام: ١٣٦٢، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧١، ١٣٧٥ و ١٥٥٥.

وأخرجه البرّاز في مسنده (كشف الأستار: ح ٢٥٣٧ - ٢٥٤٠)، بأربعة طرق والنسائي في

٥ السنن الكبرى بأربعة طرق: ح ٨١٤٨، ٨٤٦٤، ٨٤٦٩، ٨٤٧٨ وفي الخصائص: ح ٧٩، ٨٤، ٩٣، وفي فضائل الصحابة: ح ٤٥، وأخرجه أبو يعلى، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه: رقم ٥٣٦ و ٥٣٧.

وأخرجه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار بعدة طرق تنتهي إلى ميمون أبي عبدالله وعطية وأبي الضحى ويزيد بن حبان، كل واحد منهم عن زيد بن أرقم كما في جمع الجوامع: ٣٩٥/٢، وفي كنز العمال: ح ٣٦٣٤٠، ٣٦٣٤٢، ٣٦٣٤٤.

وأخرجه المحاملي في أماليه: ح ٣٥ عن أبي سريحة أو زيد بن أرقم، وقال محققه: إسناده صحيح ورواته ثقات، وفي ج ١ ق ٧٥ عن محمد بن الوليد البصري... عن زيد، وأخرجه ابن عساكر في تاريخه: رقم ٥٣٥ من طريق المحاملي بإسناده عن زيد، وأخرجه ابن الأعرابي في المعجم: ق ١٦١/ب عن البراء وزيد بن أرقم.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه: ح ٦٩٣١ - وفي موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان: ح ٢٢٠٥ -، وأبو بكر الشافعي في الفوائد الغيلانيات وقال: هذا حديث حسن، صحيح المتن، وإسناده عالٍ. وعنه ابن عساكر في تاريخه: رقم ٥٤٢، وابن كثير في تاريخه: ٣٤٦/٧.

وأخرجه المحافظ الطبراني في المعجم الكبير في المجلد الخامس من عشرين طريقاً بالأرقام: ٤٩٦٨، ٤٩٦٩، ٤٩٧٠ وصححه الألباني على شرط الشيخين كما يأتي، ٤٩٧١، ٤٩٨٣، ٤٩٨٥، ٤٩٨٦، ٤٩٩٦، ٥٠٥٨، ٥٠٥٩، ٥٠٦٥، ٥٠٦٦، ٥٠٦٨، ٥٠٦٩، ٥٠٧٠، ٥٠٧١، ٥٠٩٢، ٥٠٩٦، ٥٠٩٧، ٥١٢٨. وفي المعجم الأوسط: ح ١٩٨٧.

وأخرجه القطيعي في زياداته في فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل: ح ١٠٤٨ وفي مناقب عليّ له: ١٧٠، وابن عدي في الكامل: ٢١٠٢، ٢٤٠٨.

وأخرجه أبو القاسم الحرّفي السمسار في أماليه الموجود في المجموع ٤٦ في المكتبة الظاهرية، ومحمد بن زيد الأنصاري في جزء من حديثه في المجموع ٩٤ في الظاهرية، وأبو بكر بن خلاد النصيبي في الجزء الثاني من حديثه عن شيوخه في المجموع ٢٦ في الظاهرية.

وأخرجه المحافظ أبو نعيم في أخبار أصبهان: ٢٣٥/١، وفي فضائل الصحابة عن البراء وزيد ابن أرقم، وعنه السيوطي كما في جمع الجوامع: ٨٣١/١، كنز العمال: ح ٣٢٩٤٥، ٣٢٩٥٠، ٣٢٩٥١، وأخرجه ابن المغازلي في مناقبه: ح ٢٧ و ٣٣، وأبو القاسم هبة الله بن الحصين في أماليه في المجموع ٩٨ في الظاهرية: ح ٢ ق ٢/ب وقال: هذا حديث حسن صحيح المتن. وأخرجه ابن عساكر في تاريخه: رقم ٥٠٣ عن ابن الحصين هذا.

وأخرجه المبارك بن عبد الجبار الصيرفي في الطيوريات انتخاب المحافظ السلفي : ج ٥ ق ٨٧/ب قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن مقسم المقرئ، حدثنا محمد بن جرير الطبري، حدثنا محمد بن عبيد المحاربي.

وأخرجه المحافظ ابن عساكر في تاريخه بخمسة عشر طريقاً: رقم ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥ و ٥٣٥ - ٥٤٦، وأحمد بن إسماعيل الطالقاني في الأربعين المنتقى في فضائل علي المرتضى : ح ٣، من طريق المحافظ ابن راهويه، وابن الأثير في جامع الأصول: ٤٦٨/٩ ح ٦٤٧٦، والمحافظ المزني في تهذيب الكمال: ٩٠/١١ و ٣٦٨/٣٣ و ٤٨٤/٢٠، وفي تحفة الأشراف: ١٩٥/٣ ح ٣٦٦٧، والفارابي في خالصة الحقائق، والضياء المقدسي في المختارة: ١٧٤/٢ ح ٥٥٣ وعنه السيوطي في جمع الجوامع: ٨٣١/١، والألباني في الأحاديث الصحيحة: ٣٣١/٤، قال: أخرجه أحمد: ٣٧٠/٤ وابن حبان في صحيحه... والضياء في المختارة: رقم ٥٢٧ بتحقيقي. قلت: وإسناده صحيح على شرط البخاري.

ورواه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: ٧٤/٤، وأخرجه ابن العديم في بُغية الطلب: ٣٩٦٥/٩، وأخرجه الذهبي في كتبه: تاريخ الإسلام: ٦٢٩/٣ وقال: هذا حديث صحيح، وفي ٦٣٢، وكتاب الغدير، وقال: ثابت عنه، فأخرجه فيه عن زيد باني عشر طريقاً بالأرقام: ٢٧ و ٦٥ وقال: هذا إسناد قوي، ثم قال: أخرجه عن أبي النسائي، و٦٦ وقال: هذا حديث حسن، و٦٧ - ٧٠ عن أبي سريحة أو زيد بن أرقم و٧١ و٧٢ عن ابن جرير الطبري، عن البراء بن زيد بن أرقم و٧٣ وقال: هذا إسناد حسن قوي؛ فإنَّ كاملاً وثقه ابن معين، و٧٤ و١٠٦، وفي تلخيص المستدرک: ١٠٩/٣ و ١١٠، وفي تذهيب تهذيب الكمال: ج ٣ ق ٥٦.

وأورده ابن كثير في تاريخه: ٢١٠/٥ عن ابن جرير الطبري بإسناده عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم، وفي ٢١٢/٥ عن أبي سريحة أو زيد بن أرقم، وفي ٣٤٦/٧ عن النسائي وأبي بكر الشافعي عن زيد بن أرقم، وفي ٣٤٨/٧ رواه بأسانيد ثلاثة عن زيد، وقال: وقد روي هذا من طرق متعدّدة عن عليّ عليه السلام وله طرق متعدّدة عن زيد بن أرقم... إلى أن قال في ص ٣٤٩: وقد روي هذا الحديث عن سعد وطلحة بن عبيد الله وجابر بن عبد الله وله طرق عنه، وأبي سعيد الخدري وحبشي بن جنادة وجرير بن عبد الله وعمر بن الخطاب وأبي هريرة وله عنه طرق منها... وقال في ص ٣٥٠: وقد روي عن جماعة من الصحابة غير من ذكرنا...

وأورده عنه الصفدي في الوافي بالوفيات: ٢٧١/٢١، والطبي في الكاشف عن حقائق السنن: ق ٧٣٩، وزين العرب في شرح المصابيح: ق ٣٥٤ ب، والمحافظ العلائي في تهذيب الأصول، ومحمد بن الحسن الواسطي في مجمع الأحباب: ق ٧٨ ب، وظهير الدين الفارقي في شرح المصابيح: ق ٣٣٨، لله

٤٣ - أبو سعيد زيد بن ثابت : المتوفى (٤٥ ، ٤٨) ، وقيل : بعد الخمسين .

رواه عنه ابن عقدة في حديث الولاية ، وأبو بكر الجعابي في نُخبه ، وعده الجزري الشافعي في أسنى المطالب^(١) (ص ٤) ممن روى حديث الغدير^(٢) .

٤٤ - زيد - [أو] يزيد - بن شراحيل الأنصاري :

أحد الشهود لأمر المؤمنين ﷺ بحديث الغدير يوم المناشدة الآتي حديثه .

٣٨/١

٥ وابن دقاق في الجوهر الثمين : ٦٠/١ ، والفاسي في العقد الثمين : ١٩٠/٦ ، والباعوني في جواهر المطالب : ٨٤/١ ، ٨٥ ، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل : ق ١٩٦ ، والملطي في المعاصر من المختصر من مشكل الآثار : ٣٣٢/٢ ، والنويري في نهاية الأرب : ٤/٢٠ ، وابن حجر في تعجيل المنفعة : رقم ١٣٣٩ ، وفي مختصر زوائد مسند البرزاز : ح ١٩٠٢ ، والهيتمي في مجمع الزوائد : ١٠٤/٩ ، وابن الملقن في مختصر استدراك الذهبي على الحاكم : ١٣٠٠/٣ ، وقال محققه : له عن زيد اثنا عشر طريقاً ... فأوردها في عدة صفحات ، إلى أن قال في ص ١٣٠٨ : وللحديث شواهد كثيرة جداً عن عدة من الصحابة ، جمع كثيراً منها الهيتمي في مجمع الزوائد : ١٠٣/٩ - ١٠٩ ، والشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة : ٣٣٠/٤ - ٣٤٤ .

وأخرجه السخاوي في استجلاب ارتقاء الغرف : ق ١/٢٢ ، وابن الديبع في تيسير الوصول : ٢٧٣/٣ ، والسيوطي في قطف الأزهار المتناثرة : ص ٢٧٧ ، وفي الحاوي للفتاوي طبعة المنيرية بالقاهرة سنة ١٣٥٢ : ٧٩/٢ ، وابن طولون الدمشقي في الشذور الذهبية : ص ٥٤ عنه أو عن أبي سريحة ، والبوصيري في إتحاف السادة : ج ٣ ق ١/٥٦ ، وفي مصباح الزجاجة : ٦٩/١ ، والسمهودي في وفاء الوفا : ص ١٠١٨ ، وشمس الدين الدمشقي في سبل الهدى والرشاد : ج ٢ ق ٦٠٥/ب ، والمتقي في كنز العمال عن الطبري ، وقد تقدم ، و برقم ٣٢٩٠٤ عن النسائي والضياء المقدسي ، والشيخ يعقوب الخلوئي في المفاتيح شرح المصابيح : ق ١١٢/ب ، والسيد مرتضى الزبيدي في لفظ اللآلئ المتناثرة : ص ٢٠٥ ، وتقي الدين الحلبي في نزهة الناظرين : ص ٣٩ ، والقطب البكري في الصلوات الهامعة طبعة بولاق سنة ١٣١٠ : ص ١٣٩ ، والشوكاني في درر السحابة : ص ٢٠٨ و ٢١٢ ، والنهباني في الفتح الكبير : ٢٣٦/٣ ، والكتاني في نظم المتناثر في الحديث المتواتر : ص ١٩٤ ، والألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة : ٣٣١/٤ . (الطباطبائي)

(١) أسنى المطالب : ص ٤٨ .

(٢) وأخرجه عنه المحافظ الطبراني في المعجم الكبير : ح ٤٩٧٠ ، والذهبي في كتاب الغدير : ح ١٢١ .

وعده الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل : ق ١٩٧/ب ، ممن روى حديث الغدير .

(الطباطبائي)

روى حديث شهادته الحافظ ابن عقدة في حديث الولاية، ونقله عنه ابن الأثير في أسد الغابة^(١) (٢٣٣/٢)، وابن حجر في الإصابة (٥٦٧/١)، وعُدَّ في مقتل الخوارزمي^(٢) وتاريخ آل محمد (ص ٦٧) ممن روى حديث الغدير من الصحابة^(٣).

٤٥ - زيد بن عبدالله الأنصاري :

أخرج حديثه ابن عقدة بإسناده في حديث الولاية .

« حرف السين المهملة »

٤٦ - أبو إسحاق سعد بن أبي وقاص : المتوفى (٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٨) .

أخرج الحافظ النسائي في خصائصه^(٤) (ص ٣) بإسناده عن مهاجر بن مسمار ابن سلمة عن عائشة بنت سعد، قالت : سمعت أبي يقول : سمعت رسول الله ﷺ يوم الجحفة فأخذ بيد عليّ، فخطب، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال : « أيها الناس إني وليكم . قالوا : صدقت يا رسول الله .

ثم أخذ بيد عليّ، فرفعها، فقال : هذا وليّي ، ويؤدّي عني ديني ، وأنا مؤالي من والاه ، ومعادي من عاداه . »

وفي الخصائص^(٥) (ص ٤) بإسناده عن عبدالرحمن بن سابط عن سعد، قال : كنت جالسا فتنقصوا عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقلت : لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول في عليّ خصالاً ثلاثاً، لأن يكون لي واحدة منهن أحبّ إليّ من حمر النعم :

(١) أسد الغابة : ٢٩٠/٢ رقم ١٨٤٤ .

(٢) مقتل الإمام الحسين عليه السلام : ٤٨/١ .

(٣) عدّ من الشهود عند المناشدة في جمع الجوامع : ٨٣١/١ ، وسبل الهدى والرشاد : ج ٢ ق ٦٠٥ ، ونفحات العبير : ق ٧٦/ب ، وقطف الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة للسيوطي : ص ٢٧٨ . وفي لقط اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة للزبيدي : ص ٢٠٦ ، وفي نظم المتناثر في الحديث المتواتر للكفّاني : ص ١٩٤ . (الطبائبيائي)

(٤) خصائص أمير المؤمنين : ص ٢٨ ح ٩ ، وفي السنن الكبرى : ١٠٧/٥ ح ٨٣٩٧ .

(٥) خصائص أمير المؤمنين : ص ٣٨ ح ١٢ ، وفي السنن الكبرى : ١٠٨/٥ ح ٨٣٩٩ .

سمعتة يقول: «إِنَّهُ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي». .
وسمعتة يقول: «لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولَهُ». .
وسمعتة يقول: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ». .

وفي الخصائص^(١) (ص ١٨) وفي طبعة (ص ٢٥) بالإسناد عن مهاجر بن مسمار، قال: أخبرتني عائشة بنت سعد، عن سعد، قال:

كنا مع رسول الله ﷺ بطريق مكة وهو متوجه إليها^(٢) فلما بلغ غدير خم وقف للناس، ثم ردّ من تبعه، ولحقه من تخلف، فلما اجتمع الناس إليه قال: «أيها الناس [هل بلغت؟ قالوا: نعم. قال: اللهم اشهد، ثلاث مرّات يقوها.

ثم قال: أيها الناس]^(٣) من وليكم؟ قالوا: الله ورسوله - ثلاثاً - ثم أخذ بيد عليّ فأقامه، ثم قال:

من كان الله ورسوله وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه». .
ورواه في (ص ١٨) عن عامر بن سعد عنه^(٤). وعن ابن عيينة، عن عائشة بنت سعد عنه.

ورواه عبدالله بن أحمد بن حنبل^(٥)، كما في / العمدة^(٦) (ص ٤٨) بالإسناد عن ٣٩/١

(١) خصائص أمير المؤمنين: ص ١١٤ ح ٩٦.

(٢) كذا في النسخ، والصحيح: وهو متوجه إلى المدينة. (المؤلف)

(٣) ما بين المعقوفين أثبتناه من السنن الكبرى: ١٣٥/٥ ح ٨٤٨١.

(٤) خصائص أمير المؤمنين: ص ١١٣ ح ٩٤، وفي السنن الكبرى: ١٣٤/٥ ح ٨٤٧٩.

(٥) نسب صاحب العمدة كتاب فضائل الصحابة إلى عبد الله بن أحمد المتوفى سنة (٢٩٠)، والصحيح

أنه لأبيه أحمد بن حنبل كما هو مطبوع، وفيه زيادات لعبد الله وزيادات لتلميذه القطيعي عن سائر

شيوخه. وهذه رواية القطيعي عن عبد الله بن الصقر السكري المتوفى سنة (٣٠٢) الذي سيأتي في

ص ٢٢١ والحديث بهذا الإسناد في فضائل الصحابة. (الطباطباتي)

(٦) العمدة لابن البطريق: ص ٩٧ ح ١٢٨.

عبدالله بن الصقر سنة (٢٩٩)، قال: حدّثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، حدّثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، عن ربيعة الجرشي، عن سعد.

وأخرج الحافظ الكبير محمد بن ماجه في السنن^(١) (٣٠/١) بإسناده عن عبدالرحمن بن سابط، عن سعد، قال:

قدم معاوية في بعض حجّاته، فدخل عليه سعد، فذكروا عليّاً، فنال منه، فغضب سعد، وقال: تقول هذا لرجلٍ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كنتُ مولاه فعلي مولاه».

وسمعه يقول: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي».

وسمعه يقول: «لأعطين الراية اليوم رجلاً يحب الله ورسوله».

وروى الحافظ الحاكم في المستدرک^(٢) (١١٦/٣) عن أبي زكريّا يحيى بن محمد العنبري، عن إبراهيم بن أبي طالب، عن علي بن المنذر، عن أبي فضيل^(٣)، عن مسلم الملائي، عن خيثمة بن عبدالرحمن، عن سعد: قال له رجل: إن عليّاً يقع فيك أنك تخلف عنه.

فقال سعد: والله إنّه لرأي رأيته، وأخطأ رأيي؛ إن عليّ بن أبي طالب أُعطي ثلاثاً لأن أكون أُعطيته إحداهن أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها:

لقد قال له رسول الله ﷺ يوم غدير خمّ بعد حمد الله والثناء عليه: «هل تعلمون أنّي أولى بالمؤمنين؟ قلنا: بلى. قال: أللّهم من كنتُ مولاه فعليّ مولاه، وال من والاه، وعاد من عاداه».

وجيء به يوم خيبر وهو أرمد ما يبصر، فقال: «يا رسول الله إنّي أرمد»،

(١) سنن ابن ماجه: ٤٥/١ ح ١٢١.

(٢) المستدرک على الصحيحين: ١٢٦/٣ ح ٤٦٠١.

(٣) في المصدر، وتهذيب التهذيب: ١٢٢/١٠: ابن فضيل.

فتفل في عينيه، ودعا له، فلم يرمد حتى قُتِل، وفتِح عليه خيبر.

وأخرج رسول الله ﷺ عمه العباس وغيره من المسجد، فقال له العباس: تخرجنا ونحن عُصبتك وعمومتك وتسكن علياً؟ فقال: «ما أنا أخرجكم وأسكنه، ولكن الله أخرجكم وأسكنه».

وروى المحافظ أبو نُعيم في حلية الأولياء (٣٥٦/٤) بإسناده عن شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، عن سعد بن أبي وقاص، قال:

قال رسول الله ﷺ في علي بن أبي طالب ثلاث خِلال: «لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله»، وحديث الطير، وحديث غدير خُمّ.

وروى حديث الغدير عن سعد:

المحافظ ابن عقدة في حديث الولاية بإسناده، عن سعيد بن المسيّب، عن سعد^(١).

والمحافظ أبو محمد العاصمي في زين الفتي من طريق ابن عقدة، يأتي / لفظه في ٤٠/١ حديث التهنية.

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

والمحافظ الطحاوي الحنفي في مشكل الآثار (٣٠٩/٢) بإسناده عن مصعب بن سعد، عن سعد، من طريق شعبة بن الحجّاج، وقال: إنّه المأمون على الرواية، الضابط لها، الحجّة فيها.

والحمّوي في فرائد السمطين^(٢) بإسناده، عن عائشة بنت سعد، عن أبيها.

وعده الخطيب الخوارزمي في مقتل^(٣) والجزري في أسنى المطالب^(٤) (ص ٣) من رواية حديث الغدير من الصحابة.

(١) نقله عنه المحافظ العاصمي والعلامة الحلّي في إجازته الكبيرة [أنظر: بحار الأنوار - كتاب

الإجازات : ١١٧/١٠٧]. (المؤلف)

(٢) فرائد السمطين : ٧٠/١ باب ١١ ح ٣٧.

(٣) مقتل الإمام الحسين عليه السلام : ٤٨/١.

(٤) أسنى المطالب : ص ٤٨.

وروى المحافظ الكنجي الشافعي في كفاية الطالب^(١) (ص ١٦) بطريق المحافظين يوسف بن خليل الدمشقي وأبي الغنائم محمد بن علي النرسي بإسنادهما، عن ابن جدعان، عن سعيد بن المسيّب، قال: قلت لسعد... إلى آخر اللفظ الآتي في حديث التهئة^(٢).

وقال في الكفاية^(٣) (ص ١٥١): أخبرنا شيخ الشيوخ عبدالله بن عمر بن حموية بدمشق، أخبرنا المحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي، أخبرنا أبو الفضل الفضيلى، أخبرنا أبو القاسم الخليلي، أخبرنا أبو القاسم الخزاعي، أخبرنا الهيثم بن كليب الشاشي، أخبرنا أحمد بن شذاد الترمذي، أخبرنا علي بن قادم، أخبرنا إسرائيل، عن عبدالله بن شريك، عن الحارث بن مالك، قال:

أتيت مكة، فلقيت سعد بن أبي وقاص، فقلت: هل سمعت لعليّ منقبة؟ قال: قد شهدت له أربعاً، لأن تكون لي واحدة منهن أحبّ إليّ من الدنيا أعمّر فيها مثل عمر نوح:

مرآة حقنة كفاية الطالب

إنّ رسول الله ﷺ بعث أبا بكر ببراءة إلى مشركي قريش، فسار بها يوماً وليلة، ثمّ قال لعليّ: «إتبع أبا بكر فخذها وبلغها». فردّ عليّ ﷺ أبا بكر^(٤)، فرجع بيكي، فقال: يا رسول الله أنزل فيّ شيء؟ قال: «لا إلاّ خيراً؛ إنّه ليس يبلغ عنّي إلاّ أنا أو رجل منّي - أو قال - من أهل بيتي».

[قال:] وكنا مع النبيّ ﷺ في المسجد، فنودي فينا ليلاً: ليخرج من [في] المسجد إلاّ آل الرسول وآل عليّ.

(١) كفاية الطالب: ص ٦٢ باب ١.

(٢) يأتي في: ص ٥١٢ رقم ٦ إخراج المحافظ ابن عقدة في كتابه حديث الولاية.

(٣) المصدر السابق: ص ٢٨٥.

(٤) كذا في الكفاية. وفي المسند للهيثم بن كليب الشاشي: ١/١٢٦ ح ٦٣: «فخذها فبلغها وردّ عليّ أبا بكر». فرجع أبو بكر فقال....

قال: فخرجنا نجر نعالنا، فلما أصبحنا أتى العباس النبي ﷺ فقال:

يا رسول الله أخرجت أعمامك، وأسكنت هذا الغلام؟ فقال رسول الله ﷺ: «ما أنا أمرتُ بأخراجكم ولا بإسكان هذا الغلام، إنَّ الله أمر به.»

قال: والثالثة: أنَّ نبيَّ الله بعث عمر وسعداً إلى خيبر، ففُرح سعد، ورجع

عمر...

فقال رسول الله ﷺ: «لأعطينَّ الراية رجلاً يحبَّ الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله»، في تناء كثير أخشى أن [أخطئ بعضه] ^(١) فدعا علياً، فقالوا: إنَّه أرمد، فجيء به يُقاد. فقال له: «افتح عينيك. فقال: لا أستطيع». قال: فتفل في عينيه من ريقه ودلكهما بإبهامه، وأعطاه الراية.

قال: والرابعة: يوم غدير خمَّ قال رسول الله ﷺ وأبلغ، ثمَّ قال: «أيها الناس ألسْتُ أولى / بالمؤمنين من أنفسهم؟» ثلاث مرَّات. قالوا: بلى.

٤١/١

قال: «أدنُّ يا عليُّ»، فرفع يده، ورفع رسول الله ﷺ يده حتى نظرتُ بياض إبطينه، فقال: «من كنت مولاه فعليُّ مولاه». حتى قالها ثلاثاً.

ثمَّ قال المحافظ الكنجي ^(٢): هذا حديثٌ حسنٌ وأطرفه صحيحة - إلى أن

قال:-

والرابع: حديث الغدير، رواه ابن ماجه ^(٣)، والترمذي ^(٤) عن محمد بن بشار،

عن محمد بن جعفر.

(١) في الأصل: أحصي، والتصويب من مستند الشاشي وهو الأنسب مع السياق وفيه تفاوت في بعض العبائر، راجعه.

(٢) كفاية الطالب: ص ٢٨٧ باب ٧٠.

(٣) سنن ابن ماجه: ٤٥/١ ح ١٢١.

(٤) سنن الترمذي: ٥٩١/٥ ح ٣٧١٣.

وروى المحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٧/٩) من طريق البرّار^(١) عن سعد: أن رسول الله ﷺ أخذ بيد عليّ، فقال: «ألسنّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ من كنت وليه فعليّ وليه». ثمّ قال الهيثمي: رواه البرّار، ورجاله ثقات.

وروى ابن كثير الشامي في البداية والنهاية^(٢) (٢١٢/٥) عن كتاب الغدير لابن جرير الطبري، عن أبي الجوزاء أحمد بن عثمان، عن محمد بن خالد ابن عثمة، عن موسى بن يعقوب الزمعي - وهو صدوق - عن مهاجر بن مسمار، عن عائشة بنت سعد، عن سعد، قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم الجُحفة وأخذ بيد عليّ فخطب، ثمّ قال:

«أيها الناس إني وليكم. قالوا: صدقت. فرفع يد عليّ، فقال: هذا وليي والمؤدّي عني، وإنّ الله مولي من والاه».

قال شيخنا الذهبي: وهذا حديث حسن غريب.

ثمّ رواه ابن جرير من حديث يعقوب بن جعفر بن أبي كثير، عن مهاجر بن مسمار، فذكر الحديث، وأنّه ﷺ وقف حتى لحقه من بعده وأمر برّد من كان تقدّم، فخطبهم....

وفي (٣٤٠/٧)^(٣) قال الحسن بن عرفة العبدي: حدّثنا محمد بن خازم أبو معاوية الضرير، عن موسى بن مسلم الشيباني، عن عبدالرحمن بن سابط، عن سعد ابن أبي وقاص، قال:

قدّم معاوية في بعض حجّاته، فأتاه سعد بن أبي وقاص، فذكروا عليّاً، فقال

(١) مسند البرّار : ٤١/٤ ح ١٢٠٣.

(٢) البداية والنهاية : ٢٣١/٥ حوادث سنة ١٠ هـ.

(٣) البداية والنهاية : ٣٧٦/٧ حوادث سنة ٤٠ هـ.

رواة حديث الغدير من الصحابة ١٠١

سعد: له ثلاث خصال لأن [تكون] لي واحدة منهن أحب إلي من الدنيا وما فيها: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه...» .

الحديث بلفظ ابن ماجه المذكور في (ص ٣٨)، ثم قال ابن كثير: لم يخرجوه، وإسناده حسن .

وبطريق سعد رواه جلال الدين السيوطي في جمع الجوامع^(١) وتاريخ الخلفاء^(٢) (ص ١١٤) عن الطبراني .

ورواه المتقي الهندي في كنز العمال^(٣) (١٥٤/٦)، عن أبي نعيم في فضائل الصحابة، و(ص ٤٠٥)، عن ابن جرير الطبري، والوصابي في الاكتفاء في فضائل

الأربعة / الخلفاء، نقلاً عن ابن أبي عاصم^(٤) وسعيد بن منصور في سننها بإسنادهما، ٤٢/١ والبَدْخشاني في نُزُل الأبرار^(٥) عن الطبراني وأبي نعيم في فضائل الصحابة، وهو أحد العشرة المبشرة الذين عدّهم الحافظ ابن المغازلي^(٦) في مناقبه من رواة حديث الغدير، وكذلك الخوارزمي^(٧) في مقتله^(٨) *ترجمة كوكب الشرق* .

(١) جامع الأحاديث: ٢٢٦/١١ ح ٣٣٠٩٦ .

(٢) تاريخ الخلفاء: ص ١٥٨ .

(٣) كنز العمال: ٦٠٩/١١ ح ٣٢٩٥٠، ١٦٢/١٣ ح ٣٦٤٩٥ .

(٤) السنة لابن أبي عاصم: ٥٩١/٢ ح ١٣٥٩ باب ٢٠٢ .

(٥) نُزُل الأبرار: ص ٥٢-٥٣ .

(٦) مناقب علي بن أبي طالب ﷺ: ص ٢٧ ح ٣٩ .

(٧) مقتل الإمام الحسين ﷺ: ٤٨/١ .

(٨) وأخرجه عنه ابن أبي شيبة في المصنّف: ح ١٢١٢٧، والبلاذري في أنساب الأشراف في ترجمة معاوية من قسم بني عبد شمس: ص ٨٠، وابن أبي عاصم في السنة: ح ١٣٥٩، ١٣٧٦، ١٣٨٦، ١١٨٩، ١٣٨٧ .

وأخرجه البزار في مسنده: ح ١٢٠٣، والهيثمي في [زوائد] كشف الأستار: ح ٢٥٢٩، والنسائي في السنن الكبرى: ح ٨٣٩٧، ٨٣٩٩، ٨٤٦٨، ٨٤٧٩، ٨٤٨٠، ٨٤٨١ وفي خصائص

عليّ: ح ٩، ١٢، ٨٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦.

وأخرجه الحسن بن عرفة العبدي في جزئه: ح ٤٩ وعنه ابن عساكر: رقم ٢٧٧، وابن كثير في تاريخه: ٣٤٠/٧ وقال: لم يخرجوه وإسناده حسن، ومحمد بن سليمان الكوفي في مناقب عليّ عليه السلام: ٤٤٤/١ و ٤٥٤.

وأخرجه الطبري في كتاب الغدير عن سعد بعدة طرق، وعنه الذهبي في كتاب الغدير: ح ٥٧، قال: قال محمد بن جرير الطبري في المجلد الثاني من كتاب غدير حُمّ له - وأظنه يمثل جمع هذا الكتاب نسب إلى التشيع -: فقال: حدّثني محمد بن حميد الرازي ...

وأورده عن الطبري أيضاً ابن كثير في تاريخه: ٢١٢/٥ بطريقتين: عن أحمد بن عثمان وعن يعقوب بن جعفر، وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار أيضاً بطريقتين، وعنه السيوطي في جمع الجوامع: ٢١٩/٢، كنز العمال: ح ٣٦٤٩٥.

وأخرجه الهيثم بن كليب الشاشي في مسنده: ٢٧/١ و ١٦٥ و ٢١٥ و ٦٣ و ١٠٦، وأخرجه المحافظ الدارقطني وعنه السهودي في جواهر العقدين، وأخرجه القطيعي في زياداته في فضائل الصحابة لأحمد: ح ١٠٩٣، وفي مناقب عليّ لأحمد: ح ٢١٥، وأخرجه الحسين بن هارون الضبي في أماليه، وأبو نعيم في فضائل الصحابة كما في جمع الجوامع: ٨٣١/١ وكنز العمال: ح ٣٢٩٥٠، والمعاصمي في زين الفتى: ٤٤٥.

وأخرجه المحافظ ابن عساكر في تاريخه: رقم ٢٧٥، ٢٧٩، ٢٨١، ٥٥٤، وأخرجه أيضاً في الجزء ٢٢٢ من أماليه الموجود في المجموع ١٦ في الظاهرية.

وأخرجه الضياء المقدسي في المختارة، وعنه السيوطي في جمع الجوامع: ٨٣١/١، كنز العمال: ح ٣٢٩٥٠.

وأخرجه الذهبي في كتاب الغدير بثلاثة عشر طريقاً عن سعد، وقال: صحّ عنه فأخرجه بالأرقام: ٤٨، ٤١، ٥٩، وفي تاريخ الإسلام: ٦٢٨/٣.

وابن حجر في مختصر زوائد مسند البزار: ح ١٩٠٦، والسيوطي في الدر المنثور: ٢٥٩/٢ وفي جمع الجوامع: ٨٣١/١، وفي قطف الأزهار المتناثرة: ص ٢٧٧، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق ١٩٥/أ، والقطب البكري في الصلوات الهامة طبعة بولاق سنة ١٣١٠: ص ١٣٩، وإسحاق بن يوسف الصنعاني في تفريغ الكروب في حرف الميم منه، والألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة: ٣٣٥/٤ عن عدة مصادر، وقال: قال ابن ماجه: إسناده صحيح، والنسائي في الخصائص: إسناده صحيح.

وعده الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق ١٩٧/ب، والسيوطي في قطف الأزهار: ص ٢٧٧، والزبيدي في لقط اللآلئ: ص ٢٠٦، والكتاني في نظم المتناثر: ص ١٩٤ من الصحابة الذين رووا حديث الغدير. (الطباطباتي)

٤٧ - سعد بن جنادة العوفي : والد عطية العوفي .

رواه عنه ابن عقدة في حديث الولاية ، والقاضي أبو بكر الجعابي في النخب ،
وعده الخوارزمي في مقتله من رواة حديث الغدير من الصحابة .

٤٨ - سعد بن عبادة الأنصاري ، الخزرجي : المتوفى (١٤ ، ١٥) أحد النقباء

الاثني عشر .

روى الحديث عنه أبو بكر الجعابي في نخب المناقب .

٤٩ - أبو سعيد سعد بن مالك الأنصاري ، الخُدري : المتوفى (٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ،

٧٤) ، والمدفون بالبقيع .

أخرج المحافظ ابن عقدة في حديث الولاية بالإسناد عن سهم بن حصين

الأسدي ، قال :

قَدِمْتُ مَكَّةَ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلْقَمَةَ ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ سَبَابَةَ لِعَلِيِّ ؓ دَهْرًا ، فَقُلْتُ

له : هل لك في هذا - يعني أبا سعيد الخُدري - تحدث به عهداً ؟ قال : نعم .

فأتيناه ، فقال : هل سمعت لعلّي منقبة ؟ قال : نعم إذا حدّثتك بها تسأل عنها

المهاجرين والأنصار وقريشاً : أن رسول الله ﷺ قال يوم غدير خمّ فأبلغ ، ثمّ قال :

« أَيُّهَا النَّاسُ أَلَسْتُ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ؟ قَالُوا : بَلَىٰ . قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

قال : أدنُ يا عليّ ، فرفع رسول الله ﷺ يديه حتى نظرتُ إلى بياض آباطهما .

قال : من كنتُ مولاه فعليّ مولاه . »

قال : فقال عبدالله بن علقمة : أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ ؟ قال أبو

سعيد : نعم ، وأشار إلى أُذنيه وصدره ، فقال : قد سمعته أُذُنَايَ وَوَعَاةَ قَلْبِي .

قال عبدالله بن شريك : فقدم علينا ابن علقمة وابن حصين فلما صلينا الهجير ،

قام عبدالله بن علقمة ، فقال : إني أتوب إلى الله وأستغفره من سبِّ عليّ . ثلاث مرّات .
وأخرج المحافظ أبو بكر بن مردويه بإسناده عن أبي سعيد :

٤٣/١ أن النبي ﷺ يوم دعا الناس إلى غدير خمّ ، أمر بما كان تحت الشجرة من الشوك فقّم ، وذلك يوم الخميس^(١) ، / ودعا الناس إلى عليّ ... الحديث يأتي بهما في آية الإكمال .

وأخرج المحافظ أبو نعيم في كتابه ما نزل من القرآن في عليّ ﷺ^(٢) بإسناده عن أبي سعيد :

أن النبي ﷺ دعا الناس إلى عليّ في غدير خمّ ، وأمر بما تحت الشجر من الشوك فقّم

يأتي بسنده وتما لفظه إن شاء الله ، ووافقه - سنداً ومتناً - المحافظ أبو سعيد مسعود بن ناصر السجستاني في كتاب الولاية فيما أخرجه عن أبي سعيد ، كما يأتي ، ويوافقهما في السند والمتن ما أخرجه المحافظ أبو القاسم عبيد الله الحسكاني^(٣) ، كما يُذكر إن شاء الله .

وروى المحافظ أبو الفتح محمد بن عليّ النطنزي في الخصائص العلوية ، عن الحسن ابن أحمد المهري ، عن أحمد بن عبدالله بن أحمد ، قال : حدّثنا محمد بن أحمد بن عليّ ، قال : حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدّثنا يحيى الحماني ، قال : حدّثنا

(١) هكذا ورد في لفظ غير واحد من رواة حديث الغدير - كما ستقف عليه - وهو لا يوافق إجماع الجمهور على أن يومَ عرفة تاسعَ ذي الحجّة من حجّة الوداع كان يوم الجمعة ، فعليه يكون يوم الغدير الثامن عشر [من] ذي الحجّة يوم الأحد ، ولا يجتمع مع نصهم على أن أوّل ذي الحجّة كان يوم الخميس . (المؤلف)

(٢) ما نزل من القرآن في عليّ ﷺ : ص ٥٦ .

(٣) شواهد التنزيل : ٢٠١/١ ح ٢١١ .

قيس بن الربيع، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري:

«أن رسول الله ﷺ دعا الناس إلى عليّ ﷺ في غدير خمّ، وأمر بما تحت الشجرة من الشوك فقّم، وذلك يوم الخميس، فدعا عليّاً، فأخذ بضبعيه^(١)، فرفعها حتى نظر الناس إلى بياض إبطي رسول الله ﷺ ثم لم يتفرّقوا حتى نزلت هذه الآية: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ...﴾ الآية، فقال رسول الله ﷺ:

«الله أكبر على إكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضا الربّ برسالي والولاية لعليّ من بعدي. قال: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله». فقال حسّان بن ثابت: ائذن لي يا رسول الله فأقول في عليّ آياتاً لتسمعها. فقال: «قلّ عليّ بركة الله». فقام حسّان، فقال: يا معشر قريش اسمعوا قولي بشهادة من رسول الله ﷺ في الولاية الثابتة:

يُنَادِيهِمْ يَوْمَ الْغَدِيرِ نَبِيُّهُمْ... إلى آخر الآيات الآتية في شعراء القرن الأوّل.

وروى حديث الغدير عنه^(٢) النيسابوري في تفسيره (١٩٤/٦)، والحَمَوِيُّ في فرائد السمطين بطريقتين عن العبدي عنه، والخوارزمي في المناقب (ص ٨٠) عن أبي هارون العبدي عنه، وابن الصبّاغ المالكي في الفصول المهمّة (ص ٢٧)، والمحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٨/٩) من طريق الطبراني في الأوسط، وابن كثير في تفسيره (١٤/٢) نقلاً عن ابن مردويه من طريق أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد،

(١) تثنية - الضّبع - وهو العَضُدُ كلّها أو وسطها أو الإبطن أو ما بين الإبطن إلى نصف العَضُد من أعلاه.
 (٢) فرائد السمطين: ٧٢/١ ح ٣٩، المناقب: ص ١٣٥ ح ١٥٢، الفصول المهمّة: ص ٤٢، المعجم الأوسط: ١٣٣/٣ ح ٢٢٧٥، البداية والنهاية: ٣٨٦/٧ حوادث سنة ٤٠هـ، تاريخ مدينة دمشق: ٢٣٧/١٢، وفي ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب ﷺ - الطبعة المحققة - رقم ٥٦٥ و ٥٨٨، جامع الأحاديث: ٤٦٧/١٩ ح ١٥١١٣، تاريخ الخلفاء: ص ١٥٨، الدر المنثور: ١٩/٣، ١١٧، كنز العمال: ١٠٤/١٣ ح ٣٦٣٤١، ص ١٥٧ ح ٣٦٤٨٦، نُزُل الأبرار: ص ٥٣، روح المعاني: ١٩٣/٦، عمدة القاري في شرح صحيح البخاري: ٢٠٦/١٨.

وفي البداية والنهاية (٣٤٩/٧ ، ٣٥٠) عن ابن مردويه وابن عساكر عن أبي سعيد، والسيوطي في جمع الجوامع، / وتاريخ الخلفاء (ص ١١٤)، والدر المنثور (٢/٢٥٩)، عن طريق ابن مردويه وابن عساكر، و(ص ٢٩٨)، عن ابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عنه، والمتقي الهندي (٦/٣٩٠)، عن عطية العوفي عنه، من طريق ابن جرير الطبري بلفظ زيد بن أرقم المذكور في حديث زيد من طريق النسائي، وفي (ص ٤٠٣) عن عميرة بن سعد شهادة أبي سعيد لأمير المؤمنين عليه السلام بحديث الغدير يوم مناشدة الرحبة، والبَدْخشاني في نُزُل الأبرار (ص ٢٠)، من طريق الطبراني عنه، والآلوسي في روح المعاني (٢/٣٤٩)، عن السيوطي، عن ابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر، وصاحب تفسير المنار (٦/٤٦٣)، عن ابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر، ويذكر الدين محمود الشهير بالعيني الحنفي في عمدة القاري، من طريق الحافظ الواحدي، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد، وسيأتي ألقاظ هذا الجمع في مواضعها إن شاء الله. وعدّه الجزري في أسنى المطالب^(١) (ص ٣) من رواة الحديث^(٢).

(١) أسنى المطالب: ص ٤٨.

(٢) وأخرجه عنه البخاري في التاريخ الكبير في ترجمة سهم بن حصين الأسدي: ١٩٣/٤ رقم ٢٤٥٨، والبلاذري في أنساب الأشراف: ح ٥٠، وابن أبي عاصم في السنة: ح ١٣٦٦ و ١٥٥٥. وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار كما في جمع الجوامع: ٢/٣٩٥، وأبو بكر بن خلاد النصببي في الجزء الثاني من حديثه عن شيوخه.

ورواه المحاملي، وأخرجه من طريقه الحافظ ابن عساكر في تاريخه، والحسين بن هارون الضبي في أماليه الموجود في المجموع ٢٢ في المكتبة الظاهرية.

وأخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الصغير: ١/٦٤ ح ١١٦، وفي الأوسط: ح ٢٢٧٥ و ٨٤٢٩، وعنه الألباني في الأحاديث الصحيحة: ٤/٣٤٢.

وأخرجه الحافظ أبو نعيم في أخبار أصبهان: ١/١٠٧ وفي حلية الأولياء: ٥/٢٦ وفي فضائل الصحابة.

وأخرجه الواحدي في أسباب النزول: ص ١٥٠، وابن المغازلي في المناقب: ح ٢٦ و ٣٨، والحسكاني في شواهد التنزيل: ح ٢١٢، والخطيب الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام: ص ٤٧

٥٠ - سعيد بن زيد القرشي، العدوي: المتوفى (٥٠، ٥١).

أحد العشرة المبشرة الذين عدّهم الحافظ ابن المغازلي في مناقبه^(١) من المئة الرواة لحديث الغدير بطرقه.

٥١ - سعيد بن سعد بن عبادة الأنصاري :

رواه عنه الحافظ ابن عقدة في كتاب الولاية.

٥٢ - أبو عبدالله سلمان الفارسي: المتوفى (٣٦، ٣٧) عن عمر يقدر بثلاثمئة سنة.

أخرج الحديث بطريقه الحافظ ابن عقدة في حديث الولاية^(٢)، والجيعابي في نُخبه، والحموي الشافعي في الباب الثامن والخمسين من فرائد السمطين^(٣)، وعدّه

وفي المناقب: ١٣٥.

وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه رقم ٥١٤ و ٥٦٥ و ٥٦٧ و ٥٨٨ و ٥٨٩، والمزي في تهذيب الكمال: ٤٨٤/٢٠ و ٣٩٨/٢٢، وعمر بن محمد بن عبد الواحد الموصل في النعيم المقيم .
وأخرجه الذهبي في كتاب الغدير بجمس طرق بالأرقام: ٢٨ - ٣١ و ٨٧ وقال: إسناده حسن، وابن كثير في تاريخه: ٢١١/٥ و ٣٤٧/٧، والعيني في عمدة القاري: ٥٨٤/٨، والسخاوي في استجلاب ارتقاء الغرف: ق ٢٢/ب، والسيوطي في الإبتقان: ٥٦/١، وفي الدر المنثور: ٢٥٩/٢ و ٢٩٨، وفي جمع الجوامع: ٣٩٥/٢، وفي قطف الأزهار المتناثرة: ح ١٠٢، والمتقي الهندي في كنز العمال: ح ٣٦٣٤٠ و ٣٦٣٤١، والشوكاني في فتح القدير: ٥٧/٢، وفي دَر السحابة: ص ٢١١، والزبيدي في لقط اللآلئ المتناثرة: ص ٢٠٦، وصديق حسن خان في فتح البيان: ٦٣/٣ في تفسير آية التبليغ، قال: وعن أبي سعيد الخدري: نزلت هذه الآية يوم غدير خمّ في عليّ بن أبي طالب...
والكتّاني في نظم المتناثر: ١٩٤، والألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة: ٣٣٠/٤ و ٣٤١.

(الطباطباتي)

(١) مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ص ٢٧ ح ٣٩.

(٢) أخرجه عنه الذهبي في كتاب الغدير: ح ١١٣ فقال: قال - ابن عقدة -: حدّثنا أحمد بن يوسف الجمعي، حدّثنا محمد بن يزيد النخعي، حدّثنا حسين بن شدّاد، حدّثنا محمد بن كثير، عن أبي حمزة الثمالي، عن سلمان... (الطباطباتي)

(٣) فرائد السمطين: ٣١٥/١ ح ٢٥٠.

شمس الدين الجزري الشافعي في أسنى المطالب^(١) (ص ٤) من رواية حديث الغدير من الصحابة.

٥٣ - أبو مسلم سَلَمَة بن عمرو بن الأَكْوَع الأَسْلَمِيّ : المتوفى (٧٤) .

يروى عنه ابن عقدة بإسناده في حديث الولاية^(٢) .

٥٤ - أبو سليمان سمرة بن جندب الفزاريّ : حليف الأنصار، المتوفى بالبصرة

سنة (٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠) .

هو أحد رواة حديث الغدير في حديث الولاية لابن عقدة، ونُخب المناقب للجِعباني، وعدّه شمس الدين الجزري الشافعي من رواة حديث الغدير من الصحابة في أسنى المطالب^(٣) (ص ٤)^(٤) .

٥٥ - سهل بن حنيفة الأنصاريّ ، الأوسيّ : المتوفى (٣٨) .

٤٥/١

أخرجه بطريقه الحافظ ابن عقدة والجِعباني، وعدّه ابن الأثير في أسد الغابة^(٥)

(١) أسنى المطالب : ص ٤٨ .

(٢) وعدّه الذهبي في كتاب الغدير : ح ١٢١ ، والصالحاني في الفضائل ، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل : ق ١٩٧ / ب من الصحابة الرواة لحديث الغدير ، فقد عدّا بضعة وستين رجلاً من الصحابة الذين رووه . (الطباطباتي)

(٣) أسنى المطالب : ص ٤٨ .

(٤) أخرج حديثه الحافظ ابن عساكر في تاريخه : رقم ٥٧٠ ، من طريق الخطيب البغدادي عن النصيب ، عن الحسين بن هارون الضبيّ ، عن ابن عقدة ، حدّثني الحسن بن عليّ الأشعري اللؤلؤي ، حدّثني غياث بن كلوب أبو المثنى من كتابه ، أنبأنا مطرف بن سمرة بن جندب عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ يوم غدير خمّ : « من كنت مولاه فعليّ مولاه ، اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه » . وأخرجه الذهبي في كتاب الغدير : ح ١٢٠ ، عن ابن عقدة بهذا الإسناد ، وعدّه الصالحاني ، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل : ق ١٩٧ / ب ، من الصحابة الذين رووا حديث الغدير .

(الطباطباتي)

(٥) أسد الغابة : ٣ / ٤٦٩ رقم ٣٣٤١ .

(٣٠٧/٣) مَنَّ شهد لعلِّي ﷺ يوم الرحبة في حديث أصبغ بن نباتة الآتي، وقال: أخرجه أبو موسى، وعدّه الجزري الشافعي في أسنى المطالب^(١) (ص ٤) من رواية حديث الغدير من الصحابة^(٢).

٥٦ - أبو العباس سهل بن سعد الأنصاري، الخزرجي، الساعدي: المتوفى (٩١)

عن مئة سنة.

مَنَّ شهد لعلِّي - صلوات الله عليه - بحديث الغدير في حديث المناشدة الآتي بطريق أبي الطفيل، ورواه السمهودي عنه في جواهر العقدين^(٣)، من طريق ابن عقدة، والقندوزي الحنفي عن السمهودي في ينابيع المودة^(٤) (ص ٣٨)، وعدّه في تاريخ آل محمد (ص ٦٧) من رواية حديث الغدير^(٥).

« حرفا الصاد والضاد المهملة وأختها المعجمة »

٥٧ - أبو أمامة صُدِّي بن عجلان الباهلي: نزيل الشام، والمتوفى بها سنة (٨٦).

عَدَّ مَنَّ أخرجه عنه حديث الغدير من الصحابة ابن عقدة في حديث الولاية.

(١) أسنى المطالب: ص ٤٨.

(٢) أخرجه الحافظ الذهبي حديثه في كتاب الغدير: ح ١١٥، وشهادته هو وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين في بضعة عشر رجلاً بالحديث عند المناشدة برواية يعلى بن مرة، وعدّه في: ح ١٢٣ من الجمع الشهود عند المناشدة بالرحبة وهم بضعة عشر رجلاً في رواية الأصبغ بن نباتة. وعدّه الصالحاني في الفضائل، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل على ترجيح الفضائل: ق ١٩٧/ب، من الصحابة الذين روي عنهم حديث الغدير. (الطباطباتي)

(٣) جواهر العقدين: الورقة ١٧١.

(٤) ينابيع المودة: ٣٦/١ باب ٤.

(٥) وعدّه السخاوي في استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوي الشرف: ق ٢٢، من الصحابة الذين قاموا وشهدوا لأمير المؤمنين ﷺ بحديث الغدير عند مناشدته لهم برحبة الكوفة، وعدّه الصالحاني في الفضائل، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق ١٩٧/ب، من الصحابة الذين رووا حديث الغدير. (الطباطباتي)

٥٨ - ضميرة الأسدي :

يُروى لفظه في حديث الولاية، وفي كتاب الغدير لمنصور الرازي وذكر اسمه هناك ضمرة بن الحديد، وأحسبه ضميرة بن جندب، أو ابن حبيب، فراجع^(١).

« حرف الطاء المهملة »

٥٩ - طلحة بن عبيدالله التميمي : المقتول يوم الجمل سنة (٣٦)، وهو ابن (٦٣) عاماً.

شهد لأمر المؤمنين ﷺ يوم الجمل بحديث الغدير.

رواه^(٢) المسعودي في مروج الذهب (١١/٢)، والحاكم في المستدرک (٣٧١/٣)، والخوارزمي في المناقب (ص ١١٢)، والحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٧/٩)، والسيوطي في جمع الجوامع، وابن حجر في تهذيب التهذيب (٣٩١/١) نقلاً عن الحافظ النسائي، والمتقي الهندي في كنز العمال (٨٣/٦) نقلاً عن الحافظ ابن عساكر، وفي (ص ١٥٤) عن مستدرک الحاكم غير حديث المناشدة يوم الجمل، وهناك طرق أخرى كثيرة تأتي بألفاظها في حديث المناشدة يوم الجمل.

وروى الحافظ العاصمي في زين الفتى في شرح سورة (هل أتى)، عن محمد بن

أبي زكريا، عن / أبي الحسن محمد بن أبي إسماعيل العلوي، عن محمد بن عمر البرزاز، ٤٦/١

(١) وفي جواهر العقدين: ق ٨٥/أ: ضمرة الأسلمي، أخرج حديثه ابن عقدة في كتاب الولاية. وفي أسد الغابة: ٥٩/٣: ضمرة بن سعد السلمي، روى عنه حديثاً وقال: أخرجه ابن منده وأبو نعيم، إلا أن أبا نعيم قال: ضمرة بن سعد السلمي، وقيل: ضميرة. (الطبائباتي)

(٢) مروج الذهب: ٣٨٢/٢، المستدرک على الصحيحين: ٤١٩/٣ ح ٥٥٩٤، المناقب: ص ١٨٢ ح ٢٢١، جامع الأحاديث: ١٣/١٧ ح ٨٩٣٤، تهذيب التهذيب: ٣٤٢/١، كنز العمال: ٣٣٢/١١ ح ٣١٦٦٢، تاريخ مدينة دمشق: ٥٦٨/٨، وفي ترجمة الإمام علي بن أبي طالب ﷺ - الطبعة المحققة -: رقم ٥٥٥، وفي مختصر تاريخ دمشق: ١١ / ٢٠٤، كنز العمال: ٦٠٩/١١ ح ٣٢٩٥٠.

عن عبدالله بن زياد المقبري، عن أبيه، عن حفص بن عمر العُمري، عن غياث بن إبراهيم، عن طلحة بن يحيى، عن عمه عيسى، عن طلحة بن عبيد الله:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ».

وأخرج ابن كثير في البداية والنهاية^(١) (٣٤٩/٧) حديث الغدير بلفظ البراء بن عازب، ثم قال: وقد رُوي هذا الحديث عن سعد، وطلحة بن عبيدالله، وجابر بن عبدالله، وله طرق، وأبي سعيد الخُدري، وحُبشي بن جنادة، وجريير بن عبدالله، وعمر بن الخطاب، وأبي هريرة.

وعدّ الحافظ ابن المغازلي في مناقبه^(٢) العشرة المبشرة من المئة الرواة لحديث الغدير بطرقه، وطلحة منهم.

وعدّه الجزري الشافعي في أسنى المطالب^(٣) (ص ٣) ممن روى حديث الغدير من الصحابة^(٤).

مركز تحقيق التراث
مركز تحقيق التراث
مركز تحقيق التراث

(١) البداية والنهاية: ٢٨٦/٧ حوادث سنة ٤٠هـ.

(٢) مناقب علي بن أبي طالب: ص ٢٧ ح ٣٩.

(٣) أسنى المطالب: ص ٤٨.

(٤) وأخرجه عنه ابن أبي عاصم في السنّة: ح ١٣٥٨، والبزار في مسنده: ١٧١/٣ ح ٩٥٨، والحسن ابن سفيان، ومن طريقه أخرجه الحاكم في المستدرک: ٣٧١/٣.

وأخرجه النسائي في مسند علي كما في تهذيب الكمال: ٤٤٠/٣، وقال محققه: وهو حديث صحيح، والمسعودي في الجزء الثاني من مروج الذهب في أخبار وقعة الجمل، والبيهقي في كتاب الاعتقاد: ص ١٩٥.

وأخرجه ابن عساكر في ترجمة طلحة من تاريخه: ٥٦٨/٨ بسندين، وفي ترجمة أمير المؤمنين: ص ٥٥٥.

وأخرجه الحافظ المزني في تهذيب الكمال: ٤٤٠/٣ و ١٩٩/٩ و ٣٣٣/٢٩.

والذهبي في تلخيص المستدرک: ٣٧١/٣ وفي كتابه الغدير: ح ٤٩، وابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ٢٠٤/١١، وابن حجر في مختصر زوائد مسند البزار: ح ١٩٠٥ وأوعز إلى حديثه في

« حرف العين المهملة »

٦٠ - عامر بن عمير النميري: أخرج الحديث عنه ابن عقدة في حديث الولاية، وروى عنه ابن حجر في الإصابة (٢/٢٥٥)، عن موسى بن أكتل بن عمير النيري، عن عمه عامر^(١).

٦١ - عامر بن ليلى بن ضمرة: أخرج الحافظ ابن عقدة في حديث الولاية بإسناده عنه، وابن الأثير في أسد الغابة^(٢) (٣/٩٢) بطريق أبي موسى، عن أبي الطفيل عنه، قال:

لما صدر رسول الله ﷺ من حجة الوداع - ولم يحج غيرها - أقبل حتى إذا كان بالجحفة، وذلك يوم غدیر خم من الجحفة، وله بها مسجد معروف، فقال: «أيها الناس...».

وابن الصبّاح المالكي^(٣)، نقلًا عن كتاب الموجز للحافظ أسعد بن أبي الفضائل بسنده إلى عامر، وابن حجر في الإصابة (٢/٢٥٧) عن كتاب الموالاتة لابن عقدة، من طريق عبدالله بن سنان، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد وعامر بن ليلى، قالوا:

تهديب التهذيب: ٣٩١/١، ونور الدين الهيثمي في كشف الأستار: ح ٢٥٢٨، والسيوطي في جمع الجوامع ٨٣١ وفي قطف الأزهار المنتثرة في الأحاديث المتواترة: ص ٢٧٧، والقرافي في نفحات العبير الساري: ق ٧٦/أ، والمتقي الهندي في كنز العمال، والقطب البكري في الصلوات الهامعة طبعة بولاق سنة ١٣١٠: ص ١٣٩، وبدران في تهذيب تاريخ ابن عساكر: ٨٣/٧.

وعده الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام: ص ٤٨، وابن كثير في تاريخه: ٣٤٩/٧، والزبيدي في لفظ اللآلئ المنتثرة في الأحاديث المتواترة: ص ٢٠٥، والكتّاني في نظم المتناثر: ص ١٩٤، من الصحابة الذين رووا حديث الغدير. (الطباطباتي)

(١) وعده سعد الدين الصالحاني في الفضائل، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق ١٩٧/ب، من الصحابة الراوين لحديث الغدير. (الطباطباتي)

(٢) أسد الغابة: ٣/١٣٩ رقم ٢٧٢٧.

(٣) الفصول المهمة: ص ٤٠.

لما صدر رسول الله ﷺ من حجة الوداع، أقبل حتى إذا كان بالجحفة....

قال: وأخرجه أبو موسى، ورواه السمهودي^(١)، نقلًا عن المحافظ ابن عقدة

وأبي موسى وأبي الفتوح العجلي^(٢) بطرقهم، عن عامر وحذيفة بن أسيد، قال:

لما صدر رسول الله ﷺ من حجة الوداع - ولم يحجَّ غيرها - أقبل حتى إذا كان

بالجحفة نهى عن شجرات بالبطحاء متقاربات لا ينزلوا تحتهن، حتى إذا نزل القوم،

وأخذوا منازلهم / سواهن، أرسل إليهن فقم ما تحتهن، وشذنين^(٣) عن رؤوس القوم،

حتى إذا نودي للصلاة غدا إليهن، فصلى تحتهن، ثم انصرف إلى الناس، وذلك يوم

غدير خم، وخم من الجحفة، وله بها مسجد معروف، فقال:

«أيها الناس إنه قد نبأني اللطيف الخبير: أنه لم يُعمر نبي إلا نصف عمر الذي

يليه من قبله، وإنني لأظن أن أدعى فأجيب، وإني مسؤول، وأنتم مسؤولون هل

بلغت؟ فما أنتم قائلون؟ قالوا: نقول: قد بلغت، وجهدت، ونصحت، فجزاك الله

خيرًا. وقال: أستم تشهدون أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا عبده ورسوله، وأن جنته

حق، وأن ناره حق، والبعث بعد الموت حق؟ قالوا: بلى. قال: اللهم اشهد.

ثم قال: أيها الناس ألا تسمعون؟ ألا فإن الله مولاي، وأنا أولى بكم من

أنفسكم، ألا ومن كنت مولاه فهذا علي مولاه.

وأخذ بيد علي، فرفعها حتى عرفه القوم أجمعون. ثم قال: اللهم وال من والاه،

(١) جواهر العقدين: الورقة ١٧٢.

(٢) هو أبو الفتوح العجلي الشافعي الأصفهاني المتوفى سنة ٦٠٠، يأتي في طبقات الرواة من العلماء:

ص ٢٥٥ برقم ٢٣٥، والحديث أورده السمهودي في جواهر العقدين عن عامر بن ليلي بن ضمرة

وحذيفة بن أسيد.

ثم قال: أخرجه ابن عقدة في الموالاتة من طريق عبد الله بن سنان عن أبي الطفيل عنها، وأورده

أبو موسى المدني في الصحابة، والمحافظ أبو الفتوح العجلي في الموجز في فضائل الخلفاء.

(الطبباطبائي)

(٣) كذا في النسخ بالياء المثناة، والصحيح: بالياء الموحدة من شذب، أي: قطع وفرق. (المؤلف)

وعاد من عاداه. ثم قال: أيها الناس إني فرطكم، وأنتم واردون علي الحوض، أعرض مما بين بصرى وصنعاء، فيه عدد نجوم السماء قدحان من فضة، ألا وإني سائلكم - حين تردون علي - عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني^(١) فيها حين تلقوني^(٢).

قالوا: وما الثقلان يا رسول الله؟ قال: الثقل الأكبر كتاب الله - سبب طرفه بيد الله، وطرف بأيديكم، فاستمسكوا به لا تضلوا بعدي، ولا تبدلوا - وعترتي، فإني قد نبأني الخبير أن لا يتفرقا حتى يلقىاني...».

وبهذا اللفظ رواه الشيخ أحمد بن الفضل بن محمد باكتير المكي الشافعي في وسيلة المأل في مناقب الآل^(٣)، عن حذيفة وعامر، وعده الخطيب الخوارزمي في مقتله ممن روى حديث الغدير من الصحابة، وروى ابن الأثير في أسد الغابة^(٤) (٩٣/٣) - عن عمر بن عبد الله بن يعلى، عن أبيه، عن جدّه - شهادته لعلي عليه السلام بحديث الغدير يوم الرحبة الآتي حديثه.

٦٢ - عامر بن ليلي الغفاري:

أفرده ابن حجر بالذكر بعد عامر السابق في الإصابة (٢٥٧/٢) وقال: ذكره ابن منده - أيضاً - وأورد من طريق عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة، عن أبيه، عن جدّه قال:

سمعت النبي ﷺ يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه». فلما قدم علي الكوفة نشد الناس [فانتشد]^(٥) سبعة عشر رجلاً، منهم عامر بن ليلي الغفاري.

وجوز أبو موسى أن يكون هو الذي قبله، وتبعه ابن الأثير^(٦)، ووجهه: بأن

(١) و(٢) كذا في المصدر بنون واحدة.

(٣) وسيلة المأل: ص ١١٦ باب ٤.

(٤) أسد الغابة: ١٣٩/٣ رقم ٢٧٢٧.

(٥) الزيادة يقتضيها السياق، وأثبتناها من الإصابة.

(٦) أسد الغابة: ١٣٩/٢ رقم ٢٧٢٨.

٤٨/١ يكون هو عامر بن / ليلي من ضمرة، فصُحِّفَت (من) فصارت (ابن)، ولا شك أن كلَّ غِفَارِيٍّ فهو من ضمرة؛ لأنَّه غفار بن مَلِيل بن ضَمْرَةَ.

قلت: إلا أنَّ اختلاف المُخْرَج يرجِّح التعدّد.

٦٣ - أبو الطفيل عامر بن وائلة الليثي: المتوفى (١٠٢، ١٠٨، ١١٠).

أخرج إمام الحنابلة أحمد بن حنبل في مسنده^(١) (١١٨/١) - عن علي بن حكيم، عن شريك، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم باللفظ المذكور في حديث زيد (ص ٣٠)، وفي (٣٧٠/٤)، عن أبي الطفيل - حديث المناشدة في الرحبة الآتي بلفظه وسنده.

وأخرج النسائي في الخصائص^(٢) (ص ١٥) بإسناده عنه، عن زيد، و(ص ١٧)، عن ابن المقدام ومحمد بن سليمان، عن فطر عنه، والترمذي في صحيحه^(٣) (٢٩٨/٢)، عن سلمة بن كهيل عنه، عن حذيفة بن أسيد، كما مرَّ (ص ٢٦)، ومرَّ في (ص ٣١) ما أخرجه الحاكم في المستدرک^(٤) (١٠٩/٣، ١١٠، ٥٣٣) بطرق صحَّحها عنه، عن زيد.

وأخرج أبو محمد العاصمي - في زين الفتي بإسناده، عن فطر، عنه - حديث المناشدة الآتي، وابن الأثير في أسد الغابة^(٥) (٩٢/٣، ٢٧٦/٥)، وروى الخوارزمي في المناقب^(٦) (ص ٩٣) بإسناده عنه حديث زيد بن أرقم، وفي (ص ٢١٧) حديث

(١) مسند أحمد: ١٩٠/١ ح ٩٥٥ و ٤٩٨/٥ ح ١٨٨١٥.

(٢) خصائص أمير المؤمنين: ص ٩٦ ح ٧٩، ص ١١٣ ح ٩٣، وفي السنن الكبرى: ١٣٠/٥ ح ٨٤٦٤، ص ١٣٤ ح ٨٤٧٨.

(٣) سنن الترمذي: ٥٩١/٥ ح ٣٧١٣.

(٤) المستدرک على الصحيحين: ١١٨/٣ ح ٤٥٧٦، ٤٥٧٧، ص ٦١٣ ح ٦٢٧٢.

(٥) أسد الغابة: ١٣٩/٣ رقم ٢٧٢٧ و ٢٥٢/٦ رقم ٦١٦٩.

(٦) المناقب: ص ١٥٤ ح ١٨٢، ص ٣١٣ ح ٣١٤.

الشورى الآتي المتضمن للاحتجاج بحديث الغدير، والكنجي الشافعي في كفاية الطالب^(١) (ص ١٥) حديث زيد، والطبري في الرياض النضرة^(٢) (١٧٩/٢)، وابن حمزة الحنفي الدمشقي في البيان والتعريف^(٣)، نقلاً عن الطبراني^(٤) والمحاكم^(٥)، وابن كثير في البداية والنهاية^(٦) (٢١١/٥) من طريق أحمد والنسائي والترمذي، و(٢٤٦/٧) عن أحمد والنسائي، و(٣٤٨/٧) من طريق غندر عن شعبة، عن سلمة بن كهيل، عنه، عن زيد، وابن حجر في الإصابة^(٧) (١٥٩/٤) و(٢٥٢/٢) عنه، عن حذيفة وعامر باللفظ الآتي، والمتي في كنز العمال^(٨) (٣٩٠/٦) نقلاً عن ابن جرير، والسمهودي في جواهر العقدين^(٩)، نقله عنه القندوزي الحنفي في ينابيع^(١٠) (ص ٣٨)^(١١).



مكتبة تكملة علوم رسول

- (١) كفاية الطالب: ص ٥٦ باب ١.
- (٢) الرياض النضرة: ١١٤/٣.
- (٣) البيان والتعريف: ٧٤/٣ ح ١٢٩٠.
- (٤) المعجم الكبير: ١٦٦/٥ ح ٤٩٦٩.
- (٥) المستدرک علی الصحیحین: ١١٨/٣ ح ٤٥٧٧.
- (٦) البداية والنهاية: ٢٣١/٥ حوادث سنة ١٠هـ، و ٣٨٣/٧، ٣٨٥ حوادث سنة ٤٠هـ.
- (٧) الإصابة: ٢٥٧/٢ رقم ٤٤٢١.
- (٨) كنز العمال: ١٠٤/١٣ ح ٣٦٣٤٠.
- (٩) جواهر العقدين: الورقة ١٧٣.
- (١٠) ينابيع المودة: ٣٦/١ باب ٤.
- (١١) ولد أبو الطفيل عام واحد للهجرة، وأدرك من حياة النبي ﷺ ثماني سنين، وهو آخر أصحابه موتاً.

أخرج الطبري عنه حديث الغدير في تهذيب الآثار، وعنه السيوطي في جمع الجوامع: ٣٩٥/٢. وأخرجه المحافظ الجعابي، وأخرجه عنه الذهبي في كتاب الغدير: ح ٤٨، قال: حَدَّثَنَا الْجَعَابِيُّ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ الْكُوفِيِّ الثَّقَلَانِ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنِي زَيْنَبُ بِنْتُ بَسَّامِ الصِيرَفِيِّ، حَدَّثَنِي أَبِي وَعَمِّي أَنَّهُمَا دَخَلَا عَلَى أَبِي الطَّفِيلِ فَقَالَا لَهُ: حَدَّثَنَا عَنْ عَلِيٍّ، فَأَنْشَأَ يَحْدُثُ، قَالَ: أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ حُجَّةِ الْوَدَاعِ حَتَّى نَزَلَ بِمَوْضِعٍ يَدْعَى حُجْمَ فَقَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ

٦٤ - عائشة بنت أبي بكر بن أبي قحافة : زوجة النبي ﷺ .

أخرج الحديث عنها ابن عقدة في حديث الولاية .

٦٥ - العباس بن عبدالمطلب بن هاشم : عم النبي ﷺ ، تُوِّفِي (٣٢) .

أخرج الحديث بطريقه ابن عقدة، وعدّه الجزري في أسنى المطالب^(١) (ص ٣) من رواته^(٢) .

٦٦ - عبدالرحمن بن عبد ربّ الأنصاري : أحد الشهداء لعليّ عليه السلام بحديث الغدير ٤٩/١ يوم الرحبة ، كما يأتي في حديث أصبغ بن نباتة .

رواه عنه الحافظ ابن عقدة، وذكر عنه ابن الأثير في أسد الغابة^(٣) (٣٠٧/٣ و ٢٠٥/٥)، وابن حجر في الإصابة (٤٠٨/٢)، وعدّه القاضي في تاريخ آل محمد (ص ٦٧) من رواة حديث الغدير^(٤) .

٦٧ - أبو محمد عبدالرحمن بن عوف القرشي ، الزُّهري : المتوفّي (٣١ ، ٣٢) .

رواه عنه بإسناده ابن عقدة في حديث الولاية، والمنصور الرازي في كتاب



مجلس شورای اسلامی ایران

مجلس شورای اسلامی ایران

مجلس شورای اسلامی ایران

مجلس شورای اسلامی ایران

مجلس شورای اسلامی ایران

مجلس شورای اسلامی ایران

مجلس شورای اسلامی ایران

مجلس شورای اسلامی ایران

مجلس شورای اسلامی ایران

مجلس شورای اسلامی ایران

مجلس شورای اسلامی ایران

مجلس شورای اسلامی ایران

فإنّ عليّاً مولاه، اللهمّ وال من ولاه وعاد من عاداه» .
 وعدّه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل : ق ١٩٧/ب، والكتّاني في نظم المتناثر في الحديث المتواتر : ص ١٩٤، من رواة حديث الغدير من الصحابة .
 وتأتي رواياته ومصادرها في أحاديث المناشدات . (الطباطبائي)
 (١) أسنى المطالب : ص ٤٨ .

(٢) رواه عنه الذهبي في كتاب الغدير برقم ٦٤ قال : حسين بن حسن الأشقر، عن منصور بن أبي الأسود، عن الأجلح عن أبي الضحى، عن العباس بن عبد المطلب، قال : قال رسول الله ﷺ : «من كنت مولاه فعليّ مولاه» .

وعدّه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل من رواة حديث الغدير من الصحابة . (الطباطبائي)
 (٣) أسد الغابة : ٤٦٩/٣ رقم ٣٣٤١ و ١٣٠/٦ رقم ٥٩٢٦ .

(٤) عدّه الذهبي في كتاب الغدير : ح ١٢٣ من الشهداء عند مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام أصحاب رسول الله ﷺ بحديث الغدير . (الطباطبائي)

الغدير، وهو من العشرة المبشرة الذين عدّهم المحافظ ابن المغازلي^(١) من المئة الرواة لحديث الغدير بطرقه، وعدّه الجزري في أسنى المطالب^(٢) (ص ٣) ممّن روى حديث الغدير^(٣).

٦٨ - عبدالرحمن بن يعمر الدبلي^(٤) : نزيل الكوفة.

رواه عنه ابن عقدة في حديث الولاية، وفي مقتل الخوارزمي^(٥) عدّ ممّن رواه.

٦٩ - عبدالله بن عبدالأسد المخزومي : رواه عنه ابن عقدة.

٧٠ - عبدالله بن بُذيل بن وَزْقَاء : سيّد خزاعة المقتول بصفين.

أحد الشهود لأمر المؤمنين ﷺ بحديث الغدير يوم الركب، كما يأتي حديثه.

٧١ - عبدالله بن بشير^(٦) المازني : عدّ ممّن رواه عنه ابن عقدة.

٧٢ - عبدالله بن ثابت الأنصاري : شهد لعلّي بحديث الغدير يوم مناشدته

بالرحبة في لفظ الأصبع الآتي، وعدّه في تاريخ آل محمد (ص ٦٧) من رواة حديث الغدير.

(١) مناقب عليّ بن أبي طالب ﷺ : ص ٢٧ ح ٣٩.

(٢) أسنى المطالب : ص ٤٨.

(٣) عدّه الذهبي في كتاب الغدير: ح ١٢١، وسعد الدين الصالحاني في الفضائل، والشهاب الإيجي في

توضيح الدلائل : ق ١٩٧/ب من الصحابة الذين روي عنهم حديث الغدير.

وهو أحد أصحاب الشورى الذين ناشدهم أمير المؤمنين ﷺ بفضائله ومنها حديث الغدير

فأقرّوا له.

راجع فيما يأتي مناشدة يوم الشورى، عدّه الذهبي في كتاب الغدير: ح ١٢٣ ممّن شهد لأمر

المؤمنين ﷺ عند مناشدته بحديث الغدير. (الطباطبائي)

(٤) في النسخ: الدبلي، وهو تصحيف، والصحيح ما ذكر بكسر الدال وسكون المثناة. (المؤلف)

(٥) مقتل الإمام الحسين ﷺ : ٤٨/١.

(٦) كذا في النسخ، والصحيح: بُسر - بضمّ الموحدة وسكون المهملة - هو أخو عطية الآتي.

(المؤلف)

٧٣ - عبدالله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي : المتوفى (٨٠) .

أخرج الحديث عنه ابن عقدة، ويأتي حديث احتجاجه على معاوية بحديث الغدير .

٧٤ - عبدالله بن حنطب القرشي ، المخزومي :

حكى السيوطي في إحياء الميت^(١)، عن المحافظ الطبراني : أنه أخرج - بإسناده عن المطلب بن عبدالله بن حنطب ، عن أبيه - خطبة النبي ﷺ في الجحفة .

٧٥ - عبدالله بن ربيعة : عدّه الخوارزمي في مقتله^(٢) ممن رواه .

٧٦ - عبدالله بن عباس : المتوفى (٦٨) .

أخرج المحافظ النسائي في الخصائص^(٣) (ص ٧) ، / عن محمد بن المثنى [قال : ٥٠/١
حدّثنا يحيى بن حمّاد]^(٤) قال : حدّثنا أبو الوضّاح^(٥) وهو أبو عوانة قال : حدّثنا أبو بلج بن أبي سليم^(٥) ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس - في حديث طويل - قال :
إنني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط ، فقالوا : يا ابن عباس إمّا أن تقوم معنا ، وإمّا أن تخلو بنا من بين هؤلاء . فقال ابن عباس : بل أنا أقوم معكم .
قال : وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى . قال : فانتدبوا^(٦) فتحدّثوا فلا ندرى ما قالوا .

(١) إحياء الميت بفضائل أهل البيت : ص ٢٦٠ ح ٢٨ .

(٢) مقتل الإمام الحسين عليه السلام : ٤٨/١ .

(٣) خصائص أمير المؤمنين : ص ٤٤ ح ٢٣ ، وفي السنن الكبرى : ١١٢/٥ ح ٨٤٠٩ .

(٤) ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر .

(٥) كلمة (أب) في (أبي الوضّاح) و(أبي سليم) زائدة ، والصحيح : الوضّاح وسليم . (المؤلف)

(٦) كذا في النسخ ، والصحيح : (انتدوا) ، كما في بعض المصادر . أي جلسوا في النادي . (المؤلف)

قال: فجاء ينفض ثوبه، وهو يقول: أْفٌ وَتُفٌّ^(١)؛ وقعوا في رجل له عشر فضائل ليست لأحد غيره:

وقعوا في رجل قال له النبي ﷺ: «لأبعثن رجلاً لا يُخزیه الله أبداً، يُحبّ الله ورسوله، ويحبّ الله ورسوله». فاستشرف لها مستشرفٌ. فقال: «أين عليّ؟» فقالوا: إنه في الرحى يطحن. قال: وما كان أحدكم ليطحن! قال: فجاء وهو أرمد، لا يكاد أن يبصر. قال: فنفت في عينيه، ثم هزّ الراية ثلاثاً، فأعطاها إياه، فجاء عليّ بصفية بنت حبيبي.

قال ابن عباس: ثم بعث رسول الله فلاتاً بسورة التوبة، فبعث عليّاً خلفه، فأخذها منه. وقال: «لا يذهب بها إلا رجل هو منّي وأنا منه». وقال ابن عباس: وقال النبي لبني عمّه: «أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟ فأبوا. قال: وعليّ جالس معهم، فقال عليّ: أنا أواليك في الدنيا والآخرة. قال: فتركه وأقبل على رجل رجل منهم، فقال: أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟ فأبوا. فقال عليّ: أنا أواليك في الدنيا والآخرة. فقال لعليّ: أنت وليّ في الدنيا والآخرة».

قال ابن عباس: وكان عليّ أول من آمن من الناس بعد خديجة ﷺ.

قال: وأخذ رسول الله ثوبه، فوضعه على عليّ وفاطمة وحسن وحسين، وقال:

﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾.

قال ابن عباس: وشرى عليّ نفسه، فلبس ثوب النبي ﷺ ثم نام مكانه. قال ابن عباس: وكان المشركون يرومون رسول الله، فجاء أبو بكر وعليّ نائم، قال: وأبو بكر يحسب أنه رسول الله. قال: فقال: يا نبيّ الله. فقال له عليّ: «إن نبيّ الله قد انطلق

(١) أي قدر له، يقال: أْفٌ له وَتُفٌّ، وأْفَةٌ وَتُفَّةٌ، والتنوين فيه ستُّ لغات حكاها الأخفش: (أْفٌ أُوْفٌ) بالكسر، والفتح، والضم دون تنوين، وبالثلثة معها. (المؤلف)

نحو بئر ميمون، فأدرّكه» .

٥١/١ قال: فانطلق أبو بكر، فدخل معه الغار قال: وجعل عليّ عليه السلام / يُرمى بالحجارة، كما كان يُرمى نبيّ الله، وهو يتضوّر^(١)، وقد لفّ رأسه في الثوب لا يخرج حتى أصبح، ثمّ كشف عن رأسه. فقالوا: إنك للثيم، وكان صاحبك لا يتضوّر ونحن نرّميه، وأنت تتضوّر، وقد استنكرنا ذلك.

فقال ابن عباس: وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة تبوك، وخرج الناس معه. قال له عليّ: «أخرج معك؟ قال: فقال النبي صلى الله عليه وآله: لا. فبكى عليّ. فقال له: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه ليس بعدي نبيّ؛ إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي» .

قال ابن عباس: وقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: «أنت وليّ كلّ مؤمن بعدي ومؤمنة». قال ابن عباس: وسدّ رسول الله صلى الله عليه وآله أبواب المسجد غير باب عليّ، فكان يدخل المسجد جُنُباً، وهو طريقه ليس له طريق غيره.

قال ابن عباس: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من كنت مولاه فإنّ مولاه عليّ» .

هذا الحديث بطوله أخرجه جمع كثير من الحفاظ بأسانيدهم الصحاح منهم:

إمام الحنابلة أحمد في مسنده^(٢) (٣٣١/١) عن يحيى بن حمّاد عن أبي عوانة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس، والحافظ الحاكم في المستدرک^(٣) (١٣٢/٣) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذه السياقة، والخطيب الخوارزمي في المناقب^(٤) (ص ٧٥) رواه بطريق الحفاظ البيهقي، ومحبّ الدين الطبري في

(١) التّضوّر: التّلوّي والتّقلّب ظهراً لبطن. (المؤلّف)

(٢) مسند أحمد: ٥٤٤/١ ح ٣٠٥٢.

(٣) المستدرک على الصحيحين: ١٤٣/٣ ح ٤٦٥٢.

(٤) المناقب: ص ١٢٥ ح ١٤٠.

الرياض^(١) (٢٠٣/٢)، وفي ذخائر العقبى (ص ٨٧)، والمحافظ الحموي في فرائده^(٢) بإسناده عن ضحّاك عنه بطريق الطبراني^(٣) أبي القاسم [سليمان] بن أحمد، وابن كثير الشامي في البداية والنهاية^(٤) (٣٣٧/٧) عن طريق أحمد بالسند المذكور، وعن أبي يعلى، عن يحيى بن عبد الحميد، عن أبي عوانة... إلى آخر السند، والمحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٩/٩)، عن أحمد والطبراني، وقال: ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي بلج الفزاري، وهو ثقة، وفيه لين، وروى - أيضاً - حديث الغدير عن ابن عباس في (ص ١٠٨)، فقال: رواه البزار في أثناء حديث، ورجاله ثقات.

ورواه بطوله المحافظ الكنجي في الكفاية^(٥) (ص ١١٥) نقلاً عن أحمد وابن عساكر في كتابه الأربعين الطوال، وذكره ابن حجر في الإصابة (٥٠٩/٢).

[و] أخرج المحافظ المحاملي في أماليه على ما نقله عنه الشيخ إبراهيم الوصّابي الشافعي في كتاب الاكتفاء بإسناده عن ابن عباس قال:

لَمَّا أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَقُومَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ / الْمَقَامَ الَّذِي قَامَ بِهِ، فَانْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى مَكَّةَ، فَقَالَ: «رَأَيْتَ النَّاسَ حَدِيثِي عَهْدٍ بِكُفْرٍ بِجَاهِلِيَّةٍ، وَمَتَى أَفْعَلُ هَذَا بِهِ يَقُولُوا صَنَعَ هَذَا بِابْنِ عَمِّهِ».

ثُمَّ مَضَى حَتَّى قَضَى حِجَّةَ الْوَدَاعِ، ثُمَّ رَجَعَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِبَغْدِيدِ خُصِّمَ أَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ الآية.

فَقَامَ مَنَادٍ فَنَادَى: الصَّلَاةَ جَامِعَةً، ثُمَّ قَامَ، وَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مِنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مِنْ عَادَاهُ».

(١) الرياض النضرة: ١٥٣/٣.

(٢) فرائد السمتين: ٣٢٧/١ ح ٢٥٥ باب ٥٩.

(٣) المعجم الكبير: ٧٧/١٢ ح ١٢٥٩٣.

(٤) البداية والنهاية: ٣٧٣/٧ - ٣٧٤ حوادث سنة ٤٠هـ.

(٥) كفاية الطالب: ص ٢٤١ باب ٦٢.

ونقله عن المحاملي في أماليه المتتي الهندي في كنز العمال^(١) (١٥٣/٦)، وبهذا اللفظ حرفياً رواه - بطريق ابن عباس - جمال الدين عطاء الله بن فضل الله في أربعينه^(٢)، ورواه عن ابن عباس جلال الدين السيوطي في تاريخ الخلفاء^(٣) بطريق البزار (ص ١١٤)، والقرشي في شمس الأخبار^(٤) (ص ٣٨) عن أمالي المرشد بالله^(٥)، والبَدْخشاني في نُزُل الأبرار^(٦) (ص ٢٠) بطريق البزار وابن مردويه، وفي (ص ٢١) من طريق أحمد وابن حبان والحاكم وسمويه.

وأخرج الحافظ السجستاني في كتاب الولاية - الذي أفرده في حديث الغدير - بإسناده عن ابن عباس قال:

لما خرج النبي ﷺ إلى حجة الوداع نزل بالجحفة، فأتاه جبرئيل ﷺ فأمره أن يقوم بعلي. فقال ﷺ: «أيها الناس أستمعوا مني أولي بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره، وأعز من أعزّه، وأعن من أعانه». قال ابن عباس: وجبت - والله - في أعناق القوم.

وروى حديث الغدير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ابن كثير في تاريخه^(٧) (٣٤٨/٧)، ويأتي عنه حديث في ذكر التابعين في الضحاك.

(١) كنز العمال: ٦٠٣/١١ ح ٣٢٩١٦.

(٢) الأربعين في فضائل أمير المؤمنين: ص ٤٠ ح ١٣.

(٣) تاريخ الخلفاء: ص ١٥٨.

(٤) مسند شمس الأخبار: ١٠١/١ باب ٧.

(٥) أمالي المرشد بالله: ص ١٤٥.

(٦) نُزُل الأبرار: ص ٥٣ - ٥٤.

(٧) البداية والنهاية: ٣٨٥/٧ حوادث سنة ٤٠ هـ.

وأخرج^(١) الحافظ ابن مردويه، وأبو بكر الشيرازي في ما نزل من القرآن [في علي عليه السلام]، وأبو إسحاق الثعلبي في الكشف والبيان، والحاكم الحسكاني، وفخر الدين الرازي في تفسيره (٦٣٦/٣)، وعز الدين الموصلي الحنبلي، ونظام الدين النيسابوري في تفسيره (١٩٤/٦)، والآلوسي في روح المعاني (٣٤٨/٢)، والبَدْخشاني في مفتاح النجا، وغيرهم - بطرقهم - حديث الغدير عن ابن عباس، يأتي لفظهم في آيتي التبليغ وإكمال الدين إن شاء الله^(٢).

(١) الكشف والبيان: الورقة ١٨١ سورة المائدة: آية ٦٧، شواهد التنزيل: ٢٥٥/١ ح ٢٤٩، التفسير

الكبير: ٤٩/١٢، روح المعاني: ١٩٣/٦، مفتاح النجا: الورقة ٤٤ - ٤٥ باب ٣ فصل ١٤.

(٢) وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة: ح ١١٦٨ وفي المناقب: ح ٢٩١ وفي المسند: ح ٣٠٦٢ و

٣٠٦٣ بتحقيق أحمد شاكر، وصححه، والبلاذري في أنساب الأشراف: ح ٤٣ و ٤٩، وابن أبي

عاصم في السنة: ح ١٣٥١.

وأخرجه البرزاري في مسنده كشف الأستار: ح ٢٥٣١.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى: ح ٨٤٠٩ وفي الخصائص: ح ٢٤، وخبره محققه علي

مصادر منها عن الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين: ٣/٢٤١. ورواه الحافظ أبو يعلى، ومن

طريقه أخرجه ابن عساکر في تاريخه: رقم ٢٤٩، وابن كثير في تاريخه: ٧/٧٣٧، وجامع المسانيد

والسنن: ٧/١٩.

وأخرجه المحاملي في أماليه عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس في نهاية الحديث ٣٥، وأخرجه

ابن عساکر في تاريخه: رقم ٢٥٠ من طريق المحاملي.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: ح ١٢٥٩٣ وفي الأوسط كما تقدم عن مجمع البحرين في

زوائد المعجمين، وأخرجه الثعلبي في الكشف والبيان في تفسير قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ

بَلِّغْ ﴾ بإسناده عن ابن عباس، قال: نزلت في علي؛ أمر النبي ﷺ أن يبلغ فيه، فأخذ رسول

الله ﷺ بيد علي، فقال: «من كنت مولاه فعلي مولاه...».

ومن أخرجه حديث الغدير عن ابن عباس الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل: ح ٢٤٥ و ٢٥٠.

وأخرجه ابن عساکر في تاريخه بالأرقام: ٢٤٩ - ٢٥٢، ٤٦٤ وفي الأربعين الطوال كما في كفاية

الطالب: ص ٢٤١، وأورده سبط ابن الجوزي في تذكرة خواص الأمة: ص ٣٤ عن أحمد في الفضائل.

وأخرجه الذهبي في كتاب التدير بالأرقام: ٩٠ - ٩٢ وفي تلخيص المستدرک: ٣/١٣٢

وصححه هو والحاكم، قال الألباني في الأحاديث الصحيحة ٤/٣٣١: أخرجه أحمد

٧٧ - عبدالله بن أبي أوفى علقمة الأسلمي : المتوفى (٨٦ ، ٨٧) .

٥٣/١

أخرج الحديث بطريقه / الحافظ ابن عقدة في حديث الولاية^(١) .

٧٨ - أبو عبدالرحمن عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي : المتوفى (٧٢ ، ٧٣) .

أخرج الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٦/٩) من طريق الطبراني ، عن عبدالله بن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه » .

وأخرجه^(٢) الحافظ ابن أبي شيبه في سننه ، ونقله عنه الوصابي الشافعي في الاكتفاء ، ورواه السيوطي في جمع الجوامع وتاريخ الخلفاء (ص ١١٤) نقلاً عن

٣٣٠/١ - ٣٣١ وعنه الحاكم : ١٣٢/٣ - ١٣٤ وقال : صحيح الإسناد ، وواقفه الذهبي وهو كما قالا ، وابن حجر في مختصر زوائد البزار : ح ١٩٠٨ .

وأورده ابن كمال باشا في فضائل الخلفاء الأربعة : ق ٥٨/ب ، والسيوطي في جمع الجوامع : ٨٣١/١ ، وشمس الدين دمشقي في سبل الهدى والرشاد : ج ٢ ق ٦٠٥ ، والقرافي في تفحات العبير الساري : ق ٧٦/أ ، والمتقي الهندي في كنز العمال : ح ٣٢٩٥٤ ، والشوكاني في درر السحابة : ص ٢١١ وقال : رواه البزار عن ابن عباس بإسناد رجاله ثقات ، وإسحاق بن يوسف الصنعاني في تفریح الكروب في حرف الميم ، والألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة : ٣٤١/٤ عن أحمد والحاكم . وعده الصالحاني في الفضائل ، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل : ق ١٩٧/ب ، والسيوطي في قطف الأزهار : ص ٢٧٧ ، والزبيدي في لقط اللآلئ : ص ٢٠٥ ، والكتاني في نظم المتناثر في الحديث المتواتر من الصحابة الذين روي عنهم حديث الغدير . (الطباطبائي)

(١) تجد حديثه في الكنى للبخاري : ص ٦٦ ، وفي المرحم والتعديل : ٢٠٠/٤ و ٤٣١/٩ ، وفي شواهد التنزيل : ح ٢٤٧ ، وفي مناقب عليؑ لابن المغازلي : ح ٣٤ ، وعده الشهاب الإيجي - في توضيح الدلائل : ق ١٩٧/ب - من رواة حديث الغدير من الصحابة ، فقد عدّ نحو السبعين صحابياً ممن رواه نقلاً عن سعد الدين الصالحاني في كتابه . (الطباطبائي)

(٢) جامع الأحاديث : ٣٦٩/٧ ح ٢٣٠٠٣ ، تاريخ الخلفاء : ص ١٥٨ ، كنز العمال : ٦٠٩/١١ ح ٣٢٩٥٠ ، نزل الأبرار : ص ٥٣ ، مفتاح النجا : الورقة ٤٥ باب ٣ فصل ١٤ ، مقتل الإمام الحسينؑ : ٤٨/١ ، أسنى المطالب : ص ٤٨ .

الطبراني، والمتقي الهندي في كنز العمال (١٥٤/٦) بطريق الطبراني في المعجم الكبير، وبطريقه رواه البَدْخْشَانِي فِي نُزُلِ الْأَبْرَارِ (ص ٢٠) ومفتاح النجاء، وعدّه الخطيب الخوارزمي من الصحابة الراوين لحديث الغدير في الفصل الرابع من مقتله، وكذلك الجزري في أسنى المطالب (ص ٤)^(١).

(١) أخرج البخاري في التاريخ الكبير في ترجمة إسماعيل بن نشيط العامري : ٣٧٥/١ رقم ١١٩١، قال لي عبيد: حَدَّثَنَا يُونُسُ، سَمِعَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ جَمِيلِ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ سَالِمًا حَدَّثَهُ، سَمِعَ مِنْ سَمْعِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍّ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ».

وهذا السند أخرجه ابن كثير في تاريخه : ٢١٣/٥ عن ابن عمر، وأخرجه الذهبي في كتاب الغدير : ح ٣ بهذا الإسناد عن عبد الله بن عمر عن أبيه عمر.

وَمَنْ أَخْرَجَ حَدِيثَهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السُّنَّةِ : ح ١٣٥٧، والبزار في مسنده كشف الأستار: ح ٢٥٣٠.

وأخرجه الطبري في الجزء الأول من كتاب غدير خَمٍّ، وعنه الذهبي في كتابه في الغدير : ح ١٠٤، وابن كثير في تاريخه : ٢١٣/٥.

وأخرجه ابن عقدة في كتاب الولاية عن ثلاثة من شيوخه، وعنه الذهبي في كتاب الغدير : ح ١٠٤ و ١٠٥ وقال: رواه محمد بن جرير في كتاب الغدير عن محمد بن عوف الطائي، حَدَّثَنَا عبيد الله [بن موسى]... ورواه ابن عقدة عن أحمد بن يحيى الصوفي والحسن بن علي بن عفان ويعقوب ابن يوسف بن زياد، قالوا: حَدَّثَنَا عبيد الله.. فذكره في مسند ابن عمر.

وأخرجه ابن عدي في الكامل : ١٦٩١، والطبراني في الكبير وعنه الهيثمي في مجمع الزوائد : ١٠٦/٩ والسيوطي في جمع الجوامع : ٨٣١/١.

وأخرجه ابن المغازلي في المناقب : ح ٢٤٧.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه : رقم ٥٨٦، والذهبي في كتاب الغدير : ح ٣، ١٠٠، ١٠٤، ١٠٥، وابن حجر العسقلاني في مختصر زوائد البزار : ح ١٩٠٧، والسيوطي في تاريخ الخلفاء وفي جمع الجوامع وفي قطف الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة : ص ٢٧٧، والمتقي في كنز العمال : ح ٣٢٩٥٠، والقطب البكري في الصلوات الهامة طبعة بولاق سنة ١٣١٠ : ص ١٣٩، وإسحاق بن يوسف الصنعاني في تفريج الكروب في حرف الميم، والشوكاني في درر السحابة: ص ٢١١.

وعده الديلمي في الفردوس وابنه في مسنده : ج ٣ ق ٩٦/أ، والخوارزمي في مقتل الحسين ﷺ : ص ٤٨١، والشهاب الأيجي في توضيح الدلائل : ق ١٩٧/ب، مَن رَوَى حَدِيثَ الْغَدِيرِ مِنَ الصَّحَابَةِ . (الطباطباتي)

٧٩ - أبو عبدالرحمن عبدالله بن مسعود الهذلي: المتوفى (٣٢، ٣٣)، والمدفون

بالبيع .

أخرج^(١) الحافظ ابن مردويه بإسناده عنه نزول آية التبليغ في علي^{عليه السلام} يوم الغدير، ورواه عنه السيوطي في الدر المنثور (٢٩٨/٢)، والقاضي الشوكاني في تفسيره (٥٧/٢)، والآلوسي البغدادي، عن السيوطي، عن ابن مردويه في روح المعاني (٣٤٨/٢) وعده الخوارزمي، وشمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ص ٤) من رواة حديث الغدير من الصحابة^(٢).

٨٠ - عبدالله بن ياميل^(٣):

أخرج الحافظ ابن عقدة في كتابه المفرد في الحديث بسند له إلى إبراهيم بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه وأمين بن نابل - بالنون والموحدة - عن عبدالله بن ياميل قال: سمعت رسول الله^ﷺ يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه». *مرکز تحقیقات کلامی و تفسیری علوم اسلامی*

ورواه عنه بطريق الحافظ أبي موسى المدني ابن الأثير في أسد الغابة^(٤)

(١) الدر المنثور: ١١٧/٣، فتح القدير: ٦٠/٢، روح المعاني: ١٩٣/٦، مقتل الإمام الحسين^{عليه السلام}: ٤٨/١، أسنى المطالب: ص ٤٨.

(٢) وأخرجه عنه الحافظ الطبراني في الأوسط: ح ١١٧٣، ٢٢٠٤، والخطيب البغدادي، وابن المغازلي في كتاب مناقب علي^{عليه السلام}: ح ٣٢، والحافظ ابن عساكر في تاريخه: رقم ٥٥٦ من طريق الخطيب البغدادي، وأخرجه الذهبي في كتاب الغدير: ح ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٢، وعده الديلمي في الفردوس ومنتخبه مسند الفردوس: ج ٣ ق ٩٦/أ.

وفي فتح البيان لصديق حسن خان: ٦٣/٣ في تفسير آية التبليغ، وعن ابن مسعود قال: كنا نقرأ على عهد رسول الله^ﷺ: ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّ عَلَيْنَا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ﴾ . (الطباطباتي)

(٣) كذا في النسخ، وفي بعض المصادر: يامين بالنون والموحدة. (المؤلف)

(٤) أسد الغابة: ٤١٥/٣ رقم ٣٢٤٣.

١٢٨ موسوعة الغدير : الجزء الأول

(٢٧٤/٣)، وابن حجر في الإصابة (٣٨٢/٢) من طريق الحافظين ابن عقدة وأبي موسى، والقندوزي الحنفي في الينابيع^(١) (ص ٣٤)^(٢).

٨١ - عثمان بن عفان : المتوفى (٣٥).

أخرج عنه بإسناده الحافظ ابن عقدة في حديث الولاية، والمنصور الرازي في كتاب الغدير، وهو أحد العشرة المبشرة الذين عدّهم / ابن المغازلي^(٣) من المئة الرواة ٥٤/١
لحديث الغدير بطرقه.

٨٢ - عُبَيْد بن عازب الأنصاري :

أخو البراء بن عازب، هو مَمَّنْ شهد لعليٍّ عليه السلام بحديث الغدير يوم المناشدة بالرحبة يأتي في حديثها.

٨٣ - أبو طريف عديُّ بن حاتم : المتوفى (٦٨)، وهو ابن مئة سنة.

من الذين شهدوا لعليٍّ عليه السلام بحديث الغدير يوم مناشدته بالرحبة في حديث أخرجه الحافظ ابن عقدة في حديث الولاية، من طريق محمد بن كثير، عن فطر وابن الجارود، عن أبي الطفيل، وذكره السيّد نورالدين السمهودي في جواهر العقدين^(٤)، وعنه القندوزي في ينابيع المودة^(٥) (ص ٣٨)، والشيخ أحمد المكِّي الشافعي في وسيلة المآل في مناقب الآل^(٦)، وعُدَّ في تاريخ آل محمد (ص ٦٧) مَمَّنْ روى حديث

(١) ينابيع المودة: ٣٢/١ باب ٤.

(٢) وأخرجه عنه الذهبي في كتابه الغدير: ح ١٢٢ عن ابن عقدة: حدّثنا الحسن بن عتبة ومحمد بن عبيد بن عتبة قالوا: حدّثنا إبراهيم بن موسى الأنصاري، حدّثنا إبراهيم بن محمد... (الطباطباني)

(٣) مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ص ٢٧ ح ٣٩.

(٤) جواهر العقدين: الورقة ٨٦.

(٥) ينابيع المودة: ٣٦/١ باب ٤.

(٦) وسيلة المآل: ص ١١٨ باب ٤.

الغدير^(١).

٨٤ - عطية بن بسر^(٢) المازني :

أخرج الحديث عنه ابن عقدة في حديث الولاية.

٨٥ - عقبه بن عامر الجهني :

وَلِيَّ أَمْرٍ مِصْرَ لِمَعَاوِيَةَ ثَلَاثَ سِنِينَ، مَاتَ فِي قَرْبِ السَّيْنِ. رَوَى الْحَافِظُ ابْنَ عِقْدَةَ شَهَادَتَهُ لِعَلِيِّ ع بِمَحْدِيثِ الْغَدِيرِ يَوْمَ الرَّحْبَةِ فِي حَدِيثٍ أَوْعَزْنَا إِلَيْهِ فِي شَهَادَةِ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ بِهِ، وَعَدَّهُ الْقَاضِي فِي تَارِيخِ آلِ مُحَمَّدٍ (ص ٦٧) مِنْ رِوَاةِ حَدِيثِ الْغَدِيرِ^(٣).

٨٦ - أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - صلوات الله عليه - :

شعره ع في الغدير مشهور، رواه الثقات.

يأتي ذكره وذكر رواته في شعراء القرن الأول، ويأتي حديث احتجاجه يومي الشورى والجمل بمحديت الغدير، واستنشاده به يوم الرحبة.

وأخرج إمام الحنابلة أحمد بن حنبل في مسنده^(٤) (١٥٢/١) عن حجاج بن الشاعر، عن شبابة، عن نعيم بن حكيم، قال: حدثني أبو مريم ورجل من جلساء علي ع، عن علي: أن رسول الله ص قال يوم غدير خم: «من كنت مولاه فعلي مولاه».

(١) عدّه السخاوي - في استجلاب ارتقاء الغرف: ق ٢٢ - ممن شهد لأمر المؤمنين ع بمحديت الغدير

عند مناشدته بالكوفة، وعدّه الشهاب الإيجي - في توضيح الدلائل ق ١٩٧/ب - من الصحابة

الذين رروا حديث الغدير. (الطباطباتي)

(٢) في النسخ: عطية بن بشير، وهو تصحيف. (المؤلف)

(٣) عدّه السخاوي - في استجلاب ارتقاء الغرف: ق ٢٢/ب - من الصحابة الذين شهدوا لأمر

المؤمنين ع بمحديت الغدير عند مناشدته لهم بالكوفة، وعدّه الشهاب الإيجي - في توضيح الدلائل:

ق ١٩٧/ب - من الصحابة الرواة لحديث الغدير. (الطباطباتي)

(٤) مسند أحمد: ٢٤٦/١ ح ١٣١٣.

ورواه عنه ابن كثير في البداية والنهاية^(١) (٣٤٨/٧)، ثم قال: وقد روي هذا من طرق متعددة عن عليّ عليه السلام.

ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٧/٩) من طريق أحمد، وقال: رجاله ثقات.

وذكره - بطريق أحمد - السيوطي في جمع الجوامع^(٢) وتاريخ الخلفاء^(٣) (ص ١١٤)، وابن حجر / في تهذيب التهذيب^(٤) (٣٣٧/٧)، والبَدْخْشَانِي فِي نُزُلِ الْأَبْرَارِ^(٥) (ص ٢٠) من طريق أحمد والحاكم، وفي مفتاح النجا^(٦) بطريق أحمد والحاكم عنه عليه السلام.

وأخرج المحافظ الطحاوي في مُشْكَلِ الْآثَارِ (٣٠٧/٢) عن يزيد بن كثير^(٧)، عن محمد بن عمر بن عليّ - أمير المؤمنين - عن أبيه، عن عليّ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَضَرَ الشَّجْرَةَ بَجُمٍّ، فَخَرَجَ آخِذًا بِيَدِ عَلِيٍّ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ رَبُّكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى.

قال: أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَوْلَىٰ بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ، وَأَنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مَوْلَاكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى.

قال: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، إِنِّي [قَدْ] تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ [بِهِ] لَنْ تَضَلُّوا بَعْدِي: كِتَابَ اللَّهِ بِأَيْدِيكُمْ، وَأَهْلَ بَيْتِي.»

(١) البداية والنهاية: ٣٨٥/٧ حوادث سنة ٤٠هـ.

(٢) جامع الأحاديث: ٣٦٩/٧ ح ٢٣٠٠٣.

(٣) تاريخ الخلفاء: ص ١٥٨.

(٤) تهذيب التهذيب: ٢٩٦/٧.

(٥) نُزُلِ الْأَبْرَارِ: ص ٥٣.

(٦) مفتاح النجا: الورقة ٤٥ باب ٣ فصل ١٤.

(٧) كذا في مُشْكَلِ الْآثَارِ، وفي غيره: كثير بن زيد، وهو الصحيح. (المؤلف)

ورواه ابن كثير في البداية والنهاية^(١) (٢١١/٥) بطريق ابن جرير وابن أبي عاصم بإسنادهما عن كثير بن زيد، عن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن علي، وذكره المتقي الهندي في كنز العمال^(٢) (١٥٤/٦) عن مستدرك الحاكم^(٣) وأحمد والطبراني - في المعجم الكبير - والضياء المقدسي، وفي (٣٩٧/٦)^(٤) نقلاً عن ابن أبي عاصم، و(ص ٤٠٦) عن ابن راهويه وابن جرير، و(ص ٣٩٩) عن ابن جرير وابن أبي عاصم والمحاملي في أماليه وصححه، وفي لفظهم: «فمن كان الله ورسوله مولاة فإن هذا مولاة»، ورواه الوصافي في الاكتفاء نقلاً عن سُنَيِّ ابن أبي عاصم وسعيد بن منصور بن شعبة النسائي.

وأخرج الذهبي في ميزان الاعتدال^(٥) (٣٠٣/٢) عن مخل بن إبراهيم، عن جابر بن الحر، عن أبي إسحاق [عن عمرو ذي مر، عن أمير المؤمنين. ثم قال: وزوي هذا بإسناد أصلح من هذا.

وروى الحموي في فرائد السمطين^(٦) عن عمرو ذي مر، عن أمير المؤمنين، وعن أبي راشد الحراني^(٧)، عنه رضي الله عنه.

وفي حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني (٦٤/٩) عن عبدالله بن جعفر، عن أحمد بن يونس الضبي، عن عمّار بن نصر، عن إبراهيم بن اليسع المكي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ - أمير المؤمنين - قال: «خطب

(١) البداية والنهاية: ٢٣٠/٥ حوادث سنة ١٠ هـ.

(٢) كنز العمال: ٦٠٩/١١ ح ٣٢٩٥٠.

(٣) المستدرك على الصحيحين: ٤١٩/٣ ح ٥٥٩٤.

(٤) كنز العمال: ١٣١/١٣ ح ٣٦٤١٨، ص ١٤٠ ح ٣٦٤٤١، ص ١٦٨ ح ٣٦٥١١.

(٥) ميزان الاعتدال: ٢٩٤/٣ رقم ٦٤٨١.

(٦) فرائد السمطين: ٦٧/١ ح ٣٣ باب ١، ص ٧٦ ح ٤٣ باب ١٤.

(٧) كذا في النسخ هنا وفي غيره، والضبط على ما في الخلاصة [٢١٥/٣ رقم ١٨١] والتقريب

[٤٢١/٢ رقم ١ حرف الراء]: الخبراني، بضم المهملة وسكون الموحدة. (المؤلف)

رسول الله ﷺ بالجُحفة...» (١).

٥٦/١

وسياتيك حديث أخرجه الحافظ العاصمي في مفاد حديث الغدير عنه ﷺ (٢).

(١) في النسخة سقط ولعب بالحديث لا يخفى على القارئ. (المؤلف)

(٢) لقد روي حديث الغدير عن أمير المؤمنين ﷺ بطرق كثيرة جداً، وقد قال الذهبي في كتاب الغدير: متواتر عنه.

أقول: وهو متواتر أيضاً عن كل من أبي هريرة، والبراء بن عازب، وزيد بن أرقم، وأبي سعيد الخدري، وجابر، وسعد بن أبي وقاص.

وأما ما روي عن أمير المؤمنين ﷺ فهو على قسمين، قسم هو مناشداته بحديث الغدير، وستأتي في المناشدات، وتقتصر هنا على ما روي عنه ﷺ من غير مناشدة فنقول:

قد أخرجه عنه إسحاق بن راهويه في مسنده بطريقتين أوردهما عنه ابن حجر في المطالب العالية: ح ٣٩٧٢ و ٣٩٧٣، وقال في أولها: إسناده صحيح، وأوردهما في النسخة المسندة: ق ١٥٤/١، وقال: هذا إسناد صحيح، والثانية في ١٥٤/ب.

وأوردهما البوصيري في إتحاف السادة: ح ٣ ق ٥٥/ب عن ابن راهويه، وصحح أولها وقال بعد ثانيهما: رواه إسحاق بن راهويه وعبدالله بن أحمد بن حنبل وابن حبان في صحيحه وأبو يعلى. وأخرجه أحمد في مناقب علي: ح ٣٣٤، وفي فضائل الصحابة: ح ١٢٠٦ وقال محققه: إسناده صحيح، وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة: ح ١٣٦١، ١٣٦٧، ١٣٧٠، ١٣٧١.

وأخرجه ابن جرير الطبري في كتاب الغدير، وعنه الذهبي في كتابه في الغدير: ح ٣٣ و ٣٧، وقال في المورد الثاني: ابن جرير الطبري في كتاب الغدير... فأورد عنه ﷺ ما يخص الغدير من مناشدته يوم الشورى.

وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار أيضاً، وعنه السيوطي في جمع الجوامع: ٦٦/٢ و ٦٠٥ وقال: أخرجه ابن راهويه وابن جرير وابن أبي عاصم والمحاملي في أماليه وصحح.

وأخرجه الدولابي في الذرية الطاهرة: ح ١٢٨ وهو آخر الكتاب، ورواه أبو بكر بن أبي داود السجستاني، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه: رقم ٥٢٨.

وأخرجه المحاملي في أماليه في المجلس الثاني، وفي المجلس ١٦ منه عنه في جمع الجوامع كما تقدم. وأخرجه الحافظ الدارقطني، ومن طريقه ومن طريق المحاملي أخرجه ابن عساكر في تاريخه: رقم ٥٢٥ و ٥٢٦.

وأخرجه جعفر بن نصير الخلدني الخواص في فوائده الموجودة في المجموع رقم ٢٤ من مجاميع المكتبة الظاهرية في دمشق.

٨٧ - أبو اليقظان عمّار بن ياسر العنسي : الشهيد بصقّين سنة (٣٧).

يأتي عن كتاب صفّين لنصر بن مزاحم^(١) (ص ١٨٦) احتجاج عمّار بحديث الغدير على عمرو بن العاص، ويوجد في شرح نهج البلاغة^(٢) (٢٧٣/٢)، وأخرج الحمّوي بإسناده في فرائد السمطين^(٣) في الباب الأربعين والثامن والخمسين، حديث الغدير بطريقه، وعدّه الخوارزمي^(٤)، وشمس الدين الجزري في أسنى المطالب^(٥) (ص ٤) ممّن روى حديث الغدير من الصحابة، وهو من الركبان الشهود لعليّ عليه السلام بحديث الغدير في حديثه الآتي^(٦).

وأخرجه القاضي الجعّابي، وعنه الذهبي في كتاب الغدير: ح ٤٨، وأخرجه ابن المغازلي في كتاب المناقب: ح ٢٩ و ١٥٥، وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه بستة طرق بالأرقام: ٥٢٥ - ٥٢٩ و ٥٣٤، وعدّه الديلمي في الفردوس وابنه في مسنده، ج ٣ ق ٩٦/أ، والخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام ممّن روى حديث الغدير من الصحابة، وأخرجه أحمد بن إسماعيل الطالقاني في كتابه الأربعين المنتقى في فضائل عليّ المرتضى: ح ٢، ورواه الزرندي في نظم درر السمطين: ص ١١٢. وأخرجه الذهبي في كتاب الغدير بثمانية طرق بالأرقام: ١٢، ١٣، ١٥، ٣٢ - ٣٥، ٤٢، وقال في الأخير: إسناده قوي. وأورد من مناشداته عليه السلام بطرق كثيرة تأتي في المناشدات، وقال: متواتر عنه، كما تقدّم.

وأورده السيوطي في جمع الجوامع: ٨٥/٢ وقطف الأزهار: ص ٢٧٧، والقرافي في نفحات العبير الساري: ق ٧٥/ب، وشمس الدين الدمشقي في سبل الهدى والرشاد: ج ٢ ق ٦٠٤، والمتقي في كنز العمال: ح ١٢٩١١، والزبيدي في لفظ اللآلئ المنتثرة: ص ٢٠٥، والكتّاني في نظم المتناثر: ص ١٩٤، والألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة: ٣٣٧/٤ - ٣٤٠ ورواه عنه بتسع طرق. (الطباطباني)

(١) وقعة صفّين: ص ٣٣٨.

(٢) شرح نهج البلاغة: ٢١/٨ خطبة ١٢٤.

(٣) فرائد السمطين: ١٩٥/١ ح ١٥٣، ص ٣١٥ ح ٢٥٠.

(٤) مقتل الإمام الحسين عليه السلام: ٤٨/١.

(٥) أسنى المطالب: ص ٤٨.

(٦) وأخرجه عنه الحافظ الطبراني في المعجم الاوسط، والحافظ المزي في تهذيب الكمال: ٢٨٤/٣٣،

والذهبي في كتاب الغدير: ح ١١١، والمهيتمي في مجمع الزوائد: ١٧/٧، والسيوطي في

٨٨ - عمارة الخزرجي ، الأنصاري : المقتول يوم اليمامة .

روى الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٧/٩) من طريق البزار عن حميد بن عمارة، قال : سمعت أبي يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول - وهو آخذ بيد علي - : « من كنت مولاه فهذا مولاه، اللهم والي من والاه، وعاد من عاداه » .

ثم قال : رواه البزار، وحميد لم أعرفه، وبقيّة رجاله وثقوا .

ونقله السيوطي عنه في تاريخ الخلفاء^(١) (ص ٦٥)، والبَدْخشاني في مفتاح النجا^(٢) ونزّل الأبرار^(٣) بطريق البزار عنه^(٤) .

الدر المنثور: ٢/٢٩٣، كلاهما عن الطبراني في الأوسط .

وعده الخطيب الخوارزمي في مقتل الحسين ﷺ : ٤٨/١، والشهاب الإيجي في توضيح

الدلائل : ق ١٩٧/ب، من الصحابة الذين رووا حديث الغدير . (الطباطباتي)

(١) تاريخ الخلفاء : ص ١٥٨ .

(٢) مفتاح النجا : الورقة ٤٥ باب ٣ فصل ١٤ .

(٣) نزل الأبرار : ص ٥٣ .

(٤) أخرج حديثه البزار في مسنده، وعنه الهيثمي في مجمع الزوائد : ١٠٧/٩ قال : وعن حميد بن عمارة قال : سمعت أبي يقول : سمعت رسول الله ﷺ وهو آخذ بيد علي... رواه البزار، وحميد لم أعرفه، وبقيّة رجاله وثقوا .

أقول : حميد مصحف جميل، فالحديث أورده هو في كشف الأستار عن زوائد البزار : ح ٢٥٣٠ مسنداً : حدّثنا محمد بن عثمان بن كرامة، حدّثنا عبید الله بن موسى، عن إسماعيل بن نشيط، عن جميل بن عمارة، سمعت أبي يقول... .

وجميل هذا مترجم في التاريخ الكبير : ٢/٢١٦، والجرح والتعديل : ٢/٥١٨ - ونسبه وادعي - وفي غيرهما، وفيها كلها: روى عن سالم بن عبد الله، روى عنه إسماعيل بن نشيط، إيعازاً إلى حديثه هذا، ففي كشف الأستار سقط في السند، صوابه: عن جميل بن عمارة [عن سالم بن عبد الله] سمعت أبي... كما أخرجه الطبري بهذا الإسناد على وجه الصواب في الجزء الأول من كتاب غدير حَمّ، وعنه ابن كثير في تاريخه : ٥/٢١٣ : حدّثنا محمود (محمد) بن عوف الطائي، حدّثنا عبید الله ابن موسى، أنبأنا إسماعيل بن نشيط عن جميل بن عمارة عن سالم بن عبد الله بن عمر - قال ابن جرير: أحسبه قال عن عمر، وليس في كتابي - : سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو آخذ بيد

٨٩ - عمر بن أبي سلمة بن عبدالأسد المخزومي : ربيب النبي ﷺ ، أمه أم سلمة زوج النبي ، توفي (٨٣) . أخرج الحديث عنه المحافظ ابن عقدة بإسناده .

٩٠ - عمر بن الخطاب : المقتول (٢٣) .

أخرج المحافظ ابن المغازلي في المناقب^(١) بطريقين ، عن عمران بن مسلم ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن عمر بن الخطاب ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : « من كنت مولاه فعلي مولاه » .

ورواه السمعاني^(٢) في فضائل الصحابة بإسناده عن أبي هريرة عنه ، ومحب الدين الطبري في الرياض النضرة^(٣) (١٦١/٢) نقلاً عن مناقب أحمد^(٤) وابن السمان بطريقهما عنه ، وأشار إليه في (ص ٢٤٤) ، وفي ذخائر العقبى (ص ٦٧) نقلاً عن مناقب أحمد ومسنده بإسنادها عنه ، والمحافظ محمد خواجه يارسا في فصل الخطاب ، وعده الخطيب الخوارزمي في مقتله^(٥) ، وابن كثير الشامي في البداية والنهاية^(٦) (٣٤٩/٧) ، وشمس الدين الجزري في أسنى المطالب^(٧) (ص ٣) ممن روى حديث الغدير من الصحابة .

٥٧/١

عليّ... فالحديث أمّا عن عمر أو عن ابنه عبد الله ، كما تقدّم ذكر بقية مصادره في عبد الله بن عمر ، ويأتي في عمر ، ولعلّ جيلاً رواه تارة عن أبيه عمارة وتارة عن سالم بن عبد الله ؛ فقد عدّ السيوطي في كطف الأزهار : ص ٢٧٧ ، ومرضى الزبيدي في لفظ اللآلئ المتناثرة : ص ٢٠٥ عبارة من الصحابة الراوين لحديث الغدير . (الطباطباتي)

(١) مناقب عليّ بن أبي طالب ﷺ : ص ٢٢ ح ٣١ .

(٢) يأتي في ص ٢٥٠ أن فضائل الصحابة هذا هو لأبي المظفر منصور بن محمد السمعاني (ت / ٤٨٩) ، وليس لأبي سعد عبدالكريم بن محمد (ت / ٥٦٢) صاحب الأنساب . فلاحظ .

(٣) الرياض النضرة : ١١٣/٣ - ١١٤ و ٢٠٤/٤ .

(٤) مناقب عليّ لأحمد بن حنبل : ص ١٤٥ ح ٢١١ .

(٥) مقتل الإمام الحسين ﷺ : ٤٨/١ .

(٦) البداية والنهاية : ٣٨٦/٧ حوادث سنة ٤٠ هـ .

(٧) أسنى المطالب : ص ٤٨ .

وفي مودّة القربى^(١) لشهاب الدين الهمداني، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال:

نصب رسول الله ﷺ علياً علماً، فقال: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، واخذل من خذله، وانصر من نصره، اللهم أنت شهيدي عليهم».

قال عمر بن الخطاب: [قلت :] يا رسول الله، وكان في جنبي شابٌ حسن الوجه طيّب الريح، قال لي: «يا عمر لقد عقد رسول الله عقداً لا يحلُّه إلا منافق».

فأخذ رسول الله ﷺ بيدي، فقال: «يا عمر إنه ليس من ولد آدم، لكنّه جبرائيل أراد أن يؤكّد عليكم ما قلته في علي».

ورواه عنه الشيخ القندوزي الحنفي في ينابيعه^(٢) (ص ٢٤٩).

وروى ابن كثير^(٣) (٢١٣/٥) عن الجزء الأول من كتاب غدير خُم لابن جرير: حدّثنا محمود^(٤) بن عوف الطائي، حدّثنا عبیدالله بن موسى، أنبأنا إسماعيل ابن كشيظ^(٥)، عن جميل بن عمارة^(٦)، عن سالم بن عبدالله بن عمر. قال ابن جرير: أحسبه قال: عن عمر، وليس في كتابي:

سمعت رسول الله ﷺ وهو آخذٌ بيد عليّ يقول: «من كنت مولاه فهذا مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»^(٧).

(١) المودّة الخامسة.

(٢) ينابيع المودّة: ٧٣/٢ باب ٥٦.

(٣) البداية والنهاية: ٢٣٢/٥ حوادث سنة ١٠هـ.

(٤) كذا في النسخ، والصحيح: محمد. (المؤلف)

(٥) كذا، والصحيح: نشيظ. (المؤلف)

(٦) كذا، وفي تاريخ البخاري [ج ١/٣٧٥ رقم ١١٩١]، كما يأتي (ص ٦٥): عامر. (المؤلف)

(٧) وممن أخرج حديث الغدير عن عمر، البرّار في مسنده كشف الأستار: ح ٢٥٣٠.

٩١ - أبو نجيد عمران بن حصين الخزاعي : المتوفى (٥٢) بالبصرة .

أخرج الحديث عنه ابن عقدة في حديث الولاية، والمولوي محمد سالم البخاري، نقلاً عن المحافظ الترمذي^(١)، وعدّه الخطيب الخوارزمي^(٢)، وشمس الدين الجزري في أسنى المطالب^(٣) (ص ٤) ممن روى حديث الغدير من الصحابة^(٤).

٩٢ - عمرو بن الحمق الخزاعي ، الكوفي : المتوفى (٥٠) .

رواه عنه ابن عقدة، وعدّه الخوارزمي من رواة حديث الغدير من الصحابة في مقتله^(٥).

وأخرجه ابن جرير الطبري في الجزء الأول من كتاب الغدير، وعنه ابن كثير في تاريخه: ٢١٣/٥، وأبو بكر الشيرازي في كتاب الألقاب، وعنه السيوطي في جمع الجوامع: ٨٣١/١، وشمس الدين الدمشقي في سبل الهدى والرشاد: ج ٢/ق ٦٠٤ .
وأخرجه ابن السمان في الموافقة، وأبو عثمان النجيري في الجزء الثاني من فوائده المخرجة من أصول مسموعاته الموجود في الظاهرية في المجموع ٧٤ .
وأخرجه ابن عساكر في تاريخه: رقم ٥٨١، وابن الدبيني في ذيل تاريخ بغداد: ٢٥١/١، والذهبي في كتاب الغدير: ح ٢ و ٣ و ٤، وابن داود الجوهري الصيرفي في تاريخ الخلفاء: ق ٣٠٩ عن الموافقة لابن السمان، والقرافي في نفحات العبير الساري، والسيوطي في جمع الجوامع: ٨٣١/١ والدمشقي الصالح في سبل الهدى والرشاد: ج ٢ ق ٦٠٤، والعصامي في سمط النجوم العوالي: ٤٨٣/٤، وعدّه في الفردوس ومنتخبه ومسنده: ج ٣ ق ٣/٩٦، وفي توضيح الدلائل للإيجي: ق ١٩٧/ب، والبداية والنهاية لابن كثير: ٣٤٨/٧، وفي لفظ اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة للزبيدي: ص ٢٠٥، وفي نظم المتناثر للكثاني: ص ٢٠٦ ح ٢٣٢، من الصحابة الذين رواوا حديث الغدير. (الطباطباتي)

(١) سنن الترمذي: ٥٩٠/٥ ح ٣٧١٢ .

(٢) مقتل الإمام الحسين عليه السلام: ٤٨/١ .

(٣) أسنى المطالب: ص ٤٨ .

(٤) وأخرجه عنه الذهبي في كتاب الغدير: ح ١٠٣، وابن كثير في تاريخه: ٣٤٤/٧ عن أحمد وأبي

يعلى، وعدّه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق ١٩٧/ب من الصحابة الذين روي عنهم

حديث الغدير. (الطباطباتي)

(٥) مقتل الإمام الحسين عليه السلام: ٤٨/١ .

٩٣ - عمرو بن شراحيل :

عدّه الخوارزمي في مقتله^(١) من رواته من الصحابة .

٩٤ - عمرو بن العاص :

أحد شعراء الغدير يأتي في شعراء القرن الأول، وسيوافيك حديث احتجاج بُرد عليه بحديث الغدير واعترافه به^(٢) .

أخرجه ابن قتيبة في الإمامة / والسياسة^(٣) (ص ٩٣)، ويأتي كتابه إلى معاوية، وفيه حديث الغدير، أخرجه الخوارزمي بالإسناد في المناقب^(٤) (ص ١٢٦).

٥٨/١

٩٥ - عمرو بن مرّة الجُهَنِي^(٥)، أبو طلحة - أو أبو مريم - :

أخرج أحمد بن حنبل والطبراني بالمعجم الكبير بإسنادهما عن عمرو : أنَّ رسول الله ﷺ قال بغدير خُمّ: « من كنتُ مولاه فعليُّ مولاه، اللَّهُمَّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصُرْ من نصره، وأعنْ من أعانته. »

(١) مقتل الإمام الحسين ﷺ : ٤٨/١ .

(٢) في الجزء الثاني .

(٣) الإمامة والسياسة : ٩٧/١ .

(٤) المناقب : ص ١٩٩ ح ٢٤٠ .

(٥) عمرو بن مرّة الجُهَنِي أسلم قديماً، وصحب النبي ﷺ، وشهد معه المشاهد، وقدم على معاوية، ومات بالشام في خلافة عبد الملك .

فلا بد أنه حضر حجة الوداع وشهد غدير خُمّ، وربما روى حديث الغدير لغير واحد من أصحابه، ولكننا لم نعر على شيء من ذلك إلا ما أخرجه الطبراني في المعجم الكبير : ح ٥٠٥٩ بإسناده عن عمرو بن ذي مرّة وزيد بن أرقم قالا : خطب رسول الله ﷺ يوم غدير خُمّ وفي هذا المطبوع وهم لا محالة؛ فإما أن كلمة (بن) زائدة والصواب عمرو ذي مرّة، أو أن كلمة (ذي) زائدة، والصواب عمرو بن مرّة [ة]، وهو هذا الجُهَنِي الصحابي، ويؤيد هذا الثاني أنه يروي مباشرة كأحد الصحابة، وعمرو ذي مرّة تابعي مات سنة (١١٦)، لم يرو إلا مناشدة أمير المؤمنين ﷺ بحديث الغدير . (الطباطباتي)

ونقله عن الطبراني صاحب كنز العمال^(١) (١٥٤/٦)، والشيخ إبراهيم الوصافي الشافعي في الاكتفاء، ومحمد صدرالعالم في معارج العلى، ونقله البَدْخشاني في مفتاح النجا^(٢)، ونُزِل الأبرار^(٣) عن أحمد ومعجم الطبراني.

« حرف الفاء الموحدة »

٩٦ - الصديقة فاطمة : بنت النبي الأعظم ﷺ .

رواد ابن عقدة في حديث الولاية، والمنصور الرازي في كتاب الغدير، ويأتي احتجاجها بحديث الغدير بطريق الجزري الشافعي^(٤)، عن شيخه الحافظ المقدسي.

وروى [علي بن] شهاب الدين الهمداني في مودة القربى^(٥) عنها - سلام الله عليها - قالت: قال رسول الله ﷺ: « من كنت وليه فعلي وليه، ومن كنت إمامه فعلي إمامه »^(٦).

٩٧ - فاطمة بنت حمزة بن عبدالمطلب :

روى الحديث عنها ابن عقدة، والمنصور الرازي في كتاب الغدير.

« حرفا القاف والكاف »

٩٨ - قيس بن ثابت بن شماس الأنصاري :

أحد الركبان الشهود لأمير المؤمنين ﷺ بحديث الغدير الآتي حديثهم، أخرجه

(١) كنز العمال: ٦١٠/١١ ح ٣٢٩٥١.

(٢) مفتاح النجا: الورقة ٤٥ باب ٣ فصل ١٤.

(٣) نُزِل الأبرار: ص ٥٣.

(٤) أَسْتَى المطالب: ص ٤٩ - ٥٠.

(٥) أنظر: المودة الخامسة.

(٦) وأخرج الحافظ ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين ﷺ: رقم ٤٥٧ بإسناده عنها - سلام الله عليها -

قالت: قال رسول الله ﷺ لعلي: « من كنت وليه فعلي وليه ». وعدّها الذهبي في كتاب الغدير:

ح ١٢٣، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق ١٩٧/ب، من رواية هذا الحديث. (الطباطباتي)

١٤٠ موسوعة الغدير : الجزء الأول

المحافظ ابن عقدة في حديث الولاية بإسناده عن أبي مريم زرّ بن حُبَيْش، نقله عنه وعن أبي موسى ابن الأثير في أسد الغابة^(١) (٣٦٨/١)، وابن حجر في الإصابة (٣٠٥/١)، والشيخ محمد صدر العالم في معارج العُلَى^(٢).

٩٩ - قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري، الخزرجي :

أحد شعراء الغدير في القرن الأول، كما أنّه أحد الشهود لعلّي ﷺ بحديث الغدير في حديث الركبان الآتي، ويأتي احتجاجه على معاوية بن أبي سفيان بحديث الغدير.

١٠٠ - أبو محمد كعب بن عجرة الأنصاري، المدني : المتوفى (٥١).

٥٩/١

رواه عنه ابن عقدة.

« حرف الميم »

١٠١ - أبو سليمان مالك بن الحويرث الليثي : المتوفى (٧٤).

أخرج إمام الحنابلة أحمد بن حنبل في المناقب^(٣)، والمحافظ ابن عقدة في حديث الولاية بإسنادهما عن مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث، عن أبيه، عن جدّه:

أن رسول الله ﷺ قال يوم غدیر خمّ: « من كنت مولاه فعليّ مولاه ».

ورواه المحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٨/٩) من طريق الطبراني بإسناده

(١) أسد الغابة: ٤٤١/١ رقم ١٠٣٨.

(٢) وتجد حديثه في جمع الجوامع للسيوطي: ٨٣١/١، وفي قطف الأزهار له: ص ٢٧٨، وفي سبل الهدى والرشاد: ج ٢ ق ٦٠٥، ونفحات العبير الساري: ق ٧٦/ب، ولقط اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة: ص ٢٠٦، وفي نظم المتناثر في الحديث المتواتر: ص ١٩٤.

وعده سعد الدين الصالحاني في الفضائل، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق ١٩٧/ب،

من الصحابة الرواة لحديث الغدير. (الطباطباني)

(٣) مناقب عليّ: ص ١١١ ح ١٦٤.

عن مالك، ثم قال: ورجاله وثقوا، وفيهم خلاف.

وجلال الدين السيوطي في تاريخ الخلفاء^(١) (ص ١١٤) نقلاً عن الطبراني^(٢)،
والبَدْخشاني في مفتاح النجا^(٣)، وفي نُزُل الأبرار^(٤) (ص ٢٠) بطريق الطبراني، والشيخ
محمد صدر العالم في معارج العُلَى عن الطبراني أيضاً، والوَصَّابِي الشافعي في الاكتفاء
نقلاً عن أبي نُعَيْم في فضائل الصحابة، وعدّه الخوارزمي في مقتله^(٥) ممن روى حديث
الغدير^(٦).

١٠٢ - المقداد بن عمرو الكندي، الزُّهري: المتوفى (٣٣)، وهو ابن سبعين عاماً.

أخرج الحديث عنه ابن عقدة في حديث الولاية، والحافظ الحموي^(٧) في

فرائده^(٨).



(١) تاريخ الخلفاء: ص ١٥٨.

(٢) المعجم الكبير: ٢٩١/١٩ ح ٦٤٦.

(٣) مفتاح النجا: الورقة ٤٥ باب ٣ فصل ٩٤.

(٤) نُزُل الأبرار: ص ٥٣.

(٥) مقتل الإمام الحسين عليه السلام: ٤٨/١.

(٦) أخرجه ابن عدي في الكامل: برقم ٢٣٧٨ بطريقين، وابن عساكر في تاريخه: رقم ٥٨٢،

والهيثمي في مجمع الزوائد: ١٠٦/٩، وقال: رواه الطبراني ورجاله وثقوا.

وأورده السيوطي في جمع الجوامع: ٨٣١/١، وفي قطف الأزهار المتناثرة في الأحاديث

المتواترة: ص ٢٧٧ ح ١٠٢، وشمس الدين الدمشقي في سبل الهدى والرشاد: ٢ ق ٦٠٥، والقرافي في

نفحات العبير الساري: ق ٧٦/أ، وإسحاق بن يوسف الصنعاني في تفریح الكروب في حرف الميم

(من كنت مولاه).

ورواه الزبيدي في لقط اللآلئ: ص ٢٠٦، والشوكاني في دَرِّ السحابة: ص ٢١٠، قال: وأخرجه

الطبراني في الأوسط بإسناد رجاله ثقات عن مالك بن الحويرث. (الطبائباتي)

(٧) فرائد السمطين: ٣١٥/١ ح ٢٥٠ باب ٥٨.

(٨) عدّه الذهبي في كتاب الغدير: ح ١٢١، وسعد الدين الصالحاني في الفضائل، وشهاب الدين الإيجي

في توضیح الدلائل: ق ١٩٧/ب، من الصحابة الذين رووا حديث الغدير، وكذا عدّ منهم ناجية بن

عمرو الآتي. (الطبائباتي)

« حرف النون »

١٠٣ - ناجية بن عمرو الخزامي :

مَنْ شهد لعلِّي ﷺ بحديث الغدير يوم مناشدته بالكوفة .

أخرجه الحافظ ابن عقدة في حديث الولاية بطريق عمرو بن عبدالله بن يعلى ابن مرة عن أبيه عن جده، ورواه ابن الأثير في أسد الغابة^(١) (٦/٥)، نقلاً عن أبي نعيم وأبي موسى، وابن حجر في الإصابة (٥٤٢/٣) من طريق ابن عقدة، وعده الخطيب الخوارزمي^(٢) مَنْ روى حديث الغدير من الصحابة .

١٠٤ - أبو برزة نضلة بن عتبة^(٣) الأسلمي : المتوفى بخراسان سنة (٦٥) .

أخرج الحديث عنه بطريقه ابن عقدة في حديث الولاية^(٤) .

١٠٥ - نعمان بن عجلان الأنصاري :

تأتي شهادته لعلِّي ﷺ بحديث الغدير / يوم المناشدة بطريق أصبغ بن نباتة، وعده القاضي في تاريخ آل محمد (ص ٦٧) من رواة حديث الغدير^(٥) .

٦٠/١

« حرف الهاء إلى آخر الحروف »

١٠٦ - هاشم المرقال بن عتبة بن أبي وقاص ، الزهري ، المدني : المقتول بصقين

سنة (٣٧) .

(١) أسد الغابة: ٢٩٦/٥ رقم ٥١٦٢ .

(٢) مقتل الإمام الحسين ﷺ: ٤٨/١ .

(٣) في الإصابة [٥٥٦/٣ رقم ٨٧١٦]: عبيد، وقد يقال: عبدالله. (المؤلف)

(٤) عده الذهبي في كتاب الغدير: ح ١٢١، وسعد الدين الصالحاني في الفضائل، وشهاب الدين الإيجي

في توضيح الدلائل: ق ١٩٧/ب، مَنْ روى حديث الغدير من الصحابة. (الطباطبائي)

(٥) عده الذهبي في كتاب الغدير: ح ١٢٣، من البضعة عشر صحابياً الذين قاموا وشهدوا عند مناشدة

أمير المؤمنين ﷺ بحديث الغدير. (الطباطبائي)

أخرج الحافظ ابن عقدة بإسناده في حديث الولاية عن أبي مريم زر بن حبيش شهادته لعليّ عليه السلام بحديث الغدير بالكوفة يوم الركبان، ورواه ابن الأثير في أسد الغابة^(١) (٣٦٨/١) عليّ ما وجده من ابن عقدة، ورواه ابن حجر في الإصابة (٣٠٥/١)، وأسقط شطراً من أوله، ولم يذكر اسم هاشم بن عتبة المرقال، وكم له من نظير في تأليف ابن حجر^(٢).

١٠٧ - أبو وُسْمة وحشي بن حرب الحَبَشِيُّ، الحِمْصِيُّ :

أخرج ابن عقدة الحديث بلفظه في حديث الولاية، وعدّه الخطيب الخوارزمي في مقتله من رواة حديث الغدير من الصحابة.

١٠٨ - وهب بن حمزة^(٣) :

عدّه الخوارزمي في الفصل الرابع من مقتله تمن روى حديث الغدير من الصحابة^(٤).

١٠٩ - أبو جحيفة وهب بن عبدالله السُّوَّائِيُّ - بضمّ المهملة - : يقال له وهب الخير، المتوفى (٧٤).

أخرج الحديث بطريقه الحافظ ابن عقدة في حديث الولاية.

(١) أسد الغابة: ٤٤١/١ رقم ١٠٣٨.

(٢) وعدّه سعد الدين الصالحاني في الفضائل، وشهاب الدين الإيجي في توضيح الدلائل: ق ١٩٧/ب، من الصحابة الذين رووا حديث الغدير. (الطباطباتي)

(٣) في الإصابة ٦٤١/٣ [رقم ٩١٥٧] بالإسناد عن ركين، عن وهب بن حمزة، قال: سافرت مع عليّ فرأيت منه جفاء، فقلت: لئن رجعت لأشكوته، فرجعت، فذكرت عليّاً لرسول الله صلى الله عليه وآله فقلت منه، فقال: « لا تقولنّ هذا لعليّ؛ فإنه وليكم بعدي ». (المؤلف)

(٤) أخرج حديثه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير: ١٣٥/٢٢ عن البرّار وأحمد بن زهير التستري بالإسناد عن وهب. وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه: رقم ٤٩١ من طريق الحافظين أبي عبد الله بن منده وخيشمة بن سليمان، وأورده ابن كثير في تاريخه: ٣٤٥/٧، والهشمي في مجمع الزوائد: ١٠٩/٩. (الطباطباتي)

١١٠ - أبو مُرَّازِم - بَضَم الميم - يعلى بن مَرَّة بن وهب الثقفي :

أخرج الحديث عنه الحَقَّاط: ابن عقدة، وأبو موسى، وأبو نَعِيم، بطرقهم، نقله عنهم ابن الأثير في أسد الغابة^(١) (٢٣٣/٢ و ٩٣/٣ و ٦/٥)، وابن حجر في الإصابة (٥٤٢/٣). يأتي لفظه والطريق إليه في حديث المناشدة يوم الرحبة^(٢).

هؤلاء مئة وعشرة من أعظم الصحابة الذين وجدنا روايتهم لحديث الغدير، ولعلَّ فيما ذهب علينا أكثر من ذلك بكثير، وطبع الحال يستدعي أن تكون رواية الحديث أضعاف المذكورين؛ لأنَّ السامعين الوعاة له كانوا مئة ألف أو يزيدون، ويقضاء الطبيعة / أنهم حدَّثوا به عند مرجعهم إلى أوطانهم، شأن كلِّ مسافر ينبي عن الأحداث الغريبة التي شاهدها في سفره.

نعم، فعلوا ذلك إلا شذاذاً منهم صدَّتهم الضغائن عن نقله، والمحدِّثون منهم - وهم الأكثرون - فمنهم هؤلاء المذكورون، ومنهم من طوت حديثه أجواز الفلا^(٣) بموت السامعين في البراري والفلوات قبل أن يُنبهوا إلى غيرهم، ومنهم من أرهسته الظروف والأحوال عن الإشادة بذلك الذكر الكريم، وقد مرَّ تلويح إلى ذلك في رواية زيد بن أرقم، وجملة من الحضور كانوا من أعراب البوادي لم يُتلقَ منهم حديث، ولا انتهى إليهم الإسناد، ومع ذلك كلِّه ففي من ذكرناه غنىً لإثبات التواتر^(٤).

فَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَوَّلًا وَآخِرًا

(١) أسد الغابة: ٢٩٠/٢ رقم ١٨٤٤ و ١٣٩/٣ رقم ٢٧٢٨ و ٢٩٦/٥ رقم ٥١٦٢.

(٢) وأخرج حديثه الذهبي في كتاب الغدير: ح ١١٥، وابن حجر في الإصابة: ٥٦٧/١، والسيوطي في قطف الأزهار: ص ٢٧٨، والزبيدي في لقط اللآلئ المتناثرة: ص ٢٠٦.

وعده سعد الدين الصالحاني في الفضائل، وشهاب الدين الأيجي في توضيح الدلائل :

ق ١٩٧/ب، من الصحابة الذين رووا حديث الغدير. (الطباطباتي)

(٣) أجواز: جمع جوز؛ أي الوسط. الفلا والفلوات: جمع فلاة، وهي القفر أو الصحراء الواسعة.

(٤) وهناك بعض آخر من الصحابة عثرت على روايتهم لحديث الغدير، وأوردتها بألفاظها وطرقها ومصادرها في كتابي: على ضفاف الغدير. (الطباطباتي)

رواة حديث الغدير من التابعين

« حرف الألف »

٦٢/١

١ - أبو راشد الخُبْراني الشامي، اسمه أخضر - نعمان - :

وثقه العجلي^(١)، وقال: لم يكن بدمشق في زمانه أفضل منه، ووثقه ابن حجر في التقريب^(٢) (ص ٤١٩)، مرّ حديثه (ص ٥٥).

٢ - أبو سلمة - اسمه عبدالله، وقيل: إسماعيل - بن عبدالرحمن بن عوف

الزُهري، المدني :

في خلاصة الخنزرجي^(٣) (ص ٣٨٠) عن ابن سعد^(٤): كان ثقة فقيهاً، كثير الحديث، وفي التقريب^(٥) (ص ٤٢٢): ثقةٌ مُكثّر، مات (٩٤).

تنتهي الطرق إليه إلى جابر الأنصاري، والطريق صحيح، رجاله ثقات.

راجع (ص ٢٢).

(١) تاريخ الثقات: ص ٤٩٧ رقم ١٩٤٤.

(٢) تقريب التهذيب: ٤٢١/٢ رقم ١ حرف الراء.

(٣) خلاصة الخنزرجي: ٢٢١/٣ رقم ٢٤٠.

(٤) الطبقات الكبرى: ١٥٧/٥.

(٥) تقريب التهذيب: ٤٣٠/٢ رقم ٦٣ حرف السين.

٣ - أبو سليمان المؤذن :

في التقريب^(١) : أبو سلمان من كبار التابعين مقبول .

يأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة بطريق رجاله ثقات .

٤ - أبو صالح السمان، ذكوان المدني : مولى جويرية الغطفانية .

قال الذهبي في تذكرته^(٢) (٧٨/١) : ذكره أحمد فقال : ثقة ثقة من أجل الناس وأوثقهم . توفي سنة (١٠١) .

راجع الطرق المذكورة في (ص ٥٦) ، ويأتي في آية التبليغ عنه نزولها في علي^(ع) .

٥ - أبو عبد الرحيم الكندي :

تأتي الطرق إليه في حديث مناشدة الرحبة بلفظ زاذان .

٦ - أبو عنفوان المازني :

مرّ الطريق إليه عن جندع (ص ٢٣) .

٧ - أبو القاسم أصبغ بن نباتة - بضم النون - التميمي ، الكوفي :

تابعي ثقة ، قاله العجلي^(٣) وابن معين .

تأتي الطرق إليه في مناشدة الرحبة ، وموت (ص ٢٨) .

٨ - أبو ليلى الكندي^(٤) :

في التقريب^(٥) (ص ٤٣٥) : ثقة من كبار التابعين ، روى أحمد بن حنبل في

(١) تقريب التهذيب : ٤٣٠/٢ حرف السين . وكذلك في تهذيب الكمال : ٣٦٧/٣٣ وتهذيب التهذيب :

١١٤/١٢ وخلاصة الخنزرجي : ٢٢١/٣ ، ففيها كلها : أبو سلمان وهو الصواب ، قيل : اسمه همام .

وفي الكنى والأسماء للدولابي : ١٩٥/١ والكاشف للذهبي : ٣٤٢/٣ : أبو سليمان . (الطبائبي)

(٢) تذكرة الحفاظ : ٨٩/١ رقم ٧٨ .

(٣) تاريخ الثقات : ص ٧١ رقم ١٠٩ .

(٤) يقال : اسمه سلمة بن معاوية ، وقيل : سعيد بن بشر ، وقيل : المعلى . (المؤلف)

(٥) تقريب التهذيب : ٤٦٧/٢ رقم ٧ حرف اللام .

٦٣/١ المناقب^(١) عن علي بن الحسين، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسماعيل، عن أبيه، عن سلمة ابن كهيل، عن أبي ليلى الكندي: أنه حدّثه، قال: سمعت زيد بن أرقم يقول، ونحن ننتظر جنازة، فسأله رجل من القوم، فقال: يا أبا عامر أسمعك رسول الله ﷺ يوم غدير خمّ يقول لعليّ: «من كنت مولاه فعليّ مولاه»؟ قال: نعم. قال أبو ليلى: فقلت لزيد: قالها رسول الله ﷺ؟ قال: نعم قالها، أربع مرّات.

٩ - إياس بن نذير - بضم النون وفتح المعجمة -:

ذكره ابن حبان في الثقات^(٢). ستقف على الرواة عنه في حديث احتجاج عليّ ﷺ يوم الجمل بحديث الغدير.

« حروف الجيم والحاء والخاء »



١٠ - جميل بن عمارة:

مرّ عن ابن كثير من طريق ابن جرير الطبري عنه (ص ٥٧).

١١ - حارثة بن مضرب:

يأتي عنه حديث المناشدة بالرحبة.

١٢ - حبيب بن أبي ثابت الأسدي، الكوفي:

قال الذهبي: إنه فقيه الكوفة من ثقات التابعين.

تُوفي (١١٧، ١١٩) وترجمه في تذكرته^(٣) (١٠٣/١)، وحكى ابن حجر توثيقه

عن غير واحد في تهذيب التهذيب^(٤) (١٧٨/١).

(١) مناقب عليّ: ص ١١٧ ح ١٧٠.

(٢) الثقات: ٦٥/٦.

(٣) تذكرة الحفاظ: ١١٦/١ رقم ١٠٠.

(٤) تهذيب التهذيب: ١٥٦/٢.

مرّت الطرق إليه (ص ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٥، ٤٨).

١٣ - الحارث بن مالك :

مرّ الطريق إليه (ص ٤٠).

١٤ - الحسن بن مالك بن الحويرث :

مرّت الطرق إليه (ص ٥٩).

١٥ - حكم بن عُتَيْبَةَ الكوفي ، الكِنْدِيُّ :

ثقة ثبت فقيه ، صاحب سنّة وأتباع .

ترجمه الذهبي في تذكرته^(١) (١٠٤/١) . توفي (١١٤ ، ١١٥) .

مرّ الطريق إليه (ص ٢٠ ، ٣٩) ، وتأتي إليه طرق كثيرة .

١٦ - حميد بن عمارة الخزرجي ، الأنصاري : مرّ حديثه (ص ٥٦) .

١٧ - حميد الطويل ، أبو عبيدة بن أبي حميد البصري : المتوفى (١٤٣) .

قال الذهبي في تذكرته^(٢) (١٣٦/١) : حميد المحافظ المحدث الثقة أحد مشيخة

الأثر . يأتي حديثه في حديث التهتة .

١٨ - خيثمة بن عبدالرحمن الجعفي ، الكوفي :

حكى ابن حجر في التهذيب^(٣) (١٧٩/٣) - عن ابن مَعِين^(٤) والنسائي والعجلي^(٥)

٦٤/١ - ثقته . مات بعد سنة (٨٠) ، وأرّخه ابن قانع بالثمانين . / مرّ الإسناد إليه (ص ٣٩) .

(١) تذكرة الحفاظ : ١١٧/١ رقم ١٠٢ .

(٢) المصدر السابق : ١٥٢/١ رقم ١٤٦ .

(٣) تهذيب التهذيب : ١٥٤/٣ .

(٤) التاريخ : ٤٦/٤ رقم ٣٠٦٧ .

(٥) تاريخ الثقات : ص ١٤٥ رقم ٣٩١ .

« حرفا الراء وأختها المعجمة »

١٩ - ربعة الجُرَشِي^(١) - بضمّ الجيم وفتح المهملة - : المقتول سنة (٦٠، ٦١، ٧٤).

مختلف في صحبته. في التقريب^(٢) (ص ١٢٣): كان فقيهاً، وثقه الدارقطني وغيره. مرّ الطريق إليه (ص ٣٩).

٢٠ - أبو المثنى رياح بن الحارث النخعي، الكوفي :

وثقه^(٣) ابن حجر في التقريب وعدّه من كبار التابعين، وحكى ثقته عن العجلي وابن حبان في التهذيب (٢٩٩/٣).

تأتي الطرق إليه في حديث الركبان.

٢١ - أبو عمر زاذان بن عمر الكندي البزاز - أو البراز - الكوفي :

في ميزان الاعتدال: من كبار التابعين، وحكى ابن حجر ثقته عن غير واحد في التهذيب^(٤) (٣٠٣/٣). توفّي (٨٢). راجع حديث المناشدة.

٢٢ - أبو مريم زرّ - بكسر المعجمة وشدة المهملة - ابن حُبَيْش - مصغراً - الأسدّي: من كبار التابعين، توفّي (٨١، ٨٢، ٨٣).

قال الذهبي في تذكرته^(٥) (٤٠/١): إنّه الإمام القدوة، وفي التقريب^(٦): ثقة

جليل مخضرم،

(١) في الخلاصة للخزرجي [٣٢٢/١ رقم ٢٠٤٨]: - الجرسى - بالسین المهملة. (المؤلف)

(٢) تقريب التهذيب: ٢٤٧/١ رقم ٦٤ حرف الراء.

(٣) المصدر السابق: ٢٥٤/١ رقم ١٢٤ حرف الراء، تاريخ الثقات: ص ١٦٢ رقم ٤٤٩، الثقات:

٢٣٨/٤، تهذيب التهذيب: ٢٥٨/٣.

(٤) تهذيب التهذيب: ٢٦١/٣.

(٥) تذكرة الحفاظ: ٥٧/١ رقم ٤٠.

(٦) تقريب التهذيب: ٢٥٩/١ رقم ٣٣ حرف الزاي.

١٥٠ موسوعة الغدير : الجزء الأول

وثقه غير واحد، كما في التهذيب^(١) (٣٢٢/٣)، وعقد له أبو نعيم في الحلية (١٨١/٤ - ١٩١) ترجمة ضافية.

تأتي الطرق إليه في حديثي المناشدة في الرحبة والركبان.

٢٣ - زياد بن أبي زياد :

وثقه الحافظ الهيثمي في مجمع^(٢)، وابن حجر في التقريب^(٣).

تأتي الطرق إليه في حديث مناشدة الرحبة.

٢٤ - زيد بن يُثنيح - بالثناة والمثلثة بعدها، مُصغراً - الهفداني، الكوفي :

في التقريب^(٤) (ص ١٣٦) : ثقة مخضرم من كبار التابعين.

تأتي طرق كثيرة إليه في مناشدة الرحبة.

« حرفا السين وأختها المعجمة »

٢٥ - سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي، العدوي، المدني :

ترجمه الذهبي في تذكرته^(٥) (٧٧/١)، وقال : إنه الفقيه الحجّة أحد من جمع بين

٦٥/١ العلم والعمل والزهد / والشرف.

وفي التقريب^(٦) : أحد الفقهاء السبعة، كان ثبناً عابداً يُشَبَّهُ بأبيه في الهدي

والسمت، من كبار الثالثة، مات في آخر سنة (١٠٦) على الصحيح.

(١) تهذيب التهذيب : ٢٧٧/٣.

(٢) مجمع الزوائد : ١٠٦/٩.

(٣) تقريب التهذيب : ٢٦٧/١ رقم ١٠٨ حرف الزاي.

(٤) المصدر السابق : ٢٧٧/١ رقم ٢١٢ حرف الزاي.

(٥) تذكرة الحفاظ : ٨٨/١ رقم ٧٧.

(٦) تقريب التهذيب : ٢٨٠/١ رقم ١١ حرف السين.

يأتي الطريق إليه في حديث الركبان، ومرّ في (ص ٥٧).

وأخرج البخاري في تاريخه (ج ١ قسم ٣٧٥/١) من طريق عبيد، عن يونس ابن بكير، عن إسماعيل بن نشيط العامري، عن جميل بن عامر: أن سالمًا حدّثه: سمع من سمع النبي ﷺ يقول يوم غدير خمّ: «من كنت مولاه فعلي مولاه».

٢٦ - سعيد بن جبيرة الأسدي، الكوفي:

ترجمه الذهبي في تذكرته^(١) (٦٥/١)، وبالغ في الثناء عليه، وفي خلاصة الخزرجي^(٢) (ص ١١٦) عن اللالكائي: ثقة إمام حجة، وعن ابن مهران: مات سعيد وما على ظهر الأرض أحد إلا وهو محتاج إلى علمه، وفي التقريب^(٣) (ص ١٣٣): ثقة ثبت فقيه من الثالثة، قُتل بين يدي الحجاج سنة (٩٥)، ولم يكمل الخمسين، وفي تهذيب التهذيب^(٤) (١٣/٤) عن الطبري: أنه ثقة حجة على المسلمين.

مرّ الطريق إليه (ص ٢٠، ٥٢).

٢٧ - سعيد بن أبي حدّان ويقال: ذي حدّان - بضم المهملة وتشديد الدال - الكوفي:

في تهذيب التهذيب^(٥): ذكره ابن حبان في الثقات^(٦).

يأتي حديثه في مناشدة الرحبة.

٢٨ - سعيد بن المُسَيَّب القرشي، المخزومي: صهر أبي هريرة. توفي (٩٤).

قال الذهبي في تذكرة الحفاظ (٤٧/١): قال أحمد بن حنبل وغيره: مراسلات

(١) تذكرة الحفاظ: ٧٦/١ رقم ٧٣.

(٢) خلاصة الخزرجي: ٣٧٤/١ رقم ٢٤٢٥.

(٣) تقريب التهذيب: ٢٩٢/١ رقم ١٣٣ حرف السين.

(٤) تهذيب التهذيب: ١١/٤.

(٥) المصدر السابق: ٢٣/٤.

(٦) الثقات: ٢٨٢/٤.

سعيد صحاح، وقال ابن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه، هو عندي أجلّ التابعين. وعدّه أبو نُعيم من الأولياء، وترجمه في الحلية (١٦١/٢).

يأتي بطريق جمع من الحفاظ عنه حديث التهنية، ومرّ عنه غيره (ص ٣٩، ٤٠).

٢٩ - سعيد بن وهب الهمداني، الكوفي:

في خلاصة تهذيب الكمال^(١) (ص ١٢٢): وثقه ابن معين. مات سنة ست وسبعين.

روى بطريقه جمع كثير من أئمة الحديث حديث مناشدة الرحبة، كما يأتي.

٣٠ - أبو يحيى سلمة بن كهيل الحضرمي، الكوفي: المتوفى (١٢١).

وثقه أحمد^(٢) والعجلي^(٣)، / كما في خلاصة التهذيب^(٤) (ص ١٣٦)،
والتقريب^(٥) (ص ١٥٤).

مرّت الطرق إليه (ص ٢٤، ٢٦، ٣١، ٣٥، ٤٨).

٣١ - أبو صادق سليم بن قيس الهلالي: المتوفى (٩٠).

وهو ممن يُحتجّ به وبكتابه عند الفريقين كما يأتي.

روى حديث الغدير في غير موضع واحد من كتابه الموجود عندنا^(٦).

٣٢ - أبو محمد سليمان بن مهران الأعمش:

وثقه الذهبي وغيره، وكان يُسمّى المصحف من صدقه، ترجمه الذهبي في

(١) خلاصة الخزرجي: ٣٩٢/١ رقم ٢٥٥٤.

(٢) العلل ومعرفة الرجال: ١٨١/١ رقم ١٤٢ و ٦٧/٢ رقم ١٥٧١.

(٣) تاريخ الثقات: ص ١٩٧ رقم ٥٩١.

(٤) خلاصة الخزرجي: ٤٠٥/١ رقم ٢٦٤٥.

(٥) تقريب التهذيب: ٣١٨/١ رقم ٣٨١ حرف السين.

(٦) وطبع غير مرّة في كل من إيران والعراق ولبنان محققاً ودون تحقيق. (الطباطباتي)

تذكرته^(١) (١٣٨/١). توفي (١٤٧، ١٤٨)، ومولده (٦١).

مرّت الطرق إليه (ص ٣٠، ٣٤، ٤٨)، وتأقي في حديث المناشدة، وفي آية البلاغ.

٣٣ - سهم بن الحُصين الأَسديّ :

مرّ عنه (ص ٤٢).

٣٤ - شهر بن حوشب :

تأقي ترجمته والطرق إليه في آية إكمال الدين وحديث التهنتة وحديث صوم

[يوم] الغدير.

« حرف الضاد المُعجمة »

٣٥ - الضحّاك بن مزاحم الهلاليّ، أبو القاسم : المتوفّي (١٠٥).

وثقه أحمد^(٢) وابن معين وأبو زرعة.

مرّ عنه عن ابن عباس (ص ٥١)، وروى الحافظ الحمّويّ في فرائد السمطين^(٣) في الباب العاشر، نقلاً عن أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني^(٤)، عن الحسين النيري، عن يوسف بن محمد بن سابق، عن أبي مالك الحسن، عن جوهر، عن الضحّاك، عن عبد الله بن عباس قال :

قال رسول الله ﷺ يوم غدير خمّ: « اللَّهُمَّ أعنه، وأعن به، وارحمه، وارحم به، وانصره، وانصر به، اللَّهُمَّ والٍ من والاه، وعادٍ من عاداه ».

(١) تذكرة الحقاظ: ١٥٤/١ رقم ١٤٩.

(٢) العلل ومعرفة الرجال: ٣٠٩/٢ رقم ٢٣٧٥.

(٣) فرائد السمطين: ٦٧/١ ح ٣٣.

(٤) المعجم الكبير: ٩٥/١٢ ح ١٢٦٥٣. وفيه: حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري، حدّثنا يوسف

ابن محمد بن سابق، حدّثنا أبو مالك الجنبي، عن جوير، عن الضحّاك، عن ابن عباس قال....

وَرُوِيَ هَذَا اللَّفْظُ بِإِسْنَادٍ آخَرَ عَنْ عَمْرِو ذِي مَرٍّ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام.

« حرف الطاء المهملة »

٣٦ - طاووس بن كيسان اليماني، الجندي - بفتح الجيم والموحدة - :
المتوفى (١٠٦).

عده أبو نعيم من الأولياء، وترجمه في حليته (٣/٤ - ٢٣) وقال في (ص ٢٣):
حدّثنا أحمد بن جعفر بن سلم، حدّثنا العباس بن عليّ النسائي، حدّثنا محمد
ابن عليّ بن خلف، حدّثنا حسين الأشقر، حدّثنا ابن عيينة^(١)، عن عمرو بن دينار،
٦٧/١ عن طاووس، عن بريدة، عن النبي صلى الله عليه وآله / قال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه».

٣٧ - طلحة بن مصرف الأيامي - الياامي - الكوفي :

قال ابن حجر^(٢): ثقة قارئ فاضل. توفّي (١١٢) أو بعدها.

تأتي الطرق إليه في حديث مناشدة الرحبة.

« حرف العين المهملة »

٣٨ - عامر بن سعد بن أبي وقاص المدني :

في التقريب^(٣) (ص ١٨٥): ثقة من الثالثة، مات (١٠٤). راجع (ص ٣٨).

٣٩ - عائشة بنت سعد: توفيت (١١٧).

وثقها ابن حجر في تقريبه^(٤) (ص ٤٧٣). مرّ حديثها (ص ٣٨، ٤٠، ٤١).

(١) يظهر من هذا السند أنّ ابن عيينة كابن البيع، أخذ الحديث من مشايخه ولم يبلغ العشرة من

عمره؛ إذ ابن عيينة ولد سنة سبع بعد المئة وتوفّي عمرو بن دينار سنة ١١٥، ١١٦. (المؤلف)

(٢) تقريب التهذيب: ٣٧٩/١ رقم ٤١ حرف الطاء.

(٣) المصدر السابق: ٣٨٧/١ رقم ٤٢ حرف العين.

(٤) المصدر السابق: ٦٠٦/٢ رقم ٣ حرف العين، باب النساء.

٤٠ - عبد الحميد بن المنذر بن الجارود العبدي :

وثقه النسائي وابن حجر في التقريب^(١) (ص ٢٢٤).

يأتي عنه، عن أبي الطفيل حديث مناشدة الرحبة، بطريق رجاله كلهم ثقات.

٤١ - أبو عمارة عبد خير بن يزيد الهفداني، الكوفي، المخضرم :

وثقه ابن معين والعجلي^(٢)، كما في الخلاصة^(٣) (ص ٢٦٩)، ووثقه ابن حجر في

تقريبه^(٤) (ص ٢٢٥)، وعدّه من كبار التابعين.

يأتي الطريق إليه في حديث المناشدة بالرحبة بلفظ سعيد.

٤٢ - عبدالرحمن بن أبي ليلى : المتوفى (٨٢، ٨٣، ٨٦).

في الميزان^(٥) (١١٥/٢) : من أئمة التابعين وثقاتهم، وأثنى عليه في

التذكرة^(٦) بالفقه، ووثقه في التقريب^(٧).

يأتي حديث مناشدة الرحبة عنه بطرق كثيرة، ومزاحم الحديث عنه (ص ١٥، ٣٩).

٤٣ - عبدالرحمن بن سابط، ويقال : ابن عبدالله بن سابط الجفحي، المكي :

وثقه ابن حجر في التقريب^(٨)، وعدّه من الطبقة الوسطى من التابعين. تُوفي

(١١٨). مرّت الطرق إليه (ص ٣٨، ٣٩، ٤١).

(١) تقريب التهذيب : ٤٦٩/١ رقم ٨٣٢ حرف العين.

(٢) تاريخ الثقات : ص ٢٨٦ رقم ٩٢٤.

(٣) خلاصة الخزرجي : ٣٢٤/٢ رقم ٥٦٢٧.

(٤) تقريب التهذيب : ٤٧٠/١ رقم ٨٤١ حرف العين.

(٥) ميزان الاعتدال : ٥٨٤/٢ رقم ٤٩٤٨.

(٦) تذكرة الحفاظ : ٥٨/١ رقم ٤٢.

(٧) تقريب التهذيب : ٤٩٦/١ رقم ١٠٩٤ حرف العين.

(٨) المصدر السابق : ٤٨٠/١ رقم ٩٤٣ حرف العين.

٤٤ - عبدالله بن أسعد بن زرارة : راجع (ص ١٧).

٤٥ - أبو مريم عبدالله بن زياد الأسدي ، الكوفي :

وثقه ابن حبان^(١)، كما في خلاصة الخزرجي^(٢) (ص ١٦٨)، ووثقه ابن حجر في التقريب^(٣) (ص ١٣٠). راجع (ص ٥٤).

٤٦ - عبدالله بن شريك العامري ، الكوفي :

في التقريب^(٤) (ص ٢٠٢): صدوقٌ يتشيع ، أفرط الجوزجاني فكذبه.

وثقه أحمد^(٥) وابن معين وغيرهما ، كما في ميزان الذهب^(٦) (٤٦/٢).

مرّ الطريق إليه (ص ٤٠).

٦٨/١

٤٧ - أبو محمد عبدالله بن محمد بن عقيل الهاشمي ، المدني : المتوفى بعد الأربعين

والمئة.

في خلاصة الخزرجي^(٧) والتقريب^(٨) عن الترمذي^(٩) : أنه صدوق ، وكان أحمد

وإسحاق والحميدي يحتجّون بحديثه . راجع طريق جابر (ص ٢٢).

وفي البداية والنهاية^(١٠) (٢١٣/٥) عن ابن جرير الطبري ، قال : قال المطلب

(١) الثقات : ٥٨/٥ .

(٢) خلاصة الخزرجي : ٥٧/٢ رقم ٣٥٠٤ .

(٣) تقريب التهذيب : ٤١٦/١ رقم ٣١٢ حرف العين .

(٤) المصدر السابق : ٤٢٢/١ رقم ٣٧٦ حرف العين .

(٥) العلل ومعرفة الرجال : ٤٨٥/٢ رقم ٣١٩٣ .

(٦) ميزان الاعتدال : ٤٣٩/٢ رقم ٤٣٧٩ .

(٧) خلاصة الخزرجي : ٩٦/٢ رقم ٣٧٩١ .

(٨) تقريب التهذيب : ٤٤٧/١ رقم ٦٠٧ حرف العين .

(٩) سنن الترمذي : ٩/١ ح ٣ .

(١٠) البداية والنهاية : ٢٣٢/٥ حوادث سنة ١٠ هـ .

ابن زياد عن عبد الله بن محمد بن عقيل، سمع جابر بن عبد الله يقول: كُنَّا بِالْجُحْفَةِ بِغَدِيرِ خَمٍّ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خِيَاءٍ أَوْ فِسْطَاطٍ، فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ، فَقَالَ: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ».

قال شيخنا الذهبي: هذا حديث حسن، وقد رواه ابن لهيعة... إلى آخر ما مرَّ في (ص ٢٢)، ويأتي في مناقشة رجلٍ عراقيٍّ جابر الأنصاري.

٤٨ - عبد الله بن يعلى بن مرة:

تأتي الطرق إليه في حديث المناشدة، ومرَّ بعضها في (ص ٤٧).

٤٩ - عدِّي بن ثابت الأنصاري، الكوفي، الخطمي: المتوفى (١١٦).

قال الذهبي في ميزانه^(١) (١٩٣/٢): عالم الشيعة وصادقهم وقاصمهم وإمام مسجدهم، ولو كانت الشيعة مثله لقلَّ شرهم! وثقه أحمد^(٢) والعجلي^(٣) والنسائي. مرَّت الطرق إليه (ص ١٨، ١٩)، وتأتي في حديث التهئة.

٥٠ - أبو الحسن عطية بن سعد بن جنادة - بضم الجيم - العوفي، الكوفي:

التابعي المشهور، المتوفى (١١١).

وثقه سبط ابن الجوزي في تذكرته^(٤) (ص ٢٥)، والحافظ الهيثمي في مجمعهم (١٠٩/٩) نقلاً عن ابن معين^(٥).

وفي مرآة الجنان لليافعي (٢٤٢/١): ضربه الحجّاج أربعمئة سوط على أن

(١) ميزان الاعتدال: ٦١/٣ رقم ٥٥٩١.

(٢) العلل ومعرفة الرجال: ٤٩١/٢ رقم ٣٢٣٣.

(٣) تاريخ الثقات: ص ٣٣٠ رقم ١١١٥.

(٤) تذكرة الخواص: ص ٤٢.

(٥) التاريخ: ٥٠٠/٣ رقم ٢٤٤٦.

يشتم علياً عليه السلام فلم يشتم.

مرّت الطرق إليه (ص ٢٩، ٣٥، ٣٦، ٤٤) وتأتي في آية التبليغ.

٥١ - علي بن زيد بن جدعان البصري: المتوفى (١٢٩، ١٣١).

وثقه ابن شيبه^(١)، وعن الترمذي: أنه صدوق، وأثنى عليه الذهبي في تذكرته^(٢) بالإمامة.

راجع مامرّ عنه (ص ١٨، ١٩، ٢٠) وتأتي طرق كثيرة إليه في حديث التهئة.

وأخرج الخطيب في تاريخه (٣٧٧/٧) قال:

أخبرنا محمد بن عبدالرحمن المعدل - بأصبهان -، حدّثنا محمد بن عمر التيمي الحافظ، حدّثنا الحسن بن علي بن سهل العاقولي، حدّثنا حمدان بن المختار، حدّثنا حفص بن عبدالله بن عمر، عن سفيان الثوري، عن علي بن زيد، عن أنس قال:

سمعت النبي صلى الله عليه وآله / يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه».

٦٩/١

٥٢ - أبو هارون عمارة بن جوين العبدي: المتوفى (١٣٤).

سبقت الطرق إليه (ص ١٩، ٤٣)، ويأتي بعضها في آية إكمال الدين وحديث التهئة.

٥٣ - عمر بن عبدالعزیز الخليفة الأموي: المتوفى (١٠١).

يأتي احتجاجه به.

(١) في الأصل: ابن أبي شيبه، والصواب ما أثبتناه، وهو يعقوب بن شيبه بن الصلت البصري

السدوسي المالكي المتوفى (٥٢٦٢هـ) كما في تهذيب الكمال: ٤٣٨/٢٠ رقم ٤٠٧٠.

(٢) تذكرة الحفاظ: ١٤٠/١ رقم ١٣٣.

٥٤ - عمر بن عبدالغفار :

يأتي عنه حديث مناشدة شابّ أبا هريرة .

٥٥ - عمر بن عليّ أمير المؤمنين :

في التقريب^(١) (ص ٢٨١) : ثقة من الثالثة .

مات في زمن الوليد، وقيل قبل ذلك . راجع (ص ٥٥) .

٥٦ - عمرو بن جعدة بن هبيرة : مرّ حديثه (ص ١٧) .

٥٧ - عمرو بن مرّة أبو عبدالله الكوفي ، الهمدانيّ : المتوفّي (١١٦) .

يقال عليه : ذو مرّة^(٢) .

في تهذيب التهذيب^(٣) (ج ٨) : تابعي ثقة عن العجلي^(٤) ، وترجمه الذهبي في تذكرته^(٥) (١٠٨/١) ، وأثنى عليه بالثقة والثبت والإمامة .

مرّ حديثه (ص ٥٥) ، وإليه طرق كثيرة تأتي في حديث المناشدة بالرحبة ، غير واحد منها صحيح ، رجاله ثقات .

٥٨ - أبو إسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي ، الهمدانيّ :

قال الذهبي في ميزانه^(٦) : من أئمة التابعين بالكوفة وأثبتهم ، وترجمه في تذكرته^(٧)

(١) تقريب التهذيب : ٦١/٢ رقم ٤٩٠ حرف العين .

(٢) قد وقع اشتباه في معاجم كثيرة بينه وبين عمرو بن مرّة الصحابي المذكور (ص ٥٨) . (المؤلف)

(٣) تهذيب التهذيب : ٨٩/٨ .

(٤) تاريخ الثقات : ص ٣٧٢ رقم ١٢٩٥ .

(٥) تذكرة الحفاظ : ١٢١/١ رقم ١٠٥ .

(٦) ميزان الاعتدال : ٢٧٠/٣ رقم ٦٣٩٣ .

(٧) تذكرة الحفاظ : ١١٤/١ رقم ٩٩ .

بالثناء عليه (١٠١/١).

وفي التقريب^(١) : مُكثر ثقة عابد. تُوفِّي (١٢٧)، وقيل أكثر.

مرّ حديثه (ص ٣٢، ٣٥)، وتأتي إليه طرق كثيرة في المناشدة وحديث التهئة.

٥٩ - أبو عبدالله عمرو بن ميمون^(٢) الأودي :

ذكره الذهبي في التذكرة^(٣) (٥٦/١) بالإمامة والثقة، وفي التقريب^(٤)

(ص ٢٨٨) : ثقة، عابد، نزل الكوفة، مات (٧٤) وقيل بعدها.

مرّت الطرق إليه (ص ٥٠، ٥١)، ويأتي احتجاجه بحديث الغدير.

٦٠ - عميرة^(٥) بن سعد الهمداني، الكوفي :

وثقه ابن حبان^(٦)، وفي التقريب^(٧) (ص ٢٩١) : مقبول.

تأتي طرق الحفاظ إليه، وهي كثيرة في المناشدة بالرحبة، ومرّ

بعضها (ص ١٨، ٤٤).

٦١ - عميرة بنت سعد بن مالك المدنيّة : أخت سهل، أمّ رفاعة بن مبشر.

يأتي الطريق / إليها في حديث مناشدة أمير المؤمنين في الرحبة، ولنا في هذا

٧٠/١

(١) تقريب التهذيب : ٧٣/٢ رقم ٦٢٣ حرف العين.

(٢) في الخصائص للنسائي : عمرو بن ميمونة، وفي المناقب للخوارزمي [ص ١٢٥] : عمر بن ميمون،
والصحيح ما ذكر. (المؤلف)

(٣) تذكرة الحفاظ : ٦٥/١ رقم ٥٥.

(٤) تقريب التهذيب : ٨٠/٢ رقم ٦٩٠ حرف العين.

(٥) في الخصائص للنسائي : عمرو، وفي مجمع الهيتمي [١٠٨/٩] وغيره : عمير، وقال الذهبي [في
ميزان الاعتدال : ٢٩٨/٣ رقم ٦٤٩٦] : الصحيح عميرة. (المؤلف)

(٦) الثقات : ٢٧٩/٥.

(٧) تقريب التهذيب : ٨٧/٢ رقم ٧٧٢ حرف العين.

السند نظر يأتي في محله .

٦٢ - عيسى بن طلحة بن عبيدالله التميمي، أبو محمد المدني : أحد العلماء .

ووثقه ابن معين . مات في خلافة عمر بن عبدالعزيز، كذا ترجمه الخزرجي في خلاصته^(١) (ص ٢٥٧).

مرّ الطريق إليه (ص ٤٦).

« حرفا الفاء والقاف »

٦٣ - أبو بكر فطر بن خليفة المخزومي : مولا هم الحنّاط .

ثقة صدوق، ووثقه^(٢) أحمد، وابن معين، والعجلي، وابن سعد.

توفي (١٥٠، ١٥٣)، أو أكثر، كما في تهذيب التهذيب^(٣) .

يأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة بطرق كثيرة صحيحة، رجالها ثقات، ومرّ الطريق إليه (ص ٤٨، ٥٤).

٦٤ - قبيصة بن ذؤيب : ترجمه الذهبي في تذكرته^(٤) (٥٢/١) وأثنى عليه،

ووثقه ابن حبان^(٥)، كما في الخلاصة^(٦) (ص ٢٦٨). مات (٨٦).

مرّ الطريق إليه (ص ٢٢).

(١) خلاصة الخزرجي : ٣١٧/٢ رقم ٥٥٧٢ .

(٢) العلل ومعرفة الرجال : ٤٤٣/١ رقم ٩٩٣، التاريخ : ٢٦٧/٣ رقم ١٢٥٤، تاريخ الثقات : ص ٣٨٥

رقم ١٣٦٠، الطبقات الكبرى : ٣٦٤/٦ .

(٣) تهذيب التهذيب : ٢٧٠/٨ .

(٤) تذكرة الحفاظ : ٦٠/١ رقم ٤٧ .

(٥) الثقات : ٣١٧/٥ .

(٦) خلاصة الخزرجي : ٣٤٩/٢ رقم ٥٨٢٧ .

٦٥ - أبو مريم قيس الثقفي ، المدائني :

وثقه النسائي، كما في خلاصة الخنزرجي^(١) (ص ٣٩٥).

مرّ الطريق إليه (ص ٥٤)، ورجاله ثقات.

« حرف الميم إلى آخر الحروف »

٦٦ - محمد بن عمر بن عليّ أمير المؤمنين : تُوفّي في خلافة عمر بن

عبدالعزیز، ويقال : سنة (١٠٠).

وثقه ابن حبان^(٢)، وقال ابن حجر^(٣) : صدوقٌ من السادسة، مات

بعد الثلاثين^(٤).

راجع الطرق إليه (ص ٥٥).

٦٧ - أبو الضحى مسلم بن صبيح - بالتصغير - الهمداني، الكوفي، العطار :

وثقه ابن معين وأبو زرعة، كما في خلاصة التهذيب^(٥) (ص ٣٢١)،

والتقريب^(٦) (ص ٤٢٢).

مرّ الطريق إليه (ص ٣٥).

٦٨ - مسلم الفلاني - بضمّ الميم - :

مرّت الطرق إليه (ص ٢٤، ٢٩).

(١) خلاصة الخنزرجي : ٢٤٤/٣ رقم ٤٦١.

(٢) الثقات : ٣٥٣/٥.

(٣) تقريب التهذيب : ١٩٤/٢ رقم ٥٦٢ حرف الميم.

(٤) في طبقات ابن سعد : القسم المتمم ٢٤٩ رقم ١٣٦ : وقد أدرك أول خلافة أبي العباس...

وكانت خلافته بين سنتي ١٣٢ - ١٣٦ هـ.

(٥) خلاصة الخنزرجي : ٢٥/٣ رقم ٦٩٧٢.

(٦) تقريب التهذيب : ٢٤٥/٢ رقم ١٠٨٧ حرف الميم.

٦٩ - أبو زُرارة مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزُّهري، المدني :

في التقريب^(١) (ص ٣٣٤) : ثقةٌ. تُوفِّي سنة (١٠٣). راجع (ص ٤٠).

٧٠ - مَطْلَب بن عبدالله القرشي، المخزومي، المدني :

وثقه أبو زُرعة والدارقطني. مرَّ حديثه (ص ٤٩).

٧١ - مطر الوراق :

تأتي ترجمته وحديثه في صوم الغدير وآية إكمال الدين وحديث التهئة.

٧٢ - معروف بن خربوذ - بضم الموحدة آخره ذال معجمة^(٢) - :

وثقه ابن حبان^(٣) راجع (ص ٢٦) ويأتي - أيضاً - فيما بعد إن شاء الله تعالى.

٧٣ - منصور بن المعتمر :

يأتي حديثه وترجمته في آية «سأل سائل» .

٧٤ - مهاجر بن مسمار الزُّهري، المدني :

وثقه ابن حبان^(٤) .

مرَّت الطرق إليه (ص ٣٨ و ٤١).

٧٥ - موسى بن أكتل بن عمير النميري :

سلف الطريق إليه (ص ٤٦).

(١) تقريب التهذيب: ٢٥١/٢ رقم ١١٥٢ حرف الميم.

(٢) ضبط الخنزرجي في الخلاصة [٤٤/٣ رقم ٧١٠٧] بفتح المعجمة والمهملة المشددة والذال المهملة. (المؤلف)

(٣) الثقات: ٤٣٩/٥.

(٤) المصدر السابق: ٤٨٦/٧.

٧٦ - أبو عبدالله ميمون البصري : مولى عبدالرحمن بن سمرة .

وثقه ابن حبان^(١) كما في مجمع الزوائد (١١١/٩)، وقال ابن حجر في القول المسدّد^(٢) (ص ١٧) : ميمون وثقه غير واحد وتكلم بعضهم في حفظه ، وقد صحّح له الترمذي حديثاً .

طرق الحفاظ إليه كثيرة مرّت (ص ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٥) ، وصحّحه ابن كثير^(٣) .

٧٧ - نذير الضبي ، الكوفي : من كبار التابعين .

يأتي عنه حديث مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل .

٧٨ - هانئ بن هانئ الهمداني ، الكوفي :

نفي البأس عنه النسائي ، كما في تهذيب التهذيب^(٤) .

يأتي حديثه في مناشدة الرعية بمصر .

٧٩ - أبو بلج يحيى بن سليم الفزاري ، الواسطي :

وثقه ابن معين والنسائي والدارقطني ، كما في خلاصة الخزرجي^(٥) (ص ٣٨٣) ، ووثقه الحفاظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٩/٩) .

مرّت الطرق إليه (ص ٥٠ ، ٥١) ، والحديث بطريقه عن ابن عباس صحيح ، رجاله كلّهم ثقات .

(١) الثقات : ٤١٨/٥ .

(٢) القول المسدّد : ص ٢١ .

(٣) البداية والنهاية : ٢٣١/٥ حوادث سنة ١٠ هـ .

(٤) تهذيب التهذيب : ٢٢/١١ .

(٥) خلاصة الخزرجي : ٢٠٧/٣ رقم ٩٣ .

٨٠ - يحيى بن جَعْدَةَ بن هُبَيْرَةَ المخزومي :

في التقريب^(١) (ص ٣٨٩): ثقة من الثالثة. راجع (ص ٣٢، ٣٥).

٨١ - يزيد بن أبي زياد الكوفي :

أحد أئمة الكوفة. توفي (١٣٦)، وله تسعون عاماً أو دونها بقليل.

يأتي حديثه في مناشدة الرحبة.

٨٢ - يزيد بن حيان التيمي، الكوفي :

وثقه العاصمي في زين الفتى، والنسائي كما في خلاصة الخزرجي^(٢)

(ص ٣٧٠)، ووثقه ابن حجر في تقريبه^(٣)، وعدّه من الطبقة الوسطى من التابعين.

مرّت الطرق إليه (ص ٣١، ٣٥)، وأخرج الحافظ العاصمي في زين الفتى بإسناده عن إسحاق بن إبراهيم المروزي الثقة، عن جرير بن عبد الحميد الضبي الثقة، عن أبي حيان يحيى بن سعيد التيمي الثقة، عن يزيد بن حيان الكوفي الثقة بالمحرم^(٤):

قام رسول الله بغدير حُمّ فوعظ، وذكر، ثم قال: «أما بعد: أيها الناس فإنما أنا بشرٌ مثلكم، يوشك أن يأتيني رسول ربّي، فأجيب...» الحديث.

(١) تقريب التهذيب: ٣٤٤/٢ رقم ٣٢ حرف الياء.

(٢) خلاصة الخزرجي: ١٦٨/٣ رقم ٨١١٥.

(٣) تقريب التهذيب: ٣٦٣/٢ رقم ٢٤٢ حرف الياء.

(٤) كذا في النسخة، وقد سقط عنها اسم الراوي عن النبي ﷺ وهو زيد بن أرقم، فاللفظ لفظه، والطريق إليه طريق (مسلم) فيما ذكره من حديث الغدير في صحيحه [٢٥/٥ ح ٣٦ كتاب فضائل الصحابة] عن زيد. (المؤلف)

٨٣ - أبو داود يزيد بن عبدالرحمن بن الأسود الأودي ، الكوفي :

وثقه ابن حبان^(١)، كما في خلاصة الخزرجي^(٢) (ص ٣٧٢).

مرّت الطرق إليه (ص ١٥)، وتأتي في حديث مناشدة شابّ أبا هريرة.

٨٤ - أبو نجیح يسار الثقفي : المتوفى (١٠٩).

وثقه ابن معين، كما في خلاصة الخزرجي^(٣) (ص ٣٨٤).

مرّت الطرق إليه (ص ٣٩).

وَأخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ



مركز تحقيقات کلمه پيژوهش و پژوهش در علوم اسلامی

(١) الثقات: ٥٤٢/٥.

(٢) خلاصة الخزرجي: ١٧٣/٣ رقم ٨١٥٥.

(٣) المصدر السابق: ١٨٠/٣ رقم ٨٢١٧.

طبقات الرواة من العلماء

على ترتيب الوفيات

٧٣/١

ليست الصحابة والتابعون بالعناية بحديث الغدير يدعاً من علماء القرون المتتابة بعد قرنهم، فإنّ الباحث يجد في كلّ قرن زرافات من الحفاظ الأثبات، يروون هذه الأثارة من علم الدين، متلقين عن سلفهم، ويلقونها إلى الخلف، شأن ما يتحقّق عندهم، ويخضعون لصحّته من الأحاديث، فإليك يسيراً من أسمائهم في كلّ قرن شاهداً على الدعوى، ونحيل الحيلة بجميعها إلى طول باع القارئ الكريم، والوقوف على الأسانيد ومعرفة المشيخة.

« القرن الثاني »

١ - أبو محمد عمرو بن دينار الجُفَحي، المكي: المتوفى (١١٥، ١١٦).

قال مسعر: كان ثقةً ثقةً كما في خلاصة الخزرجي^(١) (ص ٢٤٤).

راجع طاووس التابعي (ص ٦٦).

٢ - أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيدالله القرشي، الزهري: المتوفى (١٢٤).

أحد الأئمة الأعلام، عالم الحجاز والشام، ترجمه كثير من أرباب المعاجم بالثناء عليه. وقال الذهبي في تذكرته^(٢) (٩٦/١): مناقب الزهري وأخباره تحتل أربعين

(١) خلاصة الخزرجي: ٢/٢٨٤ رقم ٥٢٨٨.

(٢) تذكرة الحفاظ: ١/١١٣ رقم ٩٧.

ورقة. مرّ الحديث عنه (ص ٢٣، ٣٢).

٣ - عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر التيمي، أبو محمد المدني :
المتوفى (١٢٦).

وثقه أحمد وابن سعد^(١) وأبو حاتم^(٢)، وأثنى عليه الخزرجي في خلاصته^(٣)
(ص ١٩٧) بالإمامة والثقة، روى مناشدة شابّ أبا هريرة بحديث الغدير.

٤ - بكر بن سوادة بن ثمامة، أبو ثمامة البصري : المتوفى (١٢٨)، أحد
الفقهاء والأئمة كما في خلاصة الخزرجي^(٤) (ص ٤٤)، وثقه ابن معين وابن سعد
والنسائي، طريقه إلى جابر صحيح، رجاله كلهم ثقات. مرّ (ص ٢٢).

٥ - عبدالله بن أبي نجیح يسار الثقفي، أبو يسار المكي : المتوفى (١٣١).

وثقه أحمد/ كما في الخلاصة^(٥) (ص ١٨٣)، وابن حجر في التقریب^(٦) (ص ١٤٥).
مرّ حديثه (ص ٣٩) بطريق صحيح رجاله ثقات.

٧٤/١

٦ - الحافظ مغيرة بن مقسم، أبو هشام الضبي، الكوفي، الأعمى - وُلِدَ
أعمى - : المتوفى (١٣٣).

وثقه العرزمي والعجلي^(٧)، كما في تذكرة الذهبي^(٨) (١٢٨/١)، وخلاصة

(١) الطبقات الكبرى: القسم المتّم ٢١٥/ رقم ٨٦.

(٢) المرح والتعديل: ٢٧٨/٥ رقم ١٣٢٤.

(٣) خلاصة الخزرجي: ١٤٩/٢ رقم ٤٢١٩.

(٤) المصدر السابق: ١٣٤/١ رقم ٨٢٦.

(٥) المصدر السابق: ١٠٥/٢ رقم ٣٨٦٣.

(٦) تقریب التهذيب ٤٥٦/١ رقم ٦٩٠ حرف العين.

(٧) تاريخ الثقات: ص ٤٣٧ رقم ١٦٢٢.

(٨) تذكرة الحفاظ: ١٤٣/١ رقم ١٣٦.

الخزرجي^(١) (ص ٣٢٠). مرّ حديثه (ص ٣٠).

٧ - أبو عبدالرحيم خالد بن زيد الجُمَحِيّ، المصريّ: المتوفّى (١٣٩).

كان فقيهاً مُفتياً، وثقه أبو زُرعة، والعجلي^(٢)، ويعقوب بن سفيان، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات^(٣)، تُرجم في تهذيب التهذيب^(٤) (١٢٩/٣).

يأتي عنه حديث المناشدة بلفظ زاذان بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

٨ - الحسن بن الحكم النُّخَعِيّ، الكوفيّ: المتوفّى بعد الـ (١٤٠).

وثقه ابن مَعِين، كما في خلاصة الخزرجي^(٥) (ص ٦٧).

يأتي بطريقه حديثُ الركبان، والطريق صحيح، رجاله ثقات.

٩ - إدريس بن يزيد، أبو عبدالله الأوديّ، الكوفيّ: وثقه النسائي.

مرّ عنه (ص ١٥) بطريق صحيح رجاله كلّهم ثقات، ويأتي عنه حديث مناشدة شابّ أبا هريرة بطريق صحيح رجاله ثقات.

١٠ - يحيى بن سعيد بن حبان التَّيْمِيّ، الكوفيّ، المدنيّ:

قال العجلي^(٦): ثقة صالح. وقال ابن حبان^(٧): مات (١٤٥)، كذا في خلاصة

الخزرجي^(٨) (ص ٣٦٣).

(١) خلاصة الخزرجي: ٥١/٣ رقم ٧١٦٦.

(٢) تاريخ الثقات: ص ١٤٢ رقم ٣٧٣.

(٣) الثقات: ٢٦٥/٦.

(٤) تهذيب التهذيب: ١١١/٣.

(٥) خلاصة الخزرجي: ٢١١/١ رقم ١٣٣٣.

(٦) تاريخ الثقات: ص ٤٧١ رقم ١٨٠٥.

(٧) الثقات: ٥٩٢/٧.

(٨) خلاصة الخزرجي: ١٤٩/٣ رقم ٧٩٥٦.

مرّ الطريق إليه في عمّه التابعي يزيد بن حيان (ص ٧٢)، سنده سند مسلم في صحيحه^(١)، رجاله ثقات.

١١ - الحافظ عبدالملك بن أبي سليمان العرزمي، الكوفي : المتوفى (١٤٥).

وثقه أحمد بن حنبل^(٢) والنسائي، وقال الذهبي في تذكرته^(٣) (١٣٩/١): كان من الحفاظ الأثبات.

مرّ عنه (ص ٢٩، ٣٦) بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات، ويأتي عنه حديث مناشدة الرحبة بلفظ زاذان.

١٢ - عوف بن أبي جميلة العبدي، الهجري، البصري : المتوفى (١٤٦).

وثقه النسائي وجماعة، ذكره الخزرجي في خلاصته^(٤) (ص ٢٥٣)، وابن حجر في تقريبه^(٥) (ص ١٩٩). راجع (ص ٣٠)، رجال إسناده ثقات.

١٣ - عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي، العمري،

المدني :

٧٥/١

أحد الفقهاء السبعة، وثقه ابن معين^(٦)، والنسائي، وأبو زرعة، وأبو حاتم^(٧).

توفي (١٤٧) وقيل غير ذلك. ترجمه ابن حجر في تهذيبه^(٨) (٤٠/٨).

(١) صحيح مسلم : ٢٥/٥ ح ٣٦ كتاب فضائل الصحابة.

(٢) العلل ومعرفة الرجال : ٤١٠/١ رقم ٨٥٧.

(٣) تذكرة الحفاظ : ١٥٥/١ رقم ١٥١.

(٤) خلاصة الخزرجي : ٣٠٨/٢ رقم ٥٤٨٦.

(٥) تقريب التهذيب : ٨٩/٢ رقم ٧٩٣ حرف العين.

(٦) معرفة الرجال : ١٠٥/١ رقم ٤٧٩.

(٧) المرحح والتعديل : ٣٢٦/٥ رقم ١٥٤٥.

(٨) تهذيب التهذيب : ٣٥/٧.

أخرج الحافظ العاصمي [حديث الغدير] بطريقه عنه في زين الفتى.

١٤ - نُعَيْم بن الحكيم المدائني: المتوفى (١٤٨).

يروى عنه الحافظان أبو عوانة والقطان، وثقه ابن معين والعجلي^(١). ترجمه الخطيب في تاريخه (٣٠٢/١٣).

مرّ الطريق إليه (ص ٥٤)، وهو صحيح، رجاله ثقات.

١٥ - طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيدالله الثنيمي، الكوفي: المتوفى (١٤٨).

وثقه العجلي^(٢) وابن معين^(٣)، وقال أبو زرعة والنسائي: صالح. ترجمه الخزرجي في الخلاصة^(٤) (ص ١٥٣)، وابن حجر في تهذيب التهذيب^(٥).

مرّ حديثه (ص ٤٦).

١٦ - أبو محمد كثير بن زيد الأسلمي: المتوفى بعد الـ (١٥٠). يُعرف بابن

ماقبة^(٦) - بفتح القاف والموحدة. مركزية كوير صومرسدي

قال أبو زرعة: صدوق، وفيه لين. ترجمه الخزرجي في الخلاصة^(٧) (ص ٢٨٣).

مرّ الحديث عنه (ص ٥٥) بطريق بقيّة رجاله كلّهم ثقات.

(١) تاريخ الثقات: ص ٤٥١ رقم ١٦٩٦.

(٢) المصدر السابق: ص ٢٣٧ رقم ٧٢٨.

(٣) التاريخ: ١٥٨/٣ رقم ٦٦٨.

(٤) خلاصة الخزرجي: ١٣/٢ رقم ٣٢٠٤.

(٥) تهذيب التهذيب: ٢٥/٥.

(٦) من رجال أبي داود والترمذي وابن ماجه، ترجم له المزي في تهذيب الكمال: ١١٣/٢٤ وقال:

ويقال له ابن ماقبة وهي أمّه، وكذا ضبطه في التقريب: ١٣١/٢ بفتح الفاء وتشديد النون، ووقع في

نسخة تهذيب التهذيب ٤١٣/٨: ابن صافنة، فتصحفت الميم إلى الصاد خطأً. وثقه ابن حبان

وذكره في الثقات: ٣٥٤/٧. (الطباطباني)

(٧) خلاصة الخزرجي: ٣٦٢/٢ رقم ٥٩٢٩.

١٧ - الحافظ محمد بن إسحاق المدني : صاحب السيرة ، المتوفى (١٥١ ، ١٥٢) .

أطراه الأعلام بالثقة والإمامة والعلم والحفظ والثبت .

ترجمه الذهبي في تذكرته^(١) (١٥٥/١) ، والخزرجي في الخلاصة^(٢) (ص ٢٧٩) ،
روى الحاكم بطريقه في المستدرک^(٣) (١١٠/٣) ، كما مرّ (ص ٢٠) وغيرها^(٤) .

١٨ - الحافظ معمر بن راشد ، أبو عمرو الأزدي ، البصري : المتوفى (١٥٣ ، ١٥٤) .

وثقه العجلي^(٥) ، والنسائي ، والسمعاني ، ذكره الذهبي في تذكرته^(٦) (١٧١/١)
معبراً عنه بالإمام المحجة .

مرّ حديثه (ص ١٩) بطريق صحيح رجاله ثقات .

١٩ - الحافظ مسعر بن كدام - بكسر أوله - ابن ظهير الهلالي ، الرواسي - بفتح

أوله - ، الكوفي : المتوفى (١٥٣ ، ١٥٥) ، روى

قال القطان : ما رأيت مثله ، كان من أثبت الناس . وقال شعبة : كان يُسمّى

المصحف لإتقانه . وثقه أحمد وأبو زرعة والعجلي^(٧) ، راجع تذكرة الذهبي^(٨) (١٦٩/١)

(١) تذكرة الحفاظ : ١٧٢/١ رقم ١٦٧ .

(٢) خلاصة الخزرجي : ٣٧٩/٢ رقم ٦٠٤٩ .

(٣) المستدرک على الصحيحين : ١١٩/٣ ح ٤٥٧٨ .

والذي يترأى لي أنّ هذا ليس صاحب السيرة ؛ فإنّ الحاكم روى عنه بواسطة واحدة ، فربما

يكون هو الحافظ ابن خزيمة . (الطباطباتي)

(٤) راجع ص ٢٣٦ من هذا الجزء ففيها تفصيل ذلك الغير .

(٥) تاريخ الثقات : ص ٤٣٥ رقم ١٦١١ .

(٦) تذكرة الحفاظ : ١٩٠/١ رقم ١٨٤ .

(٧) تاريخ الثقات : ص ٤٢٦ رقم ١٥٦٢ .

(٨) تذكرة الحفاظ : ١٨٨/١ رقم ١٨٣ .

وخلاصة الخزرجي^(١) (ص ٣٢٠).

يأتي عنه حديث المناشدة بلفظ عميرة الهمداني.

٢٠ - أبو عيسى الحكم بن أبان العذني: المتوفى (١٥٤).

قال العجلي^(٢): ثقة صاحب سنة، كان إذا هدأت العيون وقف في البحر إلى ركبته يذكر الله تعالى، كذا ترجمه الخزرجي في الخلاصة^(٣) (ص ٧٥).

مرّ حديثه (ص ٢٠).

٢١ - عبدالله بن شؤذب البلخي: نزيل البصرة، المتوفى (١٥٧).

ستقف على ترجمته في صوم الغدير، ويأتيك قول ابن الوليد فيه: كان إذا نظرت إليه ذكرت الملائكة.

روى حديث صوم الغدير بطريق صحيح رجاله كلهم ثقات.

٢٢ - الحافظ شعبة بن الحجاج أبو بسطام الواسطي: نزيل البصرة،

المتوفى (١٦٠).

عن ابن معين^(٤): أنه إمام المتقين، وعن الحكم: إمام الأئمة، وعن الثوري:

شعبة أمير المؤمنين في الحديث.

ترجمه الذهبي في التذكرة^(٥) (١٧٤/١)، والخزرجي في الخلاصة^(٦) (ص ١٤٠).

مرّ حديثه (ص ٣٠) بطريق صحيح رجاله ثقات، وكذلك ما مرّ في (ص ٣٢،

٣٥، ٣٩، ٤٨)، ويأتي عنه حديث المناشدة بلفظ زيد بن يثيع.

(١) خلاصة الخزرجي: ٢٢/٣ رقم ٦٩٤٦.

(٢) تاريخ الثقات: ص ١٢٦ رقم ٣١٢.

(٣) خلاصة الخزرجي: ٢٤٢/١ رقم ١٥٣٦.

(٤) معرفة الرجال: ١١٤/١ رقم ٥٥٢.

(٥) تذكرة الحفاظ: ١٩٣/١ رقم ١٨٧.

(٦) خلاصة الخزرجي: ٤٤٩/١ رقم ٢٩٥١.

٢٣ - الحافظ أبو العلاء كامل بن العلاء التميمي، الكوفي: المتوفى حدود (١٦٠).
وثقه ابن معين^(١)، وثق عنه البأس ابن عدي^(٢) والنسائي، كما في خلاصة
الخرجي^(٣) (ص ٢٧٢)، وصحح حديثه الحاكم في المستدرک^(٤).
مرّ حديثه (ص ٣٢) بطريق صحيح رجاله كلهم ثقات.

٢٤ - الحافظ سفيان بن سعيد الثوري، أبو عبدالله الكوفي: المتوفى
بالبصرة (١٦١)، وكان مولده (٧٧).

قال الخطيب في تاريخه (١٥٢/٩): كان إماماً من أئمة المسلمين، وعلماً من
أعلام الدين، مجتهداً على إمامته؛ بحيث يُستغنى عن تزكيته، مع الإتقان والضبط
والحفظ والمعرفة والزهد والورع.

في تاريخ الخطيب (٣٧٧/٧): أخبرنا أبو الفتح محمد بن الحسين العطار - قطيط -
أخبرنا محمد بن أحمد بن عبدالرحمن المعدل - بأصبهان -، حدّثنا أبو بكر محمد بن
عمر التميمي الحافظ الجعابي، حدّثنا الحسن بن علي بن سهل العاقولي، حدّثنا حمدان
ابن المختار، حدّثنا حفص بن عبيدالله^(٥) بن عمر، عن سفيان الثوري، عن علي بن
زيد، عن أنس، قال:

سمعتُ النبي ﷺ يقول: «من / كنتُ مولاة فعلي مولاة، أللّهم والٍ من والاه،
وعادٍ من عاداه».

٧٧/١

٢٥ - الحافظ إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أبو يوسف الكوفي:
المتوفى (١٦٢).

(١) التاريخ: ٢٧٣/٣ رقم ١٣٠٣.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال: ٨٣/٦ رقم ١٦١٥.

(٣) خلاصة الخرجي: ٣٦١/٢ رقم ٥٩٢١.

(٤) المستدرک على الصحيحين: ٦١٣/٣ ح ٦٢٧٢.

(٥) هو بقرينة حمدان والثوري: حفص بن عبدالله السلمي أبو عمرو. (المؤلف)

وثقه ابن معين^(١) وغيره، وبالع في الثناء عليه الذهبي في تذكرته^(٢) (١٩٣/١).
مرّ الحديث عنه (ص ٤٠)، ويأتي عنه بطريق صحيح رجاله ثقات في حديث
المناشدة.

٢٦ - جعفر بن زياد الكوفي، الأحمر: المتوفى (١٦٥، ١٦٧).

قال أبو داود: ثقة، شيعي، وقال أبو زرعة: صدوق، ونفى النسائي عنه
البأس، كذا في خلاصة الخزرجي^(٣) (ص ٥٣).
يأتي عنه حديث مناشدة الرحبة، بلفظ عبدالرحمن بطريق صحيح، رجاله
ثقات.

٢٧ - مسلم بن سالم النهدي، أبو فروة الكوفي: المتوفى في أواسط القرن الثاني.

وثقه ابن معين وقال أبو حاتم^(٤): صالح الحديث ليس به بأس.
يأتي عنه - عن عبدالرحمن بن أبي ليلى - حديث المناشدة بالرحبة بطريق
صحيح، رجاله ثقات.

٢٨ - الحافظ قيس بن الربيع، أبو محمد الأسدي، الكوفي: المتوفى (١٦٥).

قال عفان: كان ثقة، وقال يعقوب بن شيبة: هو عند جميع أصحابنا صدوق،
وكتابه صالح وهو رديّ الحفظ.

ترجمه الذهبي في تذكرته^(٥) (٢٠٥/١)، والخزرجي في الخلاصة^(٦) (ص ٢٧٠).

(١) التاريخ: ٦٥/٤ رقم ٣١٦٩.

(٢) تذكرة الحفاظ: ٢١٤/١ رقم ٢٠١.

(٣) خلاصة الخزرجي: ١٦٧/١ رقم ١٠٣٨.

(٤) الجرح والتعديل: ١٨٥/٨ رقم ٨٠٨.

(٥) تذكرة الحفاظ: ٢٢٦/١ رقم ٢١١.

(٦) خلاصة الخزرجي: ٢٥٦/٢ رقم ٥٨٧٦.

مرّ عنه (ص ٤٣)، ويأتي عنه حديث نزول آية إكمال الدين في عليّ عليه السلام يوم الغدير.

٢٩ - الحافظ حمّاد بن سلّمة، أبو سلمة البصريّ: المتوفّى (١٦٧).

قال ابن معين^(١): ثقة، وقال ابن معمر: كان يُعدّ من الأبدال، وقال القطان: إذا رأيت الرجل يقع في حمّاد، فاتهمه على الإسلام، وقال وهيب: كان حمّاد سيّدنا وأعلمنا، وقال الذهبي: كان بارعاً في العربيّة، فقيهاً، فصيحاً مفوّهاً، صاحب سنّة. ترجمه الذهبي في تذكرته^(٢) (١٨٢/١)، والخزرجي في الخلاصة^(٣) (ص ٧٨).

راجع (ص ١٨)، فالحديث بطريقه إلى البراء صحيح، رجاله ثقات، ويأتي عنه حديث التهنئة بإسناد صحيح رجاله ثقات.

٣٠ - الحافظ عبدالله بن لهيعة، أبو عبدالرحمن المصريّ: المتوفّى (١٧٤).

ترجمه الذهبي في تذكرته^(٤) (٢١٥/١)، وقال:

الإمام الكبير قاضي الديار المصريّة وعالمها ومحدّثها، وقال: قال أحمد بن حنبل: ما كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة / حديثه وضبطه وإتقانه، وقال أحمد بن صالح: كان صالح الكتاب طّالِباً للعلم.

٧٨/١

راجع (ص ٢٢)، فالطريق منه إلى جابر الأنصاري صحيح رجاله ثقات.

٣١ - الحافظ أبو عوانة الوضّاح بن عبدالله اليشكريّ، الواسطيّ، البزاز: المتوفّى

(١٧٥، ١٧٦)، كان صدوقاً ثقةً، أجمعوا على حجّيته فيما حدّث، كما في تهذيب

(١) معرفة الرجال: ٩٤/١ رقم ٢٦٧.

(٢) تذكرة الحفاظ: ٢٠٢/١ رقم ١٩٧.

(٣) خلاصة الخزرجي: ٢٥٢/١ رقم ١٦٠٢.

(٤) تذكرة الحفاظ: ٢٣٧/١ رقم ٢٢٤.

التهذيب^(١) وتذكرة الذهبي^(٢) (٢٤١/١).

مرّت الطرق إليه (ص ٣٠) بأسانيد صحيحة و(ص ٣١، ٥٠، ٥١)، وكثير من طرقه صحيح.

٣٢ - القاضي شريك بن عبدالله، أبو عبدالله النخعي، الكوفي: المتوفى (١٧٧).

قال الذهبي في تذكرته^(٣) (٢١٠/١): أحد الأئمة الأعلام، كان حسن الحديث، إماماً فقيهاً، ومحدثاً مكثراً، ليس هو في الإتيان كحمّاد بن زيد، وقد استشهد به البخاري، وخرّج له مسلم متابعه.

وثقه يحيى بن معين^(٤)، وعدّه محيي الدين بن أبي الوفاء في الجواهر المضية^(٥) (٢٥٦/١) من الحنفية.

مرّ حديثه (ص ٣١) بطريق صحيح رجاله ثقات، وكذلك في (ص ٤٨)، ويأتي عنه بطريق صحيح حديث المناشدة في الرحبة، وحديث مناقشة شابّ أبا هريرة.

٣٣ - الحافظ عبيدالله^(٦) - عبدالله - بن عبيد الرحمن - عبدالرحمن - الكوفي، أبو عبدالرحمن الأشجعي: المتوفى (١٨٢).

وثقه ابن معين^(٧) والذهبي وابن حجر. راجع تذكرة الحفاظ^(٨) (٢٨٤/١)، والتقريب^(٩) (ص ١٧٠).

(١) تهذيب التهذيب: ١٠٣/١١.

(٢) تذكرة الحفاظ: ٢٣٦/١ رقم ٢٢٣.

(٣) المصدر السابق: ٢٣٢/١ رقم ٢١٨.

(٤) التاريخ: ٣٦٩/٣ رقم ١٧٩٦.

(٥) الجواهر المضية: ٢٤٨/٢ رقم ٦٤٢.

(٦) في الأصل قدّم عبدالله، في حين أن مصادر المؤلف وغيرها قدّمت عبيدالله.

(٧) معرفة الرجال: ١١٥/١ رقم ٥٥٣.

(٨) تذكرة الحفاظ: ٣١١/١ رقم ٢٨٩.

(٩) تقريب التهذيب: ٥٣٦/١ رقم ١٤٨١ حرف العين.

مرّ حديثه بطريق صحيح رجاله ثقات (ص ٢٨).

٣٤ - نوح بن قيس، أبو روح الخُدّاني - بضمّ المهملة آخره نون - البصريّ :
المتوفى (١٨٣).

وثقه مرّة وابن معين^(١)، كما في الخلاصة^(٢) وهامشها (ص ٣٤٧).
مرّ حديثه (ص ٣٧).

٣٥ - المطلّب بن زياد بن أبي زهير الكوفي، أبو طالب : المتوفى (١٨٥).

اعتمد على الرواية عنه جمع كثير من الحفاظ وأئمة الحديث، وثقه ابن
معين^(٣)، وعند أبي داود وابن حجر صدوق، وعند غيرهم محدث جليل.

توجد ترجمته في التقريب^(٤) (ص ٢٤٧)، والخلاصة^(٥) (ص ٣٢٤).

يأتي عنه حديث مناشدة رجل عراقي جابر الأنصاري بطريق صحيح رجاله ثقات.

٣٦ - القاضي حسان بن إبراهيم الغزالي - بفتح العين والمعجمة الموحدة - أبو
هاشم : المتوفى (١٨٦).

٧٩/١

وثقه أحمد وأبو زرعة وابن معين وابن عدي^(٦)، كما في الخلاصة^(٧)
وهامشها (ص ٦٤).

مرّ حديثه (ص ٣١) بطريق رجاله كلّهم ثقات.

(١) التاريخ: ١٢٣/٤ رقم ٣٤٨٥.

(٢) خلاصة الخزرجي: ١٠٢/٣ رقم ٧٥٧١.

(٣) التاريخ: ٢٧٢/٣ رقم ١٢٩٣.

(٤) تقريب التهذيب: ٢٥٤/٢ رقم ١١٧٥ حرف الميم.

(٥) خلاصة الخزرجي: ٣٤/٣ رقم ٧٠٣٨.

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال: ٣٧٥/٢ رقم ٥٠١.

(٧) خلاصة الخزرجي: ٢٠٥/١ رقم ١٢٩٨.

٣٧ - الحافظ جرير بن عبد الحميد ، أبو عبدالله الضبي ، الكوفي ، ثم الرازي :
المتوفى (١٨٨) عن (٧٨) عاماً .

ذكره الذهبي في تذكرته ^(١) (٢٤٧/١) ، وقال : رحل إليه المحدثون لثقتهم وحفظه
وسعة علمه .

مرّ الحديث بطريق الحافظ العاصمي عنه (ص ٧١) بإسناد صحيح رجاله كلهم
ثقات . وهو سند مسلم في صحيحه ^(٢) فيما رواه من خطبة الغدير .

٣٨ - الفضل بن موسى ، أبو عبدالله المروزي ، السبباني - بمهملة مكسورة
وموحدتين - : المتوفى (١٩٢) .

وثقه ابن معين ^(٣) وأبو حاتم ^(٤) ، كما في الخلاصة ^(٥) (ص ٢٦٣) ، وفي التقريب ^(٦)
(ص ٢٠٥) : ثقة ثبت .

يأتي عنه حديث مناشدة الرحبة بلفظ سعيد وزيد بطريق صحيح رجاله كلهم ثقات .

٣٩ - الحافظ محمد بن جعفر المدني البصري ، أبو عبدالله غندر ^(٧) : المتوفى (١٩٣) .

من الحفاظ المتقنين ، قال ابن معين : كان أصح الناس كتاباً ، أراد بعض أن
يخطئه فلم يقدر . ترجمه الذهبي في تذكرته ^(٨) (٢٧٤/١) .

(١) تذكرة الحفاظ : ٢٧١/١ رقم ٢٥٧ .

(٢) صحيح مسلم : ٢٦/٥ ح ٣٦ كتاب فضائل الصحابة .

(٣) التاريخ : ٣٥٤/٤ رقم ٤٧٤٤ .

(٤) الجرح والتعديل : ٦٨/٧ رقم ٣٩٠ .

(٥) خلاصة الخنزرجي : ٣٣٧/٢ رقم ٥٧٢٨ .

(٦) تقريب التهذيب : ١١١/٢ رقم ٥٤ حرف الفاء .

(٧) محمد بن جعفر غندر من الحفاظ المشهورين من رجال الصحاح الستة ، مترجم في المعاجم وكتب

التراجم ، وهو من شيوخ أحمد . وأما الذي تقدّم في ص ٨٠ عن مستدرك الحاكم فهو في المستدرك

أحمد بن جعفر البرّار ، وهو من شيوخ الحاكم . (الطبائبي)

(٨) تذكرة الحفاظ : ٣٠٠/١ رقم ٢٨١ ، وفيه : محمد بن جعفر الهذلي . وكذا في الثقات : ٥٠/٩ .

مرّ الحديث عنه بإسناد صحيح رجاله ثقات (ص ٣٠)، وكذلك في (ص ٣٢، ٣٥، ٤٨)، ويأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة بلفظ سعيد بإسناد صحيح رجاله ثقات.

٤٠ - الحافظ إسماعيل بن عليّة أبو بشر بن إبراهيم الأسديّ: المتوفّى (١٩٣).

حكى الذهبي في تذكرته^(١) (٢٩٥/١)، عن أبي داود: أنّه قال: ما من أحد إلا وقد أخطأ، إلا ابن عليّة وبشر، وقال ابن مَعِين^(٢): كان ثقةً ورعاً تقيّاً، وعن شعبة: أنّه سيّد المحدثين.

يأتي حديثه في حديث التهنئة بعنوان ابن أخت حميد الطويل.

٤١ - الحافظ محمد بن إبراهيم أبو عمرو بن أبي عديّ السُّلَميّ، البصريّ: المتوفّى بالبصرة (١٩٤)، وثقه النسائي وأبو حاتم^(٣) والذهبي كما في تذكرة الحفّاظ^(٤) (٢٩٦/١)، وخلاصة الخزرجي^(٥) (ص ٢٧٦).

مرّ الحديث بطريقه (ص ٣٠، ٣١) بإسناد صحيح رجاله ثقات.

٤٢ - الحافظ محمد بن خازم - بالمعجمتين - أبو معاوية التميمي، الضرير: المتوفّى (١٩٥).

وثقه العجلي^(٦) والنسائي وابن خراش، كما في الخلاصة^(٧) وهامشها (ص ٢٨٥)، ترجمه الخطيب في / تاريخه (٢٤٢/٥ - ٢٤٩).

(١) تذكرة الحفّاظ: ٣٢٢/١ رقم ٣٠٣.

(٢) معرفة الرجال: ١٠٤/١ رقم ٤٧١.

(٣) الجرح والتعديل: ١٨٦/٧ رقم ١٠٥٨.

(٤) تذكرة الحفّاظ: ٣٢٤/١ رقم ٣٠٥.

(٥) خلاصة الخزرجي: ٣٧٤/٢ رقم ٦٠١٩.

(٦) تاريخ الثقات: ص ٤٠٣ رقم ١٤٥٠.

(٧) خلاصة الخزرجي: ٣٩٧/٢ رقم ٦١٧٤.

مرّ الحديث عنه (ص ٤١) بإسناد صحيح.

٤٣ - الحافظ محمد بن فضيل، أبو عبدالرحمن الكوفي: المتوفى (١٩٥).

قال ابن معين: ثقة، وقال أبو زرعة: صدوق، والنسائي نفي عنه البأس، وقال ابن حجر في التقريب^(١): صدوق عارف، وذكره الذهبي في التذكرة^(٢) (٢٨٨/١)، وحكى ثقته.

يأتي عنه حديث الركبان بطريق صحيح رجاله كلهم ثقات.

٤٤ - الحافظ وكيع بن الجراح الرواسي، أبو سفيان الكوفي: المتوفى (١٩٦، ١٩٧).

وثقه ابن معين^(٣) والعجلي^(٤) وابن سعد^(٥)، وقال أحمد: ما رأيت مثله في العلم والحفظ والإتقان، مع خشوع وورع.

ترجمه الخطيب في تاريخه (٤٩٦/١٣)، والذهبي في التذكرة^(٦) (٢٨٠/١)، والخزرجي في الخلاصة^(٧) (ص ٣٥٦).

أخرج الإمام أحمد بن حنبل في مناقبه^(٨) - على ما نقل - عن الحافظ وكيع، قال: حدّثنا الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال:

قال رسول الله ﷺ: «من كنت مولاه فعلي مولاه».

مرّ الإيعاز إليه (ص ١٩) عن الجامع الصغير، والإسناد صحيح رجاله ثقات.

(١) تقريب التهذيب: ٢٠٠/٢ رقم ٦٢٨ حرف الميم.

(٢) تذكرة الحفاظ: ٣١٥/١ رقم ٢٩٤.

(٣) التاريخ: ٤٥/٤ رقم ٣٠٦١.

(٤) تاريخ الثقات: ص ٤٦٤ رقم ١٧٦٩.

(٥) الطبقات الكبرى: ٣٩٤/٦.

(٦) تذكرة الحفاظ: ٣٠٦/١ رقم ٢٨٤.

(٧) خلاصة الخزرجي: ١٢٨/٣ رقم ٧٧٩٦.

(٨) مناقب علي: ص ٥٤ ح ٨٢.

٤٥ - الحافظ سفيان بن عُيينة ، أبو محمد الهلالي، الكوفي : المتوفى بمكة (١٩٨) ،
وكان مولده (١٠٧) .

قال الذهبي في تذكرته^(١) (٢٣٩/١) : كان إماماً حجةً حافظاً واسع العلم كبير
القدر. وقال ابن خلكان في تاريخه^(٢) (٢٢٦/١) : كان إماماً عالماً ثبتاً زاهداً ورعاً ،
مُجمَعاً على صحّة حديثه وروايته . وترجمه كثير من أرباب المعاجم بالثناء عليه .

يأتي عنه نزول آية ﴿سأل سائل﴾ حول قضية الغدير ، ومرو عنه الحديث
بطريق صحيح رجاله ثقات (ص ٦٦) .

٤٦ - الحافظ عبدالله بن نمير ، أبو هشام الهمداني، الخارفي :

ترجمه الذهبي في تذكرته^(٣) (٢٩٩/١) ، وقال : وثقه يحيى بن معين^(٤) وغيره^(٥) ،
وكان من كبار أصحاب الحديث . توفي (١٩٩) وله (٨٤) عاماً . راجع (ص ٢٩ ، ٣٦) .

وهذا الطريق صحيح رجاله ثقات ، على ما اختاره ابن سعد^(٦) ، وابن معين ،
والهيثمي^(٧) ، من ثقة عطية العوفي . ويأتي عنه حديث المناشدة يوم الرحبة بلفظ
زاذان .

٤٧ - الحافظ حنش بن الحارث بن لقيط النخعي، الكوفي :

وثقه أبو نعيم والهيثمي ، وقال أبو حاتم^(٨) : ما به بأس .

(١) تذكرة الحفاظ : ٢٦٢/١ رقم ٢٤٩ .

(٢) وفيات الأعيان : ٣٩١/٢ رقم ٢٦٧ .

(٣) تذكرة الحفاظ : ٣٢٧/١ رقم ٣١١ .

(٤) معرفة الرجال : ٧٩/١ رقم ٣٢٧ .

(٥) أنظر : الثقات ٦٠/٧ والجرح والتعديل : ١٨٦/٥ رقم ٨٦٩ وتهذيب التهذيب : ٥٢/٦ .

(٦) الطبقات الكبرى : ٣٠٤/٦ .

(٧) مجمع الزوائد : ١٠٩/٩ .

(٨) الجرح والتعديل : ٢٩١/٣ رقم ١٣٠٠ .

يأتي عنه حديث الركبان بطريق صحيح رجاله ثقات.

٤٨ - أبو محمد موسى بن يعقوب الزمعي، المدني :

٨١/١ وثقه ابن مَعِين^(١)، وقال أبو داود: / صالح، تُوفِّي في آخر خلافة المنصور.

مرّ حديثه (ص ٤١) بطريق صحيح رجاله ثقات.

٤٩ - العلاء بن سالم العطار، الكوفي : شيخ الأشجّ أبي سعيد الإمام الثقة.

روى الخطيب^(٢) وغيره بطريقه حديث المناشدة الآتي.

٥٠ - الأزرق بن علي بن مسلم الحنفي، أبو الجهم الكوفي :

وثقه ابن حبان^(٣)، كما في الخلاصة^(٤) (ص ٢١).

مرّ حديثه (ص ٣١) بسند صحيح كلّ رجاله ثقات.

٥١ - هانئ بن أيوب الحنفي، الكوفي :

قال ابن كثير في تاريخه^(٥) (٢١١/٥) : ثقة.

أخرج النسائي^(٦) عنه حديث المناشدة بلفظ عميرة، فالطريق صحيح رجاله

ثقات.

٥٢ - فضيل بن مرزوق الأغر، الرقاشي، الرواسي، الكوفي، أبو عبد الرحمن :

المتوفّي حدود (١٦٠).

(١) التاريخ: ١٥٨/٣ رقم ٦٧٢.

(٢) تاريخ بغداد: ٢٣٦/١٤ رقم ٧٥٤٥.

(٣) الثقات: ١٣٦/٨.

(٤) خلاصة الخزرجي: ٦٤/١ رقم ٢٣٥.

(٥) البداية والنهاية: ٢٣٠/٥ حوادث سنة ٥١٠هـ.

(٦) خصائص أمير المؤمنين: ص ١٠٠ ح ٨٥، وفي السنن الكبرى: ١٣١/٥ ح ٨٤٧٠.

وثقه الثوري وابن عيينة وابن مَعِين^(١)، وقال الهيثم بن جميل: كان من أئمة الهدى زهداً وفضلاً، وقد أخرج مسلم حديثه في صحيحه، ترجمه ابن حجر في تهذيب التهذيب^(٢) (٢٩٩/٢).

يأتي عنه حديث المناشدة بلفظ سعيد وعمرو بإسناد صحيح رجاله ثقات.

٥٣ - أبو حمزة سعد بن عُبَيْدة - بالضم - السلمي، الكوفي: المتوفى في ولاية عمرو بن هُبيرة.

وثقه النسائي وابن حجر، كما في الخلاصة^(٣) (ص ١١٥)، والتقريب^(٤) (ص ٨٩).

مرّ حديثه (ص ٨٠) بإسناد صحيح رجاله ثقات، رواه عن عبدالله بن بُريدة الثقة، عن أبيه.

٥٤ - موسى بن مسلم الحزامي، الشيباني، أبو عيسى الكوفي، الطحّان، المعروف بموسى الصغير:

وثقه ابن مَعِين^(٥)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٦)، ترجمه ابن حجر في تهذيب التهذيب^(٧) (٣٧٢/١٠).

مرّ حديثه (ص ٤١) بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

(١) التاريخ: ٢٧٣/٣ رقم ١٢٩٨.

(٢) تهذيب التهذيب: ٢٦٨/٨.

(٣) خلاصة الخزرجي: ٣٧٠/١ رقم ٢٣٩٤.

(٤) تقريب التهذيب: ٢٨٨/١ رقم ٩٦ حرف السين.

(٥) التاريخ: ٣٣٥/٣ رقم ١٦١٥.

(٦) الثقات: ٤٥٥/٧.

(٧) تهذيب التهذيب: ٣٣١/١٠.

٥٥ - يعقوب بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، المدني :

يروى عن موسى بن يعقوب الزمعي الثقة المذكور، وعنه محمد بن يحيى بن أبي عمر الثقة المتوفى (٢٤٣).

مرّ حديثه (ص ٤١)، ويأتي.

٥٦ - عثمان بن سعيد بن مزة القرشي، أبو عبدالله - أبو علي - الكوفي، المكفوف :

ذكره ابن حبان في الثقات^(١)، ويروي عنه أئمة الحديث الحافظ أبو كريب ونظراؤه.

يأتي عنه حديث المناشدة عن شريك.

« القرن الثالث »

٥٧ - الحافظ ضمرة بن ربيعة القرشي، المدني : المتوفى (٢٠٢).

تأتي ترجمته وحديثه بطرق كثيرة في صوم الغدير، وتسمع هناك عن أحمد أنه قال: كان أحد الثقات المأمونين لم يكن بالشام من يشبهه^(٢).

جُلَّ الطرق الآتية إليه في حديثه صحيح لو لم يكن كلَّها.

٥٨ - الحافظ محمد بن عبدالله الزبيري^(٣)، أبو أحمد الكوفي : المتوفى (٢٠٣).

وثقه العجلي^(٤) وغيره، وأثنى عليه بعض الأعلام بقوله: إنه الثقة الحافظ العابد المجتهد. ترجمه الذهبي في تذكرته^(٥) (٣٢٧/١).

(١) الثقات: ٤٥٠/٨.

(٢) العلل ومعرفة الرجال: ٣٦٦/٢ رقم ٢٦٢٤.

(٣) وقد يقال: العُمري، نسبة إلى جدّه عمر بن درهم الأسدي. (المؤلف)

(٤) تاريخ الثقات: ص ٤٠٦ رقم ١٤٦٩.

(٥) تذكرة الحفاظ: ٣٥٧/١ رقم ٣٤٧.

يأتي عنه حديث المناشدة بالرحبة بلفظ زياد بإسناد صححه الهيثمي^(١) وقال: رجاله ثقات.

٥٩ - مصعب بن المقدام الخثعمي، أبو عبدالله الكوفي: المتوفى (٢٠٣).

وثقه ابن معين والدارقطني، ونفى عنه البأس أبو داود، وقال أبو حاتم^(٢): صالح [الحديث]^(٣). ترجمه الخزرجي في الخلاصة^(٤) (ص ٣٢٣).

يأتي عنه حديث المناشدة، بإسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات، ومرّ عنه (ص ٤٨).

٦٠ - الحافظ يحيى بن آدم بن سليمان القرشي، الأموي، أبو زكريا الكوفي: المتوفى (٢٠٣).

وثقه ابن معين والنسائي ويعقوب بن شيبه. ترجمه الذهبي في تذكرته^(٥) (٣٣٠/١) - راجع (ص ٢٨) - سنداه صحيح رجاله ثقات، ويأتي بطريقه حديث الركبان بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

٦١ - الحافظ زيد بن الحباب - بضمّ المهملة - أبو حسين الخراساني، الكوفي: المتوفى (٢٠٣).

وثقه ابن المديني، والسبتي، وابن معين، وأحمد بن صالح، والدارقطني^(٦).

(١) مجمع الزوائد: ١٠٧/٩.

(٢) الجرح والتعديل: ٣٠٨/٨ رقم ١٤٢٦.

(٣) الزيادة من المصدر.

(٤) خلاصة الخزرجي: ٣٢/٣ رقم ٧٠٢٧.

(٥) تذكرة الحفاظ: ٣٥٩/١ رقم ٣٥١.

(٦) ذكر أسماء التابعين: ٨٦/٢ رقم ٣٦٣، ووثقه أيضاً أبو حاتم في الجرح والتعديل: ٥٦١/٣

رقم ٢٥٣٨.

وابن ماکولا^(١)، وابن أبي شيبة. ترجمه ابن حجر في تهذيبه^(٢) (٤٠٤/٣).

يأتي عنه بطرق شتى حديث مناشدة أمير المؤمنين في الرحبة، ومنها ما هو

صحيح.

٦٢ - إمام الشافعية أبو عبدالله محمد بن إدريس الشافعي: المتوفى (٢٠٤).

روى حديث الغدير^(٣)، كما في نهاية ابن الأثير^(٤) (٢٤٦/٤).

٦٣ - الحافظ أبو عمرو شنبابة بن سوار الفزاري، المدائني: المتوفى (٢٠٦).

وثقه ابن معين وغيره، كما في خلاصة الخزرجي^(٥) (ص ١٤٢) - راجع

(ص ٥٤) - فالحديث بطريقه عن / أمير المؤمنين عليه السلام صحيح رجاله ثقات.

٨٣/١

٦٤ - محمد بن خالد الحنفي، البصري:

ذكره ابن حبان في الثقات^(٦)، وقال أبو حاتم^(٧): صالح الحديث، وأبو زرعة

نفي عنه البأس، يروي عن أمه عثمة^(٨) - بالمثقة الساكنة - . مر حديثه (ص ٤١).

٦٥ - الحافظ خلف بن تميم الكوفي، أبو عبدالرحمن: نزيل المصيصة^(٩)، المتوفى

(٢٠٦، ٢١٣).

(١) الإكمال: ١٤٣/٢.

(٢) تهذيب التهذيب: ٣٤٧/٣.

(٣) أنظر: مناقب الشافعي للبيهقي: ٣٣٧/١. (الطباطباتي)

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢٢٨/٥.

(٥) خلاصة الخزرجي: ٤٥٥/١ رقم ٢٩٩٢.

(٦) الثقات: ٥٥/٩.

(٧) الجرح والتعديل: ٢٤٣/٧ رقم ٢٦٣٦.

(٨) قال ابن ماکولا في الإكمال ١٤٢/٦: عثمة بفتح العين، وسكون التاء المعجمة بثلاث. (الطباطباتي)

(٩) المصيصة: مدينة على شاطئ جيحان من نفور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم تقارب طرسوس،

والمصيصة أيضاً: قرية من قرى دمشق قرب بيت هيا. معجم البلدان: ١٤٥/٥.

وثقه يعقوب بن شيبه وأبو حاتم^(١) وابن حبان^(٢)، كما في تذكرة
الذهبي^(٣) (٣٤٧/١).

وقال ابن حجر في التقریب^(٤) : صدوقٌ عابدٌ، روى النسائي^(٥) بطريقه حديث
المناشدة بلفظ عمرو ذي مرٍّ، بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

٦٦ - الحافظ أسود بن عامر، أبو عبدالرحمن، المعروف بشاذان الشامي : نزيل
بغداد، المتوفى (٢٠٨).

وثقه ابن المديني، وقال الذهبي في تذكرته^(٦) (٣٣٨/١) : أحد الأثبات، وترجمه
الخطيب في تاريخه (٣٤/٧).

يأتي بطريقه حديث المناشدة بلفظ زيد بن أرقم، وحديث مناشدة شاب
أباهريرة، بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

٦٧ - أبو عبدالله الحسين بن الحسن الأشقر، الفزاربي، الكوفي : المتوفى (٢٠٨).
ذكره ابن حبان في الثقات^(٧)، وثقه الذهبي في تلخيص المستدرک (١٣٠/٣)،
وحكم بصحة حديثه، كما ذهب إليه الحاكم في مستدرکه^(٨)، وهو عند غيرها
صدوقٌ، فلا قيمة لقول من نفي القوة عنه.

مرّ حديثه (ص ٦٦)، ويأتي عنه نزول آية التبليغ في عليّ عليه السلام.

(١) المجرح والتعديل : ٣٧٠/٣ رقم ١٦٨٤.

(٢) الثقات : ٢٢٨/٨.

(٣) تذكرة الحفاظ : ٣٧٩/١ رقم ٣٧٧.

(٤) تقریب التهذيب : ٢٢٥/١ رقم ١٣٥ حرف الخاء.

(٥) خصائص أمير المؤمنين : ص ١٠١ ح ٨٧، وفي السنن الكبرى : ١٣١/٥ ح ٨٤٧٢.

(٦) تذكرة الحفاظ : ٣٦٩/١ رقم ٣٦٣.

(٧) الثقات : ١٨٤/٨.

(٨) المستدرک على الصحيحين : ١٤١/٣ ح ٤٦٤٧، وكذا في تلخيصه.

٦٨ - الحافظ حفص بن عبدالله بن راشد، أبو عمرو السلمي : قاضي نيسابور،
المتوفى (٢٠٩).

ذكره ابن حبان في الثقات^(١)، ونفى النسائي عنه البأس، كما في الخلاصة^(٢)
وهامشها (ص ٧٤)، ويروي عنه البخاري في صحيحه.

مرّ حديثه (ص ٦٨) بإسناد صحيح.

٦٩ - الحافظ عبدالرزاق بن همام، أبو بكر الصنعاني : المتوفى (٢١١)، وكانت
ولادته (١٢٦).

ترجمه الذهبي في تذكرته^(٣) (٣٣٤/١)، وقال: قلت: وثقه غير واحد، وحديثه
مُخْرَج في الصحاح، وله ما ينفرد به، وثَقَمُوا عليه بالتشيع، وما كان يغلو فيه، بل كان
يُحِبُّ عَلِيًّا عليه السلام ويبغض من قاتله. انتهى.

مرّ الحديث بطريقه (ص ١٩)، بإسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات، ويأتي عنه
حديث المناشدة بلفظ سعيد وعبد خير بطريق صحيح رجاله ثقات.

٧٠ - الحسن بن عطية بن نجيح القرشي، الكوفي، أبو علي البزاز :
المتوفى (٢١٢).

يروى عنه الحافظ، وقال أبو حاتم^(٤) : صدوق، ويروي عنه البخاري في
تاريخه^(٥).

مرّ حديثه (ص ٢٤)، بقيّة رجال سنده ثقات.

(١) الثقات : ١٩٩/٨.

(٢) خلاصة الخزرجي : ٢٣٨/١ رقم ١٥٠٧.

(٣) تذكرة الحافظ : ٣٦٤/١ رقم ٣٥٧.

(٤) المرح والتعديل : ٢٧/٣ رقم ١١٣.

(٥) التاريخ الكبير : مج ٢ / ٣٠١ رقم ٢٥٤١.

٧١ - عبدالله بن يزيد العدوي، مولى آل عمر، أبو عبدالرحمن المقرئ، القصير:
نزىل مكّة، المتوفى (٢١٢، ٢١٣)، وهو في حدود (١٠٠) عام.

وثقه النسائي وابن سعد^(١) وابن قانع، وقال الخليلي: ثقة حديثه عن الثقات
يحتج به، ويتفرّد بأحاديث، وذكره ابن حبان في الثقات^(٢)، كذا ترجمه ابن حجر في
تهذيبه^(٣) (٨٤/٦).

يأتي حديثه في حديث التهئة برواية الحافظ العاصمي بإسناد صحيح رجاله
كلهم ثقات.

٧٢ - الحافظ حسين بن محمد بن بهرام، أبو محمد التميمي، المروزي: نزىل
بغداد، المتوفى (٢١٣، ٢١٤).

وثقه^(٤) ابن سعد وابن قانع وابن مسعود والعجلي وغيرهم، قاله ابن حجر في
تهذيبه (٣٦٧/٢)، وترجمه الخطيب في تاريخه (٨٨/٨).
يأتي عنه حديث المناشدة بلفظ أبي الطفيل بسند صحيح رجاله ثقات.

٧٣ - الحافظ أبو محمد عبيدالله بن موسى العبسي، الكوفي: المتوفى (٢١٢)،
صاحب المسند.

وثقه أبو حاتم^(٥)، وابن معين، والعجلي^(٦)، وابن عدي، وابن سعد^(٧)، وعثمان

(١) الطبقات الكبرى: ٥٠١/٥.

(٢) الثقات: ٣٤٢/٨.

(٣) تهذيب التهذيب: ٧٥/٦.

(٤) الطبقات الكبرى: ٣٣٨/٧، تاريخ الثقات: ص ١٢١ رقم ٢٩٤، تهذيب التهذيب: ٣٦٥/٢. وفيه:

- كما في تاريخ بغداد - أبو أحمد التميمي بدلاً من أبي محمد التميمي.

(٥) الجرح والتعديل: ٣٣٤/٥ رقم ١٥٨٢.

(٦) تاريخ الثقات: ص ٣١٩ رقم ١٠٧٠.

(٧) الطبقات الكبرى: ٤٠٠/٦.

ابن أبي شيبة. ترجمه الذهبي في تذكرته^(١) (٣٢٤/١)، وابن حجر في تهذيبه^(٢) (٥٣/٧).
يأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة بلفظ زيد بن يثيع وعميرة بن سعد
بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

٧٤ - أبو الحسن علي بن قادم الخزامي، الكوفي: المتوفى (٢١٣).

ذكره ابن حبان في الثقات^(٣)، ووثقه ابن خلفون، وقال ابن قانع: كوفي صالح.
وقال أبو حاتم^(٤): محله الصدق، كذا ترجمه ابن حجر في تهذيبه^(٥) (٣٧٤/٧).
مرّ حديثه (ص ٤٠).

٧٥ - محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني، أبو عبدالله، المعروف ببؤومة - بضم
الموحدة وسكون الواو - : المتوفى (٢١٣).
وثقه أبو عوانة الأسفرائيني، وذكره ابن حبان في الثقات^(٦)، ووثقه غيرهما،
ترجمه ابن حجر في تهذيبه^(٧) (١٩٩/٩). مرّ حديثه (ص ٤٨).

٧٦ - عبدالله بن داود بن عامر الهمداني، أبو عبدالرحمن الكوفي، المعروف
بالخزبي - بضم المعجمة وفتح الراء -، محله بالبصرة:
وثقه ابن سعد^(٨) وابن معين وأبو زرعة والنسائي والدارقطني^(٩) وابن قانع.

(١) تذكرة الحفاظ: ٣٥٣/١ رقم ٣٤٣.
(٢) تهذيب التهذيب: ٤٦/٧.
(٣) الثقات: ٢١٤/٧.
(٤) المجرح والتعديل: ٢٠١/٦ رقم ١١٠٧.
(٥) تهذيب التهذيب: ٣٢٧/٧.
(٦) الثقات: ٦٩/٩.
(٧) تهذيب التهذيب: ١٧٧/٩.
(٨) الطبقات الكبرى: ٢٩٥/٧.
(٩) ذكر أسماء التابعين: ٢٠٢/١ رقم ٥٤٢.

توقفي (٢١٣). ترجمه ابن حجر في تهذيبه^(١) (٢٠٠/٥).

أخرج النسائي في خصائصه^(٢) (ص ٢٢) قال: أخبرنا زكريا بن يحيى، قال حدثنا نصر بن علي، قال: حدثنا عبدالله بن داود، عن عبد الواحد^(٣) بن أين، عن أبيه: أن سعداً قال: قال رسول الله ﷺ: «من كنت مولاه فعلي مولاه».

سند الحديث صحيح، رجاله كلهم ثقات.

٧٧ - الحافظ أبو عبدالرحمن علي بن الحسن بن دينار العبدي، المروزي:

المتوفى (٢١٥).

أحد المشايخ، يروي عنه البخاري وأحمد وابن معين وابن أبي شيبه، وقال أحمد: لا أعلم فيمن قدم علينا من خراسان أفضل منه، وذكره ابن حبان في الثقات^(٤)، كذا ترجمه ابن حجر في تهذيبه^(٥) (٢٩٨/٧).

مر الإيعاز إلى حديثه (ص ١٥، ٢٩)، ويأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة بلفظ الأصبغ^(٦).

٧٨ - الحافظ يحيى بن حماد الشيباني، البصري: المتوفى (٢١٥)، ختن أبي

عوانة المذكور وراويته.

(١) تهذيب التهذيب: ١٧٥/٥.

(٢) خصائص أمير المؤمنين: ص ٩٩ ح ٨٣، وفي السنن الكبرى: ١٣١/٥ ح ٨٤٦٨.

(٣) عبدالواحد بن أين المخزومي المكي: وثقه ابن معين [في التاريخ: ٩٥/٣ رقم ٣٨٦]، وذكره ابن حبان في الثقات [١٢٤/٧]، وأثنى عليه غيرهما، ترجمه ابن حجر في تهذيبه: ٤٣٤/٦ [٣٨٤/٦ رقم ٨١٣]. ووالده أين الحبشي مولى ابن عمرو المخزومي، وثقه أبو زرعة، وأخرج حديثه البخاري في صحيحه، مترجم في تهذيب ابن حجر: ٣٩٤/١ [٣٤٥/١ رقم ٧٢٦]. (المؤلف)

(٤) الثقات: ٤٦٠/٨.

(٥) تهذيب التهذيب: ٢٦٣/٧.

(٦) يروي العبدي عن الأصبغ بواسطة واحدة، فما مر في صحيفة (٢٩)، ويأتي من روايته عنه بلا واسطة، لا يصححه ما في سائر طرق الحديث. (المؤلف)

وثقه^(١) العجلي وأبو حاتم وابن سعد وذكره ابن حبان في الثقات، كما في خلاصة الخزرجي (ص ٣٦١)، وتهذيب التهذيب (١٩٩/١١).

مرّ (ص ٣٠) عنه بطريق صحيح رجاله ثقات، وكذلك بطريق صحيح (ص ٣١، ٣٤، ٥١).

٧٩ - الحافظ حجاج بن منهال السلمي، أبو محمد الأنماطي، البصري :
المتوفى (٢١٧).

وثقه^(٢) العجلي وابن قانع وأبو حاتم والنسائي وابن سعد، وقال الفلاس : ما رأيت مثله فضلاً وديناً. ترجمه الذهبي في تذكرته (٣٧٠/١)، والخزرجي في الخلاصة (ص ٦٣)، وابن حجر في تهذيبه (٢٠٦/٢).

يأتي عنه حديث التهنئة بإسناد صحيح رجاله ثقات.

٨٠ - الحافظ الفضل بن دكين أبو نعيم الكوفي : المتوفى (٢١٨).

٨٦/١ قال يعقوب/بن شيبه: ثقة ثبت صدوق، ووثقه أحمد وأبو حاتم^(٣) وابن المديني والعجلي^(٤) وابن سعد^(٥) وابن شاهين^(٦) والخطيب في تاريخه^(٧)، وقال يعقوب بن

(١) تاريخ الثقات: ص ٤٧٠ رقم ١٨٠٠، المرح والتعديل: ١٣٧/٩ رقم ٥٨٣، الطبقات الكبرى: ٣٠٦/٧، الثقات: ٢٥٧/٩، خلاصة الخزرجي: ١٤٦/٣ رقم ٧٩٣٨، تهذيب التهذيب: ١٧٥/١١.

(٢) تاريخ الثقات: ص ١٠٩ رقم ٢٥٥، المرح والتعديل: ١٦٧/٣ رقم ٧١١، الطبقات الكبرى: ٣٠١/٧، تذكرة الحفاظ: ٤٠٣/١ رقم ٤٠٥، خلاصة الخزرجي: ١٩٨/١ رقم ١٢٤٩، تهذيب التهذيب: ١٨٢/٢.

(٣) المرح والتعديل: ٦١/٧ رقم ٣٥٣.

(٤) تاريخ الثقات: ص ٣٨٣ رقم ١٣٥١.

(٥) الطبقات الكبرى: ٤٠٠/٦.

(٦) تاريخ أسماء الثقات: ص ٢٦٤ رقم ١٠٧٦.

(٧) تاريخ بغداد: ٣٤٦/١٢ رقم ٦٧٨٧.

سفيان: أجمع أصحابنا على أن أبا نُعَيْمٍ كان غايةً في الإِتقان.

ترجمه الذهبي في تذكرته^(١) (٣٤١/١)، وابن حجر في تهذيبه^(٢) (٢٧٠/٨-٢٧٦).
مرّ بطريقه (ص ٢٠، ٣٢)، وكلا السندين صحيح رجالهما ثقات، ويأتي عنه
حديث مناشدة الرحبة بعدة طرق، وحديث نزول آية ﴿سَأَلْ سَائِلٌ﴾ بعد نصّ الغدير
حوله.

٨١ - الحافظ عفّان بن مسلم، أبو عثمان الصفّار، الأنصاري، البصري،
البغدادي: المتوفّي (٢١٩).

ذكره^(٣) الذهبي في تذكرته (٣٤٧/١)، وقال: قال العجلي: عفّان ثقةٌ ثبتٌ
صاحب سنة، وقال أبو حاتم: ثقة متقن متين، وحكى ابن حجر في تهذيبه (٢٣٠/٧ -
٢٣٥) عن ابن عدّي: أنّه أشهر وأصدق وأوثق من أن يُقال فيه شيءٌ، وحكى عن
ابن مَعِين وابن سعد وابن خراش وابن قانع ثقته وثبته.
مرّ الحديث بطريقه (ص ١٨) بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

٨٢ - الحافظ عليّ بن عيّاش بن مسلم الألهاني، أبو الحسن الجفصي:
المتوفّي (٢١٩).

أحد الأثبات، وثّقه^(٤) النسائي والدارقطني والعجلي، كما في تذكرة الذهبي^(٥)

(١) تذكرة الحفاظ: ٣٧٢/١ رقم ٣٦٩.

(٢) تهذيب التهذيب: ٢٤٣/٨.

(٣) تذكرة الحفاظ: ٣٧٩/١ رقم ٣٧٨، تاريخ الثقات: ص ٣٣٦ رقم ١١٤٥، الجرح والتعديل: ٣٠/٧
رقم ١٦٥، تهذيب التهذيب: ٢٠٥/٧، الكامل في ضعفاء الرجال: ٢٨٤/٥ رقم ١٥٥٠، التاريخ:
٢٨٥/٤ رقم ٤٤٠٧، الطبقات الكبرى: ٢٩٨/٧.

(٤) ذكر أسماء التابعين: ٢٥١/١ رقم ٧٢٦، تاريخ الثقات: ص ٣٤٩ رقم ١١٩٤.

(٥) تذكرة الحفاظ: ٣٨٤/١ رقم ٣٨٣.

(٣٥٢/١) وتهذيب التهذيب لابن حجر^(١) (٣٦٨/٧).

روى بطريقه الواحدى نزول آية التبليغ في ولاية عليّ عليه السلام كما يأتي.

٨٣ - الحافظ مالك بن إسماعيل بن درهم ، أبو غسان النهديّ، الكوفيّ :

المتوفى (٢١٩).

قال ابن معين^(٢) : ليس بالكوفة أتقن منه ، وقال ابن شيبة : ثقة صحيح الحديث من العابدين ، ووثقه النسائي ومرة وأبو حاتم^(٣) ، وذكره ابن حبان في الثقات^(٤) ، وكذلك ابن شاهين^(٥) .

ترجمه ابن حجر في تهذيبه (٣/١٠).

يأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة بلفظ عبدالرحمن وسعيد وعمرو بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات .

٨٤ - الحافظ قاسم بن سلام ، أبو عبيد الهرويّ : المتوفى بمكة (٢٢٣ ، ٢٢٤).

كان ربّانياً ، متفنناً في أصناف علوم الإسلام ، حسن الرواية ، صحيح النقل ، لا أعلم أحداً من الناس طعن عليه في شيء من أمر دينه ، كذا ترجمه ابن خلكان في تاريخه^(٦) (٤٥٧/١).

يأتي عن تفسيره غريب القرآن حديث نزول آية ﴿ سَأَلْنَا سَأَلُكُمْ ﴾ حول واقعة

الغدِير .

(١) تهذيب التهذيب : ٣٢٢/٧ .

(٢) التاريخ : ١٢/٤ رقم ٢٨٨٨ .

(٣) الجرح والتعديل : ٢٠٦/٨ رقم ٩٠٥ .

(٤) الثقات : ١٦٤/٩ .

(٥) تاريخ أسماء الثقات : ص ٣٠١ رقم ١٢٦٩ .

(٦) وفيات الأعيان : ٦٠/٤ رقم ٥٣٤ .

٨٥ - محمد بن كثير ، أبو عبدالله العبدى ، البصرى : أخو سليمان بن كثير ، وكان أكبر منه بخمسين سنة .

قال ابن حبان^(١) : ثقة فاضل ، مات (٢٢٣) عن مئة سنة ، كذا في خلاصة الخزرجى^(٢) (ص ٢٩٥) ، وقال ابن حجر في التقريب^(٣) (ص ٢٣٢) : ثقة لم يُصب من ضعفه ، وفي التهذيب^(٤) عن أحمد : ثقة ، لقد مات على سنة .

يأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة بلفظ أبي الطفيل ، ومر الإيعاز إليه (ص ١٦) ، فالطريق صحيح رجاله ثقات ، ومر عنه (ص ٥٤) .

٨٦ - موسى بن إسماعيل المنقرى ، البصرى : المتوفى (٢٢٣) .

عن ابن معين^(٥) : أنه ثقة مأمون ، وعن ابن أبي حاتم^(٦) عن الطيالسي : أنه ثقة صدوق ، وثقه ابن سعد^(٧) ، ترجمه بذلك ابن حجر في تهذيبه^(٨) (٣٣٤/١٠) .

يأتي حديثه في حديث التهنية برواية ابن كثير بطريق صحيح رجاله كلهم ثقات .

٨٧ - قيس بن حفص بن القعقاع ، أبو محمد البصرى : المتوفى (٢٢٧) .

وثقه ابن معين والدارقطنى^(٩) ، وذكره ابن حبان في الثقات^(١٠) روى عنه

(١) الثقات : ٧٧/٩ .

(٢) خلاصة الخزرجى : ٤٥٢/٢ رقم ٦٦١٣ .

(٣) تقريب التهذيب : ٢٠٣/٢ رقم ٦٥٤ حرف الميم .

(٤) تهذيب التهذيب : ٣٧١/٩ .

(٥) معرفة الرجال : ١١٩/١ رقم ٥٨٤ .

(٦) الجرح والتعديل : ١٣٦/٨ رقم ٦١٥ .

(٧) الطبقات الكبرى : ٣٠٦/٧ .

(٨) تهذيب التهذيب : ٢٩٦/١٠ .

(٩) ذكر أسماء التابعين : ٣٠١/١ رقم ٨٩١ .

(١٠) الثقات : ١٥/٩ .

البخاري^(١) (ص ١٢) حديثاً. ترجمه ابن حجر في تهذيبه^(٢) (٣٩٠/٨).

يأتي حديثه في آية إكمال الدين برواية الخطيب الخوارزمي.

٨٨ - الحافظ سعيد بن منصور بن شعبة النسائي، أبو عثمان الخراساني: نزيل

مكة، المتوفى (٢٢٧).

قال الخزرجي في الخلاصة^(٣) (ص ١٢١): كان حافظاً جوالاً، صنّف السنن،

جمع فيها ما لم يجمعه غيره، قال أبو حاتم: متقنٌ ثبتٌ مصنّفٌ، وقال ابن حجر في

تقريبه^(٤) (ص ٩٤): ثقةٌ مصنّفٌ، وحكى ثقته في تهذيبه^(٥) (٨٩/٤) عن ابن نمير وابن

خراش وأبي حاتم وابن قانع والخليلي ومسلمة بن قاسم.

مرّ الحديث بطريقه (ص ٤٢، ٥٥).

٨٩ - الحافظ يحيى بن عبد الحميد الجفاني - بكسر المهملة - أبو زكريا الكوفي:

المتوفى (٢٢٨).

قال مرة وابن معين^(٦): كان صدوقاً، ووثقه أحمد وابن نمير والبوشنجي، وقال

ابن معين: ثقةٌ وبالكوفة رجلٌ يحفظ معه، هؤلاء يحسدونه، وعن ابن مرة: أكثرُ

الناس فيه، وما أدري ذلك إلا من سلامة صدره، وقال ابن عدي^(٧): له مسندٌ صالح،

ولم أر شيئاً منكراً في مسنده، وأرجو أنه لا بأس به.

يقول المؤلف الأميني: هذه الشهادات من هؤلاء الأئمة تنفي ما هناك من الغمز

(١) صحيح البخاري: ٥٨/١ ح ١٢٥.

(٢) تهذيب التهذيب: ٣٤٨/٨.

(٣) خلاصة الخزرجي: ٣٩١/١ رقم ٢٥٤٤.

(٤) تقريب التهذيب: ٣٠٦/١ رقم ٢٦٣ حرف السين.

(٥) تهذيب التهذيب ٧٨/٤.

(٦) التاريخ: ٢٧٠/٣ رقم ١٢٧٣، معرفة الرجال: ١٠٤/١ رقم ٤٧٠.

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال: ٢٣٩/٧ رقم ٢١٣٨.

في الرجل . ترجمه ابن حجر في تهذيبه^(١) (٢٤٣/١١ - ٢٤٩) .

مرّ الحديث عنه (ص ٤٣ ، ٥١) بإسناد رجاله ثقات ، ويأتي عنه نزول آية
إكمال الدين في عليّ عليه السلام .

٩٠ - الحافظ إبراهيم بن الحجاج بن زيد ، أبو إسحاق السامّي - بالمهملة -
البصريّ : المتوفّي (٢٣١ ، ٢٣٣) .

٨٨/١

ذكره ابن حبان في الثقات^(٢) ، كما في الخلاصة^(٣) (ص ١٤) ، ووثقه ابن حجر في
التقريب^(٤) (ص ١٢) ، وحكى ثقته عن الدارقطني^(٥) وصلاحه عن ابن قانع في
تهذيبه^(٦) (١١٣/١) .

يأتي عنه حديث التهنئة في رواية الحمويّ ، بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات .

٩١ - الحافظ عليّ بن حكيم بن ذبيان - بمعجمة مضمومة بعدها الموحدة
الساكنة - الكوفيّ ، الأوديّ : المتوفّي (٢٣١) .

وثّقه ابن معين والنسائيّ ومحمد بن عبدالله الحضرمي وابن قانع ، كما في خلاصة
الخرجيجي^(٧) ، وتهذيب ابن حجر^(٨) (٣١١/٧) .

مرّ حديثه بطريق صحيح رجاله ثقات (ص ٤٨) ، ويأتي عنه بطريق صحيح
حديث المناشدة بلفظ سعيد وزيد بن يسيع .

(١) تهذيب التهذيب : ٢١٣/١١ .

(٢) الثقات : ٧٨/٨ .

(٣) خلاصة الخرجيجي : ٤٣/١ رقم ١٩٤ .

(٤) تقريب التهذيب : ٣٣/١ رقم ١٨٦ حرف الألف .

(٥) ذكر أسماء التابعين : ٢١/٢ رقم ٤٤ .

(٦) تهذيب التهذيب : ٩٨/١ .

(٧) خلاصة الخرجيجي : ٢٤٧/٢ رقم ٤٩٧٤ .

(٨) تهذيب التهذيب : ٢٧٤/٧ .

٩٢ - الحافظ خلف بن سالم المُهَلَّبِيُّ المُخَرَّمِيُّ - بضم الميم وفتح المعجمة -
البغدادي: المتوفى (٢٣١).

وثقه النسائي وابن شعبة وحمزة الكناي، كما في الخلاصة^(١) (ص ٩٠)، وتهذيب
التهذيب^(٢) (١٥٢/٣)، وحكى الخطيب في تاريخه (٣٢٨/٨) عن غير واحد ثقته
وصدقه وثبته.

مرّ الحديث عنه (ص ٣١) بطريق صحيح رجاله ثقات، وكذلك ما مرّ
عنه (ص ٣٤).

٩٣ - الحافظ علي بن محمد، أبو الحسن الطنافسي، الكوفي: نزيل الري، المتوفى
(٢٣٣، ٢٣٥).

قال أبو خاتم^(٣): كان ثقة صدوقاً، وقال الخليلي: إمام هو وأخوه الحسن
بقرين، ولهما محلّ عظيم، وارتحل إليهما الكبار، وذكره ابن حبان في الثقات^(٤)، كذا
ترجمه ابن حجر في تهذيبه^(٥) (٣٧٩/٧)، وقال في تقريبه^(٦) (ص ١٨٦): ثقة عابد،
وذكر ثقته الخزرجي في خلاصته^(٧) (ص ٢٣٥).

أخرج الحافظ ابن ماجه في سننه^(٨) (٣٠/١) عن علي بن محمد الطنافسي،
قال: حدّثنا أبو معاوية محمد بن خازم، حدّثنا موسى بن مسلم الشيباني، عن

(١) خلاصة الخزرجي: ٢٩٢/١ رقم ١٨٥٤.

(٢) تهذيب التهذيب: ١٣١/٣.

(٣) الجرح والتعديل: ٢٠٢/٦ رقم ١١١١.

(٤) الثقات: ٤٦٧/٨.

(٥) تهذيب التهذيب: ٣٣١/٧.

(٦) تقريب التهذيب: ٤٣/٢ رقم ٤٠٤ حرف العين.

(٧) خلاصة الخزرجي: ٢٥٦/٢ رقم ٥٠٤٢.

(٨) سنن ابن ماجه: ٤٥/١ ح ١٢١.

عبدالرحمن بن سابط، عن سعد بن أبي وقاص، قال:

قدم معاوية... إلى آخر اللفظ المذكور (ص ٢٩)، والإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

وأخرج ابن ماجه - أيضاً - في سننه^(١) (٢٩/١) قال: حدثنا علي بن محمد، حدثنا أبو الحسن زيد بن الحباب، أخبرني حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ... إلى آخر اللفظ المذكور / عنه (ص ١٨)، وهذا الإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

٨٩/١

٩٤ - الحافظ هُذبة بن خالد، أبو خالد القيسي، البصري: المتوفى (٢٣٥).

وثقه ابن معين وابن حبان^(٢) ومسلمة بن قاسم وأبو يعلى، وعن ابن عدي^(٣): صدوق لا بأس به وقد وثقه الناس. ترجمه الذهبي في تذكرته^(٤) (٥٠/٢)، والخزرجي في خلاصته^(٥) (ص ٣٥٥)، وابن حجر في تهذيبه^(٦) (٢٥/١١).

يأتي عنه حديث التهنئة بطريق صحيح رجاله ثقات.

٩٥ - الحافظ عبدالله بن محمد بن أبي شيبة، أبو بكر العبسي، الكوفي:

المتوفى (٢٣٥).

(١) سنن ابن ماجه: ٤٣/١ ح ١١٦.

(٢) الثقات: ٢٤٦/٩.

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال: ١٣٨/٧ رقم ٢٠٥٢.

(٤) تذكرة الحفاظ: ٤٦٥/٢ رقم ٤٧٦.

(٥) خلاصة الخزرجي: ١٢٣/٣ رقم ٧٧٥٧.

(٦) تهذيب التهذيب: ٢٤/١١.

وثقه العجلي^(١) وأبو حاتم^(٢) وابن خراش، وقال ابن حبان^(٣): كان متقناً حافظاً ديناً، ترجمه الذهبي في تذكرته^(٤) (٢٠/٢)، والخطيب في تاريخه (٦٦/١٠) - (٧١)، وابن حجر في تهذيبه^(٥) (٤/٦).

يأتي عنه حديث مناشدة شاباً أبا هريرة بسند صحيح، وحديث الركبان بإسناد رجاله كلهم ثقات، وحديث التهنة.

٩٦ - الحافظ أبو سعيد عبيدالله بن عمر الجشمي، القواريري، البصري: المتوفى (٢٣٥).

وثقه ابن معين والعجلي^(٦) والنسائي والحافظ صالح جزرة، كما في تاريخ الخطيب (٣٢٠/١٠ - ٣٢٣).

يأتي عنه حديث مناشدة الرحبة بلفظ عبدالرحمن بن أبي ليلى.

٩٧ - الحافظ أحمد بن عمر بن حفص الجلاب، أبو جعفر الوكيعي، الكوفي: نزيل بغداد، المتوفى (٢٣٥).

وثقه ابن معين وعبدالله بن أحمد ومحمد بن عبدوس، كما في تاريخ الخطيب (٢٨٤/٤). يأتي بطريقه حديث مناشدة الرحبة بلفظ عبدالرحمن.

٩٨ - الحافظ إبراهيم بن المنذر بن عبدالله الحزامي - بالزاي - أبو إسحاق المدني: المتوفى (٢٣٦).

(١) تاريخ الثقات: ص ٢٧٦ رقم ٨٧٨.

(٢) المرح والتعديل: ١٦٠/٥ رقم ٧٣٧.

(٣) الثقات: ٣٥٨/٨.

(٤) تذكرة الحفاظ: ٤٣٢/٢ رقم ٤٣٩.

(٥) تهذيب التهذيب: ٣/٦.

(٦) تاريخ الثقات: ص ٣١٨ رقم ١٠٦٦.

وثقه الدارقطني^(١) وابن الوضّاح، وذكره ابن حبان في الثقات^(٢)، وقال الخطيب^(٣) - في ردّ من قال: عنده مناكير -: وأما المناكير فقلّما توجد في حديثه إلا أن يكون عن المجهولين، ومع هذا فإنّ يحيى بن معين وغيره من الحفاظ كانوا يرضونه ويوثقونه. ترجمه ابن حجر في تهذيبه^(٤) (١٦٧/١).

أخرج الحفاظ النسائي في خصائصه^(٥) (ص ٢٥)، قال: أخبرني أبو عبد الرحمن زكريّا بن يحيى السجستاني، قال: حدّثني محمد بن عبد الرحيم، قال: أخبرنا إبراهيم، حدّثنا معن^(٦)، حدّثني موسى بن يعقوب، عن مهاجر بن مسمار، عن عائشة بنت سعد وعامر بن سعد، عن سعد: أنّ رسول الله ﷺ خطب، فقال: «أيها الناس فإني وليكم». قالوا: صدقت.

ثم أخذ بيد عليّ فرفعها، ثمّ قال: «هذا وليي، والمؤدّي عني، والى الله من والاه، وعادى من عاداه».

والإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

٩٩ - أبو سعيد يحيى بن سليمان الكوفي، الجعفي، المقرئ: المتوفى (٢٣٧).

وثقه الدارقطني^(٧) والعقيلي، وذكره ابن حبان في الثقات^(٨) كما في تهذيب

(١) ذكر أسماء التابعين: ٥٥/١ رقم ٢٤.

(٢) الثقات: ٧٣/٨.

(٣) تاريخ بغداد: ١٧٩/٦ رقم ٣٢٣٥.

(٤) تهذيب التهذيب: ١٤٥/١.

(٥) خصائص أمير المؤمنين: ص ١١٣ ح ٩٤، وفي السنن الكبرى: ١٣٤/٥ ح ٨٤٧٩.

(٦) هو معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي، أبو يحيى المدني: المتوفى (١٩٨).

وثقه ابن معين، وقال ابن سعد [في الطبقات الكبرى: ٤٣٧/٥]: كان ثقة، كثير الحديث، نبتاً

مأموناً، كذا ترجمه ابن حجر في تهذيبه: ٢٥٢/١٠ [٢٢٦/١٠]. (المؤلف)

(٧) ذكر أسماء التابعين: ٤٠٨/١ رقم ١٢٤٩.

(٨) الثقات: ٢٦٣/٩.

التهذيب^(١) (٢٢٧/١١)، والخلاصة^(٢) (ص ٣٦٤).

يأتي عنه حديث الركبان بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

١٠٠ - الحافظ ابن راهويه إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، المروزي: المتوفى (٢٣٧).

قال أحمد: لا أعلم له نظيراً عندنا من أئمة المسلمين، ووثقه جمع، كما في خلاصة الخزرجي^(٣) (ص ٢٣)، وقال ابن خلكان في تاريخه^(٤) (٦٨/١): جمع بين الحديث والفقه والورع، وكان أحد أئمة الإسلام، له مسند مشهور.

مرّ عنه (ص ٥٥، ٧٢) بإسناد صحيح.

١٠١ - الحافظ عثمان بن محمد بن أبي شيبه، أبو الحسن العبسي، الكوفي:

صاحب المسند والتفسير، المتوفى (٢٣٩).

ووثقه ابن معين والعجلي^(٥)، كما في تاريخ الخطيب (٢٨٣/١١ - ٢٨٨)، وتذكرة

الذهبي^(٦) (٣٠/٢).

أخرج الحديث في سننه بطرق صحيحة رجالها كلهم ثقات.

راجع (ص ١٥، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٥٣)، ويأتي عنه حديث التهئة بإسناد صحيح

رجالهم ثقات.

١٠٢ - الحافظ قتيبة بن سعيد بن جميل البغلاني - بغلان: قرية في بلخ - أبو

رجاء الثقفي: المتوفى (٢٤٠) عن (٩٢) عاماً.

(١) تهذيب التهذيب: ١٩٩/١١.

(٢) خلاصة الخزرجي: ١٥٠/٣ رقم ٧٩٦٦.

(٣) المصدر السابق: ٦٩/١ رقم ٣٦٨.

(٤) وفيات الأعيان: ١٩٩/١ رقم ٨٥.

(٥) تاريخ الثقات: ص ٣٢٩ رقم ١١١١.

(٦) تذكرة الحفاظ: ٤٤٤/٢ رقم ٤٥٠.

قال السمعاني في أنسابه^(١) : إنه المحدث في الشرق والغرب، رحل إليه أئمة الدنيا من الأمصار، وروى عنه الأئمة الخمسة: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو عيسى، وأبو عبدالرحمن، ومن لا يُحصى كثرةً. انتهى.

وثقه ابن معين والنسائي والذهبي في تذكرته^(٢) (٣٣/٢).

مرّ حديثه (ص ٣١) بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

١٠٣ - إمام الحنابلة أبو عبدالله أحمد بن حنبل الشيباني: المتوفى (٢٤١).

أخرج حديث الغدير بطرق كثيرة صحيحة في المسند والمناقب، مضت جملة منها، وهناك بقيّة وافية تأتي إن شاء الله.

١٠٤ - الحافظ يعقوب بن حميد بن كاسب، أبو يوسف المدني: المتوفى (٢٤١).

٩١/١

وثقه ابن معين ومصعب ابن الزبير ومسلمة بن قاسم، وذكره ابن حبان في الثقات^(٣)، ونفى عنه البأس ابن عدي^(٤)، وقال البخاري: لم نر فيه إلا خيراً، هو في الأصل صدوق. فلم يسمع تضعيف من ضعفه.

توجد ترجمته في التذكرة^(٥) (٥١/٢)، والمختلصة^(٦) (ص ٣٧٥)، وتهذيب

التهذيب^(٧) (٣٨٤/١١). مرّ حديثه (ص ٣٩).

١٠٥ - الحافظ الحسن بن حقاد بن كُسيب - مُصغراً - أبو علي سجادة، البغدادي:

المتوفى (٢٤١).

(١) الأنساب: ٣٧٦/١.

(٢) تذكرة الحفاظ: ٤٤٦/٢ رقم ٤٥٣.

(٣) الثقات: ٢٨٥/٩.

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال: ١٥١/٧ رقم ٢٠٦١.

(٥) تذكرة الحفاظ: ٤٦٦/٢ رقم ٤٧٧.

(٦) خلاصة المفزرجي: ١٨١/٣ رقم ٨٢٢٥.

(٧) تهذيب التهذيب: ٣٣٦/١١.

قال أحمد: صاحب سنة، وذكره ابن حبان في الثقات^(١)، كما في خلاصة الخزرجي^(٢) (ص ٦٦) وهامشها، ترجمه الخطيب في تاريخه (٢٩٥/٧)، ووثقه.

يأتي بطريق الحافظ الواحدي عنه نزول آية التبليغ في ولاية عليؑ.

١٠٦ - الحافظ هارون بن عبدالله بن مروان، أبو موسى البزاز، المعروف بالحقال:

المتوفى (٢٤٣).

ووثقه الدارقطني^(٣) والنسائي والذهبي في التذكرة^(٤) (٦٢/٢)، والخطيب في

تاريخه (٢٢/١٤).

يأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة بلفظ أبي الطفيل، بطريق صحيح رجاله

ثقات.

١٠٧ - أبو عمار الحسين بن حُرَيْث المروزي: المتوفى بقصر اللصوص سنة

(٢٤٤)، ووثقه النسائي، كما في تاريخ الخطيب (٣٦/٨)، ووثقه ابن حجر في

تقريبه^(٥) (ص ٥٧).

يأتي بروايته حديث المناشدة بلفظ سعيد بالإسناد الصحيح رجاله، كلهم ثقات.

١٠٨ - هلال بن بشر بن محبوب أبو الحسن البصري الأحدب: المتوفى (٢٤٦).

ووثقه النسائي، وذكره ابن حبان في الثقات^(٦). أخرج النسائي في خصائصه^(٧)

(ص ٣)، قال:

(١) الثقات: ١٧٥/٨.

(٢) خلاصة الخزرجي: ٢١١/١ رقم ١٣٣٤.

(٣) ذكر أسماء التابعين: ٢٦٥/٢ رقم ١٣٣٥.

(٤) تذكرة الحفاظ: ٤٧٨/٢ رقم ٤٩١.

(٥) تقريب التهذيب: ١٧٥/١ رقم ٣٥٢ حرف الحاء.

(٦) الثقات: ٢٤٨/٩.

(٧) السنن الكبرى: ١٠٧/٥ ح ٨٣٩٧، والخصائص: ص ٣٢ ح ٨.

أخبرنا هلال بن بشر البصري، قال: حدّثنا محمد بن خالد - ابن عثمة - قال: حدّثني موسى بن يعقوب الزمعي، قال: حدّثنا مهاجر بن مسمار، عن عائشة بنت سعد، قالت: سمعت أبي يقول... إلى آخر اللفظ المذكور (ص ٣٨)، والإسناد صحيح رجاله ثقات.

١٠٩ - أبو الجوزاء أحمد بن عثمان البصري: المتوفى (٢٤٦).

وثقه أبو حاتم^(١). وقال ابن أبي عاصم: كان من نُسّاك أهل البصرة، وقال البرّار: ثقة مأمون، وذكره ابن حبان في الثقات. ترجمه ابن حجر في تهذيبه^(٢) (٦١/١).

مرّ عنه الحديث (ص ٤١) بإسناد / رجاله كلّهم ثقات، غير عثمة^(٣) أمّ محمد بن خالد الثقة ولم أعرفها، وما قرأت فيها غمراً.

أخرج النسائي في خصائصه^(٤) (ص ٢٥) قال: أخبرنا أحمد بن عثمان البصري أبو الجوزاء، قال: أخبرنا ابن عيينة^(٥)، بنت سعد، عن سعد، قال:

(١) الجرح والتعديل: ٦٣/٢ رقم ١٠٤.

(٢) تهذيب التهذيب: ٥٣/١.

(٣) والذي يهون الخطب أنّ عثمة لم تقع في الإسناد، فالحديث رواه كلّ من الطبري في كتاب الولاية - وعنه ابن كثير: ٢١٢/٥ - والنسائي في السنن والخصائص: ح ٩٥، وابن أبي عاصم في السنّة: ح ١١٨٩، كلّهم عن أبي الجوزاء أحمد بن عثمان عن محمد بن خالد بن عثمة...

فكلمة (ابن عثمة) صُحِّت في طبعة البداية والنهاية إلى (عن عثمة) والصواب (بن) كما في الطبقات المحقّقة. (الطبائبي)

(٤) خصائص أمير المؤمنين عليه السلام: ص ١١٤ ح ٩٥، وفي السنن الكبرى: ١٣٤/٥ ح ٨٤٨٠، والسند فيها: أخبرنا أحمد بن عثمان أبو الجوزاء، قال حدّثنا ابن عثمة، قال: حدّثنا موسى بن يعقوب، عن المهاجر بن مسمار، عن عائشة بنت سعد. هكذا في السنن والخصائص في الطبقات المحقّقة. أما في الطبعة المصرية القديمة غير المحقّقة من الخصائص التي اعتمدها شيخنا المؤلف ففيها في هذا الإسناد سقط وأخطاء. (الطبائبي)

(٥) كذا في النسخ، وصحّحها المحشّي عليها، وقال: بسقوط (أخبرتنا بنت سعد)، أو (عن بنت

أخذ رسول الله ﷺ بيد عليّ فخطب، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: « ألم تعلموا أنني أولى بكم من أنفسكم؟ » قالوا: نعم، صدقت يا رسول الله.

ثم أخذ بيد عليّ فرفعها، فقال: « من كنت وليه فهذا وليه، وإن الله ليوالي من والاه، ويعادي من عاداه ». والإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

١١٠ - الحافظ محمد بن العلاء الهمداني، الكوفي، أبو كريب: المتوفى (٢٤٨).

وثقه الذهبي في التذكرة^(١) (٨٠/٢).

يأتي بطريقه حديث مناشدة شابّ أبا هريرة بإسناد صحيح رجاله ثقات.

١١١ - يوسف بن عيسى بن دينار الزهري، أبو يعقوب المروزي: المتوفى (٢٤٩).

في التقريب^(٢): ثقة فاضل، وثقه غير واحد من الحفاظ، كما في خلاصة الخزرجي^(٣) (ص ٣٧٨).

روى النسائي بطريقه حديث المناشدة بلفظ حارثة الآتي، والإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

١١٢ - نصر بن علي بن نصر، أبو عمرو الجهضمي، البصري: المتوفى (٢٥١).

وثقه أبو حاتم^(٤) والنسائي وابن خراش، وقال مسلمة: ثقة عند جميعهم، ترجمه ابن حجر في تهذيبه^(٥) (٤٣٠/١٠).

سعد، وهذا التصحيح لا يتم لعدم رواية ابن عيينة عن عائشة؛ إذ وُلد سفيان سنة سبع بعد المئة وتوفيت عائشة سنة سبع عشر بعد المئة، وابن عيينة انتقل إلى مكة سنة (١٦٣)، فالراوي عن عائشة قد سقط عن السند، وهو: مهاجر بن مسمار، كما يظهر من سائر طرق الحديث. (المؤلف)

(١) تذكرة الحفاظ: ٤٩٧/٢ رقم ٥١٢.

(٢) تقريب التهذيب: ٣٨٢/٢ رقم ٤٤٦ حرف الياء.

(٣) خلاصة الخزرجي: ١٨٩/٣ رقم ٨٢٩٠.

(٤) الجرح والتعديل: ٤٦٦/٨ رقم ٢١٣٦.

(٥) تهذيب التهذيب: ٣٨٤/١٠.

مرّ حديثه (ص ٨٥) بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات .

١١٣ - الحافظ محمد بن بشر، الشهير بـ (بندار) أبو بكر العبديّ، البصريّ :
المتوفّى (٢٥٢).

يروى عنه الأئمة الستة أصحاب الصحاح، وثقه العجلي^(١) وابن سيّار ومسلمة
ابن قاسم وغيرهم، وقال الذهبي في تذكرته^(٢) (٥٣/٢): لا عبرة بقول من ضعفه .
مرّ عنه (ص ٤١) بطريق ابن ماجه والترمذي بإسناد صحيح رجاله ثقات .

١١٤ - الحافظ محمد بن المثنى أبو موسى العنزيّ - بالمهمله ثمّ الموحدة
الفتوحتين بعدهما الزاي - البصريّ : المتوفّى (٢٥٢).

ترجمه الخطيب في تاريخه (٢٨٣/٣ - ٢٨٦)، / وقال: كان ثقةً ثبتاً، احتجّ سائر
الأئمة بحديثه. توجد ثقته والثناء عليه في كثير من معاجم التراجم^(٣).

يأتي عنه حديث المناشدة بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات بلفظ سعيد، ومرّ
عنه بإسناد صحيح (ص ٣٠).

١١٥ - الحافظ يوسف بن موسى، أبو يعقوب القطان، الكوفيّ : المتوفّى (٢٥٣).
ترجمه الخطيب في تاريخه (٣٠٤/١٤) وقال: قد وصفه غير واحد من الأئمة
بالثقة، واحتجّ به البخاري في صحيحه .

يأتي عنه حديث المناشدة بلفظ زيد بن يثيع بطريق صحيح رجاله كلّهم ثقات .
١١٦ - الحافظ محمد بن عبدالرحيم، أبو يحيى البغداديّ، البزّاز، المعروف
بصاعقة: المتوفّى (٢٥٥)، والمولود (١٨٥).

(١) تاريخ الثقات: ص ٤٠١ رقم ١٤٣٥.

(٢) تذكرة الحفاظ: ٥١١/٢ رقم ٥٢٦.

(٣) أنظر: الجرح والتعديل: ٩٥/٨ رقم ٤٠٩، تهذيب التهذيب: ٣٧٧/٩، تقريب التهذيب: ٢٠٤/٢
رقم ٦٦٦ حرف الميم، ميزان الاعتدال: ٢٤/٤ رقم ٨١١٥.

وثقه عبدالله بن أحمد والنسائي وأحمد بن صاعد وابن إسحاق السراج
ومسلمة والقُرَاب وغيرهم، وقال الخطيب^(١): كان متقناً ضابطاً عالماً حافظاً. ترجمه
ابن حجر في تهذيب التهذيب^(٢) (٣١١/٩).

مرّ الحديث عنه (ص ٨٩) بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

١١٧ - محمد بن عبدالله - المذكور (ص ٨٤) - العدوي، المقرئ: المتوفى (٢٥٦).

قال ابن أبي حاتم^(٣): سمعت منه مع أبي سنة (٢٥٥)، وهو صدوق ثقة، سُئِلَ
عنه أبي، فقال: صدوق، وثقه النسائي ومسلمة بن قاسم، وقال الخليلي: ثقة متفق
عليه، وذكره ابن حبان في الثقات^(٤). كذا ترجمه ابن حجر في تهذيبه^(٥) (٢٨٤/٩).

يأتي حديثه في حديث التهنية بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

١١٨ - الحافظ أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري: المتوفى (٢٥٦).

صاحب الصحيح الدائر السائر، أحد الصحاح الستة. ذكره في تاريخه (ج ١
قسم ١ ص ٣٧٥)، كما مرّ في طريق سالم بن عبدالله بن عمر.

١١٩ - الحافظ الحسن بن عرفة بن يزيد، أبو عليّ العبدي، البغدادي: المتوفى

(٢٥٧) بسامراء، وقد عاش مئة وعشر سنين.

وثقه^(٦) ابن معين وأبو حاتم وابن قاسم وذكره ابن حبان في الثقات،

(١) تاريخ بغداد: ٣٦٣/٢ رقم ٨٧٣.

(٢) تهذيب التهذيب: ٢٧٧/٩.

(٣) الجرح والتعديل: ٣٠٧/٧ رقم ١٦٦٨.

(٤) الثقات: ١٢١/٩.

(٥) تهذيب التهذيب: ٢٥٢/٩.

(٦) الجرح والتعديل: ٣١/٣ رقم ١٢٨، الثقات: ١٧٩/٨، خلاصة الخرجي: ٢١٥/١ رقم ١٣٥٦،

تهذيب التهذيب: ٢٥٤/٢.

٢١٠ موسوعة الغدير : الجزء الأول

كما في تاريخ الخطيب (٣٩٤/٧)، و خلاصة الخزرجي (ص ٦٧)، وتهذيب ٩٤/١ التهذيب / (٢٣٩/٢).

مرّ الحديث بطريقه (ص ٤١) بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

١٢٠ - الحافظ عبدالله بن سعيد الكندي، الكوفي، أبو سعيد الأشجّ: صاحب التفسير والتصانيف، المتوفّي (٢٥٧).

ترجمه الذهبي في تذكرته^(١) (٨٤/٢)، وأثنى عليه بالإمامة، وقال: قال أبو حاتم^(٢): ثقةٌ إمام أهل زمانه، وقال النسائي: صدوقٌ، وقال ابن حجر^(٣): وثقه الخليلي ومسلمة بن قاسم.

يأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة بلفظ عبدالرحمن، وحديث مناشدة رجل عراقي جابر الأنصاري، بطريق صحيح رجاله ثقات.

١٢١ - الحافظ محمد بن يحيى بن عبدالله النيسابوري، الأهلي - مولى بني ذهل - الزهري: جامع الزهريات - أحاديث الزهري -، المتوفّي (٢٥٨).

ترجمه الذهبي في تذكرته^(٤) (١١١/٢)، وأثنى عليه بالإمامة، وقال: انتهت إليه مشيخة العلم بخراسان مع الثقة والصيانة والدين ومتابعة السنن، وقال الخطيب في تاريخه (٤١٥/٣): كان أحد الأئمة العراقيين، والحفاظ المتقنين، والثقات المأمونين.

أخرج النسائي بطريقه حديث الرحبة بلفظ عميرة^(٥) بإسناد صحيح، رجاله كلّهم ثقات.

(١) تذكرة الحفاظ: ٥٠٢/٢ رقم ٥١٧.

(٢) المجرح والتعديل: ٧٣/٥ رقم ٣٤٢.

(٣) تهذيب التهذيب: ٢٠٨/٥.

(٤) تذكرة الحفاظ: ٥٣٠/٢ رقم ٥٤٩.

(٥) خصائص أمير المؤمنين: ص ١٠٠ ح ٨٥، وفي السنن الكبرى: ١٣١/٥ ح ٨٤٧٠.

مرّ عنه (ص ٢٣، ٣٢).

١٢٢ - الحافظ حجاج بن يوسف الثقفي، البغدادي، أبو محمد، الشهير بابن الشاعر: المتوفى (٢٥٩).

ترجمه^(١) السمعاني في أنسابه في نسبة الشاعر: بالثقة والفهم والحفظ، والذهبي في تذكرته (١٢٩/٢) وحكى عن ابن أبي حاتم ثقته، والخطيب في تاريخه (٢٤٠/٨)، وحكى ابن حجر في تهذيبه (٢١٠/٢) ثقته عن غير واحد.

مرّ عنه (ص ٥٤) بطريق صحيح رجاله ثقات.

١٢٣ - أحمد بن عثمان بن حكيم، أبو عبدالله الأودي - بفتح الهمزة وسكون الواو - : المتوفى (٢٦١، ٢٦٢).

وثقه النسائي وابن خراش، وترجمه الخطيب في تاريخه (٢٩٦/٤).

يأتي عنه حديث المناشدة بلفظ عميرة بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

١٢٤ - الحافظ عمر بن شبة - بفتح أوله والموحدة المشددة - النعميري، أبو زيد البصري، الأخباري: المتوفى (٢٦٢).

وثقه الدارقطني كما في تذكرة الذهبي^(٢) (٩٨/٢)، وخلاصة الخزرجي^(٣) (ص ٢٤٠)، ووثقه الخطيب في تاريخه (٢٠٨/١١)، وقال المرزباني في معجم الشعراء - كما حكى -: صدوق ثقة.

يأتي عنه حديث احتجاج عمر بن عبدالعزيز بحديث الغدير.

(١) الأنساب: ٣٧٨/٣، تذكرة الحفاظ: ٥٤٩/٢ رقم ٥٦٩، الجرح والتعديل: ١٦٨/٣ رقم ٧١٨،

تهذيب التهذيب: ١٨٤/٢.

(٢) تذكرة الحفاظ: ٥١٦/٢ رقم ٥٣٣.

(٣) خلاصة الخزرجي: ٢٧١/٢ رقم ٥١٨١.

١٢٥ - الحافظ حمدان، أحمد بن يوسف بن حاتم^(١) السلمي، أبو الحسن النيسابوري: المتوفى / (٢٦٤) في عشر التسعين. ٩٥/١

وثقه مسلم والخليلي والدارقطني. وقال الحاكم: هو أحد أعلام الحديث، كثير الرحلة، واسع الفهم، كذا ترجمه الخزرجي في الخلاصة^(٢) (ص ١٢)، وابن حجر في تهذيبه^(٣) (٩٢/١).

مرّ حديثه (ص ٢٠) بإسناد صحيح رجاله ثقات، و(ص ٦٥) بسند صحيح أيضاً.

١٢٦ - الحافظ عبيد الله بن عبدالكريم بن يزيد، أبو زُرعة المخزومي، الرازي: المتوفى (٢٦٤، ٢٦٨).

قال الخطيب (٣٢٦/١٠ - ٣٣٧): كان إماماً ربانياً حافظاً مكثراً صادقاً، وقال أبو حاتم^(٤): حدّثني أبو زُرعة، وما خلف بعده مثله علماً وفهماً وصيانةً وصدقاً، ولا أعلم في المشرق والمغرب من كان يفهم هذا الشأن مثله، وإذا رأيت الرازي يتنقّص أبا زُرعة فاعلم أنّه مبتدع، ووثقه النسائي، وأثنى عليه غيره ووثقه. ترجمه ابن حجر في تهذيبه^(٥) (٣٠/٧ - ٣٤).

يأتي عنه حديث التهئة برواية ابن كثير بإسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات.

١٢٧ - الحافظ أحمد بن منصور بن سيار، أبو بكر البغدادي: صاحب المسند، المتوفى (٢٦٥) عن (٨٣) عاماً.

(١) في تهذيب التهذيب والثقات: ٤٧/٨: يوسف بن خالد.

(٢) خلاصة الخزرجي: ٣٦/١ رقم ١٥٠.

(٣) تهذيب التهذيب: ٧٩/١.

(٤) المرحح والتعديل: ٣٢٤/٥ رقم ١٥٤٣.

(٥) تهذيب التهذيب: ٢٨/٧.

وثقه أبو حاتم^(١) والدارقطني، كما في تاريخ الخطيب (١٥١/٥ - ١٥٣)، وحكى ابن حجر في تهذيبه^(٢) ثفته عن الخليلي ومسلمة بن قاسم، روى حديث المناشدة بلفظ زيد بن يُثييع وعبد خير الآتي، بإسناد رجاله كلهم ثقات.

١٢٨ - الحافظ إسماعيل بن عبدالله بن مسعود العبدي، أبو بشر الأصفهاني، الشهير بسقويه: المتوفى (٢٦٧).

قال أبو الشيخ: كان حافظاً مُتقناً، وقال أبو نُعيم: كان من الحفاظ والفقهاء، وقال ابن أبي حاتم^(٣): صدوق، كذا ترجمه الذهبي في تذكرته^(٤) (١٤٥/٢). راجع (ص ٥٢).

١٢٩ - الحافظ الحسن بن علي بن عفان العامري، أبو محمد الكوفي: المتوفى (٢٧٠).

أحد مشايخ الحفاظ الكبير ابن ماجه ونظرائه، وثقه الدارقطني ومسلمة بن قاسم، وذكره ابن حبان في الثقات^(٥)، ترجمه الخزرجي في الخلاصة^(٦) (ص ٦٨)، وابن حجر في تهذيبه^(٧) (٣٠٢/٢).

مرّ الحديث عنه (ص ٢٤) بطريق حسن إن لم يكن صحيحاً؛ لكان حسن بن عطية بن نجیح - وهو صدوق يروي عن البخاري - ويأتي عنه حديث المناشدة بلفظ زيد بن يُثييع بطريق صحيح رجاله ثقات.

١٣٠ - الحافظ محمد بن عوف بن سفيان، أبو جعفر الطائي، الجفصي:

المتوفى (٢٧٢).

(١) الجرح والتعديل: ٧٨/٢ رقم ١٦٩.

(٢) تهذيب التهذيب: ٧٢/١.

(٣) الجرح والتعديل: ١٨٢/٢ رقم ٦٢٠.

(٤) تذكرة الحفاظ: ٥٦٦/٢ رقم ٥٩١.

(٥) الثقات: ١٨١/٨.

(٦) خلاصة الخزرجي: ٢١٦/١ رقم ١٣٦٢.

(٧) تهذيب التهذيب: ٢٦١/٢.

ترجمه الذهبي في تذكرته^(١) (١٥٩/٢) وقال: وقد وثقه غير واحد، وأثنوا على معرفته ونبله. مرّ الحديث بطريقه (ص ٥٧).

١٣١ - الحافظ سليمان بن سيف بن يحيى الطائفي، أبو داود الحراني: المتوفى (٢٧٢).

وثقه النسائي، ويروي عنه كثيراً، وذكره ابن حبان في الثقات^(٢)، ترجمه ابن حجر في تهذيبه^(٣) (١٩٩/٤).

يأتي بطريقه حديث المناشدة في الرحبة بلفظ زيد بن يُميع.

١٣٢ - الحافظ محمد بن يزيد القزويني، أبو عبدالله، ابن ماجه: صاحب السنن، المتوفى (٢٧٣).

ترجمه كثير من الأعلام، قال الذهبي في تذكرته^(٤) (٢٠٩/٢): قال أبو يعلى الخليلي: ابن ماجه ثقة كبير، متفق عليه، محتج به، له معرفة وحفظ. مرّ حديثه (ص ١٩، ٢٠) بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات، (ص ٣٩، ٤١).

١٣٣ - أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري^(٥)، البغدادي: المتوفى (٢٧٦).

ترجمه الخطيب في تاريخه (١٧٠/١٠)، وقال: كان ثقةً ديناً فاضلاً، ووثقه ابن خلّكان في تاريخه^(٦) وذكر فضله.

(١) تذكرة الحفاظ: ٥٨١/٢ رقم ٦٠٦.

(٢) الثقات: ٢٨١/٨.

(٣) تهذيب التهذيب: ١٧٤/٤.

(٤) تذكرة الحفاظ: ٦٣٦/٢ رقم ٦٥٩.

(٥) دينور - بكسر الدال وفتح النون والواو - بلد عند قرميسين - كرمنشاه - قاله ابن خلّكان. (المؤلف)

(٦) وفيات الأعيان: ٤٢/٣ رقم ٣٢٨.

يأتي عنه حديث احتجاج بُرد علي عمرو بن العاصي، وحديث مناشدة شاب
أبا هريرة^(١).

١٣٤ - الحافظ عبدالملك بن محمد، أبو قلابة الرقاشي، الزاهد: محدث البصرة،
المتوفى (٢٧٦)، والمولود (١٩٠).

قال أبو داود: أمين مأمون، كتبت عنه، ترجمه الذهبي في تذكرته^(٢) (١٩٧/٢)،
وحكى ابن حجر في تهذيبه^(٣) (٤٢٠/٦) ثقته عن ابن الأعرابي ومسلمة بن قاسم،
وذكره ابن حبان في الثقات^(٤).

مرّ الحديث عنه (ص ٣١) بطريق صحيح رجاله كلهم ثقات.

١٣٥ - الحافظ أحمد بن حازم الغفاري، الكوفي، الشهير بابن أبي غرزة:
المتوفى (٢٧٦)، صاحب المسند.

ذكره ابن حبان في الثقات^(٥)، وقال: كان مُتَقِيناً، كذا ترجمه الذهبي في

(١) ذكر حديث الغدير في كتابه: تأويل مختلف الحديث - طبعة القاهرة سنة ١٣٨٦ - ص ٦ و ٤٢،
وهنا حاول تأويل الحديث وتحريف معناه فاضطرّ إلى الهديان! وناقض ما ذكره هنا في كتابه
الاختلاف في اللفظ ص ٤٧ - طبعة القدسي بمصر سنة ١٣٤٩ - حين ذكر الحديث مرسلًا إياه
إرسال المسلمات عند إفاضته في تعصب السنّين عليّ عليه السلام قال: وتحمى كثير من المحدثين أن
يحدّثوا بفضائله - كرم الله وجهه - أو يظهروا ما يجب له... وأهملوا من ذكره أو روى حديثاً من
فضائله، حتى تحامى كثير من المحدثين ثوابها، وعُنوا بجمع فضائل عمرو بن العاص ومعاوية!!
كأنهم لا يريدونها بذلك وإنما يريدونه، فإن قال قائل: أخو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليّ وأبو سبطيه
الحسن والحسين، وأصحاب الكساء: عليّ وفاطمة والحسن والحسين، تمعّرت الوجوه وتنكّرت
العيون! وطرت حسائك الصدور!

وإن ذكر ذاكر قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم «من كنت مولاه فعليّ مولاه» و «أنت منّي بمنزلة هارون من
موسى» وأشياء هذا التمسوا لتلك الأحاديث الخارج لينتقصوه ويبخسوه حقّه... (الطباطباني)

(٢) تذكرة الحقاظ: ٥٨٠/٢ رقم ٦٠٤.

(٣) تهذيب التهذيب: ٣٧١/٦.

(٤) الثقات: ٣٩١/٨.

(٥) المصدر السابق: ٤٤/٨.

تذكرته^(١) (١٧١/٢).

مرّ الحديث بطريقه (ص ٢٠) بإسناد صحيح رجاله ثقات، وكذلك ما مرّ عنه (ص ٣٢)، ويأتي بإسناده حديث المناشدة بلفظ عمرو ذي مرّ بطريق صحيح رجاله كلّهم ثقات.

١٣٦ - الحافظ محمد بن عيسى، أبو عيسى الترمذي: المتوفى (٢٧٩).

٩٧/١

أحد الأئمة الستة أصحاب الصحاح، غني عن كلّ توثيق.

راجع (ص ٢٧، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٤١، ٤٨) وغيرها، وكثير من طرقه صحيح رجاله ثقات.

١٣٧ - الحافظ أحمد بن يحيى البلاذري: المتوفى (٢٧٩).

اعتمد عليه وعلى كتابه أئمة الإسلام في النقل عنه وعن تأليفه منذ عصره حتى اليوم. أخرجه في أنساب الأشراف^(٢).

١٣٨ - الحافظ إبراهيم بن الحسين الكسائي، الهمداني، أبو إسحاق، المعروف بابن

ديزيل: المتوفى (٢٨٠، ٢٨١).

يروى عن أبي سعيد يحيى الجعفي المتوفى (٢٣٧) كما يأتي.

قال الذهبي في تذكرته^(٣) (١٨٣/١): قال الحاكم: ثقة مأمون.

روى حديث الركبان الآتي في كتاب صفين بطريق صحيح رجاله ثقات، ونزول آية ﴿سَأَلْ سَائِلٌ﴾ حول واقعة الغدير.

(١) تذكرة الحفاظ: ٥٩٤/٢ رقم ٦١٧.

(٢) أنساب الأشراف: ١٠٨/٢ - ١١٢.

(٣) تذكرة الحفاظ: ٦٠٨/٢ رقم ٦٣٣.

١٣٩ - الحافظ أحمد بن عمرو، أبو بكر الشيباني، الشهير بابن أبي عاصم :
المتوفى (٢٨٧).

ترجمه الذهبي في تذكرته^(١) (٢١٤/٢)، وأثنى عليه بالإمامة والزهد والصدق والفقہ.
مرّ عنه (ص ٤٢، ٥٥)، ويأتي عنه حديث المناشدة يوم الرحبة بلفظ زاذان.

١٤٠ - الحافظ زكريا بن يحيى بن إياس، أبو عبدالرحمن السجزي^(٢)، المعروف
بخطايط السنة : نزيل دمشق، المتوفى (٢٨٩) عن (٩٤) عاماً.
وثقه النسائي والأزدي والذهبي في تذكرته^(٣) (٢٢٣/٢).

مرّ عنه (ص ٨٥) بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات، وأخرج النسائي في
خصائصه^(٤) (ص ٢٥) قال:

أخبرنا زكريا بن يحيى قال: حدّثنا [محمد بن يحيى قال حدّثنا]^(٥) يعقوب
ابن جعفر بن كثير بن أبي كثير عن مهاجر بن مسمار قال: أخبرتني عائشة بنت سعد
عن سعد قال: كنّا مع رسول الله ﷺ بطريق مكة... إلى آخر اللفظ المذكور (ص ٣٨).

١٤١ - الحافظ عبدالله بن أحمد بن حنبل، أبو عبدالرحمن الشيباني :
المتوفى (٢٩٠).

أطراه الخطيب في تاريخه (٣٧٥/٩) بالثقة والثبت والفهم، وقال الذهبي في
تذكرته^(٦) (٢٣٧/١): ما زلنا نرى أكابر شيوخنا يشهدون لعبدالله بمعرفة الرجال

(١) تذكرة الحفاظ: ٦٤٠/٢ رقم ٦٦٣.

(٢) بهملة مكسورة وجيم ساكنة، اسم لسجستان [معجم البلدان: ١٨٩/٣]. (المؤلف)

(٣) تذكرة الحفاظ: ٦٥٠/٢ رقم ٦٧٣.

(٤) السنن الكبرى: ١٣٥/٥ ح ٨٤٨١.

(٥) أضفناه من طبعة الكويت بتحقيق أحمد مير بن البلوشي: ص ١١٤ ح ٩٦. (الطباطبائي)

(٦) تذكرة الحفاظ: ٦٦٥/٢ رقم ٦٨٥.

٢١٨ موسوعة الغدير : الجزء الأول

ومعرفة علل الحديث والأسماء والمواظبة على الطلب، حتى أفرط بعضهم وقدمه على أبيه - إمام الحنابلة - في الكثرة والمعرفة. راجع (ص ٣١).

مرّ عنه بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات، وكذلك بسند صحيح (ص ٣٩)، يأتي عنه حديث المناشدة بطرق صحيحة.

١٤٢ - الحافظ أحمد بن عمرو، أبو بكر البزار، البصري: المتوفى (٢٩٢)، صاحب المسند المعلّل.

٩٨/١

قال الخطيب في تاريخه (٣٣٤/٤): كان ثقةً حافظاً، صنّف المسند، وتكلّم على الأحاديث، وبين عللها، وترجمه الذهبي في تذكرته^(١) (٢٢٨/٢)، وحكى ثقته عن الدارقطني.

مرّ حديثه (ص ٢٢، ٣٣، ٤١، ٥١، ٥٢، ٥٦)، ويأتي عنه بطرق أخرى، وغير واحد من طرق صحيح رجاله ثقات، صحّحه الحافظ الهيثمي^(٢).

١٤٣ - الحافظ إبراهيم بن عبدالله بن مسلم الكجّي، البصري: صاحب السنن، المتوفى (٢٩٢).

ترجمه الذهبي في تذكرته^(٣) (١٩٥/٢)، وقال: وثقه الدارقطني وغيره، وكان سرّياً نبيلاً، عالماً بالحديث، مدحه البيهقري.

روى حديث التهنئة، كما يأتي بإسناد صحيح، رجاله كلّهم ثقات.

١٤٤ - الحافظ صالح بن محمد بن عمرو البغدادي، الملقّب بـ (جزرة): المتوفى (٢٩٣، ٢٩٤).

(١) تذكرة الحفاظ: ٦٥٣/٢ رقم ٦٧٥.

(٢) مجمع الزوائد: ١٠٥/٩.

(٣) تذكرة الحفاظ: ٦٢٠/٢ رقم ٦٤٧.

ترجمه الخطيب في تاريخه (٣٢٢/٩)، وقال: كان حافظاً عارفاً، من أئمة الحديث، وممن يُرجعُ إليه في علم الآثار، ومعرفة نَقْلَة الأخبار، وكان صدوقاً ثبتاً أميناً، وذكره الذهبي في تذكرته^(١) (٢١٥/٢)، وحكى عن الدارقطني أنه قال: كان ثقةً حافظاً عارفاً^(٢).

مرّ حديثه (ص ٣١) بإسناد صحيح رجاله ثقات، وكذلك ما مرّ عنه (ص ٣٤)، إسناده صحيح رجاله ثقات.

١٤٥ - الحافظ محمد بن عثمان بن أبي شيبة، أبو جعفر العبسي، الكوفي: المتوفى (٢٩٧).

وثقه الحافظ صالح جزرة، وصحح الحاكم والذهبي ما أخرجاه بطريقه في المستدرک^(٣) وتلخيصه، ترجمه الذهبي في تذكرته^(٤) (٢٣٣/٢).

مرّ الحديث بإسناده (ص ٤٣)، وبأبي إسناده حديث نزول آية التبليغ يوم غدیر خم.

١٤٦ - القاضي علي بن محمد الفصيصي - بفتح الميم وتشديد المهملة الأولى -: شيخ الحافظ النسائي ونظرته.

وثقه^(٥) النسائي في سننه، كما في خلاصة الخزرجي (ص ١٣٥)، وابن حجر في تقريبه، وحكى ثقته في تهذيبه (٣٨٠/٧) عن النسائي وابن حبان ومسلمة بن قاسم. أخرج النسائي عنه حديث المناشدة بلفظ سعيد وزيد بإسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات.

(١) تذكرة الحفاظ: ٦٤١/٢ رقم ٦٦٤.

(٢) المؤلف والمختلف: ٧٥٠/٢.

(٣) المستدرک على الصحيحين: ١٣٢/٣ ح ٤٦٢٢، وكذا في تلخيصه.

(٤) تذكرة الحفاظ: ٦٦١/٢ رقم ٦٨١.

(٥) خلاصة الخزرجي: ٢٥٦/٢ رقم ٥٠٤٦، تقريب التهذيب: ٤٤/٢ رقم ٤٠٨ حرف العين، تهذيب

التهذيب: ٣٣٣/٧، الثقات: ٤٧٧/٨، السنن الكبرى: ١٣١/٥ ح ٨٤٧٢.

١٤٧ - إبراهيم بن يونس بن محمد المؤدّب، البغدادي، الملقّب بـ (حَرَمي) -

بالمهملتين - : نزيل طرطوس. ٩٩/١

ذكره ابن حبان في الثقات^(١)، وقال النسائي: صدوقٌ، وتبعه ابن حجر في التقريب^(٢).

أخرج النسائي في خصائصه^(٣) (ص ٤) قال: أخبرنا حَرَمي بن يونس بن محمد الطرطوسي، قال: أخبرنا أبو غسان - مالك بن إسماعيل - قال: أخبرنا عبدالسلام^(٤)، عن موسى الصغير المترجم (ص ٨١)، عن عبدالرحمن بن سابط، عن سعد قال: كنت جالساً فتنقصوا... إلى آخر اللفظ المذكور (ص ٢٨) والسند صحيح، رجاله كلّهم ثقات.

١٤٨ - أبو هريرة محمد بن أنوب الواسطي :

قال أبو حاتم^(٥): صالحٌ، كذا ذكره الخزرجي^(٦)، وبالصلاح ترجمه ابن حجر في التقريب^(٧)، وقال في تهذيبه^(٨) (٦٩/٩): ذكره ابن حبان في الثقات^(٩)، وقال ابن أبي

(١) الثقات: ٨٢/٨.

(٢) تقريب التهذيب: ٤٧/١ رقم ٣٠٨ حرف الألف.

(٣) خصائص أمير المؤمنين: ص ٣٨ ح ١٢، وفي السنن الكبرى: ١٠٨/٥ ح ٨٣٩٩.

(٤) هو المحافظ عبدالسلام بن حرب النهدي، أبو بكر الكوفي، الملقّب بالملّاني: المتوفى (١٨٧) عن (٩٦) عاماً.

وثقه أبو حاتم [في الجرح والتعديل: ٤٧/٦ رقم ٢٤٦] والترمذي والدارقطني ويعقوب بن شيبة،

ترجمه ابن حجر في تهذيبه: ٣١٧/٦ [٢٨٢/٦]، وبقية السند قد مرّت تراجم رجالها. (المؤلف)

(٥) الجرح والتعديل: ١٩٧/٧ رقم ١١١٣.

(٦) خلاصة الخزرجي: ٣٨٣/٢ رقم ٦٠٧٦.

(٧) تقريب التهذيب: ١٤٧/٢ رقم ٦٩ حرف الميم.

(٨) تهذيب التهذيب: ٥٩/٩.

(٩) الثقات: ١١٤/٩.

حاتم كتب عنه أبي سنة (٢١٤)، وصحح حديثه الحاكم في المستدرک^(١) (١٠٩/٣).
مرّ حديثه (ص ٣١) بإسناد صحّحه الحاكم، ويأتي عنه حديث نزول آية
﴿سَأَلْ سَائِلٌ﴾ حول قضية الغدير.

« القرن الرابع »

١٤٩ - الحافظ عبدالله بن الصقر بن نصر، أبو العباس السكّري، البغدادي :
المتوفى (٣٠٢).

ترجمه الخطيب في تاريخه (٤٨٣/٩) وقال: كان ثقةً، وقال الدارقطني:
صدوق.

مرّ حديثه (ص ٣٩) بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

١٥٠ - الحافظ أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي: صاحب السنن، المتوفى
(٣٠٣)، وله (٨٨) عاماً.

حكى الذهبي في تذكرته^(٢) (٢٦٨/٢) عن الدارقطني أنّه قال: كان النسائي
أفقه مشايخ مصر في عصره، وأعلمهم بالحديث، وعن النيسابوري: أنّه الإمام بلا
مدافعة، وحكى السبكي في طبقاته^(٣) (٨٤/٢) عن أبي جعفر الطحاوي أنّه قال:
النسائي إمام من أئمة المسلمين، وحكى ابن كثير في تاريخه^(٤) (١٢٣/١١) عن ابن
يونس أنّه قال: كان النسائي إماماً في الحديث ثقةً ثبتاً حافظاً.

أخرج حديث الغدير في سننه وخصائصه بطرق كثيرة جُلّها صحيح، رجاله

(١) المستدرک على الصحيحين: ١١٨/٣ ح ٤٥٧٧.

(٢) تذكرة الحفاظ: ٦٩٨/٢ رقم ٧١٩.

(٣) طبقات الشافعية الكبرى: ١٤/٣ رقم ٨٠.

(٤) البداية والنهاية: ١٤٠/١١ حوادث سنة ٣٠٣هـ.

٢٢٢ موسوعة الغدير : الجزء الأول

ثقات، منها ما يأتي، ومنها ما مرّ (ص ١٨، ٣٠، ٣١، ٣٥، ٣٨، / ٤٥، ٤٨، ٤٩، ٨٥، ٨٩، ٩٢).

١٥١ - الحافظ الحسن بن سفيان بن عامر، أبو العباس الشيباني، النسوي،
البالوزي^(١) : صاحب المسند الكبير، المتوفى (٣٠٣).

قال السمعاني في أنسابه^(٢) : كان مقدماً في الفقه والعلم والأدب، وقال في
موضع آخر: إمام متقن ورع حافظ، وقال السبكي في طبقاته^(٣) (٢/٢١٠):

قال الحاكم: كان محدث خراسان في عصره، مقدماً في الثبوت والكثرة والفهم
والفقه والأدب.

مرّ عنه (ص ١٩)، ويأتي عنه حديث مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل،
وحديث التهئة بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

١٥٢ - الحافظ أحمد بن علي الموصلي، أبو يعلى: صاحب المسند الكبير،
المتوفى (٣٠٧).

وثقه^(٤) ابن حبان والحاكم والذهبي في تذكرته (٢/٢٧٤)، وقال ابن كثير في
تاريخه^(٥) (١١/١٣٠): كان حافظاً خيراً، حسن التصنيف، عدلاً فيما يرويه، ضابطاً لما
يحدث به.

مرّ عنه (ص ١٥، ١٩، ٥١)، ويأتي عنه حديث المناشدة ومناشدة شاب
أبا هريرة، بإسناد صحيح رجاله ثقات، وحديث التهئة بإسناد صحيح.

١٥٣ - الحافظ محمد بن جرير الطبري، أبو جعفر: صاحب التفسير والتاريخ

(١) البالوز: من قرئ (نسا) على ثلاثة أو أربعة فرائخ منها [معجم البلدان: ٣٢٩/١]. (المؤلف)

(٢) الأنساب: ٢٧٠/١.

(٣) طبقات الشافعية الكبرى: ٢٦٣/٣ رقم ١٧٠.

(٤) الثقات: ٥٥/٨، تذكرة الحفاظ: ٧٠٧/٢ رقم ٧٢٦.

(٥) البداية والنهاية: ١٤٩/١١ حوادث سنة ٣٠٧ هـ.

السائرين، المتوفى (٣١٠).

ترجمه الخطيب في تاريخه (١٦٢/٢ - ١٦٩) وقال: كان أحد العلماء، مُحَكَّم بقوله، وَيُرْجَع إلى رأيه؛ لمعرفته وفضله، ثم أطراه وأكثر.

وذكره الذهبي في تذكرته^(١) (٢٧٧/١ - ٢٨٣)، وأثنى عليه بالإمامة والزهد والرفض للدنيا. أفرد كتاباً في الغدير.

ومرّ عنه (ص ١٥، ١٩، ٢٠، ٤١، ٤٤، ٤٨، ٥٥، ٥٧، ٦٨)، ويأتي عنه بطرق أخرى.

١٥٤ - أبو جعفر أحمد بن محمد الضبعي، الأحول^(٢): المتوفى (٣١١).

يأتي عنه حديث مناشدة الرحبة بلفظ عبد الرحمن.

١٥٥ - الحافظ محمد بن جمعة بن خلف القهستاني، أبو قريش: صاحب المسند

الکبير، المتوفى (٣١٣).

قال الخطيب في تاريخه (١٦٩/٢): كان ضابطاً حافظاً مُتَقِناً كثير السماع والرحلة، وحكى الذهبي في تذكرته^(٣) (٣٢٨/٢) عن أبي علي الحافظ أنه قال: خيرنا أبو قريش، الحافظ الثقة الأمين.

مرّ الإيعاز إلى حديثه (ص ١٩)، ويأتي في حديث التهئة بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

١٠١/١

١٥٦ - الحافظ عبدالله بن محمد البغوي، أبو القاسم: المتوفى (٣١٧).

ترجمه الخطيب في تاريخه (١١١/١٠ - ١١٧)، وقال: كان ثقةً ثبّتاً مكثرًا فهاً

(١) تذكرة الحفاظ: ٧١٠/٢ رقم ٧٢٨.

(٢) ترجمه الخطيب البغدادي في تاريخه: ١٠٧/٥ رقم ٢٥١٣، وقال: كان صدوقاً.

(٣) تذكرة الحفاظ: ٧٦٦/٢ رقم ٧٦٧. وفيه: (أخبرنا) بدلاً من (خيرنا).

عارفاً، وحكى عن موسى بن هارون: أنه قال: لو جاز أن يقال لإنسان إنه فوق الثقة، ل قيل لأبي القاسم.

أخرج في معجمه حديث الركبان الآتي، ومرّ عنه بإسناد حسن (ص ٣١).
١٥٧ - أبو بشر محمد بن أحمد الدولابي^(١): المولود (٢٢٤)، والمتوفى (٣٢٠).
معتمداً عليه في الرواية عنه، كما في تاريخ ابن خلكان^(٢) (٨٥/٢).
مرّ عنه (ص ٢٤، ٣١) بإسنادين صحيحين كلّ رجالهما ثقات.

١٥٨ - أبو جعفر أحمد بن عبدالله بن أحمد البزاز، المعروف بابن النيربي: المولود (٢٣٢)، والمتوفى (٣٢٠).

ترجمه الخطيب في تاريخه (٢٢٦/٤)، وقال: ثقة.

يأتي حديثه في آية إكمال الدين وفي حديث التهئة، بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

١٥٩ - الحافظ أبو جعفر أحمد بن محمد الأزدي، الطحاوي^(٣)، الحنفى المصرى: المولود (٢٢٩)، والمتوفى (٣٢١).

شيخ الفقه والحديث، انتهت إليه الرئاسة الدينيّة بمصر، ترجمه ابن كثير في تاريخه^(٤) (١٧٤/١١)، وقال: أحد الثقات الأثبات والحفاظ الجهابذة، وحكى الذهبي، عن ابن يونس في التذكرة^(٥) (٣٠/٣): كان ثقةً ثبتاً فقيهاً عاقلاً لم يخلف مثله.

(١) الدولاب: قرية من أعمال الرمي، وأخرى بأهواز، وموضع في شرقي بغداد [معجم البلدان: ٤٨٥/٢]. (المؤلف)

(٢) وفيات الأعيان: ٣٥٢/٤ رقم ٦٤٦.

(٣) نسبة إلى (طحا)، وهي قرية بصعيد مصر، وإلى (الأزد) حيّ من اليمن [معجم البلدان: ٢٢/٤]. (المؤلف)

(٤) البداية والنهاية: ١٩٨/١١ حوادث سنة ٣٢١هـ.

(٥) تذكرة الحفاظ: ٨٠٨/٣ رقم ٧٩٧.

مرّ حديثه (ص ٤٠) بإسناد صحيح رجاله ثقات، وكذلك (ص ٥٥).

١٦٠ - أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالصمد بن موسى الهاشمي: المتوفى (٣٢٥).

ترجمه الخطيب في تاريخه (١٣٧/٦).

يأتي بطريقه حديث مناشدة رجل عراقي جابر الأنصاري بحديث الغدير.

١٦١ - الحافظ الحكيم محمد بن علي الترمذي، الصوفي، الشافعي: صاحب

كتاب الفروق، ونوادير الأصول.

يروى عن بعض مشايخه سنة (٢٨٥) - كما في ترجمته في أول كتابه نوادر

الأصول - أثني عليه الحافظ أبو نعيم في حليته^(١)، وترجمه السبكي في

طبقاته^(٢) (٢٠/٢). مرّ الحديث عنه (ص ٢٧).

١٦٢ - الحافظ ابن الحافظ عبدالرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس التميمي،

الحنظلي، / الرازي: المتوفى (٣٢٧).

ترجمه الذهبي في تذكرته^(٣) (٤٨/٣)، وأثنى عليه بالإمامة والحفظ والنقد،

وحكى عن أبي الوليد الباجي ثقته، ترجمه السبكي في طبقاته^(٤) (٢٣٧/٢)، وحكى

عن أبي يعلى الخليلي أنه قال: كان زاهداً يُعَدُّ من الأبدال.

مرّ عنه (ص ٤٤)، ويأتي عنه نزول آية التبليغ في عليّ عليه السلام.

١٦٣ - أبو عمر أحمد بن عبد ربه القرطبي: المتوفى (٣٢٨).

ترجمه ابن خلكان في تاريخه^(٥) (٣٤/١) وقال: كان من العلماء المكثرين من

(١) حلية الأولياء: ٢٣٣/١٠ رقم ٥٧٢.

(٢) طبقات الشافعية الكبرى: ٢٤٥/٢ رقم ٥٩.

(٣) تذكرة الحفاظ: ٨٢٩/٣ رقم ٨١٢.

(٤) طبقات الشافعية الكبرى: ٣٢٤/٣ رقم ٢٠٧.

(٥) وفيات الأعيان: ١١٠/١ رقم ٤٦.

المحفوظات والاطلاع على أخبار الناس، وصنّف كتابه العِقْد، وهو من الكتب الممتعة. قال في العقد الفريد^(١) (٢٧٥/٢): أسلم عليّ وهو ابن خمس عشرة سنة، وهو أوّل من شهد أن لا إله إلا الله، وأنّ محمداً رسول الله، وقال النبيّ - عليه الصلاة والسلام - : «من كنت مولاه فعليّ مولاه، أللهمّ والي من والاه، وعاد من عاداه».

ويأتي عنه احتجاج المأمون على أربعين فقيهاً بأحاديث منها حديث الغدير.

١٦٤ - الفقيه أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل بن سعيد المحامليّ، الضبّيّ : المتوفّي (٣٣٠) عن (٩٥) سنة.

قال السمعاني في أنسابه^(٢): كان فاضلاً صادقاً ديناً ثقةً صدوقاً، وقال ابن كثير في تاريخه^(٣) (٢٠٣/١١): كان صدوقاً ديناً فقيهاً محدّثاً، ولي قضاء الكوفة ستين سنة، وأضيف إليه قضاء فارس وأعمالها، ثمّ استعفى من ذلك كلّهُ، ولزم منزله، واقتصر على إسماع الحديث وسماعه.

مرّ عنه (ص ٥١، ٥٥) بإسناد صحّحه في أماليه، ويأتي عنه حديث المناشدة بلفظ زيد بن يثيع، بإسناد صحيح رجاله ثقات.

١٦٥ - أبو نصر حبشون بن موسى بن أيوب الخلال : المتوفّي (٣٣١)، وكان مولده (٢٣٤).

شيخ المحافظ الدارقطني ونظرائه، ترجمه الخطيب في تاريخه (٢٩٠/٨)، وقال: كان ثقة.

يأتي حديثه وترجمته في صوم الغدير، وستقف على صحّة إسناده، وأنّ رجاله كلّهم ثقات.

(١) العقد الفريد : ١٢٢/٤.

(٢) الأنساب : ٢٠٨/٥.

(٣) البداية والنهاية : ٢٣٠/١١ حوادث سنة ٥٣٣٠هـ.

١٦٦ - الحافظ أبو العباس أحمد ابن عقدة : المتوفى (٣٣٣).

ضع يدك على أي من معاجم التراجم تجد هناك ترجمته والثناء عليه^(١).
أفرد كتاباً في حديث الغدير، وستقف في ذكر المؤلفين على تفصيله، وقد رواه بطرق كثيرة صحيحة، منها ما مرّ، ومنها ما يأتي.

١٦٧ - أبو عبدالله محمد بن علي بن خلف العطار، الكوفي: نزيل بغداد.

ترجمه / الخطيب في تاريخه (٥٧/٣)، وقال: سمعت محمد بن منصور يقول: كان
محمد بن علي بن خلف ثقةً مأموناً حسن العقل.
مرّ حديثه (ص ٦٦) بإسناد صحيح رجاله ثقات.

١٦٨ - الحافظ الهيثم بن كليب، أبو سعيد الشاشي: المتوفى (٣٣٥)، صاحب
المسند الكبير.

ترجمه الذهبي في تذكرته^(٢) (٦٦/٣)، ووثقه.
مرّ حديثه (ص ٤٠). قال الكنجي^(٣): هذا حديث حسن وأطرافه صحيحة.

١٦٩ - الحافظ محمد بن صالح بن هاني، أبو جعفر الوراق، النيسابوري:
المتوفى (٣٤٠).

ترجمه ابن كثير في تاريخه البداية والنهاية^(٤) (٢٢٥/١١)، وقال: كان ثقةً زاهداً
لا يأكل إلا من كسب يده، ولا يقطع صلاة الليل، وترجمه السبكي في طبقاته^(٥)
(١٦٤/٢)، وأثنى عليه.

(١) أنظر: تذكرة الحفاظ: ٨٣٩/٣ رقم ٨٢٠، لسان الميزان: ٢٨٧/١ رقم ٨١٨.

(٢) تذكرة الحفاظ: ٨٤٨/٣ رقم ٨٢٧.

(٣) كفاية الطالب: ص ٢٨٧ باب ٧٠.

(٤) البداية والنهاية: ٢٥٥/١١ حوادث سنة ٣٤٠هـ، وفيه: محمد بن صالح بن يزيد.

(٥) طبقات الشافعية الكبرى: ١٧٤/٣ رقم ١٤٠.

مرّ حديثه (ص ٢٠) بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات .

١٧٠ - الحافظ أبو عبدالله محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني، النيسابوري، المعروف بابن الأخرم : المولود (٢٥٠)، والمتوفى (٣٤٤)، صاحب المسند الكبير .
ترجمه الذهبي في تذكرته^(١) (٨٢/٣)، وأثنى عليه، وقال :

وكان من أئمة هذا الشأن، وقال الحاكم : كان من أنحى الناس ما أخذ عليه لحنٌ قطّ، وله كلام حسن في العلل والرجال، وسمعت محمد بن صالح بن هاني يقول : كان ابن خزيمة يقدّم أبا عبدالله بن يعقوب على كافة أقرانه، ويعتمد على قوله فيما يرد عليه، وإذا شك في شيء عرضه عليه .

روى الحافظ أبو بكر البيهقي عن الحافظ الحاكم النيسابوري عنه ما مرّ في (ص ٣٤) بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات .

١٧١ - الحافظ يحيى بن محمد بن عبدالله، أبو زكريا العنبري، البغيانى : المتوفى (٣٤٤)، وهو ابن (٧٦) سنة تقيته في طريقهم روى

ترجمه السمعي في أنسابه^(٢)، وأثنى عليه، وذكره السبكي في طبقاته^(٣) (٣٢١/٢)، وقال : أحد الأئمة، قال الحاكم فيه : العدل الأديب، المفسر الأوحى بين أقرانه، وسمعت أبا عليّ الحافظ يقول : الناس يتعجبون من حفظنا هذه الأسانيد، وأبو زكريا العنبري يحفظ من العلوم ما لو كلفنا حفظ شيء منها لعجزنا عنه، وما أعلم أنّي رأيت مثله .

مرّ حديثه (ص ٣٩) .

١٧٢ - المسعودي عليّ بن الحسين البغدادي، المصري : المتوفى (٣٤٦)، ينتهي

(١) تذكرة الحفاظ : ٨٦٤/٣ رقم ٨٣٦ .

(٢) الأنساب : ٣٧٧/١ .

(٣) طبقات الشافعية الكبرى : ٤٨٥/٣ رقم ٢٤٣ .

نسبه إلى عبد الله بن مسعود.

ترجمه السبكي في طبقات الشافعية^(١) (٣٠٧/٢)، وقال: كان أخبارياً مُفتياً علامةً، وقيل: إنه كان معتزلي العقيدة.

يأتي عنه احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام / علي طلحة يوم الجمل بحديث الغدير. ١٠٤/١

١٧٣ - أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الخياط، القنطري - كان ينزل قنطرة البردان^(٢) - الحنظلي: المولود (٢٥٩)، والمتوفى (٣٤٨).

ترجمه الخطيب في تاريخه (٢٨٣/١).

مرّ حديثه (ص ٣١) بإسناد كلّ رجاله ثقات.

١٧٤ - الحافظ جعفر بن محمد بن نصير، أبو محمد الخواص، المعروف بالخلدي: المتوفى (٣٤٨).

ترجمه الخطيب في تاريخه (٢٢٦/٧ - ٢٢٦)، وقال: كان ثقةً صادقاً ديناً فاضلاً.

يأتي عنه حديث نزول آية الإكمال في علي عليه السلام بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

١٧٥ - أبو جعفر محمد بن علي الشيباني، الكوفي^(٣): ممّن ألف في الحديث.

صحّ حديثه الحاكم في المستدرک^(٤)، والذهبي في تلخيصه في غير موضع.

مرّ حديثه (ص ٢٠) بإسناد صحيح رجاله ثقات، وكذلك (ص ٣٢).

(١) طبقات الشافعية الكبرى: ٤٥٦/٣ رقم ٢٢٥.

(٢) محلة ببغداد. معجم البلدان ٤٠٥/٤.

(٣) أنظر: سير أعلام النبلاء: ٣٦/١٦ رقم ٢٣.

(٤) المستدرک على الصحيحين: ١٦٨/٣ ح ٤٧٣٣، وكذا في تلخيصه.

١٧٦ - الحافظ دعلج بن أحمد بن دعلج بن عبدالرحمن، أبو محمد السجستاني،
المعدّل: المتوفى (٣٥١).

ترجمه الخطيب في تاريخه (٣٨٧/٨ - ٣٩٢)، وقال: كان ثقةً ثبتاً، قَبِلَ الحُكَّامَ
شهادته، وأثبتوا عدالته، وجمع له المسند. قال الدارقطني: لم أر في مشايخنا أثبت منه
وكان ثقةً مأموناً، وقال عمر البصري: ما رأيت ببغداد مِمَّنْ انتخبت عليهم أصحَّ كتباً
ولا أحسن سماعاً من دعلج.

مرّ حديثه (ص ٣١) بإسناد صحّحه الحاكم في المستدرک^(١) (١٠٩/٣).

١٧٧ - أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد النقاش، المفسر، الموصلي، البغدادي،
المتوفى (٣٥١).

ترجمه ابن كثير في تاريخه (٢٤٢/١) وقال: كان رجلاً صالحاً في نفسه عابداً
ناسكاً، له تفسير شفاء الصدور،
يأتي عنه حديث نزول آية ﴿سَأَلْ سَائِلٌ﴾ حول نصّ الغدير.

١٧٨ - الحافظ محمد بن عبدالله الشافعي، البزاز، البغدادي، المتوفى (٣٥٤)،
والمولود (٢٦٠).

ترجمه الخطيب في تاريخه (٤٥٦/٥)، وقال: كان ثقةً ثبتاً، كثير الحديث،
حسن التصنيف، وحكى عن الدارقطني^(٢) أنه قال: كان ثقةً مأموناً.

وذكره الذهبي في تذكرته^(٣) (٩٦/٣) وقال: ثقة ثبت مأمون، ما كان في ذلك
الوقت أحدًا أوثق منه.

(١) المستدرک على الصحيحين: ١١٨/٣ ح ٤٥٧٧.

(٢) المؤلف والمختلف: ٩٥٣/٢.

(٣) تذكرة الحفاظ: ٨٨٠/٣ رقم ٨٤٩.

وقال / ابن كثير في تاريخه^(١) (٢٦٠/١١): كان ثقةً ثبتاً، كثير الرواية.

١٠٥/١

يأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة بلفظ زيد بن أرقم بإسناد صحيح.

١٧٩ - الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي، البستي : المتوفى

(٣٥٤).

ترجمه الذهبي في التذكرة^(٢) (١٣٣/٣) وقال: كان من فقهاء الدين وحفاظ الآثار، قال الحاكم: كان من أوعية العلم في الفقه واللغة والحديث والوعظ، ومن عقلاء الرجال، وقال الخطيب: كان ثقةً نبيلاً فهماً.

وذكره ابن كثير في تاريخه^(٣) (٢٥٩/١١) وقال: أحد الحفاظ الكبار المصنفين

المجتهدين.

روى الحافظ محب الدين الطبري في الرياض النضرة^(٤) (١٦٩/٢) حديث

المناشدة في الرحبة الآتي بلفظ أبي الطفيل، ثم قال: خرجه أبو حاتم.

١٨٠ - الحافظ سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي، أبو القاسم الطبراني : المولود

(٢٦٠)، والمتوفى (٣٦٠).

ترجمه الذهبي في تذكرته^(٥) (٢٦/٣ - ٣١) وقال: الإمام العلامة الحجّة مسند

الدنيا، حدث عن ألف شيخ أو يزيدون، وكان من فرسان هذا الشأن، مع الصدق والأمانة، قال أبو العباس الشيرازي: ثقة.

روى الحديث بطرق كثيرة، جلّها صحيح، رجال إسناده ثقات.

(١) البداية والنهاية: ٢٩٤/١١ حوادث سنة ٣٥٤هـ.

(٢) تذكرة الحفاظ: ٩٢٠/٣ رقم ٨٧٩.

(٣) البداية والنهاية: ٢٩٣/١١ حوادث سنة ٣٥٤هـ.

(٤) الرياض النضرة: ١١٤/٣.

(٥) تذكرة الحفاظ: ٩١٢/٣ رقم ٨٧٥.

راجع (ص ١٨، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٧، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٨، ٤٩، ٥١، ٥٢، ٥٥، ٥٨، ٥٩، ٦٦)، ويأتي عنه حديث المناشدة بلفظ زيد بن يثيع، بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

١٨١ - أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم^(١)، أبو بكر الحنبلي^(٢) : صاحب المسند الكبير، المتوفى (٣٦٥).

قال ابن كثير^(٣) (٢٨٣/١١): كان ثقةً وقد قارب التسعين.

مرّ حديثه (ص ٦٦) بإسناد صحيح، رجاله ثقات.

١٨٢ - أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي^(٤) : المتوفى (٣٦٨) عن (٩٦) عاماً.

ترجمه الخطيب في تاريخه (٧٤/٤)، وحكى عن [أبي بكر البرقاني] أنه قال: كان شيخاً صالحاً، وعن غيره: أنه صدوق، وعن البرقاني: أنه غرقت قطعة من كتبه، فنسخها من كتاب ذكرها أنه لم يكن سماعه فيه، فغمزوه لأجل ذلك، وإلا فهو ثقة، وقال ابن كثير في تاريخه^(٥) (٢٩٣/١١): كان ثقةً كثير الحديث.

وصحّح حديثه الحاكم في المستدرک^(٦) والذهبي / في تلخيصه.

١٠٦/١

يأتي حديث المناشدة في الرحبة بطريقة عن عبدالرحمن بن أبي ليلى وأبي الطفيل، بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

(١) كذا في تاريخ بغداد: ٧١/٤ رقم ١٦٩٤، وفي البداية والنهاية، والمنتظم: ٢٤٣/١٤ حوادث

سنة ٣٦٥هـ: أحمد بن جعفر بن محمد بن مسلم.

(٢) كذا، وفي البداية والنهاية والمنتظم وتاريخ بغداد: الحنبلي.

(٣) البداية والنهاية: ٣٢١/١١ حوادث سنة ٣٦٥هـ.

(٤) نسبة إلى قطيعة الرقيق محلة في أعلى غربي بغداد [معجم البلدان: ٣٧٧/٤]. (المؤلف)

(٥) البداية والنهاية: ٣٣٢/١١ حوادث سنة ٣٦٨هـ.

(٦) المستدرک على الصحيحين: ١٤٣/٣ ح ٤٦٥٢، وكذا في تلخيصه.

وأخرج الحاكم في المستدرک^(١) (١٣٢/٣) قال:

أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ببغداد من أصل كتابه، حدّثنا عبدالله بن [أحمد بن] حنبل، حدّثني أبي، حدّثنا يحيى بن حمّاد، حدّثنا أبو عوانة، حدّثنا أبو بليج، حدّثنا عمرو بن ميمون، قال: إني لجالس عند ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط... إلى آخر الحديث المذكور (ص ٥٠)، والإسناد صحيح، رجاله كلّهم ثقات.

١٨٣ - أبو يعلى الزبير بن عبدالله^(٢) بن موسى بن يوسف البغدادي، القوّزي^(٣):
نزيل نيسابور، المتوفى (٣٧٠).

ترجمه الخطيب في تاريخه (٤٧٣/٨)، وذكره ابن الأثير في الكامل^(٤) (٤/٩).

يأتي عنه حديث التهنئة بإسناد صحيح.

١٨٤ - أبو يعلى - أبو بكر - محمد بن أحمد بن بالويه النيسابوري، المعدل:

المتوفى (٣٧٤) عن (٩٤) عاماً. *مرآة حقبة تكملة لآثاره*

ترجمه الخطيب في تاريخه (٢٨٢/١)، وحكى ثقته عن البرقاني، وأكثر الرواية عنه الحاكم في المستدرک^(٥)، وصحّ حديثه فيه، والذهبي في تلخيصه.

مرّ حديثه (ص ٣١) بإسناد، رجاله كلّهم ثقات.

١٨٥ - الحافظ علي بن عمر بن أحمد الدارقطني: المتوفى (٣٨٥).

(١) المستدرک على الصحيحين: ١٤٢/٣ ح ٤٦٥٢.

(٢) في الكامل: عبدالواحد بن موسى، وفي المحكّي عن الحاكم: عبيدالله بن موسى. (المؤلف)

(٣) تُوّز - بفتح أوله وتشديد ثانيه - مدينة بفارس قريبة من كازرون. معجم البلدان [٥٦/٢].

(المؤلف)

(٤) الكامل في التاريخ: ٤٤٤/٥ حوادث سنة ٣٧٠هـ.

(٥) المستدرک على الصحيحين: ١٤٦/٣ ح ٤٦٦١، وكذا في تلخيصه: ص ١٥٠ ح ٤٦٧٥، ص ١٦٥

توجد ترجمته في كثير من معاجم التراجم والتاريخ. قال الخطيب في تاريخه (٣٤/١٢): كان فريد عصره وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بعلل الحديث وأسماء الرجال وأحوال الرواة، مع الصدق والأمانة والفقہ والعدالة وقبول الشهادة وصحة الاعتقاد وسلامة المذهب، والاضطلاع بعلوم سوى علم الحديث.

يأتي عنه حديثاً صوم الغدير والمناشدة في الرحبة، كلاهما بإسناد صحيح رجاله ثقات^(١).

١٨٦ - الحافظ الحسن بن إبراهيم بن الحسين، أبو محمد المصري، الشهير بابن زولاق: المتوفى (٣٨٧) عن (٨١) عاماً.

ترجمه ابن خلكان في تاريخه^(٢) (١٤٦/١)، وابن كثير في البداية والنهاية^(٣) (٣٢١/١١) رواه في تاريخه، كما حكاه المقرئ في الخطط^(٤) (٢٢٢/٢).

١٨٧ - الحافظ عبيدالله بن محمد العكبري، أبو عبدالله البطي، الحنبلي، الشهير بابن بطة: المتوفى (٣٨٧). ١٠٧/١

ذكره السمعاني في أنسابه^(٥) وأثنى عليه بالإمامة والفضل والعلم والحديث والفقہ والزهد.

أخرج حديث التهئة، الآتي بلفظ البراء بن عازب.

(١) وله جزء مفرد في حديث الغدير جمع فيه طرقه، ذكرته في (أهل البيت في المكتبة العربية) وفي

(الغدير في التراث الإسلامي) ص ٥٦، وذكره الكنجي في كفاية الطالب. قال في كلامه على حديث

الغدير ص ٦٠: جمع الحافظ الدارقطني طرقه في جزء. (الطبائبي)

(٢) وفيات الأعيان: ٩١/٢ رقم ١٦٧.

(٣) البداية والنهاية: ٣٦٨/١١ حوادث سنة ٣٨٧هـ.

(٤) الخطط والآثار: ٣٨٨/١.

(٥) الأنساب: ٣٦٨/١.

١٨٨ - الحافظ محمد بن عبدالرحمن بن العباس، أبو طاهر، الشهير بالمخلص الذهبي: المتوفى (٣٩٣).

ترجمه ابن كثير في تاريخه^(١) (٣٣٣/١١) وقال: شيخ كثير الرواية، وكان ثقة من الصالحين.

روى محب الدين الطبري في الرياض النضرة^(٢) (١٦٩/٢) حديث الغدير بلفظ حبشي المذكور (ص ٢٥)، وقال: خرجه المخلص الذهبي.

١٨٩ - الحافظ أحمد بن سهل الفقيه البخاري: أحد مشايخ الحاكم، قد أكثر الرواية عنه في مستدركه^(٣) وصحح فيه حديثه، وكذلك الذهبي في تلخيصه. مر حديثه (ص ٣١) بإسنادين صحيحين، كل رجالها ثقات.

١٩٠ - العباس بن علي بن العباس النسائي: ترجمه الخطيب في تاريخه (١٥٤/١٢) وقال: كان ثقة.

مرزوقية تكبيرية

مر حديثه (ص ٦٦) بإسناد صحيح، رجاله ثقات.

١٩١ - يحيى بن محمد الأخباري، أبو عمر البغدادي: ترجمه الخطيب في تاريخه (٢٣٦/١٤)، وأخرج هناك بطريقه، حديث المناشدة في الرحبة بلفظ عبدالرحمن بإسناد حسن يأتي.

« القرن الخامس »

١٩٢ - المتكلم القاضي محمد بن الطيب بن محمد، أبو بكر الباقلاني: المتوفى (٤٠٣)، من أهل البصرة، سكن بغداد، من أكثر الناس كلاماً وتصنيفاً في الكلام.

(١) البداية والنهاية: ٣٨٢/١١ حوادث سنة ٣٩٣ هـ.

(٢) الرياض النضرة: ١١٤/٣.

(٣) المستدرک علی الصحیحین: ١٣٣/٣ ح ٤٦٢٣، ص ١٥١ ح ٤٦٧٧، ص ١٦٢ ح ٤٧١٦، وكذا في التلخيص.

وثقه الخطيب في تاريخه (٣٧٩/٥)، وأثنى عليه.

روى حديث الموالاتة وحديث التهئة الآتي في كتابه التمهيد في الرد على المذاهب (ص ١٦٩، ١٧١، ٢٢٧).

١٩٣ - الحافظ محمد بن عبدالله بن محمد، أبو عبدالله الحاكم الضبّي، المعروف بابن البيع النيسابوري: المتوفى (٤٠٥)، صاحب المستدرک على الصحيحين السائر الدائر، ولد (٣٢١) وطلب الحديث من صغره، فسمع سنة ثلاثين^(١).

وثقه الخطيب والذهبي وابن كثير، في التاريخ (٤٧٣/٥)، والتذكرة^(٢) (٢٤٢/٣)، والبداية والنهاية^(٣) (٣٥٥/١١). أخرج الحديث في مستدرکه بطرق شتى صحح أكثرها.

مرّ منها (ص ٢٠، ٣١، ٣٢، ٣٥، ٣٩، ٤٥، ٤٨، ٥١، ٥٥)، ويأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة بلفظ زيد بن يسار بن إسناد صحيح رجاله ثقات، وحديث الاحتجاج يوم الجمل. ١٠٨/١

١٩٤ - أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت، أبو الحسن المجبر، البغدادي: المتوفى (٤٠٥).

ترجمه الخطيب في تاريخه (٩٥/٥) وحكى عن الدقاق أنّه قال: كان شيخاً صالحاً ديناً.

يأتي عنه حديث مناشدة رجل عراقي جابر الأنصاري بإسناد صحيح.

(١) ذكره الذهبي في تذكرته ٢٤٣/٣ [١٠٣٩/٣ رقم ٩٦٢]، وبهذا تصح روايته عن المحامي المتوفى (٣٣٠). (المؤلف)

(٢) تذكرة الحفاظ: ١٠٣٩/٣ رقم ٩٦٢.

(٣) البداية والنهاية: ٤٠٩/١١ حوادث سنة ٤٠٥ هـ.

١٩٥ - الحافظ عبدالملك بن أبي عثمان ، أبو سعد النيسابوري ، الشهير بـ **بُخْرَكُوشِي**^(١) : المتوفى (٤٠٧) ، ترجمه الذهبي في عبره^(٢) ، وقال : قال الحاكم : لم أر أجمع منه علماً وزهداً وتواضعاً وإرشاداً إلى الله .

يأتي بطريقتين عنه حديث التهنئة .

١٩٦ - الحافظ أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد ، أبو بكر الفارسي ، الشيرازي^(٣) : المتوفى (٤٠٧ ، ٤١١) .

ترجمه الذهبي في تذكرته^(٤) (٢٦٧/٣) ، وقال : الحافظ الإمام الجوال أبو بكر ، وحكى عن أبي الفرج البجلي أنه قال : كان صدوقاً حافظاً يحسن هذا الشأن جيداً .
أخرج الحديث عن ابن عباس في ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين عليه السلام .

مر الإيعاز إليه (ص ٥٢) ، ويأتي في آية التبليغ .

١٩٧ - الحافظ محمد بن أحمد بن محمد بن سهل ، أبو الفتح ابن أبي الفوارس : جدّه سهل يُكنى بأبي الفوارس ، وُلد (٣٣٨) ، وتوفي (٤١٢) .

ترجمه الخطيب في تاريخه (٣٥٢/١) ، وقال : كتب الكثير وجمع ، وكان ذا حفظٍ ومعرفةٍ وأمانةٍ وثقة ، مشهوراً بالصلاح ، وكتب الناس عنه بانتخابه على الشيوخ وتخرجه . يأتي عنه حديث التهنئة .

(١) بفتح أوله وسكون المهملة بعد : سكة بمدينة نيسابور [معجم البلدان : ٣٦٠/٢] . (المؤلف)

(٢) العبر في خبر من غير : ٢١٤/٢ حوادث سنة ٤٠٧ هـ .

(٣) أبو بكر الشيرازي اثنان ، أحدهما : هذا وهو مؤلف كتاب الألقاب ، أخرج فيه حديث الغدير بإسناده عن عمر ، ذكرته في كتابي : على ضفاف الغدير .

وثانيهما : محمد بن مؤمن الشيرازي مؤلف (ما نزل من القرآن في علي) يرويه عنه ابن شهر آشوب الذي توفي سنة ٥٨٨ هـ ، فهو من أعلام القرن السادس ، وقد ذكرته في (أهل البيت في

المكتبة العربية) فراجع . (الطباطباني)

(٤) تذكرة الحفاظ : ١٠٦٥/٣ رقم ٩٧٥ .

١٩٨ - الحافظ أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني ، أبو بكر : المتوفى (٤١٠) .

ذكره الذهبي في تذكرته ^(١) (٢٥٢/٣) وقال : الحافظ الثبت العلامة ، كان قياً بمعرفة هذا الشأن ، بصيراً بالرجال طويل الباع مليح التصانيف .

مر الإيعاز إلى حديثه (ص ١٥ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٥٢ ، ٥٣) ، ويأتي في حديث الركبان ، وآية إكمال الدين ، وحديث التهئة .

١٩٩ - أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب ، الملقب بمسكويه : صاحب كتاب التجارب ، المتوفى (٤٢١) .

أثنى عليه أبو حيان في الإمتاع (٣٥/١) ، وياقوت في معجم الأدباء (٥/٥) - (١٩) ، والصفدي في الوافي بالوفيات ^(٢) (٢٦٩/٢) ، وغيرهم .

رواه في نديم الفريد ، / يأتي لفظه في احتجاج المأمون الخليفة العبّاسي على الفقهاء بحديث الغدير . ١٠٩/١

٢٠٠ - القاضي أحمد بن الحسين بن أحمد ، أبو الحسن ، المعروف بابن السمّاك البغدادي : المتوفى (٤٢٤) عن (٩٥) سنة .

كان رجلاً كبيراً ، وكان له مجلس وعظ يتكلم فيه في جامع المنصور ، قاله الخطيب في تاريخه (١١٠/٤) .

روى حديث نزول آية إكمال الدين في عليّ عليه السلام .

٢٠١ - أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي ، النيسابوري ، المفسر المشهور : المتوفى (٤٢٧ ، ٤٣٧) .

(١) تذكرة الحفاظ : ٢٠٥٠/٣ رقم ٩٦٥ .

(٢) الوافي بالوفيات : ١٠٩/٨ رقم ٣٥٢٥ .

ترجمه ابن خلّكان في تاريخه^(١) (٢٢/١)، وقال: كان أوحد زمانه في علم التفسير، وصنّف التفسير الكبير الذي فاق غيره من التفاسير.

وذكره الفارسي في تاريخ نيسابور، وقال: هو صحيح النقل موثوق به، حدّث عن أبي طاهر بن خزيمة والإمام أبي بكر بن مهران المقرئ، وكان كثير الحديث كثير الشيوخ^(٢).

أخرج في تفسيره الكشف والبيان^(٣) حديثي نزول آيتي التبليغ و﴿سَأَلْ سَائِلٌ﴾ حول واقعة الغدير.

٢٠٢ - أبو محمد عبدالله بن علي بن محمد بن بشران: المولود (٣٥٥)، والمتوفى (٤٢٩).

شيخ الخطيب البغدادي، قال في تاريخه (١٤/١٠): كتبت عنه، وكان سماعه صحيحاً.

يأتي حديثه في حديث التهنئة وضوم الغدير، بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

٢٠٣ - أبو منصور عبدالملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي، النيسابوري: المتوفى (٤٢٩)، صاحب يتيمة الدهر.

ترجمه ابن خلّكان في تاريخه^(٤) (٣١٥/١)، وأثنى عليه وعلى تأليفه القيّمة، وذكره ابن كثير في تاريخه^(٥) (٤٤/١٢)، وقال: كان إماماً في اللغة والأخبار وأيام الناس، بارعاً مفيداً.

(١) وفيات الأعيان: ٧٩/١ رقم ٣١.

(٢) وترجم له الذهبي في سير أعلام النبلاء: ٤٣٥/١٧ وقال: وكان صادقاً موثقاً. (الطباطباتي)

(٣) الكشف والبيان: الورقة ١٨١ سورة المائة: آيد ٦٧، والورقة ٢٣٤ سورة المعارج: آية ١.

(٤) وفيات الأعيان ١٧٨/٣ رقم ٣٨١.

(٥) البداية والنهاية: ٥٥/١٢ حوادث سنة ٤٢٩ هـ.

رواه في ثمار القلوب^(١) (ص ٥١١)، يأتي لفظه في عيد الغدير .

٢٠٤ - الحافظ أحمد بن عبدالله، أبو نعيم الأصبهاني : المولود (٣٣٦)،
والمتوفى (٤٣٠).

توجد ترجمته والثناء عليه في كثير من معاجم التراجم والتاريخ .

قال ابن خلكان في تاريخه^(٢) (٢٧/١): كان من الأعلام المحدثين وأكابر الحفاظ
الثقات، أخذ عن الأفاضل، وأخذوا عنه وانتفعوا به، وكتابه الحلية من أحسن الكتب .

وقال الذهبي في تذكرته^(٣) (٢٩٢/٣): قال ابن مردويه: كان أبو نعيم في وقته
مرحولاً إليه لم يكن في أفق من الآفاق أحدٌ أحفظ منه ولا أسند، كان حفاظ الدنيا قد
اجتمعوا عنده، وكل يوم نوبة / واحد منهم، يقرأ ما يريد به إلى قريب الظهر . ١١٠/١

مر عنه (ص ٢٠، ٢٤، ٢٦، ٢٨، ٣٧، ٣٩، ٤١، ٤٣، ٥٥، ٦٠، ٦٦)، ويأتي
عنه حديث المناشدة في الرحبة، واحتجاج عمر بن عبدالعزيز، ونزول آية التبليغ
وإكمال الدين في عليّ عليه السلام، وغير واحد من أساتيد صحیح رجاله ثقات .

٢٠٥ - أبو عليّ الحسن بن عليّ بن محمد التميمي، الواعظ المعروف بابن المذهب :
المتوفى (٤٤٤) عن (٨٩) سنة .

ترجمه الخطيب في تاريخه (٣٩٠/٧)، وقال: كان صحيح السماع لمسند أحمد
عن القطيعي، إلا في أجزاء منه، فإنه ألحق اسمه فيها، قال ابن كثير^(٤) :

قال ابن الجوزي: وليس هذا بقُدْح في سماعه؛ لأنه إذا تحقّق سماعه جاز أن

(١) ثمار القلوب: ص ٦٣٦ رقم ١٠٦٨ . وفي كتابه لطائف المعارف، فإنه أوعز في ص ١٠٥ إلى مناقشة

الرحبة وكتبان أنس! وابتلاته بالبرص . (الطباطباتي)

(٢) وفيات الأعيان : ٩١/١ رقم ٣٣ .

(٣) تذكرة الحفاظ : ١٠٩٢/٣ رقم ٩٩٣ .

(٤) في البداية والنهاية : ٩٤/١٢ [٨٠/١٢ حوادث سنة ٤٤٤هـ] . (المؤلف)

يُلحق اسمه فيما تحقّق سماعه له .

يأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة بلفظ عبدالرحمن بن أبي ليلى .

٢٠٦ - الحافظ إسماعيل بن علي بن الحسين ، أبو سعد الرازي ، المعروف بابن

السقان : المتوفى (٤٤٥) .

ترجمه ابن عساكر في تاريخه ^(١) (٣٥/٣) وقال : سمع الحديث من نحو من أربعة

آلاف شيخ ، وكان إمام المعتزلة في وقته ، وكان من الحفاظ الكبار ، وكان فيه زهد

وورع . وقال عمر الكلبي : كان شيخ العدلية - يعني المعتزلة - وعالمهم وفقههم

ومتكلمهم ومحدثهم ، وكان إماماً - بلا مدافعة - في القراءات والحديث ومعرفة الرجال

والأنساب والفرائض والحساب والشروط والمقدورات ، وكان إماماً - أيضاً - في فقه

أبي حنيفة ... إلى كلمات ضافية في الثناء عليه .

مرّ الإيعاز إلى حديثه (ص ١٩ ، ٥٦) .

٢٠٧ - الحافظ أحمد بن الحسين بن علي أبو بكر البيهقي : المتوفى (٤٥٨)

عن (٧٤) سنة .

ترجمه جُلّ أرباب معاجم التراجم والتاريخ .

قال السبكي في طبقاته ^(٢) (٣/٣) : كان الإمام البيهقي أحد أئمة المسلمين وهداة

المؤمنين والدعاة إلى حبل الله المتين ، فقيه جليل ، حافظ كبير ، أصولي نحير ، زاهد

ورع ، قانت لله ، قائم بنصرة المذهب أصولاً وفروعاً ، جبل من جبال العلم .

وقال ابن الأثير في الكامل ^(٣) (٢٠/١٠) : كان إماماً في الحديث والفقه على

مذهب الشافعي ، وله فيه مصنفات أحدها السنن الكبير - عشر مجلّدات - وغيره من

(١) تاريخ مدينة دمشق : ٨٦٤/٢ ، وفي مختصر تاريخ دمشق : ٣٦٨/٤ .

(٢) طبقات الشافعية الكبرى : ٨/٤ رقم ٢٥٠ .

(٣) الكامل في التاريخ : ٢٣٨/٦ حوادث سنة ٤٥٨ هـ .

التصانيف الحسنة ، كان عفيفاً زاهداً.

مرّ عنه (ص ١٩ ، ٢٠ ، ٣٤ ، ٥١) بأسانيد غير واحدٍ منها صحيح ، / ويأتي عنه حديث صوم الغدير ، وفيه نزول آية الإكمال بإسناد صحيح رجاله ثقات .

٢٠٨ - الحافظ أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبرّ الفهرّي، القرطبيّ : المولود (٣٦٨)، والمتوفّي (٤٦٣) صاحب الاستيعاب .

قال الذهبي في تذكرته^(١) (٣٢٤/٣): الإمام شيخ الإسلام حافظ المغرب أبو عمر، ساد أهل الزمان في الحفظ والإتقان، قال أبو الوليد الباجي: لم يكن بالأندلس مثل أبي عمر في الحديث، دأب في طلب الحديث، وافتنّ به، وبرع براعة فاق بها من تقدّمه من رجال الأندلس، وكان مع تقدّمه في علم الأثر وبصره بالفقه والمعاني، له بسطة كبيرة في علم النسب والأخبار، وكان ديناً صيناً ثقةً حجّةً، صاحب سنّة وأتباع، وكان أولاً ظاهرياً أثرياً، ثم صار مالكيّاً مع ميل كثير إلى فقه الشافعي .

مرّ حديثه بطرق شتى (ص ١٥ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٣٥)، وعدّه من الآثار الثابتة .

٢٠٩ - الحافظ أحمد بن عليّ بن ثابت، أبو بكر الخطيب البغداديّ : المتوفّي (٤٦٣) .

قال ابن الأثير في الكامل^(٢) (٢٦/١٠): كان إمام الدنيا في عصره . وترجمه السبكي في طبقاته^(٣) (١٢/٣ - ١٦)، وأثنى عليه وأكثر، وقال: قال ابن ماكولا: كان أبو بكر آخر الأعيان ممّن شاهدناه معرفةً وحفظاً وإتقاناً وضبطاً لحديث رسول الله ﷺ وتفناً في علله وأسانيده، وعلماً بصحيحه وغريبه وفرده ومنكره ومطروحه، ولم يكن للبغداديين - بعد أبي الحسن الدارقطني - مثله . وتوجد له ترجمة ضافية في تاريخ ابن عساكر^(٤) (٣٩٨/١) .

(١) تذكرة الحفاظ: ١١٢٨/٣ رقم ١٠١٣ .

(٢) الكامل في التاريخ: ٢٤٩/٦ حوادث سنة ٤٦٣ هـ .

(٣) طبقات الشافعية الكبرى: ٢٩/٤ رقم ٢٥٨ .

(٤) تاريخ مدينة دمشق: ١٣/٢، وفي مختصر تاريخ دمشق: ١٧٣/٣ .

مرّ الحديث عنه (ص ١٤، ١٥، ١٨، ٦٨، ٧٦)، ويأتي عنه حديث صوم الغدير، وغير واحد من أسانيده صحيح رجاله ثقات.

٢١٠ - المفسّر الكبير أبو الحسن عليّ بن أحمد بن محمد بن عليّ بن مَنُوِيَه (١) الواحدي، النيسابوري: المتوفى (٤٦٨).

قال ابن خلكان في تاريخه (٢) (٣٦١/١): كان أستاذ عصره في النحو والتفسير، ورزق السعادة في تصانيفه، وأجمع الناس على حسنها، وذكرها المدرّسون في دروسهم، منها الوسيط والبسيط والوجيز في التفسير، وله كتاب أسباب النزول.

مرّ الإيعاز إلى حديثه (ص ٤٤)، ويأتي بإسناده حديث نزول آية التبليغ في عليّ عليه السلام حول واقعة الغدير.

٢١١ - الحافظ مسعود بن ناصر بن عبدالله بن أحمد، أبو سعيد السجزي - ١١٢/١ السجستاني: المتوفى (٤٧٧).

ترجمه الذهبي في تذكرته (٣) (١٦/٤)، وقال: الحافظ الفقيه الرّحال صاحب المصنّفات، قال محمد بن عبدالواحد الدقاق: لم أر في المحدثين أجود إتقاناً ولا أحسن ضبطاً منه. وقال ابن كثير في تاريخه (٤) (١٢٧/١٢): رحل في الحديث وسمع الكثير وجمع الكتب النفيسة، وكان صحيح الخطّ صحيح النقل حافظاً ضابطاً.

أفرد كتاباً في حديث الغدير، مرّ الإيعاز إلى بعض طرقه (ص ١٧، ٤٣، ٥٢) ويأتي عنه بعض آخر.

(١) بفتح الميم وتشديد المثناة وسكون الواو وفتح الياء، كذا ضبط ابن خلكان، وأحسبه بفتح الواو وسكون الياء. (المؤلف)

(٢) وفيات الأعيان: ٣/٣٠٣ رقم ٤٣٨.

(٣) تذكرة الحفاظ: ٤/١٢١٦ رقم ١٠٤٠.

(٤) البداية والنهاية: ١٢/١٥٥ حوادث سنة ٤٧٧هـ.

٢١٢ - أبو الحسن علي بن محمد الجلابي، الشافعي، المعروف بابن المغازلي^(١) :
المتوفى (٤٨٣).

كتابه المناقب يعرب عن تضلعه في الحديث وفنونه.

مر الحديث عنه (ص ٢٢، ٢٤، ٢٨، ٢٩، ٣٧، ٤٢، ٤٤، ٤٩، ٥٦)، ويأتي عنه
غير هذه.

٢١٣ - أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين القاضي، الخلعي، موصلياً
الأصل، مصري الدار، ولد بمصر (٤٠٥)، وتوفي (٤٩٢).

ترجمه السبكي في طبقاته^(٢) (٢٩٦/٣)، وقال: كان مسند ديار مصر في وقته،

(١) ابن المغازلي له ترجمة في سؤالات السلفي ص ٣٣ وفيه: كان مالكيًا... سمع الحديث الكثير عن
عالم من الناس...

وفي تكملة الإكمال لابن نقطة ١٨٩/٢ رقم ١٣٩٦ وفيه: حدث عن جماعة... في خلق كثير،
وكان من الثقات...

وله ترجمة في أنساب السمعاني (الجلابي)، واللباب ٢٦٠/١، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار:
٧١/٤، والمشتبه ١٩٥/١، والوافي بالوفيات ١٣٣/٢٢، وتوضيح المشتبه ٥٥٨/٢، وتبصير
المنتبه ٣٨٠/١، وتاج العروس (جلب)، ورجال تاج العروس ٢٣٤/٣، وقال ابن تيمية عنه وعن
أخطب خوارزم في منهاج السنة ١٧/٤: ولسنا نعلم أن أحدهما يتعمد الكذب فيما ينقله.

وكتابه: مناقب علي عليه السلام ذكره الذهبي في معرفة القراء الكبار ٥٦٦/٢، قال: قال ابن قطعة: قال
لي أبو طالب بن عبد السميع: كان ابن الباقلاني يسمع كتاب مناقب علي عليه السلام عن مؤلفه أبي عبد الله
الجلابي....

وقد ذكرت كتابه المناقب في: (أهل البيت في المكتبة العربية)، وترجمت فيه لمؤلفه، وذكرت
مخطوطاته وطبعاته، فراجع.

وقد عقد في المناقب ص ١٦ باباً عنوانه: باب قوله عليه السلام «من كنت مولاه فعلي مولاه»
فأخرجه فيه عن تسعة من الصحابة من ١٧ طريقاً من رقم ٢٣-٣٩، فأخرجه عن علي
وابن مسعود، وجابر، وابن أبي أوفى، وبريدة، وأبي أيوب، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدري،
وزيد بن أرقم، وابن امرأة زيد بن أرقم. (الطباطباتي)

(٢) طبقات الشافعية الكبرى: ٢٥٣/٥ رقم ٤٩٩.

قال ابن سكرة: فقيه له تصانيف، وُلِّيَ القضاء، وحكم يوماً واحداً، واستعفى وانزوى بالقرافة، وكان مسند مصر بعد الحبال.

يأتي عن كتابه الخلعيات حديث المناشدة في الرحبة بلفظ زيد بن يثيع.

٢١٤ - الحافظ عبيدالله بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حنكس، أبو القاسم الحاكم، النيسابوري، الحنفي، المعروف بابن الحداء الحنكساني^(١).

ترجمه الذهبي في تذكرته^(٢) (٣/٣٩٠) وقال: شيخ متقن، ذو عناية تامة بعلم الحديث، كان معتمراً عالي الإسناد، صنّف وجمع.

تُوفِّي بعد (٤٩٠)، أفرد كتاباً في حديث الغدير.

(١) وفي طبعة حيدر آباد الثانية من تذكرة الحفاظ سنة ١٣٧٥ - وهي الطبعة المصححة - ترجمة الحنكساني في ج ٣ ص ١٢٠٠ وفيه: توفِّي بعد السبعين والأربعمئة.

وكتابه في الغدير سماء: دعاء الهداة إلى أداء حق الموالاتة، ذكرته في: أهل البيت في المكتبة العربية، وفي: الغدير في التراث الإسلامي، ص ١٠٠.

وقد أخرج حديث الغدير في كتابه: شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، المطبوع في بيروت وطهران بطرق متعددة وأسانيد كثيرة عن عدّة من الصحابة، رواه عن أمير المؤمنين عليه السلام، وابن عباس، وأبي سعيد الخدري، وجابر وأبي هريرة، وعبد الله بن أبي أوفى.

أخرجها في: نزول آية التبليغ، ونزولها في أمير المؤمنين عليه السلام، واستخلافه يوم غدير خم بالأرقام ٢٤٣ - ٢٥٠.

وفي نزول آية الإكمال في يوم الغدير بالأرقام ٢١٠ - ٢١٣، وفي نزول آية سأل سائل بالأرقام ١٠٣٠ - ١٠٣٤، قال: وفي الباب عن حذيفة، وسعد بن أبي وقاص، وأبي هريرة، وابن عباس.

وقال بعد الرقم ٢٤٦: وطرق هذا الحديث مستقصاة في كتاب دعاء الهداة إلى أداء حق الموالاتة من تصنيفي في عشرة أجزاء.

ومن مصادر ترجمة المؤلف: المنتخب من السياق: ٤٦٣ رقم ٩٨٢، سير أعلام النبلاء: ٢٦٨/١٨، الجواهر المضية: ٤٩٦/٢ رقم ٨٩٧، تاج التراجم: ١٤١ رقم ١٥٩، الطبقات السنّية: رقم ١٣٧٧، الوافي بالوفيات: ٣٨٤/١٩. (الطباطباني)

(٢) تذكرة الحفاظ: ١٢٠٠/٣ رقم ١٠٣٢.

٢٤٦ موسوعة الغدير : الجزء الأول

مرّ عنه (ص ٢٧ و ٤٣ و ٥٢)، ويأتي بإسناده حديثاً نزول آيتي إكمال الدين
و﴿سَأَلْ سَائِلٌ﴾ في واقعة الغدير.

٢١٥ - أبو محمد أحمد بن محمد بن عليّ العاصميّ : أحد أئمّة القرن الخامس.

مؤلّف زين الفتى في شرح سورة ﴿هل أتى﴾، وتألّفه هذا ينمّ عن تضلّعه في
التفسير والحديث والأدب، كما يعرب عن شدّة نكيره على الرّفص والتشيع^(١).

أخرج الحديث في زين الفتى بطرق شتى. مرّ بعضها (ص ١٩، ٢٨، ٣٩، ٤٥،
٤٨، ٧٢)، ويأتي عنه بطرق أخرى.

« القرن السادس »

٢١٦ - الحافظ أبو حامد محمد بن محمد الطوسي، الغزالي، الشهير بحجّة الإسلام:
المتوفى (٥٠٥).

١١٣/١

توجد ترجمته والثناء عليه في طبقات معاجم التراجم، وقد ترجمه السبكي في
طبقاته^(٢) (١٠١/٤ - ١٨٢)، وأفرد الدكتور أحمد فريد رفاعي المصري كتاباً في
ترجمته في مجلّدات ثلاث، وهذا التّأليف يُعدّ من حسنات هذا العصر، فللباحث عن
الغزالي أن يرجع إليهما.

يأتي لفظه في الكلمات حول سند الحديث.

٢١٧ - الحافظ أبو الغنائم محمد بن عليّ الكوفي، الفرسيّ : المولود (٤٢٤)،
والمتوفى (٥١٠).

(١) ترجم له القفطي في إنباء الرواة: ١٣٣/١ رقم ٧٧، قال: من أهل خراسان، أديب، فاضل، تميّز في
النحو والتصريف، وله مصنّفات جسان كالبهجة شرح المفضّليات، وله كتاب المهجة في أصول
التصريف، مولده سنة ٣٧٨. (الطباطباتي)

(٢) طبقات الشافعية الكبرى: ١٩١/٦ رقم ٦٩٤.

محدّث الكوفة، ترجمه الذهبي في تذكرته^(١) (٥٧/٤)، وحكى عن ابن ناصر أنه قال: كان النرسي حافظاً ثقةً متقناً، ما رأينا مثله، كان يتهجّد ويقوم الليل.

مرّ الإيعاز إلى حديثه (ص ٤٠)، ويأتي في حديث التهئة.

٢١٨ - الحافظ يحيى بن عبدالوهاب، أبو زكريا الأصبهاني، الشهير بابن منّده:

المتوفى (٥١٢).

قال ابن خلّكان في تاريخه^(٢) (٣٦٦/٢): كان من الحفاظ المشهورين، وأحد أصحاب الحديث المبرّزين، وكان جليل القدر، وافر الفضل، واسع الرواية، ثقةً حافظاً كثيراً صدوقاً، كثير التصانيف.

مرّ عنه (ص ٤٧).

٢١٩ - الحافظ الحسين بن مسعود، أبو محمد الفراء، البغوي، الشافعي:

المتوفى (٥١٦).

ترجمه الذهبي في تذكرته^(٣) (٥٤/٤)، وقال: الإمام الحافظ المجتهد محيي السنّة، كان من العلماء الربّانيين، ذا تعبّد ونسك وقناعة باليسير.

وقال ابن كثير في تاريخه^(٤) (١٩٣/١٢): صاحب التفسير وشرح السنّة والتهديب في الفقه، والجمع بين الصحيحين، والمصابيح في الصحاح والحسان، وغير ذلك، برع في هذه العلوم، وكان علامة زمانه فيها، وكان ديناً ورعاً زاهداً عابداً صالحاً.

مرّ الإيعاز إلى حديثه (ص ٣١) عن المصابيح.

(١) تذكرة الحفاظ: ١٢٦٠/٤ رقم ١٠٦٤.

(٢) وفيات الأعيان: ١٦٨/٦ رقم ٧٩٥.

(٣) تذكرة الحفاظ: ١٢٥٧/٤ رقم ١٠٦٢.

(٤) البداية والنهاية: ٢٣٨/١٢ حوادث سنة ٥١٦هـ.

٢٢٠ - أبو القاسم [ابن الحصين] هبة الله بن محمد بن عبدالواحد الشيباني :
المتوفى (٥٢٥) عن (٩٤) سنة .

قال ابن كثير في تاريخه^(١) (٢٠٣/١٢) : راوي المسند عن أبي علي بن المذهب ،
عن أبي بكر بن مالك ، عن عبدالله بن أحمد ، عن أبيه ، وقد روى عنه ابن الجوزي
وغير واحد ، كان ثقةً ثبتاً صحيح السماع .

يأتي بطريقه حديث المناشدة بالرحبة بلفظ عبدالرحمن .

٢٢١ - ابن الزاغوني علي بن عبيدالله بن نصر بن السري الزاغوني : المتوفى (٥٢٧) .

قال ابن كثير في تاريخه^(٢) (٢٠٥/١٢) : الإمام المشهور^(٣) قرأ القراءات وسمع
الحديث واشتغل بالفقه والنحو واللغة ، وله المصنّفات الكثيرة في الأصول والفروع وله
يدٌ في الوعظ ، واجتمع الناس في جنازته ، وكانت حافلة جداً .

١١٤/١

يأتي عنه حديث مناشدة رجل عراقي جابر الأنصاري بإسناد صحيح .

٢٢٢ - أبو الحسن رزين بن معاوية العبدري ، الأندلسي : المتوفى (٥٣٥) .

ترجمه الذهبي في عبره^(٤) ، قال في كتابه الجمع بين الصحاح الستة : عن أبي
سريحة أو زيد بن أرقم : إن رسول الله ﷺ قال : « من كنت مولاه فعليّ مولاه » .

٢٢٣ - أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري^(٥) : المتوفى (٥٣٨) .

(١) البداية والنهاية : ٢٥١/١٢ حوادث سنة ٥٢٥ هـ .

(٢) المصدر السابق : ٢٥٤/١٢ حوادث سنة ٥٢٧ هـ .

(٣) وابنا الزاغوني اثنان ، هذا وأخوه أبو بكر محمد المتوفى سنة (٥٥٢) وهما بغداديان حنبلين . راجع
ما يأتي في المناشدة ١٧ . (الطباطبائي)

(٤) العبر في خبر من غير : ٤٤٧/٢ حوادث سنة ٥٣٥ هـ .

(٥) زمخشر - بفتح أوله وثانيه ثم السكون - : قرية من قرى خوارزم كبيرة [معجم البلدان : ١٤٧/٣] .

ترجمه ابن خلكان في تاريخه^(١) (١٩٧/٢) وقال: الإمام الكبير في التفسير والحديث والنحو وعلم البيان، كان إمام عصره من غير مدافع تُشَدُّ إليه الرحال في فنونه.

وقال اليافعي في مرآته^(٢): كان متقناً في التفسير والحديث والنحو واللغة والبيان، إمام عصره في فنونه، وله التصانيف الكبيرة البديعة الممدوحة.

وذكره السيوطي في بغية الوعاة^(٣) (ص ٢٨٨)، وقال: كان واسع العلم كثير الفضل غاية في الذكاء وجودة القريحة متقناً في كل علم معتزلياً قوياً في مذهبه مجاهراً به حنفياً. ثم ذكر مشايخه وتأليفه، وتوجد ترجمته في الفوائد البهية (ص ٢٠٩)، وأثنى عليه، وعدّ تأليفه، وذكره ابن كثير في تاريخه^(٤) (٢١٩/١٢).

بأني عنه حديث احتجاج دارمية على معاوية بن أبي سفيان، نقلاً عن كتابه ربيع الأبرار^(٥) الموجود عندنا، وقال فيه: ليلة الغدير معظمة عند الشيعة، تحياها عندهم بالتهجد، وهي الليلة التي خطب فيها رسول الله ﷺ بغدير خم على أقتاب الجبال، وقال في خطبته: «من كنت مولاه فعلي مولاه».

٢٢٤ - الحافظ القاضي عياض بن موسى اليحصبي، السبتي: المتوفى (٥٤٤).

ترجمه كثير من أرباب معاجم التراجم. قال ابن خلكان في تاريخه^(٦) (٤٢٨/١): كان إمام وقته في الحديث وعلومه والنحو واللغة وكلام العرب وأيامهم وأنسابهم، وصنّف التصانيف المفهدة، ثم ذكر تأليفه ونماذج من شعره، روى حديث الغدير في

(١) وفيات الأعيان: ١٦٨/٥ رقم ٧١١.

(٢) مرآة الجنان: ٢٦٩/٣ وفيات سنة ٥٣٨هـ.

(٣) بغية الوعاة: ٢٧٩/٢ رقم ١٩٧٧.

(٤) الهداية والنهاية: ٢٧٢/١٢ حوادث سنة ٥٣٨هـ.

(٥) ربيع الأبرار: ٨٤/١. وأورد حديث الغدير أيضاً في كتابه خصائص العشرة: ص ٦٠. (الطباطباتي)

(٦) وفيات الأعيان: ٤٨٣/٣ رقم ٥١١.

كتابه الدائر السائر الشفاء^(١).

٢٢٥ - أبو الفتح محمد بن أبي القاسم عبدالكريم الشهرستاني، الشافعي: المتكلم على مذهب الأشعري، المتوفى (٥٤٨).

١١٥/١

قال ابن خلكان^(٢): كان إماماً مبرزاً فقيهاً متكلماً. وترجمه السبكي في طبقاته^(٣) (٧٨/٤)، وأثنى عليه وعلى كتابه الملل والنحل.

ذكر حديث الغدير في الملل والنحل، يأتي لفظه في حديث التهئة.

٢٢٦ - أبو الفتح محمد بن علي بن إبراهيم النطنزي: المولود (٤٨٠) - لم أقف على وفاته^(٤).

ذكره السمعاني في أنسابه^(٥)، وقال: أفضل من بخراسان والعراق في اللغة والأدب والقيام بصناعة الشعر، قدم علينا مرّة سنة إحدى وعشرين، وقرأت عليه طرفاً صالحاً من الأدب، واستفدت منه، واغترفت من بحره، ثم لقيت بهمدان، ثم قدم علينا بغداد غير مرّة في مدة مقامي بها، وما لقيت إلا وكتبت عنه، واقتبست منه، ثم ذكر مشايخه. مرّ الحديث بإسناده (ص ٤٣)، ويأتي عنه بطريق آخر في آية إكمال الدين.

٢٢٧ - الحافظ أبو سعد عبدالكريم بن محمد السمعاني، الشافعي: المولود (٥٠٦)، والمتوفى (٥٦٢)، صاحب الأنساب، وفضائل الصحابة^(٦). ترجمه ابن خلكان

(١) الشفاء: ١٠٧/٢ باب ٣ فصل ٥.

(٢) وفيات الأعيان: ٢٧٣/٤ رقم ٦١١.

(٣) طبقات الشافعية الكبرى: ١٢٨/٦ رقم ٦٥٣.

(٤) له كتاب الخصائص العلوية على سائر البرية، ترجم له الصفدي في الوافي بالوفيات: ١٦١/٤، وذكر أنه توفي حدود الخمسين والخمسة. راجع: أهل البيت في المكتبة العربية. (الطباطباتي)

(٥) الأنساب: ٥٠٥/٥.

(٦) هذا صاحب الأنساب، وأما فضائل الصحابة فهو لجده أبي المظفر منصور بن محمد السمعاني

في تاريخه^(١) (٣٢٦/١)، وأثنى عليه، وقال الذهبي في تذكرته^(٢) (١١١/٤): كان ثقةً حافظاً حجّةً، واسع الرحلة، عدلاً ديناً جميل السيرة حسن الصحبة، كثير المحفوظ، قال ابن النجار: سمعت من يذكر أنّ عدد شيوخه سبعة آلاف شيخ، وهذا شيء لم يبلغه أحدٌ.

مرّ الإيعاز إلى حديثه (ص ٥٦).

٢٢٨- أبو بكر يحيى بن سعدون بن تمام الأزدي، القرطبي، الملقب بسابق الدين: المولود (٤٨٦، ٤٨٧)، والمتوفى (٥٦٧) صاحب التفسير الكبير^(٣).

قال ابن الأثير في الكامل^(٤) (١٥٢/١١): كان إماماً في القراءة والنحو وغيره من العلوم، زاهداً عابداً، انتفع به الناس في كثير من البلاد، ولا سيما أهل الموصل، فإنه أقام بها، وفيها توفي.

وترجمه ياقوت في معجميه، قال في البلدان^(٥) (٥٤/٧): قرأ عليه كثير من شيوخنا، وكان أديباً فاضلاً مقرئاً عارفاً بالنحو واللغة، سمع كثيراً من كتب الأدب، وقال في الأدباء (١٤/٢٠): شيخ فاضل عارف بالنحو ووجوه القراءات، وكان ثقةً صدوقاً ثبتاً ديناً كثير الخير.

يأتي عن تفسيره حديث نزول آية ﴿سَأَلْ سَائِلٌ﴾ حول قضية الغدير.

٢٢٩- موفّق بن أحمد أبو المؤيد، أخطب الخطباء الخوارزمي: المتوفى (٥٦٨).

٣ المتوفى سنة ٤٨٩، رواه ابن شهر آشوب في أوّل كتابه مناقب آل أبي طالب عن جدّه شهر آشوب

عن مؤلفه أبي المظفر. (الطباطباتي)

(١) وفيات الأعيان: ٢٠٩/٣ رقم ٣٩٥.

(٢) تذكرة الحفاظ: ١٣١٦/٤ رقم ١٠٩٠.

(٣) القرطبي صاحب التفسير الكبير المسمّى بالجامع لأحكام القرآن هو أبو عبدالله محمد بن أحمد بن

أبي بكر بن فرح المتوفى سنة ٦٧١.

(٤) الكامل في التاريخ: ٢٢٥/٧ حوادث سنة ٥٦٧هـ.

(٥) معجم البلدان: ٣٢٤/٤.

أحد شعراء الغدير، يأتي شعره وترجمته في شعراء القرن السادس.

روى الحديث في مناقبه ومقتله بطرق كثيرة، مرّ بعضها (ص ١٤، ١٥، ١٦، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٧، ٢٨، ٣٤، ٣٨، ٤٠، ٤٢، ٤٨، ٤٩)، يأتي عنه بطرق أخرى.

٢٣٠ - عمر بن محمد بن خضر الإربلي^(١)، المعروف بالملاء:

رواه في وسيلة المتعبدين^(٢) بلفظ البراء بن عازب، يأتي في حديث التهنئة.

٢٣١ - الحافظ علي بن الحسن بن هبة الله، أبو القاسم الدمشقي، الشافعي، الملقب

بثقة الدين، الشهير بابن عساكر: المتوفى (٥٧١)، صاحب التاريخ الكبير السائر الدائر^(٣).

ترجمه ابن خلكان^(٤) (٣٦٣/١)، وأثنى عليه ابن الأثير في الكامل^(٥) (١٧٧/١١)،

وابن كثير في تاريخه^(٦) (٢٩٤/١٢)، وقال: أحد أكابر حفاظ الحديث، ومن عني به

(١) هو معين الدين أبو محمد عمر بن محمد بن خضر الإربلي الموصلية المتوفى بها سنة ٥٧٠ والمشتهر بالملاء، لأنه كان يملأ تنانير الأجر ويتقوت بأجرتها.

له ترجمة في تلخيص مجمع الآداب: ج ٥ رقم ١٤٨٥، وفي تاريخ ابن كثير: ٢٨٢/١٢، وهدية العارفين: ٧٨٤/١، وأعلام الزركلي: ٦٠/٥ وفيه تصوير إجازته لمن قرأوا عليه كتابه وسيلة المتعبدين إلى متابعة سيد المرسلين، وكتابه هذا هو المشتهر بسيرة الملاء، وقد طبع في حيدرآباد في عدة أجزاء من سنة ١٣٩٠ - ١٤٠٠، وحديث الغدير فيه في ج ٥ ق ٢ ص ١٦٢، رواه عن البراء بن عازب. (الطباطبائي)

(٢) ذكرها له الجلي في كشف الظنون: ٦٣٤/٢ [٢٠١٠/٢]. (المؤلف)

(٣) أخرج الحافظ ابن عساكر حديث الغدير في تاريخ مدينة دمشق عن ١٩ صحابياً من ٨٨ طريقاً من رقم ٥٠٣ - ٥٩٠، في أول المجلد الثاني من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام المطبوعة في بيروت في ثلاث مجلدات ضخام بتحقيق زميلنا العلامة المحمدي حفظه الله، وقد تقدّم بعضها في تعاليفنا على روايات الصحابة، ويأتي بعضها الآخر في تعاليفنا على المناشدات. (الطباطبائي)

(٤) وفيات الأعيان: ٣٠٩/٣ رقم ٤٤١.

(٥) الكامل في التاريخ: ٢٦٤/٧ حوادث سنة ٥٧١ هـ.

(٦) البداية والنهاية: ٣٦١/١٢ حوادث سنة ٥٧١ هـ.

سباعاً وجمعاً وتصنيفاً وإطلاعاً، وحفظاً لأسانيده وامتونه، وإتقاناً لأساليبه وفنونه، صنّف تاريخ الشام في ثمانين مجلّدة^(١)، ثمّ أطب في الثناء عليه وعلى تآليفه، وأوفى ترجمة له ما ذكره السبكي في طبقاته^(٢) (٢٧٣/٤ - ٢٧٧)، أكثر في الثناء عليه وعلى ثقته وإتقانه وتآليفه، أورد أحاديث كثيرة في هذه الخطبة في تاريخه، كما ذكره ابن كثير.

مرّ منها (ص ١٥، ٢٦، ٢٧، ٤٠، ٤٤، ٤٥، ٥١)، ويأتي عنه حديث نزول آيتي التبليغ والإكمال في عليّ عليه السلام.

٢٣٢ - الحافظ محمد بن أبي بكر عمر بن أبي عيسى أحمد، أبو موسى المديني^(٣)، الأصبهاني، الشافعي: المولود (٥٠١)، والمتوفى (٥٨١).

ترجمه ابن خلكان في تاريخه^(٤) (١٦١/٢) وقال: كان إمام عصره في الحفظ والمعرفة، وله في الحديث وعلومه تآليف مفيدة، ثمّ ذكر تآليفه.

وذكره السبكي في طبقاته^(٥) (٩٠/٤)، والذهبي في تذكرته^(٦) (١٢٨/٤)، وقال: الحافظ شيخ الإسلام الكبير، انتهى إليه التقدّم في هذا الشأن مع علوّ الإسناد، وقال الدبّيتي: عاش أبو موسى حتى صار وحيد وقته وشيخ زمانه / إسناداً وحفظاً، قال السمعاني: سمعت منه وكتب عني، وهو ثقة صدوق، وقال عبد القادر: حصل له من المسموعات بأصبهان ما لم يحصل لأحد في زمانه، وانضمّ إلى ذلك الحفظ والإتقان، وله التصانيف التي أربى فيها على المتقدّمين مع الثقة والعفة.

(١) ذكر ابن كثير في تاريخه أنّ ثلاث مجلّدات منها في ترجمة عليّ أمير المؤمنين ومناقبه. (المؤلف)

(٢) طبقات الشافعية الكبرى: ٢١٥/٧ رقم ٩١٩.

(٣) نسبة إلى مدينة أصبهان، ذكرها السمعاني في الأنساب [٢٣٥/٥]. (المؤلف)

(٤) وفيات الأعيان: ٢٨٦/٤ رقم ٦١٨.

(٥) طبقات الشافعية الكبرى: ١٦٠/٦ رقم ٦٧٥.

(٦) تذكرة الحفاظ: ١٣٣٤/٤ رقم ١٠٩٥.

مر الإيعاز إلى طرقة في الحديث (ص ٢٤^(١)، ٢٦، ٢٩، ٤٥، ٤٦، ٥٣، ٥٨، ٥٩، ٦٠)، وله غير ذلك.

٢٣٣ - الحافظ محمد بن موسى بن عثمان، أبو بكر الحازمي - نسبة إلى جدّه حازم - الهمداني، الشافعي: المولود (٥٤٨)، والمتوفى (٥٨٤).

ترجمه السبكي في طبقاته^(٢) (١٨٩/٤)، وقال: إمام مُتَقَن مَبْرُزٌ، وعن ابن الدُّيَيْثِيِّ^(٣): كان من أحفظ الناس للحديث وأسانيده ورجاله مع زهد وتعبّد ورياضة وذكور، صنّف في علم الحديث مصنّفات، وقال ابن النجار: كان من الأئمة الحفّاظ العالمين بفقّه الحديث ومعانيه ورجاله، وكان ثقةً حجّةً نبيلاً زاهداً ورعاً ملازماً للخلوة والتصنيف ونشر العلم.

صرّح بخطبة النبي ﷺ في غدير خمّ، كما في تاريخ ابن خلكان^(٤) (٢٢٣/٢)، ومعجم البلدان^(٥) (٤٦٦/٣).

٢٣٤ - الحافظ عبدالرحمن بن علي بن محمد، أبو الفرج ابن الجوزي البكري - نسبة إلى جدّه أبي بكر الصديق -، البغدادي، الحنبلي: المتوفى (٥٩٧).

قال ابن خلكان في تاريخه^(٦) (٣٠١/١): كان علامة عصره وإمام وقته في الحديث وصناعة الوعظ، صنّف في فنون عديدة، تُرجم في غير واحد من معاجم التراجم والتاريخ.

روى حديث المناشدة بالرحبة بلفظ زاذان من طريق أحمد، ويأتي لفظه في

(١) أحد الثلاثة المذكورة هناك سطر ٢، وهم: هو وابن عقدة وأبو نعيم. (المؤلف)

(٢) طبقات الشافعية الكبرى: ١٣/٧ رقم ٧١٠.

(٣) المختصر المحتاج إليه: ص ٨٣.

(٤) وفيات الأعيان: ٢٣١/٥ رقم ٧٢٨.

(٥) معجم البلدان: ٣٨٩/٢.

(٦) وفيات الأعيان: ١٤٠/٣ رقم ٣٧٠.

الكلمات حول سند الحديث .

٢٣٥ - الفقيه أسعد بن أبي الفضائل محمود بن خلف العجلي، أبو الفتوح - ويقال: أبو الفتح - الشافعي، الأصبهاني: المتوفى (٦٠٠) عن (٨٥) سنة .

قال ابن الأثير في الكامل^(١) (٨٣/١٢): وكان إماماً فاضلاً. وقال ابن كثير في تاريخه^(٢) (٤٠/١٣): سمع الحديث وتفقه وبرع وصنف، كان زاهداً عابداً، وترجمه السبكي في طبقاته الكبرى^(٣) (٥٠/٥) وأثنى عليه وأكثر، وعدّ تأليفه، وذكره ابن خلكان في تاريخه^(٤) (٧١/١)، وأثنى عليه .

مرّ الإيعاز إلى حديثه عن كتابه الموجز في فضائل الخلفاء الأربعة (ص ٢٦ و ٤٦).

« القرن السابع »

٢٣٦ - أبو عبدالله محمد بن عمر بن الحسين، فخر الدين الرازي، الشافعي: المتوفى ١١٨٨/١

(٦٠٦)، صاحب التفسير الكبير الشهير،

ترجمه ابن خلكان في تاريخه^(٥) (٤٨/٢) وقال: فريد عصره ونسيج وحده، فاق أهل زمانه في علم الكلام والمعقولات وعلم الأوائل، ثم ذكر تأليفه .

وقال ابن الأثير^(٦): كان إمام الدنيا في عصره، وذكره ابن كثير في تاريخه^(٧)

(٥٥/١٣)، وبسط القول في ترجمته السبكي في طبقاته^(٨) (٣٣/٥ - ٤٠)، وأثنى عليه،

(١) الكامل في التاريخ: ٤٧٠/٧ حوادث سنة ٦٠٠ هـ.

(٢) البداية والنهاية: ٤٨/١٣ حوادث سنة ٦٠٠ هـ.

(٣) طبقات الشافعية الكبرى: ١٢٦/٨ رقم ١١١٥.

(٤) وفيات الأعيان: ٢٠٨/١ رقم ٩٠.

(٥) المصدر السابق: ٢٤٨/٤ رقم ٦٠٠.

(٦) الكامل في التاريخ: ٥٢٥/٧ حوادث سنة ٦٠٦ هـ.

(٧) البداية والنهاية: ٦٦/١٣ حوادث سنة ٦٠٦ هـ.

(٨) طبقات الشافعية الكبرى: ٨١/٨ رقم ١٠٨٩.

وبالغ في الردّ على الذهبي في غمزه على المترجم في ميزان الاعتدال.

مرّ الحديث عنه (ص ١٩ و ٥٢) ويأتي عنه في آية التبليغ.

٢٣٧ - أبو السعادات مبارك بن محمد بن عبدالكريم ابن الأثير الشيباني، الجزري،

الشافعي : المتوفى (٦٠٦).

ترجمه أخوه ابن الأثير في كامله^(١) (١٢٠/١٢)، وقال: أخي مجد الدين أبو السعادات كان عالماً في عدّة علوم منها الفقه والأصولان والنحو والحديث واللغة، وله تصانيف مشهورة في التفسير والحديث والنحو والحساب وغريب الحديث، وله رسائل مدوّنة، وكان كاتباً مقلّماً^(٢) يضرب به المثل، ذا دين متين ولزوم طريق مستقيم.

قال في جامع الأصول في أحاديث الرسول^(٣): عن زيد بن أرقم أو أبي سريحة - شكّ شعبة - أنّ رسول الله ﷺ قال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه»، أخرجه الترمذي^(٤).

وحكاه عن الشافعي - إمام الشافعية - في نهايته^(٥) (٢٤٦/٤).

٢٣٨ - أبو الحجاج يوسف بن محمد البلوي، المالكي، الشهير بابن الشيخ : المتوفى

حدود (٦٠٥).

مؤلف ألف باء، تأليفه هذا ينم عن فضله الجمّ وأدبه الكثار، ذكره الزركلي في

الأعلام^(٦) (١١٨٤/٣).

(١) الكامل في التاريخ: ٥٢٦/٧ حوادث سنة ٦٠٦ هـ.

(٢) أي مجيداً، وأطلق في الأمر: كان حاذقاً فيه.

(٣) جامع الأصول: ٤٦٨/٩ ح ٦٤٧٦.

(٤) سنن الترمذي: ٥٩١/٥ ح ٣٧١٣.

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢٢٨/٥.

(٦) الأعلام: ٢٤٧/٨. وفيه وفاته: ٦٠٤. وقد استدرك الزركلي على ما كتبه في ترجمته المقتضية في الطبعة الأولى بترجمة وافية مع تعيين سنة وفاته من مصادر وثيقة.

يأتي لفظه في المجلد الثاني في شعراء القرن الأول في ما يتبع أبيات أمير المؤمنين عليه السلام.

٢٣٩ - تاج الدين زيد بن الحسن بن زيد الكندي ، أبو اليمن البغدادي المولد والمنشأ: المتوفى (٦١٣).

انتقل إلى الشام، فأقام بها، قال ابن الأثير في الكامل^(١) (١٣٠/١٢): كان إماماً في النحو واللغة، وله الإسناد العالي في الحديث، وكان ذا فنون كثيرة من أنواع العلوم.

يأتي بإسناده حديث المناشدة في الرحبة بلفظ عبدالرحمن بن أبي ليلى.

٢٤٠ - الشيخ علي بن حميد القرشي: المتوفى (٦٢١).

١١٩/١ ذكره في شمس الأخبار / المنتقى من كلام النبي المختار^(٢)، كما مر في (ص ٥٢)، ويأتي لفظه في مفاد الحديث.

٢٤١ - أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله، الرومي الجنس، الحموي المولد، البغدادي الدار: المتوفى (٦٢٦).

أسير من بلاده صغيراً وابتاعه في بغداد رجل تاجر. له معجم البلدان ومعجم الأدباء، كانت له أشواط بعيدة في الأدب، وكان متعصباً على أمير المؤمنين علي عليه السلام، بسط القول في ترجمته - محتداً وعلماً وأدباً وتأليفاً ومذهباً - ابن خلكان في تاريخه^(٣) (٣٤٩/٢ - ٣٥٥).

ذكر في معجم البلدان^(٤) (٤٦٦/٣) عن الحازمي: أن رسول الله ﷺ خطب عند

(١) الكامل في التاريخ: ٥٤٢/٧ حوادث سنة ٦١٣ هـ.

(٢) مسند شمس الأخبار: ١٠٢/١.

(٣) وفيات الأعيان: ١٢٧/٦ رقم ٧٩٠.

(٤) معجم البلدان: ٣٨٩/٢.

غدير خُم، ويأتي كلامه عن معجم الأدباء في المؤلفين في حديث الغدير.

٢٤٢ - الحافظ أبو الحسن عليّ بن محمد الشيباني، المعروف بابن الأثير الجَزْرِيّ^(١) : المتوفى (٦٣٠)، صاحب التاريخ الكامل، وأسد الغابة.

ترجمه ابن خلكان في تاريخه^(٢) (٣٧٨/٢)، وقال: كان إماماً في حفظ الحديث ومعرفة ما يتعلق به، وحافظاً للتواريخ المتقدمة والمتأخرة، ثم ذكر تأليفه وأثنى عليها، وذكره اليافعي في مرآة الجنان (٧٠/٤)، وأثنى عليه وعلى تأليفه، وعدّه الذهبي من الحفاظ في تذكرته^(٣) (١٩١/٤)، وأطراه.

رواه بطرق كثيرة منها ما يأتي، ومنها ما مرّ (ص ١٥، ٢٠، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٨، ٣٨، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٩، ٥٣، ٥٨، ٥٩، ٦٠).

٢٤٣ - حنبل بن عبدالله بن الفرّج البغدادي، الرصافي: المتوفى (٦٠٤) عن (٩٠) سنة.

مركز تحقيقات تكملة الترمذي

محدّثٌ مكثراً، يروي بإسناده الآتي مسند أحمد بن حنبل عن ابنه عبدالله، ترجمه أبو شامة في ذيل الروضتين^(٤).

يأتي بإسناده حديث مناشدة الرحبة بلفظ عبدالرحمن.

٢٤٤ - الحافظ ضياء الدين محمد بن عبدالواحد، أبو عبدالله المقدسي، الدمشقي، الحنبلي: المولود (٥٦٩)، والمتوفى (٦٤٣).

(١) نسبة إلى جزيرة ابن عمر: بلدة فوق الموصل بينها ثلاثة أيام، كانت تحيط بها دجلة إلا من ناحية [معجم البلدان: ١٣٨/٢]. (المؤلف)

(٢) وفيات الأعيان: ٣٤٨/٣ رقم ٤٦٠.

(٣) تذكرة الحفاظ: ١٣٩٩/٤ رقم ١١٢٤.

(٤) ذيل الروضتين: ص ٦٢، وله ترجمة في تكملة المنذري: رقم ٩٨٩، وسير أعلام النبلاء:

٤٣١/٢١ وما بها مشها من مصادر. (الطباطبائي)

ذكره ابن كثير في تاريخه^(١) (١٦٩/١٣)، وأطراه وأثنى على تأليفه، وترجمه الذهبي في تذكرته^(٢) (١٩٧/٤)، وحكى عن عمر بن الحاجب أنه قال:

١٢٠/١ شيخنا أبو عبدالله شيخ وقته ونسيج وحده علماً وحفظاً وثقّةً ودينياً، من العلماء الربانيّين، كان شديد التحري في الرواية، مجتهداً في العبادة، كثير الذكر منقطعاً متواضعاً... إلى أن قال في الثناء عليه: قال ابن النجار: حافظ متقن حجة عالم بالرجال ورع تقي، ما رأيت مثله في نزاهته وعفته وحسن طريقته... إلخ.

مرّ حديثه (ص ٢٦، ٢٨، ٣٤، ٣٥، ٥٥، ٥٨)، ويأتي عنه غير ذلك.

٢٤٥ - أبو سالم محمد بن طلحة القرشي، النصيبي، الشافعي: المتوفى (٦٥٢).

أحد شعراء الغدير في القرن السابع، يأتي هناك شعره وترجمته.

مرّ الإيعاز إلى حديثه (ص ٣٣)، ويأتي عنه غيره نقلاً عن كتابه - المطبوع غير مرّة - مطالب السؤول.

٢٤٦ - أبو المظفر يوسف الأمير شمس^(٣) الدين قزأوغلي^(٤) ابن عبدالله البغدادي.

الحنفي: المتوفى (٦٥٤)، سبط المحافظ ابن الجوزي الحنبلي من كريمته رابعة.

ترجمه اليافعي في مرآته (١٣٦/٤)، وابن كثير في تاريخه^(٥) (١٩٤/١٣)، وأثنى

على علمه وفضله وحسن خطابته.

وذكره أبو الحسنات في فوائده البهية (ص ٢٣٠)، وقال: تفقه وبرع وكان عالماً

(١) البداية والنهاية: ١٩٨/١٣ حوادث سنة ٦٤٣هـ.

(٢) تذكرة الحفاظ: ١٤٠٥/٤ رقم ١١٢٩.

(٣) في الأصل حسام الدين، والصواب ما أثبتناه.

(٤) في تاريخ ابن خلكان والفوائد البهية: (قرغلي). وفي غيرها (قرغلي)، والصحيح كما في تاريخ ابن

كثير: (قزأغلي) - بكسر القاف وسكون الزاي - كلمة تركية معناها: ابن البنت؛ أي السبط.

(المؤلف)

(٥) البداية والنهاية: ٢٢٦/١٣ حوادث سنة ٦٥٤هـ.

فقيهاً واعظاً حسن المجانسة، وقال أبو المعالي السلامي، كما في منتخب المختار (ص ٢٣٦):

كان شيخاً صالحاً عالماً بالتفسير والحديث والفقہ، له تفسير كبير في تسعة وعشرين مجلداً، وذكر مشايخه وتآليفه.

مرّ عنه (ص ٦٨)، ويأتي عنه في عناوين أخرى بألفاظ غير ما مرّ نقلاً عن تأليفه السائر تذكرة خواص الأمة.

٢٤٧ - عزّ الدين عبدالحميد بن هبة الله المدائني، الشهير بابن أبي الحديد المعتزلي^(١): المتوفى (٦٥٥).

مؤلف شرح نهج البلاغة الدائر السائر، وتآليفه هذا ينم عن تضلعه في الحديث والكلام والتاريخ والأدب، توجد ترجمته في شرح النهج له^(٢) (٥٧٥/٤).

مرّ الحديث عنه (ص ٥٦)، ويأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة، وحديث الدعوة، وحديث الركبان، واحتجاج عمّار بحديث الغدير، ومناشدة شابّ أبا هريرة. ٢٤٨ - الحافظ أبو عبدالله محمد بن يوسف الكنجي، الشافعي^(٣): المتوفى (٦٥٨).

(١) هو عزّ الدين أبو حامد بن أبي الحديد المعتزلي الشافعي المدائني المولود بها سنة ٥٨٦ البغدادي المتوفى بها سنة ٦٥٥.

ومن مصادر ترجمته: وفيات الأعيان : ٣٩٢/٥، ذيل مرآة الزمان : ٦٢/١، العسجد المسبوك: ص ٦٤٢، تلخيص مجمع الآداب : ١٩٠/١، الوافي بالوفيات : ٧٩/١٨، فوات الوفيات : ٢٥٩/٢ رقم ٢٤٦، البداية والنهاية : ١٩٩/١٣، المنهل الصافي : ص ٧.

وأوسع ترجمة له ما كتبه عنه معاصره ابن الشعار الموصلي في : قلاند الجمان في شعراء الزمان، ترجم له في الجزء الرابع - من طبعة ألمانيا سنة ١٤١٠ هـ - في أربعين صفحة من ٢١٤ - ٢٥٣، وأورد كثيراً من نظمه ونثره. (الطباطبائي)

(٢) شرح نهج البلاغة : ١٣/١ - ١٩ من المقدمة. وانظر أيضاً: فوات الوفيات : ٢٥٩/٢، البداية والنهاية : ٢٣٣/١٣ حوادث سنة ٦٥٥ هـ، آداب اللغة : ٤٣/٣.

(٣) هو فخر الدين الكنجي محمد بن يوسف بن محمد القرشي النوفلي الشافعي نزيل دمشق،

صاحب كتاب كفاية الطالب^(١) - المطبوع بمصر في (١٦٠) صحيفة محذوف
 الأسانيد، وفي النجف الأشرف مسنداً على ما هو في الأصل - والكتاب يعرب عن
 تقدّم مؤلفه في / الحديث، وعن علمه الجَمِّ، وفضله الكثار، وكثرة اعتنائه بشأن
 الحديث وفنونه، ينقل عنه ابن الصبّاغ المالكي في فصوله المهمة^(٢) معبراً عن المؤلف
 بالإمام الحافظ.

١٢١/١

مرّ الحديث عنه (ص ١٩، ٢١، ٣٥، ٤٠، ٤٨، ٥١)، ويأتي عنه حديث
 مناشدة الرحبة بطرق شتى، ومناشدة رجل عراقي جابر الأنصاري، وحديث التهئة.
 ٢٤٩ - الحافظ أبو محمد عبدالرزاق بن عبدالله بن أبي بكر، عزّ الدين الرسعني،
 الحنبلي: المتوفى (٦٦١).

ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ^(٣) (٢٤٣/٤)، وقال: كان إماماً متقناً ذا فنون
 وأدب، صنّف كتاب مقتل الحسين عليه السلام وجمع وصنّف تفسيراً حسناً، رأيتَه يروي فيه
 بأسانيدِهِ.



والمستشهد بها سنة ٦٥٨.

ترجم له الصفدي في الوافي بالوفيات : ٢٥٤/٥ وقال: عُني بالحديث، وسمع ورحل وحصل،
 وكان إماماً محدثاً...
 وله ترجمة في ذيل مرآة الزمان : ٣٩٢/١، وتلخيص مجمع الآداب : ٣٨٩/٣، وذيل
 الروضتين: ص ٢٠٨، قال: وكان من أهل الفقه والحديث، وذكر قتله بالجامع في ٢٩ شهر رمضان.
 وذكرت كتابه هذا في (أهل البيت في المكتبة العربية) وذكرت مخطوطاته وطبعاته واختصاراته،
 وترجمت للمؤلف ترجمة مستوفاة.

وأوسع ترجمة له وأحسنها ما كتبه زميلنا العلامة المحقق السيّد محمد مهدي الخرسان النجفي
 -رعاه الله ومدّ في عمره- في مقدمة كتاب البيان في أخبار المهدي صاحب الزمان للكنجي هذا،
 طبعة بيروت سنة ١٣٩٩. (الطباطباني)

(١) ذكره له الجلي في كشف الظنون: ٣٢٣/٢ [١٤٩٧/٢]. (المؤلف)

(٢) الفصول المهمة: ص ١٢٤.

(٣) تذكرة الحفاظ: ١٤٥٢/٤ رقم ١١٥٢.

وأثنى عليه ابن كثير في تاريخه^(١) (٢٤١/١٣)، ويأتي بعض القول في ترجمته عن زميله الإربلي.

يأتي عنه حديث نزول آية التبليغ في عليؑ .

٢٥٠ - فضل الله بن أبي سعيد الحسن الشافعي، التوربشتي^(٢) - بالمشناة المضمومة :-

ترجمه السبكي في طبقاته^(٣) (١٤٦/٤)، وقال: رجلٌ محدثٌ فقيهٌ، من أهل شيراز، شرح مصابيح البغوي شرحاً حسناً، وروى صحيح البخاري عن عبد الوهاب بن المغرم بإسناده. وأظنُّ هذا الشيخ مات في حدود الستين والستمئة، ووقعة التتار أوجبت عدم المعرفة بحاله. ثم ذكر من الفوائد المذكورة في شرح المصابيح له، رواه في كتابه المعتمد في المعتقد^(٤).

٢٥١ - الحافظ محيي الدين يحيى بن شرف بن حسن، أبو زكريا النووي^(٥)،

(١) البداية والنهاية: ٢٧٩/١٣ حوادث سنة ٦٦١هـ.

(٢) شهاب الدين أبو عبدالله فضل الله بن تاج الدين حسن التوربشتي - التوران پشتي - الشافعي اليزدي الأصل الشيرازي، نزيل كرمان المتوفى بها سنة ٦٦١هـ.

ومن مصادر ترجمته: طبقات السبكي: ٣٤٩/٨، مفتاح السعادة: ١٤٨/٢، مجمل التواريخ للفصيح، شد الإزار للجنيد: ص ١٩٠، سبط العلي لناصر الدين المنشي ص ٤١ وفيه ما معرّبه: إنه لما تمّ بناء المدرسة التركانية في كرمان سنة ٦٥٦، التي بنتها فلنغ ترکان ملكة كرمان بعثت إلى شيراز وطلبت من التوربشتي أن يتولى التدريس بها، فهاجر إلى كرمان وأقام مدرّساً بها إلى أن توفي.

وكتابه «المعتمد» فارسي مطبوع في مدراس بالهند في مطبعة مظهر العجائب سنة ١٢٨٦، رتبه على ثلاثة أبواب، وحديث الغدير في الفصل الرابع من الباب الثالث منه ص ١٩٠ - ١٩١. وتوران پشت من قرى مدينة يزد تبعد عنها ٢٥ كيلو متراً في جنوبها الغربي، ولا زالت عامرة وبهذا الاسم - (الطباطبائي)

(٣) طبقات الشافعية الكبرى: ٣٤٩/٨ رقم ١٢٤٥.

(٤) ذكره له الجلي في كشف الظنون: ٤٦٢/٢ [١٧٣٣/٢]. (المؤلف)

(٥) نوى: قرية من قرى حوران [معجم البلدان: ٣٠٦/٥]. (المؤلف)

الدمشقي، الشافعي: المتوفى (٦٧٦) .

ترجمه السبكي في طبقاته^(١) (١٦٦/٥ - ١٦٨) وبالغ في الثناء عليه، وذكره ابن كثير في تاريخه^(٢) (٢٧٨/١٣)، وقال: شيخ المذهب وكبير الفقهاء في زمانه، وقد كان من الزهادة والعبادة والورع والتحرّي والانجراح عن الناس على جانب كبير لا يقدر عليه أحد من الفقهاء غيره.

وذكر تأليفه وأطراه، وبسط القول في ترجمته الذهبي في تذكرته^(٣) (٢٥٩/٤ - ٢٦٤).

مرّ الحديث عن تأليفه رياض الصالحين (ص ٣٥)، وقال في تهذيبه الأسماء واللغات^(٤): وفي كتاب الترمذي عن أبي سريحة الصحابي أو زيد بن / أرقم - شكّ ١٢٢/١ شعبة - عن النبي ﷺ قال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه».

رواه الترمذي وقال: حديث حسن، والشك في عين الصحابي لا يقدر في صحّة الحديث؛ لأنهم كلّهم عدول. *تتمت تكملة ترمذي*

٢٥٢ - الشيخ مجد الدين عبدالله بن محمود بن مودود الحنفي، الموصلي: المولود (٥٩٩)، والمتوفى (٦٨٣).

ترجمه أبو الحسنات في الفوائد البيهية (ص ١٠٦)، وقال: كان من أفراد الدهر في الفروع والأصول، ولم يزل يُفتي ويدرس إلى أن مات. يروي عنه ابن حموية - صاحب فرائد السمطين^(٥) - حديث مناشدة رجلٍ جابر الأنصاري الآتي.

(١) طبقات الشافعية الكبرى: ٣٩٥/٨ رقم ١٢٨٨ .

(٢) البداية والنهاية: ٣٢٦/١٣ حوادث سنة ٦٧٦ هـ .

(٣) تذكرة الحفاظ: ١٤٧٠/٤ رقم ١١٦٢ .

(٤) تهذيب الأسماء واللغات: ٣٤٧/١ رقم ٤٢٩ .

(٥) فرائد السمطين: ٦٢/١ ح ٢٩ .

٢٥٣ - القاضي ناصر الدين عبدالله بن عمر ، أبو الخير البيضاوي، الشافعي :
المتوفى (٦٨٥).

صاحب الطوالع والمصباح في أصول الدين ، والغاية القصوى في الفقه ، والمنهاج
في أصول الفقه ، ومختصر الكشاف في التفسير ، وشرح المصاييح في الحديث .

قال السبكي في طبقاته^(١) (٥٩/٥) : كان إماماً مبرزاً نظاراً صالحاً متعبداً
زاهداً ، ولي قضاء القضاة بشيراز ودخل تبريز .

وترجمه ابن كثير في تاريخه^(٢) (٣٠٩/١٣) ، وقال : مات بتبريز .

مرّ عن طوالع أنواره (ص ٨).

٢٥٤ - الحافظ أحمد بن عبدالله فقيه الحرم ، محب الدين أبو العباس الطبري ، المكي ،
الشافعي : المتوفى (٦٩٤).

ترجمه السبكي في طبقاته^(٣) (٩/٥) ، وأثنى عليه ، وذكره ابن كثير في
تاريخه^(٤) (٣٤٠/١٣) ، وعدّه الذهبي من الحفاظ في تذكرته^(٥) (٢٦٤/٤) وقال :

تفقه ودرس وأفتى وصنف ، وكان شيخ الشافعية ومحدث الحجاز ، وكان إماماً
صالحاً زاهداً كبير الشأن^(٦) .

أخرج حديث الغدير في كتابيه الرياض النضرة ، وذخائر العقبي بعدة طرق ،
يأتي ببعضها حديث مناشدة الرحبة ، وحديث الركبان ، والتهنئة ، ومرّ ببعضها في

(١) طبقات الشافعية الكبرى : ١٥٧/٨ رقم ١١٥٣ .

(٢) البداية والنهاية : ٣٦٣/١٣ حوادث سنة ٦٨٥ هـ .

(٣) طبقات الشافعية الكبرى : ١٨/٨ رقم ١٠٤٦ .

(٤) البداية والنهاية : ٤٠٢/١٣ حوادث سنة ٦٩٤ هـ .

(٥) تذكرة الحفاظ : ١٤٧٤/٤ رقم ١١٦٣ .

(٦) وله ترجمة موسعة في العقد الثمين للفاسي : ٦١/٣ - ٧٢ . (الطباطباني)

(ص ١٨، ٢٥، ٢٨، ٣٢، ٤٨، ٥١، ٥٦).

٢٥٥ - إبراهيم بن عبدالله الوصابي، اليميني، الشافعي : مؤلف كتاب الاكتفاء في فضل الأربعة الخلفاء .

ذكر حديث الغدير بعدة طرق في الاكتفاء المذكور.

يأتي بعضها في حديثي المناشدة في الرحبة، واحتجاج أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل، ونزول آية ﴿سَأَلْنَا سَأَلُ﴾ حول قضية الغدير، ومرّ منها (ص ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٤١، ٥١، ٥٣، ٥٥، ٥٨، ٥٩).

١٢٣/١ ٢٥٦ - سعيد الدين محمد بن أحمد الفرغاني^(١) : شارح القصيدة التائية لابن الفارض، توفي حدود (٧٠٠)، وأرخ الذهبي وفاته في العبر^(٢) (٦٩٩).

وهو أول شارح للتائية المذكورة، حكى أنه قرأها أولاً على جلال الدين الرومي المولوي، ثم شرحها فارسياً، ثم عربياً، وسمّاه منتهى المدارك، وهو كبير، كذا ذكره الجلي في كشف الظنون^(٣) (٢٠٩/١)، وعن الكفوي: أنه كان جامعاً للعلوم الشرعية والحقيقية، وكان لسان عصره وبرهان دهره، ودليل طريق الحق، وسر الله بين الخلق.

توجد ترجمته في عبقات الأنوار^(٤) (٢٧٠/١)، يأتي لفظه في الكلمات حول مفاد الحديث.

(١) هو سعيد الدين محمد بن أحمد بن محمد الكاساني الفرغاني الحنفي، تلميذ صدر الدين القونوي، المتوفى في ذي الحجة سنة (٦٩٩) عن نحو سبعين سنة، مترجم في العبر : ٣٨٩/٥، وشذرات الذهب : ٤٤٨/٥، وكتائب أعلام الأخيار للكفوي، ونفحات الأنس للجمامي : ٥٥٩ وهدية العارفين : ١٣٩/٢. (الطباطبائي)

(٢) العبر في خبر من غير : ٣٩٩/٣.

(٣) كشف الظنون : ١٨٥٨/٢.

(٤) عبقات الأنوار : ٣٨١/١٠.

« القرن الثامن »

٢٥٧ - شيخ الإسلام أبو إسحاق إبراهيم بن سعد الدين محمد بن المؤيد [بن]
حُمَويَّة، الخراساني، الجويني : المتوفى (٧٢٢) عن (٧٨) عاماً.

أطراه الذهبي في تذكرته^(١) (٢٩٨/٤) بالإمام المحدث الأوحى الأكمل، وقال :
كان شديد الاعتناء بالرواية وتحصيل الأجزاء وعلى يده أسلم الملك غازان،
وترجمه ابن حجر في الدرر^(٢) (٦٧/١)، وأطراه.

أخرج حديث الغدير بطرق كثيرة في كتابه - فرائد السمطين في فضائل
المرتضى والبتول والسبطين - الموجود عندنا^(٣).

مرَّ عنه (ص ١٥، ١٩، ٢١، ٢٣، ٢٦، ٣٢، ٤٠، ٤٣، ٤٤، ٥٥، ٥٦، ٦٦)،
ويأتي عنه حديث المناشدة بالرحبة، ومناشدة رجل عراقي جابر الأنصاري،
 واحتجاج عمر بن عبدالعزيز، ونزول آية إكمال الدين في عليٍّ عليه السلام، ونزول آية ﴿سَأَلْ
سَأَلْ﴾ حول قضية الغدير، وحديث التهنئة.

٢٥٨ - علاء [الدولة ركن] الدين أحمد بن محمد بن أحمد السمناني : المولود
(٦٥٩)، والمتوفى (٧٣٦)^(٤).

ترجمه ابن حجر في الدرر الكامنة^(٥) (٢٥٠/١) وقال : تفقه وطلب الحديث،

(١) تذكرة الحفاظ : ١٥٠٥/٤ رقم ٢٤.

(٢) الدرر الكامنة : ٦٧/١ رقم ١٨١.

(٣) طبع قسم منه في النجف سنة ١٢٨٣، وطبع في بيروت بتحقيق زميلنا العلامة الباحث الشيخ
محمد باقر المحمودي حفظه الله، وصدر في جزئين سنة ١٣٩٨ - ١٤٠٠، وللكتاب عدَّة مخطوطات
قديمة وحديثة ذكرتها في (أهل البيت في المكتبة العربية). (الطباطبائي)

(٤) ذكره السلامي، كما في منتخب المختار : ص ١٦٢ [رقم ١٣٦] وأرخ وفاته بسنة (٧٣٥). (المؤلف)

(٥) الدرر الكامنة : ٢٥٠/١ رقم ٦٤٠.

وشارك في الفضائل، وبرع في العلم. قال الذهبي: كان إماماً جامعاً كثير التلاوة، وله وقع في النفوس. وذكر أن مصنفاته تزيد على ثلاثمئة، أخذ عنه صدر الدين ابن حموية^(١).

يأتي لفظه - عن كتابه العروة الوثقى - في ذكر الكلمات حول سند الحديث.

٢٥٩ - الحافظ يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف بن عبدالرحمن^(٢) بن يوسف

الدمشقي، / أبو الحجاج المزني^(٣)، الشافعي: المتوفى (٧٤٢).

ترجمه السبكي في طبقاته^(٤) (٢٥١/٦ - ٢٦٧) وقال: شيخنا وأستاذنا وقدوتنا

الشيخ جمال الدين، أبو الحجاج المزني، حافظ زماننا، حامل راية السنة والجماعة،

(١) وله ترجمة في طبقات الشافعية للإسنوي: ٧٣/٢، ولابن قاضي شعبة: ٣٢٥/٢ رقم ٥٣٠،

وشذرات الذهب: ١٢٥/٦، والذريعة: ٧٣٣/٩، وتاريخ العراق بين احتلالين: ٥٢١/١، وأعلام

الزركلي: ٢٢٣/١، وهدية العارفين: ١٠٨/١.

وأما المراجع الفارسية فنجد ترجمته في كثير منها وخاصة معاجم الشعراء منها.

وللمعظم الصدر الطهراني كتاب مفرد عن حياته طبع باسم (آثار وأحوال علماء الدولة سماني).

وقال في كتابه مناظر المحاضر للمناظر الحاضر - الذي نشره المعهد الفرنسي الدمشقي في نشرته

أخبار الدراسات الشرقية في المجلد السادس عشر الصادر سنة ١٩٦١ - في ص ٦٧:

إعلم - يامن ليس له في تبه التقليد مجال - أن النبي صلى الله عليه وعلى آله خير آل، إذ أنزل

عليه: ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من

الناس﴾ قام قائماً في غدير خم وأخذ بيد علي - عليه سلام الله وسلام رسوله - على ملاء من

المهاجرين والأنصار وقال: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم والي من والاه، وعاد من عاداه».

وهذا حديث صحيح، وفيه أمر صريح بالتمسك بحبل موالاته والاجتناب عن ذل معاداته،

ولا ينكر هذا إلا شقي عنيد أو جاحد عتيد، ومن كان سعيداً رشيداً يفهم من فحوى هذه الآية

خطاباً قهرياً لا يحصى له من إبلاغها ولو كره الحاضرون!... (الطباطبائي)

(٢) في الدرر الكامنة، وشذرات الذهب: ٢٣٦/٨ حوادث سنة ٧٤٢هـ، وفوات الوفيات: ٣٥٣/٤

رقم ٥٩١، ومعجم المؤلفين: ٣٠٨/١٣: عبد الملك.

(٣) نسبة إلى (مرّة) بالتشديد: قرية من قرى دمشق [معجم البلدان: ١٢٢/٥]. (المؤلف)

(٤) طبقات الشافعية الكبرى: ٣٩٥/١٠ رقم ١٤١٧.

والقائم بأعباء هذه الصناعة ، والمتدرِّع بجلباب الطاعة ، إمام الحفاظ ... الخ .

وذكره ابن كثير في تاريخه^(١) (١٩١/١٤) ، وابن حجر في الدرر الكامنة (٤٥٧/٤ - ٤٦١) ، وحكى عن ابن سيّد الناس أنّه قال :

وجدت بدمشق من أهل العلم الإمام المقدم ، والحافظ الذي فاق من تأخر من أقرانه ومن تقدّم ، أبا الحجّاج ، بحر هذا العلم الزاخر وحبره القائل : كم ترك الأوّل للآخر ، أحفظ الناس للتراجم وأعلمهم بالرواية ... إلى آخر التناء عليه .

روى الحديث في تهذيب الكمال^(٢) .

مرّ عنه (ص ١٤ ، ١٨ ، ٢١ ، ٣٥) ، ورواه في تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف^(٣) عن الترمذي والنسائي بإسنادهما ، عن أبي الطفيل ، عن زيد بن أرقم بالسند واللفظ المذكورين (ص ٣٠) ، وعن ابن ماجه بالسند واللفظ المذكورين في (ص ٣٩) عن عبدالرحمن عن سعد .

مرزوقية كويتية

٢٦٠ - الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، الشافعي :

المتوفى (٧٤٨) .

ترجمه الجزري في طبقات القراء (٧١/٢) ، وقال : أستاذ ثقة كبير ... إلى أن قال : واشتغل بالحديث وأسماء رجاله ، فبلغت شيوخه في الحديث وغيره ألفاً .

وذكره السبكي في طبقاته^(٤) (٢١٦/٥ - ٢١٩) ، وأثنى عليه وبالغ وأطنب .

(١) البداية والنهاية : ٢٢٤/١٤ حوادث سنة ٧٤٢هـ .

(٢) أخرج فيه حديث الغدير بعلة أسانيد ، أخرجه في : ٩٠/١١ عن زيد بن أرقم ، وفي : ٤٨٤/٢٠ عن عدّة من الصحابة ، وفي : ٢٨٤/٣٣ عن عمار بن ياسر ، وأخرج حديث المناشدة في : ١٠٠/١١ و ٣٩٧/٢٢ و ٣٩٨ . (الطبائبانى)

(٣) تحفة الأشراف في معرفة الأطراف : ١٩٥/٣ ح ٣٦٦٧ .

(٤) طبقات الشافعية الكبرى : ١٠٠/٩ رقم ١٣٠٦ .

وذكره ابن كثير في تاريخه^(١) (٢٢٥/١٤) وقال: المحافظ الكبير مؤرخ الإسلام
وشيخ المحدثين، قد خُتِمَ به شيوخ الحديث وحُفَظَه.

وترجمه ابن حجر في الدرر (٣٣٦/٣ - ٣٣٨) وقال: مَهَّرَ في فنِّ الحديث، وجمع
تاريخ الإسلام، فأرْبَى فيه على من تقدّم بتحرير أخبار المحدثين خصوصاً. ثم ذكر
تأليفه وأثنى عليها.

أفرد كتاباً في حديث الغدير كما يأتي في المؤلفين فيه، ومَرَّ عنه (ص ٣٢، ٣٥،
٤١، ٥٥).

٢٦١ - نظام الدين حسن بن محمد القمي، النيسابوري: صاحب التفسير الكبير،
المسمّى بغرائب القرآن، المطبوع غير مرّة بمصر وإيران.

رواه في تفسيره^(٢)، راجع (ص ١٩، ٤٣، ٥٢)، ويأتي عنه حديث نزول آية
التبليغ في عليٍّ عليه السلام حول واقعة الغدير.

٢٦٢ - وليُّ الدين محمد بن عبدالله الخطيب، العمري، القبريزي: مؤلف مشكاة
المصابيح سنة (٧٣٧).

مَرَّ عنه (ص ١٩، ٣٦)، ويأتي عنه حديث التهئة بطريق أحمد.

٢٦٣ - تاج الدين أحمد بن عبدالقادر بن مكتوم، أبو محمد القيسي، الحنفي،
الفحوي: المتوفى (٧٤٩).

ترجمه الجزري في طبقات القراء (٧٠/١) وأثنى عليه، وابن حجر في
الدرر (١٧٤/١ - ١٧٦) وذكر مشايخه وتأليفه، وقال: تقدّم في الفقه ودرس وناب في

(١) البداية والنهاية: ٢٥٩/١٤ حوادث سنة ٧٤٨هـ.

(٢) غرائب القرآن ورجائب الفرقان: ١٩٤/٦.

الحكم، وعدّ من تأليفه التذكرة.

وذكره السيوطي في بغية الوعاة^(١) (ص ١٤٠ - ١٤٣)، وأثنى عليه وذكر تأليفه وعدّ منها التذكرة، وقال: في ثلاث مجلّدات سمّاها: قيد الأوابد، وقفت عليها بخطّه من المحموديّة.

ذكر في كتابه التذكرة المذكورة أبيات حسن في حديث الغدير، تأتي في شعراء القرن الأوّل.

٢٦٤ - زين الدين عمر بن مظفر بن عمر المعزّي، الحلبي، الشافعي، المشهور بابن الوردّي: المتوفى (٧٤٩)،

ترجمه السيوطي في بغية الوعاة^(٢) وقال: كان إماماً بارعاً في الفقه والنحو والأدب مقلّناً في العلم، ونظمه في الدرّة العليا والطبقة القصوى، وله فضائل مشهورة. ثم ذكر تأليفه وشطراً من شعره.

وذكره ابن حجر في الدرر^(٣) (١٩٥/٣)، وأثنى عليه وعلى تأليفه، وذكر نماذج من شعره.

روى حديث الولاية في تنمّة المختصر في أخبار البشر^(٣)، المطبوع بمصر.

٢٦٥ - جمال الدين - شمس الدين - محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد الزرندّي، المدني، الحنفي: المتوفى [في سنة] بضع وخمسين وسبعمئة.

ترجمه معاصره السلامي، كما في منتخب المختار^(٤) (ص ٢١٠)، وذكر مشايخه واجتماعه به، وذكره ابن حجر في الدرر (٢٩٥/٤) وقال:

(١) بغية الوعاة: ٣٢٦/١ رقم ٦٢٢.

(٢) المصدر السابق: ٢٢٦/٢ رقم ١٨٥٨.

(٣) تنمّة المختصر في أخبار البشر: ٢٥٠/١ فضائل علي عليه السلام.

(٤) منتخب المختار: ص ٢١٠ رقم ١٨٠.

صنّف درر السمطين في مناقب السبطين، ورأس بعد أبيه بالمدينة، وصنّف كتاباً عديدة ودرّس في الفقه والحديث، ثمّ رحل إلى شيراز فولّي القضاء بها حتى مات سنة سبع أو ثمان وأربعين.

ذكره ابن فرحون، وحكي عن مشيخة الجعيد: أنه أرخ وفاته بشيراز سنة بضع وخمسين، وعبر عنه ابن الصبّاغ المالكي في فصوله المهمّة^(١): بالشيخ الإمام العلامة المحدّث بالحرم الشريف النبويّ.

قال في نظم درر السمطين في فضائل المصطفى والمرضى والبتول والسبطين^(٢):
 روى الإمام المحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي رحمته الله بسنده إلى البراء بن عازب قال: أقبلنا مع النبي صلى الله عليه وآله... إلى آخر اللفظ الآتي في حديث التهئة.

١٢٦/١

٢٦٦ - القاضي عبدالرحمن بن أحمد الإيجي، الشافعي: المتوفى (٧٥٦).

قال السبكي في طبقاته^(٣) (١٠٨/٦): كان إماماً في المعقولات عارفاً بالأصلين والمعاني والبيان والنحو مشاركاً في الفقه، له في علم الكلام كتاب المواقف، وذكره ابن حجر في الدرر (٣٢٢/٢)، وأثنى عليه، وعدّ تأليفه.
 مرّ لفظه عن المواقف^(٤) (ص ٨).

٢٦٧ - سعيد الدين محمد بن مسعود بن محمد بن خواجه مسعود الكازروني:

المتوفى (٧٥٨).

ترجمه ابن حجر في الدرر (٢٥٥/٤) وذكر مشايخه ثمّ قال: كان سعيد الدين

(١) الفصول المهمّة: ص ١٩.

(٢) نظم درر السمطين: ص ١٠٩.

(٣) طبقات الشافعية الكبرى: ٤٦/١٠ رقم ١٣٦٩.

(٤) المواقف: ص ٤٠٥.

محدثاً فاضلاً سمع الكثير وأجاز له المزّي . انتهى .

وهو تلميذ ابن حموية ، مؤلف فرائد السمطين ، والمذكور (ص ١٢٣) ، والراوي عنه ، قال في كتابه المنتقى في سيرة المصطفى : قال عليه السلام في علي : «من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه» .

٢٦٨ - أبو السعادات عبدالله بن أسعد بن علي اليافعي ، الشافعي ، البصري ، ثم المكي : المتوفى (٧٦٨) .

ذكره السبكي في طبقاته ^(١) (١٠٣/٦) ، وأثنى عليه بالصلاح والتصانيف الكثيرة والنظم الكثير .

وترجمه ابن حجر في الدرر (٣٧٣/٢) ، وذكر مشايخه في الحديث والفقہ ، وأطراه ، وقال : له كلام في ذم ابن تيمية .

عدّ حديث الغدير - إرسال المسلم - من مناقب أمير المؤمنين في تاريخه مرآة الجنان (١٠٩/١) من طريق أحمد بن حنبل .

٢٦٩ - الحافظ عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير الشافعي ، القيسي ، الدمشقي : المتوفى (٧٧٤) .

ترجمه ابن حجر في الدرر (٣٧٣/١) وذكر مشايخه وتآليفه ، ثم قال : قال الذهبي في المعجم المختص ^(٢) : الإمام المفتي المحدث البارع ، فقيه متفنن ، محدث متقن ، مفسر نقال ، له تصانيف مفيدة .

روى الحديث بطرقه الكثيرة في تاريخه الكبير ، مرّ منها (ص ١٥ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٥ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٦٨) ، ويأتي عنه

(١) طبقات الشافعية الكبرى : ٣٣/١٠ رقم ١٣٥٤ .

(٢) المعجم المختص : ص ٧٤ - ٧٥ .

حديث المناشدة بالرحبة، وحديث الركبان، ومناشدة شابّ أبا هريرة، ومناشدة رجل عراقيّ جابر الأنصاري.

٢٧٠ - أبو حفص عمر بن حسن بن يزيد بن أميلة المراغي^(١)، ثمّ الحلبيّ، ثمّ^{١٢٧/١} الدمشقيّ، ثمّ المزّي، الشهير بابن أميلة: المولود (٦٧٩)، والمتوفّي (٧٧٨).

ترجمه الجزري في طبقات القراء (٥٩٠/١)، وابن حجر في الدرر (١٥٩/٣) وقال: مسند العصر، حدّث بالكثير، وكثّر الانتفاع به، وحدّث نحواً من خمسين سنة، وكان كثير التلاوة. انتهى.

وأثنى عليه بالثقة والدين والصلاح والخير ابن الجزري في طبقات القراء، وعن فضل بن روزبهان: كان ثقةً متقناً، إليه ينتهي إسناد أكابر المشايخ وأجلّة الأصحاب. يأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة بلفظ عبدالرحمن.

٢٧١ - شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عليّ الهوارّي، المالكيّ، الشهير بابن جابر الأندلسي: المتوفّي (٧٨٠).

أحد شعراء الغدير، يأتي شعره وترجمته في شعراء القرن الثامن.

٢٧٢ - السيّد عليّ^(٢) بن شهاب بن محمد الهمدانيّ: المتوفّي (٧٨٦).

أثنى عليه وعلى تآليفه ومقاماته وكراماته غير واحد من الأعلام، توجد ترجمته في غدير العباقيّات^(٣) (٢٤١/١ - ٢٤٤).

روى حديث الغدير بعدّة طرق في كتابه مودّة القربى^(٤)، المطبوع الدائر، مرّ

(١) نسبة إلى مراغة في أذربيجان قرية من تبريز. أنساب السمعاني [٢٤٥/٥]. (المؤلف)

(٢) يظهر عن بعض المعاجم تلقّبه بشهاب الدين. (المؤلف)

(٣) عباقيّات الأنوار: ٣٣٤/١٠.

(٤) أنظر: المودّة الخامسة.

بعضها (ص ٢٢، ٥٧، ٥٨)، ويأتي عنه نزول آية التبليغ في عليّ عليه السلام وحديث التهئة .

٢٧٣ - الحافظ شمس الدين أبو بكر محمد بن عبدالله بن أحمد المقدسي، الحنبلي، المعروف بالصامت : المتوفى (٧٨٩).

ترجمه الجزري في طبقاته (١٧٤/٢)، وقال : إمامنا ومبرّزنا الحافظ الكبير شمس الدين . ثم ذكر بعض مشايخ قراءته وتأليفه، فأثنى عليه نثراً ونظماً.

وترجمه ابن حجر في الدرر^(١) (٤٦٥/٣)، وذكر مشايخه وإجازاته، وقال : كان مكثراً شيوخاً وسامعاً وطلب بنفسه، فقرأ الكثير فأجاد، وخرّج وأفاد، وكان عالماً متفنناً متقشفاً منقطع القرين، وحدث دهرأ، مات بالصالحية، وتفقه إلى أن فاق الأقران، وأفقى ودرّس، وكان كثير المروءة.

يروى عنه الجزري في أسنى المطالب حديث احتجاج الصديقة الطاهرة - سلام الله عليها - بحديث الغدير^(٢)، كما يأتي.

٢٧٤ - سعد الدين مسعود بن عمر بن عبدالله الهروي، التفتازاني، الشافعي : المتوفى (٧٩١) عن نحو (٨٠) عاماً.

١٢٨/١

ترجمه ابن حجر في الدرر^(٣) (٣٥٠/٤) وعدّ تأليفه، ثمّ قال : وله غير ذلك من التصانيف في أنواع العلوم التي تنافس الأئمة في تحصيلها والاعتناء بها، وكان قد انتهت إليه معرفة علوم البلاغة والمعقول بالمشرق بل بسائر الأمصار، لم يكن له نظير في معرفة هذه العلوم. وأثنى عليه وأطراه، وعدّ تأليفه السيوطي في بغية الوعاة^(٤) (ص ٣٩١).

(١) الدرر الكامنة : ٤٦٥/٣ رقم ١٢٤٩ .

(٢) أسنى المطالب : ص ٥٠ .

(٣) الدرر الكامنة : ٣٥٠/٤ رقم ٩٥٣ .

(٤) بغية الوعاة : ٢٨٥/٢ رقم ١٩٩٢ .

مرّ لفظه عن كتابه شرح المقاصد^(١) (ص ٨).

« القرن التاسع »

٢٧٥ - الحافظ عليّ بن أبي بكر بن سليمان ، أبو الحسن الهيثمي - بالمثلثة -

القاهري ، الشافعي : المولود (٧٣٥) ، والمتوفى (٨٠٧).

ترجمه السخاوي في الضوء اللامع (٢٠٠/٥ - ٢٠٣) وذكر مشايخه وتأليفه ، وأثنى عليه وأكثر ، وحكى عن التقيّ الفاسي أنه قال : كان كثير الحفظ للمتون والآثار صالحاً خيراً ، وقال الأقفهسي^(٢) : كان إماماً عالماً حافظاً زاهداً متواضعاً متودّداً إلى الناس ذا عبادة وتقشّف وورع . انتهى .

ثمّ قال : والثناء على دينه وزهده وورعه ونحو ذلك كثير جداً ، بل هو في ذلك كلمة اتفاق .

وذكره عبدالحميّ الحنبليّ في شذراته^(٣) (٧٠/٧) ، وأثنى عليه ، وذكر مشايخه وتأليفه .

أخرج حديث الغدير في كتابه الكبير مجمع الزوائد بطرق كثيرة صحّح غير واحد منها ، مرّ بعضها (ص ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٩) ، ويأتي عنه حديث المناشدة بلفظ زاذان ، وزباد ، وزيد بن أرقم ، وأبي الطفيل ، وحديث الركبان ، بطريقه الذي صحّحه وقال : رجاله ثقات .

٢٧٦ - الحافظ وليّ الدين عبدالرحمن بن محمد ، الشهير بابن خلدون الحضرمي ،

الإشبيلي ، المالكي : المولود (٧٣٢) ، والمتوفى (٨٠٨) ، صاحب التاريخ الدائر .

(١) شرح المقاصد : ٢٧٣/٥ .

(٢) أبو الخير محمد بن محمد الزبيرى ، المصري ، الشافعي ، المتوفى (٨٤٣) . (المؤلف)

(٣) شذرات الذهب : ١٠٥/٩ حوادث سنة ٨٠٧ هـ .

بسط في ترجمته السخاوي في ضوئه اللامع (١٤٥/٤ - ١٤٩)، وذكر مشايخه في العلوم المتنوعة معقولاً ومنقولاً، وعدّ تأليفه، وأثنى عليها وعليه.

ذكر في مقدّمة تاريخه^(١) (ص ١٣٨) في بيان النصّ على الإمامة عند الإمامية:

١٢٩/١ أنه جليّ وخفيّ: فالجليّ مثل قوله ﷺ: «من كنتُ / مولاه فعليّ مولاه». ثمّ قال:

قالوا: ولم تطرد هذه الولاية إلا في عليّ، ولهذا قال عمر: أصبحت مولى كلِّ مؤمن ومؤمنة. ثمّ أوعز إلى المناقشة في مفاده.

٢٧٧ - السيّد الشريف الجرجانيّ عليّ بن محمد بن عليّ، أبو الحسن الحسينيّ،

الحنفيّ: المتوفّي (٨١٦) بشيراز.

ترجمه السخاوي في الضوء اللامع (٣٢٨/٥ - ٣٣٠) وأثنى عليه وقال: وصفه

العفيف الجرهري في مشيخته: بالعلامة فريد عصره، ووحيد دهره، سلطان العلماء العاملين، افتخار أعظم المفسّرين. ثمّ ذكر جمل الثناء عليه، وعدّ تأليفه.

وبسط القول في ترجمته أبو الحسنات في الفوائد البهية (ص ١٢٥، ١٣٤) بذكر

مشايخه وتأليفه وإطرائه.

روى حديث الغدير في شرح المواقيف^(٢)، كما مرّ (ص ٨).

٢٧٨ - محمد بن محمد بن محمود الحافظيّ، البخاريّ، المعروف بخواجه پارسا:

المولود (٧٥٦)، والمتوفّي (٨٢٢).

ترجمه السخاوي في ضوئه اللامع (٢٠/١٠)، وذكره أبو الحسنات في فوائده

(ص ١٩٩) وقال: قرأ على علماء عصره، ومهر على أقرانه، وحصل الفروع والأصول، وبرع في المعقول والمنقول، أخذ الفقه عن أبي الطاهر محمد... إلى أن قال:

(١) مقدّمة ابن خلدون: ٢٤٦/١.

(٢) شرح المواقيف: ٣٦٠/٨.

وله تصانيف منها الفصول الستة، وفصل الخطاب، وهو تصنيف لطيف شريف
حافل بحقائق العلم اللدني، وكافل لدقائق الطريق النقشبندي... إلخ.

وترجمه طاش كبرى زاده في الشقائق^(١) (٢٨٦/١).

يأتي ذكره حديث الغدير عن كتابه المذكور فصل الخطاب.

٢٧٩ - أبو عبدالله محمد بن خليفة الوشتاني، المالكي: المتوفى (٨٢٧، ٨٢٨).

يأتي عن شرحه صحيح مسلم احتجاج أمير المؤمنين يوم الجمل بحديث الغدير.

٢٨٠ - شمس الدين محمد بن محمد بن محمد، أبو الخير الدمشقي، المقرئ،

الشافعي، المعروف بابن الجزري: المتوفى (٨٣٣).

توجد له ترجمة ضافية في الضوء اللامع (٢٥٥/٩ - ٢٦٠)، وذكر مشايخه في
الفقه وأصوله والحديث والمعاني والبيان وقال: أذن له غير واحد بالإفتاء والتدريس
والإقراء. وعدّ تصانيفه في شتى العلوم، وأثنى عليها، وذكر منها أسنى المطالب في
مناقب علي بن أبي طالب.

وله ترجمة مفصلة في الشقائق النعمانية^(٢) (٣٩/١ - ٤٩)، وفي تعاليق الفوائد

البيهية (ص ١٤٠).

ذكر حديث الغدير بطرق شتى في كتابه المذكور: أسنى المطالب، مر الإيعاز إلى

بعضها (ص ١٧، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٨، ٢٩، ٣٧، ٤٠، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ١٣٠/١

٤٩، ٥٣، ٥٦، ٥٧)، ويأتي عنه احتجاج الصديقة - صلوات الله عليها - بحديث الغدير.

٢٨١ - تقى الدين أحمد بن علي بن عبدالقادر الحسيني، القاهري، المقرئ^(٣)،

الحنفي: المتوفى (٨٤٥).

(١) الشقائق النعمانية: ص ١٥٥.

(٢) المصدر السابق: ص ٢٥ - ٣٠.

(٣) نسبة إلى حارة بعلبك كانت تعرف بحارة المقارزة. (المؤلف)

توجد ترجمته ضافية في الضوء اللامع (٢١/٢ - ٢٥)، وقال: نظر في عدة فنون، وشارك في الفضائل، وخط بخطه الكثير وانتقى، وقال الشعر والنثر، وحصل وأفاد، وناب في الحكم، وكتب التوقيع، وولي الحسبة بالقاهرة غير مرة، والخطابة بجامع عمرو، والإمامة بجامع الحاكم، وقراءة الحديث بالمؤيدية. ثم عدّ تآليفه، وأثنى عليها، وقال: قرأت بخطه: أن تصانيفه زادت على مئتي مجلدة كبار، وأن شيوخه بلغت ستمئة نفس.

مرّ الإيعاز إلى حديثه (ص ٢٠)، ويأتي عنه حديث التهئة.

٢٨٢ - القاضي شهاب الدين أحمد بن شمس الدين عمر الدولت آبادي : المتوفى (٨٤٩)، صاحب الإرشاد في النحو، وهداية السعداء، والبحر الموج في التفسير، توجد له ترجمة ضافية في العبقات^(١) (٢٩/٢ - ٣٣).

يأتي لفظه في الكلمات حول مفاد الحديث، ونزول آية «سأل سائل» حول قضية الغدير.

٢٨٣ - الحافظ أحمد بن علي بن محمد، أبو الفضل العسقلاني، المصري، الشافعي، المعروف بابن حجر: المولود (٧٧٣) والمتوفى (٨٥٢)، صاحب الإصابة وتهذيب التهذيب.

بسط القول في ترجمته السخاوي في ضوئه اللامع (٣٦/٢ - ٤٠)، وذكر مشايخه وتآليفه وأطراه وقال: إمام الأئمة، قد شهد له القدماء بالحفظ والثقة والأمانة والمعرفة التامة والذهن الوقاد والذكاء المفرط وسعة العلم في فنون شتى، وشهد له شيخه العراقي بأنه أعلم أصحابه بالحديث. وقال كل من التقى الفاسي والبرهان الحلبي: ما رأينا مثله.

وذكره عبدالحمي في شذراته^(٢) (٢٧٠/٧ - ٢٧٣)، وقال: برع في الفقه والعريية،

(١) عبقات الأنوار: ٣٩٤/٩.

(٢) شذرات الذهب: ٣٩٥/٩ حوادث سنة ٨٥٢ هـ.

وصار حافظ الإسلام. ثم أطنب في الثناء عليه، وذكر تأليفه وأطراها.

مرّ الإيعاز إلى حديثه (ص ١٤، ١٥، ٢١، ٢٥، ٢٨، ٣٥، ٣٨، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٥٣، ٥٤، ٥٨، ٥٩، ٦٠)، ويأتي عنه حديثاً مناشدة الرحبة والركبان.

٢٨٤ - نور الدين علي بن محمد بن أحمد الغزّي الأصل، المكي، المالكي، المعروف

بابن الصبّاغ : المولود (٧٨٤)، والمتوفّي (٨٥٥).

١٣١/١

يروى عنه السخاوي بالإجازة وترجمه في ضوئه اللامع (٢٨٣/٥)، وذكر مشايخه في الفقه وغيره، ثم قال: له مؤلفات منها الفصول المهمة لمعرفة الأئمة، وهم اثنا عشر، والعبر فيمن شفّه النظر. انتهى.

ينقل عن فصوله المهمة الصفوري في نزهة المجالس، والشيخ أحمد بن عبدالقادر الشافعي في ذخيرة المال، والشبلنجي في نور الأبصار.

مرّ حديثه (ص ١٩، ٢٦، ٣٢، ٤٣، ٤٦)، ويأتي عنه في آية التبليغ وحديث

التهنئة.

٢٨٥ - محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد قاضي القضاة بدرالدين، الشهرير

بالعيني^(١)، الحنفي: المولود بمصر (٧٦٢)، والمتوفّي (٨٥٥).

توجد ترجمته في الضوء اللامع (١٣١/١٠ - ١٣٥) ذكر أساتذته في الفقه وأصوله والحديث والأدب، وعدّ تأليفه وأثنى عليها، وقال: حدّث وأفقي ودرّس، وأخذ عنه الأئمة من كلّ مذهب طبقة بعد أخرى، بل أخذ عنه أهل الطبقة الثالثة، وكنت ممن قرأ عليه أشياء.

ذكره ابن خطيب الناصريّة في تاريخه فقال: إمام عالم فاضل، مشارك في

علوم، وعنده حشمة ومروءة وعصبية وديانة.

(١) نسبة إلى عين تاب: بلدة كبيرة على ثلاث مراحل من حلب [معجم البلدان: ١٧٦/٤]. (المؤلف)

وترجمه السيوطي في بغية الوعاة^(١) (ص ٣٨٦) وأثنى عليه، وذكر مشايخ قراءته وتأليفه وقال: كان إماماً عالماً علامة عارفاً بالعربية والتصريف وغيرهما، وذكره أبو الحسنات في فوائده (ص ٢٠٧).

مرّ الإيعاز إلى حديثه (ص ٤٤)، ويأتي لفظه في آية التبليغ.

٢٨٦ - نجم الدين محمد ابن القاضي عبدالله بن عبدالرحمن الأزرعي - الزرعي -
الدمشقي، الشافعي، المعروف بابن عجلون : المولود (٨٣١) والمتوفى (٨٧٦).

قال السخاوي في ضوئه اللامع (٩٦/٨): كان إماماً علامةً متقناً حجةً ضابطاً جيّد الفهم، لكنّ حافظته أجود، ديتناً عفيفاً وافر العقل. وذكر مشايخ قراءته في الفقه وأصوله والحديث والتفسير والمنطق والعربية، وعدّ تصانيفه.

وترجمه عبدالحفي في شذراته^(٢) (٣٢٢/٧)، وقال: إنّه الإمام العلامة، أخذ عن علماء عصره، وبرع ومهر، أخذ عنه من لا يحصى.

وتوجد ترجمته في البدر الطالع (١٩٧/٢).

يأتي لفظه في [شرح] شعر أبي عبدالله الشيباني في شعراء الغدير^(٣).

٢٨٧ - علاء الدين علي بن محمد القوشجي^(٤) : المتوفى (٨٧٩).

١٣٢/١

ترجمه بدر الدين في تعاليق الفوائد البهية (ص ٢١٤)، وذكر تأليفه، وقال: كان ماهراً في العلوم الرياضية. وعبر عنه الكاتب الجلي في كشف الظنون^(٥) - في ذكر شرح التجريد له - بالمولى المحقق، وأثنى على شرحه.

(١) بغية الوعاة: ٢٧٥/٢ رقم ١٩٦٧.

(٢) شذرات الذهب: ٤٨٠/٩ حوادث سنة ٨٧٦ هـ.

(٣) أنظر الغدير: ٨٠/٦.

(٤) كلمة تركية معناها: صاحب الطير، لقب بها والده خادم ألغ بيك ملك ما وراء النهر، حافظ البازي له. (المؤلف)

(٥) كشف الظنون: ٣٤٨/١.

وترجمه طاش كبرى زاده في الشقائق النعمانية^(١) (١٧٧/١ - ١٨١)، وأثنى عليه بالمولى الفاضل. وترجمه الشوكاني في البدر الطالع (٤٩٥/١).

ذكره في شرح التجريد^(٢)، كما مرّ (ص ٨).

٢٨٨ - عبدالله بن أحمد بن محمد، الشهير بالسيد أصيل الدين الحسيني، الإيجي،

الشافعي: نزيل مكة، المتوفى (٨٨٣).

ترجمه المؤرخ الكبير غياث الدين في حبيب السير^(٣) التاريخ الكبير، وأثنى عليه وأكثر، وقال بالفارسية ما معناه: له تقدّم على علماء العالم وسادات بني آدم بالجلالة والنباهة والتقوى والدين والورع، له كتاب درج الدرر في سيرة سيد البشر.

وذكره السخاوي في ضوئه اللامع (١٢/٥)، وقال: هو من الأفاضل الذين أخذوا عني بمكة، مع الدين والتواضع والتقنّع والأدب وجودة الخطّ والضبط والمحسن الجمّة. ذكر ترجمة حديث الغدير المروي بلفظ البراء الآتي في حديث التهنية في كتابه المذكور درج الدرر، وعدّه من الأمور الكلية الواقعة في حجة الوداع.

٢٨٩ - أبو عبدالله محمد بن محمد بن يوسف الحسيني^(٤)، السنوسي،

القلمساني: المتوفى (٨٩٥).

أفرد تلميذه الملاي كتاباً في أحواله وسيّره وفوائده أسماه بالمواهب القدسية في المناقب السنوسية، أثنى عليه وأكثر. راجع معجم المطبوعات (١٠٥٨/١).

يأتي - عن شرحه صحيح مسلم - احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على طلحة يوم

المجمل بحديث الغدير.

(١) الشقائق النعمانية: ص ٩٧ - ٩٩.

(٢) شرح التجريد: ص ٤٧٧.

(٣) تاريخ حبيب السير: ٣٣٤/٤.

(٤) في معجم المطبوعات، والأعلام ١٥٤/٧، ومعجم المؤلفين ١٣٢/١٢: أبو عبدالله محمد بن يوسف.

٢٩٠ - أبو الخير فضل الله بن رُوْزْبَهان بن فضل الله الخنجي، الشيرازي، الشافعي،

المعروف بخواجه ملا:

ترجمه السخاوي في الضوء اللامع (١٧١/٦)، وذكر مشايخه، وقال: تقدّم في فنون: من عربيّة، ومعانٍ، وأصلين، وغيرها، مع حسن سلوك وتوجّه... / إلى أن قال: وبلغني في سنة سبع وتسعين أنّه كان كاتباً في ديوان السلطان يعقوب لبلاغته وحسن إشارته.

١٣٣/١

يأتي لفظه عن كتابه إبطال الباطل في الكلمات حول سند الحديث.

« القرن العاشر »

٢٩١ - كمال الدين حسين بن مَعِين الدين اليزدي، المَيْبُذِي^(١) :

شارح الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين عليه السلام، شرحه سنة (٨٩٠)، وألف كتاباً في الحكمة والفلسفة بشيراز سنة (٨٩٧)، وله شرح حديث^(٢) ألفه (٩٠٨)، فما في بعض المعاجم من أنّه توفّي (٨٧٠) ليس في محلّه. وتأليفه تنمّ عن مشاركته في العلوم. مرّ الإيعاز إلى حديثه (ص ١٨ و ٣١)، ويأتي عنه في حديث التهنئة وآية إكمال الدين^(٣).

٢٩٢ - الحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن كمال الدين المصري، السيوطي^(٤).

الشافعي : المتوفّي سنة (٩١١).

(١) نسبة إلى مَيْبُذ - معجزة الآخر - قرية كبيرة على رأس عشرة فراسخ من يزد [معجم البلدان:

٢٤٠/٥]. (المؤلف)

(٢) هو حديث « سعدنا ذرى الحقائق » المروي عن الإمام العسكري عليه السلام. رياض العلماء : ١٨١/٢.

(٣) أنظر مصادر ترجمته : روضات الجنات : ٢٣٥/٣ رقم ٢٧٦ ، طبقات أعلام الشيعة - إحياء الدائر

من القرن العاشر : ص ٧٤ ، الذريعة : ٢٥٤/٩ رقم ١٥٣٥ ، أعيان الشيعة : ١٧٤/٦ .

(٤) نسبة إلى أسيوط، مدينة في غربي النيل من نواحي الصعيد [معجم البلدان : ١٩٣/١]. (المؤلف)

ترجمه عبدالحیّ فی شذراته^(١) (٥١/٨ - ٥٥)، وقال: المسند المحقّق المدقّق، صاحب المؤلفات الفائقة النافعة. وأثنى عليه وأكثر، وذكر تأليفه، وقال: إنّه رأى النبي ﷺ بضعا وسبعين مرّة يقظة. وحكى له كرامة طي الأرض، وأخذ صاحبه معه من القرافة إلى مكة ذهاباً وإياباً بخطوات عديدة.

وذكره ابن العيروس في النور السافر^(٢) (ص ٥٤ - ٥٧)، وأثنى عليه، وذكر بعض كراماته وتآليفه.

مرّ الإيعاز إلى حديثه (ص ١٥، ١٨، ٢٠، ٢٣، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٣٥، ٤١، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٦٥)، ويأتي عنه حديث مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام يومى الشورى والرحبة بحديث الغدير، ونزول آيتي التبليغ وإكمال الدين في عليّ عليه السلام حول واقعة الغدير.

٢٩٣ - نور الدين عليّ بن عبدالله بن أحمد الحسنّي، المدني، السهمودي، الشافعي: المتوفى (٩١١).

ترجمه عبدالحیّ فی شذرات الذهب^(٣) (٥٠/٨) وقال: نزيل المدينة المنورة، وعالمها ومفتيها ومدرسها ومؤرخها الشافعي، الإمام القدوة، والحجة المفضن. ثمّ عدّ مشايخه وتآليفه، وأثنى عليها.

وذكره ابن العيروس في النور السافر^(٤) (ص ٥٨ - ٦٠)، وذكر / مشايخه، وعدّ ١٣٤/١ تأليفه وأطراها، وترجمه الشوكاني في البدر الطالع (٤٧٠/١).

مرّ الإيعاز إلى حديثه (ص ١٥، ١٦، ١٧، ٢٢، ٢٥، ٢٩، ٤٥، ٤٦، ٤٨،

(١) شذرات الذهب: ٧٤/١٠ حوادث سنة ٩١١هـ.

(٢) النور السافر: ص ٥١ - ٥٤ حوادث سنة ٩١١هـ.

(٣) شذرات الذهب: ٧٣/١٠ حوادث سنة ٩١١هـ.

(٤) النور السافر: ص ٥٤ - ٥٧ حوادث سنة ٩١١هـ.

(٥٤)، ويأتي عنه احتجاج عمر بن عبدالعزيز بحديث الغدير، وحديث التهنئة.

٢٩٤ - الحافظ أحمد بن محمد بن أبي بكر، أبو العباس القسطلاني، المصري،
الشافعي : المتوفى (٩٢٣).

توجد ترجمته في النور السافر^(١) (ص ١١٣ - ١١٥)، ذكر مشايخه، وعدد
تأليفه، وقال: كان إماماً حافظاً متقناً، جليل القدر، حسن التقرير والتحريير، لطيف
الإشارة، بليغ العبارة، حسن الجمع والتأليف، لطيف الترتيب والترصيف، كان زينة أهل
عصره، ونقاوة ذوي دهره. وذكر من تأليفه: المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، وشرح
صحيح البخاري - كلاهما موجودان عندنا - وترجمه الشوكاني في البدر الطالع (١٠٢/١).
يأتي لفظه عن مواهب اللدنية في الكلمات حول سند الحديث.

٢٩٥ - السيد عبدالوهاب بن محمد بن رفيع الدين أحمد الحسيني، البخاري :
المتوفى (٩٣٢).

مركز تحقيقات تكملة ترمذ

توجد ترجمته والثناء عليه وذكره الجميل بالعلم والعمل في أخبار الأخيار
للشيخ عبدالحق الدهلوي، وتذكرة الأبرار للسيد محمد^(٢).

يأتي عن تفسيره نزول آية التبليغ في علي^(ع) حول واقعة الغدير.

٢٩٦ - الحافظ عبدالرحمن بن علي، المعروف بابن الديبع^(٣)، أبو محمد
الشييباني، الشافعي : المولود (٨٦٦)، والمتوفى (٩٤٤).

ترجمه / ابن العيدروس في النور السافر^(٤) (ص ٢١٢ - ٢٢١)، وأكثر في الثناء ١٣٥/١

(١) النور السافر: ص ١٠٦-١٠٧ حوادث سنة ٩٢٣هـ.

(٢) راجع العيقات: ٥٣٤/١ - ٥٣٧ [٩/٢١٠-٢١٥، وفي نفحات الأزهار: ٢٤٧/٨ رقم ١٩]. (المؤلف)

(٣) معناه بلغة النوبية: الأبيض. (المؤلف)

(٤) النور السافر: ص ١٩١-١٩٩ حوادث سنة ٩٤٤هـ.

عليه، وذكر تأليفه، وقال: الإمام الحافظ المحجة المتقن شيخ الإسلام، علامة الأنام، الجهد الإمام، مسند الدنيا، أمير المؤمنين في حديث سيد المرسلين، خاتمة المحققين، شيخ مشايخنا المبرزين.

وذكره الشوكاني في البدر الطالع (٣٣٥/١)، وعدّ مشايخه في الفقه والحديث والتفسير والحساب والهندسة، وذكر تأليفه.

ذَكَرَهُ فِي تَيْسِيرِ الْوُصُولِ إِلَى جَامِعِ الْأُصُولِ ^(١) (٢٧١/٣).

٢٩٧ - الحافظ شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيثمي، السعدي، الأنصاري، الشافعي: المولود (٩٠٩)، والمتوفى بمكة المكرمة (٩٧٤).

بسط القول في ترجمته ابن العيروس في النور السافر ^(٢) (ص ٢٨٧ - ٢٩٢) وقال: الشيخ الإمام شيخ الإسلام خاتمة أهل الفتيا والتدريس، كان بجرأ في علم الفقه وتحقيقه لا تدركه الدلاء، إمام الحرمين، كما أجمع على ذلك العارفون، وانعقدت عليه خناصر ^(٣) الملأ، إمام اقتدت به الأئمة، وهمام صار في إقليم الحجاز أمة، مصنّفاته في العصر آية يعجز عن الإتيان بمثلها المعاصرون، فهم عنها قاصرون.

ثمّ عدّ مشايخه وتآليفه، وأثنى عليها، وتوجد ترجمته في البدر الطالع (١٠٩/١). مرّ الحديث عنه (ص ٢٧)، ويأتي عنه تفصيل ما ذكره في الكلمات حول سند الحديث.

٢٩٨ - المتقي علي بن حسام الدين ابن القاضي عبد الملك القرشي، الهندي: نزيل مكة المشرفة، والمتوفى بها سنة (٩٧٥)، صاحب الكتاب القيم الكبير كنز العمال.

(١) تيسير الوصول إلى جامع الأصول: ٣/٣١٥ ح ٣.

(٢) النور السافر: ص ٢٥٨-٢٦٣ حوادث سنة ٩٧٤هـ.

(٣) أمر انعقدت عليه الخناصر: أي يُعتدُّ ويُحتفظ به.

توجد له ترجمة ضافية في النور السافر^(١) (ص ٣١٥ - ٣١٩)، قال: كان من العلماء العاملين وعباد الله الصالحين على جانب عظيم من الورع والتقوى والاجتهاد في العبادة ورفض السوء، له مصنّفات عديدة، وذكروا عنه أخباراً حميدة. ثم ذكر من مناقبه قول النبي ﷺ له في المنام: إنه أفضل الناس في زمانه، فقال:

مؤلفاته كثيرة - نحو مئة مؤلف ما بين صغير وكبير - ومحاسنه جمّة، ومناقبه ضخمة، قد أفردتها العلامة عبدالقادر بن أحمد الفاكهي المكي في تأليف لطيف سماه: القول النقي في مناقب المتقي، ذكر فيه من سيرته الحميدة ورياضاته العظيمة ومجاهداته الشاقة ما يبهر العقول... إلى أن قال:

وبالجملة: فما كان هذا الرجل إلا من حسنات الدهر، وخاتمة أهل الورع، ومفاخر الهند، وشهرته تغني عن ترجمته، وتعظيمه في القلوب يغني عن مدحه.

مرّ الإيعاز إلى حديثه (ص ١٥، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٨، ٤١، ٤٤، ٤٨، ٥٢، ٥٥، ٥٨)، ويأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة بطرق شتى.

٢٩٩ - شمس الدين محمد بن أحمد - في الشذرات : محمد - الشربيني، القاهري، الشافعي : المتوفى (٩٧٧).

صاحب التأليفين الضخمين: تفسيره السراج المنير - طبع بأربعة أجزاء - المؤلف سنة (٩٦٨)، والإقناع في حلّ ألفاظ أبي شجاع - طبع بجزئين -، وعدّه في المعاجم من مطبوع تأليفه ثمانية.

ترجمه عبدالحمي في شذراته^(٢) (٣٨٤/٨)، وقال: الخطيب الإمام العلامة - الشربيني - قال في الكواكب: أخذ عن الشيخ أحمد البرلسي... فعدّ مشايخه إلى أن قال:

(١) النور السافر: ص ٢٨٣-٢٨٦ حوادث سنة ٩٧٥هـ.

(٢) شذرات الذهب: ٥٦١/١٠ حوادث سنة ٩٧٧هـ.

١٣٦/١

وأجازوه بالإفتاء والتدريس، فدرّس وأفقّى في حياة أسيّاخه، وانتفع به خلائق لا يُحصّون، وأجمع أهل مصر على صلاحه، ووصفوه بالعلم والعمل والزهد والورع وكثرة النسك والعبادة. ثمّ ذكر بعض تأليفه وخطواته في الإصلاح، فقال: وبالجملة: كان آيةً من آيات الله تعالى وحجّةً من حججه على خلقه.

يأتي عن تفسيره حديث نزول آية ﴿سَأَلْ سَائِلٌ﴾ في عليّ عليه السلام حول واقعة الغدير.

٣٠٠ - ضياء الدين أبو محمد أحمد بن محمد الوترى، الشافعيّ: المتوفى بمصر

عشر الثمانين والتسعمئة.

ذكر حديث الولاية - إرسال المسلم - في كتابه روضة الناظرين ^(١) (ص ٢).

٣٠١ - الحافظ جمال الدين محمد ظاهر، الملقّب بملك المحدثين، الهنديّ، الفنّيّ ^(٢):

المقتول (٩٨٦). من تلامذة ابن حجر الهيتمي والشيخ عليّ المتقي الهنديّ.

ترجمه ابن العيدروس في النور السافر ^(٣) (ص ٣٦١)، وأثنى عليه وأكثر وبالغ،

وعدّ جمعاً من مشايخه، وقال: برع في فنون عديدة، وفاق الأقران حتى لم يُعلم أنّ أحداً من علماء كجرات بلغ مبلغه في فنّ الحديث، كذا قاله بعض مشايخنا، وله تصانيف نافعة، منها مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار.

وتوجد ترجمته في تعاليق الفوائد البهيّة (ص ١٦٤)، قال بعد الثناء عليه: وقد

طالعتُ من تصانيفه مجمع البحار في غريب الحديث، والمغني في ضبط أسماء الرجال ^(٤)، وقانون الموضوعات في ذكر الضعفاء والوضّاعين، وتذكرة الموضوعات في

(١) روضة الناظرين: ص ١٦ فصل ١.

(٢) نسبة إلى (فتن) - بفتح أوله والمثناة المشددة المفتوحة - بلدة من بلاد الكجرات. (المؤلف)

(٣) النور السافر: ص ٣٢٣ حوادث سنة ٩٨٦هـ.

(٤) طبع في هامش التقريب لابن حجر بالهند في المطبع الفاروقي الدهلوي سنة (١٢٩٠). (المؤلف)

[وطبعته وحده دار الكتاب العربي في بيروت سنة ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م].

الأحاديث الموضوعية، وكلها مشتملة على فوائد جلية.

وذكره عبدالحكي في الشذرات^(١) (٤١٠/٨)، وذكر مشايخه، وقال: كان عالماً عاملاً متضلّعاً متبحراً ورعاً، وله مصنّفات، منها مجمع بحار الأنوار... الخ.
ذكر في مجمع البحار^(٢) المذكور ما ذكره ابن الأثير في النهاية^(٣) حول حديث الغدير.

٣٠٢ - ميرزا مخدوم بن عبدالباقى : المتوفى حدود (٩٩٥).

ذكر تواتر حديث الغدير، ونفى الجزم بدلالته على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام في تأليفه نواقض الروافض.

٣٠٣ - الشيخ عبدالرحمن بن عبدالسلام الصفوري، الشافعي : مؤلف نزهة المجالس، المطبوع بمصر عدّة طبعات.

يأتي عنه نزول آية «سَأَلْ سَائِلٌ» في علي عليه السلام / نقلاً عن القرطبي^(٤).

١٣٧/١

٣٠٤ - جمال الدين عطاء الله بن فضل الله الحسيني، الشيرازي : المتوفى (١٠٠٠).

له كتاب الأربعين في مناقب أمير المؤمنين، وروضة الأحاب في سيرة النبي والآل والأصحاب^(٥)، ذكر تفصيل فصوله الكاتب الجلي في كشف الظنون^(٦) (٥٨٢/١).
مرّ الحديث عنه (ص ٥٢)، ورواه في أربعينه^(٧) بلفظ حذيفة بن أسيد المذكور

(١) شذرات الذهب: ٦٠١/١٠ حوادث سنة ٩٨٦هـ.

(٢) مجمع بحار الأنوار: ٣٨٠/١، ٤٦٥/٣.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢٢٨/٥.

(٤) الجامع لأحكام القرآن: ١٨١/١٨.

(٥) فارسي طبع بالهند على الحجر مرتين: سنة ١٢٩٧ و سنة ١٣١٠هـ وتوفي مؤلفه سنة ٩٢٦هـ.

(الطباطباني)

(٦) كشف الظنون: ٩٢٢/١.

(٧) الأربعين في فضائل أمير المؤمنين: ص ٤١ ح ١٣.

(ص ٢٥)، ويأتي عنه نزول آية التبليغ في علي^{عليه السلام} وحديث الركبان، ونصّه بتواتر الحديث، في الكلمات حول سند الحديث.

« القرن الحادي عشر »

٣٠٥ - الملا علي بن سلطان محمد الهروي، المعروف بالقاري، الحنفي: نزيل مكّة المشرفة، المتوفى (١٠١٤)، صاحب تأليف كثيرة قيّمة.

ترجمه المحبّي في خلاصة الأثر (١٨٥/٣)، وقال: أحد صدور العلم، فرد عصره، الباهر السمّت في التحقيق وتنقيح العبارات، وشهرته كافية عن الإطراء في وصفه، ولد بهرة، ورحل إلى مكّة، وأخذ بها عن الأستاذ أبي الحسن البكري. ثمّ عدّ مشايخه، فقال:

واشتهر ذكره، وطار صيته، وألّف التأليف الكثيرة اللطيفة المحتوية على الفوائد الجليلة، منها شرحه على المشكاة في مجلّدات أسماه المرقاة، وهو أكبرها وأجلّها، وشرح الشفاء، وشرح الشمائل، فعّد تأليفه، وأرخ وفاته، وقال: ولما بلغ خبر وفاته علماء مصر صلّوا عليه بجامع الأزهر صلاة الغيبة في مجمع حافل يجمع أربعة آلاف نسمة فأكثر.

وترجمه الزركلي في أعلامه^(١) (٦٩٧/٢)، وعدّ تأليفه، وذُكر في معجم المطبوعات (١٧٩٢/٢) عشرون من تأليفه المطبوعة.

قال في المرقاة شرح المشكاة^(٢)، في شرح قول المصنّف: رواه أحمد والترمذي - وفي الجامع: رواه أحمد وابن ماجه عن البراء، وأحمد عن بريدة، والترمذي والنسائي والضياء عن زيد بن أرقم، ففي إسناده المصنّف الحديث عن زيد بن أرقم إلى

(١) الأعلام: ١٢/٥.

(٢) المرقاة في شرح المشكاة: ٤٦٣/١٠ ح ٦٠٩١.

أحمد والترمذي مسامحة لا تخفى، وفي رواية لأحمد والنسائي والحاكم عن بريدة بلفظ: «من كنت وليه فعلي وليه»، وروى المحاملي في أماليه عن ابن عباس، ولفظه: «عليّ ابن أبي طالب مولى من كنت مولاه».

ويأتي عنه في الكلمات حول سند الحديث.

٣٠٦ - أبو العباس أحمد جليبي بن يوسف بن أحمد، الشهير بابن سنان
القرماني، الدمشقي: المتوفى (١٠١٩).

١٣٨/١

مؤلف التاريخ المشهور أخبار الدول وآثار الأول، المطبوع غير مرة.

ترجمه المحبّي في خلاصته (٢٠٩/١). مرّ الإيعاز إلى حديثه (ص ٢٧).

٣٠٧ - زين الدين عبدالرؤوف بن قاج العارفين بن عليّ الحذّادي، المناوي،
القاهري، الشافعي: المتوفى (١٠٣١) عن (٧٩) عاماً.

بسط القول في ترجمته المحبّي في خلاصة الأثر (٤١٢/٢)، وقال: الإمام الكبير
الحجة الثبت القدوة صاحب التصانيف السائرة، أجل أهل عصره من غير ارتياب،
وكان إماماً فاضلاً زاهداً عابداً قانتاً لله خاشعاً له، كثير النفع، وكان متقرباً بحسن
العمل، مثابراً على التسبيح والأذكار، صابراً صادقاً، وكان يقتصر يومه وليلته على
أكلة واحدة من الطعام، وقد جمع من العلوم والمعارف على اختلاف أنواعها وتباين
أقسامها ما لم يجتمع في أحد ممن عاصره. ثم ذكر مشايخه في الفقه والأصول والتفسير
والحديث والأدب والطريقة والخلوة، وعدّ تأليفه الكثيرة، وأثنى عليها وأكثر.

روى في كنوز الحقائق^(١) (ص ١٤٧): «من كنت مولاه فعليّ مولاه» و«من
كنت وليه فعليّ وليه» و«عليّ مولى من كنت مولاه».

ويأتي عن كتابه فيض القدير في شرح الجامع الصغير حديث نزول آية ﴿سَأَلْ

(١) كنوز الحقائق: ١١٨/٢، ١١٩، ١٦.

سائلٌ ﴿ في واقعة الغدير، كما يأتي ما أفاده في صحّة الحديث في الكلمات حول سنده.

٣٠٨ - الفقيه شيخ بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله العيدروس،

الحسيني، اليميني : المولود (٩٩٣)^(١)، والمتوفى (١٠٤١).

ترجمه المحبّي في الخلاصة (٢/٢٣٥)، وأثنى عليه : بالأستاذ الكبير المحدّث

الصوفي الفقيه، وعدّ مشايخه في القراءة باليمن والحرمين والهند، وذكر له كرامة بُرئ جرح السلطان إبراهيم المقعد له بأمر منه، واعتناق السلطان مذهب أهل السنّة والجماعة بيده بعد ما كان رافضياً.

وأثنى عليه السيّد محمود القادريّ المدنيّ في كتابه الصراط السويّ عند النقل

عن تأليف المترجم العقد النبويّ والسرّ المصطفويّ بقوله : الشيخ الإمام والغوث الهمام بحر الحقائق والمعارف، السيّد السند، والفرد الأجد.

يأتي عن تأليفه المذكور - العقد النبويّ - نزول آية ﴿سَأَلْ سَائِلٌ﴾ حول واقعة

الغدير.

٣٠٩ - محمود بن محمد بن عليّ الشبخانيّ، القادريّ، المدنيّ :

مؤلف الصراط السويّ / في مناقب آل انبيّ، وكتاب حياة الذاكرين.

يأتي عنه نزول آية ﴿سَأَلْ سَائِلٌ﴾ حول قضية الغدير. ع^(٢) (٢١٤/١).

٣١٠ - نور الدين عليّ بن إبراهيم بن أحمد الحلبيّ، القاهريّ، الشافعيّ : المتوفى

(١٠٤٤)، صاحب السيرة النبويّة الشهيرة.

ترجمه المحبّي في الخلاصة (٣/١٢٢)، وقال : الإمام الكبير أجلّ أعلام المشايخ

وعلاّمة الزمان، كان جبلاً من جبال العلم، وبحراً لا ساحل له، واسع الحلم، علاّمة

(١) في الطبعة الثانية (٩٣٣)، والتصحيح من الطبعة الأولى. على أنّ صاحب العقد النبويّ هو جدّ

المترجم أعلاه المولود سنة (٩١٩) والمتوفى سنة (٩٩٠). ذكره المؤلّف في : ١٠٣/٦.

(٢) عبقات الأنوار : ٢١/١٠، وفي نفحات الأزهار : ٣٥٠/٨ رقم ١١.

جليل المقدار، جامعاً لأشتات العلي، صارفاً نقد عمره في بث العلم النافع ونشره، وحظي فيه حُظوة لم يحظ بها أحد مثله، فكان درسه مجمع الفضلاء، ومحط رحال النبلاء، وكان غايةً في التحقيق، حادّ الفهم، قويّ الفكرة، متحرّياً في الفتاوي، جامعاً بين العلم والعمل، صاحب جدّ واجتهاد، عمّ نفعه الناس، فكانوا يأتونه لأخذ العلم عنه من البلاد. ثمّ أطنب في الثناء عليه، وذكر مشايخه وتآليفه، وأثنى عليها، وهي كثيرة.

مرّ الحديث عنه (ص ٢٧)، ويأتي عنه حديث نزول آية ﴿سَأَلْ سَائِلٌ﴾ حول واقعة الغدير، كما تأتي كلمته في الكلمات حول سند الحديث.

٣١١ - الشيخ أحمد بن الفضل بن محمد باكلير المكي، الشافعي: المتوفى (١٠٤٧).

ذكره المحبّي في الخلاصة (٢٧٦/١)، وقال:

من أدباء الحجاز وفضلائها المتمكّنين، كان فاضلاً أديباً، له مقدارٌ عليّ، وفضلٌ جليّ، وكان له في العلوم الفلكيّة وعلم الآفاق والزائرات يد عالية، وكان له عند أشرف مكّة منزلة وشهرة... إلى أن قال:

ومن مؤلفاته حسن المآل في مناقب الآل، جعله باسم الشريف إدريس أمير مكّة. ثمّ ذكر له قصيدة يمدح بها الشريف الحسيني عليّ بن بركات.

يأتي عنه نزول آية ﴿سَأَلْ سَائِلٌ﴾ حول واقعة الغدير، ومرّ عنه (ص ١٨، ٤٧، ٥٤)، وله كلام حول صحّة الحديث يأتي في الكلمات، كما يأتي كلامه في مفاده في الكلمات حول المفاد.

٣١٢ - الحسين ابن الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد بن عليّ اليميني :

المتوفى (١٠٥٠)، صاحب التآليف القيم المطبوع في مجلدين ضخمين في الهند، أسماه غاية السؤل في علم الأصول، وشرحه هداية العقول، فرغ منه سنة (١٠٤٩).

ترجمه المحبّي في الخلاصة (١٠٤/٢)، وقال: قال القاضي الحسين المهلّا في حقّه: إمام علوم محمد الذي اعترف أولو التحقيق بتحقيقه، وأذعن أرباب التدقيق لتدقيقه، واشتهر في جميع الأقطار اليمنية / بالعلوم السنيّة، أخذ عن والده الإمام المنصور. وذكر بقية مشايخه، وعدّ من تصانيفه الغاية المذكورة وشرحها، وكتاباً في آداب العلماء والمتعلّمين، ثمّ قال: اختصره من كتاب جواهر العقدين للسيد السمهودي. ثمّ ذكر قطعة من نماذج شعره.

١٤٠/١

ذكر في كتابه المذكور هداية العقول - الموجود عندنا - حديث الغدير بطرق كثيرة لو أفردت تأتي رسالة، وتأتي له كلمة في الكلمات حول سند الحديث.

٣١٣ - الشيخ أحمد بن محمد بن عمر قاضي القضاة، الملقّب بشهاب الدين الخفاجي، المصري، الحنفي: المتوفّي (١٠٦٩) وقد أناف على التسعين.

بسط القول في ترجمته المولى المحبّي في خلاصة الأثر (٣٣١/١ - ٣٤٣) بالثناء عليه، وذكر مشايخه، وعدّ تأليفه وتولّيه القضاء ونزوله بدمشق ونماذج من شعره، قال:

صاحب التصانيف السائرة، وأحد أفراد الدنيا، المجمع على تفوّقه وبراعته، وكان في عصره بدر سماء العلم، ونير أفق النثر والنظم، رأس المؤلفين، ورئيس المصنّفين، سار ذكره سير المثل، وطلعت أخباره طلوع الشهب في الفلك، وكلّ من رأيناه وسمعنا به ممّن أدرك وقته معترفون له بالتفرد في التقرير والتحرير وحسن الإنشاء، وليس فيهم من يلحق شأوه، وتأليفه كثيرة ممتعة مقبولة، وانتشرت في البلاد، ورزق فيها سعادة عظيمة...

ذكر الحديث في كتابه شرح الشفاء للقاضي عياض، الموسوم بنسيم الرياض^(١)، المطبوع في أربع مجلّدات في (٤٥٦/٣) قال - عند قول المصنّف: قال

(١) نسيم الرياض: ٤١٢/٣.

رسول الله ﷺ في عليّ: « من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه » - وهو عند غدير خمّ، وقد خطب الناس.

٣١٤ - عبدالحقّ بن سيف الدين الدهلويّ، البخاريّ: المتوفّي (١٠٥٢)، صاحب التآليف القيّمة، منها: اللمعات في شرح المشكاة، رجال المشكاة، ترجمة فصل الخطاب، جذبُ القلوب، أخبار الأخيار، مدارج النبوة. يأتي لفظه في الكلمات حول سند الحديث.

٣١٥ - محمد بن محمد المصريّ: مؤلف الدرر العوال بحلّ ألفاظ بدء المآل.

قال في كتابه المذكور عند ذكر أمير المؤمنين عليه السلام: ورد في فضله أحاديث كثيرة، منها قوله ﷺ: « من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه » ع^(١) (٢٢٢/١).

٣١٦ - محمد محبوب العالم بن صفّي الدين جعفر بدر العالم: مؤلف التفسير

الشهير / بتفسير شاهي. ١٤١/١

يأتي عن تفسيره المذكور نزول آية التبليغ في عليّ عليه السلام ونزول آية ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾ حول قضية الغدير.

« القرن الثاني عشر »

٣١٧ - السيّد محمد بن عبدالرسول بن عبدالسيد بن عبدالرسول الحسيني،

الشافعيّ، البرزنجيّ: المولود (١٠٤٠)، والمتوفّي (١١٠٣).

ترجمه المراديّ في سلك الدرر (٦٥/٤)، وذكر مشايخه في القراءة، وقد دخل

همدان وبغداد ودمشق وقسطنطينية ومصر، وأخذ عن علمائها، وقطن بالمدينة المنورة،

(١) عيقات الأتوار: ٢٤٨/٧، وفي نفحات الأزهار: ٢١٠/٧ رقم ١٤٦.

وكان من رؤسائها، وعدَّ له تأليف، منها: النواقض للروافض. ومن تأليفه التي لم يذكرها المرادي كتاب في نجاة أبوي النبي وعمه أبي طالب، لخص منه ما في نجاة أبي طالب العلامة زيني دحلان وأسماه: أسنى المطالب في نجاة أبي طالب^(١). وقال في أوله:

وقد وقفت على تأليف جليل للعلامة النبيل مولانا السيد محمد بن رسول البرزنجي - المتوفى سنة ألف ومئة - في نجاة أبوي النبي ﷺ، وذيله في آخره بخاتمة في نجاة أبي طالب عم النبي ﷺ، وأثبت نجاته وأقام أدلة على ذلك وبراهين من الكتاب والسنة وأقوال العلماء، يحصل لمن تأملها أنه ناج بيقين، مع بيان معاني صحيحة للنصوص التي تقتضي خلاف ذلك، حتى صارت جميع النصوص صريحة في نجاته، وسلك في ذلك مسلكاً ما سبقه إليه أحد؛ بحيث ينقاد لأدلته كل من أنكر نجاته وجحد، وكل دليل استدلل به القائلون بعدم نجاته قلبه عليهم، وجعله دليلاً لنجاته، وتتبع كل شبهة تمسك بها القائلون بعدم النجاة، وأزال ما أشتبه عليهم بسببها، وأقام دليلاً على دعواه، وكان في بعض تلك المباحث مواضع دقيقة لا يفهمها إلا الفحول من العلماء، ويعسر فهمها على القاصرين من طلبية العلم، وبعض تلك المباحث زائدة عن إثبات المطلوب، ذكرها تقوية لما أثبتته، وكشفاً لحجاب كل محجوب، فأردت أن أخلص الخ.

يأتي لفظه في الكلمات حول سند الحديث.

٣١٨ - برهان الدين إبراهيم بن مرعي بن عطية الشبرخيتي، المصري، المالكي :

المتوفى (١١٠٦).

من أعلام مصر وأفاضلها، تفقه على الشيخ الأجهوري والشيخ يوسف الفيثي، وآلف في الحديث والنحو وغيرهما، له الفتوحات الوهبيّة بشرح الأربعين حديثاً / للنووي - طبع بمصر - توفي غريقاً في النيل، وهو متوجه إلى رشيد.

(١) أسنى المطالب في نجاة أبي طالب: ص ٣.

ذكر في الفتوحات الوهبيّة^(١) المذكورة في الحديث الحادي عشر اسم أمير المؤمنين عليه السلام وقال: القائل فيه المصطفى صلى الله عليه وآله: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه».

٣١٩ - ضياء الدين صالح بن مهدي بن علي بن عبدالله المقلبي^(٢)، ثم الصنعاني، ثم المكّي: المولود (١٠٤٧)، والمتوفى بمكة (١١٠٨).

ترجمه الشوكاني في البدر الطالع (٢٨٨/١ - ٢٩٢)، قال: هو ممن برع في جميع علوم الكتاب والسنة، وحقّق الأصولين والعربيّة والمعاني والبيان والحديث والتفسير، وفاق في جميع ذلك، وله مؤلّفات مقبولة كلّها عند العلماء، محبوبة إليهم، يتنافسون فيها، ويحتجّون بترجيحاته، وهو حقيقٌ بذلك.

ثمّ ذكر مؤلّفاته، وعدّ منها: الأبحاث المسدّدة في الفنون المتعدّدة.

يأتي لفظه في الكلمات حول سند الحديث ونصّه على تواتره.

٣٢٠ - إبراهيم بن محمد بن محمد كمال الدين الحنفي، المعروف بابن حمزة الحرّاني، الدمشقي: المتوفى (١١٢٠).

ترجمه المرادي في سلك الدرر (٢٢/١ - ٢٤) وقال: العالم الإمام المشهور المحدث النحويّ العلامة، كان وافر الحرمة، مشهوراً بالفضل الوافر، أحد الأعلام المحدثين والعلماء الجهابذة، السيّد الشريف الحسيني النسيب، ولد في دمشق، وبها نشأ.

ثمّ ذكر مشايخ أخذه وروايته، وقال:

رأيت بخطّه في إجازته: أنّ مشايخه يبلغون ثمانين شيخاً. ثمّ ذكر تأليفه ووفاته.

(١) الفتوحات الوهبيّة: ص ١٤٠.

(٢) المقلبي: قرية من أعمال بلاد كوكيان باليمن. (المؤلّف)

ذكر الحديث في تأليفه البيان والتعريف^(١)، مرّ الإيعاز إلى حديثه (ص ٣٥، ٤٨).

٣٢١ - أبو عبدالله محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني، المصري، المالكي :
المولود بمصر (١٠٥٥)، والمتوفى (١١٢٢).

خاتمة المحدثين بالديار المصرية، مشارك في العلوم، ترجمه المرادي في سلك
الدرر (٣٢/٤)، وذكر مشايخه وتأليفه القيمة كشرح المواهب اللدنية - طبعة بولاق
بثمانية أجزاء - وشرح الموطأ - طبع بمصر بأربعة أجزاء - ويثني عليه الجلي في كشف
الظنون^(٢) : بالمولى العلامة خاتمة المحدثين.

مرّ حديثه (ص ٣٤)، ويأتي عنه حديث التهنته بلفظ سعد، وله كلمة في صحة
الحديث وتواتره، تأتي في الكلمات حول سند الحديث.

٣٢٢ - حسام الدين بن محمد بايزيد، السهاري نپوري : صاحب مرافض الروافض.

١٤٣/١ قال في تأليفه المذكور: عن البراء بن عازب بن يزيد بن أرقم: إن رسول الله ﷺ لما
نزل بغدير خم أخذ بيد عليّ، فقال: «أستم تعلمون أنّي أولى بالمؤمنين من
أنفسهم؟ قالوا: بلى. قال: أستم تعلمون أنّي أولى بكلّ مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى.
فقال: أللّهم من كنت مولاه فعليّ مولاه، أللّهم وال من والاه، وعاد من
عاداه».

فلقيه عمر بعد ذلك، فقال له: هنيئاً يا بن أبي طالب، أصبحت وأمسيت مولياً
كلّ مؤمن ومؤمنة رواه أحمد. ع^(٣) (٢٢٥/١).

٣٢٣ - ميرزا محمد بن معتمد خان البَدْخشي : مؤلف مفتاح النجا في مناقب

(١) البيان والتعريف: ٧٤/٣ ح ١٢٩٠.

(٢) كشف الظنون: ١٩٠٨/٢.

(٣) عبقات الأنوار: ٢٦١/٧، وفي تفحات الأزهار: ٢١٢/٧ رقم ١٥٠.

آل العبا، ونُزل الأبرار بما صحَّ من مناقب أهل البيت الأطهار - طبعة بمبي - والكتابان يتَّان عن طول باع مؤلفهما في علم الحديث وفنونه والتضلُّع في مسانيدِه^(١).

روى الحديث في كتابيه المذكورين بطرق كثيرة، مرَّ نقلًا عنهما (ص ١٥، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٥، ٢٧، ٢٩، ٣٧، ٤٤، ٥٢، ٥٣، ٥٥، ٥٨)، ويأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة، له كلمة حول صحَّة الحديث تأتي في الكلمات حول سنده.

٣٢٤ - محمد صدر العالم : مؤلَّف معارج العلي في مناقب المرتضى.

ذكر الحديث بعدة طرقه في كتابه المعارج، مرَّ بعض منها (ص ٢٤، ٥٨، ٥٩)، ويأتي عنه حديث نزول آية «سَأَلْ سَائِلٌ» حول قضية الغدير وحديث التهئة، وله كلمة في تواتره وصحَّته تأتي في الكلمات حول سند الحديث. ع^(٢) (٢٢٩/١ - ٢٣٢).

٣٢٥ - حامد بن علي بن إبراهيم بن عبد الرحيم الحنفي، الدمشقي، المعروف بالعمادي : المولود بدمشق (١١٠٣)، والمتوفى (١١٧١).
ترجمه المرادي في سلك الدرر (١١٢/٢ - ١٩) وقال:

مفتي الحنفيَّة بدمشق وابن مفتيها، وصدورها وابن صدرها، الصدر المهاب المحتشم الأجل المبجل العالم الفقيه الفاضل الفرضي، كان عالماً محققاً أديباً عارفاً نبياً كاملاً مهذباً. ثمَّ عدَّ مشايخه وتأليفه الكثيرة القيِّمة، منها: الصلوات الفاخرة بالأحاديث المتواترة - طبعة مصر - وذكر نماذج من نظمه ونثره المُعربين عن تضلُّعه في الأدب.

رواه من طرق كثيرة، وعدّه من الأحاديث المتواترة في تأليفه: الصلوات

(١) ترجم له عبد الحمي في نزهة الخواطر: ٢٥٩/٦ رقم ٤٨٦ وقال: أحد الرجال المشهورين في الحديث والرجال... وصنّف ردّ البدعة... ومنها مفتاح النجا في مناقب آل العبا صنّفه سنة ١١٢٤... ومنها نُزل الأبرار بما صحَّ من مناقب أهل البيت الأطهار... (الطباطباني)

(٢) عبقات الأنوار: ٢٨٠/٧ - ٢٩٥، وفي نفحات الأزهار: ٢١٥/٧ رقم ١٥٢.

الفاخرة . يأتي لفظه في الكلمات حول سند الحديث .

٣٢٦ - عبدالعزيز^(١) أبو ولي الله أحمد بن عبدالرحيم العمري، الدهلوي : المتوفى

(١١٧٦)^(٢) .

١٤٤/١

أحد المؤلفين المكثرين، طبع من تأليفه الممتعة: أجوبة المسائل الثلاث، الإنصاف في بيان سبب الاختلاف، تنوير العينين، رسائل الدهلوي، حجة الله البالغة في أسرار الأحاديث وعلل الأحكام، شرح تراجم أبواب صحيح البخاري، عقد الجيد في الاجتهاد والتقليد، فتح الخبير بما لا بد من حفظه في علم التفسير، الفوز الكبير مع فتح الخبير في أصول التفسير، القول الجميل في التصوف، وله قرّة العينين، وإزالة الخفاء.

قال في قرّة العينين^(٣): عن البراء بن عازب بن زيد بن أرقم: إن رسول الله ﷺ لما نزل بغدير خم أخذ بيد علي، فقال: «أستم تعلمون أنني أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى».

مرکز تحقیق و ترویج علوم و معارف اسلامی

فقال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه». فلقبه عمر بعد ذلك، فقال له: هنيئاً يا ابن أبي طالب أصبحت وأمست مولى كل مؤمن ومؤمنة أخرجهم أحمد.

وروى في إزالة الخفاء^(٤) ما أخرجهم الحاكم عن زيد بن أرقم من حديث الغدير بلفظه وطريقه اللذين مرّا في (ص ٣١).

(١) وقع لبس في الاسم أوجب الوهم أن المترجم هو عبدالعزيز بن أحمد، في حين أن المؤلف ﷺ أراد أبو عبدالعزيز ولي الله أحمد بن عبدالرحيم. وقد نبهنا إلى هذا الالتباس في: ٤١١/٩ فراجع.

(٢) ترجم له عبد الحمي اللكهنوي ترجمة مطوّلة في نزّهة الخواطر: ٢٧٥/٧-٢٨٢ وبالغ في إطرانه، وأرخ ولادته سنة ١١٥٩، ووفاته سنة ١٢٣٩، وترجم لأبيه وأرخ وفاته سنة ١١٧٦. (الطباطباني)

(٣) قرّة العينين: ص ١٦٨.

(٤) إزالة الخفاء عن خلافة الخلفاء: ٢٥٩/٢.

٣٠٠ موسوعة الغدير : الجزء الأول

٣٢٧ - محمد بن سالم بن أحمد المصري، الحنفي^(١)، شمس الدين الشافعي :
المولود (١١٠١)، والمتوفى (١١٨١).

أحد الفقهاء، مشارك في العلوم، من أساتذة القاهرة الفتيين، توجد ترجمته في
سلك الدرر (٤٩/٤)، والخطط الجديدة (٧٤/١٠)، له تأليف قيّمة، منها: أنفس
نفائس الدرر، طبع بهامش المنح المكيّة، وحاشيته على شرح العزيزي على الجامع
الصغير، والثمرّة البهيّة في أسماء الصحابة البدرية.

ذكر الحديث في حاشية الجامع الصغير^(٢) المطبوع.

٣٢٨ - السيد محمد بن إسماعيل بن صلاح الأمير اليماني، الصنعاني، الحسيني :
المولود (١٠٥٩)، والمتوفى (١١٨٢).

أحد شعراء الغدير، يأتي شعره وترجمته في شعراء القرن الثاني عشر.

مرّ عنه الحديث (ص ٣٦)، ويأتي عنه حديث التهئة، وله كلمة تأتي في
الكلمات حول سند الحديث.

٣٢٩ - شهاب الدين أحمد بن عبدالقادر الحفظي، الشافعي :

أحد شعراء الغدير. يأتي شعره وترجمته في شعراء القرن الثالث عشر.

يأتي لفظه في الكلمات حول سند الحديث وفي ترجمته.

« القرن الثالث عشر »

٣٣٠ - أبو الفيض محمد بن محمد المرتضى الحسيني، الزبيدي، الحنفي : المولود
(١١٤٥)، والمتوفى (١٢٠٥).

١٤٥/١

(١) نسبة إلى حفنة من أعمال بلبس بمصر [معجم البلدان: ٢/٢٧٦]. (المؤلف)

(٢) حاشية السراج المنير في شرح الجامع الصغير: ٢/٤٥٩ و ٣/٣٨٧.

مؤلف تاج العروس في شرح القاموس المرجع الوحيد في اللغة، محتدّه واسط العراق، ولد في الهند، ونشأ في زبيد - باليمن - ورحل إلى الحجاز، وأقام بمصر، وشارك في العلوم، وتضلّع فيها، وطار صيته، واشتهر فضله وآلف الكتب القيّمة النفيسة جدّاً منها: إتحاف السادة المتّقين في شرح إحياء العلوم للغزالي - مطبوع بعشرة أجزاء - وأسانيد الصحاح الستة، وطبعت جملةً من تآليفه. قال في تاج العروس (٣٩٩/١٠) في عدّ معاني المولى:

وأيضاً الوليّ: الذي يلي عليك أمرك، وهما بمعنى واحد، ومنه الحديث: «وأتما امرأةً نكحت بغير إذن مولاها...»، ورواه بعضهم: بغير إذن وليّها، وروى ابن سلام عن يونس: أنّ المولى في الدين هو الوليّ، وذلك قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ﴾^(١)؛ أي لا وليّ لهم، ومنه الحديث: «من كنت مولاه»؛ أي من كنت وليّه، وقال الشافعيّ: يُحمل على ولاء الإسلام، وأيضاً الناصر، نقله الجوهري، وبه فسر - أيضاً - من كنت مولاه^(٢).

٣٣١ - أبو العرفان الشيخ محمد بن عليّ الصبّان، الشافعيّ: المتوفى (١٢٠٦).

ولد بمصر، ونشأ بها، وتخرّج على علمائها، حتى برع في العلوم العقليّة والنقليّة، واشتهر بالتحقيق والتدقيق، وشاع ذكره في مصر والشام، وآلف تآليف كثيرة ممتعة، طبع منها ما يربو على عشرة، منها: إسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وفضائل أهل بيته الطاهرين المؤلّف (١١٨٥).

قال في الإسعاف المذكور - طبع في هامش نور الأبصار - (ص ١٥٢):

قال ﷺ يوم غدیر خمّ: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحبّ من أحبّه، وأبغض من أبغضه، وأنصر من نصره، واخذل من

(١) محمد: ١١.

(٢) العبرة بروايته للحديث، لا ما سرده حول مفاده. (المؤلّف)

خذله، وأدر الحق معه حيث دار»، رواه عن النبي ﷺ ثلاثون صحابياً، وكثيراً من طرقه صحيحاً أو حسنً.

٣٣٢ - رشيد الدين خان الدهلوي :

قال في رسالته الفتح المبين في فضائل أهل بيت سيد المرسلين: أخرج الطبراني عن ابن عمر وغيره: أن رسول الله ﷺ قال بغدير / خَمَّ: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه». ع (١) (٢٣٨/١).

١٤٦/١

٣٣٣ - المولوي محمد مبین اللكهنوي (٢) :

ذكر الحديث في وسيلة النجاة (٣) من طريق الحاكم (٤) بلفظ زيد بن أرقم وابن عباس، ومن طريق الطبراني (٥) بسند صحيح عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد، ومن طريق أحمد (٦) عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم، ومن طريق ابن حبان والحاكم عن ابن عباس، وبطريق أحمد (٧) والطبراني (٨) عن أبي أيوب وجمع من الصحابة عن عليّ وزيد بن أرقم وثلاثين رجلاً من الصحابة، وعن مسند الطبراني (٩) عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم، وعن المشكاة (١٠) عن البراء بن عازب وزيد من

(١) عيقات الأنوار: ٣٢١/٧، وفي نفحات الأزهار: ٢١٩/٧ رقم ١٥٨.

(٢) هو ملا مبین بن محب أحمد الأنصاري الحنفي المتوفى سنة ١٢٢٥، له ترجمة في الأغصان الأربعة، وعنها في نزهة الخواطر ٤١٣/٧ رقم ٧٤١، وعد مؤلفاته وذكر له رسالة في فضائل أهل البيت ﷺ. (الطباطباتي)

(٣) وسيلة النجاة: ص ١٠١ - ١٠٣.

(٤) المستدرک علی الصحیحین: ١١٨/٣ ح ٤٥٧٦، ١٤٣ ح ٤٦٥٢.

(٥) المعجم الكبير: ١٨٠/٣ ح ٣٠٥٢.

(٦) مسند أحمد: ٣٥٥/٥ ح ١٨٠١١، ٥٠١ ح ١٨٨٣٨.

(٧) المصدر السابق: ٥٨٣/٦ ح ٢٣٠٥١.

(٨) المعجم الكبير: ١٧٣/٤ ح ٤٠٥٣.

(٩) المصدر السابق: ١٦٥/٥ - ١٦٦ ح ٤٩٦٨ - ٤٩٧١.

(١٠) مشكاة المصابيح: ٣٥٦/٣ ح ٦٠٩١ و ٣٦٠ ح ٦١٠٣، سنن الترمذي: ٥٩١/٥ ح ٣٧١٣.

طريق أحمد والترمذي، وعن الصواعق^(١) لابن حجر مرسلًا. ع^(٢) (٢٣٩/١).

٣٣٤ - المولوي محمد سالم البخاري، الدهلوي^(٣) :

ذكر في رسالته أصول الإيمان ما رواه أحمد عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم. ع^(٤) (٢٤٠/١). مرّ عنه (ص ٥٧).

٣٣٥ - المولوي وليّ الله اللكهنوي^(٥) :

ذكر في مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيّد المرسلين ما ذكره ابن حجر في الصواعق عن الطبراني، وما مرّ عن عامر بن سعد وعائشة بنت سعد عن سعد، وما يأتي عن الخصائص للنسائي من حديث المناشدة بالرحبة بلفظ زيد بن يُثيعة وأبي الطفيل عامر، ثمّ أورد كلام ابن حجر في صحّة الحديث، وأنّه لا التفات لمن قدح في صحّته. ع^(٦) (٢٤٠/١ - ٢٤٤).

٣٣٦ - المولوي حيدر عليّ الفيض آبادي^(٧) :

ذكر الحديث في منتهى الكلام^(٨) نقلًا عن أحمد بن حنبل وابن ماجه^(٩). ع^(١٠) (٢٤٤/١).

مرکز تحقیقات و ترویج علوم اسلامی

(١) الصواعق المحرقة: ص ١٢٢ باب ٩ ح ٤.

(٢) عبقات الأنوار: ٣٢٢/٧، وفي نفحات الأزهار: ٢١٩/٧ رقم ١٥٩.

(٣) هو محمد سالم بن سلام الله الحنفي البخاري الدهلوي، ترجم له عبد الحمي في نزّهة الخواطر: ٤٥١/٧ وقال: له مصنّفات عديدة أشهرها أصول الإيمان في حبّ النبي وآله من أهل السعادة والإيقان... طبع بدهلي سنة ١٢٥٩ في حياة المصنّف... (الطباطبائي)

(٤) عبقات الأنوار: ٣٢٩/٧، وفي نفحات الأزهار: ٢٢٠/٧ رقم ١٦٠.

(٥) هو وليّ الله بن حبيب الله الأنصاري المتوفّي سنة ١٢٧٠ عن ٨٨ سنة، ترجم له عبد الحمي في نزّهة الخواطر: ٥٤٢/٧، وعدّد مؤلّفاته، ومنها مرآة المؤمنين وتنبية الغافلين في مناقب آل سيّد المرسلين صلوات الله عليه وعليهم أجمعين. (الطباطبائي)

(٦) عبقات الأنوار: ٣٣٢/٧ - ٣٤٦، وفي نفحات الأزهار: ٢٢٠/٧ رقم ١٦١.

(٧) هو حيدر علي بن محمد حسن الهندي الفيض آبادي المتوفّي سنة ١٢٩٩، ترجم له عبد الحمي في نزّهة الخواطر: ١٥٦/٧، ووصفه بالعالم الكبير، وعدّد مؤلّفاته ومنها منتهى الكلام. (الطباطبائي)

(٨) منتهى الكلام: ص ٧٢.

(٩) سنن ابن ماجه: ٤٣/١ ح ١١٦.

(١٠) عبقات الأنوار: ٣٤٦/٧، وفي نفحات الأزهار: ٢٢٠/٧ رقم ١٦١.

٣٣٧ - القاضي محمد بن علي بن محمد الشوكاني، الصنعاني : المولود (١١٧٣)^(١)، والمتوفى (١٢٥٠).

فقيه متضلّع، مشارك في العلوم، بارع في الفضائل، ألف وأكثر، وأحسن في تأليفه وأجاد، توجد له ترجمة ضافية بقلمه في كتابه البدر الطالع (٢١٤/٢ - ٢٢٥)، ذكر مشايخه في الحكمة والكلام والفقه وأصوله والحديث وفنونه والمعاني والبيان والعلوم العربيّة، وعدّ من رسالاته وكتابات ما يبلغ المئة، وهناك تأليف آخرى لم يذكرها في عدّد كتبه، استدرکها من علّق على كتابه البدر الطالع في هامشه، وقد طبع كثير من تأليفه، وهي تعرب عن تضلّعه في الفنون، وطول باعه في العلوم الشرعيّة كتاباً / وسنّة وما يتعلق بهما من معرفة المشيخة والمسائيد. وله ترجمة في مقدّمة كتابه ١٤٧/١
نيل الأوطار^(٢) - طبع ببولاق بثمانية أجزاء - بقلم حسين بن محسن السبعي.

يأتي عن تفسيره فتح القدير نزول آية التبليغ في أمير المؤمنين عليه السلام حول قضية الغدير.

٣٣٨ - السيّد محمود بن عبدالله الحسيني، الألويسي، شهاب الدين أبو الثناء البغدادي، الشافعي : المولود بالكرخ (١٢١٧)، والمتوفى (١٢٧٠).

أحد نوابغ العراق وأعلامها، الطائر الصيت في الآفاق، المتضلّع في الفنون المشارك في العلوم، من أسرة عراقية شهيرة عريقة في العلم والأدب، له تأليف قيّمة كثيرة لا يُستهان بعدتها^(٣).

مرّ الإيعاز إلى حديثه (ص ٢٠، ٣٧، ٤٤، ٥٢، ٥٣)، ويأتي عنه نزول آية

(١) كذا أرّخ ولادته هو نفسه في البدر الطالع، نقلًا عن والده، وأرّخها غيره (١١٧٢). (المؤلف)

(٢) نيل الأوطار: ٣/١.

(٣) توجد ترجمته في أعلام العراق: ص ٢١، ومشاهير العراق: ١٩٨/٢، وجلاء العينين: ص ٢٧ و ٢٨ وغيرها. (المؤلف)

طبقات الرواة من العلماء ٣٠٥

التبليغ في أمير المؤمنين، وله كلمة حول صحّة الحديث تأتي في الكلمات حول سنده.

٣٣٩ - الشيخ محمد بن درويش الحوت، البيروتي، الشافعي: المتوفى (١٢٧٦).

قال في أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب^(١) - طبعة بيروت -:

حديث: «من كنت مولاه فعلي مولاه» رواه أصحاب السنن غير أبي داود، ورواه أحمد وصحّحوه، ورؤي بلفظ: «من كنت وليه فعلي وليه»، رواه أحمد والنسائي والحاكم وصحّحه.

٣٤٠ - الشيخ سليمان ابن الشيخ إبراهيم، المعروف بخواجه كلان ابن الشيخ

محمد المعروف ببابا خواجه الحسيني، البلخي، القندوزي، الحنفي: من أهل بلخ، توفى في القسطنطينية (١٢٩٣)^(٢).

كان من الأعلام الأفاضل، من نوابغ الحديث وفنونه، ألف كتاب أجمع الفوائد، ومشرق الأكوان، ونبايح المودة الدائر السائر المكرر طبعه في شتى الأقطار.

مرّ حديثه (ص ١٨، ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٤٥، ٤٨، ٥٣).

٣٤١ - السيد أحمد بن مصطفى القادين خاني: مؤلف هداية المرتاب في فضائل

الأصحاب - طبعة الآستانة. يأتي عنه شعر أمير المؤمنين عليه السلام في الغدير^(٣).

« القرن الرابع عشر »

٣٤٢ - السيد أحمد بن زيني بن أحمد دحلان المكي، الشافعي: المولود بمكة

(١٢٣٢)، والمتوفى بالمدينة المنورة (١٣٠٤).

(١) أسنى المطالب: ص ٤٦١ ح ١٤٨١.

(٢) أرخ الزركلي وفاته في الأعلام: ٣٩٠/٢ [١٢٥/٣] بسنة (١٢٧٠). (المؤلف)

(٣) يأتي بيان ذلك في: ٥٩/٢.

٣٠٦ موسوعة الغدير : الجزء الأول

مفتي الشافعية بمكة المشرفة وشيخ الإسلام بها، عالم متفّن، فقيه مشارك في العلوم، مؤرّخ متضلع، له تآليف كثيرة، طبع منها ما يربو على عشرين.

أفرد أبو بكر عثمان بن محمد البكري الدميّاطي في ترجمته كتاباً أسماه نفحة الرحمن في مناقب السيّد أحمد زيني دحلان - طبع بمصر - يأتي عنه حديث التهنئة.

٣٤٣ - الشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني، البيروتي :

رئيس محكمة الحقوق في بيروت، مؤلف منتخب الصحيحين من كلام سيّد الكونين - طبع بمصر عام ١٣٢٩.

بحّانة كبير، له في الأدب نصيبه الأوفى، يُعبر عنه الحدّاد في القول الفصل (١/٤٤٤): بعالم العصر الشيخ العلامة، ألف في الحديث والأدب وأكثر، وقد طبع في مصر وبيروت من تآليفه ما يناهز الخمسين. كتب ترجمته بقلمه في كتابه الشرف المؤبّد (ص ١٤٠ - ١٤٣). يأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة.

٣٤٤ - السيّد مؤمن بن حسن مؤمن الشبلنجي (١) :

مؤلف نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار - المطبوع خمس مرّات أو أكثر - له في أوّله ترجمة ذكر فيها مشايخه في شتّى العلوم، وعدّ بعض تآليفه.

وُلد سنة (بضع و ١٢٥٠)، ولم أقف على تاريخ وفاته (٢).

يأتي عنه نزول آية ﴿سَأَلْ سَائِلٌ﴾ حول قضية الغدير.

٣٤٥ - الشيخ محمد عبده بن حسن خير الله المصري : المتوفى (١٣٢٣).

مفتي الديار المصرية وعلّامتها الكبير، له شهرة طائلة في العلم، وقدم راسخة في الإصلاح والسعي وراء صالح الأمة، سجّلها له التاريخ في صحائف مشاهير

(١) نسبة إلى شبلنجا قرية من قرى مصر. (المؤلف)

(٢) في معجم المؤلفين: ٥٣/١٣: كان حيّاً سنة ١٣٢٢هـ.

الشرق^(١) (٣٠٠/١)، وتاريخ الأدب العربي^(٢) (ص ٤٣٤ - ٤٣٩) وغيرهما.

مرّ الإيعاز إلى حديثه (ص ١٩، ٢٠، ٤٤)، ويأتي عنه نزول آية التبليغ في أمير المؤمنين عليه السلام حول قضية الغدير.

٣٤٦ - السيد عبدالحميد ابن السيد محمود الألوسي، البغدادي، الشافعي،

الضريير^(٣) : المولود (١٢٣٢)، والمتوفى (١٣٢٤).

علامة عاصمة العراق بغداد وأديبها الفذّ، طبع له نثر اللآلئ في شرح نظم

الأمالي.

١٤٩/١ عدّد حديث الغدير في كتابه المذكور (ص ١٦٦) / من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام،

وفي (ص ١٧٠) تكلم في مفاده مسلماً صدوره عن مصدر الوحي الإلهي، وفي

(ص ١٧٢) عين غدير خُمّ، وأشار إلى الحديث.

٣٤٧ - الشيخ محمد بن حبيب الله بن عبدالله اليوسفي^(٤) نسباً، المدني مهاجراً،

الشنقيطي إقليماً: بجائة مصر ومحدّثها العلامة.

له إكمال المنّة باتّصال سند المصافحة المدخلة للجنة، وإيقاظ الأعلام لوجوب

اتباع رسم مصحف الإمام، وثبّت الشيخ الأمير الكبير، والخلاصة النافعة، وينليها

أرجوزة له تُسمّى بالنصائح الدينيّة، كلّها مطبوعة في المعاهد سنة (١٣٤٥).

ذكر في كتابه كفاية الطالب لمناقب عليّ بن أبي طالب - طبعة مصر -

(ص ٢٨ - ٣٠) ما أخرج الترمذي^(٥) عن أبي سريحة أوزيد، وما أخرجه ابن السّمان

(١) مؤلّفات جرجي زيدان الكاملة - مشاهير الشرق -: مج ٢١/١٦.

(٢) تاريخ الأدب العربي: ص ٤٤٣.

(٣) ذهب الجُدريّ بنور عينيه، وكان لم يبلغ من عمره عاماً. (المؤلّف)

(٤) توفّي سنة ١٣٦٣ هـ. الأعلام: ٧٩/٦.

(٥) سنن الترمذي: ٥٩١/٥ ح ٣٧١٣.

عن البراء بن عازب ، وأحمد عن زيد في مسنده^(١) ، وعن عمر في مناقبه ، ومن طريق أبي حاتم حديث المناشدة في الرحبة ، ومن طريق أحمد^(٢) عن سعيد بن وهب حديث المناشدة أيضاً ، ومن طريق أحمد^(٣) والبعوي حديث الركبان ، وما ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب^(٤) عن بريدة وأبي هريرة وجابر والبراء وزيد من حديث الغدير .

٣٤٨ - القاضي بهلول بهجت الشافعي ، قاضي زنكه زور :

مؤلف تاريخ آل محمد باللغة التركية ، ترجمه إلى الفارسية الأديب ميرزا مهدي التبريزي ، وإلى العربية الفاضل البارع الشيخ ميرزا علي القمشمي . وكتابه هذا من حسنات العصر ، يعرب عن تزلع مؤلفه في الحديث والتاريخ ، وطول بآعه في المباحث الدينية ، ومن تأليفه مئة يوم في واقعة صفين روائي ، والإرشاد الحمزوي ، وحجر بن عدي نظماً ، والحقوق الإرثية ، وآثار أذربيجان أدبي تاريخي جغرافي .

مر الإيعاز إلى طرق ذكرها لمحدث الغدير (ص ١٦ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٢٩ ،

٣٨ ، ٤٥ ، ٤٩) .

مرزوقية تكملة لعلوم حسنة

٣٤٩ - الكاتب الشهير عبدالمسيح الأنطاكي ، المصري :

أحد شعراء الغدير في القرن الرابع عشر ، يأتي هناك شعره وترجمته .

٣٥٠ - الدكتور أحمد فريد رفاعي :

ذكر في تعليق معجم الأدباء (٤٨/١٤) بيتي أمير المؤمنين عليه السلام في الغدير .

٣٥١ - الأستاذ أحمد زكي العدوي ، المصري :

رئيس قسم التصحيح بدار الكتب المصرية ، له آثار قيّمة خالدة في تعاليق الكتب .

(١) مسند أحمد : ٥٠١/٥ ح ١٨٨٣٨ .

(٢) المصدر السابق : ١٨٩/١ ح ٩٥٣ .

(٣) المصدر السابق : ٥٨٣/٦ ح ٢٣٠٥١ .

(٤) الاستيعاب : القسم الثالث / ١٠٩٩ رقم ١٨٥٥ .

ذكره في تعليقات الأغاني / (٢٦٣/٧) من الطبعة الأخيرة^(١).

٣٥٢ - الأستاذ أحمد نسيم المصري :

عضو القسم الأدبي بدار الكتب المصرية.

ذكره في تعليقة ديوان مهيار (١٨٢/٢).

٣٥٣ - الأستاذ حسين علي الأعظمي ، البغدادي : مدير كلية الحقوق بها.

أحد شعراء الغدير ، يأتي شعره وترجمته في شعراء القرن الرابع عشر ، وأخبرني شفهيًا بأن له كتاباً في الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ذكر فيه حديث الغدير أيضاً.

٣٥٤ - السيد علي جلال الدين الحسيني ، المصري :

بحثة متضلع أديب شاعر ، طبع له ديوانه الموسوم بحديث النفس ، وكتابه الحسين عليه السلام - في جزئين - طبع في القاهرة.

ذكر حديث الولاية في تأليفه المذكور (١٣٢/١).

٣٥٥ - الأستاذ محمد محمود الرافعي ، المصري :

ينم عن تضلعه في التاريخ والأدب شرحه هاشميات الكميت ، المطبوع بمصر غير مرّة. قال في شرح قول الكميت (ص ٨١):

ويوم الدوح دوح غدير خُم أبان له الولاية لو أطيعا

الدوح: الشجر العظيم ، الواحدة: دوحة ، وغدير خُم: موضع بين مكة

والمدينة ، أبان: بين .

قال رسول الله ﷺ : « اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من

نصره ، واخذل من خذله » ، وقال : « من كنت مولاه فعلي مولاه » ، فقال عمر : طوبى

لك يا علي أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة .

٣٥٦ - الأستاذ محمد شاكر الخياط ، النابلسي ، الأزهرى ، المصري :

شارح الهاشميات للكميت المطبوع بمصر (١٣٢١) قال في الشرح المذكور (ص ٦٠) في شرح قول الكميت :

ويومَ الدوحِ دَوْحِ غديرِ خُمٍّ أبانَ له الولايةَ لو أُطيعا

غدير خُمٍّ : موضع بين مكة والمدينة بالمحفة . أبان له الولاية : روى الإمام أحمد عن أبي الطفيل قال : جمع عليُّ الناس سنة خمس وثلاثين في الرحبة ، ثم قال لهم : « أنشد بالله كلَّ امرئٍ مسلمٍ سمع رسول الله ﷺ يوم غدير خُمٍّ ما قال لما قام .

فقام إليه ثلاثون من الناس ، فشهدوا : أن رسول الله ﷺ قال : « من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه .

٣٥٧ - الأستاذ عبدالفتاح عبدالمقصود المصري :

صاحب كتاب الإمام عليّ - في أربع مجلدات - ١٥١/١

أخبت إلى الحديث في تقريظه كتابنا هذا ، وسيأتيك لفظه في مقدّمة الجزء السادس .

٣٥٨ - الأستاذ الشيخ محمد سعيد دحدوح : أحد أئمّة الجماعة في حلب .

أثبتته في كتاب له إلى العلامة الحجّة الشيخ محمد حسين المظفرى ، وسيوافيك بنصّه وفصّه في مفتاح الجزء الثامن .

٣٥٩ - الأستاذ صفاء خلوصي : نزيل لندن ، وخريج جامعها والمدّرس بها .

رآه من المقطوع به في كتاب له إلينا ، سيأتي بنصّه في أول الجزء الخامس .

٣٦٠ - الحافظ المجتهد ناصر السنّة شهاب الدين أبو الفيض أحمد بن محمد بن

الصدّيق : صاحب التآليف القيّمة .

ذكره في كتابه الفخم تشنيف الآذان (ص ٧٧)، نقلاً عن جمع كثير من الحفاظ بأسانيدهم، عن أربعة وخمسين صحابياً، وهم: عليُّ أمير المؤمنين، الإمام الحسن السبط، الإمام الحسين السبط، عبدالله بن عباس، البراء بن عازب، زيد بن أرقم، بريدة، أبو أيوب، حذيفة بن أسيد، سعد بن أبي وقاص، أنس بن مالك، أبو سعيد الخدري، جابر بن عبدالله، عمرو بن ذي مرّ، عبدالله بن عمر، مالك بن الحويرث، حُبَيْشِي بن جنادة، جرير بن عبدالله البجليُّ، عمارة، عمّار بن ياسر، رياح بن الحارث، عمر بن الخطاب، نُبَيْط بن شُرَيْط، سمرة بن جندب، أبو ليلي، جندب الأنصاري، حبيب بن بُدَيْل، قيس بن ثابت، زيد بن شرحبيل، العباس بن عبدالمطلب، عبدالله ابن جعفر، سلمة بن الأكوع، زيد بن ثابت، أبو ذرّ الغفاري، سلمان الفارسي، يعلى ابن مرّة، خزيمية بن ثابت، سهل بن حنيف، أبو رافع، زيد بن حارثة، جابر بن سمرة، ضمرة الأسلمي، عبدالله بن أبي أوفى، عبدالله بن بسر المازني، عبدالرحمن بن يعمر الدؤلي، أبو الطفيل عامر، سعد بن جنادة، عامر بن عُميرة، حَبْبة العرني، أبو أمامة، عامر بن ليلي، وحشيّ بن حرب، عائشة، أمّ سلمة، طلحة بن عبيدالله^(١).

وسيوافيك لفظه في الكلّم عند البحث عن سند الحديث إن شاء الله.

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٍ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾^(٢)

(١) وهناك حشد كبير من التابعين وأتباعهم ورجال الإسناد والمحدثين والعلماء والمؤلفين ومحققي التراث من المعاصرين، رووا حديث الغدير وأدرجوه في كتبهم وأخبتوا إلى صحته، لم يسبق لهم ذكر هنا، فجمعت منه ذلك ممّا نالته يدي وبلغه علمي، ورتبتهم حسب التسلسل الزمني على نهج شيخنا ﷺ هنا واستدركت بها عليه وسميته على ضفاف الغدير. وإلى الله سبحانه ابتهل أن يوقني لإنجازه ونشره إنّه سميع مجيب. (الطباطبائي)



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

المؤلفون في حديث الغدير

بلغ اهتمام العلماء بهذا الحديث إلى غاية غير قريبة، فلم يُقنعهم إخراجهم
بأسانيد مبنوثة خلال الكتب حتى أفردته جماعة بالتأليف، فدوّنوا ما انتهى إليهم من
أسانيده، وضبطوا ما صحّ لديهم من طريقه؛ كل ذلك حرصاً على كلاءة متنه من
الدثور، وعن تطرّق يد التحريف إليه، فمنهم:

١ - أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري، الأملّي : المولود

(٢٢٤)، والمتوفى (٣١٠)، المترجم (ص ١٠٠).

له كتاب الولاية في طرق حديث الغدير، رواه فيه من نيف وسبعين طريقاً.
قال الحموي في معجم الأدباء (٨٠/١٨) في ترجمة الطبري: له كتاب فضائل عليّ بن
أبي طالب ﷺ تكلم في أوّله بصحّة الأخبار الواردة في غدير حُمّ ثمّ تلاه بالفضائل ولم
يتمّ.

وقال في (ص ٨٤): وكان إذا عرّف من إنسان بدعة أبعدته وأطرحه، وكان قد
قال بعض الشيوخ ببغداد بتكذيب غدير حُمّ! وقال: إنّ عليّ بن أبي طالب كان باليمن
في الوقت الذي كان رسول الله ﷺ بغدير حُمّ، وقال هذا الإنسان في قصيدة
مزدوجة - يصف فيها بلداً بلداً ومنزلاً منزلاً - أبياتاً يلوّح فيها إلى معنى حديث
غدير حُمّ، فقال:

ثم مررنا بغدير خُمِّم كم قائل فيه بزورِ جُمِّم

على عليٍّ والنبيِّ الأُمِّيِّ

وبلغ أبا جعفر ذلك، فابتدأ بالكلام في فضائل عليِّ بن أبي طالب وذكر طرق حديث خُمِّم فكثرت الناس لاستماع ذلك، واجتمع قومٌ من الروافض ممن بسط لسانه بما لا يصلح في الصحابة عليهم السلام، فابتدأ بفضائل أبي بكر وعمر عليهما السلام.

وقال الذهبي في طبقاته ^(١) (٢٥٤/٢): لما بلغ محمد بن جرير أن ابن أبي داود تكلم في حديث غدير خُمِّم عمل كتاب الفضائل، وتكلم عليّ تصحيح الحديث، ثم قال: قلت: رأيت مجلداً من طرق الحديث لابن جرير، فاندعشت له ولكثرة تلك الطرق!!

وقال ابن كثير في تاريخه ^(٢) (١٤٦/١١) في ترجمة الطبري: إني رأيت له كتاباً جمع فيه أحاديث غدير خُمِّم في مجلدين ضخمين، وكتاباً جمع فيه طرق حديث الطير. ونسبه إليه ابن حجر في تهذيب التهذيب ^(٣) (٣٣٩/٧). وذكره له شيخ الطائفة الطوسي في فهرسته ^(٤) وقال: أخبرنا به أحمد بن عبدون، عن أبي بكر الدوري، عن ابن كامل عنه.

١٥٣/١

وقال السيد ابن طاووس في الإقبال ^(٥): ومن ذلك ما رواه محمد بن جرير الطبري - صاحب التاريخ الكبير - صنّفه وسمّاه كتاب الردّ على الحرقوصيّة، روى فيه حديث يوم الغدير، وروى ذلك من خمس وسبعين طريقاً.

(١) تذكرة الحفاظ: ٧١٣/٢ رقم ٧٢٨.

(٢) البداية والنهاية: ١٦٧/١١ حوادث سنة ٥٣١٠هـ.

(٣) تهذيب التهذيب: ٢٩٧/٧.

(٤) الفهرست: ص ١٥٠ رقم ٦٤٠.

(٥) إقبال الأعمال: ص ٤٥٣ ط. الثانية الحجرية و ٢٣٩/٢ ط. الأولى المحققة.

٢ - أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، الحافظ المعروف بابن

عقدة : المتوفى (٣٣٣).

له كتاب الولاية في طرق حديث الغدير، رواه بمئة وخمس طرق، أكثر النقل عنه ابن الأثير في أسد الغابة، وابن حجر في الإصابة كما مر.

وقال الثاني في تهذيب التهذيب^(١) (٣٣٩/٧) بعد ذكر حديث الغدير: صححه واعتنى بجمع طرقه أبو العباس بن عقدة، فأخرجه من حديث سبعين صحابياً أو أكثر.

وقال في فتح الباري^(٢): «أما حديث: «من كنت مولاه فعليّ مولاه»، فقد أخرجه الترمذي والنسائي، وهو كثير الطرق جداً، وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد، وكثير من أسانيدھا صحيح وحسان.

وذكره له [زين] الدين المناوي الشافعي في فيض القدير (٢١٨/٦)، وحكى قول ابن حجر: حديث كثير الطرق صححه... الخ.

ونسبه إليه الحافظ الكنجي الشافعي في كفاية الطالب^(٣) (ص ١٥)، وذكره له النجاشي في فهرسته^(٤) (ص ٦٧).

وقال السيّد ابن طاووس في الإقبال^(٥) (ص ٦٦٣): وجدته قد كُتِب في زمن أبي العباس مصنّفه في سنة (٣٣٠) وعليه خطُ الشيخ الطوسي وجماعة من شيوخ الإسلام، وقد روى فيه نصّ النبي ﷺ بولاية عليّ عليه السلام من مئة وخمس طرق،

(١) تهذيب التهذيب: ٢٩٧/٧.

(٢) فتح الباري: ٧٤/٧.

(٣) كفاية الطالب: ص ٦٠ باب ١.

(٤) رجال النجاشي: ص ٩٤ رقم ٢٣٣.

(٥) الإقبال: ص ٤٥٣. وفيه: أحمد بن سعيد.

والآن موجود عندي .

وقال الهدّار في القول الفصل (٤٤٥/١): أخرج الحديث ابن عقدة عن مئة وخمسة من الصحابة .

٣ - أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سالم التميمي، البغدادي، المعروف بالجعّابي : المتوفى (٣٥٥)^(١) .

له كتاب من روى حديث غدير خُمّ، عدّه النجاشي من كتبه في / فهرسته^(٢) (ص ٢٨١)، وقال السروي في مناقبه^(٣) (٥٢٩/١): ذكره أبو بكر الجعّابي من مئة وخمس وعشرين طريقاً، وذكر عن صاحب الكافي أنّه قال: روى لنا قصة غدير خُمّ القاضي أبو بكر الجعّابي عن أبي بكر وعمر وعثمان، إلى أن عدّ ثمانية وسبعين صحابياً، كما مرّ الإيعاز إليهم، وفي ضياء العالمين: أنّه روى حديث الغدير في كتابه نخب المناقب من مئة وخمس وعشرين طريقاً.

١٥٤/١

(١) توجد ترجمته في تاريخ بغداد: ٢٦٦/٣ - ٣١ [رقم ٩٥٣]، وتذكرة الذهبي: ١٣٨/٣ - ١٤١ [رقم ٩٢٥/٣]، وغيرهما، وذكره من مُقدّمي الحفاظ، وأنّه كان يحفظ متي ألف حديث بأسانيدها، ويحبيب عن مثلها، وأنّه فاق حفاظ عصره على كثرتهم وحفظهم، وروى عنه الدارقطني وابن شاهين، وابن رزقويه، وابن الفضل القطن، وعليّ المقرّي، وعليّ الرزّاز، ومحمد ابن طلحة النعالي، وأبو نعيم الحافظ، وابن حسنويه، وأبو عبدالله الحاكم، وغيرهم، وعن أبي عليّ المعدّل: أنّه كان إماماً في المعرفة بعلل الحديث، وثقات الرجال من معتليهم وضعفانهم، وأسائنتهم وأنسابهم، وكناهم، ومواليدهم، وأوقات وفياتهم، ومذاهبهم، وما يطعن به على كلّ واحد، وما يوصف به من السداد، وكان في آخر عمره قد انتهى هذا العلم إليه حتى لم يبق في زمانه من يتقدّمه فيه في الدنيا. انتهى.

هكذا كان ابن الجعّابي مسلّم الفضيلة عند الكلّ، تهتف المعاجم بعلمه، وتعترف العلماء برفعة مقامه، غير أنّ ما كان مزيج نفسيته من حبّ أهل البيت ﷺ حداً ختالة من الناس إلى الطعن عليه بقذائف وطامات لا يوصم بها ساقّة من المسلمين، فكيف بالأعالي منهم من المترجم وأمثاله؟! (المؤلف)

(٢) رجال النجاشي: ص ٣٩٤ رقم ١٠٥٥ .

(٣) مناقب آل أبي طالب: ٣٤/٣ .

٤ - أبو طالب عبيدالله^(١) بن أحمد بن زيد الأنباري، الواسطي : المتوفى

بواسطة (٣٥٦).

له كتاب طرق حديث الغدير، ذكره له النجاشي في فهرسته^(٢) (ص ١٦١).

٥ - أبو غالب أحمد بن محمد بن محمد الزراري : المتوفى (٣٦٨).

له جزء في خطبة الغدير، نص عليه هو بنفسه في رسالته^(٣) في آل أعين، التي

ألفها لحفيده أبي طاهر الزراري.

٦ - أبو المفضل محمد بن عبدالله بن المطلب الشيباني : المتوفى (٣٧٢).

له كتاب من روى حديث غدير خم، ذكره له معاصره النجاشي في

فهرسته^(٤) (ص ٢٨٢).

٧ - الحافظ علي بن عمر الدارقطني البغدادي : المتوفى (٣٨٥).

قال الكنجي الشافعي في كفايته^(٥) (ص ١٥) عند ذكر حديث الغدير: جمع

الحافظ الدارقطني طرقه في جزء.

٨ - الشيخ محسن بن الحسين بن أحمد النيسابوري، الخزاعي :

عم شيخنا عبدالرحمن النيسابوري.

له كتاب بيان حديث الغدير، ذكره له الشيخ منتجب الدين في فهرسته^(٦).

(١) في فهرست شيخ الطائفة: عبدالله [ص ١٠٣ رقم ٤٣٤. وفيه: أحمد بن أبي زيد بدلاً من: ابن زيد]. (المؤلف)

(٢) رجال النجاشي: ص ٢٣٢ رقم ٦١٧. وفيه: عبيدالله بن أبي زيد أحمد.

(٣) رسالة أبي غالب الزراري: ص ١٨٠.

(٤) رجال النجاشي: ص ٣٩٦ رقم ١٠٥٩.

(٥) كفاية الطالب: ص ٦٠ باب ١.

(٦) الفهرست: ص ١٥٦ رقم ٣٦٠.

٩ - علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن عروة بن الجراح القناني : المتوفى (٤١٣).

له كتاب طرق خبر الولاية ، عدّه النجاشي من تأليفه في فهرسته^(١) (ص ١٩٢).

١٥٥/١

١٠ - أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله بن إبراهيم الغضائري : المتوفى (١٥ صفر

سنة ٤١١).

له كتاب يوم الغدير ، ذكره له النجاشي في فهرسته^(٢) (ص ١٥).

١١ - الحافظ أبو سعيد مسعود بن ناصر بن أبي زيد السجستاني^(٣) : المتوفى

(٤٧٧)، مرّت ترجمته (ص ١١٢).

له كتاب الدراية في حديث الولاية في (١٧) جزءاً جمع فيه طرق حديث

الغدير، ورواه عن مئة وعشرين صحابياً، ذكره له ابن شهر آشوب في المناقب^(٤)

(٥٢٩/١).

وقال رضي الدين السيّد ابن طاووس في الإقبال^(٥) (ص ٦٦٣): إنّه كان يوجد

عنده، وإنّه مجلّد أكثر من عشرين كراساً، وينقل عنه في كتاب اليقين^(٦).

ويروي عنه ابن حاتم الشامي في الدرّ النظيم في [مناقب] الأئمة اللّهاميم^(٧)،

وكان يوجد عند الشيخ عماد الدين الطبري، ينقل عنه في كتابه بشارة المصطفى لشيعته

(١) رجال النجاشي: ص ٢٦٩ رقم ٧٠٦.

(٢) المصدر السابق: ص ٦٩ رقم ١٦٦.

(٣) يقال في النسبة إلى سجستان: السّجزيّ على غير قياس، أو: أن سجّزاً اسمه الآخر كما في المعجم،

قد توهم بعض التعدّد بين مسعود السجستاني والسّجزي، وذكر لكل واحد منهما كتاباً في حديث

الغدير، وما في المناقب والمعالم لابن شهر آشوب - من قوله في الأوّل: مسعود الشجري. وفي الثاني:

معاوية السّجزي - تصحيف. (المؤلّف)

(٤) مناقب آل أبي طالب: ٣/٣٤.

(٥) إقبال الأعمال: ص ٤٥٣ و ٤٥٧ ط. الثانية الحجرية و ٢٣٩/٢ و ٢٤٨ ط. الأولى المحققة.

(٦) اليقين: ص ١٦٨ باب ٢٧.

(٧) الدرّ النظيم في مناقب الأئمة اللّهاميم: ١٠٥/١ باب ٢.

المرتضى^(١)، معبراً عنه بكتاب الولاية.

١٢ - أبو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراچكي : المتوفى (٤٤٩).

له كتاب عدّة البصير في حجج يوم الغدير، قال العلامة النوري في المستدرک (٤٩٨/٣): هذا كتاب مفيدٌ يختصّ بإثبات إمامة أمير المؤمنين عليه السلام في يوم الغدير، جزء واحد مثنا ورقة، بلغ الغاية فيه حتى حصل في الإمامة كافياً للشيعة، عمله بطرابلس للشيخ الجليل أبي الكتائب عمّار.

١٣ - علي بن بلال^(٢) بن [أبي]^(٣) معاوية بن أحمد المهلبّي :

له كتاب حديث الغدير، ذكره له شيخ الطائفة في فهرسته^(٤) (ص ٩٦)، وابن شهر آشوب في المناقب^(٥) (٥٢٩/١) وفي المعالم^(٦) (ص ٥٩).

١٤ - الشيخ منصور اللائي^(٧)، الرازي :

له كتاب حديث الغدير، ذكر فيه أسماء رواته على ترتيب الحروف، ذكره له ابن شهر آشوب في المناقب^(٨) (٥٢٩/١)، والشيخ أبو الحسن / الشريف في ضياء العالمين. ١٥٦/١

(١) بشارة المصطفى لشيعة المرتضى: ص ٢١١.

(٢) في مناقب ابن شهر آشوب: هلال، وفي فهرست الشيخ: بلال. (المؤلف)

(٣) كذا ذكره المؤلف عليه السلام في الغدير: ٥٤٠/٧. وهو من مشايخ المفيد، كان حياً سنة (٣٥٣هـ).

(٤) الفهرست: ص ١٦١ رقم ٤١٢ ط. مؤسسة نشر الفقاهة - قم.

(٥) مناقب آل أبي طالب: ٢٥/٣.

(٦) معالم العلماء: ص ٦٧ رقم ٤٥٧.

(٧) أظنّ اللائي مصحّفاً عن الآبي، وصوابه منصور الآبي، وهو أبو سعد منصور بن الحسين الآبي

الرازي الوزير العالم الأديب المشهور من أعلام القرن الخامس مؤلف كتاب نثر الدرّ. ذكرته في

كتابي: الغدير في التراث الإسلامي ص ٨٠، فراجع. (الطباطباتي)

(٨) مناقب آل أبي طالب: ٢٥/٣.

١٥ - الشيخ علي بن الحسن الطاطري، الكوفي :

صاحب كتاب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام.

له كتاب الولاية، ذكره له شيخ الطائفة في فهرسته (ص ٩٢).

١٦ - أبو القاسم عبيدالله بن عبدالله الخشكاني : المترجم (ص ١١٢).

له كتاب دعاء الهداة إلى أداء حق الموالاة، يذكر فيه حديث الغدير، ذكره له السيّد في الإقبال^(١) (ص ٦٦٣)، وقال: إنّه يوجد عندنا، ونسبه إليه الشيخ أبو الحسن الشريف في ضياء العالمين.

١٧ - شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي : المتوفى (٧٤٨)، مرّت

ترجمته (ص ١٢٤).

له كتاب طرق حديث الولاية، ذكره لنفسه هو في كتابه تذكرة الحفاظ^(٢) (٢٣١/٣)، وقال: أمّا حديث الطير فله طرق كثيرة جداً، قد أفردتها بمصنّف، ومجموعها يوجب أن يكون الحديث له أصل.

وأما حديث: «من كنت مولاه»، فله طرق جيّدة، وقد أفردت ذلك أيضاً^(٣).

١٨ - شمس الدين محمد بن محمد الجزري، الدمشقي، المقرئ، الشافعي : المتوفى

(٨٣٣)، مرّت ترجمته (ص ١٢٩).

أفرد رسالة في إثبات تواتر حديث الغدير، وأسماها أسنى المطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب^(٤)، ورواه من ثمانين طريقاً ونسب مُنكره إلى الجهل والعصبية، عدّه

(١) إقبال الأعمال: ص ٤٥٣.

(٢) تذكرة الحفاظ: ١٠٤٢/٣ رقم ٩٦٢.

(٣) مخطوطة فريدة منه في المكتبة المركزية بجامعة طهران وعملت في تحقيقه، وأسأل الله أن يوفّقني لإنجاز تحقيقه وتقديمه للطبع، وهو الموقّق والمعين. (الطباطباتي)

(٤) أسنى المطالب: ص ٤٨.

من تأليفه السخاوي في الضوء اللامع^(١)، كما مرّ (ص ١٢٩).

توجد منه نسختان في مكتبة السيّد مير حامد حسين اللكهنوي الهندي صاحب العبقات، وذكره له الشيخ أبو الحسن الشريف في ضياء العالمين^(٢).

١٩ - المولى عبدالله بن شاه منصور القزويني، الطوسي : من معاصري شيخنا صاحب الوسائل.

له الرسالة الغديرية، كما في أمل الآمل^(٣).

٢٠ - السيّد سبط الحسن الجايسي، الهندي، اللكهنوي :

له كتاب حديث الغدير بلغة أردو طبع في الهند^(٤).

٢١ - السيّد مير حامد حسين ابن السيّد محمد قلي الموسوي، الهندي، اللكهنوي : المتوفى (١٣٠٦) عن (٦٠ سنة).

ذكر حديث الغدير وطرقه وتواتره ومقاده في مجلدين ضخمين في ألف وثمان صحائف، وهما من مجلّدات كتابه الكبير العبقات.

١٥٧/١ وهذا / السيّد الطاهر العظيم - كوالده المقدّس - سيف من سيوف الله المشهورة على أعدائه، وراية ظفر الحقّ والدين، وآية كبرى من آيات الله سبحانه، قد أتمّ به

(١) الضوء اللامع : ٢٥٥/٩ رقم ٦٠٨.

(٢) طبع الكتاب في مكة المكرمة في المطبعة الأميرية سنة ١٣٢٤، وطبع في طهران سنة ١٤٠٢ بتحقيق الأستاذ الشيخ محمد هادي الأميني.

وطبع ملخصاً في بيروت سنة ١٤٠٣، لخصه العلامة الشيخ محمد باقر الحمودي وأسماه أسنى المناقب في تهذيب أسنى المطالب، وذكرته في (أهل البيت في المكتبة العربية) وذكرته طبعاته ومخطوطاته، وعثرت له على مخطوطات ثلاثة. (الطبائبي)

(٣) أمل الآمل : ١٦١/٢ رقم ٤٦٨.

(٤) ولد سنة ١٢٩٦ وتوفي سنة ١٣٥٤، واسم كتابه: حديث غدركي سرگذشت. (الطبائبي)

الحجّة، وأوضح الحجّة.

وأما كتابه العبقات^(١) فقد فاح أريجه بين لابتي العالم، وطبّق حديثه المشرق والمغرب، وقد عرف من وقف عليه أنّه ذلك الكتاب المعجز المبين الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وقد استفدنا كثيراً من علومه المودعة في هذا السفر القيم، فله ولوالده الطاهر منّا الشكر المتواصل، ومن الله تعالى لهما أجرل الأجرور.

٢٢ - السيد مهدي ابن السيد عليّ الغريفي، البحراني، النجفي : المتوفّى (١٣٤٣).

له كتاب حديث الولاية في حديث الغدير، عدّه شيخنا الرازي من تأليفه في الذريعة^(٢)، وذكره له ولده في ترجمة والده التي كتبها لنا.

(١) عبقات الأنوار طبع منه عدّة مجلّدات، كلّ مجلّد يخصّ حديثاً من الأحاديث الدالّة على خلافة أمير المؤمنين عليه السلام، كحديث الغدير والمترلة والثقلين ونحوها فيشبعها دراسة إسناداً ودلالة. فالمجلّد الأول منه في حديث الغدير، طبع في لكهنو طبعة حجرية سنة ١٢٩٣ في ١٢٥١ صفحة بالمجم الكبير، ثم طبع بها سنة ١٢٩٤ في مجلّدين في ٦٠٩ صفحات و٣٩٩ صفحة، فالمجموع ١٠٠٨ صفحات.

وطبع قسم من أوّله في طهران سنة ١٣٦٩ طبعةً حروفية في ٦٠٠ صفحة، ثم طبع في قم بتحقيق العلامة الشيخ غلام رضا مولانا في عشر مجلّدات ضخام سنة ١٤٠٤-١٤١١.

ونقله العلامة البحّاث السيد عليّ الميلاني - حفظه الله ورعاه - إلى اللغة العربية ملخصاً له، محافظاً على مادته العلمية ضمن عملية تعريب كلّ مجلّدات الكتاب، وخرّجه على مصادره بعد جهد كبير وسعي مشكور، وصدر منه عشرة أجزاء في قم سنة ١٤٠٥-١٤٠٨ باسم خلاصة عبقات الأنوار، والأجزاء ٦-٩ خاصّة بحديث الغدير، ثمّ جدّد فيه النظر وأضاف إليه مصادر كثيرة سنة ١٤١٥ وسمّاه نفعات الأزهار في تلخيص عبقات الأنوار، طبعه في قم سنة ١٤١٥ طبعة أنيقة رائعة وصدر منه ١٢ جزءاً. أربعة أجزاء منها تخصّ حديث الغدير بدراسة شاملة ومستوعبة من الجزء ٦-٩، وقدم له مقدمة ضافية باسم دراسات في العبقات.

وراجع : الذريعة إلى تصانيف الشيعة : ٢١٤/١٥، الغدير في التراث الإسلامي : ١٤٢ - ١٤٧ و ٢١١ - ٢١٢، ومقالنا: موقف الشيعة عند هجمات الخصوم المنشور في مجلة (تراثنا) الصادرة عن مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، في قم العدد ٦ ص ٣٢-٦١. (الطباطبائي)

(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة : ١٤٣/٢٥ رقم ٨٣٧.

٢٣ - الحاج الشيخ عباس بن محمد رضا القمي : المتوفى في النجف الأشرف ليلة الثلاثاء (٢٣ ذي الحجة ١٣٥٩) .

له كتاب فيض القدير في حديث الغدير، فيما ينوف على الثلاثئة صحيفة^(١)، وقد جمع فيه فأوعى؛ وهو من نوابغ الحديث والتأليف في القرن الحاضر، وأياديه المشكورة على الأمة لا تحفى.

٢٤ - السيد مرتضى حسين الخطيب الفتحپوري، الهندي :

له كتاب تفسير التكميل في آية ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ النازلة في واقعة الغدير، طبع بالهند.

٢٥ - الشيخ محمد رضا ابن الشيخ طاهر آل فرج الله، النجفي : زميلنا العلامة الفذ.

له كتاب الغدير في الإسلام، طبع في النجف الأشرف، وقد أدى فيه حقّ المقال^(٢).

٢٦ - الحاج السيد مرتضى الخسروشاهي، التبريزي : المعاصر^(٣).

أفرد كتاباً في دلالة الحديث وأسماء إهداء الحقير في معنى حديث الغدير، طبع في العراق، أغرق نزعاً في التحقيق، ولم يبق في القوس منزعاً^(٤).

(١) لخص فيه مجلدي كتاب عبقات الأنوار في حديث الغدير، وفرغ من التلخيص سنة ١٣٢١، وطبع في قم سنة ١٤٠٥. (الطباطبائي)

(٢) وُلد سنة ١٣١٩، وتوفي سنة ١٣٨٦، وطبع كتابه هذا في النجف سنة ١٣٦٢. (الطباطبائي)

(٣) وُلد في النجف سنة ١٢٩٩، وتوفي في تبريز ليلة السادس من رجب ١٣٧٢، وكان من أعلام تبريز البارزين، وطبع الكتاب في قم ثمانية سنة ١٣٩٨ باسم معنى حديث الغدير مع مقدمة لحفيده

السيد هادي في ترجمة المؤلف. راجع القدير في التراث الإسلامي : ص ١٦٧. (الطباطبائي)

(٤) وقد جمعت ما وقفت عليه مما ألف في الغدير من كتب مفردة منذ القرن الثاني وحتى

تكملة

قال ابن كثير في البداية والنهاية^(١) (٢٠٨/٥) : وقد اعتنى بأمر هذا الحديث أبو جعفر محمد بن جرير الطبري صاحب التفسير والتاريخ، فجمع فيه مجلدين، أورد فيها طرقه وألفاظه، وكذلك الحافظ الكبير أبو القاسم ابن عساكر^(٢) أورد أحاديث كثيرة في هذه الخطبة، نحن نورد عيون ما روي في ذلك^(٣).

١٥٨/١

وقال الشيخ سليمان الحنفي في ينابيع المودة^(٤) (ص ٣٦) : حُكي عن أبي المعالي الجويني^(٥)، الملقب بإمام الحرمين، أستاذ أبي حامد الغزالي يتعجب ويقول: رأيت مجلداً في بغداد في يد صحافٍ فيه روايات خبر غدير حَمَّ مكتوباً عليه المجلدة الثامنة والعشرون من طرق قوله ﷺ : « من كنت مولاه فعلي مولاه »، ويتلوه المجلدة التاسعة والعشرون. انتهى.

وقال العلوي الهدار الحداد في القول الفصل (٤٤٥/١) : كان الحافظ أبو العلاء العطار الهمداني^(٦) يقول: أروي هذا الحديث بمسنتين وخمسين طريقاً.

القرن الخامس عشر، سواء كان بالعربية أو بالفارسية أو الأردوية وسميته: الغدير في التراث الإسلامي، وصدر عن دار المؤرخ العربي في بيروت سنة ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م وأعيد طبعه في إيران سنة ١٤١٥. (الطباطباتي)

(١) البداية والنهاية: ٢٢٧/٥ حوادث سنة ١٠ هـ.

(٢) تاريخ مدينة دمشق: ٢٢٤/١٢ - ٢٣٧.

(٣) ذكر من عيون ما روي فيه ما يأتي رسالته. (المؤلف)

(٤) ينابيع المودة: ٣٤/١ باب ٤.

(٥) قال ابن خلكان في تاريخه: ٣١٢/١ [١٦٧/٣ رقم ٣٧٨] : إنه أعلم المتأخرين من أصحاب الإمام الشافعي على الإطلاق، المجمع على إمامته، المتفق على غزارة مادته وتفننه في العلوم من الأصول والفروع والأدب وغير ذلك، ولد (٤١٩) وتوفي (٤٧٨).

أكثر المترجمون في الثناء عليه وإطراء تأليفه. (المؤلف)

(٦) وُلد (٤٨٨) وتوفي (٥٦٩)، توجد ترجمته في تذكرة الذهبي: ١١٨/٤ [١٣٢٤/٤]

وهناك تأليف أخرى تخصُّ هذا الموضوع يأتي ذكرها في صلاة الغدير إن

شاء الله .

﴿...إِنَّهَا تَذَكِرَةٌ ﴿ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ ﴿ فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ﴿^(١)



مركز تحقيقات كليات علوم إسلامي

[١٠٩٣]، قال السمعاني: حافظ مُتَّقِن، ومقرئ فاضل، حسن السيرة، مرضي الطريقة، وعن عبد القادر الحافظ: له تصانيف، منها زاد المسافر في خمسين مجلداً، وكان إماماً في القرآن وعلومه،
جمل الثناء عليه كثيرة في المعاجم. (المؤلف)

(١) عبس: ١١ - ١٣ .



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

المناشدة والاحتجاج بحديث الغدير الشريف

١٥٩/١ لم يفتأ هذا الحديث منذ الصدر الأوّل وفي القرون الأولى حتى القرن الحاضر من الأصول المسلّمة، يؤمن به القريب، ويرويه المناوئ من غير تكير في صدوره، وكان ينقطع المجادل إذا خصمه مناظره بإنهاء القضية إليه، ولذلك كثر الحجاج به، وتوفرت مناشدته بين الصحابة والتابعين، وعلى العهد العلويّ وقبله.

وإنّ أوّل حجاج وقع بهذا الحديث ما كان من أمير المؤمنين عليه السلام بمسجد رسول الله صلى الله عليه وآله بعد وفاته، ذكره سليم بن قيس الهلالي في كتابه المطبوع^(١)، من أراه فليراجعه، ونحن نذكر ما وقع بعده من المناشدات:

- ١ -

مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام

يوم الشورى سنة (٢٣ هـ) أو أوّل (٢٤)

قال أخطب الخطباء الخوارزمي الحنفيّ في المناقب^(٢) (ص ٢١٧):

أخبرني الشيخ الإمام شهاب الدين أفضل الحفاظ أبو التجيب سعد بن عبد الله ابن الحسن الهمدانيّ - المعروف بالمروزي - فيما كتب إليّ من همدان، أخبرني الحفاظ

(١) كتاب سليم بن قيس: ٧٨٠/٢ ح ٣٩.

(٢) المناقب: ص ٣١٣ ح ٣١٤. وكلّ ما بين المعوفين في سلسلة السند منه.

أبو عليّ الحسن بن أحمد بن الحسن [الحداد بأصبهان] فيما أذن لي في الرواية عنه، أخبرنا الشيخ الأديب أبو يعلىٰ عبدالرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني سنة ثلاث وسبعين وأربعمئة، أخبرني الإمام الحافظ طراز المحدّثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه [الأصبهاني].

قال الشيخ الإمام شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبدالله الهمداني، وأخبرنا بهذا الحديث عالياً الإمام الحافظ سليمان بن [إبراهيم الأصفهاني] في كتابه إليّ من أصبهان سنة ثمان وثمانين وأربعمئة عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، جدّنا سليمان بن أحمد، حدّثني عليّ بن سعيد الرازي، حدّثني محمد بن حميد، حدّثني زافر ابن سليمان، حدّثني الحارث بن محمد عن أبي الطفيل عامر بن وائلة، قال:

كنتُ على الباب يوم الشورى مع عليّ عليه السلام في البيت، وسمعتُه يقول لهم: «لأحتجّن عليكم بما لا يستطيع عربيّكم ولا عجميّكم تغيير ذلك. ثمّ قال:

١٦٠/١

أنشدكم الله أيها نفر جميعاً: أفيكم أحدٌ وحدّ الله قبلي؟ قالوا: لا. قال: فأنشدكم الله: هل منكم أحدٌ له أخٌ مثل جعفر الطيّار في الجنّة مع الملائكة؟ قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم الله: هل فيكم أحدٌ له عمٌ كعمي حمزة أسد الله وأسد رسوله سيّد الشهداء غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم الله: هل فيكم أحدٌ له زوجةٌ مثل زوجتي فاطمة بنت محمد سيّدة نساء أهل الجنّة، غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: أنشدكم بالله: هل فيكم أحدٌ له سيّطانٍ مثل سيّطي الحسن والحسين سيّدي شباب أهل الجنّة غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم بالله: هل فيكم أحدٌ ناجى رسول الله مرّاتٍ - قدّم بين يدي نجواه صدقةً - قبلي؟ قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم بالله: هل فيكم أحدٌ قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنتُ مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، ليبلغ الشاهد الغائب، غيري؟» قالوا: اللهم لا.

وأخرجه الإمام الحمّوني في فرائد السمطين في الباب الثامن والخمسين^(١) قال:

(١) فرائد السمطين: ١/٣١٩ ح ٢٥١.

أخبرني الشيخ الإمام تاج الدين علي بن أنجب بن عبد الله الخازن البغدادي - المعروف بابن الساعي - قال: أنبأ الإمام برهان الدين أبو المظفر ناصر بن أبي المكارم المطرزي الخوارزمي [إجازة] ^(١) قال: أنبأ أخطب خوارزم ضياء الدين أبو المؤيد الموفق بن أحمد المكي... إلى آخر السند بطريقه المذكورين.

ورواه ابن حاتم الشامي في الدرّ النظيم ^(٢) من طريق الحافظ ابن مردويه بسند آخر له، قال: حدّث أبو المظفر عبدالواحد بن حمد بن محمد بن شيذه المقرئ، قال: حدّثنا عبدالرزاق بن عمر الطهراني، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن موسى الحافظ - ابن مردويه - قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي دام ^(٣)، قال: حدّثنا المنذر بن محمد، قال: حدّثني عمي قال: حدّثني أبي، عن أبان بن تغلب، عن عامر بن واثلة، قال: كنتُ على الباب يوم الشورى وعليّ في البيت، فسمعتَه يقول... باللفظ المذكور إلى أن قال: قال: «أنشدكم بالله أمنكم من نصبه رسول الله يوم غدیر خمّ للولاية غيري؟» قالوا: اللهم لا.

وحدیث الشوری هذا أخرجه الحافظ الكبير الدارقطني، ينقل عنه بعض فصوله ابن حجر في الصواعق ^(٤)، قال (ص ٧٥): أخرج الدارقطني: أن علياً قال للستة الذين جعل عمر الأمر شورى بينهم كلاماً طويلاً من جملته:

«أنشدكم الله: هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: يا علي أنت قسم الجنة والنار يوم القيامة، غيري؟» قالوا: اللهم لا.

وقال (ص ٩٣): أخرج الدارقطني: أن علياً يوم الشورى احتج على أهلها، فقال لهم:

(١) الزيادة من المصدر.

(٢) الدرّ النظيم: ١١٦/١.

(٣) كذا في النسخ، والصحيح: أبي دارم، هو ابن أبي دارم الكوفي، سمع منه التلعكبري سنة (٣٣٠)، وله منه إجازة. (المؤلف)

(٤) الصواعق المحرقة: ص ١٢٦.

«أُنشِدُكُمْ بالله : هل فيكم أحد أقرب إلى رسول الله ﷺ في الرحم مني؟»^(١).

وأخرجه الحافظ الأكبر ابن عقدة قال: حدّثنا عليّ بن محمد بن حبيبة الكندي، قال: حدّثنا حسن بن حسين، حدّثنا أبو غيلان سعد بن طالب الشيباني، عن إسحاق، عن أبي الطفيل، قال: كنتُ في البيت يوم الشورى، وسمعت عليّاً يقول... الحديث. ومنه المناشدة بحديث الغدير.

وقال الحافظ ابن عقدة أيضاً: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا الأزديّ الصوفيّ، قال: حدّثنا عمرو بن حمّاد بن طلحة القناد، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الأزديّ، عن معروف بن خرّبوذ، وزباد بن المنذر، وسعيد بن محمد الأسلمي، عن أبي الطفيل، قال:

لما احتضّر عمر بن الخطاب جعلها - الخلافة - شوريّ بين ستّة: بين عليّ بن أبي طالب، وعثمان بن عفّان، وطلحة، والزبير، وسعد بن أبي وقّاص، وعبدالرحمن ابن عوف رضي الله عنهم، وعبدالله بن عمر فيمن يشاؤُر ولا يُولَى.

قال أبو الطفيل: فلما اجتمعوا أجلسوني على الباب أرُدُّ عنهم الناس، فقال عليٌّ... الحديث. وفيه المناشدة بحديث الغدير^(٢).

وأخرجه الحافظ العقيلي^(٣)، قال: حدّثنا محمد بن أحمد الوراميني، حدّثنا يحيى ابن المغيرة الرازي، حدّثنا زافر، عن رجل، عن الحارث بن محمد، عن أبي الطفيل،

(١) الصواعق المحرقة: ص ١٥٦.

(٢) نقله عن ابن عقدة شيخ الطائفة في أماليه: ص ٧ و ٢١٢ [ص ٣٣٢ ح ٦٦٧، ص ٥٥٤ ح ١١٦٩]. (المؤلف)

(٣) أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى صاحب كتاب الضعفاء. قال الحافظ القطّان: أبو جعفر ثقة جليل القدر عالم بالحديث مقدّم في الحفظ توفّي (٣٢٢)، ترجمه الذهبيّ في التذكرة: ٥٢/٣ [٨٣٣/٣ رقم ٨١٤]. (المؤلف)

قال: كنتُ على الباب يومَ الشورى...^(١)، وذكر من الحديث جملةً ضافيةً^(٢).

وقال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة^(٣) (٦١/٢): نحن نذكر في هذا

١٦٢/١

الموضع / ما استفاض في الروايات من مناقشته أصحاب الشورى، وتعديده فضائله وخصائصه التي بان بها منهم ومن غيرهم، قد روى الناس ذلك فأكثرُوا، والذي صحَّ عندنا أنه لم يكن الأمر كما روي من تلك التعديلات الطويلة، ولكنه قال لهم بعد أن بايع عبدالرحمن والمحاضرون عثمان وتلكاً هو ﷺ عن البيعة: «إِنَّ لَنَا حَقًّا إِنْ نُخْطَهُ نَأْخُذْهُ، وَإِنْ نَمْنَعُهُ نَرْكَبُ أَعْجَازَ الْإِبِلِ وَإِنْ طَالَ الشَّرْءُ...» في كلام قد ذكره أهل السيرة، وقد أوردنا بعضه فيما تقدّم. ثم قال لهم:

«أَنْشِدُكُمْ اللهُ: أَفِيكُمْ أَحَدٌ أَخَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ، حَيْثُ أَخَى

بَيْنَ بَعْضِ الْمُسْلِمِينَ وَبَعْضٍ غَيْرِي؟ فَقَالُوا: لَا. فَقَالَ: أَفِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ: مِنْ كُنْتُمْ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ، غَيْرِي؟» فَقَالُوا: لَا.

وذكر شطراً منه ابن عبد البر في الاستيعاب^(٤) (٣٥/٣) هامش الإصابة مسنداً

قال: حدّثنا عبدالوارث، حدّثنا قاسم، حدّثنا أحمد بن زهير، قال: حدّثنا عمرو بن حمّاد القنّاد، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الأزدي، عن معروف بن خربوذ، عن زياد بن المنذر، عن سعيد بن محمد الأزدي، عن أبي الطفيل...^(٥).

(١) الضعفاء الكبير: ٢١١/١ ح ٢٥٨.

(٢) حكاة عن العقيليّ الذهبيّ في ميزانه: ٢٠٥/١ [٤٤١/١ رقم ١٦٤٣]، وابن حجر في لسانه: ١٥٧/٢ [١٩٨/٢ رقم ٢٢١٢]. (المؤلف)

(٣) شرح نهج البلاغة: ١٦٧/٦ خطبة ٧٣.

(٤) الاستيعاب: القسم الثالث/ ١٠٩٨ رقم ١٨٥٥.

(٥) حديث مناقشة يوم الشورى أخرجه عدّة من الحفاظ بطرق شتى تنتهي إلى أبي ذرّ وأبي الطفيل، إلا أنّ منهم من أوعز إليه إيعازاً كالبخاري في التاريخ الكبير: ٣٨٢/٢، ومنهم من اقتطع منه محلّ حاجته كالذهبي في كتاب الغدير، روى منه ما يخصّ حديث الغدير كما يأتي، ومنهم من رواه

وقال الرازي في تفسيره ^(١) (٤١٨/٣) في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ...﴾ الآية:

إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ كَانَ أَعْرَفَ بِتَفْسِيرِ الْقُرْآنِ مِنْ هَؤُلَاءِ الرُّوَافِضِ ، قَلُّوا

بطوله على اختلاف يسير في اللفظ ، شأن سائر الأحاديث .

وَمَنْ أَخْرَجَهُ - عدا من تقدموا - ابن جرير الطبري في كتابه في الغدير ، رواه عنه الذهبي كما يأتي ، ورواه الحافظ الطبراني بطوله ، وعنه الخوارزمي في المناقب : ح ٣١٤ ، ورواه الحافظ الدارقطني ، ومن طريقه أخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه : رقم ١١٤٠ .

وأخرجه بطوله القاضي أبو عبدالله الحسين بن هارون الضبي المتوفى سنة ٣٩٨ في المجلس ٦١ من أماليه : ق ١٤٠ ، الموجود بطوله في المجموع ٢٢ في المكتبة الظاهرية .

وَمَنْ رَوَاهُ الْحَاكِمُ النَّيْسَابُورِيُّ فِي كِتَابِهِ فِي حَدِيثِ الطَّيْرِ ، وَمَنْ طَرِيقَهُ أَخْرَجَهُ الْكُنْجِيُّ فِي الْبَابِ الْمُنْتَهَى مِنْ كِفَايَةِ الطَّالِبِ : ص ٣٨٦ ، ورواه الحافظ ابن مردويه ، ومن طريقه أخرجه الخوارزمي في المناقب : ح ٣١٤ .

وأخرجه أبو الحسن علي بن عمر القزويني في أماليه الموجود في مجاميع الظاهرية ، وأخرجه بطوله ابن المغازلي في كتاب المناقب : ح ١٥٥ .

وأخرجه بطوله الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام بعدة طرق بالأرقام ١١٤٠ و ١١٤١ و ١١٤٢ تنتهي إلى أبي الطفيل ، كما أخرجه بطوله في تاريخه أيضاً في ترجمة عثمان ص ١٨٧ - ١٩٢ - طبعة المجمع السوري - وأخرجه الكنجي في كفاية الطالب : ص ٣٨٦ .

وأخرجه الذهبي في كتابه في الغدير برقم ٣٧ من طريق الطبري في كتاب الغدير (طرق حديث من كنت مولاه) ، مقتصراً مند على ما يخص حديث الغدير ، فقال : حدثنا ابن جرير في كتاب غدير حتم ، حدثني عيسى بن عبدالرحمن ، أنبأنا عمرو بن حماد بن طلحة ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الأزدي ، عن معروف بن خربوذ وزياد بن المنذر وسعيد بن محمد الأسدي ، عن أبي الطفيل ، قال : قال علي لعثمان وطلحة والزبير وسعد وعبدالرحمن وابن عمر رضي الله عنهم أجمعين : ﴿أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ : هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَه رَسُوْلُ اللهِ ﷺ يَوْمَ الْغَدِيرِ : أَللَّهُمَّ وَالِ مِنْ وَالَاهِ وَعَادِ مِنْ عَادَاهِ غَيْرِي؟﴾ قالوا : أَللَّهُمَّ لَا .

وأورده السيوطي بطوله عن أبي ذر في جمع الجوامع : ١٦٥/٢ - ١٦٦ وعن أبي الطفيل : ١٦٦/٢ - ١٦٧ ، وفي مسند فاطمة : ص ٢١ ، والهندي في كنز العمال : ٧١٧/٥ - ٧٢٦ ح ١٤٢٤١ و ١٤٢٤٣ . (الطباطباتي)

(١) التفسير الكبير : ٢٨/١٢ .

كانت هذه الآية دالة على إمامته لاحتجاج بها في محفل من المحافل، وليس للمقوم أن يقولوا: إنه تركه للتقية؛ فإنهم ينقلون عنه أنه تمسك يوم الشورى بخبر الغدير وخبر المباهلة وجميع فضائله ومناقبه، ولم يتمسك البتة بهذه الآية في إثبات إمامته. انتهى.

وأنت تعلم أن الرازي في إسناد رواية الاحتجاج بحديث الغدير وغيره إلى الروافض فحسب، مندفع إلى ما يتحرّاه بدافع العصبية، فقد عرفت إسناد الخوارزمي الحنفي عن مشايخه الأئمة الحفاظ، وهم عن مثل أبي يعلى وابن مردويه من حفاظ الحديث وأئمة النقل، كما أننا أوقفناك على تصريح ابن حجر بإخراج الحفاظ الدارقطني من غير غمز فيه، وإخراج الحفاظ ابن عقدة، والحافظ العقيلي، وسمعت كلمة ابن أبي الحديد وحكمه باستفاضة حديث الاحتجاج وما صحّ منه عنده.

ومن ذلك كله تعرف قيمة ما جئناك إليه السيوطي في اللآلئ المصنوعة^(١) (١٨٧/١) من الحكم بوضع الحديث؛ لمكان زافر ورجل مجهول في إسناد العقيلي، وقد أوقفناك / على أسانيد ليس فيها زافر ولا مجهول، وهب أننا غاضينا على الضعف في زافر، فهل الضعف بمجرّده يحدو إلى الحكم الباتّ بالوضع؟ كما حسبه السيوطي في جميع الموارد من لآليه، خلاف ما ذهب إليه المؤلفون في الموضوعات غيره؟ لا، وإنما هو من ضعف الرأي وقلة البصيرة؛ فإن أقصى ما في رواية الضعفاء عدم الاحتجاج بها وإن كان التأييد بها ممّا لا بأس به، على أننا نجد الحفاظ الثقات المثبتين في النقل ربّما أخرجوا عن الضعفاء لتوفرّ قرائن الصحة المحفوفة بخصوص الرواية أو بكتاب الرجل الخاصّ عندهم، فيروونها لاعتقادهم بخروجها عن حكم الضعيف العامّ أو لاعتقادهم بالثقة في نقل الرجل وإن كان غير مرضيٍّ في بقية أعماله، راجع صحيح البخاري ومسلم وبقية الصحاح والمسانيد تجدها مفعمة بالرواية عن الخوارج والنواصب، وهل ذلك إلا للمزعمة التي ذكرناها؟

على أن زافراً وثقه أحمد^(١) وابن معين، وقال أبو داود: ثقة كان رجلاً صالحاً،
وقال أبو حاتم^(٢): محله الصدق^(٣).

وقلّد السيوطي في طعنه هذا الذهبي في ميزانه^(٤)، حيث رأى الحديث منكراً
غير صحيح، وجاء بعده ابن حجر، وقلّده في لسانه^(٥)، واتهم زافراً بوضعه، وقد
عرف الذهبي وابن حجر من عرفهما بالميزان الذي فيه ألف عين، وباللسان الذي لا
يبارحه الطعن لأغراض مستهدفة، وهلم إلى تلخيص الذهبي مستدرك الحاكم تجده
طعناً في الصحاح مما زوي في فضائل آل الله، وما الحجّة فيه إلا عداؤه المحتدم وتحيّزه
إلى من عداهم، وحذا حذوه ابن حجر في تأليفه.

- ٢ -

مفاشدة أمير المؤمنين عليه السلام

أيام عثمان بن عفان

روى شيخ الإسلام أبو إسحاق إبراهيم بن سعد الدين بن حموية - المترجم
(ص ١٢٣) - بإسناده في فرائد السمطين^(٦) في السمط الأول في الباب الثامن
والخمسين عن التابعي الكبير سليم بن قيس الهلالي، قال:

رأيت علياً - صلوات الله عليه - في مسجد رسول الله ﷺ في خلافة عثمان
وجماعة يتحدّثون ويتذاكرون العلم والفقّه، فذكروا قريشاً وفضلها وسوابقها
وهجرتها، وما قال فيها رسول الله ﷺ من الفضل، مثل قوله ﷺ: «الأئمة / من

١٦٤/١

(١) العلل ومعرفة الرجال: ٣٨١/٢ رقم ٢٦٩٩.

(٢) المجرح والتعديل: ٦٢٤/٣ رقم ٢٨٢٥.

(٣) راجع تهذيب التهذيب: ٣٠٤/٣ [٢٦٢/٣]. (المؤلف)

(٤) ميزان الاعتدال: ٤٤١/١ رقم ١٦٤٣.

(٥) لسان الميزان: ١٩٨/٢ - ١٩٩ رقم ٢٢١٢.

(٦) فرائد السمطين: ٣١٢/١ ح ٢٥٠.

قريش»، وقوله: «الناس تبع لقريش»، «وقريش أئمة العرب...» إلى أن قال - بعد ذكر مفاخرة كل حيّ برجال قومه -:

وفي الحلقة أكثر من مئتي رجل فيهم عليّ بن أبي طالب، وسعد بن أبي وقاص، وعبدالرحمن بن عوف، وطلحة، والزبير، والمقداد، وهاشم بن عتبة، وابن عمر، والحسن، والحسين، وابن عباس، ومحمد بن أبي بكر، وعبدالله بن جعفر.

ومن الأنصار أبيّ بن كعب، وزيد بن ثابت، وأبو أيوب الأنصاري، وأبو الهيثم ابن التيهان، ومحمد بن سلمة، وقيس بن سعد بن عبادة، وجابر بن عبدالله، وأنس بن مالك، وزيد بن أرقم، وعبدالله بن أبي أوفى، وأبو ليلى ومعه ابنه عبدالرحمن قاعدٌ بجنبه، غلامٌ صبيح الوجه أمرد، فجاء أبو الحسن البصري ومعه الحسن البصري، غلامٌ أمرد صبيح الوجه معتدل القامة، قال: فجعلت أنظر إليه وإلى عبدالرحمن بن أبي ليلى، فلا أدري أيهما أجمل، غير أن الحسن أعظمها وأطولها، فأكثر القوم، وذلك من بكرة إلى حين الزوال، وعثمان في داره لا يعلم بشيء مما هم فيه، وعليّ بن أبي طالب عليه السلام ساكت لا ينطق ولا أحدٌ من أهل بيته، فأقبل القوم عليه، فقالوا: يا أبا الحسن ما يمنعك أن تتكلم؟

فقال: «ما من الحيّين إلا وقد ذكر فضلاً، وقال حقاً، فأنا أسألكم يا معشر قريش والأنصار: بمن أعطاكم الله هذا الفضل بأنفسكم وعشائركم وأهل بيوتاتكم أم بغيركم؟»

قالوا: بل أعطانا الله ومنّ به علينا بمحمد عليه السلام وعشيرته، لا بأنفسنا وعشائرتنا ولا بأهل بيوتاتنا.

قال: «صدقتم يا معشر قريش والأنصار، أستم تعلمون أن الذي نلتُم من خير الدنيا والآخرة منّا أهل البيت خاصّة دون غيرهم؟ وأن ابن عمّي رسول الله عليه السلام قال: وإني وأهل بيتي كنّا نوراً يسعى بين يدي الله تعالى قبل أن يخلق الله عزّ وجلّ

آدم ﷺ بأربعة عشر ألف سنة، فلما خلق الله تعالى آدم ﷺ وضع ذلك النور في صلبه وأهبطه إلى الأرض، ثم حمّله في السفينة في صلب نوح ﷺ، ثم قذف به في النار في صلب إبراهيم ﷺ، ثم لم يزل الله عزّ وجلّ ينقلنا في الأصلاب الكريمة إلى الأرحام الطاهرة من الآباء والأمهات، لم يلقَ واحد منهم على سيفاحٍ قطُّ؟».

فقال أهل السابقة والقُدمة^(١) وأهل بدر وأهل أحد: نعم قد سمعنا من رسول الله ﷺ.

ثمّ قال: «أُنشِدْكُمْ الله: إِنَّ الله عزّ وجلّ فضّل في كتابه السابق على المسبوق في غير آية، وإني لم يسبقني إلى الله عزّ وجلّ وإلى رسول الله ﷺ أحدٌ من أهل الأُمَّة». قالوا: أَللّهُمَّ نعم.

قال: «فَأُنشِدْكُمْ الله: أتعلمون حيث نزلت ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾^(٣) سُئِلَ عَنْهَا رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ: أَنْزَلَهَا اللهُ تَعَالَى ذِكْرَهُ فِي الْأَنْبِيَاءِ وَأَوْصِيَانِهِمْ، فَأَنَا أَفْضَلُ أَنْبِيَاءِ اللهُ وَرَسُولِهِ، وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَصِيِّ أَفْضَلِ الْأَوْصِيَاءِ؟» ثمّ قالوا: أَللّهُمَّ نعم.

قال: «فَأُنشِدْكُمْ الله: أتعلمون حيث نزلت ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ...﴾^(٤)، وحيث نزلت ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ...﴾^(٥)، وحيث نزلت ﴿...وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَنَّةٍ...﴾^(٦) قال الناس: يا رسول الله ﷺ أخاصّة في

(١) أي السابقة في الأمر.

(٢) التوبة: ١٠٠.

(٣) الواقعة: ١٠ - ١١.

(٤) النساء: ٥٩.

(٥) المائدة: ٥٥.

(٦) التوبة: ١٦.

بعض المؤمنين، أم عامّة لجميعهم؟ فأمر الله عزّ وجلّ نبيّه ﷺ أن يُعلمهم ولاية أمرهم، وأن يفسّر لهم من الولاية ما فسّر لهم من صلاتهم وزكاتهم وحجّهم، بنصي للناس بغدير حُتم، ثمّ خطب، وقال:

أيّها الناس إنّ الله أرسلني برسالةٍ ضاق بها صدري وظننت أنّ الناس مُكذّبي، فأوعدني لأبلغها أو ليعذبني. ثمّ أمر، فنودي بالصلاة جامعة، ثمّ خطب، فقال:

أيّها الناس أتعلمون أنّ الله عزّ وجلّ مولاي وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: قم يا عليّ، فقامت، فقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللَّهُمَّ والٍ من والاه، وعادٍ من عاداه.

فقام سلمان، فقال: يا رسول الله ولاءٌ كماذا؟ فقال: ولاءٌ كولاى، من كنت أولى به من نفسه فعليّ أولى به من نفسه.

فأنزل الله - تعالى ذكره - ﴿...الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ...﴾^(١) الآية.

فكبر رسول الله ﷺ وقال: الله أكبر، تمام نبوتى وتمام دين الله ولاية عليّ

بعدي.

فقام أبو بكر وعمر، فقالا: يا رسول الله هؤلاء الآيات خاصّة في عليّ ﷺ؟ قال: بلى فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة. قالوا: يا رسول الله بينهم لنا. قال: عليّ أخي ووزيرى ووارثى ووصيى، وخليفتى في أمّتى، وولى كلّ مؤمن بعدي، ثمّ ابني الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ تسعة من ولد ابني الحسين، واحد بعد واحد، القرآن معهم، وهم مع القرآن، لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا عليّ الحوض». فقالوا كلّهم: اللَّهُمَّ نعم، قد سمعنا ذلك، وشهدنا كما قلت. وقال بعضهم: قد حفظنا جلّ ما قلت، ولم نحفظ كلّهُ! وهؤلاء الذين حفظوا أختيارنا وأفاضلنا.

فقال عليّ عليه السلام : « صدقتم ليس كل الناس يستوون في الحفظ ، أنشد الله عزّ وجلّ من حفظ ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله لما قام فأخبر به » .

فقام زيد بن أرقم ، والبراء بن عازب ، وسلمان ، وأبو ذر ، والمقداد ، وعمار ، فقالوا : نشهد لقد حفظنا قول رسول الله ، وهو قائم على المنبر وأنت إلى جنبه ، وهو يقول :

« أيها الناس إن الله عزّ وجلّ أمرني أن أنصب لكم إمامكم والقائم فيكم بعدي ووصيّي وخليفتي ، والذي فرض الله عزّ وجلّ على المؤمنين في كتابه طاعته فقرن بطاعته طاعتي ، وأمركم بولايته ، وإني راجعتُ ربّي ؛ خشية طعن أهل النفاق وتكذيبهم ، فأوعدني لأبلغها أو ليُعذّبني .

يا أيها الناس إن الله أمركم في كتابه بالصلاة ، فقد بينها لكم ، والزكاة والصوم والحجّ ، فبينتها لكم ، وفسرّها ، وأمركم بالولاية ، وإني أشهدكم أنّها لهذا خاصّة ، - ووضع يده على عليّ بن أبي طالب - ثمّ لابنيه بعده ، ثمّ للأوصياء من بعدهم من ولدهم ، لا يفارقون القرآن ، ولا يفارقهم القرآن ؛ حتى يردوا عليّ حوضي .

أيها الناس قد بينتُ لكم مفزعكم بعدي وإمامكم ووليكم وهاديكم ، وهو أخي عليّ بن أبي طالب ، وهو فيكم بمنزلة فيكم ، فقلّدوه دينكم ، وأطيعوه في جميع أموركم ، فإنّ عنده جميع ما علّمني الله من علمه وحكمته ، فسلوه وتعلّموا منه ومن أوصيائه بعده ، ولا تعلّموهم ، ولا تتقدّموهم ، ولا تخلفوا عنهم ؛ فإنهم مع الحقّ والحقّ معهم ، لا يُزايِلونه ولا يُزايِلهم ، ثمّ جلسوا » . الحديث .

هذا لفظ الحمويّ ، وفي كتاب سليم^(١) نفسه اختلاف يسير وزيادات . وبأتيك كلامنا حول سليم وكتابه .

(١) كتاب سليم بن قيس : ٦٣٦/٢ ح ١١ .

- ٣ -

مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام

يوم الرحبة سنة (٣٥)^(١)

إنَّ أمير المؤمنين عليه السلام لما بلغه اتهام الناس له فيما كان يرويه من تقديم رسول الله صلى الله عليه وآله إياه على غيره، ونوزع في خلافته، حضر في مجتمع الناس بالرحبة في الكوفة، واستنشدتهم بحديث الغدير؛ ردّاً على من نازعه فيها، وقد بلغ الاهتمام بهذه المناشدة إلى أن رواها غير يسير من التابعين، وتظافرت إليها الأسانيد في كتب العلماء، ونحن وقفنا على رواية أربعة صحابيين، وأربعة عشر تابعياً^(٢)، فإلى الملتقى:

١ - أبو سليمان المؤذن - المترجم (ص ٦٢) - :

قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة^(٣) (٣٦٢/١): روى أبو إسرائيل^(٤)، ١٦٧/١
عن الحكم^(٥)، عن أبي سليمان المؤذن - هذا سند أحمد الآتي - :

أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام نشد الناس: «مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يقول: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ؟» فشهد له قومٌ، وأمسك زيد بن أرقم، فلم يشهد، وكان يعلمها! - فدعا عليّ عليه السلام عليه بذهاب البصر فعمي، فكان يحدث الناس بالحديث بعد ما كُفَّ بصره. ويأتي بطرق أخرى عنه عن زيد بن أرقم، ولعلّ هذا من ذلك، وفيه سقط^(٦).

(١) وقع النصّ بها في حديث أبي الطفيل الآتي، وفي رواية يعلى بن مرة: أَنَّ عَلِيّاً لما قَدِمَ الكوفة نَشَدَ

الناس، ومعلوم أَنَّ أمير المؤمنين عليه السلام قدمها سنة (٣٥). (المؤلف)

(٢) كثير من طرق هذه المناشدة صحيح رجاله ثقات. (المؤلف)

(٣) شرح نهج البلاغة: ٧٤/٤ خطبة ٥٦.

(٤) إسماعيل بن خليفة الملائي المتوفى (١٦٩)، وثقه الحافظ الهيثمي في مجمعهم وصحّح

حديثه. (المؤلف)

(٥) هو ابن عتيبة الثقة، المترجم (ص ٦٣). (المؤلف)

(٦) بل السقط متيقن؛ فالطرق والمصادر الكثيرة الآتية في زيد بن أرقم فيها كلّها عن أبي سلمان

٢ - أبو القاسم أصبغ بن نباتة - المترجم (ص ٦٢) :-

روى ابن الأثير في أسد الغابة^(١) (٣٠٧/٣ و ٢٠٥/٥) عن المحافظ ابن عقدة، عن محمد بن إسماعيل بن إسحاق الراشدي، حدَّثنا محمد بن خلف التميمي، حدَّثنا علي بن الحسن العبدي، عن الأصبغ قال :

نشد عليَّ الناس في الرحبة : « من سمع النبي ﷺ يوم غدیر حُمَّ ما قال إلا قام، ولا يقوم إلا من سمع رسول الله ﷺ يقول » .

فقام بضعة عشر رجلاً فيهم : أبو أيوب الأنصاري، وأبو عمرة بن عمرو بن محسن، وأبو زينب - بن عوف الأنصاري - وسهل بن حنيف، وخزيمة بن ثابت، وعبدالله بن ثابت الأنصاري، وحُبشي بن جنادة السلولي، وعُبيد بن عازب الأنصاري، والنعمان بن عجلان الأنصاري، وثابت بن وديعة الأنصاري، وأبو فضالة الأنصاري، وعبدالرحمن بن عبد رب الأنصاري، فقالوا :

نشهد أننا سمعنا رسول الله ﷺ يقول : « ألا من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه، وأعن من أعانه » .

وفي أسد الغابة^(٢) عن الأصبغ بن نباتة : قال :

عن زيد بن أرقم، فما ورد عند ابن أبي الحديد وعند الذهبي في كتابه في الغدير برقم ١٤ مما ليس فيه عن زيد بن أرقم يحمل على السقط .
ويدل عليه أن الذهبي رواه عن الغيلانيات، ورواية الغيلانيات عن أبي سلمان عن زيد بن أرقم .

والصواب في كنيته المؤذن أبو سلمان، كما هو في المصادر الرجالية وورد في الطرق والأسانيد .
(الطباطباتي)

(١) أسد الغابة : ٤٦٩/٣ رقم ٣٣٤١ .

(٢) المصدر السابق : ١٣٠/٦ رقم ٥٩٢٦ .

نشده عليّ الناس من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خُتم ما قال إلا قام.

فقام بضعة عشر فيهم : أبو أيوب الأنصاريّ، وأبو زينب، فقالوا: نشهد أنّا

سمعنا رسول الله ﷺ وأخذ بيدك يوم غدير خُتم، فرفعها، فقال:

«ألستم تشهدون أنّي بلّغت ونصحت؟ [قالوا: نشهد أنّك قد بلّغت

ونصحت] ^(١). قال: ألا إنّ الله عزّ وجلّ وليّ المؤمنين، فمن كنت مولاه فهذا

عليّ مولاه، أللّهمّ والٍ من والاه، وعادٍ من عاداه، وأحبّ من أحبّه، وأعین من أعانته،

وأبغض من أبغضه». أخرجه أبو موسى.

ورواه ابن حجر العسقلاني في الإصابة (٤٠٨/٢) من طريق ابن عقدة عن

الأصبغ / قال:

لما نشده عليّ الناس في الرحبة من سمع [النبيّ ﷺ] يقول يوم غدير خُتم ما قال

إلا قام، ولا يقوم إلا من سمع ^(٢)، فقام بضعة عشر رجلاً، منهم: أبو أيوب وأبو

زينب، وعبدالرحمن بن عبد ربّ، فقالوا: نشهد أنّا سمعنا رسول الله ﷺ يقول وأخذ

بيدك يوم غدير خُتم فرفعها فقال: «ألستم تشهدون أنّي قد بلّغت؟» قالوا: نشهد.

قال: «فمن كنت مولاه فعليّ مولاه».

ورواه في الإصابة (٨٠/٤) وقال: قال أبو موسى: ذكره أبو العباس بن عقدة

في كتاب الموالاتة من طريق عليّ بن الحسن العبديّ، عن سعد هو الإسكاف، عن

الأصبغ بن نباتة، قال:

نشده عليّ الناس في الرحبة من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خُتم ما

قال، إلا قام، فقام بضعة عشر رجلاً منهم أبو أيوب، وأبو زينب بن عوف، فقالوا:

(١) ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

(٢) ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

نشهد أننا سمعنا رسول الله ﷺ يقول، وأخذ بيدك يوم غدیر خُمّ فرفعها، فقال: «ألستم تشهدون أنني قد بلغت؟» قالوا: نشهد. قال: «فمن كنت مولاه فعليّ مولاه»^(١).

٣ - حَبَّةُ بن جُوَيْن العُرْنِي، أبو قُدَامَةَ البَجَلِيّ، الصحابيّ، المتوفى (٧٦، ٧٩).

روى المحافظ ابن المغازلي الشافعي في المناقب^(٢) عن أبي طالب محمد بن أحمد ابن عثمان، عن أبي عيسى المحافظ، يرفعه إلى حَبَّة العُرْنِي، يذكر يوم الغدير واستنشاد عليّ به، فقال: فقام اثنا عشر رجلاً من أهل بدر منهم: زيد بن أرقم فقالوا: نشهد أننا سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خُمّ: «من كنت مولاه فعليّ مولاه». الحديث. ومرّ (ص ٢٤) عن الدولابيّ بإسناده عن أبي قُدَامَةَ، قال: نشد الناس عليّ في الرحبة، فقام بضعة عشر رجلاً، فبهم رجل عليه جبّة عليها إزارٌ حضرميّة، فشهدوا... الحديث^(٣).

٤ - زاذان بن عمر - المترجم (ص ٦٤) - نوري

أخرج أحمد إمام الحنابلة في مسنده^(٤) (٨٤/١) قال: حدّثنا ابن نمير، حدّثنا

(١) وأخرجه عنه الذهبي في كتابه في الغدير: برقم ١٢٣ وهو قبل آخر الكتاب بحديث، قال: أنبأ أحمد بن أبي الخير عن عبد الغنيّ بن سرور المحافظ... عن الأصبع بن نباتة، قال: نشد عليّ الناس في الرحبة... (الطباطبائي)
(٢) مناقب عليّ بن أبي طالب ﷺ: ص ٢٠ ح ٢٧.
(٣) وممن أخرج حديث المناشدة عن حَبَّة بن جُوَيْن العُرْنِي المحافظ الطبراني في المعجم الكبير: ح ٥٠٥٨، والدارقطني في العلل: ٢٢٥/٣ سؤال ٣٧٥ وفي ص ٢٢٦ أيضاً.
وأخرجه ابن عديّ في الكامل: ص ٢٢٢٢ في ترجمة محمد بن سلمة بن كهيل بإسناده عنه، عن أبيه، عن حَبَّة.

ولا يضرنا تضعيف القوم لبعض هؤلاء، فقد قال الذهبي في تاريخ الإسلام في ترجمة أمير المؤمنين ﷺ بعد إيراد حديث الغدير والمناشدة بعدة طرق قال في ص ٦٣٢: وله طرق أخرى ساقها المحافظ ابن عساكر في ترجمة عليّ يصدّق بعضها بعضاً. (الطباطبائي)

(٤) مسند أحمد: ١٣٥/١ ح ٦٤٢.

عبد الملك، عن أبي عبد الرحيم الكندي، عن زاذان بن عمر، قال:

سمعتُ علياً في الرحبة، وهو ينشد الناس من شهد رسول الله ﷺ يوم غدير خُم وهو يقول ما قال.

فقام ثلاثة عشر رجلاً، فشهدوا أنهم سمِعوا رسول الله ﷺ وهو يقول: «من كنتُ مولاه فعليُّ مولاه».

ورواه عن زاذان^(١) الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٧/٩) من طريق أحمد باللفظ المذكور، وأبو الفرج ابن الجوزي في صفة الصفوة (١٢١/١)، وأبو سالم محمد ابن طلحة الشافعي في مطالب السؤول (ص ٥٤) - المطبوع سنة (١٣٠٢) - وابن كثير الشامي في البداية والنهاية / (٢١٠/٥، ٣٤٨/٧) من طريق أحمد، وسبط ابن الجوزي في تذكرته (ص ١٧)، والسيوطي في جمع الجوامع نقلاً عن أحمد، وابن أبي عاصم في السنّة، كما في كنز العمال (٤٠٧/٦)^(٢)

(١) صفة الصفوة: ٣١٣/١، مطالب السؤول: ص ١٦، البداية والنهاية: ٢٢٩/٥ حوادث سنة ١٠ هـ و ٣٨٥/٧ حوادث سنة ٤٠ هـ، تذكرة خواص الأمة: ص ٢٨ باب ٢، جامع الأحاديث: ٢٧١/١٦ ح ٧٩٢٥، كتاب السنّة: ص ٥٩٣ ح ١٣٧٢ باب ٢٠٢، كنز العمال: ١٧٠/١٣ ح ٣٦٥١٤.

(٢) زاذان بن عمر:

صوابه: زاذان أبو عمر، وهو ثقة من رجال مسلم والأربعة والبخاري في الأدب المفرد، توفي سنة ٨٢.

راجع تهذيب الكمال: ٢٦٣/٩، تاريخ الإسلام: ٦٢/٦.

ومن أخرج عنه حديث المناشدة أحمد بن حنبل في مناقب عليّ: ح ١١٥، وفي فضائل الصحابة: ح ٩٩١، وقال محققه: إسناده صحيح.

وابن عساكر في تاريخه: رقم ٥٢٤، وابن سيّد الكلّ في الأنبياء المستطابة: ص ٦٠، والذهبي في كتابه في الغدير: ح ٤٥ و ٤٦.

والسيوطي في مسند عليّ: ح ١٤٤، وفي جمع الجوامع، والمتقي في كنز العمال: ١٧٠/١٣ والشوكاني في درر السحابة: ص ٢١١. (الطباطباتي)

٥ - زرّ بن حُبَيْش الأسدي - المترجم (ص ٦٤) - :

قال الحافظ أبو عبد الله الزرقاني المالكي في شرح المواهب (١٣/٧): أخرج ابن عقدة، عن زرّ بن حُبَيْش، قال:

قال عليّ: «من هاهنا من أصحاب محمد؟» فقام اثنا عشر رجلاً، فشهدوا أنّهم سمِعوا رسول الله ﷺ يقول: «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه»^(١).

٦ - زياد بن أبي زياد - المترجم (ص ٦٤) - :

أخرج أحمد بن حنبل في مسنده^(٢) (٨٨/١) قال: حدّثنا محمد بن عبد الله، حدّثنا الربيع - يعني ابن أبي صالح الأسلمي - حدّثنا زياد بن أبي زياد:

سمعت عليّ بن أبي طالب عليه السلام ينشد الناس فقال: «أنشد الله رجلاً مسلماً سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم ما قال». قال: فقام اثنا عشر بدرياً، فشهدوا. ورواه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٦/٩) من طريق أحمد، وقال: رجاله ثقات، وابن كثير في البداية^(٣) (٣٤٨/٧) عن أحمد، والحافظ محبّ الدين الطبري في الرياض النضرة^(٤) (١٧٠/٢)، وذخائر العقبين (ص ٦٧)^(٥).

٧ - زيد بن أرقم الأنصاري - الصحابي - :

أخرج أحمد^(٦)، عن أسود بن عامر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن أبي

(١) وممن روي حديث المناشدة عن زرّ بن حُبَيْش أبو موسى المدني في أسماء الصحابة وعنه ابن الأثير في أسد الغابة: ٤٤١/١، وابن حجر في الإصابة: ٣٠٥/١، وعطاء الله بن فضل الله الهروي في الأربعين حديثاً: ح ١٣، والسيوطي في تطف الأزهار المتناثرة: ص ٢٧٨. (الطباطباتي)

(٢) مسند أحمد: ١٤٢/١ ح ٦٧٢.

(٣) البداية والنهاية: ٣٨٤/٧ حوادث سنة ٤٠ هـ.

(٤) الرياض النضرة: ١١٤/٣.

(٥) وممن أخرجه عن زياد، الحافظ ابن عساكر في تاريخه: رقم ٥٣٢، والحافظ الضياء في المختارة:

٨٠/٢ ح ٤٥٨، والشوكاني في درّ السحابة: ص ٢١١. (الطباطباتي)

(٦) مسند أحمد: ٥١٠/٦ ح ٢٢٦٣٣. وفيه: فقام ستة عشر رجلاً فشهدوا.

سليمان، عن زيد بن أرقم، قال:

نشد عليّ الناس فقال: «أنشد الله رجلاً سمع النبي ﷺ يقول: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه».

فقام اثنا عشر رجلاً بدرتاً، فشهدوا بذلك، وكنت فيمن كتم، فذهب بصري.

وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٦/٩) عن أحمد والطبراني في الكبير^(١) باللفظ المذكور، ووثق رجاله، وقال: وفي رواية عنده: وكان عليّ دعا عليّ من كتم^(٢).

ورواه ابن المغازلي في المناقب^(٣) عن أبي الحسين عليّ بن عمر بن عبد الله بن شوذب، عن أبيه، عن محمد بن الحسين الزعفراني، عن أحمد^(٤) بن يحيى بن عبد الحميد، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن أبي سليمان، عن زيد باللفظ المذكور، وفيه:

وكننت أنا ممن كتم، فذهب الله ببصري، وكان عليّ - كرم الله وجهه - دعا عليّ من كتم.

١٧٠/٨ ورواه الشيخ إبراهيم الوصابي في الاكتفاء باللفظ / المذكور عن الطبراني في المعجم الكبير.

وروى الحافظ محبّ الدين الطبري في ذخائر العقبى (ص ٦٧) عن زيد أنّه قال:

نشد عليّ الناس فقال: «أنشد الله رجلاً سمع النبي ﷺ يقول يوم غدير خم:

(١) المعجم الكبير: ١٧٥/٥ ح ٤٩٩٦.

(٢) المصدر السابق: ١٧١/٥ ح ٤٩٨٥.

(٣) مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ص ٢٣ ح ٣٣.

(٤) الإسناد محرف، وصوابه أحمد عن يحيى... وأحمد هذا هو ابن أبي خيثمة النسائي المتوفى

سنة ٢٧٩ من شيوخ الزعفراني. (الطباطباتي)

من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه» .

فقام ستة عشر رجلاً فشهدوا بذلك .

وبهذا اللفظ رواه الهيثمي في مجمع (ص ١٠٧) من طريق أحمد، ورواه السيوطي في جمع الجوامع كما في كنز العمال^(١) (٤٠٣/٦) نقلاً عن المعجم الأوسط للطبراني^(٢)، وفيه: فقام اثنا عشر رجلاً، فشهدوا بذلك .

وأخرج الحافظ محمد بن عبدالله^(٣) - المترجم (ص ١٠٤) - في فوائده - الموجودة في مكتبة الحرم الإلهي - قال :

حدّثنا محمد بن سليمان بن الحارث، حدّثنا عبيدالله بن موسى، حدّثنا أبو إسرائيل الملائّي، عن الحكم، عن أبي سليمان المؤدّن، عن زيد :

أنّ عليّاً انتشد الناس من سمع رسول الله يقول: « من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»

فقام ستة عشر رجلاً، فشهدوا بذلك وكنّت فيهم^(٤) .

(١) كنز العمال: ١٥٧/١٣ ح ٣٦٤٨٥ .

(٢) المعجم الأوسط: ٥٧٦/٢ ح ١٩٨٧ .

(٣) هو أبو بكر الشافعي المتوفى سنة ٣٥٤ وفوائده هي المعروفة بالغيلانيات، مخطوطة منها في مكة المكرمة في مكتبة الحرم المكي من مخطوطات القرن السادس مقروءة على الوزير ابن هبيرة، ومنها مخطوطة في المكتبة الظاهرية في المجموع رقم ٤٩، قرأها كلّها شيخنا المؤلّف ﷺ، واستخرج فوائدها وأدرجها في كتابه القيم: ثمرات الأسفار .

وهنا علّق شيخنا المؤلّف ﷺ بخطه في نسخته الخاصة ما يلي: هذه الفوائد في أحد عشر جزءاً تعرف بالغيلانيات لكونها مستفادة من رواية أبي طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البرزّاز، سمع منه سنة ٣٥٢، وقد وقفنا عليها - والله الحمد - في المكتبة الظاهرية بدمشق . (الطباطبائي)

(٤) المراد من قوله: وكنّت فيهم: أنّه كان في المخاطبين المقصودين بالمناشدة، لا في الشهود منهم، لما مرّ عن زيد نفسه من أنّه كان ممن كنّت، وأنّه من جرّاء ذلك ذهب بصره، فما يؤثر عنه من روايته للحديث فهو بعد إصابة الدعوة، كما سيأتي تفصيله، أو قبل أن تخالجه الهواجس المردية . (المؤلّف)

وحكاه عنه ابن كثير في البداية والنهاية^(١) (٣٤٦/٧)^(٢).

٨ - زيد بن يُثييع - المترجم (ص ٦٤) :-

أخرج أحمد بن حنبل في المسند^(٣) (١١٨/١) قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَكِيمِ الأودي، أنبأنا شريك عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب وزيد بن يُثييع قالوا:

نشد عليُّ الناس في الرحبة: «من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خُمِّ إلا

قام».

(١) البداية والنهاية: ٣٨٣/٧ حوادث سنة ٤٠ هـ.

(٢) وتجد حديث المناشدة من رواية زيد بن أرقم في مسند أحمد بن حنبل: ١١٨/١ من زيادات ابنه

عبدالله، وفي طبعة أحمد شاکر، برقم ٩٥٢ وقال: إسناده صحيح.

وأخرجه ابن جرير الطبري في كتابه في حديث الغدير، وعنده الذهبي في كتابه في الغدير برقم ٢١.

وأخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الأوسط: ح ١٩٨٧ وفي الكبير: ح ٥٠٥٨ و ٤٩٩٦ وفيه:

فقام اثنا عشر بدرتاً فشهدوا...، وكنت فيمن كتم؛ فذهب بصري و ٤٩٨٥ وفيه: فقام ستة عشر

رجلاً فشهدوا. قال زيد بن أرقم: فكنت فيمن كتم؛ فذهب بصري [وكان عليٌّ ﷺ دعا عليٌّ من

كتم]. انتهى.

وأخرجه أبو القاسم هبة الله بن الحصين في الجزء الثاني من أماليه الموجود في المجموع ٩٨ من

مجاميع الظاهرية في مكتبة الأسد الوطنية في دمشق، وقال: هذا حديث حسن صحيح المتن

وإسناده عال.

وأخرجه السيّد أبو المعالي العلوي السمرقندي في عيون الأخبار: ق ٢٥ وفيه: وكنت أنا

ممن كتم! قال أبو إسرائيل: فبلغني أنه ﷺ دعا عليه فذهب بصره.

وأخرجه إبراهيم بن عبدالرحمن بن إبراهيم المقدسي في فضائل الصحابة الموجود في المجموع

٩١ من مجاميع المكتبة الظاهرية في مكتبة الأسد، وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه:

برقم ٥٠٣ و ٥١٩، والمزّي في تهذيب الكمال: ٣٦٨/٣٣ في ترجمة أبي سلمان في الكنى، وابن

الديم في بغية الطلب: ٣٩٦٥/٩ وفيه: فقام ستة عشر رجلاً فشهدوا.

والباعوني في جواهر المطالب: ق ٨٦/ب، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق ١٩٧.

وأخرجه الذهبي في كتابه في الغدير: ح ٢١، ٦٨، ٦٩، وأورده الألباني في سلسلة الأحاديث

الصحيحة: ٣٣٣/٤. (الطباطباتي)

(٣) مسند أحمد: ١٨٩/١ ح ٩٥٣.

قال : فقام من قِبَل سعد ستّة ، ومن قِبَل زيد ستّة ، فشهدوا أنّهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول لعليّ يوم غدِير خَمّ : « أليس رسول الله أوّلىّ بالمؤمنين ؟ قالوا : بلى . »
قال : اللَّهُمَّ من كنتُ مولاهُ فعليّ مولاهُ ، اللَّهُمَّ والٍ من والاهُ ، وعادٍ من عاداهُ .

ورواه من طريق أحمد بهذا اللفظ ابن كثير في البداية والنهاية ^(١) (٢١٠/٥) ،
والكنجي الشافعي في كفاية الطالب ^(٢) (ص ١٧) ، والمجزري في أسنى المطالب ^(٣) (ص ٤) .

وروى النسائي في الخصائص ^(٤) (ص ٢٢) ، عن القاضي عليّ بن محمد بن عليّ ،
عن خلف / - بن تميم - عن شعبة ^(٥) ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد وزيد . وفي (ص ٢٣)
عن أبي داود - سليمان الحرّاني - ، عن عمران بن أبان المتوفّي (٢٠٥) عن شريك ، عن
أبي إسحاق ، عن زيد قال :

سمعت عليّ بن أبي طالب ﷺ يقول على منبر الكوفة : « إني أنشدُ الله رجلاً -
ولا يشهد إلا أصحاب محمد - سمع رسول الله ﷺ يوم غدِير خَمّ يقول : من كنتُ
مولاهُ فعليّ مولاهُ ، اللَّهُمَّ والٍ من والاهُ ، وعادٍ من عاداهُ . »

فقام ستّة من جانب المنبر الآخر ^(٦) ، فشهدوا أنّهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول
ذلك .

قال شريك : فقلت لأبي إسحاق : هل سمعت البراء بن عازب يحدث بهذا عن

(١) البداية والنهاية : ٢٢٩/٥ حوادث سنة ١٠ هـ .

(٢) كفاية الطالب : ص ٦٣ .

(٣) أسنى المطالب : ص ٤٩ .

(٤) خصائص أمير المؤمنين : ص ١٠١ ح ٨٧ ، ص ١٠٢ ح ٨٨ ، وفي السنن الكبرى : ١٣١/٥

ح ٨٤٧٢ ، ١٣٢ ح ٨٤٧٣ .

(٥) في الطبعة التي بين أيدينا من السنن الكبرى : ... عن خلف عن إسرائيل عن أبي إسحاق ...


(٦) فيه سقط ولعله كذا : فقام ستّة من جانب المنبر ، وستّة من جانبه الآخر . (المؤلف)

رسول الله؟ قال: نعم.

وأخرج ابن جرير الطبري، عن أحمد بن منصور، عن عبيدالله بن موسى، عن فطر بن خليفة، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب وزيد بن يثيع وعمرو ذي مر: أن علياً أنشد الناس بالكوفة... وذكر الحديث. حكاه عن ابن جرير ابن كثير في تاريخه^(١) (٢١٠/٥).

وأخرجه المحافظ ابن عقدة، عن الحسن بن علي بن عفان العامري، عن عبيدالله بن موسى، عن فطر، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة وسعيد بن وهب وزيد بن يثيع، قالوا: سمعنا علياً يقول في الرحبة... فذكر الحديث، وفيه:

فقام ثلاثة عشر رجلاً، فشهدوا أن رسول الله قال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه، وانصُر من نصره واخذل من خذله».

قال أبو إسحاق حين فرغ من هذا الحديث: يا أبا بكر أيّ أشياخ هم؟! 

رواه عن ابن عقدة، ابن كثير في تاريخه^(٢) (٣٤٧/٧).

ورواه المحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٥/٩) من طريق البرّار وقال: رجاله رجال الصحيح غير فطر وهو ثقة، وفي (ص ١٠٧) رواه من طريق البرّار وعبدالله بن أحمد.

ورواه السيوطي في جمع الجوامع^(٣) كما في كنز العمال^(٤) (٤٠٣/٦) عن أبي

(١) البداية والنهاية: ٢٢٩/٥ حوادث سنة ١٠هـ.

(٢) المصدر السابق: ٣٨٤/٧ حوادث سنة ٤٠هـ.

(٣) جامع الأحاديث: ٢٦٣/١٦ ح ٧٨٩٩.

(٤) كنز العمال: ١٥٨/١٣ ح ٣٦٤٨٧.

إسحاق، عن عمرو ذي مرّ وسعيد بن وهب وزيد بن يثيع نقلاً عن الحفظاء: البرّار، وابن جرير، والخلعي في الخلعيات، ثمّ قال: قال الهيثمي: رجال إسناده ثقاة، ولفظهم: قالوا: سمعنا علياً يقول: «نشدتُ الله رجلاً سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير حُتمّ ما قالَ لما قام».

١٧٢/١

فقام ثلاثة عشر رجلاً، فشهدوا أنّ رسول الله ﷺ قال: «ألسْتُ أولىُ بالمؤمنين من أنفسهم؟». قالوا: بلى يا رسول الله.

فأخذ بيد عليّ، وقال: «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه، اللَّهُمَّ والٍ من والاه، وعادٍ من عاداه، وأحبّ من أحبّه وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره، واخذل من خذله».

وذكره الشيخ يوسف النبهاني في الشرف المؤبد^(١) (ص ١١٣) من طريق ابن أبي شيبة^(٢)، عن زيد بن يثيع^(٣).



مركز تحقيقات كليات علوم رفسودي

(١) الشرف المؤبد: ص ٢٦٩.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٦٨/١٢ ح ١٢١٤١.

(٣) توجد رواية زيد بن يثيع حديث المناشدة في مسند البرّار: رقم ٧٨٦، كشف الأستار: ح ٢٥٤١.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى: ح ٨٤٧٢ و ٨٤٨٣ وفي الخصائص: ح ٨٧، ٩٨، ٨٨،

وقال محقّقة: صحيح، رجال إسناده ثقاة سوى خلف بن تميم فهو صدوق وقد توبع.

وأخرجه ابن أبي عاصم في كتاب السنّة: ح ١٣٧٠، ١٣٧٤، والطبري في كتاب الغدير وعنه

الذهبي في كتابه في التدير: رقم ٢٠، قال: هكذا روى الحديث بتمامه ابن جرير الطبري: حدّثنا

عبيد بن غنّام، حدّثنا الأودي ..

وأخرجه الطبري بإسناد آخر وعنه الذهبي: برقم ٤١.

والدارقطني في العلل: ٢٢٤/٣ سؤال ٢٢٥ وأخرجه: الحسن بن رشيق في المنتقى من حديثه

عن شيوخه الموجود في المجموع ١١٥ من مخطوطات الظاهرية في مكتبة الأسد الوطنية.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه رقم ٥١٧ - ٥١٩، والضياء المقدسي في المختارة: رقم ٤٦٤

و ٤٨٠.

والمزّي في تهذيب الكمال: ١٠٠/١١، والذهبي في كتابه في التدير: برقم ٢٣ و ٢٤ و ٤١ و ١٩

وفيه: صعد عليّ المنبر. (الطباطبائي)

٩ - سعيد بن أبي حدّان - المترجم (ص ٦٥) - :

روى شيخ الإسلام الحمّوي في فرائد السمطين في الباب العاشر^(١) قال :

أخبرنا الشيخ عماد الدين عبدالحافظ بن بدران بقراءتي عليه، قلت له: أخبرك القاضي [عبد الصمد بن محمد]^(٢) بن أبي الفضل الحرستاني إجازة؟ [فأقرّ به]، قال: أنبأنا أبو عبدالله محمد بن الفضل الفراوي إجازة، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين القاضي، قال: أنبأنا أبو جعفر محمد بن عليّ بن دحيم، قال: أنبأنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، قال: أنبأنا أبو غسان - مالك - قال: أنبأنا فضيل بن مرزوق، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن أبي حدّان وعمرو ذي مرّ، قالوا :

قال عليّ: «أنشد الله، ولا أنشد إلا أصحاب رسول الله، من سمع خطبة رسول

الله ﷺ يوم غدير خم» .

قال: فقام اثنا عشر رجلاً: ستة من قبيل سعيد وستة من قبيل عمرو ذي مرّ،

فشهدوا: أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول^(٣): «اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه» .

١٠ - سعيد بن وهب - المترجم (ص ٦٥) - :

أخرج ابن حنبل في مسنده^(٤) (١١٨/١) عن عليّ بن حكيم الأودي، عن شريك،

عن أبي إسحاق، عن سعيد وزيد بن يسيع بلفظ أسلفناه (ص ١٥٦)، وروى في (٣٦٦/٥) عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت سعيد بن وهب، قال :

(١) فرائد السمطين: ٦٨/١ ح ٣٤.

(٢) في الطبعتين الأولى والثانية: محمد بن عبد الصمد، وهو تصحيف منشؤه الفرائد. وصوّبناه من الفرائد نفسه في موضع آخر وهو فيه: جمال الدين أبو القاسم عبد الصمد بن محمد الأنصاري الحرستاني، ويأتي في حديث التهئة برقم ٣٢.

(٣) كذا لفظه في النسخة، ولا يخفى عليك ما فيه من السقط. (المؤلف)

(٤) مسند أحمد: ١٨٩/١ ح ٦٥٣ و ٥٠٤/٦ ح ٢٢٥٩٧.

نشد عليّ الناس، فقام خمسة أو ستة من أصحاب النبي ﷺ فشهدوا: أنّ رسول الله ﷺ قال: «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه».

وروى النسائي في الخصائص^(١) (ص ٢٦) عن الحسين بن حريث المروزي، قال: أخبرنا الفضل بن موسى، عن الأعمش - سليمان - عن أبي إسحاق - عمرو - عن سعيد، قال:

قال عليّ - كرم الله وجهه - في الرحبة: «أنشدُ بالله من سمع رسول الله ﷺ يوم غدير خمّ يقول: إنّ الله ورسوله وليّ المؤمنين، ومن كنتُ وليّه فهذا وليّه، اللَّهُمَّ والِ من / والاه، وعادِ من عاداه، وانصر من نصره».

قال: فقال سعيد: قام إلى جنبي ستة، وقال زيد بن يثيع: قام عندي ستة، وقال عمرو ذي مرّ: «أحبّ من أحبته، وأبغض من أبغضه». وساق الحديث.

رواه إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو ذي مرّ. ورواه^(٢) (ص ٤٠) عن يوسف بن عيسى، عن الفضل بن موسى، عن الأعمش... إلى آخر السند واللفظ.

وقال في الخصائص^(٣) (ص ٢٢): أخبرنا محمد بن المثني، قال: حدّثنا محمد بن جعفر غندر، قال: حدّثنا شعبة عن أبي إسحاق، قال: حدّثني سعيد بن وهب، قال:

قام خمسة أو ستة من أصحاب رسول الله ﷺ فشهدوا: أنّ رسول الله ﷺ قال: «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه».

وأخرج العلامة العاصمي في زين الفتى، عن أبي بكر الجلاب، عن أبي سعيد عبد الله بن محمد الرازي، عن أبي أحمد بن مئة النيسابوري، عن أبي جعفر الحضرمي،

(١) خصائص أمير المؤمنين: ص ١١٧ ح ٩٨، وفي السنن الكبرى: ١٣٦/٥ ح ٨٤٨٣.

(٢) المصدر السابق: ص ١٦٧ ح ١٥٧، وفي السنن الكبرى: ١٥٤/٥ ح ٨٥٤٢.

(٣) المصدر السابق: ص ١٠١ ح ٨٦، وفي السنن الكبرى: ١٣١/٥ ح ٨٤٧١.

عن عليّ بن سعيد الكندي، عن جرير بن السريّ الهمدانيّ، عن سعيد، قال:
نَشَدَ أميرُ المؤمنين - كَرَّمَ اللهُ وجهه - الناسَ بالرحبة، فقال: «أَنشُدَ اللهُ رجلاً
سمعَ رسولَ اللهِ ﷺ يقول: من كنتُ مولاهُ فعليّ مولاهُ، اللَّهُمَّ والِ من والاهُ، وعادِ
من عاداهُ». فقام اثنا عشر رجلاً فشهدوا.

وروى ابن الأثير في أسد الغابة^(١) (٣/٣٢١) عن أبي العباس بن عقدة، من
طريق موسى بن النضر، عن أبي غيلان سعد بن طالب، عن أبي إسحاق، عن
سعيد بن وهب، وعمرو ذي مرّ، وزيد بن يُسيع، وهاني بن هاني، وقال: قال
أبو إسحاق: وحدثني من لا أحصي: أن عليّاً نَشَدَ الناسَ في الرحبة: «من سمع قولَ
رسولِ اللهِ ﷺ: من كنتُ مولاهُ فعليّ مولاهُ، اللَّهُمَّ والِ من والاهُ، وعادِ من عاداهُ».
فقام نفر، فشهدوا أنهم سمعوا ذلك من رسولِ اللهِ ﷺ وكنتم قومٌ، فما خرجوا
من الدنيا حتى عمّوا، وأصابتهم آفة، منهم: يزيد بن وداعة، وعبدالرحمن بن مدلج.
أخرجه أبو موسى.

وحديث ابن عقدة هذا ذكره ابن حجر في الإصابة (٢/٤٢١)، قال في ترجمة
عبدالرحمن بن مدلج: ذكره أبو العباس بن عقدة في كتاب الموالاتة، وأخرج من طريق
موسى بن النضر بن الربيع الحمصي، حدثني سعد بن طالب أبو غيلان، حدثني أبو
إسحاق، حدثني من لا أحصي:

أنَّ عليّاً نَشَدَ الناسَ في الرحبة: «من سمع قول رسولِ اللهِ ﷺ: من كنتُ
مولاهُ فعليّ مولاهُ».

فقام نفر - منهم عبدالرحمن بن مدلج - فشهدوا: أنهم سمعوا ذلك من
رسولِ اللهِ ﷺ، وأخرجه ابن شاهين عن ابن عقدة، واستدركه أبو موسى.

(١) أسد الغابة: ٤٩٢/٣ رقم ٣٣٨٢.

وأنت ترى كيف لعب ابن حجر بالحديث سنداً وممتناً، فقلبه ظهراً لبطن بإسقاط أسماء رواته الأربعة المذكورين فيه، وحذف قصة الكاتمين وإصابة الدعوة عليهم، وعدّ عبدالرحمن بن مُدبج الكاتم للحديث راوياً له، وعدم ذكر يزيد بن وديعة رأساً. حيّا الله الأمانة في النقل، وكم لابن حجر نظير ذلك في خصوص الإصابة!؟

ورواه المحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٤/٩) من طريق أحمد، وقال: رجاله رجال الصحيح، غير فطر، وهو ثقة.

وابن كثير في تاريخه^(١) (٢٠٩/٥)، نقلاً عن أحمد بطريقه والنسائي، ومن طريق ابن جرير، عن أحمد بن منصور، عن عبدالرزاق، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سعيد وعبد خير، وفي (٣٤٧/٧) من طريق ابن عقدة بسند أسلفناه في زيد بن يُثيعة، ومن طريق المحافظ عبدالرزاق عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن سعيد، ومن طريق أحمد عن محمد - غندر - عن شعبة عن أبي إسحاق عنه.

والخوارزمي في المناقب^(٢) (ص ٩٤) بإسناده إلى المحافظ عبدالرزاق، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عنه وعن عبد خير أنّها قالوا:

سمعنا عليّاً برحبة الكوفة يقول: «أنشد الله من سمع رسول الله ﷺ يقول: من كنت مولاه فعليّ مولاه؟».

قال: فقام عدّة من أصحاب النبي ﷺ فشهدوا جميعاً: أنّهم سمعوا رسول الله يقول ذلك.

وهناك طرق أخرى مرّت في زيد بن يُثيعة^(٣).

(١) البداية والنهاية: ٢٢٩/٥ حوادث سنة ١٠هـ، ٣٨٤/٧ حوادث سنة ٤٠هـ.

(٢) المناقب: ص ١٥٦ ح ١٨٥.

(٣) وأخرج المناشدة من رواية سعيد بن وهب أحمد في كتاب مناقب عليّ عليه السلام: رقم ١٤٣،

١١ - أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي : الصحابي ، المتوفى (١٠٠ ، ١٠٢ ،

١٠٨ ، ١١٠) .

روى أحمد في مسنده^(١) (٢٧٠ / ٤) ، عن حسين بن محمد وأبي نعيم المعني ،
قالا : حدثنا فطر ، عن أبي الطفيل قال : جمع عليُّ ﷺ الناس في الرحبة ، ثم قال لهم :
« أنشد الله كلَّ امرئ مسلم سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خُمَّ ما سمع لما قام »
فقام ثلاثون من الناس .

وقال أبو نعيم - المترجم (ص ٨٥) - : فقام ناس كثيرٌ ، فشهدوا حين أخذه
بيده ، فقال للناس : « أتعلمون أنني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : نعم يا
رسول الله .

قال : من كنت مولاه فهذا مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه .

١٠٢١ وقال محققه : إسناده صحيح .
وأخرجه البزار في مسنده : رقم ٧٨٦ ، كشف الأستار : ح ٢٥٤٦ ، والنسائي في السنن الكبرى :
ح ٨٤٨٢ و ٨٥٤٢ و ٨٤٧٢ و ٨٤٧٣ ، وأخرجه أيضاً في خصائص عليّ : ح ٨٧ ، وفي مسند عليّ
كما في تهذيب الكمال للمزي : ١٠٠ / ١١ .

وأخرجه الطبري في كتاب الغدير ، وعنه الذهبي في كتابه في الغدير .
وأخرجه الطبراني في الكبير : ح ٥٠٥٨ وفي الأوسط : ح ١٩٨٧ ، والدارقطني في العلل :
٢٢٤ / ٣ و ٢٢٥ بعدة طرق ، وأخرجه في الأفراد أيضاً من طريق غندر ، عن شعبة ، عن أبي
إسحاق ، عن سعيد بن وهب وعن عمرو ذي مر ، أورده الذهبي في تعاليقه على علل الدارقطني
عن أطراف الغرائب في مسند عليّ ﷺ : ق ٤٠ / ب .

وأخرجه الحسن بن رشيق العسكري في جزء من حديثه ، يوجد في المجموع : رقم ١١٥ من
مخطوطات الظاهرية في مكتبة الأسد الوطنية .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه : رقم ٥١٧ - ٥٢٢ ، والخوارزمي في المناقب : ص ١٥٦
رقم ١٨٤ ، وأخرجه الضياء المقدسي في المختارة : رقم ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ .

وأخرجه الذهبي في كتابه في الغدير بالأرقام : ١٩ - ٢٦ ، ٤٠ ، ٤١ ، وقال عن الرقم ٢٢ : هذا
الحديث على شرط مسلم ؛ فإن سعيداً ثقة ، وقال في الحديث ٢٦ : رواه ثقات . (الطباطباني)

(١) مسند أحمد : ٤٩٨ / ٥ ح ١٨٨١٥ .

قال: فخرجتُ وكأنَّ في نفسي^(١) شيئاً، فلقيت زيد بن أرقم، فقلت له: إنِّي سمعت عليّاً - رضي الله تعالى عنه - يقول: كذا وكذا.

قال: فما تنكر؟ قد سمعت رسول الله ﷺ يقول له ذلك.

وحكاه عن أحمد سنداً وامتناً المحافظ الهيثمي في مجمعه (١٠٤/٩)، ثم قال:

رجالہ رجال الصحیح غیر فطر بن خلیفة، وهو ثقة.

وأخرجه النسائي في الخصائص^(٢) (ص ١٧)، قال: أخبرني هارون بن عبد الله البغدادي الحمالي، قال: حدّثنا مصعب بن المقدام، قال: حدّثنا فطر بن خليفة، عن أبي الطفيل.

١٧٥/١

وعن أبي داود قال: حدّثنا محمد بن سليمان، عن فطر، عن أبي الطفيل باللفظ المذكور.

ورواه باللفظ المذكور أبو محمد أحمد بن محمد العاصمي في زين الفتى، عن شيخه ابن الجلاب، عن أبي أحمد الهمداني، عن أبي عبد الله محمد الصفار، عن أحمد ابن مهران، عن علي بن قادم، عن فطر، عن أبي الطفيل.

وعن شيخه محمد بن أحمد، عن علي بن إبراهيم بن علي الهمداني، عن محمد ابن عبد الله، عن أحمد بن محمد اللباد، عن أبي نعيم، عن فطر، عن أبي الطفيل.

وبهذا اللفظ رواه الكنجي في كفايته^(٣) (ص ١٣)، عن شيخه يحيى بن أبي المعالي محمد بن علي القرشي، عن أبي علي حنبل بن عبد الله البغدادي، عن أبي القاسم ابن الحصين، عن أبي علي بن المذهب، عن أبي بكر القطيعي، عن عبد الله بن أحمد، عن أبيه... إلى آخر سند أحمد.

(١) في الرياض لهب الدين الطبري [١١٤/٣]: فخرجت وفي نفسي من ريبه شيء.. (المؤلف)

(٢) خصائص أمير المؤمنين: ص ١١٣ ح ٩٣، وفي السنن الكبرى: ١٣٤/٥ ح ٨٤٧٨.

(٣) كفاية الطالب: ص ٥٥.

المناشدة والاحتجاج بحديث الغدير / مناقشة أمير المؤمنين يوم الرحبة..... ٣٥٧

وباللفظ المذكور رواه محب الدين الطبري في الرياض النضرة^(١) (١٦٩/٢) وفي آخره: قلت لفطر - يعني الذي روى عنه الحديث -: كم بين القول وبين موته؟ قال: مئة يوم.

أخرجه أبو حاتم وقال: يريد موت علي بن أبي طالب^(٢).

ومن طريق أحمد ولفظه رواه ابن كثير في البداية والنهاية^(٣) (٢١١/٥)، والبدخشي في نزل الأبرار^(٤) (ص ٢٠).

وروى ابن الأثير في أسد الغابة^(٥) (٢٧٦/٥) عن شيخه أبي موسى، عن الشريف أبي محمد حمزة العلوي، عن أحمد الباطرقاني، عن أبي مسلم بن شهدل، عن أبي العباس بن عقدة، عن محمد الأشعري، عن رجاء بن عبدالله، عن محمد بن كثير، عن فطر [وابن] الجارود، عن أبي الطفيل قال:

كنا عند علي عليه السلام فقال: «أنشد الله تعالى من شهد يوم غدير خم إلا قام».

فقام سبعة عشر رجلاً، منهم: أبو قدامة الأنصاري، فقالوا:

نشهد أننا أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حجة الوداع، حتى إذا كان الظهر خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأمر بشجرات فشدن، وألقي عليهن ثوب، ثم نادى الصلاة، فخرجنا فصلينا، ثم قام، فحمد الله، وأثنى عليه، / ثم قال:

(١) الرياض النضرة ١١٤/٣.

(٢) وفي لفظ العاصمي: كم بين قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى وفاته. وهذا التقدير لا يلائم أيّاً من وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين - صلوات الله عليه -: أما الثاني فلأن المناشدة كانت في أوليات خلافته الصورية سنة (٣٥)، وقد عاش بعدها ما يقرب من خمسة أعوام. وأما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتوفي بعد يوم الغدير بسبعين يوماً، لكنّه إلى التقريب أقرب. (للمؤلف)

(٣) البداية والنهاية: ٢٣١/٥ حوادث سنة ١٠هـ.

(٤) نزل الأبرار: ص ٥٢.

(٥) أسد الغابة: ٢٥٢/٦ رقم ٦١٦٩.

« يا أيها الناس أتعلمون أن الله عزَّ وجلَّ مولاي وأنا مولى المؤمنين، وأني أولى بكم من أنفسكم؟ » يقول ذلك مراراً.

قلنا: نعم، وهو آخذٌ بيدك يقول: « من كنتُ مولاه فعليُّ مولاه، اللَّهُمَّ والٍ من والاه، وعادٍ من عاداه ». ثلاث مرّات.

أخرجه أبو موسى، ورواه من طريق ابن عقدة عن كتابه الموالاتة في حديث الغدير ابن حجر في الإصابة (١٥٩/٤).

وروى السيد نور الدين السمهودي في جواهر العقدين^(١)، نقلاً عن المحافظ أبي نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء، عن أبي الطفيل، قال:

إِنَّ عَلِيًّا عليه السلام قام، فحمد الله، وأثنى عليه، ثمَّ قال: « أنشد الله من شهد يوم غدير حُتمَّ إلا قام، ولا يقوم رجل يقول: إني نُبئتُ أو بلغني، إلا رجل سمعت أذناه، ووعاه قلبه ». 

مرکز تحقیقات فقهی و حقوقی اسلامی

فقام سبعة عشر رجلاً، منهم: خزيمه بن ثابت، وسهل بن سعد، وعدي بن حاتم، وعقبة بن عامر، وأبو أيوب الأنصاري، وأبو سعيد الخدري، وأبو شريح الخزاعي، وأبو قدامة الأنصاري، وأبو ليلي^(٢)، وأبو الهيثم بن التيهان، ورجال من قريش، فقال عليٌّ رضي الله عنه وعنهم: « هاتوا ما سمعتم ».

فقالوا: نشهد أننا أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حجّة الوداع، حتى إذا كان الظهر خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأمر بشجرات فشدَّبن وألقي عليهنَّ ثوبٌ، ثمَّ نادى بالصلاة، فخرجنا، فصلينا، ثمَّ قام، فحمد الله، وأثنى عليه، ثمَّ قال:

« أيها الناس ما أنتم قائلون؟ قالوا: قد بلغت. قال: اللَّهُمَّ اشهد. ثلاث مرّات.

(١) جواهر العقدين: الورقة ١٧٠.

(٢) في ينابيع المودة: أبو يعلى، وهو شداد بن أوس المتوفى (٥٨). (المؤلف)

قال: إني أوشك أن أدعى، فأجيب، وإني مسؤول، وأنتم مسؤولون.

ثم قال: أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، إن تمسكتم بهما لن تضلوا، فانظروا كيف تخلفون^(١) فيها، وإنيها لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، نبأني بذلك اللطيف الخبير.

ثم قال: إن الله مولاي، وأنا مولى المؤمنين، أستم تعلمون أنني أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى ذلك. ثلاثاً. ثم أخذ بيدك يا أمير المؤمنين فرفعها، وقال: من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه: اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه.

فقال عليّ: صدقتم وأنا على ذلك من الشاهدين.»

وحكاه عن السمهودي صاحب ينابيع المودة^(٢) (ص ٣٨)، وذكره بهذا اللفظ عن أبي الطفيل الشيخ أحمد بن الفضل بن محمد باكتير المكي الشافعي في وسيلة المآل في عد مناقب الآل^(٤٣).

مرزوقية كوتير صومر سدي

(١) كذا.

(٢) ينابيع المودة: ٣٦/١ باب ٤.

(٣) وسيلة المآل: ص ١١٨ باب ٤.

(٤) حديث المناشدة عن أبي الطفيل، أخرجه أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة: ح ١١٦٧، وقال محققه: إسناده صحيح، وأخرجه في كتاب مناقب عليّ: ٢٩٠ وفيها، وفي المسند: ٣٧٠/٤: فقام ثلاثون من الناس، قال أبو نعيم: فقام أناس كثير فشهدوا. وأخرجه المحافظ ابن راهويه، ومن طريقه أخرجه أبو الخير الطالقاني في الأربعين المنتق كما يأتي.

وأخرجه البرزاري في مسنده: رقم ٤٩٢ وفيه: فقام ناس من الناس، قال: وهذا الحديث يروى عن عليّ من غير وجه.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى: ح ٨٤٧٨ وفي الخصائص: ح ٩٣، وأخرجه ابن حبان في صحيحه: ح ٦٩٣١، وقال محققه: رجاله ثقات، رجاله الشيخين غير فطر بن خليفة وهو صدوق. ورواه الحاكم الجشمي في تنبيه الغافلين في تفسير قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ﴾

١٢ - أبو عمارة عبد خير بن يزيد الهمداني، الكوفي - المترجم (ص ٦٧) - :

أخرج الخوارزمي في المناقب^(١) (ص ٩٤) بإسناده عن المحافظ أحمد بن الحسين البيهقي، قال: أخبرني أبو محمد عبدالله بن يحيى بن هارون بن عبد الجبار السكري ببغداد، أخبرني إسماعيل بن محمد الصفار، حدّثنا أحمد بن منصور الرمادي، حدّثني عبدالرزاق، حدّثني إسرائيل عن أبي إسحاق قال: حدّثني سعيد بن وهب وعبد خير..، إلى آخر ما مرّ (ص ١٧٤)، ومرّ هناك عن ابن كثير من طريق ابن جرير، عن سعيد وعبد خير، فراجع^(٢).

﴿ ما أنزل إليك ... ﴾ . وأخرجه المحافظ ابن عساكر في تاريخه : ٥٠٤ و ٥٠٥ ، وأبو الخير الطالقاني في الأربعين المنتقى : ح ٣ .

وأخرجه المحافظ ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد : ١١/٣ في ترجمة علي بن إبراهيم الحرار : رقم ٥٢٠ ، وفيه : فقام اثنا عشر بديراً من نقباء الأنصار .

وأخرجه الضياء المقدسي في المختارة : رقم ٥٥٣ ، والذهبي في تاريخ الإسلام - عهد الخلفاء - : ص ٦٣١ ، وفي كتابه في الغدير : برقم ٢٧ وقال : هذا حديث حسن ، وفطر بن خليفة من ثقات الشيعة .

وأورده ابن كثير في البداية والنهاية : ٣٤٦/٧ ، والسخاوي في استجلاب ارتقاء الغرف : ق ٢٢ ، وفيه : فقام سبعة عشر رجلاً ورجال من قريش .

وأورده الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة : ٣٣١/٤ وقال : إسناده صحيح على شرط البخاري . (الطباطبائي)

(١) المناقب : ص ١٥٦ ح ١٨٥ .

(٢) وأخرج حديث المناشدة عن عبد خير ، الطبري في كتاب الغدير ، وعنه ابن كثير في البداية والنهاية ٢١٠/٥ : حدّثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدّثنا عبدالرزاق ...

وأخرجه الدارقطني في العلل : ٢٢٤/٣ : عبد الرزاق ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن وهب وعبد خير . وفي ص ٢٢٦ : الجراح بن الضحّاك ، عن أبي إسحاق ، عن عبد خير وعمرو ذي مرّ وحبّة العري .

وأخرجه ابن المغازلي في كتاب مناقب أمير المؤمنين ﷺ : برقم ٢٧ ، وأخرجه المحافظ ابن عساكر في تاريخه : رقم ٥٢٠ ، والذهبي في كتابه في الغدير : برقم ٣٨ وقال : إسناده قوي . ورواه ابن كثير في تاريخه كما تقدّم . (الطباطبائي)

١٣ - عبدالرحمن بن أبي ليلى - المترجم (ص ٦٧) - : أخرج أحمد بن حنبل في

مسنده^(١) (١١٩/١)، عن عبيدالله بن عمر القواريري، حدّثنا يونس بن أرقم، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، قال:

شهدتُ عليّاً عليه السلام في الرحبة ينشد الناس: «أنشد الله من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

يقول يوم غدیر خُمّ: من كنتُ مولاه فعليّ مولاه، لما قام فشهد».

قال عبدالرحمن: فقام اثنا عشر بدريةً كأنني أنظر إلى أحدهم^(٢)، فقالوا:

نشهد أنّا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم غدیر خُمّ:

«ألسْتُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجي أمهاتهم؟

فقلنا: بلى يا رسول الله.

قال: فمن كنتُ مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه».

وأخرج أيضاً^(٣) (ص ١١٩) عن أحمد بن عمر الوكيعي، حدّثنا زيد بن

الحباب، حدّثنا الوليد بن عقبة بن نزار العبسي، حدّثني سماك بن عبيد بن الوليد

العبسي، قال: دخلت على عبدالرحمن بن أبي ليلى، فحدّثني: أنّه شهد عليّاً عليه السلام في

الرحبة، قال: «أنشد الله رجلاً سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وشهده يوم غدیر خُمّ إلا قام،

ولا يقوم إلا من قد رآه».

فقام اثنا عشر رجلاً، فقالوا: قد رأيناها وسمعناها حيث أخذ بيده يقول: «اللهم

وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله».

(١) مسند أحمد: ١٩١/١ ح ٩٦٤.

(٢) في اللفظ سقط، راجع ما يأتي بعيداً هذا حكايةً عن ابن الأثير في أسد الغابة: ٢٨/٤ [١٠٨/٤]

رقم [٣٧٨٣]. (المؤلف)

(٣) مسند أحمد: ١٩٢/١ ح ٩٦٧.

فقام^(١) إلا ثلاثة لم يقوموا، فدعا عليهم، فأصابتهم دعوته.

وروى أحمد بن محمد العاصمي في زين الفقي، عن الشيخ الزاهد أبي عبد الله أحمد بن المهاجر، عن الشيخ الزاهد أبي علي الهروي، عن عبد الله بن عروة، عن يوسف بن موسى القطان، عن مالك بن إسماعيل، عن جعفر بن زياد الأحمر، عن يزيد بن أبي زياد، وعن مسلم / بن سالم، عن عبدالرحمن بلفظه الأول عن حديثي أحمد المذكور. ١٧٨/١

وبذلك اللفظ رواه الخطيب البغدادي في تاريخه (٢٣٦/١٤)، عن محمد بن عمر ابن بكير، قال: أخبرنا أبو عمر يحيى بن محمد بن عمر الأخباري سنة (٣٦٣) عن أبي جعفر أحمد بن محمد الضبي، حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي أبو سعيد الأشج، حدثنا العلاء بن سالم العطار، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالرحمن، قال: سمعتُ علياً بالرحبة... الحديث.

وأخرج الطحاوي في مشكل الآثار (٣٠٨/٢) عن عبدالرحمن، قال:

سمعت علياً ينشد يقول: «أشهد الله كل امرئ سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر حَمَّ إلا قام».

فقام اثنا عشر بدرية، فقالوا: أخذ رسول الله بيد علي فرفعها، فقال: «يا أيها الناس ألسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: اللهم من كنت مولاه فهذا مولاه...» وذكر الحديث.

وروى ابن الأثير في أسد الغابة^(٢) (٢٨/٤)، عن أبي الفضل بن عبيد الله الفقيه بإسناده إلى أبي يعلى أحمد بن علي، أنبأنا القواريري، حدثنا يونس بن أرقم، حدثنا

(١) كذا في المصدر.

(٢) أسد الغابة: ١٠٨/٤ رقم ٣٧٨٣.

يزيد بن أبي زياد، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، قال: شهدتُ علياً في الرحبة يناشد الناس: «أنشد الله من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خم: من كنت مولاه فعليّ مولاه، لما قام».

قال عبدالرحمن: فقام اثنا عشر بدرتاً، كأنني أنظر إلى أحدهم عليه سراويل، فقالوا: نشهد أننا سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خم: «ألسْتُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجي أمهاتهم؟ قلنا: بلى يا رسول الله.

فقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم والي من والاه، وعاد من عاداه».

ثم قال: وقد روي مثل هذا عن البراء بن عازب، وزاد: فقال عمر بن الخطاب: يا بن أبي طالب أصبحت اليوم ولي كل مؤمن.

وروى الحموي في فرائد السمطين^(١) في الباب العاشر قال: أخبرني الشيخ أبو الفضل إسماعيل بن أبي عبدالله بن حماد العسقلاني في كتابه، أنبأنا الشيخ حنبل بن عبدالله بن سعادة المكي الرصافي سماعاً عليه، أنبأنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبدالواحد بن الحصين سماعاً عليه، أنبأنا أبو علي بن المذهب سماعاً عليه، أنبأنا أبو بكر القطيعي، أنبأنا أبو عبدالرحمن عبدالله بن أحمد بن حنبل... إلى آخر سنده ولفظه المذكورين.

ورواه شمس الدين الجزري في أسنى المطالب^(٢) في (ص ٣) قال: أخبرني فيما شافهني / به أبو حفص عمر بن الحسن المراغي، عن أبي الفتح يوسف بن يعقوب الشيباني، عن أبي اليمن زيد الكندي، عن أبي منصور القزاز، عن أبي بكر بن ثابت، عن محمد بن عمر، عن أبي عمر... إلى آخر سند الخطيب البغدادي المذكور قبيل هذا.

(١) فرائد السمطين: ٦٩/١ ح ٣٦.

(٢) أسنى المطالب: ص ٤٧ - ٤٨.

ثم قال: هذا حديث حسن من هذا الوجه، وصحيح من وجوه كثيرة، تواتر عن أمير المؤمنين عليٍّ، وهو متواتر أيضاً عن النبي ﷺ ...

ورواه الحافظ [أبو الحسن]^(١) الهيثمي باللفظ المذكور عن ابن الأثير في مجمعه (١٠٥/٩) عن عبدالله بن أحمد، والحافظ أبي يعلى، ووثق رجاله.

ورواه ابن كثير في تاريخه^(٢) (٢١١/٥) من طريق أحمد ولفظيه المذكورين، وقال بعد اللفظ الثاني: وروي أيضاً عن عبد الأعلى بن عامر الثعلبي - بالمثلثة ثم المهملة - وغيره عن عبدالرحمن بن أبي ليلى به.

وفي (٣٤٦/٧) رواه من طريق أبي يعلى وأحمد بإسناده، ثم قال: وهكذا رواه أبو داود الطهوي - بضم الطاء واسمه عيسى بن مسلم - عن عمرو بن عبدالله بن هند الجملي، وعبد الأعلى بن عامر الثعلبي، كلاهما عن عبدالرحمن، فذكره بنحوه.

ورواه السيوطي في جمع الجوامع كما في كنز العمال^(٣) (٣٩٧/٦) عن الدارقطني، ولفظه:

خطب عليٌّ فقال: «أنشدُ الله امرءاً نشدة الإسلام سمع رسول الله ﷺ يوم غدير خمّ - أخذ بيدي - يقول: ألسنت أولى بكم يا معشر المسلمين من أنفسكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: من كنت مولاه فعليٌّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، إلا قام فشهد».

فقام بضعة عشر رجلاً، فشهدوا، وكنتم قومٌ، فما فنوا من الدنيا إلا عَمُوا وبرصوا.

(١) أسنى المطالب: ص ٤٧ - ٤٨.

(٢) في الأصل: أبو بكر، والصواب هو أبو الحسن علي بن أبي بكر كما في ترجمته في: ص ٢٧٥.

(٣) كنز العمال: ١٣١/١٣ ح ٣٦٤١٧.

ورواه في^(١) (٤٠٧/٦) بلفظ أحمد الأول من طريق عبدالله بن أحمد، وأبي يعلى الموصلي، وابن جرير الطبري، والخطيب البغدادي، والضياء المقدسي.

ورواه الوصّابي في الاكتفاء باللفظ الأوّل من لفظي أحمد، نقلاً عن زوائد المسند^(٢) لعبدالله بن أحمد، ومن طريق أبي يعلى في مسنده^(٣)، وابن جرير الطبري في تهذيب الآثار، والخطيب في تاريخه، والضياء في المختارة. ع^(٤) (١٣٢/٢)^(٥).

(١) كنز العمال: ١٧٠/١٣ ح ٣٦٥١٥.

(٢) زوائد المسند: ص ٤١٣ ح ١٩٧ باب ١٠.

(٣) مسند أبي يعلى: ٤٢٨/١ ح ٥٦٧.

(٤) عيقات الأنوار: ٧١/٧.

(٥) وممن أخرج حديث المناشدة من رواية عبدالرحمن بن أبي ليلى البزّار في مسنده رقم ٦٣٢، كشف الأستار: ح ٢٥٤٣.

وأخرجه الطبري وعنه السيوطي في مسند عليّ: ص ٤٦، وأخرجه أبو يعلى في مسنده رقم ٥٦٧، وأخرجه ابن عقده في كتاب الموالاته وعنه أبو طالب في أماليه تيسير المطالب: ص ٤٨. وأخرجه الحمالي في أماليه: ص ١٦٢ رقم ١٣٣.

وأخرجه الدارقطني في الأفراد، وعنه السيوطي في جمع الجوامع: ١٥٥/٢، ومن طريقه أخرجه المحافظ ابن عساكر في تاريخه رقم ٥١٠، عن ابن البتّاء، عن ابن المأمون، عن الدارقطني بإسناده، وفيه: فقام بضعة عشر رجلاً فشهدوا، وكنتم قوم فافنوا من الدنيا حتى عموا وبرصوا. وأخرجه القاضي الحسين بن هارون الضبيّ في أماليه عن ابن عقده، وكذا أبو عليّ الصّواف في الجزء الثالث من فوائده الموجود في المجموع ١٠٥ في الظاهرية، وفيه: فقام اثنا عشر بديراً.

وأخرجه المحافظ أبو نعيم في أخبار أصبهان: ٢٢٧/٢، والخطيب في المتفق والمفترق في ترجمة العلاء بن سالم العطار، وكذا ابن المغازلي في المناقب: رقم ٢٧.

وأخرجه المحافظ ابن عساكر في تاريخه بخمس طرق عن عبدالرحمن بن أبي ليلى بالأرقام ٥٠٦-٥١٠، وفي ٥٠٦-٥٠٨: فقام اثنا عشر بديراً فشهدوا.

وأخرجه الضياء المقدسي في المختارة: ٢٧٣/٢ برقم ٦٥٤ وفيه: فقام إلا ثلاثة لم يقوموا؛ فدعا عليهم فأصابتهم دعوته. وأوعز إليه أيضاً في المختارة: ١٠٧/٢ و ٢٧٤.

وأخرجه الذهبي في كتابه في الغدير: برقم ٤، وفيه: فقام اثنا عشر رجلاً كلهم من أهل بدر، منهم زيد بن أرقم، وبرقم ٥ نحوه، وبرقم ٦: فقام اثنا عشر بديراً فشهدوا... وبالأرقام ٧ و ٨ و ٩

١٤ - عمرو ذي مرّ - المترجم (ص ٦٩) - :

أخرج أحمد بن حنبل في مسنده^(١) (١١٨/١) قال: حدّثنا عليّ بن حكيم، أنبأنا شريك عن / أبي إسحاق، عن عمرو بمثل حديث أبي إسحاق عن سعيد وزيد المذكور (ص ١٧١)، وزاد فيه: «وانصر من نصره، واخذل من خذله».

١٨٠/١

وروى النسائي في الخصائص^(٢) (ص ١٩) - وفي طبعة (ص ٢٦) - قال:

أخبرنا عليّ بن محمد بن عليّ، قال: حدّثنا خلف بن تميم، قال: حدّثنا إسرائيل، حدّثنا أبو إسحاق، عن عمرو ذي مرّ، قال:

شهدتُ عليّاً بالرحبة ينشد أصحاب محمد ﷺ: «أيكم سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خمّ ما قال؟».

فقام أناس، فشهدوا أنّهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والي من والاه، وعاد من عاداه، وأحبّ من أحبّه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره».

ورواه في^(٣) (ص ٤١) بإسناد آخر عنه.

ورواه الحمّوني في فرائد السمطين^(٤) الباب العاشر عنه بالسند واللفظ

و ١٠، وقال في الرقم ٩: فهذه طرق صالحة. وأخرجه عنه في تاريخ الإسلام - عهد الخلفاء - ص ٦٣٢ وقال: وله طرق أخرى ساقها المحافظ ابن عساكر في ترجمة عليّ يصدّق بعضها بعضاً. وأخرجه البوصيري في إتحاف السادة: ج ٣/ق ٥٥/ب.

وأورده السيوطي في جمع الجوامع: ١٥٥/٢ وفي مسند عليّ: ص ٤٦ رقم ١٤٥ ورمز له: عم ع ابن جرير خط ض، أي عبدالله بن أحمد في مسند أبيه وأبو يعلى والطبري والخطيب والضياء المقدسي في المختارة. (الطباطباني)

(١) مسند أحمد: ١٨٩/١ ح ٩٥٤.

(٢) خصائص أمير المؤمنين: ص ١١٧ ح ٩٩، وفي السنن الكبرى: ١٣٦/٥ ح ٨٤٨٤.

(٣) المصدر السابق: ص ١٠١ ح ٨٧، وفي السنن الكبرى: ١٥٤/٥ ح ٨٥٤٢.

(٤) فرائد السمطين: ٦٨/١ ح ٣٤.

المذكورين (ص ١٧١)، والحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٥/٩) عنه وعن زيد بن يسيع وسعيد بلفظ ابن عقدة المذكور (ص ١٧١) من طريق البزار، ومرّ هناك قوله: رجاله رجال الصحيح... والكنجي الشافعي في كفايته^(١) (ص ١٧) بإسناد عن عمرو، وزيد بن يسيع، وسعيد بن وهب، والذهبي في ميزانه^(٢) (٣٠٣/٢) عن أبي إسحاق عن عمرو، وابن كثير في تاريخه^(٣) (٢١١/٥) من طريق أحمد والنسائي وابن جرير، و(٣٤٧/٧) من طريق ابن عقدة عن الحسن بن علي بن عفان العامري، عن عبيدالله بن موسى، عن فطر، عن عمرو بلفظه المذكور (ص ١٧١)، وذكر قول أبي إسحاق: يا أبا بكر أيّ أشياخ هم! والسيوطي في تاريخ الخلفاء^(٤) (ص ١١٤)، وجمع الجوامع كما في كنز العمال^(٥) (٤٠٣/٦) عن أبي إسحاق عن عمرو وسعيد وزيد بلفظ أسلفناه، عن طريق البزار^(٦) وابن جرير والخلعي، والجزري في أسنى المطالب^(٧) (ص ٤) بلفظ أحمد^(٨).



مركز بحوث وتوثيق حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

- (١) كفاية الطالب: ص ٦٣.
 - (٢) ميزان الاعتدال: ٢٩٤/٣ رقم ٦٤٨١.
 - (٣) البداية والنهاية: ٢٣٠/٥ حوادث سنة ١٠هـ، ٣٨٤/٧ حوادث سنة ٤٠هـ.
 - (٤) تاريخ الخلفاء: ص ١٥٨.
 - (٥) كنز العمال: ١٥٨/١٣ ح ٣٦٤٨٧.
 - (٦) مسند البزار: ٣٥/٣ رقم ٧٦٦.
 - (٧) أسنى المطالب: ص ٤٩.
 - (٨) وأخرج حديث المناشدة عن عمرو ذي مرّ، أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة: ١٠٢٢ وفي كتاب مناقب عليّ: رقم ١٤٤.
- وأخرجه البزار في مسنده: رقم ٧٨٦، كشف الأستار: ح ٢٥٤٢، وفي مجمع الزوائد: ١٠٥/٩ قال: أخرجه البزار، ورجالهم رجال الصحيح.
- وأخرجه النسائي في السنن الكبرى: ح ٨٤٨٣ و ٨٤٨٤، وفي الخصائص: ح ٩٨ و ٩٩ و ١٥٧.
- وأخرجه الطبري بعدة طرق وعنه الذهبي في كتابه في الغدير برقم: ١٩ و ٢٠ و ٤١ و ١٠٧، وأورده عن الطبري ابن كثير أيضاً في البداية والنهاية: ٢١٠/٥ و ٣٤٧/٧.

١٥ - عميرة بن سعد - المترجم (ص ٦٩) :-

أخرج المحافظ أبو نعيم الأصفهاني في حلية الأولياء (٢٦/٥) قال:

حدّثنا سليمان بن أحمد - الطبراني -، حدّثنا أحمد بن إبراهيم بن كيسان، حدّثنا إسماعيل بن عمرو البجلي^(١)، حدّثنا مسعر بن كدام، عن طلحة بن مصرف، عن عميرة بن سعد، قال:

١٨١/١

شهدت علياً على المنبر ناشداً أصحاب رسول الله ﷺ وفيهم: أبو سعيد، وأبو هريرة، وأنس بن مالك، وهم حول المنبر، وعليٌّ على المنبر، وحول المنبر اثنا عشر رجلاً هؤلاء منهم، فقال عليٌّ: «نشدتكم بالله: هل سمعتم رسول الله يقول: من كنت مولاه فعليٌّ مولاه؟».

فقاموا كلهم، فقالوا: أَللّهُمَّ نعم. وقعد رجلٌ، فقال: «ما منعك أن تقوم؟»

قال: يا أمير المؤمنين كبرت ونسيت!

وأخرجه الطبراني في الكبير: ح ٥٠٥٩ والأوسط: ح ٢١٣٠ و ٥٣٠١، والدارقطني في العلل: ٢٢٤/٣ و ٢٢٦.

وأخرجه أبو محمد الخلدّي الخواص في فوائده في الورقة ١٥٤، وعنه في تعاليق علل الدارقطني: ٢٢٦/٣.

وأخرجه الحسن بن رشيق العسكري في المنتقى من حديثه عن شيوخه الموجود في المجموع ١١٥ من مخطوطات الظاهرية في مكتبة الأسد الوطنية.

وأخرجه المحافظ ابن عساكر في تاريخه رقم: ٥١٥ و ٥١٦، أخرجه الذهبي في كتابه في الغدير بعدة طرق بالأرقام: ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٣، ٢٤، ٤١، ١٠٧.

وأورده السيوطي في جمع الجوامع: ٧٢/٢، والشوكاني في درّ السحابة: ص ٢٠٩. (الطيباطبائي)

(١) ذكره ابن حجر في تهذيبه: ٣٢٠/١ [٢٧٨/١]، وقال: وما أظنّه إلاّ تصحيحاً من إسماعيل بن عمر

الواسطي، وحكى في إسماعيل بن عمر الواسطي ثقتَه عن الخطيب [تاريخ بغداد: ٢٤٢/٦

رقم ٣٢٧٩] وابن المدّيني وابن حبان [الثقات: ٩٤/٨]، وقال: مات بعد المائتين. انتهى. وفي سند

ابن المغازلي وابن كثير - كما يأتي -: عمر، وهو الصحيح. (المؤلف)

فقال: «اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَاذِبًا فَاضْرِبْهُ بِبِلَاءِ حَسَنِ^(١)» .

قال: فما مات حتى رأينا بين عينيه نقطة بيضاء لا توارىها العمامة .

غريب، من حديث طلحة، تفرد به مسعر عنه مطوَّلاً، ورواه ابن عائشة عن إسماعيل مثله، ورواه الأجلح^(٢) وهاني^(٣) بن أيوب عن طلحة مختصراً .

وروى النسائي في خصائصه^(٤) (ص ١٦) عن محمد بن يحيى بن عبد الله النيسابوري، وأحمد بن عثمان بن حكيم، عن عبيد الله بن موسى، عن هاني بن أيوب، عن طلحة، عن عميرة بن سعد:

أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا عليه السلام وَهُوَ يَنْشُدُ فِي الرَّحْبَةِ مِنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَقُولُ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ» فَقَامَ سِتَّةَ نَفَرٍ فَشَهِدُوا .

وروى أبو الحسن ابن المغازلي في مناقبه^(٥)، قال: حدَّثني أبو القاسم الفضل بن محمد بن عبد الله الأصفهاني، قدم علينا وأسطأ، إملأ من كتابه لعشر بقين من شهر رمضان سنة أربع وثلاثين وأربع مئة، قال: حدَّثنا محمد بن علي بن عمر بن المهدي، قال: حدَّثني سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدَّثني أحمد بن إبراهيم

(١) لفظة (حسن) من زيادات الرواة أو التَّسَاخ، فإنَّ ما أصاب الرجل - وهو أنس، بمعونة بقية الأحاديث - من العمى أو البرص كانت نقمة عليه من جرَّاء دعواه الكاذبة من النسيان المسبب عن الكبر، لا بلاء حسناً، كيف وقد أريد به الفضيحة، وكان هو يلهج بذلك؟! (المؤلف)

(٢) يقال: اسمه يحيى بن عبد الله بن حُجَيْبَة - بالتصغير - الكوفي، المكتنَّى بأبي حُجَيْبَة: توقِّي (١٤٠)، (١٤٥)، وثقه ابن معين [في التاريخ: ٢٧٠/٣ رقم ١٢٧] والعجلي، وقال ابن عدي [في الكامل في ضعفاء الرجال: ٤٢٩/١ رقم ٢٣٨]: يعدُّ في الشيعة، مستقيم الحديث، وقال ابن حجر [في تقريب التهذيب: ٤٩/١ رقم ٣٢٣]: صدوق شيعي. (المؤلف)

(٣) قال ابن كثير في تاريخه: ٢١١/٥ [٢٣٠/٥ حوادث سنة ١٠هـ]: ثقة. (المؤلف)

(٤) خصائص أمير المؤمنين: ص ١٠٠ ح ٨٥، وفي السنن الكبرى: ١٣١/٥ ح ٨٤٧٠.

(٥) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ص ٢٦ ح ٣٨.

ابن كيسان الثقفي الأصفهاني، قال: حدّثني إسماعيل بن عمرو البجلي، قال: حدّثني مسعر بن كدام، عن طلحة بن مصرّف، عن عميرة بن سعد، قال:

شهدت عليّاً على المنبر ناشداً أصحاب رسول الله ﷺ: « [من سمع رسول الله ﷺ] (١) يوم غدیر حُمّ يقول ما قال، فليشهد» .

فقام اثنا عشر رجلاً، منهم: أبو سعيد الخُدري، وأبو هريرة، / وأنس بن مالك (٢)، فشهدوا: أنّهم سمِعوا رسول الله يقول: « من كنتُ مولاه فعليُّ مولاه، اللَّهُمَّ والٍ من والاه، وعادٍ من عاداه» .

١٨٢/١

ورواه ابن كثير في تاريخه (٣) (٢١١/٥) من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي، عن مسعر، عن طلحة، عن عميرة.

ومن طريق عبيدالله بن موسى، عن هاني بن أيوب، عن طلحة، عن عميرة، وفي (٣٤٧/٧) من طريق الطبراني المذكور.

ورواه السيوطي في جمع الجوامع، كما في كنز العمال (٤) (٤٠٣/٦) من طريق الطبراني في الأوسط بلفظيه، وفي أحدهما: فقام ثمانية عشر رجلاً فشهدوا، وفي الثاني: اثنا عشر رجلاً.

والشيخ إبراهيم الوصابي في كتاب الاكتفاء، نقلاً عن المعجم الأوسط للطبراني بلفظيه.

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الطبعين، وأثبتناه من المصدر.

(٢) إنَّ أنساً ممن كان حول المنبر، لا من شهود الحديث، كما مرَّ في هذه الرواية بلفظ أبي نُعَيم في الحلية، وكذلك في بقية الأحاديث، وهو الذي أصابته دعوة الإمام ﷺ، ففي هذا المتن تحريف واضح. (المؤلف)

(٣) البداية والنهاية: ٢٣٠/٥ حوادث سنة ١٠هـ، ٣٨٤/٧ حوادث سنة ٤٠هـ.

(٤) كنز العمال: ١٥٤/١٣ ح ٣٦٤٨٠، ص ١٥٧ ح ٣٦٤٨٦.

فائدة : أخرج المحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٨/٩) من طريق الطبراني في الأوسط^(١) والصغير^(٢) ، عن عميرة بنت سعد حديث المناشدة بلفظ عميرة بن سعد المذكور عن ابن المغازلي ، ثم جاء بعض المتأخرين ، وذكر الحديث عن عميرة بنت سعد ، وترجمها وعرفها بما مرّ (ص ٦٩) ، وقد خفي عليه أنّه تصحيف ، وأنّه هو الحديث الذي نقله الحقاظ من طريق الطبراني ، عن عميرة بن سعد^(٣) .

١٦ - يعلى بن مزة بن وهب الثقفي - الصحابي - :

روى ابن الأثير في أسد الغابة^(٤) (٦/٥) من طريق أبي نعيم وأبي موسى المديني بإسنادهما إلى أبي العباس بن عقدة ، عن عبدالله بن إبراهيم بن قتيبة ، عن الحسن بن زياد ، عن عمرو بن سعيد البصري^(٥) ، عن عمرو بن عبدالله بن يعلى بن مزة ، عن



(١) المعجم الأوسط : ١٣٣/٣ ح ٢٢٧٥ .

(٢) المعجم الصغير : ٦٤/١ .

(٣) وممن أخرج حديث المناشدة من رواية عميرة بن سعد المحافظ ابن راهويه في المطالب العالية : ٣٩٧٢ ، والنسائي في السنن الكبرى : ح ٨٤٧٠ وفي الخصائص : ح ٨٥ ، وفي مسند علي^{عليه السلام} ، كما في تهذيب الكمال : ٣٩٧/٢٢ وغدير الذهبی : رقم ١٠٨ .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنّة : ١٣٧٣ ، والطحاوي في مشكل الآثار : ٣٠٧/٢ ، والدارقطني في العلل : ٩١/٤ سؤال ٤٤٦ ، وأبو القاسم الحرفي في المجلس العاشر من أماليه في المجموع ٧٣ من مجاميع المكتبة الظاهرية بدمشق .

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط : ح ٢٢٧٥ و ٣١٣١ و ٦٨٧٨ و ٧٠٢٥ ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان : ١٠٧/١ .

وأخرجه المحافظ ابن عساكر في تاريخه بالأرقام : ٥١١ - ٥١٤ ، والمزي في تهذيب الكمال : ٣٩٧/٢٢ و ٣٩٨ ، والذهبي في كتابه في الغدير بالأرقام : ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣٤ .

والسيوطي في جمع الجوامع : ٧٠/٢ وفي مسند علي^{عليه السلام} : رقم ٦٨٢ ، والشوكاني في درّ السحابة : ٢١١ ، والألباني في الأحاديث الصحيحة : ٣٤٢/٤ . (الطباطباني)

(٤) أسد الغابة : ٢٩٧/٥ رقم ٥١٦٢ .

(٥) في الطبعة المحققة : عمر بن سعد النصري ، وهو ما أثبتته أبو حاتم في المرحح والتعديل : ١١٢/٦ رقم ٥٩٤ .

أبيه، عن جدّه يعلى، قال:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ
وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ».

فلَمَّا قَدِمَ عَلَيَّ الْكُوفَةَ نَشَدَ النَّاسُ، فَانْتَشَدَ لَهُ بَضْعَةَ عَشْرَ رَجُلًا، فِيهِمْ: أَبُو
أَيُّوبَ صَاحِبَ مَنْزِلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَاجِيَةَ بَنِ عَمْرٍو الْخَزَاعِي.

ورواه ابن حجر عن كتاب الموالاتة لابن عقدة في الإصابة (٥٤٢/٣).

وفي أسد الغابة^(١) (٢٣٣/٢) من طريق المحافظ ابن عقدة وأبي موسى المديني
بالإسناد واللفظ المذكورين، غير أن فيه: فانتشد له بضعة عشر رجلاً، منهم: يزيد -
أوزيد - بن شراحيل الأنصاري. ١٨٣/١

ورواه عنه حرفياً ابن حجر في الإصابة (٥٦٧/١)، نقلاً عن كتاب الموالاتة لابن
عقدة، ورواه ابن الأثير في أسد الغابة^(٢) (٩٣/٣) بالإسناد وباللفظ المذكور، يند أن
فيه: فانتشد له بضعة عشر رجلاً، فيهم عامر بن ليلي الغفاري^(٣).

١٧ - هانئ بن هانئ الهمداني، الكوفي: التابعي.

روى ابن الأثير في أسد الغابة^(٤) (٣٢١/٣) من طريق ابن عقدة وأبي موسى،
عن أبي غيلان، عن أبي إسحاق، عن عمرو ذي مرّ، وزيد بن يُشيع، وسعيد بن

(١) أسد الغابة: ٢٩٠/٢ رقم ١٨٤٤.

(٢) المصدر السابق: ١٣٩/٣ رقم ٢٧٢٨.

(٣) وأخرجه عنه الذهبي في كتابه في الغدير: برقم ١١٥ وفيه: فشهد بضعة عشر رجلاً، منهم خزيمه
ابن ثابت ذو الشهادتين وسهل بن حنيف.

وأورده عنه السيوطي في قطف الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة: ص ٢٧٨، وفيه:
فانتدب له بضعة عشر رجلاً، منهم يزيد أوزيد بن شراحيل الأنصاري. (الطباطباني)

(٤) أسد الغابة: ٤٩٢/٣ رقم ٣٣٨٢.

وهب، وهاني بن هاني بلفظ مرّ (ص ١٧٣)، وسمعت هناك تحريف ابن حجر في إصابته الحديث^(١).

١٨ - حارثة بن مضرب - التابعي - :

أخرج النسائي في الخصائص^(٢) (ص ٤٠)، قال: أخبرنا يوسف بن عيسى، قال: أخبرنا الفضل بن موسى، قال: حدّثنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن سعيد ابن وهب، قال:

قال عليّ عليه السلام في الرحبة:

«أنشد بالله من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدیر خمّ يقول: الله وليّ، وأنا وليّ المؤمنين، ومن كنت وليّه فهذا وليّه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره».

فقال سعيد: قام إلى جنبي سته، وقال حارثة بن مضرب: قام سته. وقال زيد ابن يثيع: قام عندي سته.

وقال عمرو ذي مرّ: أحبّ من أحبّه، وأبغض من أبغضه.

(١) وأخرجه الذهبي في جزء له في - حديث «من كنت مولاه فعليّ مولاه» - كتابه في الغدير، عن ابن عقدة برقم ٢٤: ابن عقدة، حدّثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن الأسود الكندي، حدّثنا جعفر ابن محمد بن يحيى، حدّثني موسى بن النضر الحمصي، حدّثني أبو غيلان سعد بن طالب، حدّثنا أبو إسحاق عن عمرو ذي مرّ، وزيد بن يثيع، وسعيد بن وهب، وهاني بن هاني ومن لا أحصي: أن عليّاً نشدّ الناس عند الرحبة: «من سمع قول رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعليّ مولاه اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه»

فقام نفر، فقال بعضهم: سته، وقال بعضهم: ثلاثة، فشهدوا بذلك، وكتم قوم، فما خرجوا من

الدنيا حتى عموا أو أصابتهم آفة، منهم يزيد بن وداعة، وعبد الرحمن بن مدج. (الطبائباتي)

(٢) خصائص أمير المؤمنين: ص ١٦٧ ح ٥٧، وفي السنن الكبرى: ١٥٤/٥ ح ٨٥٤٢، وفيه: حدّثنا الفضل بن موسى بدلاً من أخبرنا، وزيادة (عندي) في قول حارثة.

قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة^(١) (٢٠٩/١): روى عثمان بن سعيد، عن شريك بن عبدالله - القاضي المتوفى (١٧٧) - قال:

لَمَّا بَلَغَ عَلِيًّا ﷺ أَنَّ النَّاسَ يَتَّهَمُونَهُ فِيمَا يَذْكُرُهُ مِنْ تَقْدِيمِ النَّبِيِّ لَهُ وَتَفْضِيلِهِ
[إِيَّاهُ]^(٢) عَلَى النَّاسِ، قَالَ:

«أَنْشُدُ اللَّهَ مَنْ بَقِيَ مَعَنَا لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ، وَسَمِعَ مَقَالَهُ فِي يَوْمِ غَدِيرِ خُمٍّ إِلَّا قَامَ، فَشَهِدَ بِمَا سَمِعَ».

فَقَامَ سِتَّةَ مَعْنٍ عَنْ يَمِينِهِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ، وَسِتَّةَ مَعْنٍ عَلَى شِمَالِهِ مِنَ الصَّحَابَةِ أَيْضًا، فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ ذَلِكَ الْيَوْمَ - وَهُوَ رَافِعٌ بِيَدَيْ عَلِيٍّ ﷺ -:

«مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مِنَ الْوَالِيَةِ، وَعَادِ مِنْ عَادَاهُ، وَانصُرْ مِنْ نَصْرِهِ، وَاخْذُلْ مِنْ خِذْلِهِ، وَأَحِبَّ مِنْ أَحِبِّهِ، وَأَبْغُضْ مِنْ أَبْغُضِهِ».

وقال [نور] ^(٣) الدين الحلبي في سيرته ^(٤) (٣٠٢/٣):

قَدْ جَاءَ أَنَّ عَلِيًّا - كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ - قَامَ خَطِيبًا، فَحَمَدَ اللَّهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ:
«أَنْشُدُ اللَّهَ مَنْ يَنْشُدُ^(٥) يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ إِلَّا قَامَ، وَلَا يَقُومُ / رَجُلٌ يَقُولُ: أَنْبَشْتُ أَوْ بَلَغْنِي، إِلَّا رَجُلٌ سَمِعْتَ أذْنَاهُ وَوَعَى قَلْبَهُ».

١٨٤/١

فَقَامَ سَبْعَةَ عَشَرَ صَحَابِيًّا، وَفِي رِوَايَةٍ ثَلَاثُونَ صَحَابِيًّا، وَفِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ سِتَّةَ عَشَرَ، وَفِي رِوَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ.

(١) شرح نهج البلاغة: ٢٨٨/٢ خطبة ٣٧.

(٢) الزيادة من المصدر.

(٣) في الأصل: برهان الدين، والصواب ما أثبتناه. وقد مررت ترجمته في طبقات الرواة من العلماء برقم ٣١٠.

(٤) السيرة الحلبية: ٢٧٤/٣.

(٥) كذا في المصدر أيضاً، والصحيح ظاهراً: شهد.

المناشدة والاحتجاج بحديث الغدير / مناقشة أمير المؤمنين يوم الرحبة..... ٣٧٥

فقال: « هاتوا ما سمعتم ». فذكروا الحديث ومن جملته: « من كنت مولاه فعليّ مولاه، وفي رواية: فهذا مولاه ».

وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه: وكنت ممن كتم، فذهب الله ببصري، وكان عليّ - كرم الله وجهه - دعا عليّ من كتم. انتهى.

وهناك جمع آخرون من متأخري المحدثين رووا هذه المناشدة نضرب عن ذكرهم صفحاً، وتقتصر عليّ ما ذكر^(١).

(١) وقد روي حديث المناشدة عن جماعة آخرين، منهم:

١- هبيرة بن يريم:

حديثه عند الطبري، وعند الطبراني في المعجم الكبير: ح ٨٠٥٨، والدارقطني في العلل: ٢٢٥/٣، والذهبي في كتابه في الغدير: برقم ١٠٧ نقلاً عن الطبري.

٢- أبو رملة عبدالله بن أبي أمامة الأنصاري البلوي:

أخرج الطبري في كتابه في الغدير (كتاب الموالات) حدّثنا أحمد بن منصور الرمادي، حدّثنا عبيدالله بن موسى، أخبرنا يوسف بن صهيب، عن حبيب بن يسار، عن أبي رملة: أن ركباً أتوا عليّاً فقالوا: السلام عليك... فقال عليّ: « أنشد الله رجلاً سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدیر خم.. » فقام اثنا عشر رجلاً فشهدوا بذلك..

٣- أبو مجلز لاحق بن حميد السدوسي البصري:

رواه الذهبي في كتابه في الغدير - وهو جزء في حديث: من كنت مولاه - برقم ١١ ورقم ١١٠.

٤- أبو وائل شقيق بن سلمة:

أخرجه البلاذري في أنساب الأشراف في ترجمة أمير المؤمنين رضي الله عنه: رقم ١٦٩ بإسناده عنه، قال: قال عليّ على المنبر: « نشدت الله رجلاً سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدیر خم: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه إلا قام فشهد » - وتحت المنبر أنس بن مالك والبراء بن عازب وجريير بن عبدالله - فأعادها، فلم يجبه أحد!! فقال:

« اللهم من كتم هذه الشهادة وهو يعرفها فلا تخرجه من الدنيا حتى تجعل به آية يعرف بها ». قال: فبرص أنس، وعمي البراء، ورجع جريير أعرابياً بعد هجرته، فأتى الشراة فمات في بيت أمة فيها.

٥- الحارث الأعور:

حديثه عند الدارقطني في العلل: ٢٢٦/٣، وفي لسان الميزان: ٣٧٩/٢ ملخصاً. (الطباطباتي)

أعلام الشهود لأمير المؤمنين عليه السلام

يوم الرحبة بحديث الغدير

- ١ - أبو زينب بن عوف الأنصاري.
- ٢ - أبو عمرة بن عمرو بن محصن الأنصاري.
- ٣ - أبو فضالة الأنصاري: استشهد بصفين مع أمير المؤمنين عليه السلام - بدري.
- ٤ - أبو قدامة الأنصاري: الشهيد بصفين مع أمير المؤمنين عليه السلام.
- ٥ - أبو ليلي الأنصاري: يُقال: استشهد بصفين ^(١).
- ٦ - أبو هريرة الدوسي: المتوفى (٥٧، ٥٨، ٥٩).
- ٧ - أبو الهيثم بن التيهان: الشهيد بصفين - بدري.
- ٨ - ثابت بن وديعة الأنصاري، الخزرجي، المدني.
- ٩ - حُبَيْثِي بن جنادة السلوي: شهد مع عليٍّ مشاهده.
- ١٠ - أبو أيوب خالد الأنصاري: المستشهد غازياً بالروم (٥٠، ٥١، ٥٢) - بدري.
- ١١ - خزيمة بن ثابت الأنصاري، ذو الشهادتين: الشهيد بصفين - بدري.
- ١٢ - أبو شريح خويلد بن عمرو الخزاعي: المتوفى (٦٨).
- ١٣ - زيد - أو يزيد - بن شراحيل الأنصاري.
- ١٤ - سهل بن حنيف الأنصاري، الأوسي: المتوفى (٣٨) - بدري.
- ١٥ - أبو سعيد سعد بن مالك الخُدري الأنصاري: المتوفى (٦٣، ٦٤، ٦٥).
- ١٦ - أبو العباس سهل بن سعد الأنصاري: المتوفى (٩١). ١٨٥/١
- ١٧ - عامر بن ليلي الغفاري.
- ١٨ - عبدالرحمن بن عبد رب الأنصاري.
- ١٩ - عبدالله بن ثابت الأنصاري: خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.
- ٢٠ - عبيد بن عازب الأنصاري: من العشرة الدعاة إلى الإسلام ^(٢).

(١) في بعض الألفاظ: أبو يعلى الأنصاري، وهو شداد بن أوس، المتوفى (٥٨). (المؤلف)

(٢) الذين وجههم عمر إلى الكوفة مع عمار بن ياسر. (المؤلف)

- ٢١ - أبو طريف عدي بن حاتم: المتوفى (٦٨) عن (١٠٠) عام.
٢٢ - عقبه بن عامر الجهني: المتوفى قرب الـ (٦٠)، كان ممن يمتُّ إلى معاوية.
٢٣ - ناجية بن عمرو الخزاعي.

٢٤ - نعمان بن عجلان الأنصاري: لسان الأنصار وشاعرهم.

هذا ما أوقفنا السَّيرُ عليه من أعلام الشهود لأمر المؤمنين ﷺ بحديث الغدير يوم مناقشة الرحبة حسب ما مرَّ من الأحاديث المتقدمة.

وقد نصَّ الإمام أحمد في حديثٍ مرَّ (ص ١٧٤) على أنَّ عدَّة الشهود في ذلك اليوم كانت ثلاثين، وأخرجه المحافظ الهيثمي في مجمعه^(١) - كما مرَّ - وصحَّحه، وتجدّه في تذكرة سبط ابن الجوزي^(٢) (ص ١٧)، وتاريخ الخلفاء للسيوطي^(٣) (ص ٦٥)، والسيرة الحلبية^(٤) (٣/٢٠٢)، وفي لفظ أبي نعيم - فضل بن دكين -: فقام ناس كثير فشهدوا، كما مرَّ (ص ١٧٤).



لفت نظر :

وأنت جدُّ عليم بأنَّ تاريخ هذه المناشدة - وهو السنة الـ (٣٥) الهجرية - كان يبعد عن وقت صدور الحديث بما يربو على خمسة وعشرين عاماً، وفي خلال هذه المدة كان كثير من الصحابة الحضور يوم الغدير قد قضوا نحبهم، وآخرون قُتلوا في المغازي، وكثيرون منهم مبثوثين في البلاد، وكانت الكوفة بمنأى عن مجتمع الصحابة - المدينة المنورة - ولم يكُ فيها إلا شراذم منهم تبعوا الحقَّ، فهاجروا إليها في العهد العلوي.

وكانت هذه القصة من ولائد الاتفاق من غير أية سابقة لها؛ حتى يقصدها القاصدون، فتكثر الشهود، وتتوفر الرواة.

(١) مجمع الزوائد: ١٠٤/٩.

(٢) تذكرة الخواص: ص ٢٩.

(٣) تاريخ الخلفاء: ص ١٥٨.

(٤) السيرة الحلبية: ٢٧٤/٣.

وكان في الحاضرين من يُخفي شهادته حَنْقاً أو سَفْهاً، كما مرّت الإشارة إليه في غير واحد من الأحاديث وسيمرُّ عليك التفصيل، وقد بلغ / من رواه - والحال هذه - ١٨٦/١ هذا العدد الجَمِّ، فكيف به لو تُزاح عنه تلکم الحواجز؟! فبذلك كلّه تعلم مقدار شهرة الحديث وتواتره في هاتيك العصور المتقدمة.

وأما اختلاف عدد الشهود في الأحاديث فيحمل على أن كلاً من الرواة ذكر من عرفه أو التفت إليه، أو من كان إلى جنبه، أو أنه ذكر من كان في جانبي المنبر، أو في أحدهما ولم يلتفت إلى غيرهم، أو أنه ذكر من كان بدرتياً، أو أراد من كان من الأنصار، أو أنه لما علت عقيرة القوم بالشهادة، وشخصت الأبصار والأسماع للتلقّي، ووقعت اللجبة^(١)، كما هو طبع الحال في أمثاله من المجتمعات، ذهل بعض عن بعض، وآخر عن آخرين، فنقل كل من يضبطه من الرجال^(٢).



مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام
 مركز بحوث ودراسات إسلامية
 يوم الجمل سنة (٣٦) طلحة

أخرج المحافظ الكبير أبو عبدالله الحاكم في المستدرک^(٣) (٣٧١/٣) عن أبي الوليد وأبي بكر بن قريش، قالوا: حدّثنا الحسن بن سفيان، حدّثنا محمد بن عبدة،

(١) اللجبة: ارتفاع الأصوات واختلاطها.

(٢) والروايات بمجموعها توعد إلى أن المناشدة قد تکررت، فتارة كانت من على المنبر، ولا تكون إلا داخل المسجد: فقام من كل جانب سبعة، أو قام شهود كان اثنا عشر منهم بدرتياً، كما في مسند أحمد: ٣٧٠/٤ - الطبعة القديمة - وفضائل الصحابة: ١١٦٧، والمختارة للضياء: ج ١ ق ٨٢/أ، والبداية والنهاية: ٢١١/٥.

وتارة كانت بالرحبة أمام المسجد، وهذه المرّة: قام ثلثة من الناس أو ناس من الناس أو ناس كثير أو ثلاثون من الناس، كما وردت الروايات بكل منها. راجع مسند أحمد: ٨٨/١ و ١١٩ من الطبعة القديمة، وأمالى الحاملي: ص ١٦٢ رقم ١٣٣، والبداية والنهاية: ٣٤٨/٧، وراجع الغدير في التراث الاسلامي: ص ١١. (الطبائباتي)

(٣) المستدرک على الصحيحين: ٤١٩/٣ ح ٥٥٩٤.

المناشدة والاحتجاج بحديث الغدير / مناقشة أمير المؤمنين يوم الجمل ٣٧٩
حدّثنا الحسن بن الحسين^(١)، حدّثنا رفاعة بن إياس الضبيّ، عن أبيه، عن جدّه^(٢)،
قال:

كنا مع عليّ يوم الجمل، فبعث إلى طلحة بن عبيدالله أن ألقني، فاتاه طلحة.
فقال: «نشدتك الله هل سمعت رسول الله ﷺ يقول: من كنت مولاه فعليّ
مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه؟».

قال: نعم. قال: «فلم تقاتلني؟» قال: لم أذكر. قال: فانصرف طلحة.
ورواه المسعودي في مروج الذهب^(٣) (١١/٢) ولفظه: ثم نادى عليّ ﷺ طلحة
- حين رجع الزبير - : «يا أبا محمد ما الذي أخرجك؟».

قال: الطلب بدم عثمان!!

قال عليّ: «قتل الله أولانا بدم عثمان، أما سمعت رسول الله ﷺ يقول: اللهم
وال من والاه، وعاد من عاداه؟ وأنت أول من بايعني، ثم نكثت، وقد قال الله عزّ
وجلّ: ﴿فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ﴾^(٤)».

فقال: أستغفر الله، ثم رجع.

١٨٧/١ ورواه الخطيب الخوارزمي الحنفي في المناقب^(٥) (ص ١١٢) بإسناده من طريق
المحافظ أبي عبدالله الحاكم، عن رفاعة، عن أبيه، عن جدّه قال:

(١) كذا في النسخ، والصحيح - بمكان رفاعة - : حسين بن حسن الأشقر المترجم (ص ٨٣)، [وكما هو

في إسناد ابن عساكر في ترجمة طلحة]. (المؤلف)

(٢) هو نذير - بالتصغير - الضبيّ الكوفي: من كبار التابعين، وحفيده رفاعة المذكور، ثقة، كما في

التقريب [٢٥١/١ رقم ٩٤]: توفّي بعد (١٨٠). (المؤلف)

(٣) مروج الذهب: ٢/٣٨٢.

(٤) الفتح: ١٠.

(٥) المناقب: ص ١٨٢ ح ٢٢١.

كنا مع عليّ يوم الجمل ، فبعث إلى طلحة بن عبيد الله التيمي ، فأتاه ، فقال :
 « نشدتك الله هل سمعت رسول الله ﷺ يقول : من كنت مولاه فعليّ مولاه ،
 اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، واخذل من خذله ، وأنصر من نصره ؟ »
 قال : نعم . قال : « فلم تقاتلني ؟ » قال : نسيت ولم أذكر . قال : فانصرف طلحة
 ولم يردّ جواباً .

ورواه^(١) الحافظ الكبير ابن عساكر في تاريخ الشام (٨٣/٧) ، وسبط ابن
 الجوزي في تذكرته (ص ٤٢) ، والحافظ [أبو الحسن]^(٢) الهيثمي في مجمع الزوائد
 (١٠٧/٩) من طريق البرّار ، وابن حجر في تهذيبه (٢٩١/١) بإسناده من طريق
 النسائي ، والسيوطي في جمع الجوامع كما في كنز العمال (٨٣/٦) قريباً من لفظ
 الخوارزمي من طريق ابن عساكر ، وأبو عبد الله محمد بن محمد بن يوسف السنوسي
 في شرح مسلم (٢٣٦/٦) ، وأبو عبد الله محمد بن خليفة الوشتاني المالكي في شرح
 مسلم (٢٣٦/٦) ، والشيخ إبراهيم الوصابي في الاكتفاء من طريق ابن عساكر^(٣) .

(١) تاريخ مدينة دمشق : ٥٦٨/٨ ، وفي مختصر تاريخ دمشق : ٢٠٤/١١ ، تذكرة الخواص : ص ٧٢ ،
 تهذيب التهذيب : ٣٤٢/١ ، كنز العمال : ٣٣٢/١١ ح ٣١٦٦٢ .

(٢) في الأصل : أبو بكر ، والصواب أبو الحسن علي بن أبي بكر الهيثمي كما في ترجمته : ص ٢٧٥ .

(٣) وأخرجه ابن أبي عاصم في السنّة : ١٣٥٨ موجزاً ، ولفظه : أن عليّاً ﷺ قال لطلحة : « أنشدك
 بالله أسمعت رسول الله ﷺ يقول : من كنت مولاه فعليّ مولاه ؟ » قال : نعم .

وأخرجه البرّار في مسنده : رقم ٩٥٨ وقال محققه : هو حديث صحيح ، وأخرجه النسائي في
 مسند عليّ ﷺ كما في تهذيب الكمال : ٤٤٠/٣ و ٢٠٠/٩ ، والبيهقي في الاعتقاد : ص ١٩٥ ، وابن
 عساكر في تاريخه في ترجمة طلحة : ٥٦٨/٨ وفي ترجمة أمير المؤمنين ﷺ : رقم ٥٥٥ .

وأخرجه المزي في تهذيب الكمال : ٣٤٠/٣ و ٢٠٠/٩ و ٣٣٣/٢٩ ، والذهبي في تلخيص
 المستدرک : ٣٧١/٣ وفي كتابه في الغدير - جزء في حديث من كنت مولاه - برقم ٤٩ .

وأورده ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق : ٢٠٤/١١ ، وابن حجر في مختصر زوائد مسند البرّار :
 رقم ١٩٠٥ ، والهيثمي في كشف الأستار : ح ٢٥٢٨ ، والسيوطي في جمع الجوامع : ٨٣١/١ و ٩٥/٢ .

(الطبائياتي)

- ٥ -

حديث الركبان

في الكوفة سنة (٣٦ - ٣٧ هـ)

أخرج إمام الحنابلة أحمد بن حنبل^(١)، عن يحيى بن آدم، عن حنش بن الحارث ابن لقيط النخعي الأشجعي، عن رياح - بالثناة - ابن الحارث^(٢)، قال: جاء زهط إلى عليّ بالرحبة، فقالوا: السلام عليك يا مولانا. قال: «وكيف أكون مولاكم وأنتم عرب؟» قالوا: سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خُتم: «من كنت مولاه فعليّ مولاه». قال رياح: فلما مضوا تبعثهم فسألت من هؤلاء؟ قالوا: نفر من الأنصار فيهم أبو أيوب الأنصاري.

وبإسناده عن رياح قال: رأيت قوماً من الأنصار قدّموا عليّ في الرحبة، فقال: / «من القوم؟»، فقالوا: مواليك يا أمير المؤمنين... الحديث.

وعنه قال: بينما عليّ جالس إذ جاء رجل فدخل - عليه أثر السفر - فقال: السلام عليك يا مولاي. قال: «من هذا؟» قال: أبو أيوب الأنصاري. فقال عليّ: «أفرجوا له»، ففرجوا.

فقال أبو أيوب: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من كنت مولاه فعليّ مولاه».

وقال إبراهيم بن الحسين^(٣) بن عليّ الكسائي - المعروف بابن ديزيل، المترجم (ص ٩٧) - في كتاب صفين^(٤):

(١) مسند أحمد: ٥٨٣/٦ ح ٢٣٠٥١ و ٢٣٠٥٢.

(٢) رجال الحديث من طريق أحمد وابن أبي شيبه والهيتمي وابن ديزيل كلهم ثقات، كما مرّت تراجمهم في التابعين وطبقات العلماء. (المؤلف)

(٣) في النسخ: الحسن وهو تصحيف. (المؤلف)

(٤) كما في شرح نهج البلاغة: ٢٨٩/١ [٢٠٨/٣ خطبة ٤٨]، قال ابن كثير في تاريخه: ٧١/١١ [٨١/١١ حوادث سنة ٢٨١ هـ]: كتاب ابن ديزيل في وقعة صفين مجلّد كبير. (المؤلف)

حدّثنا يحيى بن سليمان الجعفي قال: حدّثنا ابن فضيل محمد الكوفي، قال:
حدّثنا الحسن بن الحكم النخعي، عن رياح بن الحارث النخعي قال:

كنتُ جالساً عند عليّ عليه السلام إذ قدم عليه قوم متلثمون فقالوا: السلام عليك يا مولانا. فقال لهم: «أولستم قوماً عرباً؟» قالوا: بلى، ولكننا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خَمّ: «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه، اللَّهُمَّ والٍ من والاه، وعادٍ من عاداه، وانصُر من نصره، واخذُل من خذله». فقال: لقد رأيتُ عليّاً عليه السلام ضحك حتى بدت نواجذه، ثمّ قال: «اشهدوا».

ثمّ إنّ القوم مضوا إلى رحالهم، فتبعتهم، فقلتُ لرجل منهم: من القوم؟ قالوا: نحنُ رهطٌ من الأنصار، وذلك - يعنون رجلاً منهم - أبو أيوب صاحب منزل رسول الله صلى الله عليه وآله. قال: فأتيته وصافحته.

وروى الحافظ أبو بكر بن مردويه - كما في كشف الغمّة ^(١) (ص ٩٣) - عن رياح بن الحارث قال:

كنت في الرحبة مع أمير المؤمنين إذ أقبل ركب يسرون، حتى أناخوا بالرحبة، ثمّ أقبلوا يمشون حتى أتوا عليّاً عليه السلام فقالوا: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته. قال: «من القوم؟» قالوا: مواليك يا أمير المؤمنين.

قال: فنظرتُ إليه وهو يضحك ويقول: «من أين وأنتم قومٌ عرب؟» قالوا: سمعنا رسول الله يقول يوم غدير خَمّ وهو آخذٌ بعَضدك: «أيها الناس ألسْتُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قلنا: بلى يا رسول الله.

فقال: «إنَّ الله مولاي، وأنا مولى المؤمنين، وعليّ مولى من كنتُ مولاه، اللَّهُمَّ والٍ من والاه، وعادٍ من عاداه».

(١) كشف الغمّة: ٣٢٤/١.

فقال: « أنتم تقولون ذلك؟ » قالوا: نعم. قال: « وتشهدون / عليه؟ » قالوا: ١٨٩/١
نعم. قال: « صدقتم » .

فانطلق القوم وتبعتهم، فقلت لرجل منهم: من أنتم يا عبد الله؟ قالوا: نحن
رهط من الأنصار، وهذا أبو أيوب صاحب منزل رسول الله ﷺ، فأخذت بيده،
فسلمت عليه، وصافحته.

وروى عن حبيب بن يسار، عن أبي رميلة: أن ركبا أربعة أتوا علياً عليه السلام حتى
أناخوا بالرحبة، ثم أقبلوا إليه، فقالوا: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله
وبركاته. قال: « وعليكم السلام، أتى أقبل الركب؟ » قالوا: أقبل مواليك من أرض
كذا وكذا. قال: « أتى أنتم موالى؟ » .

قالوا: سمعنا رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول: « من كنت مولاه فعلي
مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه » .

وروى ابن الأثير في أسد الغابة^(١) (٣٦٨/١) عن كتاب الموالاة لابن عقدة
بإسناده عن أبي مريم زر بن حُبَيْش، قال:

خرج علي من القصر، فاستقبله ركبان متقلدو السيوف، فقالوا: السلام عليك
يا أمير المؤمنين، السلام عليك يا مولانا ورحمة الله وبركاته.

فقال علي عليه السلام: « من هاهنا من أصحاب النبي ﷺ؟ » .

فقام اثناعشر، منهم: قيس بن ثابت بن شماس، وهاشم بن عتبة، وحبيب بن
بديل بن ورقاء، فشهدوا أنهم سمعوا النبي ﷺ يقول: « من كنت مولاه فعلي
مولاه » . وأخرجه أبو موسى المديني.

ورواه عن كتاب الموالاة لابن عقدة ابن حجر في الإصابة (٣٠٤/١)، وأسقط
صدره إلى قوله: فقال علي، ولم يذكر من الشهود هاشم بن عتبة، جرياً على عادته

(١) أسد الغابة: ٤٤١/١ رقم ١٠٣٨.

بتنقيص فضائل آل الله .

وروى محب الدين الطبري في الرياض النضرة^(١) (١٦٩/٢) من طريق أحمد بلفظه الأول، وعن معجم الحفاظ البغوي أبي القاسم بلفظ أحمد الثاني، وابن كثير في تاريخه^(٢) (٢١٢/٥) عن أحمد بطريقه ولفظه الأولين، وفي (٣٤٧/٧) عن أحمد بلفظه الأول، وقال في (ص ٣٤٨): قال أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا شريك، عن حنش، عن رياح بن الحارث، قال:

بينما نحن جلوس في الرحبة مع عليّ إذ جاء رجلٌ عليه أثر السفر، فقال: السلام عليك يا مولاي. قالوا: من هذا؟ فقال أبو أيوب: سمعتُ رسولَ الله يقول: «من كنتُ مولاه فعليُّ مولاه».

ورواه الحفاظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٤/٩) بلفظ أحمد الأول، ثم قال: ١٩٠/١ رواه أحمد والطبراني^(٣)، إلا أنه قال:

قالوا: سمعنا رسول الله ﷺ يقول: «من كنتُ مولاه فعليُّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه». وهذا أبو أيوب بيننا، فحَسَرَ أبو أيوب العمامة عن وجهه، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كنتُ مولاه فعليُّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه». ورجال أحمد ثقات. انتهى.

وقال جمال الدين عطاء الله بن فضل الله الشيرازي في كتابه الأربعين في مناقب أمير المؤمنين^(٤) - عند ذكر حديث الغدير -: ورواه زرّ بن حُبَيْش فقال:

خرج عليُّ من القصر، فاستقبله ركبَان متقلِّدو السيوف، عليهم العمام، حديثو عهدٍ بسفرٍ، فقالوا: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، السلام عليك يا

(١) الرياض النضرة: ١١٣/٣.

(٢) البداية والنهاية: ٢٣١/٥ حوادث سنة ١٠هـ و٣٨٤/٧، ٣٨٥ حوادث سنة ٤٠هـ.

(٣) المعجم الكبير: ١٧٣/٤ ح ٤٠٥٣.

(٤) الأربعين في فضائل أمير المؤمنين: ص ٤٢ ح ١٣.

مولانا. فقال عليٌّ - بعدما ردَّ السلامَ -: « من هاهنا من أصحاب رسول الله ﷺ ؟ » .
 فقام اثنا عشر رجلاً، منهم خالد بن زيد أبو أيوب الأنصاري، وخزيمة بن
 ثابت ذو الشهادتين، وقيس بن ثابت بن شماس، وعمّار بن ياسر، وأبو الهيثم بن
 التيهان، وهاشم بن عتبة بن أبي وقاص، وحبيب بن بديل بن ورقاء، فشهدوا أنهم
 سمعوا رسول الله يوم غدير خم يقول: « من كنتُ مولاه فعليُّ مولاه... » الحديث.
 فقال عليٌّ لأنس بن مالك والبراء بن عازب: « ما منعكما أن تقوما فتشهدا،
 فقد سمعتمَا كما سمع القوم؟ ^(١) فقال: أَللّهُمَّ إن كانا كَتَمَها مُعَانِدَةً فإِبلِهما ». .
 فأما البراء فعمي، فكان يسأل عن منزله، فيقول: كيف يرشد من أدركته
 الدعوة؟! وأما أنس فقد برّصت قدماه.

وقيل: لما استشهد عليٌّ ﷺ قول النبي ﷺ: « من كنتُ مولاه فعليُّ مولاه »،
 اعتذر بالنسيان! فقال: « أَللّهُمَّ إن كان كاذباً فاضربهُ ببياضِ لا تُواريه العمامة ». .
 فبرّص وجهه، فسَدَل بعد ذلك بُرْقُعاً علي وجهه. ع. ^(٢) (٢١١/١، ١٣٧/٢).
 وقال أبو عمرو الكشي في فهرسته ^(٣) (ص ٣٠): فيما روي من جهة العامة،
 روى عبدالله بن إبراهيم قال: أخبرنا أبو مريم الأنصاري، عن المنهال بن عمرو، عن
 زرّ بن حبيش، قال:

خرج عليُّ بن أبي طالب ﷺ من القصر، فاستقبله ركبان متقلّدون بالسيوف
 عليهم العمام، فقالوا: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، السلام عليك
 يا مولانا. فقال عليٌّ: « من هاهنا من أصحاب رسول الله ﷺ ؟ » .

فقام خالد بن زيد أبو أيوب، وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين، وقيس بن سعد
 ابن عباد، وعبدالله بن بديل بن ورقاء، فشهدوا جميعاً: أنهم سمعوا رسول الله ﷺ

(١) وهنا سقط ظاهر، وهو كلمة (نسيان) ونحوها. (الطباطباتي)

(٢) عبقات الأنوار: ١٩٢/٧ و ١٤٩/١٠، وفي نفحات الأزهار: ١٩٦/٩ رقم ١٣٣.

(٣) رجال الكشي: ٢٤٥/١ ح ٩٥.

١٩١/١ يقول يوم غدير خمّ: « من كنتُ / مولاة فعليّ مولاة ». .

فقال عليّ عليه السلام لأنس بن مالك والبراء بن عازب: « ما منعكما أن تقوموا فتشهدا، فقد سمعتم كما سمع القوم؟ ثمّ قال: أللّهم إن كانا كتبنا معاندةً فابتلّهما ». فعمي البراء بن عازب، وبرص قدما أنس بن مالك. فحلف أنس بن مالك أن لا يكتم منقبةً لعليّ بن أبي طالب ولا فضلاً أبداً.

أما البراء بن عازب فكان يسأل عن منزله فيقال: هو في موضع كذا وكذا. فيقول: كيف يرشد من أصابته الدعوة؟! .

وهناك غير واحد من محدّثي المتأخّرين ذكروا هذه الأثارة لا نطيل بذكرهم المقال^(١).

(١) وممن أخرجهم من المحدّثين القدامى ابن أبي شيبة في المصنّف: ح ٢١٢٢، وأحمد في المسند: ٤١٩/٥ وفي كتاب مناقب عليّ: برقم ٩١ وفي فضائل الصحابة: ٩٦٧، وقال محقّقه: إسناده صحيح. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: ح ٤٠٥٣، والخروجي في شرف المصطفى: ق ١٩٦، وابن عساكر بالأرقام: ٥٢٢، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، وابن المغازلي في كتاب المناقب: برقم ٣٠، والديلمي في مسند الفردوس: ج ٣ ق ٩٦ وقال: رواه ابن منيع، والضياء المقدسي في المختارة، وعنه البوصيري في إتحاف السادة المهرة، وأورده ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: ٢٠٨/٣، والباعوني في جواهر المطالب في الباب ١٢ ق ١١٦ عن أحمد والبهقي في معجمه. والذهبي في كتابه في الغدير بالأرقام: ٤٣، ٤٤، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١٢٣ وقال: أخرجه جماعة ثقات عن شريك.

وأورده ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ٣٥٤/١٧، والقرافي في نفحات العبير الساري في أحاديث أبي أيوب الأنصاري: ق ٧٥/ب، ويلفظ آخر في ق ٧٦. وأبو المواهب الرشيدي المتوفى سنة ٩٤٨ في قوت القلوب في أحاديث أبي أيوب: ق ٦٢/ب ح ٦٤، والسخاوي في استجلاب ارتقاء الغرف: ق ٢٢، والبوصيري في إتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: ج ٣ ق ٥٦/أ، قال: رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل وأحمد بن منيع البهقي واللفظ له... ورواته ثقات.

وإسماعيل النقشبندي في مناقب العشرة: ق ٣٣٤ وقال: أخرجه البهقي في معجمه، وأورده الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة: ٣٤٠/٤ عن أحمد والطبراني، وقال: وهذا إسناد جيّد، رجاله ثقات. (الطباطبائي)

أعلام الشهداء لأمير المؤمنين عليه السلام

بحديث الغدير يوم الركبان حسب ما مر من الأحاديث

- ١ - أبو الهيثم بن التيهان - بدري .
- ٢ - أبو أيوب خالد بن زيد الأنصاري .
- ٣ - حبيب بن بديل بن ورقاء الخزاعي .
- ٤ - خزيمية بن ثابت ذو الشهادتين الشهيد بصفين - بدري .
- ٥ - عبد الله بن بديل بن ورقاء الشهيد بصفين .
- ٦ - عمّار بن ياسر قتيل الفئة الباغية بصفين - بدري .
- ٧ - قيس بن ثابت بن شماس الأنصاري .
- ٨ - قيس بن سعد بن عبادة الخزرجي - بدري .
- ٩ - هاشم المرقال ابن عتبة صاحب راية عليّ والشهيد بصفين .

من أصابته الدعوة بإخفاء حديث الغدير

قد مرّ الإيعاز في غير واحد من أحاديث المناشدة يومي الرحبة والركبان إلى أنّ قوماً من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله الحضور في يوم غدير خمّ قد كتموا شهادتهم لأمير المؤمنين عليه السلام بالحديث، فدعا عليهم، فأخذتهم الدعوة، كما وقع النصّ بذلك في غير واحد من المعاجم، والقوم هم:

- ١ - أبو حمزة أنس بن مالك: المتوفى (٩٠، ٩١، ٩٣).
- ٢ - البراء بن عازب الأنصاري: المتوفى (٧١، ٧٢).
- ٣ - جرير بن عبدالله البجلي: المتوفى (٥١، ٥٤).
- ٤ - زيد بن أرقم الخزرجي: المتوفى (٦٦، ٦٨).
- ٥ - عبدالرحمن بن مدلج^(١).
- ٦ - يزيد بن وداعة.

(١) كذا في أسد الغابة: ٤٩٢/٣، وفي الإصابة: ٤٢١/٢ رقم ١٩٧: أنه كان ممن شهد يوم الرحبة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول «من كنت مولاه فعليّ مولاه...».

نظرة في حديث إصابة الدعوة

ربما يقف في صدر القارئ الاختلاف بين الأحاديث الناصّة بأن أنساً قد أصابته الدعوة بكتان الشهادة، وما جاء موهماً بشهادته، لكن: عرفت أن الفريق الأخير منها محرّفُ المتن فيه تصحيّفٌ، وعلى تقدير سلامته لا يقاوم الأوّل كثرةً وصحّةً وصراحةً، مع ما هناك من نصوصٍ أخرى غير ما ذكر، منها:

قال أبو محمد بن قتيبة - المترجم (ص ٩٦) - في المعارف^(١) (ص ٢٥١):

أنس بن مالك كان بوجهه برصٌ، وذكر قومٌ: أن علياً عليه السلام سأله عن قول رسول الله: «اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»، فقال: كبرث سني ونسيت، فقال عليٌّ: «إن كنت كاذباً فضربك الله ببياض لا تُوارىها العمامة».

قال الأميني: هذا نصُّ ابن قتيبة في الكتاب، وهو الذي اعتمد عليه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة^(٢) (٣٨٨/٤) حيث قال:

قد ذكر ابن قتيبة حديث البرص والدعوة التي دعا بها أمير المؤمنين عليه السلام عليٌّ أنس بن مالك في كتاب المعارف في باب البرص من أعيان الرجال، وابن قتيبة غير متّهم في حقّ عليٍّ عليه السلام على المشهور من انحرافه عنه. انتهى.

وهو يكشف عن جزمه بصحّة العبارة وتطابق النسخ على ذلك، كما يظهر من غيره ممّن نقل هذه الكلمة عن كتاب المعارف.

لكن اليد الأمانة عليٌّ ودائع العلماء في كتبهم في المطابع المصريّة، دسّت في الكتاب ما ليس منه، فزادت بعد القصّة ما لفظه: قال أبو محمد: ليس لهذا أصلٌ.

(١) المعارف: ص ٥٨٠.

(٢) شرح نهج البلاغة: ٢١٨/١٩ الأصل ٣١٧.

١٩٣/١ ذهولاً عن أن سياق الكتاب يُعرب عن هذه الجناية، ويأبى هذه الزيادة؛ إذ المؤلف يذكر فيه من مصاديق كلِّ موضوع / ما هو المُسلَّم عنده، ولا يوجد من أوّل الكتاب إلى آخره حكمٌ في موضوع بنفي شيء من مصاديقه بعد ذكره إلا هذه، فأول رجل يذكره في عدِّ من كان عليه البرص هو أنس ثمَّ يعدُّ من دونه، فهل يمكن أن يذكر مؤلِّف في إثبات ما يرتثيه مصداقاً، ثمَّ ينكره بقوله: لا أصل له؟!

وليس هذا التحريف في كتاب المعارف بأوّل في بابهِ، فسؤوفيك في المناشدة الرابعة عشرة حذفها منه، وقد وجدنا في ترجمة المهلب بن أبي صفرة من تاريخ ابن خلكان^(١) (٢٧٣/٢) نقلاً عن المعارف ما حذفته المطابع.

وقال أحمد بن جابر البلاذري المتوفى (٢٧٩) في الجزء الأوّل من أنساب الأشراف^(٢):

قال عليُّ على المنبر: «أنشد الله رجلاً سمع رسول الله يقول يوم غدير خمّ: اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، إلا قام وشهد».

وتحت المنبر أنس بن مالك، والبراء بن عازب، وجريز بن عبدالله البجلي، فأعادها فلم يُجبه أحدٌ، فقال:

«اللهم من كتم هذه الشهادة وهو يعرفها، فلا تُخرجه من الدنيا حتى تجعل به آية يُعرف بها».

قال [أبو وائل]^(٣): فبرص أنس، وعمي البراء، ورجع جريز أعرابياً بعد هجرته، فأتى الشّراء^(٤)، فمات في بيت أمّة.

(١) وفيات الأعيان: ٣٥١/٥ رقم ٧٥٤.

(٢) أنساب الأشراف: ١٥٦/٢ ح ١٦٩.

(٣) أثبتنا الزيادة من المصدر.

(٤) الشّراء: صقع بالشام بين دمشق ومدينة الرسول ﷺ. معجم البلدان: ٣٣٢/٣.

وقال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة^(١) (٤٨٨/٤): المشهور أن علياً عليه السلام ناشد الناس في الرحبة بالكوفة، فقال: «أُنشِدُكُمْ الله رجلاً سَمِعَ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لي وهو منصرفٌ من حجة الوداع: من كنتُ مولاه فعليّ مولاه، اللَّهُمَّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه».

فقام رجالٌ، فشهدوا بذلك. فقال عليه السلام لأنس بن مالك: «ولقد حضرتها، فما لك؟» فقال: يا أمير المؤمنين كبرت سنِّي، وصار ما أنساه أكثر ممَّا أذكره. فقال له: «إن كنتَ كاذباً فضربك الله بها بيضاء لا تُوارِها العمامة». فما مات حتى أصابه البرص.

وقال في^(٢) (٣٦١/١): وذكر جماعة من شيوخنا البغداديين: أن عدَّةً من الصحابة والتابعين والمحدثين كانوا منحرفين عن علي عليه السلام قائلين فيه السوء، ومنهم من كتم مناقبه، وأعان أعداءه ميلاً مع الدنيا وإيجاراً للعاجلة، فمنهم: أنس بن مالك. ناشد علي عليه السلام في رحبة القصر - أو قالوا: برحبة الجامع بالكوفة -: «أُنشِدُكُمْ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنتُ مولاه فعليّ مولاه؟».

فقام اثنا عشر رجلاً، فشهدوا بها وأنس بن مالك في القوم لم يقم! فقال له: «يا أنس ما يمنعك أن تقوم فتشهد، ولقد حضرتها؟» فقال: يا أمير المؤمنين كبرتُ ونسيتُ! فقال: «اللَّهُمَّ إن كان كاذباً فازمه بيضاء لا تُوارِها / العمامة».

١٩٤/١

قال طلحة بن عمير: فوالله لقد رأيت الوضَّح به بعد ذلك أبيض بين عينيه.

وروى عثمان بن مطرف: أن رجلاً سأل أنس بن مالك في آخر عمره عن علي عليه السلام ابن أبي طالب.

(١) شرح نهج البلاغة: ٢١٧/١٩ الأصل ٣١٧.

(٢) المصدر السابق: ٧٤/٤ خطبة ٥٦.

فقال: إني آليتُ أن لا أكتمَ حديثاً سئِلْتُ عنه في عليٍّ بعد يوم الرحبة: ذلك رأس المتقين يوم القيامة، سمعته - والله - من نبيكم.

وفي تاريخ ابن عساكر^(١) (١٥٠/٣): قال أحمد بن صالح العجلي: لم يُبتَل أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا رجلين: معقيب^(٢) كان به داء الجذام، وأنس بن مالك كان به وَضَحٌ؛ يعني البرص.

وقال أبو جعفر: رأيتُ أنساً يأكل، فرأيتُه يلَقَمُ لُقماً كبيراً، ورأيتُ به وَضَحاً، وكان يتخلَقُ بالخلوق.

وقول العجلي المذكور حكاية أبو الحجاج المزني في تهذيبه^(٣)، كما في خلاصة الخنزرجي^(٤) (ص ٣٥)^(٥).



- (١) تاريخ مدينة دمشق: ١٧٤/٣.
- (٢) معقيب - مُصَفَّرًا - هو ابن أبي فاطمة الدوسي الأزدي من أمراء عمر بن الخطاب على بيت المال. ترجمه ابن قتيبة في المعارف: ص ١٣٧ [ص ٣١٦]. (المؤلف)
- (٣) تهذيب الكمال: ٣٧٤/٣ رقم ٥٦٨.
- (٤) خلاصة الخنزرجي: ١٠٥/١ رقم ٦٣٠.
- (٥) حديث الدعوة وإصابتها في مسند أحمد: ١١٩/١ - في طبعة أحمد شاكر برقم ٩٦٤ - وفيه: فقام إلا ثلاثة لم يقوموا! فدعا عليهم، فأصابتهم دعوته. وأخرجه الدارقطني ولفظه: فقام بضعة عشر رجلاً فشهدوا، وكنتم قوم! فافنوا من الدنيا حتى عموا وبرصوا... وأخرجه ابن عساكر: ٥١٠ من طريق الدارقطني. وبهذا اللفظ أخرجه الخطيب البغدادي في الأفراد، وعنه السيوطي في جمع الجوامع، والمتقي في كنز العمال: ح ٣٦٤١٧. وأخرجه ابن عساكر: ٥٠٩، والضياء المقدسي في المختارة: ح ٦٥٤، وابن كثير في تاريخه: ٢١١/٥ من طريق عبد الله بن أحمد، باللفظ المتقدم عن المسند، وكرّره ابن كثير في: ٣٤٧/٧ بالإسناد واللفظ، وحذف منه الكتان والدعوة وإصابتها! وتقدّمت في ص ٢٨٩ رواية البلاذري وفيها: فبرص أنس، وعمي البراء، ورجع جرير أعرايياً...

﴿ فأمّا أنس بن مالك :

فقد اشتهر بالبرص ، وعدّه ابن حبيب في المحرّر : ص ٣٠١ في البرص الأشراف ، وعدّه الثعالبي في ثمار القلوب : ص ٢٠٦ في أدواء الأشراف وعاهاتهم - كما قيل : لقوة معاوية... وبخبر عبد الملك وبرص أنس بن مالك .

ويبدو أنّ البرص توارثه بعض ولده ، فقد ذكره الجاحظ ، وذكر ابنه وحفيده ثمامة في كتاب البرصان والعرجان : ص ٧٩ وقال : قال أبو عبيدة : كان ثمامة بن عبدالله بن أنس أسلع ابن أسلع ابن أسلع (والأسلع هو الأبرص كما في كتاب البرصان : ص ٦٣) .

وقال ابن رسته في الأعلام النفيسة : ص ٢٢١ : أنس بن مالك ، كان بوجهه برص ، ويذكر قوم أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام سأله عن شيء فقال : كبرت سنّي ونسيت ! فقال عليّ : إن كنت كاذباً فضربك الله ببياض لا توارثها العمامة .

وقال الثعالبي في لطائف المعارف : ص ١٠٥ : وكان أنس بن مالك عليه السلام أبرص ، وذكر قوم أنّ عليّ ابن أبي طالب - كرم الله وجهه - سأله عن قول النبي صلى الله عليه وآله فيه : «اللهم وال من والاه وعاد من عاداه» فقال : قد كبرت ونسيت ! فقال عليّ : «إن كنت كاذباً فضربك الله ببياض لا توارثها العمامة» فأصابه برص ، وبرص أنس مشهورٌ مذكور في ترجمته في الكتب الكبار كتهذيب الكمال : ٣/٣٧٥ وتاريخ الإسلام : ٦/٢٩٥ وسير أعلام النبلاء : ٣/٥٠٤ .

وأخرج أبو نُعيم في حلية الأولياء : ٥/٢٦٧ - ٢٧ عن شيخه المحافظ الطبراني حديث المناشدة وفيه : فقاموا كلهم فقالوا : نعم ، وقعد رجل : فقال : «ما منعك أن تقوم؟» فقال : يا أمير المؤمنين كبرت ونسيت ! فقال : «اللهم إن كان كاذباً فاضربه ببلاء حسن» : قال : فامات حتى رأينا بين عينيه نكتة بياض لا توارثها العمامة .

وكرر هذا الحديث في أخبار أضيهان : ١/١٠٧ بالإسناد واللفظ إلى قوله : «وعاد من عاداه» . فحذف منه كتمان أنس وابتلائه بالبرص !

وقد جمع أنس بين كتمان الشهادة وكذبتين : كبرت ، ونسيت . فإن رسول الله صلى الله عليه وآله لما هاجر إلى المدينة كان أنس طفلاً ابن عشر سنين أو ثمان سنين ، أخذت أمه بيده وذهبت به إليه صلى الله عليه وآله وطلبت منه أن يقبله خادماً ، والمناشدة كانت بين سنتي ٣٦ و ٤٠ ، فأنس عند المناشدة كان في الأربعينات من عمره ، له دون الخمسين سنة ، فأين الكبر المورث للنسيان؟! !

ولقد جرّبنا عليه الكذب في قصة الطير عندما دعا النبي صلى الله عليه وآله أن يأتيه الله بأحب الخلق إليه يأكل معه من الطير ، فبعث الله إليه عليّاً عليه السلام ثلاث مرّات في كلّ ذلك يقول له أنس : إنّ النبي عنك مشغول ! وأما البراء بن عازب :

وقد نظم السيد الحميري^(١) إصابة الدعوة عليه في لاميته الآتية بقوله:

في ردّه سيّد كلّ الوريّ مولا هم في المحكم المنزل

فصدّه ذوالعرش عن رُشدِهِ وشأنه بالبرص الأثكل

وقال الزاهي^(٢) في قصيدته التي تأتي:

ذاك الذي استوحش منه أنس أن يشهد الحقّ فشهد البرص

إذ قال من يشهد بالغدير لي؟ فبادر السامع وهو قد نكص

فقال أنسيّ، فقال كاذبٌ سوف ترى ما لا تُواريه القمص

وهناك حديثٌ مجملٌ أحسبه إجمال هذا التفصيل:

أخرج الخوارزمي من طريق الحافظ ابن مردويه في مناقبه^(٣) عن زاذان أبي عمرو: أن علياً سأل رجلاً في الرحبة عن حديث فكذّبه! فقال علي: «إنك قد كذبتني».

فقال: ما كذبتك!! فقال: أدعو الله عليك إن كنت كذبتني أن يُعمي بصرك».

قال: ادعُ الله. فدعا عليه، فلم يخرج من الرحبة حتى قبض بصره.

﴿ فقد تقدّم في رواية البلاذري: وعمي البراء. وعدّه الصفدي في العميان، فترجم له في نكت

العميان: ص ١٢٤ وأرخ وفاته بالكوفة سنة ٧١ بعدما أضرّ.

وهناك قول: إن البراء أيضاً عوقب بالبرص، فكان يقال له ذو الغرّة، قال ابن ماكولا في

الإكمال: ١٤/٧ باب الغرّة والعزّة: وقال بعض أهل العلم: إن البراء هو ذو الغرّة، سمي بذلك لبياض

كان في وجهه.

وفي تاج العروس - مادة غرر -: ذو الغرّة بالضم: البراء بن عازب... قيل له ذلك لبياض كان

في وجهه. إلا أن يكون المقصود أنس بن مالك فوهوا فذكروا البراء مكانه! (الطباطباتي)

(١) أحد شعراء الغدير في القرن الثاني، يأتي هناك شعره وترجمته. (المؤلف)

(٢) أحد شعراء الغدير في القرن الرابع، يأتي هناك شعره وترجمته. (المؤلف)

(٣) المناقب: ص ٣٧٨ ح ٣٩٦.

ورواه خواجه پارسا في فصل الخطاب من طريق الإمام المستغفري^(١)، وكذلك نور الدين عبدالرحمن الجسامي عن المستغفري، وعده ابن حجر في الصواعق^(٢) (ص ٧٧) من كرامات أمير المؤمنين عليه السلام، ورواه الوصابي في محكي الاكتفاء عن زاذان من طريق المحافظ عمر بن محمد الملاء في سيرته، وجمع آخرون^(٣).

- ٦ -

مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام

يوم صفين سنة (٣٧)

قال أبو صادق سليم بن قيس الهلالي^(٤) التابعي الكبير في كتابه^(٥):

- (١) جعفر بن محمد النسفي المستغفري - المولود (٣٥٠) والمتوفى (٤٣٢) - صاحب التأليف القيمة. ترجمه الذهبي في تذكرته: ٣٠٠/٣ [١١٠٢/٣ رقم ٩٩٦]. (المؤلف)
- (٢) الصواعق المحرقة: ص ١٢٩.
- (٣) منهم عبدالله بن أحمد بن حنبل في زياداته في فضائل الصحابة لأبيه: ٩٠٠، وفي كتاب الزهد له: ص ١٢٢، وفي كتاب مناقب علي عليه السلام له: برقم ٢٣.
- وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب مجابي الدعوة، والمحافظ أبو نعيم في أخبار أصبهان: ٢١٠/١.
- وأخرجه ابن عساکر في تاريخه: ١٢٧٢ و ١٢٧٣، والمحجّب الطبري في ذخائر العقبى: ص ٩٦. (الطباطباتي)

(٤) كتاب سليم بن قيس: ٧٥٧/٢ ح ٢٥.

(٥) كتاب سليم بن قيس من الأصول المشهورة المتداولة في العصور القديمة المعتمد عليها عند محدثي الفريقين وحملته التاريخ:

قال ابن النديم في الفهرست: ص ٣٠٧ [ص ٢٧٥]: إن سُلَيْمًا لما حضرته الوفاة قال لأبان: إنَّ لك عليَّ حقًّا، وقد حضرتني الوفاة، يا بن أخي إنَّه كان من أمر رسول الله كيت وكيت. وأعطاه كتاباً، وهو كتاب سليم بن قيس الهلالي المشهور... إلى أن قال:- وأوَّل كتاب ظهر للشيعَة كتابُ سُلَيْمٍ.

وفي التنبيه والأشرف للمسعودي: ص ١٩٨ ما نصّه: والقطعية بالإمامة الاثنا عشرية منهم الذين أصلهم في حصر العدد ما ذكره سليم بن قيس الهلالي في كتابه.

وقال السبكي في محاسن الرسائل في معرفة الأوائل: إنَّ أوَّل كتاب صُنِّف للشيعَة هو كتاب سُلَيْمٍ.

صعد عليؑ المنبر - في صفين - في عسكره، وجمع الناس ومن بحضرته من النواحي والمهاجرين والأنصار، ثم حمد الله وأثنى عليه، ثم قال:

« معاشر الناس، إن مناقبي أكثر من أن تُحصى، وبعدهما أنزل الله في كتابه من ذلك، وما قال رسول الله ﷺ، أكتفي بها عن جميع مناقبي وفضلي:

أتعلمون أن الله فضل في كتابه السابق على المسبوق، وأنه / لم يسبقني إلى الله ورسوله أحد من الأمة؟ قالوا: نعم.

قال: أنشدكم الله: سئل رسول الله ﷺ عن قوله: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ أولئك المقربون فقال رسول الله ﷺ: أنزلها الله في الأنبياء وأوصيائهم، وأنا أفضل أنبياء الله ورسوله، ووصيي علي بن أبي طالب أفضل الأوصياء؟».

فقام نحو من سبعين بدرية جلهم من الأنصار وبقيةهم من المهاجرين، منهم: أبو الهيثم بن التيهان، وخالد بن زيد أبو أيوب الأنصاري، وفي المهاجرين عمار بن ياسر، فقالوا: نشهد أننا قد سمعنا رسول الله ﷺ قال ذلك.

قال: «فأنشدكم بالله في قول الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ وقوله: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا...﴾ الآية، ثم

واللام في كلام ابن النديم والسبكي للمنفعة، لفادها أنهم كانوا يحتجون به، فيخصمون المجادل لاقتناعه بما فيه ثقة بأمانة سليم في النقل، لا محض أن الشيعة تفتنع بما فيه، وهو الذي يعطيه كلام المسعودي حيث أسند احتجاج الإمامة الاثني عشرية في حصر العدد بما فيه، فإن الاقتناع بمجرد غير مجدي في عصور قام الحجاج فيها على أشده، ولذلك أسند إليه وروى عنه غير واحد من أعلام العامة: منهم الحاكم الحسكاني - المترجم (ص ١١٢) - في شواهد التنزيل لقواعد التفضيل [٤٧/١ ح ٤١]، والإمام الحموي - المترجم (ص ١٢٣) - في فرائد السطيين [٣١٢/١ ح ٢٥٠]، والسيد ابن شهاب الهمداني (المذكور ص ١٢٧) في مودة القربى [المودة العاشرة]، والقندوزي الحنفي - المترجم (ص ١٤٧) - في ينابيع المودة [٢٧/١ - ٣٢، ١١٤ باب ٢٨]، وغيرهم، وحول الكتاب كلمات درية أفردناها في رسالته، وإنما ذكرنا هذا الإجمال؛ لتعلم أن التعويل على الكتاب مما تسالم عليه الفريقان، وهو الذي حدانا إلى النقل عنه في كتابنا هذا. (المؤلف)

قال : ﴿وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَنَّةٍ﴾ . فقال الناس : يا رسول الله ، أخاصّ لبعض المؤمنين ، أم عامّ لجميعهم ؟

فأمر الله عزّ وجلّ رسوله أن يعلمهم ، وأن يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلاتهم وصيامهم وزكاتهم وحبّهم ، فنصّبني بغدير حُتمّ ، وقال :

إنّ الله أرسلني برسالة ضاق بها صدري وظننت أنّ الناس مُكذّبيّ ، فأوعدني : لأبلغها أو يعذبني ، قم يا عليّ . ثمّ نادى بالصلاة جامعةً فصلّى بهم الظهر ، ثمّ قال :

أيّها الناس إنّ الله مولاي ، وأنا مولى المؤمنين ، وأولى بهم من أنفسهم ، من كنت مولاه فعليّ مولاه ، اللَّهُمَّ والٍ من والاه ، وعادٍ من عاداه ، وانصُر من نصّره ، واخذل من خذله . فقام إليه سلمان الفارسي ، فقال : يا رسول الله ولاءٌ كماذا ؟

فقال : ولاء كولاى ، من كنت أولى به من نفسه ، فعليّ أولى به من نفسه ، وأنزل الله ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ ... إلى أن قال : *مرکز تحقیق و پژوهش در علوم اسلامی*

فقام اثنا عشر رجلاً من البدریین ، فقالوا : نشهد أنّا سمعنا ذلك من رسول الله كما قلت ... الحديث ، وهو طويل ، وفيه فوائد جمّة .

- ٧ -

احتجاج الصديقة فاطمة بنت رسول الله ﷺ

قال شمس الدين أبو الخير الجزريّ الدمشقيّ المقرئ الشافعيّ - المترجم (ص ١٢٩) -
 ١٩٧/١ في كتابه أسنى المطالب^(١) في مناقب عليّ بن أبي طالب^(٢) :
 وألطف طريق وقع لهذا الحديث - يعني حديث الغدير - وأغربه ما حدّثنا به

(١) أسنى المطالب : ص ٤٩ - ٥٠ .

(٢) ذكره له السخاوي في الضوء اللامع : ٢٥٦/٩ [رقم ٦٠٨] ، والشوكاني في البدر الطالع : ٢٩٧/٢ [رقم ٥١٣] . (المؤلف)

شيخنا خاتمة الحقاظ أبو بكر محمد بن عبدالله بن المحب المقدسي مشافهةً، أخبرتنا الشيخة أم محمد زينب بنت أحمد بن عبدالرحيم المقدسية، عن أبي المظفر محمد بن فتيان بن المشي، أخبرنا أبو موسى محمد بن أبي بكر الحافظ، أخبرنا ابن عمّة والدي القاضي أبو القاسم عبدالواحد بن محمد بن عبدالواحد المدني بقراءتي عليه، أخبرنا ظفر بن داعي العلوي باستراياد، أخبرنا والدي وأبو أحمد بن مطرف المطرفي قالاً: حدّثنا أبو سعيد الإدريسي إجازة فيما أخرجه في تاريخ استراياد، حدّثني محمد بن محمد بن الحسن أبو العباس الرشيدي من ولد هارون الرشيد بسمرقند - وما كتبناه إلا عنه - حدّثنا أبو الحسن محمد بن جعفر الحلواني، حدّثنا علي بن محمد بن جعفر الأهوازي مولى الرشيد، حدّثنا بكر بن أحمد القصري، حدّثنا فاطمة وزينب وأم كلثوم بنات موسى بن جعفر عليه السلام، قلن: حدّثنا فاطمة بنت جعفر بن محمد الصادق، حدّثني فاطمة بنت محمد بن علي، حدّثني فاطمة بنت علي بن الحسين، حدّثني فاطمة وسكينة ابنتا الحسين بن علي، عن أم كلثوم بنت فاطمة بنت النبي، عن فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه ورضي عنها - قالت: سألت رسول

«أنسيتم قول رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم: من كنت مولاه فعلي مولاه، وقوله صلى الله عليه وآله: أنت مني بمنزلة هارون من موسى عليه السلام؟» .

وهكذا أخرجه الحافظ الكبير أبو موسى المديني في كتابه المسلسل بالأسماء، وقال: هذا الحديث مسلسل من وجه، وهو أن كل واحدة من الفواطم تروي عن عمّة لها، فهو رواية خمس بنات أخ، كل واحدة منهن عن عمّتها.

احتجاج الإمام السبط

أبي محمد الحسن عليه السلام سنة (٤١)

أخرج الحافظ الكبير أبو العباس بن عقدة: أن الحسن بن علي عليه السلام لما أجمع على صلح معاوية قام خطيباً، وحمد الله وأثنى عليه، وذكر جدّه المصطفى بالرسالة

والنبوة، ثم قال :

« إِنَّا أَهْلَ بَيْتِ أَكْرَمِنَا اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ وَاخْتَارَنَا وَاصْطَفَانَا، وَأَذْهَبَ / عَنَّا الرَّجْسَ وَطَهَّرَنَا تَطْهِيراً، لَمْ تَفْتَرِقِ النَّاسُ فِرْقَتَيْنِ إِلَّا جَعَلْنَا اللَّهَ فِي خَيْرِهِمَا مِنْ آدَمَ إِلَى جَدِّي مُحَمَّدٍ. فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا لِلنَّبِوَةِ وَاخْتَارَهُ لِلرِّسَالَةِ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابَهُ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِالْدَّعَاءِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَكَانَ أَبِي أَوَّلَ مَنْ اسْتَجَابَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، وَأَوَّلَ مَنْ آمَنَ وَصَدَّقَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ الْمَنْزُورِ عَلَى نَبِيِّهِ الْمُرْسَلِ: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾^(١)، فَجَدِّي الَّذِي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ، وَأَبِي الَّذِي يَتْلُوهُ وَهُوَ شَاهِدٌ مِنْهُ... إِلَى أَنْ قَالَ:-

١٩٨/١

وقد سمعت هذه الأمة جدي ﷺ يقول: ما ولت أمة أمرها رجلاً وفيهم من هو أعلم منه، إلا لم يزل يذهب أمرهم سفالاً حتى يرجعوا إلى ما تركوه. وسمِعوه يقول لأبي: أنت مني بمنزلة هارونَ من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. وقد رأوه وسمِعوه حين أخذ بيد أبي بغير حُمِّ وقال لهم: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللَّهُمَّ وَالِ مِنَ الْوَالِهِ، وَعَادِ مِنْ عَادَاهِ. ثم أمرهم أن يبلغ الشاهد الغائب». وذكر شرطاً من هذه الخطبة القندوزي الحنفي في ينابيع المودة^(٢) (ص ٤٨٢)، وفيه الحجاجُ بحديث الغدير.

- ٩ -

مناشدة الإمام السبط الحسين ﷺ

بحديث الغدير سنة (٥٨، ٥٩)

ذكر التابعي الكبير أبو صادق سليم بن قيس الهلالي في كتابه^(٣) جُملاً ضافية

(١) هود: ١٧.

(٢) ينابيع المودة: ٣/١٥٠ باب ٩٠.

(٣) كتاب سليم بن قيس: ٢/٧٨٨ ح ٢٦.

حول شدة نكير معاوية بن أبي سفيان على شيعة أمير المؤمنين عليه السلام ومواليه بعد شهادته ثم قال:

فلما كان قبل موت معاوية بسنتين^(١) حجَّ الحسين بن علي عليه السلام، وعبدالله بن عباس، وعبدالله بن جعفر، فجمع الحسين عليه السلام بني هاشم رجالهم ونساءهم ومواليهم وشيعتهم، من حجَّ منهم ومن لم يحجَّ، ومن الأنصار ممن يعرف الحسين وأهل بيته، ثم لم يترك أحداً حجَّ ذلك العام من أصحاب رسول الله ومن التابعين من الأنصار المعروفين بالصلاح والنسك إلا جمعهم، واجتمع عليه بمئتي أكثر من سبعمئة رجل، وهم في سرادقه عامتهم من التابعين، ونحو من مئتي رجل من أصحاب النبي، فقام فيهم، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال:

«أما بعد: فإن هذا الطاغية قد صنع بنا وبشيعتنا ما علمتم ورأيتم وشهدتم وبلغكم، وإني أريد أن أسألكم عن شيء فإن صدقت فصدقوني، وإن كذبت فكذبوني، واسمعوا مقالتي، واكتبوا قولي، ثم ارجعوا إلى أمصاركم وقبائلكم، ومن ائتمنتموه من الناس ووثقتم به، فادعوه إلى ما تعلمون من حقنا فإننا نخاف أن يدرُس^(٢) هذا الحق، ويذهب ويغلب، ﴿...وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾^(٣)».

وما ترك شيئاً مما أنزل الله في القرآن فيهم إلا تلاه وفسره، ولا شيئاً مما قاله رسول الله صلى الله عليه وآله في أبيه وأمه ونفسه وأهل بيته إلا رواه، وكلُّ ذلك يقولون: اللهم نعم قد سمعنا وشهدنا، ويقول التابعون: اللهم نعم قد حدثني به من أصدقته وأئتمنه من الصحابة...

إلى أن قال: قال عليه السلام:

(١) في بعض النسخ: بسنة. (المؤلف)

(٢) دَرَسَ الأثر: إجمعى.

(٣) الصف: ٨.

« أنشدكم الله أتعلمون أن رسول الله نصبه يوم غدیر حَمَّ، فنادی له بالولاية، وقال: لیبْلُغُ الشاهدُ الغائبُ؟ » قالوا: أَللّهُمَّ نعم... الحديث.

وفیه طُرْفٌ مِمَّا تواترت أسانیده من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، فراجع.

- ١٠ -

احتجاج عبدالله بن جعفر على معاوية

بعد شهادة أمير المؤمنين عليه السلام

قال عبدالله بن جعفر بن أبي طالب: كنت عند معاوية ومعنا الحسن والحسين عليه السلام، وعنده عبدالله بن العباس والفضل بن عباس، فالتفت إلي معاوية، فقال:

يا عبدالله ما أشدّ تعظيمك للحسن والحسين وما هما بخير منك، ولا أبوهما خير من أبيك، ولولا أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقلت: ما أمك أسماء بنت عميس بدونها.

فقلت: والله إنك لقليل العلم بهما وبأبيهما وبأمهما، بل والله هما خير مني، وأبوهما خير من أبي، وأمهما خير من أُمِّي. يا معاوية إنك لغافل عما سمعته أنا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول فيها وفي أبيهما وأمهما، قد حفظته ووعيته ورويته.

قال: هاتِ يا بن جعفر، فوالله ما أنت بكذاب ولا متهم.

فقلت: إنه أعظم مما في نفسك.

قال: وإن كان أعظم من أحد وجرأ - بكسر المهملة - جميعاً، فلست أبالي إذا قتل الله صاحبك، وفرّق جمعك، وصار الأمر في أهله، فحدّثنا فما نبالي بما قلت ولا يضرنا ما عدّدت.

قلت: سمعت / رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد سُئِلَ عن هذه الآية ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا

الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ ﴿١﴾ فقال:

«إني رأيت اثني عشر رجلاً من أئمة الضلالة يصعدون منبري، وينزلون، يردون أمتي على أدبارهم القهقري». .

وسمعه يقول: «إن بني أبي العاص إذا بلغوا خمسة عشر رجلاً جعلوا كتاب الله دخلاً، وعباد الله خولاً، ومال الله دُولاً». .

يا معاوية إني سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر وأنا بين يديه وعمر بن أبي سلمة، وأسامة بن زيد، وسعد بن أبي وقاص، وسلمان الفارسي، وأبو ذر، والمقداد، والزبير بن العوام، وهو يقول:

«ألسن أولي بالمؤمنين من أنفسهم؟ فقلنا: بلى يا رسول الله. قال: أليس أزواجي أمهاتكم؟ قلنا: بلى يا رسول الله. قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، أولي به من نفسه. وضرب بيده على منكب علي، فقال: اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه!»

أيها الناس أنا أولي بالمؤمنين من أنفسهم ليس لهم معي أمر، وعلي من بعدي أولي بالمؤمنين من أنفسهم ليس لهم معي أمر، ثم ابني الحسن أولي بالمؤمنين من أنفسهم ليس لهم معي أمر». .

ثم عاد فقال: «أيها الناس إذا أنا استشهدت فعلي أولي بكم من أنفسكم، فإذا استشهد علي فابني الحسن أولي بالمؤمنين منهم بأنفسهم، وإذا استشهد الحسن فابني الحسين أولي بالمؤمنين منهم بأنفسهم...» إلى أن قال:

فقال معاوية: يا بن جعفر لقد تكلمت بعظيم، ولئن كان ما تقول حقاً لقد هلكت أمة محمد من المهاجرين والأنصار غيركم - أهل البيت - وأوليائكم وأنصاركم.

فقلت : والله إن الذي قلتُ حقٌ سمعته من رسول الله ﷺ .

قال معاوية : يا حسن ويا حسين ويا بن عباس ما يقول ابن جعفر ؟

فقال ابن عباس : إن كنتَ لا تؤمن بالذي قال ، فأرسل إلى الذين سمّاهم فاسألهم عن ذلك .

فأرسل معاوية إلى عمر بن أبي سلمة وإلى أسامة بن زيد ، فسألها فشهدا أنّ الذي قال ابن جعفر قد سمعناه من رسول الله ﷺ كما سمعته... إلى أن قال - من كلام ابن جعفر - :

ونبيّنا ﷺ قد نصب لأُمَّته أفضل الناس وأولاهم وخيرهم بغدير خُتم وفي غير موطن ، واحتجّ عليهم به وأمرهم بطاعته ، وأخبرهم أنّه منه بمنزلة هارون من موسى ، وأنّه وليّ كلّ مؤمن من بعده ، وأنّه كلّ من كان هو وليّه فعليّ وليّه ، ومن كان أولى به من نفسه فعليّ أولى به ، وأنّه خليفته فيهم ووصيّته ، وأنّ من أطاعه / أطاع الله ٢٠١/١
ومن عصاه عصى الله . ومن وآلاه وإلى الله ومن عاداه عادى الله . الحديث ، وفيه فوائد كثيرة قيّمة جداً . كتاب سليم^(١) .

- ١١ -

احتجاج بُردِ على عمرو بن العاص

بحديث الغدير

قال أبو محمد بن قتيبة - المترجم (ص ٩٦) - في الإمامة والسياسة^(٢) (ص ٩٣/١) :

وذكروا أنّ رجلاً من همدان يقال له : بُرد ، قدم على معاوية فسمع عمراً يقع في عليّ ﷺ فقال له : يا عمرو إنّ أشياخنا سمعوا رسول الله ﷺ يقول : «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه» ، فحقّ ذلك أم باطل ؟

(١) كتاب سليم بن قيس : ٢/٨٣٤ ح ٤٢ .

(٢) الإمامة والسياسة : ٩٧/١ .

فقال عمرو: حقُّ وأنا أزيدك: إنَّه ليس أحدٌ من صحابة رسول الله له مناقب مثل مناقب عليٍّ!

ففرع الفتى. فقال عمرو: إنَّه أفسدها بأمره في عثمان. فقال برد: هل أمر أو قتل؟ قال: لا، ولكنَّه آوى ومنع. قال: فهل بايعه الناس عليها؟ قال: نعم. قال: فما أخرجك من بيعته؟ قال: اتَّهامي إيَّاه في عثمان. قال له: وأنت - أيضاً - قد اتَّهمت. قال: صدقت، فيها خرجتُ إلى فلسطين.

فرجع الفتى إلى قومه، فقال: إنَّا أتينا قوماً أخذنا الحجَّة عليهم من أفواههم؛ عليٌّ على الحقِّ فاتَّبعوه.

- ١٢ -

احتجاج عمرو بن العاص على معاوية

بحديث الغدير

ذكر الخطيب الخوارزمي الحنفي في المناقب^(١) (ص ١٢٤) كتاباً لمعاوية كتبه إلى عمرو بن العاص يستهويه لنصرته في حرب صفين، ثم ذكر كتاباً لعمرو مجيباً به معاوية - وستقف على الكتابين في ترجمة عمرو بن العاص - ومن كتاب عمرو قوله: وأمَّا ما نسبتَ أبا الحسن أخا رسول الله ووصيَّه إلى البغي والحسد على عثمان وسميت الصحابة فسقةً، وزعمت أنه أشلاهم^(٢) على قتله، فهذا كذب وغواية.

ويحك يا معاوية، أما علمت أن أبا الحسن بذل نفسه بين يدي رسول الله ﷺ وبات على فراشه؟! وهو صاحب السبق إلى الإسلام والهجرة، وقد قال فيه رسول الله ﷺ: «هو منِّي وأنا منه». و«هو منِّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي».

وقال في يوم غدير / خُم: «ألا من كنتُ مولاة فعليٍّ مولاة، أللهم والٍ من والاه،

(١) المناقب: ص ١٩٩ ح ٢٤٠.

(٢) أشلاهم عليه: أغراهم به.

وعادٍ من عاداه، وانصُر من نصره، واخذُل من خذله» .

- ١٣ -

احتجاج عمّار بن ياسر يوم صفّين على

عمرو بن العاص سنة (٣٧)

روى نصر بن مزاحم الكوفي^(١) في كتاب صفّين^(٢) (ص ١٧٦) في حديث

طويل عن عمّار بن ياسر يخاطب عمرو بن العاص يوم صفّين، قال:

أمرني رسول الله ﷺ أن أقاتل الناكثين، وقد فعلت، وأمرني أن أقاتل القاسطين، فأنتم هم، وأما المارقون فما أدري أدركهم أم لا، أيها الأبترا ألسنت تعلم أن رسول الله ﷺ قال لعليّ: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه» وأنا مولى الله ورسوله وعليّ بعده، وليس لك مولى. فقال له عمرو: لم تشتمني يا أبا اليقظان؟

يأتي تمام الحديث في ترجمة عمرو بن العاص فراجع، وذكره ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة^(٣) (٢/٢٧٣).

- ١٤ -

احتجاج أصبغ بن نباتة بحديث الغدير

في مجلس معاوية سنة (٣٧)

كتب أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - أيام صفّين كتاباً إلى معاوية بن أبي

سفيان، وأرسله إليه بيد أصبغ بن نباتة - المترجم (ص ٦٢) - قال الأصبغ:

(١) قال ابن أبي الحديد في شرح النهج: ١٨٣/١ [٢/٢٠٦ خطبة ٣٥]: ونحن نذكر ما أورده نصر بن

مزاحم من كتاب صفّين في هذا المعنى، فهو ثقة ثبت صحيح النقل غير منسوب إلى هوى ولا

إدغال، وهو من رجال أصحاب الحديث. (المؤلف)

(٢) وقعة صفّين: ص ٣٢٨.

(٣) شرح نهج البلاغة: ٢١/٨ خطبة ١٢٤.

فدخلت علي معاوية وهو جالس على نطح من الأدم متكئاً على وسادتين خضراوين، وعن يمينه عمرو بن العاص، وخوْشب، وذو الكلاع^(١)، وعن شماله أخوه عتبة المتوفى^(٢) (٤٣، ٤٤) وابن عامر بن كريز عبدالله المتوفى^(٣) (٥٧، ٥٨) والوليد بن عقبة الفاسق بنص القرآن، وعبدالرحمن بن خالد المتوفى^(٤) (٤٧)، وشرحبيل بن السمط المتوفى^(٥) (٤٠، ٤١)، وبين يديه أبو هريرة، وأبو الدرداء^(٦) والنعمان بن بشير المتوفى^(٧) (٦٥)، وأبو أمامة الباهلي صدّي المتوفى^(٨) (٨١) فلما قرأ الكتاب قال: إنَّ علياً لا يدفع إلينا قتلة عثمان.

قال الأصبغ: فقلت له: يا معاوية لا تعتلّ بدم عثمان، فإنك تطلب الملك والسلطان، ولو كنت أردت نصره حياً لنصرته، ولكنك تربصت به؛ لتجعل ذلك سبباً إلى وصول الملك. فغضب من كلامي، فأردت أن يزيد غضبه، فقلت لأبي هريرة: يا صاحب رسول الله إني أحلفك بالذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة، وبحق حبيبه المصطفى - عليه وآله السلام - ألا أخبرتني أشهدت يوم غدیر خم؟ قال: بلى شهدته. قلت: فما سمعته يقول في علي؟

قال: سمعته يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله».

فقلت له: فإذا أنت - يا أبا هريرة - واليت عدوه، وعاديت وليه.

فتنفس أبو هريرة الصعداء، وقال: إنا لله وإنا إليه راجعون.

رواه الحنفي في مناقبه^(٣) (ص ١٣٠)، وسبط ابن الجوزي في تذكرته^(٤) (ص ٤٨).

(١) خوْشب الحميري وذو الكلاع كانا مع معاوية في حرب صفين وقتلاهما. (المؤلف)

(٢) عويمر الأنصاري: قال ابن عبد البر في الاستيعاب في الكنى [القسم الثالث / ١٢٢٩ رقم ٢٠٠٦]:

قال أهل الأخبار: إنه توفي بعد صفين. (المؤلف)

(٣) مناقب الخوارزمي: ص ٢٠٥ ح ٢٤٠.

(٤) تذكرة الخواص: ص ٨٥.

- ١٥ -

مناشدة شابّ أبا هريرة بحديث الغدير

في مسجد الكوفة (*)

أخرج المحافظ أبو يعلى الموصلي^(١) - المترجم (ص ١٠٠) - قال: حدّثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، أنبأنا شريك، عن أبي يزيد داود الأودي المتوفى (١٥٠) عن أبيه يزيد الأودي.

وأخرج المحافظ ابن جرير الطبري، عن أبي كريب، عن شاذان، عن شريك، عن إدريس وأخيه داود، عن أبيهما يزيد الأودي قال:

دخل أبو هريرة المسجد فاجتمع إليه الناس، فقام إليه شابّ، فقال: أنشدك بالله سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه»؟

قال: فقال: إني أشهد أنّي سمعت رسول الله يقول: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه».

ورواه المحافظ [أبو الحسن]^(٢) الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٥/٩) نقلاً عن أبي يعلى والطبراني والبخاري بطريقه، وصحّح أحدهما ووثق رجاله، وذكره ابن كثير في تاريخه^(٣) (٢١٣/٥) من طريق أبي يعلى الموصلي، وابن جرير الطبري.

وقال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة^(٤) (٣٦٠/١): روى سفيان الثوري عن عبدالرحمن بن القاسم، عن عمر بن عبدالغفار: أنّ أبا هريرة لما قدّم الكوفة مع

(*) إسناده هذه المناشدة من طريق إدريس بن يزيد صحيح، رجاله كلّهم ثقات. (المؤلف)

(١) مسند أبي يعلى الموصلي: ٣٠٧/١١ ح ٦٤٢٣.

(٢) في الأصل: أبو بكر، والصواب أبو الحسن علي بن أبي بكر الهيثمي مرّت ترجمته في: ص ٢٧٥.

(٣) البداية والنهاية: ٢٣٢/٥ حوادث سنة ١٠هـ.

(٤) شرح نهج البلاغة: ٦٨/٤ خطبة ٥٦.

المناشدة والاحتجاج بحديث الغدير / مناقشة شابّ أبا هريرة ٤٠٧

معاوية كان يجلس بالعشيات بباب كندة، ويجلس الناس إليه، فجاء شابّ من الكوفة فجلس إليه فقال:

يا أبا هريرة أنشدك الله أسمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ بن أبي طالب: «اللّهم والٍ من والاه، وعادٍ من عاداه»؟

فقال: اللّهم نعم. قال: فأشهد بالله لقد واليت عدوّه وعاديت وليّه. ثمّ قام عنه (١).

وروت الرواة أنّ أبا هريرة كان يؤاكل الصبيان في الطريق ويلعب معهم، وكان يخطب وهو أمير المدينة، فيقول: الحمد لله الذي جعل الدين قياماً، وأبا هريرة إماماً، يُضحك الناس بذلك. وكان يمشي وهو أمير المدينة في السوق، فإذا انتهى إلى رجل يمشي أمامه ضرب برجله الأرض ويقول: الطريق الطريق، قد جاء الأمير. يعني نفسه.

(١) وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف: ح ١٢١٤١، والزّار في مسنده كشف الأستار: ح ٢٥٣١، وأخرجه الحافظ الطبراني، وعنه في مجمع الزوائد: ١٠٥/٩.

وأخرجه المبارك بن عبد الجبار الصيرفي في الطيوريات: ج ٩/ق ١٦٠/ب، وأخرجه الذهبي في كتابه في الغدير - جزء في حديث من كنت مولاه - بالأرقام: ٨٢ - ٨٨، وابن حجر العسقلاني في المطالب العالية: ح ٣٩٥٨، وفي مختصر زوائد مسند البرّار: ح ١٩٠٣، والبوصيري في إتحاف السادة المهرة: ج ٣/ق ٥٦/أ.

وفي رواية للذهبي في غديره رقم ٨٤: قدم علينا معاوية [الكوفة] فزل النخيلة، فدخل أبو هريرة المسجد بالكوفة، فكان يقصّ على الناس ويذكرهم! فقام إليه شابّ، فقال: يا أبا هريرة نشدتك بالله أنت سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ: «من كنت مولاه فعليّ مولاه»، اللّهم والٍ من والاه وعادٍ من عاداه؟ قال: اللّهم نعم.

وفي مصنّف ابن أبي شيبة: ح ١٢١٤١: فقال الشابّ: أنا منك بريء، أشهد أنّك قد عاديت من والاه، وواليت من عاداه، قال: فحصبه الناس بالحصى.

فيبدو أنّ معاوية لما قدم الكوفة بعث جهاز إعلامه شيخ المضيرة إلى المسجد يمجّده ويطريه ويحرّض الناس على إكرامه وتبجيله! ولعلّه نال من أمير المؤمنين ﷺ وتنقّصه!! مما أثار حفيظة هذا الشابّ، فقام إليه وناشده وأفحمه، وقال له: فأشهد بالله لقد واليت عدوّه وعاديت وليّه. وأنت تعلم أنّ مجرد القصص والتذكير لا يؤدّي إلى مثل هذا. (الطباطباتي)

قلت: قد ذكر ابن قتيبة هذا كله في كتاب المعارف^(١) في ترجمة أبي هريرة، وقوله فيه حجة لأنه غير متهم عليه.

قال الأميني: هذا كله قد أسقطته عن كتاب المعارف - طبعة مصر (١٣٥٣هـ) - يد التحريف اللاعبة به، وكم فعلت هذه اليد الأمانة لدة^(٢) هذه في عدة موارد منه، كما أنها أدخلت فيه ما ليس منه، وقد مر الإيعاز إليه (ص ١٩٢).

- ١٦ -

مناشدة رجل زيد بن أرقم

بحديث الغدير

رُوي عن أبي عبد الله الشيباني رضي الله عنه ^(٣) قال: بينما أنا جالس عند زيد بن أرقم إذ جاء رجل، فقال: أيكم زيد بن أرقم؟ فقال القوم: هذا زيد.

فقال: أنشدك بالذي لا إله إلا هو سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»؟ قال: نعم.

مودة القربى^(٤)، وينايع المودة^(٥) (ص ٢٤٩)^(٦).

(١) المعارف: ص ٢٧٧-٢٧٨.

(٢) لدة الصبي: من وُلد أو تربى معه.

(٣) كذا في النسخ ولعل الصحيح: أبو عمرو الشيباني، وهو التابعي الكبير [سعد بن إياس من بني شيبان بن ثعلبة، الكوفي المتوفى (٩٨)، كان يقرأ القرآن في المسجد الأعظم بالكوفة، ترجمه الذهبي في تذكرته: ٥٩/١ [٦٨/١ رقم ٦٢]. (المؤلف)

(٤) أنظر: المودة الخامسة.

(٥) ينايع المودة: ٧٣/٢ باب ٥٦.

(٦) وأخرجه الحافظ أبو يعلى، ومن طريقه أخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه: ٥٣٧، وأخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير: ح ٥٠٦٥.

وهناك صورة أخرى وسؤال آخر رواه القطيعي في زياداته في كتاب مناقب علي رضي الله عنه لأحمد بن

مناشدة رجل عراقي جابر الأنصاري
بحديث الغدير (*)

٢٠٥/١

أخرج العلامة الكنجي الشافعي في كفاية الطالب^(١) (ص ١٦) قال:

أخبرني بذلك - عالياً - المشايخ منهم: الشريف الخطيب أبو تمام علي بن أبي
الفخار بن أبي منصور الهاشمي بكرخ بغداد، وأبو طالب عبداللطيف بن محمد بن علي
ابن حمزة القبيطي بنهر معلّ، وإبراهيم بن عثمان بن يوسف بن أيوب الكاشغري، قالوا
جميعاً:

أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن سليمان المعروف بنسيب ابن البطي،
وقال الكاشغري أيضاً: أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي القاسم الطوسي المعروف بابن

حبل برقم ١٧٠ وفي فضائل الصحابة له برقم ١٠٤٨ عن أبي ليلى الكندي أنه حدثه، قال: سمعت
زيد بن أرقم يقول - ونحن ننتظر جنازة - فسأله رجل من القوم فقال: أبا عامر أسمعت رسول
الله ﷺ يقول يوم غدير خم لعلي: «من كنت مولاه فعلي مولاه»؟ قال: نعم.
قال أبو ليلى: فقلت لزيد بن أرقم: قالها رسول الله ﷺ؟ قال: نعم؛ قد قالها له، أربع مرات،
فقال: نعم.

صورة ثالثة أخرجها أحمد في المسند: ٣٧٢/٤:

عن ميمون أبي عبدالله قال: كنت عند زيد بن أرقم، فجاء رجل من أقصى الفسطاط فسأله
عن ذا، فقال: إن رسول الله ﷺ قال: «أست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى، قال: من
كنت مولاه فعلي مولاه...»

وأخرجه المحافظ ابن عساكر في تاريخه في ترجمة أمير المؤمنين ﷺ برقم ٥٤٤.

وصورة رابعة أخرجها أحمد في المسند: ٣٦٨/٤، وفي فضائل الصحابة: ح ٩٩٢، وفي كتاب
مناقب علي ﷺ برقم ١١٦ عن عطية العوفي قال: سألت زيد بن أرقم، فقلت له: إن ختناً حدثني
عنك بحديث في شأن علي؟.. فأنا أحب أن أسمع منك فقال: إنكم معشر أهل العراق فيكم ما
فيكم، فقلت: ليس عليك مني بأس، فقال: نعم كنا بالجحفة... (الطباطباني)

(*) سند هذه المناشدة صحيح رجاله كلهم ثقات. (المؤلف)

(١) كفاية الطالب: ص ٦١.

تاج القراء، قالوا: أخبرنا أبو عبدالله مالك بن أحمد بن عليّ البانياسي، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت، حدّثنا إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي، حدّثنا أبو سعيد الأشجّ، حدّثنا مطّلب بن زياد، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، قال: كنت عند جابر بن عبد الله في بيته و [عنده] عليّ بن الحسين، ومحمد بن الحنفية، وأبو جعفر، فدخل رجل من أهل العراق، فقال: بالله^(١) إلا ما حدّثتني ما رأيت وما سمعت من رسول الله ﷺ، فقال:

كنا بالمجحفة بغير خُم، وثمّ ناس كثير من جُهينة ومزينة وغفار، فخرج علينا رسول الله ﷺ من خباء - في الفرائد: أو فسطاط - فأشار بيده ثلاثاً، فأخذ بيد عليّ بن أبي طالب، وقال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه».

ورواه الحمّوي في فرائد السمطين في الباب التاسع^(٢) قال: أخبرني الشيخ مجد الدين عبدالله بن محمود بن مودود الحنفي بقراءتي عليه ببغداد ثالث رجب سنة اثنتين وسبعين وستمئة: قال: أنبأنا الشيخ أبو بكر المسمار بن عمر بن العويس البغدادي سماعاً عليه، قال: أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البطي سماعاً عليه.

وأخبرنا الإمام الفقيه كمال الدين أبو غالب هبة الله [بن أبي القاسم بن أبي غالب]^(٣) السامريّ بقراءتي عليه بجامع النصر^(٤) ببغداد ليلة الأحد السابع والعشرين من شهر رمضان سنة اثنتين وثمانين وستمئة، / قال: أنبأنا الشيخ محاسن بن عمر بن رضوان الخزائني سماعاً عليه في الحادي والعشرين من المحرم سنة اثنتين وعشرين

(١) في لفظ شيخ الإسلام الحمّوي: أنشدك الله الأحد. (المؤلف)

(٢) فرائد السمطين: ٦٢/١ ح ٢٩، وذكره الذهبي في معجم شيوخه: ص ٥٣٢ رقم ٧٩٣.

(٣) ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

(٤) كتب إلينا الدكتور مصطفى جواد البغدادي: والصواب: بجامع القصر، وهو جامع سوق الغزل الحالي. (المؤلف)

وستمئة، قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن عبيدالله بن نصر الزاغوني سماعاً عليه في السادس عشر من شهر رجب سنة خمسين وخمسة، قالاً^(١): أنبأنا أبو عبدالله مالك ابن أحمد بن علي بن إبراهيم الفراء البانياسي سماعاً عليه، قال: أنبأنا ابن الزاغوني^(٢) - المترجم (ص ١١٣) - في شهر شعبان سنة ثلاث وستين^(٣) وأربعمئة، قال: أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت قراءة عليه وأنا أسمع في رجب ثالث عشر من الشهر سنة خمس وأربعمئة، قال: أنبأنا إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي المكئي بأبي إسحاق، قال: أنبأنا أبو سعيد الأشج، قال: أنبأنا أبو طالب المطلب بن زياد، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، قال: كنت عند جابر... الحديث بلفظه.

ورواه ابن كثير في تاريخه^(٤) (٢١٣/٥) قال: قال المطلب بن زياد عن عبدالله

ابن محمد بن عقيل، سمع جابر بن عبدالله يقول:

كُنَّا بِالْجُحْفَةِ بِغَدِيرِ خُمٍّ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خِباءٍ أَوْ فِسْطَاطٍ، فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ، فَقَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ»، قَالَ شَيْخُنَا الذَّهَبِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ^(٥).

قال الأميني: لا يهتأ إسقاط ابن كثير من الحديث شطراً فيه الجمع الحضور عند جابر ومناشدة العراقي إياه، وذكره الحديث بصورة مصغرة، إذ صحائف تاريخه

(١) هما ابنا البطي والزاغوني.

(٢) راجع ترجمته ص ٢٤٨.

(٣) التاريخ مصحف؛ فابن الزاغوني ولد سنة ٤٦٨ والبانياسي توفي سنة ٤٨٥، فيبدو أن سماع ابن الزاغوني من البانياسي كان سنة ٤٨٣، فصحف ثمانين إلى ستين. (الطباطباتي)

(٤) البداية والنهاية: ٢٣٢/٥ حوادث سنة ٥١٠هـ.

(٥) وأخرجه ابن الأثير في معجم الشيوخ: ص ٣٢٥ رقم ٣٨٤، والذهبي في سير أعلام النبلاء:

٢٩٦/٨، وفي معجم شيوخه: ٢٣٤/٢، كل منها عن عدة من شيوخه بطرقهم.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه بعدة طرق: ٥٥٨ و ٥٥٩ و ٥٦٠ عن عدة من شيوخه.

(الطباطباتي)

- البداية والنهاية - تمُّ عن لسانه البذيِّ، ويده الجانية على ودائع النبيِّ الأعظم فضائل آل الله، وعن قلبه المحتمد بعدائهم، فتراه يسبُّ ويشتم من والاهم ويمدح ويثني على من ناواهم، وينبز الصحاح من مناقبهم بالوضع، ويقذف الراوي لها على ثقته بالضعف، كل ذلك تحكماً منه بلا دليل، ويحرِّف الكلم عن مواضعها، ولو ذهبنا لنذكر كل ما فيه من هذا القبيل لجاء منه كتاب ضخم، وحسبك من تحريفه ما ذكره من حديث بدء الدعوة النبويَّة عند نزول قوله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾^(١) قال في تاريخه^(٢) (٤٠/٣) بعد ذكر الحديث الوارد في الآية الشريفة من طريق البيهقي:

وقد رواه أبو جعفر بن جرير عن محمد بن حميد الرازي... وساق إلى آخر السند ثم قال:

وزاد بعد قوله: «وإني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة، وقد أمرني الله أن أدعوكم إليه، فأيتكم يؤازرنني على هذا الأمر على أن يكون أخي وكذا وكذا؟ قال: فأحجم القوم عنها جميعاً، وقلت - ولأتي / لأحدثهم ستاً وأرمصهم عيناً، وأعظمهم بطناً، وأحمشهم ساقاً -: أنا يا نبيَّ الله أكون وزيرك عليه، فأخذ برقبتي، فقال: إن هذا أخي وكذا وكذا، فاسمعوا له وأطيعوا.

٢٠٧/١

قال: فقام القوم يضحكون، ويقولون لأبي طالب: قد أمرك أن تسمع لابنك وتطيع.»

وبهذا اللفظ ذكره في تفسيره (٣٥١/٣)، وقال: وقد رواه أبو جعفر بن جرير عن ابن حميد... إلى آخره حرفياً.

وها نحن نذكر لفظ الطبريِّ بنصه حتى يتبين الرشد من الغيِّ:

(١) الشعراء: ٢١٤.

(٢) البداية والنهاية: ٥٣/٣.

قال في تاريخه^(١) (٢١٧/٢) من الطبعة الأولى:

«إني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة، وقد أمرني الله تعالى أن أدعوكم إليه، فأياكم يؤازرنى على هذا الأمر على أن يكون أخى ووصيى وخليفتى فيكم؟»

قال: فأحجم القوم عنها جميعاً، وقلت: - وإني لأحدثهم سنناً، وأرمصهم عيناً، وأعظمهم بطناً، وأحشهم ساقاً: - أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه، فأخذ برقبتي، ثم قال: إن هذا أخى ووصيى وخليفتى فيكم، فاسمعوا له وأطيعوا.

قال: فقام القوم يضحكون، ويقولون لأبي طالب: قد أمرك أن تسمع لابنك وتطيع. « فإلى الله المشتكى.

نعم؛ رواه الطبري في تفسيره^(٢) (٧٤/١٩) محرفاً، فهلاً وقف ابن كثير على ما في تاريخه وقد أخرجه غير محرف، أو على ما أخرجه غير الطبري من أئمة الحديث والتاريخ في تأليفهم، أو حدّته ضعيفته على اختيار المحرف من الكلم، والله يعلم ما تكين صدورهم^(٣).

(١) تاريخ الأمم والملوك: ٣٢١/٢.

(٢) جامع البيان: مج ١١/ج ١٢٢/١٩.

(٣) وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار في مسند علي بن أبي طالب وصححه سنده.

قال في ص ٦٠: حدّثنا أحمد بن منصور، قال: حدّثنا الأسود بن عامر، قال: حدّثنا شريك، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله الأسدي، عن عليّ قال: لما نزلت هذه الآية ﴿وأنذر عشيرتک الأقربين﴾ قال: جمع رسول الله ﷺ عليه أهل بيته فاجتمعوا ثلاثين رجلاً. فأكلوا وشربوا وقال لهم: «من يضمن عني ذمتي ومواعيدي وهو معي في الجنة، ويكون خليفتي في أهلي».

قال: فعرض ذلك عليهم، فقال رجل: أنت يا رسول الله كنت بجرأ، من يطيق هذا؟ حتى عرض عليّ واحد واحد. فقال عليّ: «أنا».

وأخرج في ص ٦٢: حدّثنا ابن حميد، قال: حدّثنا سلمة بن الفضل، قال: حدّثني محمد بن إسحاق، عن عبد الغفار بن القاسم، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن

- ١٨ -

احتجاج قيس بن سعد بحديث الغدير

على معاوية سنة (٥٠، ٥٦)

قدم معاوية بن أبي سفيان حاجاً إلى المدينة في أيام خلافته بعد ما توفي الإمام السبط الحسن - صلوات الله عليه - فاستقبله أهل المدينة، فجرى بينه وبين قيس بن سعد بن عبادَةَ الأنصاري الخزرجيِّ الصحابيِّ الكبير حديث يأتي ذكره بطوله في ترجمة قيس في شعراء القرن الأول، وفيه بعد قول قيس: ولعمري ما لأحد من الأنصار ولا لقريش ولا لأحدٍ من العرب في الخلافة حقٌّ مع عليٍّ وولده من بعده ما نصّه:

فغضب معاوية، وقال: يا بن سعد ممن أخذت هذا؟ وعمّن رويته؟ وعمّن سمعته؟ أبوك أخبرك بذلك وعنه أخذته؟ فقال قيس: سمعته وأخذته ممن هو خيرٌ من أبي وأعظم حقاً من أبي. قال: من؟

٢٠٨/١

قال: عليُّ بن أبي طالب عالم هذه الأمة وصديقتها الذي أنزل الله فيه ﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾^(١) فلم يدع آيةً نزلت في عليٍّ ﷺ إلا ذكرها.

قال معاوية: فإنَّ صديقها أبو بكر، وفاروقها عمر، والذي عنده علم الكتاب

الحارث بن عبدالمطلب، عن عبدالله بن عباس، عن عليِّ بن أبي طالب قال:

قال رسول الله ﷺ: «يا بني عبدالمطلب إني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة، وقد أمرني الله أن أدعوكم إليه، فأتاكم يوازرنني على هذا الأمر على أن يكون أخي ووصيِّي وخليفتي فيكم؟ قال: فأحجم القوم عنها جميعاً: وقلت: أنا يا نبيَّ الله أكون وزيرك عليه، فأخذ برقبتي وقال: هذا أخي ووصيِّي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا». (الطبائبي)

(١) الرعد: ٤٣.

عبدالله بن سلام .

قال قيس : أحقُّ هذه ^(١) الأسماء وأولى بها الذي أنزل الله فيه : ﴿أَقَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾ ^(٢) ، والذي نصبه رسول الله ﷺ بغدير خم ، فقال :

« من كنت مولاه أولى به من نفسه فعليُّ أولى به من نفسه » ، وفي غزوة تبوك :
« أنت منِّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيُّ بعدي » . كتاب سُليم الهلالي ^(٣) .

- ١٩ -

احتجاج دارميّة الحجونيّة

على معاوية سنة (٥٠ ، ٥٦)

قال الزمخشري - المترجم (ص ١١٤) - في ربيع الأبرار في الباب الحادي والأربعين ^(٤) :

حجّ معاوية ، فطلب امرأة يقال لها : دارميّة ^(٥) الحجونيّة من شيعة عليّ ، وكانت سوداء ضخمة ، فقال : كيف حالك يا بنتَ حام ؟ فقالت : بخير ولست بحام ، إنّما أنا امرأة من بني كنانة .

فقال : صدقتِ ، هل تعلمين لمَ دعوتُكِ ؟ قالت : يا سبحان الله ، وإنّي لم أعلم

(١) كذا في المصدر أيضاً .

(٢) هود : ١٧ .

(٣) كتاب سُليم بن قيس : ٧٧٧/٢ ح ٢٦ .

(٤) ربيع الأبرار : ٥٩٩/٢ .

(٥) نسبة إلى (داروم) قلعة بعد غزّة للقاصد إلى مصر على ساحل البحر ، نزل بها بنو حام ، كما يظهر من قول معاوية : يا بنتَ حام . والحجون مكان معروف بمكّة [معجم البلدان : ٢٢٥/٢] ، كانت دارميّة تنزل بها ، فنسبت إليها . (المؤلف)

الغيث. قال: لِأَسْأَلُكَ لِمَ أَحْبَبْتَ عَلِيًّا وَأَبْغَضْتَنِي، وَوَالَيْتَهُ وَعَادَيْتَنِي؟ قالت: أَوْتَعَفَنِي؟ قال: لا.

قالت: أَمَا إِذَا أُبَيَّتْ فإِنِّي أَحْبَبْتُ عَلِيًّا عَلَى عَدْلِهِ فِي الرِّعَايَةِ، وَقَسَمَهُ بِالسُّوَيْتَةِ، وَأَبْغَضْتُكَ عَلَى قِتَالِ مَنْ هُوَ أَوْلَى بِالْأَمْرِ مِنْكَ، وَطَلَبَكَ مَا لَيْسَ لَكَ، وَوَالَيْتُ عَلِيًّا عَلَى مَا عَقَّدَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْوِلَايَةِ يَوْمَ خُمٍّ بِمَشْهَدِ مَنْكَ، وَحُبِّهِ لِلْمَسَاكِينِ، وَإِعْظَامِهِ لِأَهْلِ الدِّينِ، وَعَادَيْتُكَ عَلَى سَفْكَكَ الدَّمَاءَ، وَشَقِّكَ الْعَصَا، وَجُورِكَ فِي الْقَضَاءِ، وَحَكْمِكَ بِأَهْوَى. الحديث (١).

٢٠٩/١

- ٢٠ -

احتجاج عمرو الأودي على مناوئي

أمير المؤمنين ﷺ

روى مفتي الكوفة وقاضيه شريك بن عبدالله النخعي - المترجم (ص ٧٨) -
عن أبي إسحاق السبيعي - المترجم (ص ٦٩) - عن عمرو بن ميمون الأودي -
المترجم (ص ٦٩) - أنه ذكر عنده علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، فقال:

إِنَّ قَوْمًا يَنَالُونَ مِنْهُ أَوْلَئِكَ هُم وَقُودُ النَّارِ، وَلَقَدْ سَمِعْتُ عِدَّةً مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْهُمْ: حَذِيفَةُ بْنُ الْيَمَانَ، وَكَعْبُ بْنُ عَجْرَةَ، يَقُولُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ: لَقَدْ أُعْطِيَ عَلِيٌّ مَا لَمْ يُعْطَهُ بَشَرٌ: هُوَ زَوْجُ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، فَمَنْ رَأَى مِثْلَهَا؟ أَوْ سَمِعَ أَنَّ تَزَوَّجَ بِمِثْلِهَا أَحَدٌ فِي الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ؟ وَهُوَ أَبُو الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَا شِبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، فَمَنْ لَهُ - أَيُّهَا النَّاسُ - مِثْلُهَا؟ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَمُوهَ وَهُوَ وَصِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَهْلِهِ وَأَزْوَاجِهِ، وَسُدَّتْ الْأَبْوَابَ الَّتِي فِي الْمَسْجِدِ كُلِّهَا غَيْرَ بَابِهِ، وَهُوَ صَاحِبُ بَابِ خَيْبَرَ، وَهُوَ صَاحِبُ الرَّايَةِ يَوْمَ خَيْبَرَ، وَتَقَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) يوجد هذا الاحتجاج بألفاظ أخرى في بلاغات النساء: ص ٧٢ [ص ١٠٥]، والعقد الفريد:

١٦٢/١ [٢٢٢/١]، وصبح الأعشى: ٢٥٩/١ [٣٠٦/١]. (المؤلف)

-يومئذٍ - في عينيه وهو أرمَد، فما اشتكاهما من بعدُ، ولا وجدَ حَرّاً ولا برداً بعد يوم ذلك، وهو صاحب يوم الغدير إذ نَوَّه رسول الله باسمه وألزم أمته ولايته وعرفهم بخطرهِ، وبينَ لهم مكانه، فقال:

«أيُّها الناس من أولى بكم من أنفسكم؟» قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: «فمن كنتُ مولاه فهذا عليٌّ مولاه». الكلام.

- ٢١ -

احتجاج عمر بن عبدالعزيز

الخليفة الأموي المتوفى (١٠١)

روى الحافظ أبو نعيم في حلية الأولياء (٣٦٤/٥) عن أبي بكر محمد التستري عن يعقوب، وعن عمر بن محمد السري - المتوفى (٣٧٨) - عن ابن أبي داود، قال:

حدَّثنا / عمر بن شبة، عن عيسى، عن يزيد بن عمر بن مورك قال:

كنت بالشام وعمر بن عبدالعزيز يعطي الناس، فتقدّمتُ إليه، فقال لي: ممن أنت؟ قلت: من قريش. قال: من أيّ قريش؟ قلت: من بني هاشم [قال: من أيّ بني هاشم؟] ^(١) قال: فسكتُ. فقال: من أيّ بني هاشم؟ قلت: مولى عليّ. قال: من عليّ؟

فسكتُ، قال: فوضع يده على صدره، فقال: وأنا والله مولى عليّ بن أبي طالب - كرم الله وجهه.

ثمّ قال: حدّثني عدّة أنّهم سمِعوا النبي ﷺ يقول: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه».

ثمّ قال: يا مزاحم ^(٢) كم تُعطي أمثاله؟ قال: مئة أو مئتي درهم. قال: أعطه خمسين ديناراً.

(١) ما بين المعقوفين غير موجود في طبعتي (الغدير)، وأثبتناه من المصدر.

(٢) مزاحم بن أبي مزاحم المكي مولى عمر بن عبدالعزيز، وثقه ابن حبان [الثقات ٥١١/٧]. (المؤلف)

وقال ابن أبي داود: ستين ديناراً لولايته عليّ بن أبي طالب. ثمّ قال: إحقّ ببلدك، فسيأتيك مثل ما يأتي نظراءك^(١).

وأخرجه أبو الفرج في الأغاني^(٢) (١٥٦/٨) من طريق عمر بن شبة، عن عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن عليّ، عن يزيد بن عيسى بن مورك.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه^(٣) (٣٢٠/٥) عن رزيق القرشيّ المدنيّ مولى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب.

ورواه الحمّويّ في فرائد السمطين في الباب العاشر^(٤) عن شيخه أبي عبدالله بن يعقوب الحنبلي بإسناده عن الحافظ أبي نعيم بالسند واللفظ المذكورين، وذكره الحافظ جمال الدين الزرندي في نظم درر السمطين^(٥)، والسمهودي في جواهر العقدين^(٦)، عن يزيد بن عمرو بن مرزوق - فيه تصحيف.

مرکز تحقیقات کتب و تاریخ - ۲۲ -
احتجاج المأمون الخليفة على الفقهاء

بحديث الغدير

روى أبو عمر ابن عبدربه - المترجم (ص ١٠٢) - في العقد الفريد^(٧) (٤٢/٣) عن إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد قال: بعث إليّ يحيى بن أكثم وإلى عدّة من أصحابي وهو - يومئذٍ - قاضي القضاة، فقال:

(١) في نسخة الحلية أغلاط لا تخفى على من راجع، فقد صحّحناها من لفظ الحمّويّ. (المؤلف)

(٢) الأغاني: ٣٠١/٩.

(٣) تاريخ مدينة دمشق: ٢٥١/٦.

(٤) فرائد السمطين: ٦٦/١ ح ٣٢.

(٥) نظم درر السمطين: ص ١١٢.

(٦) جواهر العقدين: الورقة ٣٠٣.

(٧) العقد الفريد: ٥٦/٥ - ٦١.

٢١١/١ إنَّ أمير المؤمنين أمرني أن أحضر معي غدأ مع الفجر أربعين رجلاً، كلهم فقيهٌ يفقه ما يُقال له، ويحسن الجواب، فسمّوا من تظنّونه / يصلح لما يطلب أمير المؤمنين، فسمّينا له عدّة، وذكر هو عدّة، حتى تمّ العدد الذي أراد، وكتب تسمية القوم وأمر بالبكور في السحر، وبعث إلى من يحضر فأمره بذلك، فغدونا عليه قبل طلوع الفجر، فوجدناه قد لبس ثيابه وهو جالس ينتظرنا، فركب وركبنا معه حتى صرنا إلى الباب، فإذا بخادم واقف، فلما نظر إلينا قال: يا أبا محمد أمير المؤمنين ينتظرك، فأدخلنا، فأمرنا بالصلاة فأخذنا فيها، فلم نستتمّها حتى خرج الرسول، فقال: ادخلوا، فدخلنا فإذا أمير المؤمنين جالس على فراشه... إلى أن قال:

ثمّ قال: إنّي لم أبعث فيكم لهذا، ولكنني أحببت أن أبسطكم أن أمير المؤمنين أراد مناظرتكم في مذهبه الذي هو عليه، والذي يدين الله به. قلنا: فليفعل أمير المؤمنين وفقه الله.

فقال: إنَّ أمير المؤمنين يدين الله عليّ أن عليّ بن أبي طالب خير خلفاء الله بعد رسول الله ﷺ، وأولى الناس بالخلافة له.

قال إسحاق: فقلت: يا أمير المؤمنين إنَّ فينا من لا يعرف ما ذكر أمير المؤمنين في عليّ، وقد دعانا أمير المؤمنين للمناظرة.

فقال: يا إسحاق اختر، إن شئت سألتك أسألك، وإن شئت أن تسأل فقل.

قال إسحاق: فاغتنمتها منه، فقلت: بل أسألك يا أمير المؤمنين. قال: سل.

قلت: من أين قال أمير المؤمنين: إنَّ عليّ بن أبي طالب أفضل الناس بعد رسول الله وأحقّهم بالخلافة بعده؟

قال: يا إسحاق خبرني عن الناس بم يتفاضلون؛ حتى يُقال: فلان أفضل من فلان؟ قلت: بالأعمال الصالحة. قال: صدقت.

قال: فأخبرني عمّن فضل صاحبه على عهد رسول الله ﷺ، ثم إنّ المفضول إن عمل بعد وفاة رسول الله بأفضل من عمل الفاضل على عهد رسول الله أيلحق به؟ قال: فأطرقت، فقال لي: يا إسحاق لا تقل: نعم؛ فإنك إن قلت: نعم، أوجدتك في دهرنا هذا من هو أكثر منه جهاداً وحجاً وصياماً وصلاةً وصدقةً. فقلت: أجل، يا أمير المؤمنين لا يلحق المفضول على عهد رسول الله ﷺ الفاضل أبداً.

قال: يا إسحاق هل تروي حديث الولاية؟ قلت: نعم؛ يا أمير المؤمنين. قال: اروه، ففعلت. قال: يا إسحاق رأيت هذا الحديث هل أوجب على أبي بكر وعمر ما لم يوجب لهما عليه؟ قلت: إنّ الناس ذكروا أنّ الحديث إنّما كان بسبب زيد بن حارثة لشيء جرى بينه وبين عليّ، وأنكر ولاء عليّ، فقال رسول الله ﷺ: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه».

٢١٢/١

قال: في أيّ موضع قال هذا؟ أليس بعد منصرفه من حجة الوداع؟ قلت: أجل.

قال: فإنّ قتل زيد بن حارثة قبل الغدير، كيف رضيت لنفسك بهذا؟! *مرتبته كمرتبة عليّ*

أخبرني لو رأيت ابناً لك قد أتت عليه خمس عشرة سنة يقول: مولاي مولى ابن عمّي، أيها الناس فاعلموا ذلك. أكنت منكراً ذلك عليه تعريفه الناس ما لا ينكرون ولا يجهلون؟

فقلت: اللهم نعم. قال: يا إسحاق أفتنزه ابنك عمّاً لا تنزه عنه رسول الله ﷺ؟

ويحكم لا تجعلوا فقهاءكم أربابكم، إنّ الله - جلّ ذكره - قال في كتابه: ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَابَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللَّهِ...﴾^(١)، ولم يصلّوا لهم ولا صاموا ولا زعموا أنّهم أرباب، ولكن أمرهم فأطاعوا أمرهم^(٢).

(١) التوبة: ٣١.

(٢) أخذنا من الحديث محلّ الحاجة، وهو طويل غزير الفائدة جدّاً. (المؤلف)

وروى مسكويه^(١) - المترجم (ص ١٠٨) - للمأمون الخليفة في تأليفه نديم الفريد كتاباً كتبه إلى بني هاشم، وذكر منه قوله:

فلم يقم مع رسول الله ﷺ أحد من المهاجرين كقيام علي بن أبي طالب، فإنه آزره ووقاه بنفسه، ونام في مضجعه، ثم لم يزل بعد متمسكاً بأطراف الثغور، ينازل الأبطال، ولا ينكل عن قرن، ولا يؤتي عن جيش، منيع القلب، يؤمر على الجميع، ولا يؤمر عليه أحد، أشد الناس وطأة على المشركين، وأعظمهم جهاداً في الله، وأفقههم في دين الله، وأقرأهم لكتاب الله، وأعرفهم بالحلال والحرام، وهو صاحب الولاية في حديث غدير خم. وصاحب قوله ﷺ: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي»^(٢).

كلمة المسعودي:

قال أبو الحسن المسعودي الشافعي - المترجم (ص ١٠٣) - في مروج الذهب^(٣) (٤٩/٢):

والأشياء التي استحق بها أصحاب رسول الله ﷺ الفضل هي السبق إلى الإيمان والهجرة، والنصرة لرسول الله ﷺ والقربى منه، والقناعة، وبذل النفس له، والعلم بالكتاب والتنزيل، والجهاد في سبيل الله، والورع، والزهد، والقضاء، والحكم، والعفة، والعلم، وكل ذلك لعلي عليه السلام منه النصيب الأوفر والحظ الأكبر، إلى ما ينفرد به من قول رسول الله ﷺ حين آخى بين أصحابه: «أنت أخي»، وهو ﷺ لا ضد له ولا ند.

(١) في الأصل ابن مسكويه، وهي تسمية خاطئة جاءت من المتأخرين. وقد مر ذكره في هذا الجزء صفحة ٢٣٨ وذكر تلقيبه بمسكويه وهو الصحيح.

(٢) ينابيع المودة: ص ٤٨٤ [١٥٧/٣ باب ٩٢]، والعبقات: ١٤٧/١ [٢٨٥/٦]، وفي نفحات الأزهار: ١١٩/٨ رقم ٦٨]. (المؤلف)

(٣) مروج الذهب: ٤٤٥/٢.

وقوله - صلوات الله عليه - : « أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي » ، وقوله عليه الصلاة والسلام : « من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه » .

ثم دعاؤه عليه السلام وقد قدم إليه أنس الطائر : « اللهم أدخل إلي أحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر » ، فدخل عليه علي ... الكلام .

﴿إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ نَسَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾^(١)



مركز تحقيقات وپژوهش علوم اسلامی

الغدير في الكتاب العزيز

٢١٤/١ سلف الإيعاز^(١) منا إلى أن المولى سبحانه شاء أن يبقى حديث الغدير غضاً طرياً لا يُبليه المَلَّوان^(٢)، ولا يأتي على جدته مرُّ الحَقْب والأعوام، فأنزل حوله آيات ناصعة البيان، ترتله الأمة صباحاً ومساءً، فكأنه سبحانه في كلِّ ترتيلة لآيٍ منها يلفت نظر القارئ، وينكت في قلبه، أو ينقر في أذنه ما يجب عليه أن يدين الله تعالى به في باب خلافته الكبرى، فمن الآيات الكريمة قوله تعالى في سورة المائدة:

﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾^(٣).

نزلت هذه الآية الشريفة يوم الثامن عشر من ذي الحجة سنة حجة الوداع (٥١٠هـ) لما بلغ النبي الأعظم ﷺ غدير خم، فأناه جبرئيل بها على خمس ساعات مضت من النهار، فقال:

يا محمد إن الله يُقرئك السلام، ويقول لك: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ في عليٍّ ﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ الآية.

وكان أوائل القوم - وهم مئة ألف أو يزيدون - قريباً من الجُحفة فأمره أن يردَّ

(١) إن سلف منه الإيعاز ﷺ في صفحة ٣٧ في مبحث: العناية بحديث الغدير.

(٢) المَلَّوان: الليل والنهار.

(٣) المائدة: ٦٧.

من تقدّم منهم، ويحبس من تأخّر عنهم في ذلك المكان، وأن يُقيم عليّاً عليه السلام علماً للناس، ويبلّغهم ما أنزل الله فيه، وأخبره بأن الله ﷻ قد عصمه من الناس. وما ذكرناه من المتسالم عليه عند أصحابنا الإمامية، غير أنّنا نحتج في المقام بأحاديث أهل السنّة في ذلك، فإليك البيان:

١ - الحافظ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: المتوفى (٣١٠)، المترجم (ص ١٠٠).

أخرج بإسناده - في كتاب الولاية في طرق حديث الغدير - عن زيد بن أرقم، قال:

لما نزل النبي ﷺ بغدير خمّ في رجوعه من حجّة الوداع، وكان في وقت الضحى وحرّ شديد، أمر بالدوحات ففُتّت، ونادى الصلاة جامعة، فاجتمعنا فخطب خطبة بالغة، ثمّ قال:

«إِنَّ / الله تعالى أنزل إليّ: ﴿بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾، وقد أمرني جبرئيل عن ربي أن أقوم في هذا المشهد، وأعلم كلّ أبيض وأسود: أنّ عليّ بن أبي طالب أخي ووصيّي وخليفتي والإمام بعدي، فسألت جبرئيل أن يستعني لي ربي؛ لعلمي بقلة المتّقين، وكثرة المؤذنين لي، واللائمين لكثرة ملازمتي لعليّ، وشدة إقبالي عليه، حتى سمّوني أدنأ، فقال تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أَدْنَىٰ قُلُوبِ أَدْنَىٰ خَيْرٍ لَكُمْ...﴾^(١)، ولو شئت أن أسميهم وأدلّ عليهم لفعلت، ولكنني بسترهم قد تكرّمت، فلم يرض الله إلا بتبليغي فيه.

فاعلموا معاشر الناس ذلك؛ فإنّ الله قد نصبه لكم ولياً وإماماً، وفرض طاعته على كلّ أحد، ماضٍ حكمه، جائز قوله، ملعونٌ من خالفه، مرحومٌ من صدّقه، اسمعوا وأطيعوا، فإنّ الله مولاكم وعليّ إمامكم، ثمّ الإمامة في ولدي من صلبه إلى

القيامة، لا حلال إلا ما أحلّه الله ورسوله، ولا حرام إلا ما حرّم الله ورسوله وهم، فما من علم إلا وقد أحصاه الله فيّ، وتقلّته إليه، فلا تضلّوا عنه، ولا تستنكفوا منه، فهو الذي يهدي إلى الحقّ ويعمل به، لن يتوب الله على أحد أنكره، ولن يغفر له، حتّى على الله أن يفعل ذلك أن يعذّبه عذاباً نكراً أبداً للآبدين، فهو أفضل الناس بعدي ما نزل الرزق وبقي الخلق، ملعونٌ من خالفه، قولي عن جبرئيل عن الله، فلتنظر نفس ما قدّمت لغد.

إفهموا محكم القرآن، ولا تتبّعوا مُتشابهه، ولن يفسّر ذلك لكم إلا من أنا آخذٌ بيده وشائلٌ بعضده ومُعَلِّمكم: أن من كنت مولاه فهذا - فعليّ - مولاه، وموالاته من الله عزّ وجلّ أنزلها عليّ.

ألا وقد أدبْتُ، ألا وقد بلّغْتُ، ألا وقد أسعيتُ، ألا وقد أوضحتُ، لا تحلُّ إمرأة المؤمنين بعدي لأحد غيره.

ثمّ رفعه إلى السماء حتى صارت رجله مع ركبته النبيّ ﷺ وقال:

معاشرَ الناس هذا أخي ووصيّي وواعي علمي وخليفتي عليّ من آمن بي وعلى تفسير كتاب ربّي - وفي رواية -: أَللّهُمَّ وَالِ مِنْ وَالَاهِ، وَعَادِ مِنْ عَادَاهِ، وَالْعَنْ مِنْ أَنْكَرِهِ، وَاغْضَبْ عَلِيَّ مِنْ جَحَدِ حَقِّهِ، أَللّهُمَّ إِنَّكَ أَنْزَلْتَ عِنْدَ تَبْيِينِ ذَلِكَ فِي عَلِيٍّ ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ بِإِمَامَتِهِ، فَمَنْ لَمْ يَأْتَمْ بِهِ وَبِمَنْ كَانَ مِنْ وَلَدِي مِنْ صَلْبِهِ إِلَى الْقِيَامَةِ، فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ.

٢١٦/١ إن إبليس أخرج آدم ﷺ / من الجنة، مع كونه صفوة الله، بالحسد، فلا تحسدوا فتحبط أعمالكم وتزل أقدامكم، في عليّ نزلت سورة ﴿وَالْعَصْرِ﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ^(١).

(١) في الدرّ المنثور: ٣٩٢/٦ [٦٢٢/٨] من طريق ابن مردويه عن ابن عباس: أن قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ نزل في عليّ وسلمان. (المؤلف)

معاشرَ الناس آمنوا بالله ورسوله والتور الذي أنزل معه ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهَ أَقْبَرُهَا عَلَىٰ أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعْنَا أَصْحَابَ السَّبْتِ﴾^(١). التور من الله في، ثم في علي، ثم في النسل منه إلى القائم المهدي.

معاشرَ الناس سيكون من بعدي أئمة يدعون إلى النار ويوم القيامة لا يتصرون، وإن الله وأنا بريثان منهم، إنهم وأنصارهم وأتباعهم في الدرك الأسفل من النار، وسيجعلونها ملكاً اغتصاباً، فعندها يُفرغ لكم أيها الثقلان، و﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّنْ نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَمْتَصِرَانِ﴾^(٢)...». ضياء العالمين.

٢ - الحافظ ابن أبي حاتم أبو محمد الحنظلي، الرازي : المتوفى (٣٢٧)، المترجم (ص ١٠١).

أخرج بإسناده عن أبي سعيد الخدري : أن الآية نزلت على رسول الله ﷺ يوم غدير خم في علي بن أبي طالب^(٣).

٣ - الحافظ أبو عبدالله المحاملي : المتوفى (٣٣٠)، المترجم (ص ١٠٢).

أخرج في أماليه بإسناده عن ابن عباس حديثاً مرّ (ص ٥١)، وفيه : حتى إذا كان رسول الله بغدير خم أنزل الله ﷻ : ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ الآية، فقام منادٍ فنادى الصلاة جامعة ...

٤ - الحافظ أبو بكر الفارسي، الشيرازي : المتوفى (٤٠٧، ٤١١)، المترجم (ص ١٠٨).

روى في كتابه ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين، بالإسناد عن ابن عباس :

(١) النساء : ٤٧.

(٢) الرحمن : ٣٥.

(٣) الدر المنثور : ٢٩٨/٢ [١١٧/٣]، وفتح القدير : ٥٧/٢ [٦٠/٢]. (المؤلف)

أَنَّ الْآيَةَ نَزَلَتْ يَوْمَ غَدِيرِ حُجْمٍ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

٥ - الْحَافِظُ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ : الْمَوْلُودُ (٣٢٣) ، وَالْمُتَوَفَّى (٤١٠) ، الْمُرْتَجِمُ (ص ١٠٨) .

أَخْرَجَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ : أَنَّهَا نَزَلَتْ يَوْمَ غَدِيرِ حُجْمٍ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

وَبِإِسْنَادٍ آخَرَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : كُنَّا نَقْرَأُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا / أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّ عَلَيْنَا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا
بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَخَصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾ ^(١) .

وَرَوَى بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ رَسُولَهُ ﷺ أَنْ يَقُومَ بِعَلِيِّ ،
فَيَقُولُ لَهُ مَا قَالَ .

فَقَالَ : « يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي حَدِيثُوا عَهْدَ بَجَاهِلِيَّةٍ » ، ثُمَّ مَضَى بِحُجَّتِهِ ، فَلَمَّا أَقْبَلَ
رَاجِعًا نَزَلَ بِغَدِيرِ حُجْمٍ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ : ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ... ﴾
الآيَةَ .

فَأَخَذَ بَعْضُ عَلِيٍّ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ ، فَقَالَ : « أَيُّهَا النَّاسُ أَلَسْتُ أَوْلَىٰ بِكُمْ
مِنْ أَنْفُسِكُمْ ؟ قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ . اللَّهُمَّ وَالِ مِنْ وَالَاهُ ، وَعَادٍ مِنْ عَادَاهُ ،
وَأَعْنُ مِنْ أَعَانِهِ ، وَاخْذُلْ مِنْ خَذَلَهُ ، وَانصُرْ مِنْ نَصَرَهُ ، وَأَحِبَّ مِنْ أَحَبَّهُ ، وَأَبْغُضْ مِنْ
أَبْغَضَهُ . »

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَوَجِبَتْ - وَاللَّهِ - فِي رِقَابِ الْقَوْمِ .

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

(١) رَوَى الْحَدِيثَيْنِ عَنْهُ السَّيُوطِيُّ فِي الدَّرِّ الْمَنْشُورِ : ٢٩٨/٢ ، وَالشُّوكَانِيُّ فِي فَتْحِ الْقَدِيرِ ، وَالْإِرْبَلِيُّ فِي
كَشْفِ الْغَمَّةِ : ص ٩٤ [٣٢٦/١] عَنْهُ ، عَنْ زَيْدٍ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ . (الْمُؤَلَّفُ)

يُنَادِيهِمْ يَوْمَ الْغَدِيرِ نَبِيُّهُمْ
 يَقُولُ: فَمَنْ مَوْلَاكُمْ وَوْلِيكُمْ
 إِلَهُكُمْ مَوْلَانَا وَأَنْتَ وَلِيُّنَا
 فَقَالَ لَهُ: قُمْ يَا عَلِيُّ فَإِنِّي
 بِحُجَّتُمْ وَأَسْمِعُ بِالرَّسُولِ مُنَادِيَا
 فَقَالُوا وَلَمْ يُبَدُوا هُنَاكَ التَّعَامِيَا
 وَلَمْ تَرَمْنَا فِي الْوَلَايَةِ عَاصِيَا
 رَضِيَتْكَ مِنْ بَعْدِي إِمَامًا وَهَادِيَا

وروي عن زيد بن علي أنه قال:

لَمَّا جَاءَ جَبْرَائِيلُ بِأَمْرِ الْوَلَايَةِ ضَاقَ النَّبِيُّ ﷺ بِذَلِكَ ذَرْعًا وَقَالَ: «قَوْمِي
 حَدِيثُو عَهْدٍ بِالْجَاهِلِيَّةِ»، فَنَزَلَتِ الْآيَةُ... كَشَفَ الْغَمَّةَ^(١) (ص ٩٤).

٦ - أبو إسحاق الثعلبي، النيسابوري: المتوفى (٤٢٧، ٤٣٧) المترجم (ص ١٠٩).

روى في تفسيره^(٢) - الكشف والبيان - عن أبي جعفر محمد بن علي - الإمام

الباقر عليه السلام :-

«أَنَّ مَعْنَاهَا: بَلَّغْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ فِي فَضْلِ عَلِيٍّ، فَلَمَّا نَزَلَتْ أَخَذَ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ بِيَدِ عَلِيٍّ، فَقَالَ: مِنْ كُنْتُمْ مَوْلَاءَ فَعَلِيٍّ مَوْلَاهُ».

وقال: أخبرني أبو محمد عبد الله بن محمد القايني، أخبرنا أبو الحسين محمد بن

عثمان النصيبي، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن السبيعي، أخبرنا علي بن محمد الدهان

والحسين بن إبراهيم / الجصاص، أخبرنا حسين بن حكيم، أخبرنا حسن بن حسين،

عن حبان عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ

بَلِّغْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ...» الآية، قال: نزلت في عليٍّ، أمر النبي ﷺ أَنْ يُبَلِّغَ فِيهِ،

فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِ عَلِيٍّ، فَقَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، أَللَّهُمَّ وَالِ مِنْ

وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٣).

(١) كشف الغمّة: ٣٢٤/١.

(٢) الكشف والبيان: الورقة ٢٣٤ سورة المائدة: الآية ٦٧.

(٣) روى الحديثين عنه ابن بطريق في العمدة: ص ٤٩ [ص ١٠٠]، والسيد ابن طاووس في الطرائف

٧ - الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ : الْمَتَوَفَّى (٤٣٠)، الْمُرْجَمُ (ص ١٠٩).

رَوَى فِي تَأْلِيفِهِ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي عَلِيٍّ (١) : عَنْ أَبِي بَكْرٍ بِنِ خَلَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عَثْمَانَ بِنِ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بِنِ مُحَمَّدِ بِنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَلِيِّ بِنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي الْجَحَافِ وَالْأَعْمَشِ، عَنْ عَطِيَّةٍ، قَالَ :

نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي عَلِيٍّ يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍّ. الْخِصَائِصُ (٢)
[الابن البطريق] (ص ٢٩).

٨ - أَبُو الْحَسَنِ الْوَاحِدِيُّ، النَّيْسَابُورِيُّ : الْمَتَوَفَّى (٤٦٨)، الْمُرْجَمُ (ص ١١١).

رَوَى فِي أَسْبَابِ النُّزُولِ (٣) (ص ١٥٠) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مُحَمَّدِ بِنِ عَلِيِّ الصَّفَّارِ، عَنْ الْحَسَنِ بِنِ أَحْمَدَ الْمَخْلَدِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بِنِ حَمْدُونَ بِنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بِنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَلَوَانِيِّ، عَنْ الْحَسَنِ بِنِ حَمَّادِ سَجَّادَةَ، عَنْ عَلِيِّ بِنِ عَبَّاسٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ وَأَبِي الْجَحَافِ، عَنْ عَطِيَّةٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ :

نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍّ فِي عَلِيٍّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ.

٩ - الْحَافِظُ أَبُو سَعِيدٍ السَّجِسْتَانِيُّ : الْمَتَوَفَّى (٤٧٧)، الْمُرْجَمُ (ص ١١٢).

فِي كِتَابِ الْوَلَايَةِ بِإِسْنَادِهِ مِنْ عِدَّةِ طَرُقٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ :

أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُبَلِّغَ بِلَايَةَ عَلِيٍّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ الْآيَةَ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍّ قَامَ، فَحَمَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ،

﴿ [١٥٢/١ ح ٢٣٤]، وَالْإِرْبَلِيُّ فِي كَشْفِ الْعَمَّةِ : ص ٩٤ [٣٢٥/١]، وَنَقَلَ الطَّبْرَسِيُّ فِي مَجْمَعِهِ : ٢٢٣/٢ [٣٤٤/٣] ثَانِي الْحَدِيثَيْنِ عَنْ تَفْسِيرِهِ الْكَشْفُ وَالْبَيَانُ، وَابْنُ شَهْرَآشُوبَ عَنْهُ أَوَّلَ الْحَدِيثَيْنِ فِي مَنَاقِبِهِ ٥٢٦/١ [٢٩/٣]. (الْمَوْلُفُ)

(١) مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي عَلِيٍّ ﷺ : ص ٨٦.

(٢) خِصَائِصُ الْوَحْيِ الْمُبِينِ : ص ٥٣ ح ٢١.

(٣) أَسْبَابُ النُّزُولِ : ص ١٣٥.

وقال ﷺ: «ألست أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله.

قال ﷺ: فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه، وانصُر من نصره، وأعز من أعزّه، وأعز من أعزّه، وأعز من أعزّه، وأعز من أعزّه. الطرائف^(١).

١٠ - الحافظ الحاكم الحسكاني، أبو القاسم : المترجم (ص ١١٢).

روى في شواهد / التنزيل لقواعد التفضيل والتأويل^(٢) بإسناده، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس وجابر الأنصاري، قالوا:

أمر الله تعالى محمداً ﷺ أن ينصب علياً للناس، فيخبرهم بولايته فتخوف النبي أن يقولوا: حابي ابن عمه، وأن يطعنوا في ذلك عليه، فأوحى الله ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ الآية، فقام رسول الله ﷺ بولايته يوم غدیر خم. مجمع البيان^(٣) (٢٢٣/٢).

١١ - الحافظ أبو القاسم بن عساكر، الشافعي: المتوفى (٥٧١)، المترجم (ص ١١٦).

أخرج بإسناده عن أبي سعيد الخدري^(٤): أنها نزلت يوم غدیر خم في علي بن أبي طالب^(٥).

١٢ - أبو الفتح النطنزي : المترجم (ص ١١٥).

أخرج في الخصائص العلوية بإسناده عن الإمامين محمد بن علي الباقر وجعفر

(١) الطرائف: ١٢١/١ ح ١٨٤ و ١٨٥.

(٢) شواهد التنزيل: ٢٥٥/١ ح ٢٤٩.

(٣) مجمع البيان: ٣٤٤/٣.

(٤) تاريخ مدينة دمشق: ٢٣٧/١٢. وفي ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق - الطبعة

المحققة: ٨٦/٢ ح ٥٨٩.

(٥) الدر المنثور: ٢٩٨/٢ [١١٧/٣] وفتح القدير: ٥٧/٢ [٦٠/٢]. (المؤلف)

ابن محمد الصادق - صلوات الله عليهم - قال:

« نزلت هذه الآية يوم غدِير خَمٍّ ». ضياء العالمين.

١٣ - أبو عبدالله فخر الدين الرازي، الشافعي: المتوفى (٦٠٦)، المترجم

(ص ١١٨).

قال في تفسيره الكبير^(١) (٦٣٦/٣):

العاشر^(٢): نزلت الآية في فضل عليٍّ ولما نزلت هذه الآية أخذ بيده وقال:

« من كنت مولاه فعليُّ مولاه، اللَّهُمَّ وَالِ من والاه، وعادٍ من عاداه ».

فلقيه عمر رضي الله عنه فقال: هنيئاً لك يا بن أبي طالب، أصبحت مولاي ومولى كلِّ

مؤمن ومؤمنة.

وهو قول ابن عباس، والبراء بن عازب، ومحمد بن عليٍّ.

١٤ - أبو سالم النصيبى، الشافعي: المتوفى (٦٥٢)، تأتي ترجمته في شعراء

القرن السابع. قال في مطالب السؤل (ص ١٦):

نقل الإمام أبو الحسن عليٍّ الواحدي في كتابه المسمى بأسباب النزول^(٣) يرفعه

بسنده إلى أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: نزلت هذه الآية يوم غدِير خَمٍّ في عليٍّ بن أبي

طالب.

١٥ - الحافظ عز الدين الرُّشَعْنِي^(٤)، الموصلي، الحنبلي: المولود (٥٨٩)،

والمتوفى / (٦٦١)، المترجم (ص ١٢١).

(١) التفسير الكبير: ٤٩/١٢.

(٢) من أسباب نزول الآية، وسيوافيك الكلام عليها. (المؤلف)

(٣) أسباب النزول: ص ١٣٥.

(٤) بفتح المهملة، وسكون السين، وفتح المهملة الثالثة، ثمَّ النون: نسبة إلى مدينة رأس عين بديار

بكر يخرج منها ماء دجلة [معجم البلدان: ١٣/٣]. شرح المواهب: ١٤/٧. (المؤلف)

روى في تفسيره - مرّ الثناء عليه - عن الذهبي، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: لما نزلت هذه الآية أخذ النبي بيدي علي فقال: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»^(١).

١٦ - شيخ الإسلام أبو إسحاق الحقوني: المتوفى (٧٢٢)، المترجم (ص ١٢٣).

أخرج في فرائد السمطين^(٢) عن مشايخه الثلاثة: السيد برهان الدين إبراهيم ابن عمر الحسيني المدني، والشيخ الإمام مجد الدين عبدالله بن محمود الموصللي، وبدر الدين محمد بن محمد بن أسعد البخاري بإسنادهم عن أبي هريرة: أن الآية نزلت في علي.

١٧ - السيد علي الهمداني: المتوفى (٧٨٦)، المترجم (ص ١٢٧).

قال في مودة القربى^(٣): عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال:

أقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع، فلما كان بغدير خم نودي: الصلاة جامعة، فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله تحت شجرة، وأخذ بيد علي، وقال: «ألسن أولي بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله.

فقال: ألا من أنا مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه».

فلقيه عمر رضي الله عنه فقال: هنيئاً لك يا علي بن أبي طالب، أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة.

(١) نقله عنه البَدْخشاني في مفتاح النجا في مناقب آل العبا [ص ٣٤ باب ٣ فصل ١١]، وزميله

الإربلي في كشف الغمّة: ص ٩٢ [٣٢٥/١] مرفوعاً إلى ابن عباس ومحمد بن علي الباقر رضي الله عنهما.

ثم قال في ص ٩٦ [٣٣٢/١]: كان صديقنا، وكنا نعرفه، وكان حنبلي المذهب.

وقال في ص ٢٥ [٨٤/١]: كان رجلاً فاضلاً أديباً، حسن المعاشرة، حلو الحديث، فصيح

العبارة، اجتمعت به في الموصل. (المؤلف)

(٢) فرائد السمطين: ١٥٨/١ ح ١٢٠.

(٣) أنظر: المودة الخامسة.

وفیه نزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ الآية .

١٨ - بدر الدین العینی، الحنفی: المولود (٧٦٢)، والمتوفی (٨٥٥)،
المترجم (ص ١٣١).

ذكر فی عمدة القاری فی شرح صحیح البخاری^(١) (٥٨٤/٨) فی قوله تعالى:
﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ﴾ عن الحافظ الواحدی ما مرّ عنه من حدیث حسن بن
حمّاد سجادة سنداً ومنتناً، ثمّ حکى عن مقاتل والزنجشیری بعض الوجوه الأخرى
المذكورة فی سبب نزول الآية، فقال: قال أبو جعفر محمد بن علی بن الحسین:

«معناه بَلِّغْ ما أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ فی فضلِ علی بن أبي طالب عليه السلام، فلما نزلت
هذه الآية أخذ بید علی، وقال: من كنتُ مولاه فعليُّ مولاه» .

١٩ - نور الدین ابن الصبّاغ المالکی، المکی: المتوفی (٨٥٥)، المترجم (ص ١٣١). ٢٢١/١

ذكر فی الفصول المهمة^(٢) (ص ٢٧) ما رواه الواحدی فی أسباب النزول من
حدیث أبي سعید.

٢٠ - نظام الدین القمي، النيسابوري: قال فی تفسيره^(٣) السائر الدائر (١٧٠/٦):

عن أبي سعید الخُدري: أنّها نزلت فی فضلِ علی بن أبي طالب عليه السلام فأخذ
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيده، وقال: «من كنتُ مولاه فعليُّ مولاه، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ،
وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» .

فلقيه عمر وقال: هنيئاً لك يا بن أبي طالب، أصبحت مولاي ومولى كلِّ
مؤمن ومؤمنة .

(١) عمدة القاری فی شرح صحیح البخاری: ٢٠٦/١٨ .

(٢) الفصول المهمة: ص ٤٢ .

(٣) غرائب القرآن و رغائب الفرقان: ١٩٤/٦ .

وهو قول ابن عباس والبراء بن عازب ومحمد بن علي. ثم ذكر أقوالاً أخرى في سبب نزولها.

٢١ - كمال الدين الميبيدي : المتوفى بعد (٩٠٨)، المذكور (ص ١٣٣).

قال في شرح ديوان أمير المؤمنين عليه السلام ^(١) (ص ٤١٥): روى الثعلبي أن رسول الله ﷺ قال ما قال في غدير خم بعد ما نزل عليه قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾، ولا يخفى على أهل التوفيق أن قوله تعالى: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾ ^(٢) يلائم حديث الغدير. والله أعلم.

٢٢ - جلال الدين السيوطي، الشافعي : المتوفى (٩١١)، المترجم (ص ١٣٣).

قال في الدر المنثور ^(٣) (٢/٢٩٨): أخرج أبو الشيخ، عن الحسن: أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي بِرِسَالَةٍ، فَضَقْتُ بِهَا ذُرْعًا، وَعَرَفْتُ أَنَّ النَّاسَ مُكْذِبِيٌّ، فَوَعَدَنِي لِأَبْلُغَنَّ أَوْ لَيُعَذِّبَنِي»، فَأَنْزَلَ ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾. وأخرج عبد بن حميد، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ، عن مجاهد، قال: لما نزلت ﴿بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ قال:

«يا ربِّ إنما أنا واحدٌ، كيف أصنع، يجتمع عليّ الناس؟» فنزلت ﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ﴾.

وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر ^(٤) عن أبي سعيد الخدري قال:

نزلت هذه الآية ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ على

(١) شرح ديوان أمير المؤمنين: ص ٤٠٦.

(٢) الأحزاب: ٦.

(٣) الدر المنثور: ١١٦/٣.

(٤) تاريخ مدينة دمشق: ٢٣٧/١٢، وفي ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق - الطبعة المحققة -: ٨٦/٢ ح ٥٨٩.

رسول الله ﷺ يوم غدير خم في علي بن أبي طالب.

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال: كنا نقرأ على عهد رسول الله ﷺ ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ أَنْ عَلِيًّا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾.

٢٣ - السيد عبدالوهاب البخاري: المولود (٨٦٩)، والمتوفى (٩٣٢)، المترجم (ص ١٣٤) في تفسيره عند قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾^(١) قال:

عن البراء بن عازب رضي الله عنه، قال في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾: أي بلغ من فضائل علي، نزلت في غدير خم، فخطب رسول الله ﷺ ثم قال: «من كنت مولاه فهذا علي مولاه».

فقال عمر رضي الله عنه: يخ يخ يا علي، أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة. رواه أبو نعيم^(٢)، وذكره - أيضاً - الثعالبي في كتابه^(٣).

٢٤ - السيد جمال الدين الشيرازي: المتوفى (١٠٠٠) كما مر (ص ١٣٧).

روى في أربعينه نزول الآية في غدير خم عن ابن عباس بلفظ مر في (ص ٥٢).

٢٥ - محمد محبوب العالم: المذكور (ص ١٤٠).

حكى في تفسيره الشهير بتفسير شاهي ما مر عن تفسير نظام الدين النيسابوري.

٢٦ - ميرزا محمد البدخشاني: المذكور (ص ١٤٣).

(١) الشوري: ٢٣.

(٢) ما نزل من القرآن في علي: ص ٨٦.

(٣) ثمار القلوب: ص ٦٣٦ رقم ١٠٦٨.

قال في مفتاح النجا^(١) : الآيات النازلة في شأن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب - كرم الله وجهه - كثيرة جداً لا أستطيع استيعابها، فأوردت في هذا الكتاب لُبّها ولُبّابها... إلى أن قال:

وأخرج ابن مردويه عن زرّ عن عبد الله رضي الله عنه قال: كنّا نقرأ على عهد رسول الله... وذكر إلى آخر ما مرّ عن ابن مردويه (ص ٢١٦).

ثمّ روى من طريقه عن أبي سعيد الخُدري، وفي آخره: فنزلت ﴿النُّيُومَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾، وروى ما أخرجه الحافظ الرسعني بلفظه المذكور (ص ٢٢١).

٢٧ - القاضي الشوكاني : المتوفى (١٢٥٠)، المترجم (ص ١٤٦) في تفسيره فتح القدير^(٢) (٥٧/٣) قال:

أخرج ابن أبي حاتم، وابن مردويه، وابن عساكر، عن أبي سعيد الخُدري قال: نزلت هذه الآية ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ...﴾ على رسول الله يوم غدِير خُمّ في عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه *تحت إشراف مركز الدراسات والبحوث الإسلامية*

وأخرج ابن مردويه، عن ابن مسعود، قال: كنّا نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ أَنْ عَلَيَّا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾.

٢٨ - السيّد شهاب الدين الأكوسي، الشافعي، البغدادي : المتوفى (١٢٧٠)، المترجم (ص ١٤٧).

قال في روح المعاني^(٣) (٣٤٨/٢): زعمت الشيعة^(٤) أنّ المراد من الآية: بما

(١) مفتاح النجا: الورقة ٣٤-٣٦ باب ٣ فصل ١١.

(٢) فتح القدير: ٦٠/٢.

(٣) روح المعاني: ١٩٢/٦.

(٤) ليس قوله: زعمت الشيعة... تخصيصاً للرواية بهم، فقد اعترف بعد ذلك برواية أهل السنة

٢٢٣/١ أنزل / الله إليك خلافة عليّ - كرم الله وجهه - فقد رووا بأسانيدهم عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام : أن الله تعالى أوحى إلى نبيّه ﷺ أن يستخلف عليّاً - كرم الله تعالى وجهه - فكان يخاف أن يشق ذلك على جماعة من أصحابه، فأنزل الله تعالى هذه الآية تشجيعاً له ﷺ بما أمره بإدائه.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نزلت هذه الآية في عليّ - كرم الله وجهه - حيث أمر سبحانه أن يخبر الناس بولايته، فتخوف رسول الله ﷺ أن يقولوا: حابى ابن عمّه، وأن يطعنوا في ذلك عليه، فأوحى الله تعالى إليه هذه الآية، فقام بولايته يوم غدِير خَمٍّ، وأخذ بيده، فقال - عليه الصلاة والسلام - : « من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللَّهُمَّ وال من والاه، وعاد من عاداه ».

وأخرج الجلال السيوطي في الدر المنثور ^(١) عن ابن أبي حاتم، وابن مردويه، وابن عساکر ^(٢) راوين عن أبي سعيد الخدري قال: نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ يوم غدِير خَمٍّ في عليّ بن أبي طالب - كرم الله وجهه.

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال: كُنَّا نقرأ على عهد رسول الله ﷺ ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ أَنْ عَلَيَّا وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾.

٢٩ - الشيخ سليمان القندوزي، الحنفي: المتوفى (١٢٩٣)، المترجم

(ص ١٤٧).

٥ لها، وذكر شيئاً من ذلك، وإنما الذي حسبه مَزْعَمَةٌ للشيعَة فحسب هو إفادة الآية الكريمة خلافة أمير المؤمنين عليه السلام، وبما أننا أرجأنا القول في الدلالة إلى محلّه من مستقبل كتابنا الكشاف، فإننا لا نجابه بشيء من الحجاج، وستقف على ما هو فصل الخطاب في المقام إن شاء الله تعالى. (المؤلف)

(١) الدر المنثور: ١١٧/٣.

(٢) تاريخ مدينة دمشق: ٢٣٧/١٢، وفي ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب من تاريخ دمشق - الطبعة المحققة -: ٨٦/٢ ح ٥٨٩.

قال في ينابيع المودة^(١) (ص ١٢٠): أخرج الثعلبي^(٢) عن أبي صالح، عن ابن عباس، وعن محمد الباقر عليه السلام قالاً:

«نزلت هذه الآية في عليّ».

أيضاً الحمّوثي في فرائد السمطين^(٣) أخرج عن أبي هريرة.

أيضاً المالكي أخرج في الفصول المهمة^(٤) عن أبي سعيد الخدري قال: نزلت هذه الآية في عليّ في غدير خُمّ.

هكذا ذكره الشيخ محيي الدين النووي.

٣٠ - الشيخ محمد عبده المصري : المتوفى (١٣٢٣)، المترجم (ص ١٤٨).

قال في تفسير المنار (٤٦٣/٦): روى ابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن أبي سعيد الخدري: أنها نزلت يوم غدير خُمّ في عليّ بن أبي طالب.

مرزوقية القول الفصل

هذا ما وَسِعنا من الحِيطة^(٥) بأحاديث الباب وأقواله في نزول الآية الكريمة حول قصّة الغدير.

وذكر المتوسّعون في النقل وجوهاً آخر لنزولها، وأوّل من عرفناه ممّن ذكرها الطبري في تفسيره^(٦) (١٩٨/٦)، ثمّ تبعه من تأخّر عنه، وأنهاها الفخر الرازي^(٧) / إلى

٢٢٤/١

(١) ينابيع المودة: ١١٩/١ باب ٣٩.

(٢) الكشف والبيان: الورقة ٢٣٤ سورة المائدة: آية ٦٧.

(٣) فرائد السمطين: ١٥٨/١ ح ١٢٠ باب ٣٢.

(٤) الفصول المهمة: ص ٤٢.

(٥) كذا.

(٦) جامع البيان: ج ٤/٤ ج ٣٠٧/٦.

(٧) التفسير الكبير: ٤٩/١٢.

تسعة أوجه، وعاشرها ما ذكرناه في هذا الكتاب.

أما ما ذكره الطبري: فعن ابن عباس: يعني إن كتبت آية مما أنزل عليك من ربك لم تبغ رسالتي.

وهو غير مُنافٍ لنزولها في قصة الغدير، سواء أخذنا لفظه (آية) في قوله نكرة محضة، أو نكرة مخصصة.

فعلى الثاني يُراد بها ما نحاول إثباته بمعونة ما ذكرناه من الأحاديث والنقول. وعلى الأول فهو تأكيد لإنجاز ما أمر بتبليغه بلفظ مطلق، ويكون حديث الغدير أحد المصاديق المؤكدة.

وعن قتادة: أنه سيكفيه الناس، ويعصمه منهم، وأمره بالبلاغ.

وهو - أيضاً - غير مُضادٍّ لما نقوله، إذ ليس فيه غير أن الله سبحانه ضمن له العصمة والكفاية في تبليغ أمرٍ كان يجازر فيه اختلاف أمته ومناكرتهم^(١) له، ولا يمتنع أن يكون ذلك الأمر هو نص الغدير، ويتعين ذلك بنص هذه الأحاديث.

وعن سعيد بن جبير، وعبدالله بن شقيق، ومحمد بن كعب القرظي، وعائشة، واللفظ لها:

كان النبي ﷺ يُحرس حتى نزلت هذه الآية ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ قالت: فأخرج النبي رأسه من القبة فقال: «أيها الناس انصرفوا؛ فإن الله قد عصمني».

وليس فيه إلا أنه ﷺ فرّق الحرس عنه بعد نزول الوعد بالعصمة من غير أي تعرض للأمر الذي كان يخشى لأجله بادرة الناس في هذه القصة أو مطلقاً، وليس من الممتنع أن يكون ذلك مسألة يوم الغدير، وتعيينه الروايات المذكورة في هذا الكتاب وغيره.

(١) المناكرة: المعادة والمحاربة.

وذكر الطبري - أيضاً - في سبب نزول الآية عن القرظي : أنه كان النبي إذا نزل منزلاً اختار له أصحابه شجرة ظليلة يقيم تحتها، فأتاه أعرابي، فاخترط سيفه، ثم قال : من يمنعك مني ؟ قال : « الله » . فرعدت يد الأعرابي، وسقط السيف منها .

قال : وضرب برأسه الشجرة حتى انتثر دماغه، فأنزل الله ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ . انتهى .

وهو يناقض ما تقدم من أنه ﷺ كان يحتف به الحرس إلى نزول الآية، فمن المستبعد جداً وصول الأعرابي إليه وهو نائم، والسيف معلق عنده، والحرس حول قبة النبي . على أن لازم هذا التفريق في نزول الآية؛ فإنه ينص على أن النازل بعد قصة الأعرابي هو قوله تعالى : ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ ، ولا مسانحة بين هذه القصة وصدر الآية، ومن / المستصعب البخوع لما تفرّد به القرظي في مثل هذا . ٢٢٥/١

وليس من المستحيل أن يكون قصة الأعرابي من ولائد الاتفاق^(١) حول نص الغدير ونزول الآية، فحسب السذج أنها نزلت لأجلها، وفي الحقيقة لنزولها سبب عظيم هو أمر الولاية الكبرى، ولم تك هاتيك الحادثة بمهمة تنزل لأجلها الآيات، وكم سبقت لها ضروب وأمثال لم يحتفل بها، غير أن المقارنة بينها وبين نص الولاية - على تقدير صحة الرواية - أوقعت البسطاء في الوهم .

وروى الطبري^(٢) عن ابن جريج : أن النبي ﷺ كان يهاب قريشاً، فلما نزلت : ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ استلقى، ثم قال : « من شاء فليخذلني » . مرتين أو ثلاثاً .

وأبي وازع من أن يكون الأمر الذي كان رسول الله ﷺ يهاب قريشاً لأجله هو نص الخلافة، كما فصلته الأحاديث الآتفة ؟ فليس هو بمضاد لما نقوله .

(١) يريد ﷺ أنها وليدة الصدفة التي حدثت عند نص الغدير ونزول الآية .

(٢) جامع البيان : ج ٤ / ج ٣٠٨ / ٦ .

وروى الطبري^(١) بأربعة أسانيد عن عائشة: من زعم أن محمداً ﷺ كتم شيئاً من كتاب الله فقد أعظم على الله الفرية، والله يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾.

وما كانت عائشة بقولها في صدد بيان سبب النزول، وإنما احتجّت بالآية الكريمة على أنه ﷺ قد أغرق نزعاً بالتبليغ، ولم يدع آية من الكتاب إلا وبثها، وهذا ما لا يُشكّك فيه، ونحن نقول به قبل هذه الآية وبعدها.

وأما ما حشده الرازي في تفسيره^(٢) (٦٣٥/٣) من الوجوه العشرة^(٣) - وجعل نصّ الغدير عاشرها، وقصّة الأعرابي المذكور في تفسير الطبري ثامنها، وهيبة قريش مع زيادة اليهود والنصارى تاسعها، وقد عرفت حقّ القول فيها - فهي مراسيل مقطوعة / عن الإسناد غير معلومة القائل، ولذا عُزّي جميعها في تفسير نظام الدين

٢٢٦/١

(١) جامع البيان: مج ٤/ج ٦/٣٠٨. مركز تحقيق وتبليغ علوم رسول

(٢) التفسير الكبير: ٤٩/١٢.

(٣) ١ - نزلت في قصّة الرجم والقصاص على ما تقدّم في قصّة اليهود.

٢ - نزلت في عيب اليهود واستهزأتهم بالدين.

٣ - لما نزلت آية التخيير، وهي قوله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ...﴾ الآية، فلم يغرّضها عليهنّ خوفاً من اختيارهنّ الدنيا.

٤ - نزلت في أمر زيد وزينب.

٥ - نزلت في الجهاد، فإنّه كان يمسك أحياناً عن حتّ المنافقين على الجهاد.

٦ - لما سكت النبي عن عيب آلهة الوثنيين فنزلت.

٧ - لما قال في حجّة الوداع - بعد بيان الشرائع والمناسك -: «هل بلغت؟».

قالوا: نعم.

قال: «اللهم فاشهد». فنزلت الآية.

٨ - نزلت في أعرابي أراد قتله وهو نائم تحت شجرة.

٩ - كان يهاب قريشاً واليهود والنصارى، فأزال الله عن قلبه تلك الهيبة بالآية.

١٠ - نزلت في قصّة الغدير.

هذه ملخّص الوجوه التي ذكرها. (المؤلف)

النيسابوري^(١) إلى القيل، وجعل ما روي في نصّ الولاية أوّل الوجوه، وأسنده إلى ابن عباس والبراء بن عازب وأبي سعيد الخدريّ ومحمد بن عليّ عليه السلام.

والطبريّ الذي هو أقدم وأعرف بهذه الشؤون أهلها رأساً، وهو وإن لم يذكر حديث الولاية - أيضاً - لكنّه أفرد له كتاباً أخرجه فيه بنيف وسبعين طريقاً، كما سبق ذكره وذكر من عزاه إليه في هذا الكتاب، وروى هناك نزول الآية - عندئذٍ - بإسناده عن زيد بن أرقم، والرازي نفسه لم يعتبر منها إلا ما زاد عليّ رواية الطبريّ في تاسع الوجوه من التهيّب من اليهود والنصارى، وستقف عليّ حقيقة الحال فيه.

فهي غير صالحة للاعتاد عليها، ولا ناهضة لمجاهة الأحاديث المعتبرة السابق ذكرها التي رواها من قدّمنا ذكرهم من أعظم العلماء كالطبريّ، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، وابن عساكر، وأبي نعيم، وأبي إسحاق الثعلبيّ، والواحديّ، والسجستانيّ والحسكانيّ، والنطنزيّ، والرسعنيّ وغيرهم بأسانيد جمّة، فما ظنّك بحديث يعتبره هؤلاء الأئمة؟

مرکز تحقیقات کلامی و فقهی علوم اسلامی

عليّ أنّ اللائح عليّ غير واحد من الوجوه - [مع] لوائح الافتعال السائد عليها - عدم التلاؤم بين سياق الآية وسبب النزول، فلا يعدو جميعها أن يكون تفسيراً بالرأي، أو استحساناً من غير حجّة، أو تكثيراً لللفظ أمام حديث الولاية، فتأ في عضده، وتخذيلاً عن تصديقه، ويأبى الله إلا أن يتمّ نوره.

قال الرازي^(٢) بعد عدّ الوجوه:

إعلم أنّ هذه الروايات وإن كثرت، إلا أنّ الأولى حمله عليّ أنّه تعالى آمنه من مكر اليهود والنصارى وأمره بإظهار التبليغ من غير مبالاة منه بهم؛ وذلك لأنّ ما قبل هذه الآية بكثير وما بعدها بكثير، لما كان كلاماً مع اليهود والنصارى امتنع إلقاء هذه

(١) غرائب القرآن: ١٩٤/٦.

(٢) التفسير الكبير: ٥٠/١٢.

الآية الواحدة في البين على وجه تكون أجنبيّة عما قبلها وما بعدها. انتهى .

وأنت ترى أنّ ترجيحه لهذا الوجه مجرد استنباط منه بملاءمة سياق الآيات من غير استناد إلى آية رواية، ونحن إذا علمنا أنّ ترتيب الآيات في الذكر غير ترتيبها في النزول نوعاً، فلا يهتّمنا مراعاة السياق تجاه النقل الصحيح، وتزيد إخباراتنا إلى ذلك بملاحظة ترتيب نزول السور المخالف لترتيبها في القرآن، والآيات المكية في السور المدنيّة / وبالعكس، قال السيوطي في الإتقان^(١) (٢٤/١):

٢٢٧/١

فصل: الإجماع والنصوص المترادفة على أنّ ترتيب الآيات توقيفي لا شبهة في ذلك، أمّا الإجماع فنقله غير واحد منهم: الزركشي في البرهان^(٢)، وأبو جعفر ابن الزبير في مناسباته، وعبارته: ترتيب الآيات في سورها واقع بتوقيفه عليه السلام وأمره من غير خلاف في هذا بين المسلمين.

ثمّ ذكر نصوصاً على أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يلقن أصحابه ويعلمهم ما نزل عليه من القرآن على الترتيب الذي هو الآن في مصاحفنا بتوقيف جبرئيل إياه على ذلك، وإعلامه عند نزول كلّ آية: أنّ هذه الآية تكتب عقب آية كذا في سورة كذا. انتهى .

على أنّ طبع الحال يستدعي أن يكون تهيبه صلى الله عليه وآله وسلم من اليهود والنصارى في أوليات البعثة، وعلى فرض التنازل بعد الهجرة بيسير، لا في أخريات أيامه التي كان يهدّد فيها دول العالم، وتهابه الأمم، وقد فتح خيبر، واستأصل شأفة بني قريظة والنضير، وعنت له الوجوه، وخضعت له الرقاب طوعاً وكرهاً، وفيها كانت حجة الوداع التي نزلت فيها الآية، كما عرفت ذلك من الأحاديث السابقة، ويعلمنا القرطبي في تفسيره^(٣) (٣٠/٦) بالإجماع على أنّ سورة المائدة مدنيّة ثمّ نقل عن النقّاش نزولها

(١) الإتقان في علوم القرآن: ١٧٢/١.

(٢) البرهان في علوم القرآن: ٦٤/١.

(٣) الجامع لأحكام القرآن: ٢٢/٦.

في عام الحديبية سنة (٦)، فأتبعه بالنقل عن ابن العربي: بأن هذا حديث موضوع لا يحل لمسلم اعتقاده... إلى أن قال:

ومن هذه السورة ما نزل في حجة الوداع، ومنها ما نزل عام الفتح، وهو قوله تعالى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ...﴾^(١) الآية. وكل ما نزل بعد هجرة النبي ﷺ فهو مدني، سواء نزل بالمدينة أو في سفر من الأسفار، إنما يرسم بالمكي ما نزل قبل الهجرة.

وقال الخازن في تفسيره^(٢) (٤٤٨/١): سورة المائدة نزلت بالمدينة إلا قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ فإنها نزلت بعرفة في حجة الوداع.

وأخرجنا - القرطبي والخازن - عن النبي ﷺ قوله في حجة الوداع: إن سورة المائدة من آخر القرآن نزولاً.

وقال السيوطي في الإتيان^(٣) (٢٠/١): عن محمد بن كعب من طريق أبي عبيد: إن سورة المائدة نزلت في حجة الوداع فيما بين مكة والمدينة.

وفي (١١/١): عن فضائل القرآن لابن الضريس، عن محمد بن عبدالله بن أبي جعفر الرازي، عن عمرو بن هارون، عن / عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه، عن ابن عباس:

إِنَّ أَوَّلَ مَا أَنْزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ ثُمَّ ﴿ن﴾ ثُمَّ ﴿يَا أَيُّهَا الْمَزْمَلُ﴾ إِلَى أَنْ عَدَّ الْفَتْحَ، ثُمَّ الْمَائِدَةَ، ثُمَّ الْبَرَاءَةَ، فَجَعَلَ الْبَرَاءَةَ آخِرَ سُورَةٍ نَزَلَتْ الْمَائِدَةَ قَبْلُهَا.

وروى ابن كثير في تفسيره (٢/٢) عن عبدالله بن عمر: أن آخر سورة أنزلت

(١) المائدة: ٢.

(٢) تفسير الخازن: ٤٢٩/١.

(٣) الإتيان في علوم القرآن: ٥٢/١ و ٢٦.

سورة المائدة والفتح - يعني سورة النصر - ونقل من طريق أحمد والحاكم والنسائي عن عائشة: أن المائدة آخر سورة نزلت.

وبهذه كلها تعرف قيمة ما رواه القرطبي في تفسيره^(١) (٢٤٤/٦)، وذكره السيوطي في لباب النقول^(٢) (ص ١١٧) من طريق ابن مردويه والطبراني عن ابن عباس من أن أبا طالب كان يرسل كل يوم رجلاً من بني هاشم يحرسون النبي حتى نزلت هذه الآية ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾، فأراد أن يرسل معه من يحرسه، فقال: «يا عم إن الله عصمني من الجن والإنس».

فإنه يستدعي أن تكون الآية مكية، وهو أضعف من أن يقاوم الأحاديث المتقدمة والإجماع الآنف ونصوص المفسرين.

ذيل في المقام:

قال القرطبي في تفسيره^(٣) (٢٤٢/٦) في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾:

هذا تأديب للنبي ﷺ وتأديب لحملة العلم من أمته ألا يكتبوا شيئاً من أمر شريعته، وقد علم الله تعالى من أمر نبيه أنه لا يكتب شيئاً من وحيه، وفي صحيح مسلم^(٤) عن مسروق عن عائشة أنها قالت: من حدثك أن محمداً ﷺ كتم شيئاً من الوحي فقد كذب، والله تعالى يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ﴾ الآية.

وقبح الله الروافض حيث قالوا: إنه ﷺ كتم شيئاً مما أوحى الله إليه كان بالناس حاجة إليه. انتهى.

(١) الجامع لأحكام القرآن: ١٥٨/٦.

(٢) لباب النقول في أسباب النزول: ص ٨٣.

(٣) الجامع لأحكام القرآن: ١٥٧/٦.

(٤) صحيح مسلم: ٢٠٨/١ ح ٢٨٧ كتاب الإيمان.

وزاد القسطلاني في إرشاد الساري^(١) (١٠١/٧) ضغثاً على إِبالة فقال: قالت الشيعة: إنه قد كتم أشياء على سبيل التقيّة.

وليتها أوعزا إلى مصدر هذه الفرية على الشيعة من عالم ذكرها، أو مؤلف تضمّنها، أو فرقة تنتحلها، نعم لم يجدا شيئاً من ذلك، بل حسبنا أنّهما مصدّقان في كلّ ما ينبزان به أمة من الأمم على أيّ حال، أو أنّه ليس للشيعة تآليف محتوية على معتقداتهم هي مقاييس في كلّ ما يُعزى إليهم، أو أنّ جيلهم المستقبل لا ينتج رجالاً يناقشون المفترين الحساب، فمن هنا وهنا راقها تشويه سمعة الشيعة، كما راق غيرهم، فتحرّروا الواقعة / فيهم بالمفتريات؛ ليشيروا عليهم عواطف، ويخذلوا عنهم أمماً، فحدّثوا عنهم كما يحدّثون عن الأمم البائدة الذين لا مدافع عنهم، والشيعة لم تجرؤ قطّ على قدس صاحب الرسالة بإسناد كتان ما يجب عليه تبليغه إليه ﷺ إلا أن يكون للتبليغ ظرف معيّن، فما كان يسبق الوحي الإلهي بتقديم المظاهرة به قبل ميعاده.

اللهم إن كانا - الرجلان - مبعثان النظر في أقاويل أصحابهم المقولة في الآية الكريمة من الوجوه العشرة التي ذكرها الرازي لوقفها على قائل ما قذفا الشيعة به، فإنّ منهم من يقول: إنّ الآية نزلت في الجهاد، فإنّه ﷺ كان يُسك أحياناً من حتّ المنافقين على الجهاد.

٢٢٩/١

وآخر منهم يقول: إنّها نزلت لما سكت النبي عن عيب آلهة الوثنيّين!

وثالث يقول: كتم آية التخيير عن أزواجه - كما مرّ (ص ٢٢٥) - فنزول الآية على هذه الوجوه ينبي عن قعود النبي عمّا أرسل إليه، حاشا نبيّ العظمة والقداسة.

﴿ وَإِنَّهُ لَتَذْكُرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ * وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ ﴾^(٢)

(١) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: ٢١٠/١٠.

(٢) الحاقّة: ٤٨ - ٤٩.

إكمال الدین بالولاية

ومن الآيات النازلة يوم الغدير في أمير المؤمنين عليه السلام قوله تعالى:

٢٣٠/١

﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^(١)

أصفت الإمامية عن بكرة أبيهم على نزول هذه الآية الكريمة حول نص الغدير بعد إصحار النبي صلى الله عليه وآله بولاية مولانا أمير المؤمنين عليه السلام بألفاظ دُرِّية صريحة، تتضمن نصاً جلياً عرفته الصحابة وفهمته العرب، فاحتجَّ به من بلغه الخبر، وصافق الإمامية على ذلك كثيرون من علماء التفسير وأئمة الحديث وحفظة الآثار من أهل السنة، وهو الذي يساعده الاعتبار ويؤكدُه النقل الثابت في تفسير الرازي^(٢) (٥٢٩/٣) عن أصحاب الآثار:

أنه لما نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وآله لم يُعمر بعد نزولها إلاّ أحدًا وثمانين يوماً، أو اثنين وثمانين. وعيَّته أبو السعود في تفسيره^(٣) بهامش تفسير الرازي (٥٢٣/٣).

وذكر المؤرِّخون منهم^(٤): أن وفاته صلى الله عليه وآله في الثاني عشر من ربيع الأول، وكان فيه تسامحاً بزيادة يوم واحد على الاثنين وثمانين يوماً بعد إخراج يومي الغدير والوفاة، وعلى أيِّ فهو أقرب إلى الحقيقة من كون نزولها يوم عرفة، كما جاء في صحيح البخاري ومسلم^(٥) وغيرها لزيادة الأيام حينئذٍ، على أن ذلك معتضدٌ

(١) المائدة: ٣.

(٢) التفسير الكبير: ١٣٩/١١.

(٣) إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم: ٧/٣.

(٤) راجع تاريخ الكامل: ١٣٤/٢ [٩/٢ حوادث سنة ١١ هـ]، وإمتاع المقرئ: ص ٥٤٨، وتاريخ

ابن كثير: ٣٣٢/٦ [البداية والنهاية: ٣٦٥/٦ حوادث سنة ١١ هـ] وعنده مشهوراً، والسيرة

الحليّة: ٣٨٢/٣ [٣٥٣/٣]. (المؤلف)

(٥) صحيح البخاري: ١٦٠٠/٤ ح ٤١٤٥، صحيح مسلم: ٥١٧/٥ ح ٣ كتاب التفسير.

بنصوص كثيرة لا يحصى عن الخضوع لمفادها، فإلى الملتقى :

١ - الحافظ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري : المتوفى (٣١٠).

روى في كتاب الولاية بإسناده عن زيد بن أرقم نزول الآية الكريمة يوم غدیر خُمّ في أمير المؤمنين ﷺ في الحديث الذي مرّ (ص ٢١٥).

٢ - الحافظ ابن مردويه الأصفهاني : المتوفى (٤١٠)، روى من طريق أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري :

٢٣١/١

أُتْمَا نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ غَدِيرِ خُمّ حِينَ قَالَ لِعَلِيٍّ : « مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ » .

ثمّ رواه عن أبي هريرة، وفيه : أَنَّهُ الْيَوْمَ الثَّامِنَ عَشَرَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ؛ يَعْنِي مَرْجِعَهُ ﷺ مِنْ حِجَّةِ الْوُدَاعِ . تَفْسِيرُ ابْنِ كَثِيرٍ (١٥/٢) .

وقال السيوطي في الدر المنثور^(١) (٢٥٩/٢) : أَخْرَجَ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ وَابْنُ عَسَاكِرٍ^(٢) بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ قَالَ :

لَمَّا نَصَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا يَوْمَ غَدِيرِ خُمّ، فَنادى لَهُ بِالْوِلَايَةِ هَبْطَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ بِيَهْذِهِ الْآيَةُ «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ» .

وَأَخْرَجَ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ وَالْخَطِيبُ^(٣) وَابْنُ عَسَاكِرٍ^(٤) بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ^(٥) عَنْ أَبِي

(١) الدر المنثور: ١٩/٣ .

(٢) تاريخ مدينة دمشق: ٢٣٧/١٢، وفي ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب من تاريخ دمشق، - الطبعة المحققة - : ٨٥/٢ ح ٥٨٨ .

(٣) تاريخ بغداد: ٢٩٠/٨ رقم ٤٣٩٢ .

(٤) تاريخ مدينة دمشق: ٢٣٥/١٢، وفي ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب من تاريخ دمشق، - الطبعة المحققة - : ٧٦/٢ ح ٥٧٧ .

(٥) ستعرف صحته في صوم الغدير، وأنّ تضعيفه تحكّم، والحديث واضح، ورجال إسناده كلّهم ثقات. (المؤلف)

هريرة قال: لما كان غدیر حُمّ - وهو اليوم الثامن عشر من ذي الحجّة - قال النبي ﷺ:

« من كنت مولاه فعليّ مولاه »، فأنزل الله ﴿ أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ .

وروى عنه في الإتيان^(١) (٣١/١) - طبع سنة (١٣٦٠) - بطريقه .

وذكر البَدْخشي في مفتاح النجا^(٢) عن عبدالرزاق الرسعني، عن ابن عباس ما

مرّ (ص ٢٢٠).

ثمّ قال: وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه، وفي آخره:

فزلت ﴿ أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ الآية، فقال النبي ﷺ: « الله أكبر على

إكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضا الربّ برسالتني، والولاية لعليّ بن أبي طالب » .

ونقله بهذا اللفظ عن تفسيره الإربلي في كشف الغمّة^(٣) (ص ٩٥).

وقال القطيني في الفرقة الناجية: روى أبو بكر بن مردويه الحافظ بإسناده إلى

أبي سعيد الخُدري:

أنّ النبي ﷺ يوم دعا الناس إلى غدیر حُمّ، أمر بما كان تحت الشجرة من

شوك فقمّ، وذلك يوم الخميس ودعا الناس إلى عليّ، فأخذ بضبعه^(٤)، ورفعها حتى

نظر الناس إلى بياض إبط رسول الله، فلم يفترقا حتى نزلت هذه الآية: ﴿ أَلْيَوْمَ

أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾، فقال... إلى آخر ما يأتي عن أبي نُعيم الأصبهاني حرفياً.

٣ - الحافظ أبو نُعيم الأصبهاني: المتوفى (٤٣٠).

روى في كتابه ما نزل من القرآن / في عليّ^(٥) قال:

(١) الإتيان: ٥٣/١.

(٢) مفتاح النجا: الورقة ٣٤ باب ٣ فصل ١١.

(٣) كشف الغمّة: ٣٣٠/١.

(٤) مثنيّ ضبع، وهو وسط العَضُد أو العَضُد كلّها.

(٥) ما نزل من القرآن في عليّ رضي الله عنه: ص ٥٦.

حدّثنا محمد بن أحمد بن عليّ بن مخلد المحتسب، المتوفى (٣٥٧)، قال: حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدّثني يحيى الحماني، قال: حدّثني قيس بن الربيع، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه:

أنّ النبي صلى الله عليه وآله دعا الناس إلى عليّ في غدير خمّ، وأمر بما تحت الشجرة من الشوك فقمّ، وذلك يوم الخميس، فدعا عليّاً، فأخذ بضبعيه، ورفعها حتى نظر الناس إلى بياض إبطي رسول الله، ثمّ لم يتفرّقوا حتى نزلت هذه الآية: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ الآية. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «الله أكبر عليّ إكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضا الربّ برسالي وبالولاية لعليّ عليه السلام من بعدي.

ثمّ قال: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله».

فقال حسّان: ائذن لي يا رسول الله أن أقول في عليّ أبياتاً تسمعهنّ. فقال: «قلّ عليّ بركة الله».

فقال حسّان، فقال: يا معشر مشيخة قريش أتبعها قولي بشهادة من رسول الله في الولاية ماضية. ثمّ قال:

يُنَادِيهِمْ يَوْمَ الْغَدِيرِ نَبِيُّهُمْ	بِحُمْ فَأَسْمِعْ بِالرُّسُولِ مَنَادِيَا
يَقُولُ فَمَنْ مَوْلَاكُمْ وَوَلِيِّكُمْ	فَقَالُوا وَلَمْ يُبَدُوا هُنَاكَ التَّعَامِيَا
إِلَّهِكَ مَوْلَانَا وَأَنْتَ وَلِيُّنَا	وَلَمْ تَرَ مِنَّا فِي الْوِلَايَةِ عَاصِيَا
فَقَالَ لَهُ قُمْ يَا عَلِيُّ فَإِنِّي	رَضِيْتُكَ مِنْ بَعْدِي إِمَاماً وَهَادِيَا
فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا وَلِيُّهُ	فَكُونُوا لَهُ أَنْصَارَ صَدَقِ مَوَالِيَا
هُنَاكَ دَعَا اللَّهَ وَالِ وَلِيُّهُ	وَكَُنْ لِلَّذِي عَادَى عَلِيّاً مُعَادِيَا

وبهذا اللفظ رواه الشيخ التابعي سلّيم بن قيس الهلالي في كتابه^(١)، عن أبي

(١) كتاب سلّيم بن قيس: ٨٢٨/٢ ح ٣٩.

سعيد الخُدري، قال:

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا النَّاسَ بِغَدِيرِ خَمٍّ، فَأَمَرَ بِمَا كَانَ تَحْتَ الشَّجَرِ مِنَ الشُّوكِ فَقَمَّ، وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ الْخَمِيسِ، ثُمَّ دَعَا النَّاسَ إِلَيْهِ، وَأَخَذَ بَضْبِيعِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَرَفَعَهَا حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى بِيَاضِ إِطْرِ رَسُولِ اللَّهِ. الْحَدِيثُ بِلَفْظِهِ.

٤ - الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ : الْمَتَوَفَّى (٤٦٣).

رَوَى فِي تَارِيخِهِ (٢٩٠/٨) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشْرَانَ، عَنْ الْحَافِظِ عَلِيِّ بْنِ عَمْرِو الدَّارِقُطِيِّ، عَنْ حَبِشُونَ الْخَلَّالِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدِ الرَّمْلِيِّ، عَنْ ضَمْرَةَ، عَنْ ابْنِ شَوْذَبٍ، عَنْ مَطَرِ الْوَرَّاقِ، عَنْ ابْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٢٣٣/١ وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّيْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ ضَمْرَةَ، عَنْ ابْنِ شَوْذَبٍ، عَنْ مَطَرٍ، عَنْ ابْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ:

« مِنْ صَامِ يَوْمِ الثَّامِنِ عَشَرَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ كُتِبَ لَهُ صِيَامُ سِتِّينَ شَهْرًا »، وَهُوَ يَوْمُ غَدِيرِ خَمٍّ لَمَّا أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: « أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ ».

فَقَالَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ: بَخِ بَخِ يَا بَنَ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ أَصْبَحْتَ مَوْلَايَ وَمَوْلَى كُلِّ مُسْلِمٍ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿ أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ الْآيَةَ.

٥ - الْحَافِظُ أَبُو سَعِيدٍ السَّجِسْتَانِيُّ : الْمَتَوَفَّى (٤٧٧).

فِي كِتَابِ الْوَلَايَةِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحِمَّانِيِّ الْكُوفِيِّ، عَنْ قَيْسِ ابْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي هَارُونَ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا دَعَا النَّاسَ بِغَدِيرِ خَمٍّ أَمَرَ بِمَا كَانَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ مِنَ الشُّوكِ فَقَمَّ وَذَلِكَ يَوْمَ الْخَمِيسِ... إِلَى آخِرِ اللَّفْظِ الْمَذْكُورِ بِطَرِيقِ أَبِي نُعَيْمِ الْأَصْبَهَانِيِّ.

٦ - أبو الحسن ابن المغازلي، الشافعي : المتوفى (٤٨٣).

روى في مناقبه^(١) عن أبي بكر أحمد بن محمد بن طاوان، قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن الحسين ابن السمّاك، قال: حدّثني أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، حدّثني عليّ بن سعيد بن قتيبة الرملي، قال: حدّثني ضمرة بن ربيعة القرشي، عن ابن شوذب، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة... إلى آخر اللفظ المذكور بطريق الخطيب البغدادي.

العمدة^(٢) (ص ٥٢). وذكره جمع آخرون.

٧ - الحافظ أبو القاسم الحاكم الحسكاني : المترجم (ص ١١٢).

قال^(٣): أخبرنا أبو عبدالله الشيرازي، قال: أخبرنا أبو بكر الجرجاني، قال: حدّثنا أبو أحمد البصري، قال: حدّثنا أحمد بن عمّار بن خالد، قال: حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال: حدّثنا قيس بن الربيع، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ لما نزلت هذه الآية ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ قال:

«الله أكبر عليّ إكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضا الربّ برسالي، وولاية عليّ ابن أبي طالب من بعدي.

وقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله».

٨ - الحافظ أبو القاسم بن عساكر الشافعي، الدمشقي : المتوفى (٥٧١).

(١) مناقب عليّ بن أبي طالب ﷺ: ص ١٨ ح ٢٤.

(٢) العمدة لابن البطريق: ص ١٠٦.

(٣) شواهد التنزيل: ٢٠١/١ ح ٢١١.

روى الحديث / المذكور بطريق ابن مردويه عن أبي سعيد وأبي هريرة، كما في الدرّ المنثور^(١) (٢٥٩/٢).

٩ - أخطب الخطباء الخوارزمي : المتوقّف (٥٦٨).

قال في المناقب^(٢) (ص ٨٠):

أخبرنا سيّد الحفّاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب إليّ من همدان، أخبرني أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتاباً [أخبرني الشريف أبو طالب المفضل بن محمد الجعفري بأصبهان، أخبرني الحافظ أبو بكر بن مردويه إجازة، حدّثني جدّي]^(٣)، حدّثني عبد الله بن إسحاق البغوي، حدّثني الحسن بن عليل الغنوي، حدّثني محمد بن عبدالرحمن الزّراع، حدّثني قيس بن حفص، حدّثني عليّ بن الحسن العبدي، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري أنّه قال:

إنّ النبي ﷺ يوم دعا الناس إلى غدِير خُم، أمر بما كان تحت الشجرة من الشوك فقمّ، وذلك يوم الخميس، ثمّ دعا الناس إلى عليّ، فأخذ بضبعه، فرفعها حتى نظر الناس إلى إبطيه^(٤)، حتى نزلت هذه الآية ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾. الآية... إلى آخر الحديث بلفظ مرّ بطريق أبي نعيم الأصفهاني.

وروى في المناقب^(٥) (ص ٩٤) بالإسناد عن الحافظ أحمد بن الحسين البيهقي، عن الحافظ أبي عبد الله الحاكم، عن أبي يعلى الزبير بن عبد الله الشوري^(٦)، عن

(١) الدرّ المنثور: ١٩/٣.

(٢) المناقب: ص ١٣٥ ح ١٥٢.

(٣) ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

(٤) في فرائد السمطين [٧٤/١ باب ١٢ ح ٤٠] نقلاً عن الخوارزمي: ثمّ لم يتفرّقوا حتى نزلت... وفي لفظه الآخر عنه: ثمّ لم يتفرّقوا حتى نزلت... مثل لفظ أبي نعيم. (المؤلّف)

(٥) المناقب: ص ١٥٦ ح ١٨٤.

(٦) كذا في المناقب، وستأتي إشارة المؤلّف ﷺ إليه والتعليق عليه في حديث التهنتة في الرقم ٢٢. ويأتي ذكره في الرقم ٣٢ أيضاً.

أبي جعفر أحمد بن عبدالله البرّاز، عن عليّ بن سعيد الرملي، عن ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر الوردّاق... إلى آخر ما مرّ عن الخطيب البغدادي سنداً ومتناً.

١٠ - أبو الفتح النطنزي : روى في كتابه الخصائص العلوية عن أبي سعيد الخُدري بلفظ مرّ (ص ٤٣)، وعن الخُدري وجابر الأنصاري أنّهما قالوا:

لما نزلت ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ الآية، قال النبي ﷺ : «الله أكبر على إكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضا الربّ برسّالتي، وولاية عليّ بن أبي طالب بعدي».

وفي الخصائص بإسناده عن الإمامين الباقر والصادق ﷺ قالوا: «نزلت هذه الآية - يعني آية التبليغ - يوم الغدير، وفيه نزلت ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ قال: وقال الصادق ﷺ: أي ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ بإقامة حافظه، ﴿وأتممت عليكم نعمتي﴾؛ أي بولايتنا ﴿وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ أي تسليم النفس لأمرنا».

وبإسناده في خصائصه - أيضاً - عن أبي هريرة حديث صوم الغدير بلفظ مرّ بطريق الخطيب البغدادي، / وفيه نزول الآية في عليّ يوم الغدير. ٢٣٥/١

١١ - أبو حامد سعد الدين الصالحاني : [المتوفى ٦١٢].

قال شهاب الدين أحمد في توضيح الدلائل على ترجيح الفضائل:

وبالإسناد المذكور عن مجاهد ﷺ قال: نزلت هذه الآية ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ بغدير خُمّ، فقال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَبَارَكَ وَسَلَّمَ -: «الله أكبر على إكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضا الربّ برسّالتي، والولاية لعليّ». رواه الصالحاني^(١).

(١) قال شهاب الدين أحمد في توضيح دلائله: قال الإمام العالم الأديب الأريب، المحلّي بسجاياء المكارم، الملقّب بين الأئمّة الأعلام بمحيي السنّة، وناصر الحديث، ومجدّد الإسلام، العالم الرّبّاني، والعارف السّبحاني سعد الدين أبو حامد محمود بن محمد بن حسين بن يحيى الصالحاني في عباراته الفاتقة وإشارات الرّائقة من كتابه، شكر الله تعالى مسعا، وأكرم بفضلته مثواه... الخ. (المؤلف)

١٢ - أَبُو الْمُظَفَّرِ سَبْطِ بْنِ الْجَوْزِيِّ الْحَنْفِيِّ، الْبَغْدَادِيِّ : الْمَتَوَفَّى (٦٥٤).

ذَكَرَ فِي تَذَكُّرَتِهِ ^(١) (ص ١٨) مَا أَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ الْمَذْكُورَ (ص ٢٣٢) مِنْ طَرِيقِ الْحَافِظِ الدَّارِقُطِيِّ.

١٣ - شَيْخُ الْإِسْلَامِ الْحَمَوِيُّ، الْحَنْفِيُّ : الْمَتَوَفَّى (٧٢٢).

رَوَى فِي فَرَائِدِ السَّمْطِيِّ فِي الْبَابِ الثَّانِي عَشَرَ ^(٢) قَالَ :

أَنْبَأَنِي الشَّيْخُ تَاجُ الدِّينِ أَبُو طَالِبٍ عَلِيُّ بْنُ أَنْجَبِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَازِنِ، قَالَ : أَنْبَأَنَا الْإِمَامُ بَرَهَانَ الدِّينِ نَاصِرُ بْنُ أَبِي الْمَكَارِمِ الْمَطْرُزِيِّ إِجَازَةً قَالَ : أَنْبَأَنَا الْإِمَامَ أَخْطَبَ خَوَارِزْمِ أَبُو الْمُؤَيَّدِ الْمَوْفَّقُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَكِّيَّ الْخَوَارِزْمِيَّ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَيِّدُ الْحَفَازِ فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ مِنْ هَمْدَانَ... إِلَى آخِرِ مَا مَرَّ عَنْ أَخْطَبِ الْخَطِيبِ الْخَوَارِزْمِيِّ سَنَدًا وَمَتْنًا.

وَرَوَى عَنْ سَيِّدِ الْحَفَازِ أَبِي مَنْصُورِ شَهْرَدَارِ بْنِ شَيْرَوِيهِ بْنِ شَهْرَدَارِ الدِّيْلَمِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْحَدَّادِ الْمَقْرِي الْحَافِظَ قَالَ : نَبَأَنَا أَحْمَدُ ^(٣) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ قَالَ : نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ : نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ : نَبَأَنَا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ قَالَ : نَبَأَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا النَّاسَ إِلَى عَلِيٍّ... إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ بِلَفْظِ مَرَّ بِطَرِيقِ أَبِي نُعَيْمٍ (ص ٢٣٢).

ثُمَّ قَالَ : حَدِيثٌ لَهُ طَرِقٌ كَثِيرَةٌ إِلَى أَبِي سَعِيدِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ الْخُدْرِيِّ الْأَنْصَارِيِّ.

(١) تَذَكُّرَةُ الْخَوَاصِّ : ص ٣٠.

(٢) فَرَائِدُ السَّمْطِيِّ : ٧٢/١ ح ٣٩.

(٣) هُوَ الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْفَهَانِيُّ.

١٤ - عماد الدين بن كثير القرشي ، دمشقي ، الشافعي : المتوفى (٧٧٤) .

روى في تفسيره (١٤/٢) من طريق ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة : أنَّهما قالا : إنَّ الآية نزلت يوم غدیر حَمَّ في عليّ .

وروى في تاريخه^(١) (٢١٠/٥) حديث أبي هريرة المذكور بطريق الخطيب البغدادي . وله هناك كلامٌ يأتي بيانه في صوم الغدير .

١٥ - جلال الدين السيوطي ، الشافعي : المتوفى (٩١١) .

رواه في الدرّ المنثور^(٢) (٢٥٩/٢) من طريق ابن مردويه والخطيب وابن عساكر بلفظ مرّ في رواية ابن مردويه .

وقال في الإتيان^(٣) (٣١/١) في عدّ الآيات السفرية :

منها « أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ » في الصحيح عن عمر أنَّها نزلت عشية عرفة يوم الجمعة عام حجة الوداع ، له طرقٌ كثيرةٌ ، لكن أخرج ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري : أنَّها نزلت يوم غدیر حَمَّ . وأخرج مثله من حديث أبي هريرة ، وفيه : أنَّه اليوم الثامن عشر من ذي الحجة مرجعه من حجة الوداع وكلاهما لا يصح . انتهى .

قلنا : إن كان مراده من عدم الصحة غمزة في الإسناد ، ففيه أن رواية أبي هريرة صحيحة الإسناد عند أساتذة الفن ، منصوصٌ على رجالها بالتوثيق ، وسنفضّل ذلك عند ذكر صوم الغدير ، وحديث أبي سعيد له طرق كثيرة ، كما مرّ في كلام الحموي في فرائده ، على أن الرواية لم تختصّ بأبي سعيد وأبي هريرة ، فقد عرفت أنَّها رواها جابر بن عبد الله ، والمفسر التابعي مجاهد المكي ، والإمامان الباقر والصادق - صلوات الله عليهما - وأسند إليهم العلماء مخبتين إليها .

(١) البداية والنهاية : ٢٣٢/٥ حوادث سنة ١٠ هـ .

(٢) الدرّ المنثور : ١٩/٣ .

(٣) الإتيان في علوم القرآن : ٥٣/١ .

كما أنَّها لم تختصَّ روايتها من العلماء وحفاظ الحديث بابن مردويه، وقد سمعت عن السيوطي نفسه في دُرِّه المنثور رواية الخطيب وابن عساكر، وعرفت أنَّ هناك جمعاً آخرين أخرجوها بأسانيدهم، وفيهم مثل الحاكم النيسابوري، والحافظ البيهقي، والحافظ ابن أبي شيبة، والحافظ الدارقطني، والحافظ الديلمي، والحافظ [أبي علي] الحدَّاد، وغيرهم. كلُّ ذلك من دون غمز فيها عن أيِّ منهم.

وإن كان يريد عدم الصَّحَّة من ناحية معارضتها لما رُوِيَ من نزول الآية يوم عرفة فهو مجازفٌ في الحكم الباتِّ بالبطلان على أحد الجانبين، وهب أنَّه ترجَّح في نظره الجانب الآخر، لكنَّه لا يستدعي الحكم القطعي ببطلان هذا الجانب، كما هو الشأن / عند تعارض الحديثين، لا سيَّما مع إمكان الجمع بنزول الآية مرَّتين، كما احتمله سبط ابن الجوزي في تذكرته^(١) (ص ١٨)، كغير واحدةٍ من الآيات الكريمة النازلة غير مرَّةٍ واحدةٍ، ومنها البسمة النازلة في مكَّة مرَّةً، وفي المدينة أُخرى، وغيرها ممَّا يأتي.

٢٣٧/١

على أنَّ حديث نزولها يوم الغدير معتضد بما قدَّمناه عن الرازي وأبي السعود وغيرهما من أنَّ النَّبِيَّ ﷺ لم يعمر بعد نزولها إلاَّ أحداً أو اثنين وثمانين يوماً. فراجع (ص ٢٣٠)، والسيوطي في تحكِّمه هذا قلَّد ابن كثير، فإنَّه قال في تفسيره (١٤/٢) بعد ذكر الحديث بطريقه: لا يصح هذا ولا هذا. فالبادي أظلم.

١٦ - ميرزا محمد البَدْخُشِي: ذكر في مفتاح النجا^(٢) ما أخرج ابن مردويه كما مرَّ في (ص ٢٣١).

وبعد هذا كلُّه، فإن تعجب فعجبٌ قول الآلوسي في روح المعاني^(٣) (٢٤٩/٢):

(١) تذكرة الخواص: ص ٣٠.

(٢) مفتاح النجا: الورقة ٣٤ باب ٣ فصل ١١.

(٣) روح المعاني: ٦١/٦.

أخرج الشيعة عن أبي سعيد الخُدري أنَّ هذه الآية نزلت بعد أن قال النبي ﷺ لعليٍّ - كَرَّمَ اللهُ وجهه - في غدير خُمٍّ: «من كنتُ مولاه فعليُّ مولاه». فلما نزلت قال - عليه الصلاة والسلام -: «الله أكبر على إكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضا الربِّ برسالي، وولاية عليٍّ - كَرَّمَ اللهُ تعالى وجهه - بعدي»، ولا يخفى أن هذا من مُفترياتهم، وركاكة الخبر شاهدٌ على ذلك في مبتدأ الأمر. انتهى.

ونحن لا نحتمل أنَّ الألوَسي لم يقف على طرق الحديث ورواته حتى حذاه الجهل الشائن إلى عَزْوِ الرواية إلى الشيعة فحسب، لكن بواعثه دعتَه إلى التمويه والمُجَلِّبة أمام تلك الحقيقة الراهنة، وهو لا يحسب أن وراءه من يناقشه الحساب بعد الاطلاع على كتب أهل السنة ورواياتهم.

ألا مُسائلُ هذا الرجل عن تخصيصه الرواية بالشيعة؟ وقد عرفت من رواها من أئمة الحديث وقادة التفسير وحملة التاريخ من غيرهم.

ثمَّ عن حصره إسناد الحديث بأبي سعيد؟ وقد مضت رواية أبي هريرة وجابر ابن عبدالله ومجاهد والإمامين الباقر والصادق عليهما السلام له.

ثمَّ عن الركاكة التي حسبها في الحديث، وجعلها شاهداً على كونه من مُفتريات الشيعة: أهي في لفظه؟ ولا يعدوه إن يكن لِدَّة سائر الأحاديث المروية، وهو خالٍ عن أيِّ

تعميد، أو ضعف في الأسلوب، أو تكلف في البيان، أو تنافر / في التركيب، جارٍ على مجاري العربية المحضة. ٢٣٨/١

أو في معناه؟ وليس فيه منها شيء، غير أن يقول الألوَسي: إنَّ ما يُروى في فضل أمير المؤمنين عليه السلام وما يُسند إليه من فضائل كلها ركيكة؛ لأنَّها في فضله، وهذا هو النَّصب المُسِفُّ بصاحبه إلى هُوَّة الهلكة، وليت شعري ما ذنب الشيعة إن رَووا

صحيحاً وعضدتهم على ذلك روايات أهل السنة؟ غير أن الناصب مع ذلك يتيه في غلوائه، ويجاثيك على العناد، فيقول: أخرج الشيعة... ولا يخفى أن هذا من مفترياتهم...

وبوسعنا الآن أن نسرّد لك الأحاديث الركيكة التي شحن بها كتابه الضخم؛ حتى يميز الناقد المنصف الركيك من غيره، لكننا نمرُّ عليها كراماً.

﴿كَلَّا إِنَّهُ تَذَكَّرٌ * فَصْنُ شَاءَ ذَكَرَهُ * وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾^(١)



مركز تحقيقات وپژوهش علوم اسلامی

العذاب الواقع

ومن الآيات النازلة بعد نصّ الغدير قوله تعالى من سورة المعارج:

٢٣٩/١

﴿سَأَلْ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِّلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ * مِّنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ﴾^(١)

وقد أذعننت له الشيعة، وجاء مثبتاً في كتب التفسير والحديث لمن لا يُستهان بهم من علماء أهل السنة، ودونك نصوصها:

١ - الحافظ أبو عبيد الهروي : المتوفى بمكة (٢٢٣، ٢٢٤)، المترجم (ص ٨٦).

روى في تفسيره غريب القرآن قال: لما بلغ رسول الله ﷺ في غدير خم ما بلغ، وشاع ذلك في البلاد أتى جابر^(٢) بن النضر بن الحارث بن كلدة العبدي. فقال: يا محمد أمرتنا من الله أن نشهد أن لا إله إلا الله، وأنت رسول الله، وبالصلاة، والصوم، والحج، والزكاة، فقبلنا منك، ثم لم ترض بذلك حتى رفعت بضبع ابن عمك ففضلته علينا، وقلت: من كنت مولاه فعلي مولاه، فهذا شيء منك، أم من الله؟ فقال رسول الله: «والذي لا إله إلا هو إن هذا من الله».

فولى جابر يريد راحلته، وهو يقول: أَللّهُمَّ إِن كَانَ مَا يَقُولُ مُحَمَّدٌ حَقًّا فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاءِ، أَوْ أَتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ.

فما وصل إليها حتى رماه الله بحجر، فسقط على هامته، وخرج من دبره،

(١) المعارج: ١ - ٣.

(٢) في رواية الثعلبي الآتية التي أصفق العلماء على نقلها أسمته: الحارث بن النعمان الفهري، ولا يبعد صحة ما في هذه الرواية من كونه جابر بن النضر؛ حيث إن جابراً قتل أمير المؤمنين ﷺ والده النضر صبراً بأمر من رسول الله، لما أسير يوم بدر الكبرى، كما يأتي (ص ٢٤١)، وكانت الناس - يومئذ - حديثي عهد بالكفر، ومن جرّاء ذلك كانت البغضاء محتدمة بينهم على الأوتار الجاهلية. (المؤلف)

وقتلته، وأنزل الله تعالى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ الآية.

٢ - أبو بكر النقاش الموصلي، البغدادي: المتوفى (٣٥١)، المترجم (ص ١٠٤).

روى في تفسيره شفاء الصدور حديث أبي عبيد المذكور، إلا أن فيه مكان جابر

ابن النضر / الحارث بن النعمان الفهري، كما يأتي في رواية الثعلبي، وأحسبه تصحيحاً منه. ٢٤٠/١

٣ - أبو إسحاق الثعلبي، النيسابوري: المتوفى (٤٢٧، ٤٣٧).

قال في تفسيره الكشف والبيان^(١): إن سفيان بن عيينة سئل عن قوله - ﷺ -:

﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ في من نزلت؟

فقال للسائل^(٢): سألتني عن مسألة ما سألتني أحد قبلك، حدّثني أبي، عن

جعفر بن محمد، عن آبائه - صلوات الله عليهم - قال:

لما كان رسول الله بغدير خم نادى الناس، فاجتمعوا فأخذ بيد عليّ، فقال:

«من كنت مولاه فعليّ مولاه»، فشاع ذلك وطار في البلاد، فبلغ ذلك الحارث بن

النعمان الفهري، فأتى رسول الله ﷺ على ناقته له حتى أتى الأبطح^(٣)، فنزل عن ناقته

فأناخها، فقال:

يا محمد أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلا الله، وأنت رسول الله فقبلناه،

وأمرتنا أن نصلي خمساً فقبلناه منك، وأمرتنا بالزكاة فقبلنا، وأمرتنا أن نصوم شهراً

فقبلنا، وأمرتنا بالحج فقبلنا، ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك ففضلته

علينا، وقلت: من كنت مولاه فعليّ مولاه، فهذا شيء منك، أم من الله؟

(١) الكشف والبيان: الورقة ٢٣٤ سورة المعارج آية: ١-٢.

(٢) في رواية فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسيره [ص ١٩٠]، والكراچكي في كنز الفوائد: إن السائل

هو الحسين بن محمد الخارقي. (المؤلف)

(٣) يأتي الكلام فيه بأبسط وجه إن شاء الله تعالى. (المؤلف)

فقال: «والذي لا إله إلا هو إن هذا من الله». فولى الحارث بن النعمان يريد راحلته وهو يقول:

اللَّهُمَّ إن كان ما يقول محمد حقاً فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم، فما وصل إليها حتى رماء الله تعالى بحجر، فسقط على هامته، وخرج من دُبره وقتله، وأنزل الله ﷻ ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ الآيات.

٤ - الحاكم أبو القاسم الحسكاني: المترجم (ص ١١٢).

روى في كتاب دعاء الهداة إلى أداء حق الموالاة^(١)، فقال:

قرأت على أبي بكر محمد بن محمد الصيدلاني فأقرّ به، حدّثكم أبو محمد عبدالله ابن أحمد بن جعفر الشيباني، حدّثنا عبدالرحمن بن الحسين الأسدي، حدّثنا إبراهيم ابن الحسين الكسائي - ابن ديزيل - حدّثنا الفضل بن دكين، حدّثنا سفيان بن سعيد الثوري، حدّثنا منصور^(٢)، عن ربي^(٣)، عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ عليه السلام: «من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه».

قال النعمان / بن المنذر - فيه تصحيّف - الفهري: هذا شيء قلته من عندك، أو شيء أمرك به ربك؟ ٢٤١/١

قال: «لا، بل أمرني به ربّي».

فقال: اللَّهُمَّ أنزل - كذا في النسخ - علينا حجارة من السماء! فما بلغ رَحله حتى

(١) ورواه في كتابه شواهد التنزيل أيضاً: ٣٨٣/٢ برقم ١٠٣٣ بطريقتين عن ابن ديزيل. (الطباطباتي)

(٢) منصور بن المعتمر بن ربيعة الكوفي، يروي عن ربي بن حراش، مُجمَع على ثقته، تُوفّي

(١٣٢)، ذكره الذهبي في تذكرته: ١٢٧/١ [١٤٢/١ رقم ١٣٥]، وأثنى عليه بالإمام الحافظ الحجّة.

(المؤلف)

(٣) ربي بن حراش أبو مریم الكوفي المتوفّي (١٠٠، ١٠١، ١٠٤) من رجال الصحيحين، قال الذهبي

في تذكرته: ٦٠/١ [٦٩/١ رقم ٦٥]: متفق على ثقته وإمامته والاحتجاج به. (المؤلف)

جاءه حجرٌ فأدماه، فخرَّ ميّتاً، فأنزل الله تعالى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾^(١).

وقال: حدّثنا أبو عبدالله الشيرازي، قال: حدّثنا أبو بكر الجرجرائي، قال: حدّثنا أبو أحمد البصري، قال: حدّثنا محمد بن سهل، قال: حدّثنا زيد بن إسماعيل مولى الأنصار، قال: حدّثنا محمد بن أيوب الواسطي، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد الصادق، عن آبائه عليهم السلام:

لما نصب رسول الله علياً يوم غدِير خُمّ، وقال: من كنت مولاه، طار ذلك في البلاد، فقدم على النبي ﷺ النعمان بن الحارث الفهري قال: أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلا الله، وأنت رسول الله، وأمرتنا بالجهاد والحج والصوم والصلاة والزكاة، فقبلناها، ثم لم ترض حتى نصبت هذا الغلام فقلت: من كنت مولاه فعلي مولاه. فهذا شيء منك، أو أمر من عند الله؟

فقال: «والله الذي لا إله إلا هو إن هذا من الله».

فولى النعمان بن الحارث وهو يقول: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء! فرماه الله بحجر على رأسه، فقتله، وأنزل الله تعالى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ الآيات^(٢).

٥ - أبو بكر يحيى القرطبي^(٣): المتوفى (٥٦٧)، المترجم (ص ١١٥) قال في

(١) إسناده هذا الحديث صحيح رجاله كلهم ثقات. (المؤلف)

(٢) وأخرجه في كتابه شواهد التنزيل: ٣٨١/٢ رقم ١٠٣٠، كما رواه بطرق أخرى بالأرقام: ١٠٣١ و ١٠٣٢ و ١٠٣٤ أيضاً. (الطباطباتي)

(٣) القرطبي صاحب التفسير هو أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح المتوفى سنة ٦٧١، له الجامع لأحكام القرآن، المطبوع المشتهر بتفسير القرطبي، والقصة المذكورة فيه في سورة المعارج: ٢٧٨/١٨ وإليك نصّه:

قيل إن السائل هنا هو الحارث بن النعمان الفهري، وذلك أنه لما بلغه قول النبي ﷺ

تفسيره^(١) في سورة المعارج :

لَمَّا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « من كنتُ مولاهُ فعليُّ مولاهُ » قال النضر بن الحارث^(٢)
 لرسول الله ﷺ : أمرتنا بالشهادتين عن الله فقبلنا منك ، وأمرتنا بالصلاة والزكاة ، ثم
 لم ترضَ حتى فضلتَ علينا ابن عمك ، الله أمرك ، أم من عندك ؟
 فقال : « والذي لا إله إلا هو إنه من عند الله » .

فولئى وهو يقول : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ / عَلَيْنَا حِجَارَةً
 مِنَ السَّمَاءِ ! فَوَقَعَ عَلَيْهِ حِجْرٌ مِنَ السَّمَاءِ فَقَتَلَهُ .

٢٤٢/١

٦ - شمس الدين أبو المظفر سبط ابن الجوزي الحنفي : المتوفى (٦٥٤) .

رواه في تذكرته^(٣) (ص ١٩) قال : ذكر أبو إسحاق الثعلبي في تفسيره بإسناده :
 أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا قَالَ ذَلِكَ - يَعْنِي حَدِيثَ الْوَلَايَةِ - طَارَ فِي الْأَقْطَارِ ، وَشَاعَ فِي الْبِلَادِ

في عليّ ﷺ « من كنت مولاه فعلي مولاه » ركب ناقته ، فجاء حتى أناخ راحلته بالأبطح ، ثم قال :
 يا محمد ، أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ، فقبلناه منك ، وأن نصوم شهر
 رمضان في كل عام فقبلناه منك ، وأن نحج فقبلناه منك .
 ثم لم ترض بهذا حتى فضلت ابن عمك علينا ، أفهذا شيء منك أم من الله ؟! فقال النبي ﷺ :

« والله الذي لا إله إلا هو ما هو إلا من الله » .
 فولئى الحارث وهو يقول : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مَا يَقُولُ مُحَمَّدٌ حَقًّا فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ
 اثْنَا بِعَذَابِ أَلِيمٍ !

فوالله ما وصل إلى ناقته حتى رماه الله بحجر فوق علي دماغه فخرج من دبره فقتله ، فنزلت
 ﴿سَأَلْنَا سَائِلًا بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ الآية . (الطباطباني)

(١) الجامع لأحكام القرآن : ١٨١/١٨ .

(٢) هو النضر بن الحارث بن كلدة بن عبدمناف بن كلدار ، وفي الحديث تصحيف ؛ إذ النضر أخذ
 أسيراً يوم بدر الكبرى ، وكان شديد العداوة لرسول الله ، فأمر بقتله ، فقتله أمير المؤمنين صبراً ،
 كما في سيرة ابن هشام : ٢٨٦/٢ [٢٩٨/٢] ، وتاريخ الطبري : ٢٨٦/٢ [٤٥٩/٢] ، وتاريخ
 اليعقوبي : ٣٤/٢ [٤٦/٢] ، وغيرها . (المؤلف)

(٣) تذكرة الخواص : ص ٣٠ .

والأمصار، فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري، فأتاه على ناقة له، فأناخها على باب المسجد^(١)، ثم عقلها وجاء فدخل في المسجد، فجثا بين يدي رسول الله ﷺ فقال:

يا محمد إنك أمرتنا أن نشهد أن لا إله إلا الله، وأنتك رسول الله، فقبلنا منك ذلك، وإنك أمرتنا أن نصلي خمس صلوات في اليوم والليلة، ونصوم رمضان، ونحج البيت، ونزكي أموالنا، فقبلنا منك ذلك، ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك وفضلته على الناس، وقلت: من كنت مولاه فعلي مولاه، فهذا شيء منك، أو من الله؟

فقال رسول الله ﷺ وقد احمرت عيناه: «والله الذي لا إله إلا هو إنني من الله، وليس مني». قالها ثلاثاً.

فقام الحارث وهو يقول: اللهم إن كان ما يقول محمد حقاً فأرسل من السماء علينا حجارة أو ائتنا بعذاب اليم! *مؤقتة كذا في تاريخ طبرستان*

قال: فوالله ما بلغ ناقته حتى رماه الله من السماء بحجر، فوقع على هامته، فخرج من دبره ومات، وأنزل الله تعالى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ الآيات.

٧ - الشيخ إبراهيم بن عبدالله اليميني، الوصابي، الشافعي:

روى في كتابه الاكتفاء في فضل الأربعة الخلفاء حديث الثعلبي المذكور (ص ٢٤٠).

٨ - شيخ الإسلام الحقوئي: المتوفى (٧٢٢).

(١) لعله مسجد رسول الله بغدير حُم بقريظة سائر الأحاديث. (المؤلف)
بل الظاهر أنه مسجده ﷺ بالمدينة المنورة؛ لأن الروايات تقول إنه أتى بعدما طار النبا في الأقطار وشاع في البلاد والأمصار، وذلك لا يكون إلا بعد عدة أيام، وبعد رجوع الحاج كل إلى أرضه ووطنه، وبعد انتشار نبا هذا الحادث الجلل في الأحياء والقبائل. (الطباطباني)

روى في فرائد السمطين في الباب الخامس عشر^(١) قال: أخبرني الشيخ عماد الدين [عبد] المحافظ بن بدران بمدينة نابلس فيما أجاز لي أن أرويه عنه، إجازةً عن القاضي جمال الدين عبدالقاسم بن عبدالصمد الأنصاري، إجازةً عن عبدالجبار بن محمد الخواري البيهقي، إجازةً عن الإمام أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي، قال: قرأت على شيخنا الأستاذ أبي إسحاق الثعلبي في تفسيره: أن سفيان بن عيينة سئل عن قوله ﷺ ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ في من نزلت؟ فقال... الحديث إلى آخر لفظ الثعلبي المذكور (ص ٢٤٠).

٩ - الشيخ محمد الزرندي، الحنفي: المترجم (ص ١٢٥).

ذكره في كتابه معراج / الوصول ونظم درر السمطين^(٢).

٢٤٣/١

١٠ - شهاب الدين أحمد الدولة آبادي: المتوفى (٨٤٩).

روى في كتابه: هداية السعداء في الجلوة الثانية من الهداية الثامنة: أن رسول الله ﷺ قال يوماً: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله».

فسمع ذلك واحد من الكفرة من جملة الخوارج^(٣)، فجاء إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد هذا من عندك أو من عند الله؟ فقال ﷺ: «هذا من عند الله».

فخرج الكافر من المسجد، وقام على عتبة الباب وقال: إن كان ما يقوله محمد حقاً فأنزل عليّ حجراً من السماء!

قال: فنزل حجر، ورضخ رأسه فنزلت ﴿سَأَلَ سَائِلٌ...﴾.

١١ - نور الدين ابن الصبّاغ المالكي، المكي: المتوفى (٨٥٥).

(١) فرائد السمطين: ٨٢/١ ح ٥٣.

(٢) نظم درر السمطين: ص ٩٣.

(٣) أراد من الخوارج المعنى الأعم من محارب لحجة وقته أو مجابهه برده، نبياً كان أو خليفة. (المؤلف)

رواه في كتابه الفصول المهمة^(١) (ص ٢٦).

١٢ - السيد نور الدين الحسيني، السمهودي، الشافعي : المتوفى (٩١١)،

المترجم (ص ١٣٣).

رواه في جواهر العقدين^(٢).

١٣ - أبو السعود العمادي^(٣) : المتوفى (٩٨٢).

قال في تفسيره^(٤) (٢٩٢/٨) : قيل : هو - أي سائل العذاب - الحارث بن النعمان

الفهري ، وذلك أنه لما بلغه قول رسول الله ﷺ في عليّ ﷺ : « من كنت مولاه فعليّ مولاه » ، قال : اللهم إن كان ما يقول محمد حقاً فأمطر علينا حجارة من السماء ! فما لبث حتى رماه تعالى بججر ، فوقع على دماغه ، فخرج من أسفله ، فهلك من ساعته .

١٤ - شمس الدين الشربيني ، القاهري ، الشافعي : المتوفى (٩٧٧)،

المترجم (ص ١٣٥).

قال في تفسيره السراج المنير^(٥) (٣٦٤/٤) : اختلف في هذا الداعي : فقال ابن

عبّاس : هو النضر بن الحارث . وقيل : هو الحارث بن النعمان .

وذلك أنه لما بلغه قول النبي ﷺ : « من كنت مولاه فعليّ مولاه » ، ركب ناقته ،

فجاء حتى أناخ راحلته بالأبطح ، ثم قال : يا محمد أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلا الله وأَنَّك رسول الله فقبلناه منك ، وأن نصلي خمساً ونزكي أموالنا فقبلناه منك ،

(١) الفصول المهمة : ص ٤١ .

(٢) جواهر العقدين : الورقة ١٧٩ .

(٣) المولى محمد بن محمد بن مصطفى الحنفي ، ولد (٨٩٨) بقرية قريبة من قسطنطينية ، وأخذ العلم ، وقلد القضاء والفتيا ، وتوفى بالقسطنطينية مفتياً (٩٨٢) . ترجمه أبو الفلاح في شذرات الذهب :

٣٩٨/٨ - ٤٠٠ [٥٨٤/١٠ حوادث سنة ٩٨٢ هـ] . (المؤلف)

(٤) إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم : ٢٩/٩ .

(٥) السراج المنير : ٣٨٠/٤ .

وأن نصوم شهر رمضان في كلِّ عام فقبلناه منك، وأن نحجَّ فقبلناه منك، ثمَّ لم ترضَ حتى فضلتَ ابن عمك علينا، أفهذا شيء منك أم من الله تعالى؟

فقال النبي ﷺ: «والذي لا إله إلا هو ما هو إلا من الله». فولى الحارث وهو يقول: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مَا يَقُولُ مُحَمَّدٌ حَقًّا فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنْ أَسْمَاءِ أَوْ آتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ!

فوالله ما وصل إلى ناقته حتى رماه الله تعالى بحجر، فوقع على دماغه، فخرج من دبره، فقتله، فنزلت: ﴿سَأَلْنَا سَأَلُ﴾ الآيات.

١٥ - السيّد جمال الدين الشيرازي : المتوفى (١٠٠٠).

قال في كتابه الأربعين في مناقب أمير المؤمنين: الحديث الثالث عشر^(١) عن جعفر بن محمد، عن آبائه الكرام:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا كَانَ بِغَدِيرِ خُمٍّ نَادَى النَّاسَ، فَاجْتَمَعُوا فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ، وَقَالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانصُرْ مَنْ نصره، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَأَدْرِ الْحَقَّ مَعَهُ حَيْثُ كَانَ - وَفِي رِوَايَةٍ - اللَّهُمَّ أَعِنُّهُ وَأَعِنْ بِهِ، وَارْحَمْهُ وَارْحَمْ بِهِ، وَانصُرْهُ وَانصُرْ بِهِ.

فشاع ذلك، وطار في البلاد، فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري، فأتى رسول الله ﷺ على ناقته له...، وذكر إلى آخر حديث الثعلبي.

١٦ - الشيخ زين الدين المناوي، الشافعي: المتوفى (١٠٣١)،

المترجم (ص ١٣٨).

رواه في كتابه فيض القدير في شرح الجامع الصغير (٢١٨/٦) في شرح حديث

الولاية.

(١) الأربعين في فضائل أمير المؤمنين : ص ٤٠.

١٧ - السَّيِّدُ ابْنُ الْعِيدَرُوسِ الْحُسَيْنِيُّ، الْيَمَنِيُّ : الْمَتَوَفَّى (١٠٤١)،
الْمُرْتَجَمُ (ص ١٣٨).

ذَكَرَهُ فِي كِتَابِهِ الْعَقْدُ النَّبَوِيُّ وَالسَّرُّ الْمَصْطَفَوِيُّ.

١٨ - الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ بَاكْثِيرِ الْمَكِّيِّ، الشَّافِعِيُّ : الْمَتَوَفَّى (١٠٤٧)،
الْمُرْتَجَمُ (ص ١٣٩).

نَقَلَهُ فِي تَأْلِيفِهِ وَسَيْلَةُ الْمَالِ فِي عَدِّ مَنَاقِبِ الْآلِ^(١).

١٩ - الشَّيْخُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّفْوَرِيُّ :

رَوَى فِي نَزْهَتِهِ^(٢) (٢٤٢/٢) حَدِيثَ الْقُرْطَبِيِّ.

٢٠ - الشَّيْخُ [نُور] ^(٣) الدِّينِ عَلِيِّ الْحَلَبِيِّ، الشَّافِعِيُّ : الْمَتَوَفَّى (١٠٤٤).

رَوَى فِي السِّيَرَةِ الْحَلَبِيَّةِ^(٤) (٣٠٢/٣) وَقَالَ: لَمَّا شَاعَ قَوْلُهُ ﷺ: «مَنْ كُنْتُ
مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ» فِي سَائِرِ الْأَمْصَارِ، وَطَارَ فِي جَمِيعِ الْأَقْطَارِ، بَلَغَ الْحَارِثُ بْنُ النُّعْمَانَ
الْفَهْرِيُّ، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَأَنَاحَ رَاحِلَتَهُ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ، فَدَخَلَ وَالنَّبِيُّ جَالِسٌ وَحَوْلَهُ
أَصْحَابُهُ، فَجَاءَ حَتَّى جَثَا بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: / يَا مُحَمَّدٌ... إِلَى آخِرِ لَفْظِ سِبْطِ ابْنِ
الْجَوْزِيِّ الْمَذْكُورِ (ص ٢٤٢).

٢١ - السَّيِّدُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَادِرِيُّ، الْمَدَنِيُّ :

قَالَ فِي تَأْلِيفِهِ الصِّرَاطُ السُّوَيِّْ فِي مَنَاقِبِ آلِ النَّبِيِّ: قَدْ مَرَّ مَرَارًا قَوْلُهُ ﷺ:
«مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ». الْحَدِيثُ.

قَالُوا: وَكَانَ الْحَارِثُ بْنُ النُّعْمَانَ مُسْلِمًا، فَلَمَّا سَمِعَ حَدِيثَ «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ

(١) وَسَيْلَةُ الْمَالِ: ص ١١٩-١٢٠.

(٢) نَزْهَةُ الْمَجَالِسِ: ٢٠٩/٢.

(٣) فِي الْأَصْلِ: بَرَهَانَ الدِّينِ، وَصَوَّنَاهُ مِمَّا مَرَّ فِي تَرْجُمَتِهِ فِي طَبَقَاتِ الرِّوَاةِ مِنَ الْعُلَمَاءِ بِرَقْمِ ٣١٠.

(٤) السِّيَرَةُ الْحَلَبِيَّةُ: ٢٧٤/٣.

مولاه» شك في نبوة النبي، ثم قال: اللهم إن كان ما يقوله محمد حقاً فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم! ثم ذهب ليركب راحلته فما مشى نحو ثلاث خطوات حتى رماه الله ﷻ بحجر فسقط على هامته، وخرج من دبره فقتله، فأنزل الله تعالى: ﴿سَأَلْ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾. الآيات.

٢٢ - شمس الدين الحفني، الشافعي: المتوفى (١١٨١)، المترجم (ص ١٤٤).

قال في شرح الجامع الصغير للسيوطي (٣٨٧/٢) في شرح قوله ﷺ: «من كنت مولاه فعلي مولاه»: لما سمع ذلك بعض الصحابة، قال: أما يكفي رسول الله أن نأتي بالشهادة وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة... حتى يرفع علينا ابن أبي طالب، فهل هذا من عندك أم من عند الله؟ فقال ﷺ: «والله الذي لا إله إلا هو إنه من عند الله»، فهو دليل على عظم فضل علي ﷺ.

٢٣ - الشيخ محمد صدرالعالم سبط الشيخ أبي الرضا :

قال في كتابه معارج العلى في مناقب المرتضى: إن رسول الله ﷺ قال يوماً: «اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه». فسمع ذلك واحد من الكفرة من جملة الخوارج، فجاأ إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد هذا من عندك أم من عند الله؟ فقال النبي ﷺ: «هذا من عند الله».

فخرج الكافر من المسجد، وقام على عتبة الباب، وقال: إن كان ما يقوله حقاً فأنزل عليّ حجراً من السماء! قال: فنزل حجر، فرضخ رأسه.

٢٤ - الشيخ محمد محبوب العالم :

رواه في تفسيره الشهير بتفسير شاهي.

٢٥ - أبو عبدالله الزرقاني، المالكي: المتوفى (١١٢٢).

حكاه في شرح المواهب اللدنية (١٣/٧).

٢٦ - الشيخ أحمد بن عبدالقادر الحفظي، الشافعي :

ذكره في كتابه ذخيرة المآل في شرح عقد جواهر اللآل.

٢٧ - السيد محمد بن إسماعيل اليماني : المتوفى (١١٨٢).

ذكره في كتابه الروضة النديّة في شرح التحفة العلويّة^(١).

٢٨ - السيد مؤمن الشبلنجي، الشافعي، المدني :

ذكره في كتابه نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار^(٢) (ص ٧٨).

٢٩ - الأستاذ الشيخ محمد عبده المصري : المتوفى (١٣٢٣).

ذكره في تفسير المنار (٤٦٤/٦) عن الثعلبي، ثم استشكل عليه بمختصر ما

أورد عليه ابن تيميّة، وستقف على بطلانه وفساده.

﴿وَإِنْ تَكذَّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَّمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَيَّ الرَّسُولُ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾^(٣)

(١) الروضة النديّة في شرح التحفة العلويّة: ص ١٥٦.

(٢) نور الأبصار: ص ١٥٩.

(٣) العنكبوت : ١٨.

نظرة في الحديث

قد عرفت مصافقة التفسير والخبر في سبب نزول الآية الكريمة، ومطابقة النصوص والأسانيد في إثبات الحديث والإخبارات إليه، وقد أفرغته الشعراء في بوتقة النظم منذ عهد متقدم كأبي محمد العوني الغساني، المترجم في شعراء القرن الرابع في قوله :

٢٤٧/١

يقول رسول الله : هذا لأمتي هو اليوم مولى رب ما قلت فاسمع
فقال جحود ذو شقاقٍ منافقٍ يُنادي رسول الله من قلبٍ موجهٍ
أعن ربنا هذا، أم أنت اخترعتة؟ فقال: معاذ الله لستُ بمُبدعٍ
فقال عدو الله: لا هم إن يكن كما قال حقاً بي عذاباً فأوقع
فُعوجل من أفق السماء بكفره بجندلةٍ فانكبّ ثاوٍ بمصرع

وقال آخر في أرجوزته: *تحيته تكفيرهم*

وما جرى لحارث النعمان في أمره من أوضح البرهان
على اختياره لأمر الأمة فمن هناك ساءه وعمّة
حتى أتى النبي بالمدينه مُحَبَّطِئاً من شدّة الضغينه
وقال ما قال من المقال فباءً بسالعذاب والنكال

ولم نجد من قريب أو مناويٍّ غمزاً فيه أو وقيةً في نقله، مهما وجدوا رجال إسناده ثقات فأخبتوا إليه، عدا ما يؤثر عن ابن تيمية^(١) في منهاج السنة (١٣/٤) فقد

(١) ابن تيمية الدائب على إنكار الضروريات، والمتجرئ على الوقعة في المسلمين، وعلى تكفيرهم وتضليلهم، ولذلك عاد غرضاً لنبال الجرح من فطاحل علماء أهل السنة منذ ظهرت مخاريقه وإلى هذا اليوم، وحسبك قول الشوكاني في البدر الطالع : ٢٦٠/٢ [رقم ٥١٥]: صرح محمد البخاري

الغدِير فِي الْمَكْتَابِ الْعَزِيزِ / نَظْرَةٌ فِي حَدِيثِ آيَةِ سَأَلَ سَائِلٌ ٤٧٣

ذَكَرَ وَجْهًا فِي إِبْطَالِ الْحَدِيثِ كَشَفَ بِهَا عَنْ سَوَاتِهِ، كَمَا هُوَ عَادَتُهُ فِي كُلِّ مَسْأَلَةٍ تَفْرُدُ
بِالتَّحَدُّقِ فِيهَا عِنْدَ مَنَاوَأَةِ فِرْقِ الْمُسْلِمِينَ، وَنَحْنُ نَذَكُرُهَا مَخْتَصِرَةً وَنُجِيبُ عَنْهَا:

الْوَجْهَ الْأَوَّلَ : أَنَّ قِصَّةَ الْغَدِيرِ كَانَتْ فِي مَرْتَجِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ حَجَّةِ

٢٤٨٨١ الْوُدَاعِ، وَقَدْ أَجْمَعَ النَّاسُ عَلَى هَذَا، وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهَا لَمَّا شَاعَتْ فِي الْبِلَادِ جَاءَهُ
الْحَارِثُ وَهُوَ بِالْأَبْطَحِ بِمَكَّةَ، وَطَبَعَ الْحَالُ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ بِالْمَدِينَةِ فَالْمَفْتَعِلُ
لِلرَّوَايَةِ كَانَ يَجْهَلُ تَارِيخَ قِصَّةِ الْغَدِيرِ.

الْجَوَابُ :

أَوَّلًا: مَا سَلَفَ - فِي رَوَايَةِ الْحَلَبِيِّ فِي السِّيْرَةِ^(١)، وَسَبَطَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي
التَّذَكْرَةِ^(٢)، وَالشَّيْخُ مُحَمَّدُ صَدْرُ الْعَالَمِ فِي مَعَارِجِ الْعُلَى - مِنْ أَنَّ مَجْمِئَ السَّائِلِ كَانَ فِي
الْمَسْجِدِ - إِنْ أُرِيدَ مِنْهُ مَسْجِدُ الْمَدِينَةِ - وَنَصَّ الْحَلَبِيُّ عَلَى أَنَّهُ كَانَ بِالْمَدِينَةِ، لَكِنْ ابْنُ
تَيْمِيَّةَ عَزَبَ عَنْهُ ذَلِكَ كُلَّهُ، فَطَفِقَ يُهْمَلِجُ فِي تَفْنِيدِ الرَّوَايَةِ بِصُورَةٍ جَزْمِيَّةٍ.

ثَانِيًا: فَإِنَّ مَغَاضَاةَ الرَّجُلِ عَنِ الْحَقَائِقِ اللَّغَوِيَّةِ، أَوْ عَصِيْبَتِهِ الْعَمِيَاءَ الَّتِي أَسْدَلَتْ
بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا سِتُورَ الْعَمَى وَرَوَّطَتْهُ فِي هَذِهِ الْغَمْرَةِ، فَحَسَبَ اخْتِصَاصَ الْأَبْطَحِ بِحِوَالِي
مَكَّةَ، وَلَوْ كَانَ يَرِاجِعُ كِتَابَ الْحَدِيثِ وَمَعَاجِمَ اللُّغَةِ وَالْبِلْدَانَ، وَالْأَدَبَ لَوَجَدَ فِيهَا
نُصُوصَ أَرَبَائِهَا بِأَنَّ الْأَبْطَحَ: كُلُّ مَسِيلٍ فِيهِ دِقَاقُ الْحَصَى، وَقَوْلُهُمْ فِي الْإِشَارَةِ إِلَى
بَعْضِ مَصَادِقِهِ: وَمِنْهُ بَطْحَاءُ مَكَّةَ، وَعَرَفَ أَنَّهُ يُطْلَقُ عَلَى كُلِّ مَسِيلٍ يَكُونُ بِتِلْكَ
الصِّفَةِ، وَلَيْسَ حِجْرًا عَلَى أَطْرَافِ الْبِلَادِ وَأَكْنَافِ الْمَفَاوِزِ أَنْ تَكُونَ فِيهَا أَبَاطِحُ.

رَوَى الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ^(٣) (١٨١/١)، وَمُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ^(٤) (٣٨٢/١) عَنْ

عَنْ الْحَنْفِيِّ - الْمَتَوَفَّى (٨٤١) - بِتَيْدِيْعِهِ ثُمَّ تَكْفِيرِهِ، ثُمَّ صَارَ يَصْرَحُ فِي مَجْلِسِهِ: إِنَّ مِنْ أَطْلُقِ الْقَوْلِ عَلَى

ابْنِ تَيْمِيَّةَ أَنَّهُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ، فَهُوَ بِهَذَا الْإِطْلَاقِ كَافِرٌ. (الْمَوْئَلَفُ)

(١) وَ (٢) السِّيْرَةُ الْحَلَبِيَّةُ: ٢٧٤/٣، تَذَكْرَةُ الْخَوَاصِّ: ص ٣٠.

(٣) صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ: ٥٥٦/٢ ح ١٤٥٩.

(٤) صَحِيحُ مُسْلِمٍ: ١٥٤/٣ ح ٤٣٠ كِتَابُ الْحَيْجَةِ.

عبدالله بن عمر: أن رسول الله ﷺ أناخ بالبطحاء بذي الحليفة فصلى بها.

وفي الصحيحين^(١) عن نافع: أن ابن عمر كان إذا صدر عن الحج أو العمرة أناخ بالبطحاء التي بذي الحليفة التي كان النبي ﷺ ينيخ بها.

وفي صحيح مسلم^(٢) (٣٨٢/١) عن عبدالله بن عمر: أن رسول الله ﷺ أتى في معرّسه^(٣) بذي الحليفة^(٤) فقبل له: إنك ببطحاء مباركة.

وفي إمتاع المقريزي^(٥) وغيره: أن النبي إذا رجع من مكة دخل المدينة من معرّس الأبطح، فكان في معرّسه في بطن الوادي، فقبل له: إنك ببطحاء مباركة.

وفي صحيح البخاري^(٦) (١٧٥/١) عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ كان ينزل بذي الحليفة حين يعتمر، وفي حجته حين حجّ تحت سمرّة في موضع المسجد الذي بذي الحليفة، وكان إذا رجع من غزوه كان في تلك الطريق - أو حجّ أو عمرة هبط ببطن وادٍ، فإذا ظهر من بطن أناخ بالبطحاء التي على شفير الوادي الشرقيّة، فعرّس ثمّ حتى يصبح. وكان ثمّ خليج يصلي عبدالله عنده، وفي بطنه كُتِبَ كان رسول الله ﷺ ثمّ يصلي، فدحا فيه السيل بالبطحاء. الحديث.

٢٤٩/١

وفي رواية ابن زبالة: فإذا ظهر النبي من بطن الوادي أناخ بالبطحاء التي على شفير الوادي الشرقيّة.

وفي مصابيح البغوي^(٧) (٨٣/١): قال القاسم بن محمد: دخلت على عائشة

(١) صحيح مسلم: ١٥٤/٣ ح ٤٣٢ كتاب الحج، صحيح البخاري: ٥٥٦/٢ ح ١٤٥٩.

(٢) صحيح مسلم: ١٥٥/٣ ح ٤٣٣ كتاب الحج.

(٣) التعريس: نزول المسافر آخر الليل نزلة للنوم والاستراحة. (المؤلف)

(٤) ذو الحليفة: قرية بينها وبين المدينة ستة أميال أو سبعة. معجم البلدان: ٢٩٥/٢.

(٥) إمتاع الأسباع: ص ٥٣٤.

(٦) صحيح البخاري: ١٨٣/١ ح ٤٧٠.

(٧) مصابيح السنّة: ٥٦٠/١ ح ١٢١٨.

فقلت: يا أمّاه اكشفي لي عن قبر النبي ﷺ، فكشفت لي عن ثلاثة قبور لا مشرفة^(١) ولا لاطئة، مبطوحة ببطحاء العرصة الحمراء.

وروى السمهودي في وفاء الوفا^(٢) (٢١٢/٢) من طريق ابن شبة والبزار عن عائشة عن النبي ﷺ أنه قال: بطحان على ترعة من ترع الجنة.

وقبل هذه الأحاديث كلها ما ورد في حديث الغدير من طريق حذيفة بن أسيد وعامر بن ليلي قالوا: لما صدر رسول الله من حجة الوداع ولم يحج غيرها، أقبل حتى كان بالجحفة، نهى عن سمّرات متقاربات بالبطحاء؛ أن لا ينزل تحتها أحد... الحديث. راجع (ص ٢٦، ٤٦).

وأما معاجم اللغة والبلدان:

ففي معجم البلدان^(٣) (٢١٣/٢): البطحاء في اللغة مسيل فيه دقاق الحصى، والجمع: الأباطح والبطاح على غير قياس، إلى أن قال: قال أبو الحسن محمد بن عليّ ابن نصر الكاتب: سمعت عوادة تغني في أبيات طريح بن إسماعيل الثقفي في الوليد بن يزيد بن عبد الملك وكان من أخواله:

أنت ابنُ مُسَلَّنَطِحٍ^(٤) البطحِ ولم تطرقِ عليك الحنيُّ والولجُ^(٥)

فقال بعض الحاضرين: ليس غير بطحاء مكة، فما معنى الجمع؟
فثار البطحاي العلوي، فقال: بطحاء المدينة، وهو أجل من بطحاء مكة،

(١) أصله من الشرف: العلوّ، واللاطئة من لطي بالأرض: لرق. (المؤلف)

(٢) وفاء الوفا: ١٠٧١/٣.

(٣) معجم البلدان: ٤٤٤/١.

(٤) المسلنطح: الفضاء الواسع.

(٥) الحني: ما انخفض من الأرض، الوجل جمع ولاج بالكسر: النواحي، الأزقة، ما اتسع من الأودية؛

أي لم تكن بينها فيخفى حسبك. (المؤلف)

وجدني منه، وأنشد له:

وَبَسَطَهَا الْمَدِينَةَ لِي مَنْزِلٍ فَيَا حَبِّدًا ذَاكَ مِنْ مَنْزِلٍ

فقال: فهذان بطحاوان فما معنى الجمع؟

قلنا: العرب تتوسّع في كلامها وشعرها / فتجعل الاثنين جمعاً، وقد قال بعض الناس: إنَّ أقلَّ الجمع اثنان، وممّا يؤكّد أنّها بطحاوان قول الفرزدق:

٢٥٠/١

وَأَنْتَ ابْنُ بَطْحَاوَيْ قَرِيشٍ فَإِنْ تَشَأْ تَكُنْ فِي ثَقِيفٍ سَيْلَ ذِي أَدَبٍ عَفْرٍ

ثمّ قال:

قلت أنا: وهذا كله تعسف. وإذا صحّ بإجماع أهل اللغة أنّ البطحاء: الأرض ذات الحصى فكلّ قطعة من تلك الأرض بطحاء، وقد سمّيت قريش البطحاء، وقريش الظواهر، في صدر الجاهليّة ولم يكن بالمدينة منهم أحد.

وأما قول الفرزدق وابن نباتة، فقد قالت العرب: الرقتان ورامتان، وأمثال ذلك كثيرٌ تمرّ في هذا الكتاب، قصدهم بها إقامة الوزن فلا اعتبار به.

البطاح - بالضمّ - : منزل لبني يربوع، وقد ذكره لبيد، فقال:

تَسْرِيْعَتِ الْأَشْرَافُ ثُمَّ تَصَيَّفَتْ حِسَاءَ الْبَطْحَاحِ وَأَنْتَجَعْنَ السَّلَاتِلَا

وقيل: البطاح ماءٌ في ديار بني أسد، وهناك كانت الحرب بين المسلمين - وأميرهم خالد بن الوليد - وأهل الردة، وكان ضرار بن الأزور الأسدي قد خرج طليعة لخالد بن الوليد، وخرج مالك بن نويرة طليعة لأصحابه، فالتقيا بالبطاح فقتل ضرار مالكا، فقال أخوه متمّم يرثيه:

سَأَبْكِي أَخِي مَادَامَ صَوْتُ حِمَامَةٍ تَوَزَّقُ فِي وَادِي الْبَطْحَاحِ حَمَامَا

وقال وكيع بن مالك يذكر يوم البطاح:

فلما أتانا خالدٌ بلوائه تخطت إليه بالبطاحِ الودائعُ

وقال في ^(١) (ص ٢١٥):

البطحاء: أصله المسيل الواسع فيه دقاق الحصى. وقال النضر: الأبطح والبطحاء بطن الميثاء والتلعة والوادي، هو التراب السهل في بطونها مما قد جرته السيول، يقال: أتينا أبطح الوادي، وبتحاؤه مثله، وهو ترابه وحصاه السهل اللين. والجمع الأباطح.

وقال بعضهم: البطحاء كل موضع متسع. وقول عمر رضي الله عنه: بطحوا المسجد؛ أي ألقوا فيه الحصى الصغار، وهو موضع بعينه قريب من ذي قار. وبتحاء مكة وأبطحها ممدوداً، وكذلك بطحاء ذي الحليفة.

قال ابن إسحاق: خرج النبي صلى الله عليه وسلم غازياً فسلك نقب بني دينار، فنزل تحت شجرة ببطحاء ابن أزره يقال لها ذات الساق، فصلى تحتها فتمَّ مسجده. وبتحاء - أيضاً - مدينة بالمغرب قرب تلمسان.

٢٥١/١ بَطْحَان - روي فيه الضمّ والفتح - وادٍ بالمدينة، وهو أحد أوديتها الثلاثة، وهي: العقيق، وبتحان، وقتاة، قال الشاعر - وهو يقوي رواية من سكن الطاء -:

أبا سعيدٍ لم أزل بعدكم في كُرْبٍ للشوق تغشاني
كم مجلسٍ ولى بلذاته لم يهنني إذ غاب نُدْمانِي
سقياً لسَلْعٍ ولساحاتها والعيش في أكنافِ بَطْحَانِ

وقال ابن مقبل في قول من كسر الطاء:

عَفَى بَطْحَانٌ من سُلَيْمِي فيثربُ فلقى الرمالِ من منى فالحصْبُ

وقال أبو زياد: بطحان من مياه الضباب.

وقال في^(١) (ص ٢٢٢): البَطِيحَة - بالفتح ثم الكسر - وجمعها البطائح، والبطيحة والبطحاء واحد. وتبطح السيل إذا اتسع في الأرض، وبذلك سُميت بطائح واسط؛ لأن المياه تبطحت فيها أي سالت، واتسعت في الأرض، وهي أرض واسعة بين واسط والبصرة، وكانت قديماً قرىً متصلة وأرضاً عامرة، فاتفق في أيام كسرى ابرويز أن زادت دجلة زيادة مفرطة، وزاد الفرات أيضاً بخلاف العادة، فعجز عن سدها فتبطح الماء في تلك الديار والعمارات والمزارع فطرد أهلها عنها... الخ.

وقال ابن منظور في لسان العرب^(٢) (٢٣٦/٣)، والزبيدي في تاج العروس (١٢٤/٢) ما ملخصه: بطحاء الوادي تراب لين مما جرته السيول.

وقال ابن الأثير^(٣): بطحاء الوادي وأبطحه حصاه اللين في بطن المسيل، ومنه الحديث: أنه صلى بالأبطح؛ يعني أبطح مكة. قال: هو مسيل واديتها. وعن أبي حنيفة: الأبطح لا يُنبت شيئاً، إنما هو بطن المسيل. وعن النضر: البطحاء بطن التلعة والوادي، وهو التراب السهل في بطونها مما قد جرته السيول، يقال: أتينا أبطح الوادي فنمنا عليه. وبطحاؤه مثله وهو ترابه وحصاه السهل اللين.

وقال أبو عمرو: سُمي المكان أبطح؛ لأن الماء ينبطح فيه؛ أي يذهب يميناً وشمالاً، الجمع أباطح وبطائح. وفي الصحاح^(٤): تبطح السيل: اتسع في البطحاء. وقال ابن سيده^(٥): سال سيلاً عريضاً، قال ذو الرمة:

(١) معجم البلدان: ٤٥٠/١.

(٢) لسان العرب: ٤٢٨/١.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر: ١٣٤/١.

(٤) الصحاح للجوهري: ٣٥٦/١.

(٥) المخصص: ١٢٩/٢ السفر التاسع.

وَلَا زَالَ مِنْ نَسْوِ السَّمَاءِ عَلَيْكُمَا وَنَسْوِ الثَّرِيَا وَابِلٌ مَتَبَطُّحٌ
وَقَالَ لَبِيدٌ:

٥٢/١ يَزَعُ الْهَيَامَ عَنِ الثَّرَى وَيَمِدُّهُ بَطْحُ يَهَائِلُهُ عَنِ الْكُثْبَانِ
وَقَالَ آخَرٌ:

إِذَا تَسْبَطْحَنَ عَلَى الْمَحَامِلِ تَبَطَّحَ الْبَطُّ بِمَجْنَبِ السَّاحِلِ

وَبَطْحَاءُ مَكَّةَ وَأَبْطَحُهَا مَعْرُوفَةٌ لِأَنْبَطَاحِهَا، بَطْحَانٌ - بِالضَّمِّ وَسُكُونِ الطَّاءِ - وَهُوَ الْأَكْثَرُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ^(١): وَلَعَلَّهُ الْأَصْحَحُ. وَقَالَ عِيَاضُ فِي الْمَشَارِقِ^(٢): هَكَذَا يَرُويهِ الْمُحَدِّثُونَ. وَكَذَا سَمِعْنَا مِنْ الْمَشَاحِجِ، وَالصَّوَابُ الْفَتْحُ وَكَسْرُ الطَّاءِ كَقَطْرَانَ كَذَا قَيَّدَ الْقَالِي فِي الْبَارِعِ^(٣)، وَأَبُو حَاتِمٍ وَابْنُ الْبَكْرِ فِي الْمَعْجَمِ، وَزَادَ الْآخِرُ: وَلَا يَجُوزُ غَيْرُهُ. وَهُوَ أَحَدُ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ الثَّلَاثَةِ: وَهِيَ الْعَقِيقُ وَبَطْحَانٌ وَقَنَاةٌ، وَرُويَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِيهِ الْفَتْحُ أَيْضًا وَغَيْرُهُ بِالْكَسْرِ، وَفِي الْحَدِيثِ كَانَ عَمْرٌ أَوَّلَ مَنْ بَطَّحَ الْمَسْجِدَ وَقَالَ: ابْطَحُوهُ مِنَ الْوَادِي الْمُبَارَكِ. تَبَطَّحَ الْمَسْجِدَ إِقَاءَ الْحَصَى فِيهِ وَتَوَثَّرَهُ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ: فَأَهَابَ بِالنَّاسِ إِلَى بَطْحِهِ، أَيِ تَسْوِيتِهِ. وَابْطَحَ الْوَادِي فِي هَذَا الْمَكَانِ وَاسْتَبَطَحَ، أَيِ اسْتَوْسَعَ فِيهِ، وَيُقَالُ فِي النِّسْبَةِ إِلَى بَطْحَانَ الْمَدِينَةِ: الْبَطْحَانِيُّونَ. انْتَهَى^(٤).

وَقَالَ الْيَعْقُوبِيُّ فِي كِتَابِ الْبَلْدَانِ (ص ٨٤): وَمِنْ وَاسِطٍ إِلَى الْبَصْرَةِ فِي الْبَطَّاحِ؛ لِأَنَّهُ تَجْمَعُ فِيهَا عِدَّةُ مِيَاهٍ، ثُمَّ يَصِيرُ مِنَ الْبَطَّاحِ فِي دَجَلَةِ الْعُورَاءِ، ثُمَّ يَصِيرُ إِلَى الْبَصْرَةِ

(١) النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ: ١٣٥/١.

(٢) مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ إِلَى صَحِيحِ الْآثَارِ: ٨٧/١.

(٣) الْبَارِعُ فِي اللُّغَةِ: ص ٧١٢.

(٤) وَلِهَذَا الْمَذْكُورَاتُ شَوَاهِدٌ فِي الصَّحَاحِ وَالْقَامُوسِ وَالنِّهَايَةِ وَالصَّرَاحِ وَالطَّرَازِ وَغَيْرِهَا مِنْ مَعَاجِمِ

فيرسي في شط نهر ابن عمر. انتهى.

ويوم البطحاء: من أيام العرب المعروفة منسوب إلى بطحاء ذي قار، وقعت الحرب فيها بين كسرى وبكر بن وائل.

وهناك شواهد كثيرة من الشعر لمن يُحتج بقوله في اللغة العربيّة، منها ما يُعزى إلى مولانا أمير المؤمنين عليه السلام من قوله يخاطب به الوليد بن المغيرة:

يُهدّني بالعظيم الوليدُ فقلتُ: أنا ابنُ أبي طالبٍ
أنا ابنُ المُبجلِ بالأبطحينِ وبالبيت من سَلَى غالبِ

وذكر الميثقي في شرحه ^(١): أنه عليه السلام يريد أبطح مكة والمدينة.

وقال نابغة بني شيبان ^(٢) - في ديوانه (ص ١٠٤) من قصيدة يمدح بها عبد الملك

ابن مروان :-

والأرضُ جُمُّ النباتِ منه بها مثل الزرابيِّ للونه صبغُ
وارتدت الأكمُ من تهاويل ذي نورٍ عميمٍ والأسهل البطحُ

٢٥٣/١

وللسيد الحميري يصف الكوثر الذي يسقي منه أمير المؤمنين عليه السلام شيعته يوم القيامة قوله من قصيدة تأتي في ترجمته في شعراء القرن الثاني:

بطحاؤه مسكٌ وحافاتهُ يهتزُّ منها موقُّ مربعُ

وقال أبو تمام المترجم في شعراء القرن الثالث في المديح في ديوانه (ص ٦٨):

قومٌ همُ آمنوا قبل الحمامِ بها من بين ساجعها الباكي ونائجها
كانوا الجبالَ لها قبل الجبالِ وهمُ سالوا ولم يكُ سيلٌ في أباطحها

(١) شرح ديوان أمير المؤمنين عليه السلام: ص ١٩٧.

(٢) عبدالله بن المخارق بن سليم. (المؤلف)

وَقَالَ الشَّرِيفُ الرَّضِيُّ^(١) مِنْ قَصِيدَةٍ فِي دِيْوَانِهِ^(٢) (٢٠٥/١):

دَعُّوْا وَزِدْ مَاءٍ لَسْتُمْ مِنْ حِلَالِهِ وَخَلُّوْا الرَّوَابِي قَبْلَ سَيْلِ الْإِبَاطِحِ

وَلَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ أُخْرَى تَوْجِدُ فِي دِيْوَانِهِ (ص ١٩٨) قَوْلُهُ:

مَتَى أَرَى الْبَيْضَ وَقَدْ أَمْطَرْتُ سَيْلَ دَمٍ يَغْلِبُ سَيْلَ الْبَطَاحِ

وَيَقُولُ مِنْ أُخْرَى (ص ١٩٤):

فَلَرَّبَّ عَيْشٍ فِيكَ رَقٌّ نَسِيمُهُ كَالْمَاءِ رَقٌّ عَلَى جُنُوبِ بَطَاحِ

وَلَهُ مِنْ أُخْرَى (ص ١٩١):

بِكَلِّ فَلَائَةٍ تَقْوُدُ الْجِيَادَ تَعَثَّرُ فِيهَا بِيضُ الْأَدَاحِي^(٣)

فَيُلْجِمُ أَعْنَاقَهَا بِالْجِبَالِ وَيُثْعِلُ أَرْسَاقَهَا بِالْبَطَاحِ

وَقَالَ مَهْيَارُ الدِّيْلَمِيِّ^(٤) فِي قَصِيدَةٍ كَتَبَهَا إِلَى النَّهْرَوَانِيِّ يَهْنِئُهُ بِعَقْدِ نِكَاحِ^(٥):

فَمَا اتَّفَقَ السَّعْدَانُ حَتَّى تَكَافَأَ أَعَزُّ بَطُونٍ فِي أَعَزِّ بَطَاحِ

وَلَوْ قِيلَ: غَيْرَ الشَّمْسِ سَيِّقَتْ هَدِيَّةً إِلَى الْبَدْرِ لَمْ أَفْرُخْ لَهُ بِنِكَاحِ

وَلَهُ فِي دِيْوَانِهِ (١٩٩/١) مِنْ قَصِيدَةٍ كَتَبَهَا إِلَى الصَّاحِبِ أَبِي الْقَاسِمِ قَوْلُهُ:

فَكَنْ سَامِعاً فِي كُلِّ نَادِي مَسْرَّةٍ شَوَارِدَ فِي الدُّنْيَا وَلَسَنْ بَوَارِحَا

حَوَامِلَ أَعْبَاءِ الثَّنَاءِ خَفَائِفاً صَعْدَانَ الْهَضَابِ أَوْ هَبْطَانَ الْإِبَاطِحَا

(١) أَحَدُ شِعْرَاءِ الْغَدِيرِ فِي الْقَرْنِ الرَّابِعِ، تَأْتِي هُنَاكَ تَرْجُمَتُهُ. (الْمَوْئَلَفُ)

(٢) دِيْوَانُ الشَّرِيفِ الرَّضِيِّ: ٢٦٥/١، ٢٥٥، ٢٥٠، ٢٤٧.

(٣) الدَّحِيَّةُ - بِكَسْرِ الْمُهْمَلَةِ -: رَتِيسُ الْجَنْدِ. (الْمَوْئَلَفُ)

(٤) أَحَدُ شِعْرَاءِ الْغَدِيرِ فِي الْقَرْنِ الْخَامِسِ، تَأْتِي هُنَاكَ تَرْجُمَتُهُ. (الْمَوْئَلَفُ)

(٥) دِيْوَانُ مَهْيَارِ الدِّيْلَمِيِّ: ١٨٦/١.

وقال^(١) في مستهل قصيدة كتبها إلى ناصر الدولة بعمّان :

لمن صاغيات^(٢) في الجبالِ طلائح^(٣) تسيلُ على نُعمانٍ منها الأباطحُ

وقال أبو إسحاق بن خفاجة الأندلسي : المتوفى (٥٣٣) من مقطوعة :

فإن أنا لم أشكرك والدارُ غربة^(٤) فلا جادني غادٍ من المزنِ رائحُ
ولا استشرفت يوماً إلىَّ به الربى جلالاً ولا هشت إلىَّ الأباطحُ

وله من قصيدة أُخرى في ديوانه (ص ٣٧) :

تخايلُ نخوةً بهم المذاكي^(٥) وتعلُّ هزةً لهم الرماحُ
لهم همٌّ كما شمخت جبالٌ وأخلاقٌ كما دمئت بطاخُ

ومن مقطوعة له يصف الكلب والأرنب في ديوانه (ص ٣٧) :

يجول بحيثُ يكشر عن نصالٍ مؤللةٍ وتحمله رماحُ
وطوراً يرتقي حذب الروابي وآونةً تسيلُ به البطاخُ

ويقول في قصيدة يهتئ بها قاضي القضاة :

بشرى كما أسفرَ وجهُ الصباخِ واستشرف الرائدُ برقاً ألاخِ
وارتجزر الرعدُ بسلجِ الندى ريساً ويحدو بمطايا الرياحِ
فدثرَ الزهرُ متونَ الربى ودزهمَ القطرُ بطونَ البطاخِ^(٦)

(١) ديوان مهيار الديلمي : ٢٢١/١ .

(٢) الصاغيات : المائلات . (المؤلف)

(٣) طلح البعير طلحاً : إذا أعيأ وكل ، والطلح : الإعياء والسقوط من السفر .

(٤) غربة : نائية .

(٥) المذاكي : الخيل .

(٦) دثرَ الزهر : أي صار يشبه الدينار في حمرة لونه ، ودزهمَ القطر : أي يشبه الدرهم في نصاصته وبياض لونه .

وله من قصيدة يصف معركاً قوله :

رَحِمْتُ مَنَاكِبَهُ الْأَعَادِي زَحْمَةً بَسَطْتَهُمْ فَوْقَ الْبَطَاحِ بِطَاحَا

وله من أخرى قوله :

غَلَامٌ كَمَا اسْتَخَشِنْتَ جَانِبَ هَضْبَةٍ وَلَانَ عَلَى طَشٍّ (١) مِنَ الْمَزْنِ أَبْطَحَ

ولالأرجاني المتوفى (٥٤٤) من قصيدة يمدح بها الوزير شمس الملك في

ديوانه (ص ٨٠) قوله :

لَا غُرُو إِنْ فَاضَتْ دَمًا مَقْلَتِي وَقَدْ غَدَتِ مَلءَ فَوَادِي جِرَاحُ

بَلْ يَا أَخَا الْحَيِّ إِذَا زَرْتَهُ فَحَيِّ عَنِّي سَاكِنَاتِ الْبَطَاحِ

ولشهاب الدين المعروف بحيص بيص - المتوفى (٥٧٤) المدفون في مقابر
قريش - في رثاء أهل البيت عليهم السلام عن لسانهم يخاطب من ناوأهم، وتجراً على الله
بقتلهم قوله (٢) :

مَلَكْنَا فَكَانَ الْعَفْوُ مِنَّا سَجِيَّةً فَلَمَّا مَلَكْتُمْ سَأَلَ بِالْدمِ أَبْطَحُ

وَحَلَلْتُمْ قَتْلَ الْأَسَارِيِّ وَطَالَمَا غَدَوْنَا عَنِ الْأَسْرِيِّ نَعْفُ وَنَصْفُ (٣)

وأنت جدد عليم أن مصارع أهل البيت عليهم السلام نوعاً كانت بالعراق في مشهد

(١) الطش: المطر الضعيف، وهو فوق الرذاذ.

(٢) ديوان حيص بيص: ٤٠٤/٣.

(٣) هذه الأبيات خمستها جماعة وشطرثها، فمن خمستها :

السيد راضي ابن السيد صالح القزويني المتوفى سنة (١٢٨٧)، والعلامة الأكبر السيد ناصر بن

أحمد بن عبدالصمد الغريبي المتوفى سنة (١٣٣١)، والشيخ عبدالحسين بن القاسم الحلبي النجفي

المعاصر، وله تشطيرها أيضاً. (المؤلف)

وطبع ديوانه في بغداد سنة ١٣٩٤ في ثلاثة أجزاء بتحقيق مكّي السيد جاسم وشاكر هادي

شكر، والأبيات موجودة في الجزء الثالث منه. (الطباطبائي)

الطف وغيره، ومنهم من قُتل بفتح من أعمال مكة، غير أنه واقعٌ بينها وبين المدينة يبعد عنها نحو ستة أميال، لا في جهة الأبطح الذي هو وادي المحصب بمقربة من منى في شرقي مكة. ول بعضهم يرثي الإمام السبط الشهيد عليه السلام قوله من قصيدة:

تئنُ نفسي للربوعِ وقد غدا بيتُ النبيِّ مقطَعُ الأطنابِ
بيتُ لآلِ المصطفى في كربلا ضربوه بين أباطحِ وروابي

الوجه الثاني : أن سورة المعارج مكية باتفاق أهل العلم، فيكون نزولها قبل واقعة الغدير بعشر سنين، أو أكثر من ذلك.

الجواب :

إنَّ المتيقن من معقد الإجماع المذكور هو نزول مجموع السورة مكتياً، لا جميع آياتها، فيمكن أن يكون خصوص هذه الآية مدنيّاً كما في كثير من السور.

ولا يرد عليه: أنَّ المتيقن من كون السورة مكية أو مدنيّة هو كون مفاتيحها كذلك، أو الآية التي انتزع منها اسم السورة؛ لما قدّمناه من أن هذا الترتيب هو ما اقتضاه التوقيف، لا ترتيب النزول، فمن الممكن نزول هذه الآية أخيراً وتقدّمها على النازلات قبلها بالتوقيف، وإن كنا جهلنا الحكمة في ذلك كما جهلناها في أكثر موارد الترتيب في الذكر الحكيم، وكم لها من نظير، ومن ذلك:

١ - سورة العنكبوت: فإنها مكية، إلا من أولها عشر آيات، كما رواه الطبري في تفسيره ^(١) في الجزء العشرين (ص ٨٦)، والقرطبي في تفسيره ^(٢) (٣٢٣/١٣)، والشريبي في السراج المنير ^(٣) (١١٦/٣).

(١) جامع البيان: مج ١١/ج ٢٠/١٣٣.

(٢) الجامع لأحكام القرآن: ٢١٤/١٣.

(٣) السراج المنير: ١٢٣/٣.

٢ - سورة الكهف: فَإِنَّهَا مَكِّيَّةٌ، إِلَّا مِنْ أَوَّلِهَا سَبْعَ آيَاتٍ، فَهِيَ مَدَنِيَّةٌ وَقَوْلُهُ: ٢٥٦/١ ﴿وَأَضْبِرْ نَفْسَكَ﴾ الْآيَةُ. كَمَا فِي تَفْسِيرِ الْقُرْطُبِيِّ^(١) (٣٤٦/١٠)، وَإِتْقَانِ السِّيُوطِيِّ^(٢) (١٦/١).

٣ - سورة هود: مَكِّيَّةٌ، إِلَّا قَوْلُهُ: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ﴾، كَمَا فِي تَفْسِيرِ الْقُرْطُبِيِّ^(٣) (١/٩) وَقَوْلُهُ: ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضٌ مَّا يُوحَىٰ إِلَيْكَ﴾، كَمَا فِي السَّرَاجِ الْمُنِيرِ^(٤) (٤٠/٢).

٤ - سورة مريم: مَكِّيَّةٌ إِلَّا آيَةُ السُّجْدَةِ، وَقَوْلُهُ: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾، كَمَا فِي إِتْقَانِ السِّيُوطِيِّ^(٥) (١٦/١).

٥ - سورة الرعد: فَإِنَّهَا مَكِّيَّةٌ إِلَّا قَوْلُهُ: ﴿وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ وَبَعْضُ آيَاتِهَا الْأُخْرَى، أَوْ بِالْعَكْسِ، كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ الْقُرْطُبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ^(٦) (٢٧٨/٩)، وَالرَّازِي فِي تَفْسِيرِهِ^(٧) (٢٥٨/٦)، وَالشَّرِيبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ^(٨) (١٣٧/٢).

٦ - سورة إبراهيم: مَكِّيَّةٌ إِلَّا قَوْلُهُ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ...﴾ الْآيَتَيْنِ.

نَصَّ بِهِ الْقُرْطُبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ^(٩) (٣٣٨/٩)، وَالشَّرِيبِيُّ فِي السَّرَاجِ

(١) الجامع لأحكام القرآن: ٢٢٥/١٠.

(٢) الإِتْقَانُ فِي عُلُومِ الْقُرْآنِ: ٤١/١.

(٣) الجامع لأحكام القرآن: ٣/٩.

(٤) السَّرَاجُ الْمُنِيرُ: ٤٢/٢.

(٥) الإِتْقَانُ فِي عُلُومِ الْقُرْآنِ: ٤٢/١.

(٦) الجامع لأحكام القرآن: ١٨٣/٩.

(٧) التَّفْسِيرُ الْكَبِيرُ: ٢٣٠/١٨.

(٨) السَّرَاجُ الْمُنِيرُ: ١٤٣/٢.

(٩) الجامع لأحكام القرآن: ٢٢٢/٩.

المنير^(١) (١٥٩/٢).

٧ - سورة الإسراء: مكيّة إلا قوله ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّوكَ مِنَ الْأَرْضِ﴾ إلى قوله: ﴿وَأَجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا﴾، كما في تفسير القرطبي^(٢) (٢٠٣/١٠)، والرازي^(٣) (٥٤٠/٥)، والسراج المنير^(٤) (٢٦١/٢).

٨ - سورة الحجّ: مكيّة إلا قوله: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَغْبُذُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾، كما في تفسير القرطبي^(٥) (١/١٢)، والرازي^(٦) (٢٠٦/٦)، والسراج المنير^(٧) (٥١١/٢).

٩ - سورة الفرقان: مكيّة إلا قوله: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾، كما في تفسير القرطبي^(٨) (١/١٣)، والسراج المنير^(٩) (٦١٧/٢).

١٠ - سورة النحل: مكيّة إلا قوله: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا﴾ الآية. إلى آخر السورة.

نصّ على ذلك القرطبي في تفسيره^(١٠) (٦٥/١٥)، والشربيني في تفسيره^(١١) (٢٠٥/٢).

١١ - سورة القصص: مكيّة إلا قوله: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ﴾، وقيل:

-
- (١) السراج المنير: ١٦٧/٢.
 - (٢) الجامع لأحكام القرآن: ١٣٤/١٠.
 - (٣) التفسير الكبير: ١٤٥/٢٠.
 - (٤) السراج المنير: ٢٧٣/٢.
 - (٥) الجامع لأحكام القرآن: ٣/١٢.
 - (٦) التفسير الكبير: ٢/٢٣.
 - (٧) السراج المنير: ٥٣٥/٢.
 - (٨) الجامع لأحكام القرآن: ٣/١٣.
 - (٩) السراج المنير: ٦٤٦/٢.
 - (١٠) الجامع لأحكام القرآن: ٤٤/١٠.
 - (١١) السراج المنير: ٢١٤/٢.

الغدِير فِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ / نَظْرَةٌ فِي حَدِيثِ آيَةِ سَأَلَ سَائِلٌ ٤٨٧

٢٥٧/١ إِلَّا آيَةٌ: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ﴾ الْآيَةُ، كَمَا فِي تَفْسِيرِي الْقُرْطُبِيِّ^(١) (١٣ / ٢٤٧)،
وَالرَّازِي^(٢) (٥٨٥/٦).

١٢ - سُورَةُ الْمَدَّثَرِ: مَكِّيَّةٌ غَيْرُ آيَةٍ مِنْ آخِرِهَا عَلَى مَا قِيلَ، كَمَا فِي تَفْسِيرِ
الْحَازِنِ^(٣) (٣٤٣/٤).

١٣ - سُورَةُ الْقَمَرِ: مَكِّيَّةٌ إِلَّا قَوْلُهُ: ﴿سَيُهْزَمُ الْجَفْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾.

قَالَ الشَّرِيبِيُّ فِي السَّرَاجِ الْمُنِيرِ^(٤) (١٣٦/٤).

١٤ - سُورَةُ الْوَاقِعَةِ: مَكِّيَّةٌ إِلَّا أَرْبَعَ آيَاتٍ، كَمَا فِي السَّرَاجِ الْمُنِيرِ^(٥) (١٧١/٤).

١٥ - سُورَةُ الْمَطْفُفِينَ: مَكِّيَّةٌ إِلَّا الْآيَةَ الْأُولَى، وَمِنْهَا انْتَزَعَ اسْمَ السُّورَةِ، كَمَا
أَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي الْجُزْءِ الثَّلَاثِينَ مِنْ تَفْسِيرِهِ^(٦) (ص ٥٨).

١٦ - سُورَةُ اللَّيْلِ: مَكِّيَّةٌ إِلَّا أَوَّلَهَا، وَمِنْهَا اسْمُ السُّورَةِ، كَمَا فِي الْإِتْقَانِ^(٧)
(١٧/١).

مَرْكَزُ تَحْقِيقِ تَفْسِيرِ الْعِلْمِ الْعَرَبِيِّ

١٧ - سُورَةُ يُونُسَ: مَكِّيَّةٌ إِلَّا قَوْلُهُ: ﴿فَإِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ...﴾ الْآيَتَيْنِ، أَوْ الثَّلَاثِ،
أَوْ قَوْلُهُ: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ﴾، كَمَا فِي تَفْسِيرِ الرَّازِيِّ^(٨) (٧٧٤/٤)، وَإِتْقَانِ
السِّيُوطِيِّ^(٩) (١٥/١)، وَتَفْسِيرِ الشَّرِيبِيِّ (٢/٢).

(١) الْجَامِعُ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ: ١٦٤/١٣.

(٢) التَّفْسِيرُ الْكَبِيرُ: ٢٢٤/٢٤.

(٣) تَفْسِيرُ الْحَازِنِ: ٣٢٦/٤.

(٤) السَّرَاجُ الْمُنِيرُ: ١٤٢/٤.

(٥) الْمَصْدَرُ السَّابِقُ: ١٧٨/٤.

(٦) جَامِعُ الْبَيَانِ: ج ١٥ / ج ٩١/٣٠.

(٧) الْإِتْقَانُ فِي عُلُومِ الْقُرْآنِ: ٤٧/١.

(٨) التَّفْسِيرُ الْكَبِيرُ: ٢/١٧.

(٩) الْإِتْقَانُ فِي عُلُومِ الْقُرْآنِ: ٤٠/١.

كما أن غير واحد من السور المدنية فيها آيات مكيّة :

منها: سورة المجادلة، فإنها مدنيّة إلا العشر الأول، ومنها تسمية السورة، كما في تفسير أبي السعود^(١) في هامش الجزء الثامن من تفسير الرازي (ص ١٤٨)، والسراج المنير^(٢) (٢١٠/٤).

ومنها: سورة البلد مدنيّة إلا الآية الأولى - وبها تسميتها بالبلد - إلى غاية الآية الرابعة كما قيل في الإتقان^(٣) (١٧/١) وسور أخرى لا تُطيل بذكرها المجال.

على أن من الجائز نزول الآية مرّتين، كآيات كثيرة نصّ العلماء على نزولها مرّة بعد أخرى عظّة وتذكيراً، أو اهتماماً بشأنها، أو اقتضاء موردين لنزولها غير مرّة، نظير البسملة، وأول سورة الروم، وآية الروح، وقوله: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾^(٤) وقوله: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾^(٥).. إلى آخر النحل. وقوله: ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ﴾^(٦) الآية، وقوله: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ﴾^(٧)، وقوله: ﴿الْيَسَّ اللَّهُ بِكَاذِبِيَّ عَبْدَهُ﴾^(٨)، وسورة الفاتحة، فإنها نزلت مرّة بمكة حين فرضت الصلاة، ومرّة بالمدينة حين حوّلت القبلة. ولتثنية نزولها سُميت بالمثاني^(٩).

الوجه الثالث : إنَّ قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ

٢٥٨/١

(١) إرشاد العقل السليم: ٢١٥/٨.

(٢) السراج المنير: ٢١٩/٤.

(٣) الإتقان في علوم القرآن: ٤٧/١.

(٤) التوبة: ١١٣.

(٥) النحل: ١٢٦.

(٦) البقرة: ٩٨.

(٧) هود: ١١٤.

(٨) الزمر: ٣٦.

(٩) راجع إتقان السيوطي ٦٠/١ [٣١/١]، وتاريخ الخميس ١١/١. (المؤلف)

فَأَمْطِرُ عَلَيْنا جِبارَةً مِنَ السَّماءِ»^(١) نزلت عقيب بدر بالاتفاق قبل يوم الغدير بسنين.

الجواب :

كان هذا الرجل يحسب أن من يروي تلك الأحاديث المتعاضدة يرى نزول ما لهج به الحارث بن النعمان الكافر - من الآية الكريمة السابق نزولها، وأفرغها في قالب الدعاء - في اليوم المذكور، والقارئ لها تيك الأخبار جدّ عليم بمئنه في هذا الحسبان، أو أنه يرى حَجراً على الآيات السابق نزولها أن ينطق بها أحد، فهل في هذه الرواية غير أن الرجل المرتد - الحارث أو جابر - تفوه بهذه الكلمات؟ وأين هو من وقت نزولها؟ فدعها يكن نزولها في بدر أو أحد، فالرجل أبدى كفره بها، كما أبدى الكفار قبله إلحادهم بها. لكن ابن تيمية يريد تكثير الوجوه في إبطال الحق الثابت.

الوجه الرابع : أنها نزلت بسبب ما قاله المشركون بمكة، ولم ينزل عليهم العذاب هناك لوجود النبي ﷺ بينهم؛ لقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾^(٢).

الجواب :

لا ملازمة بين عدم نزول العذاب في مكة على المشركين، وبين عدم نزوله هاهنا على الرجل؛ فإن أفعال المولى سبحانه تختلف باختلاف وجوه الحكمة، فكان في سابق علمه إسلام جماعة من أولئك بعد حين، أو وجود مسلمين في أصلابهم، فلو أبادهم بالعذاب النازل لأهملت الغاية المتوخاة من بعث الرسول ﷺ.

ولما لم ير سبحانه ذلك الوجه في هذا المنتكس على عقبه عن دين الهدى بقليله ذلك، ولم يكن ليلد مؤمناً، كما عرف ذلك نوح ﷺ من قومه، فقال: ﴿وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فِاجِراً

(١) الأنفال: ٣٢.

(٢) الأنفال: ٣٣. ويمكن القول إن الآية في عصاة المسلمين، وأما من ارتد عن الإسلام وكذب النبي ﷺ وطلب العذاب من الله تحدياً واستخفافاً فعلى الله أن يعجل عليه نقمته. (الطباطبائي)

كفاراً^(١)، قطع جرثومة فسادہ بما تمنّاه من العذاب الواقع.

وكم فرق بين أولئك الذين عوملوا بالرفق رجاء هدايتهم، وتشكيل أمة مرحومة منهم ومن أعقابهم، مع العلم بأن الخارج منهم عن هاتين الغايتين سوف يُقضى عليه في حروب دامية، أو يأتي عليه الخزي المبير، فلا يسعه بثُّ ضلالة، أو إقامة عيث، وبين هذا الذي أخذته الشدة، مع العلم بأن حياته مثار فتن، ومنزع الحاد، وما عساه يتوفّق لهدايته، أو يُستفاد بعقبه.

وجود الرسول ﷺ رحمة تدرأ العذاب عن الأمة، إلا أن تمام الرحمة / أن يكون فيها مكتسح للعراقيل أمام السير في لاحب الطريق المهيّج، ولذلك قمّ سبحانه ذلك الجذم^(٢) الخبيث، للخلاف عما أرمه النبي الأعظم في أمر الخلافة، كما أنه في حروبه ومغازيه كان يجتاح أصول الغي بسيفه الصارم، وكان يدعو على من شاهد عتوه، ويشس من إيمانه، فتجاب دعوته:

٢٥٩/١

أخرج مسلم في صحيحه^(٣) (٤٦٨/٢) بالإسناد عن ابن مسعود: أن قريشاً لما استعصت على رسول الله ﷺ وأبطؤوا عن الإسلام، قال: «اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف»، فأصابتهم سنة فحصت كل شيء، حتى أكلوا الجيف والميتة، حتى إن أحدهم كان يرى ما بينه وبين السماء كهيئة الدخان من الجوع، فذلك قوله: ﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾^(٤)، ورواه البخاري^(٥) (١٢٥/٢).

وفي تفسير الرازي^(٦) (٤٦٧/٧): أن النبي ﷺ دعا على قومه بمكة لما كذبوه، فقال:

(١) نوح: ٢٧.

(٢) جذم الشيء: أصله.

(٣) صحيح مسلم: ٣٤٢/٥ ح ٣٩ كتاب صفة القيامة والجنة والنار.

(٤) الدخان: ١٠.

(٥) صحيح البخاري: ١٧٣٠/٤ ح ٤٤١٦.

(٦) التفسير الكبير: ٢٤٢/٢٧.

«اللَّهُمَّ اجْعَلْ سَنِيَّتَهُم كَسَنِيِّ يَوْسُفَ»، فَارْتَفَعَ الْمَطْرُ، وَأَجْدَبَتِ الْأَرْضُ، وَأَصَابَتْ قَرِيشًا شَدَّةَ الْجَمَاعَةِ حَتَّى أَكَلُوا الْعِظَامَ وَالْكَلابَ وَالْجِيفَ، فَكَانَ الرَّجُلُ لَمَّا بِهِ مِنَ الْجُوعِ يَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ كَالدِّخَانِ، وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَمَقَاتِلٍ وَمُجَاهِدٍ وَاخْتِيَارِ الْفَرَّاءِ وَالزَّجَّاجِ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ.

وَرَوَى ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ ^(١) (١٢٤/٣): أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَيَّ مُضِرٌّ مِثْلَ سَنِيِّ يَوْسُفَ»، فَجَاهَدُوا حَتَّى أَكَلُوا الْعُلْهَازَ ^(٢).

وَرَوَاهُ السِّيُوطِيُّ فِي الْخِصَائِصِ الْكُبْرَى ^(٣) (٢٥٧/١) مِنْ طَرِيقِ الْبَيْهَقِيِّ ^(٤) عَنْ عَرُوةٍ وَمِنْ طَرِيقِهِ وَطَرِيقِ أَبِي نُعَيْمٍ ^(٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي الْكَامِلِ ^(٦) (٢٧/٢): كَانَ أَبُو زَمْعَةَ الْأَسُودُ بْنُ الْمُطَّلَبِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ وَأَصْحَابُهُ يَتَغَامَزُونَ بِالنَّبِيِّ ﷺ فَدَعَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَعْصِي وَيَشْكَلُ وَلَدَهُ، فَجَلَسَ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ، فَجَعَلَ جَبْرِيلُ يَضْرِبُ وَجْهَهُ وَعَيْنَيْهِ بِوَرْقَةٍ مِنْ وَرْقِهَا وَبِشَوْكِهَا حَتَّى عَمِيَ.

وَقَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَالِكِ بْنِ الطَّلَالَةِ بْنِ عَمْرِو بْنِ غَبْشَانَ، فَأُشَارَ جَبْرِيلُ إِلَى رَأْسِهِ، فَامْتَلَأَ قَيْحًا فَمَاتَ.

٢٦٠/١ وَرَوَى ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي الْإِسْتِيعَابِ ^(٧) هَامِشَ الْإِصَابَةِ (٣١٨/١): أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا مَشَى يَتَكَفَّأُ، وَكَانَ الْحَكَمُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ يَحْكِيهِ، فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا فَرَأَاهُ

(١) النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ الْأَثَرِ: ٢٩٣/٣، ٢٠٠/٥.

(٢) دَمٌ كَانُوا يَخْلُطُونَهُ بِأَوْبَارِ الْإِبِلِ، ثُمَّ يَشْوُونَهُ بِالنَّارِ، وَيَأْكُلُونَهُ. (الْمَوْلُفُ)

(٣) الْخِصَائِصُ الْكُبْرَى: ٢٤٦/١.

(٤) دَلَائِلُ النُّبُوَّةِ: ٣٢٤/٢.

(٥) دَلَائِلُ النُّبُوَّةِ لِأَبِي نُعَيْمٍ: ص ٥٧٥ ح ٣٦٩.

(٦) الْكَامِلُ فِي التَّارِيخِ: ٤٩٥/١.

(٧) الْإِسْتِيعَابُ: الْقِسْمُ الْأَوَّلُ/٣٥٩ رَقْمٌ ٥٢٩.

يفعل ذلك، فقال ﷺ: «فكذلك فلتكن»، فكان الحكم مختلجاً يرتعش من يومئذٍ، فعيره عبدالرحمن بن حسان بن ثابت، فقال في عبدالرحمن بن الحكم يهجوهُ:

إِنَّ اللَّعِينَ أَبوكِ فَارِمِ عِظَامَهُ إِنَّ تَزْمِ تَزْمِ مُخْلِجاً مَجْنُونَا
يُمِيسِي خَمِيصَ الْبَطْنِ مِنْ عَمَلِ التَّقَى وَيُظَلُّ مِنْ عَمَلِ الْخَبِيثِ بَطِينَا

وروى ابن الأثير في النهاية^(١) (٣٤٥/١) من طريق عبدالرحمن بن أبي بكر:

أنَّ الحكم بن أبي العاص بن أمية -أبا مروان- كان يجلس خلف النبي ﷺ فإذا تكلم اختلج بوجهه، فرآه فقال له: «كن كذلك»، فلم يزل يختلج حتى مات.

وفي رواية: فضرب به شهرين ثم أفاق خليجاً: أي صرع، ثم أفاق مختلجاً^(٢)، قد أخذ لحمه وقوته. وقيل: مرتعشاً.

وروى ابن حجر في الإصابة^(٣) (٣٤٥/١) من طريق الطبراني^(٤)، والبيهقي في الدلائل^(٥)، والسيوطي في الخصائص الكبرى^(٦) (٧٩/٢) عن الحاكم^(٧) وصححه، وعن البيهقي والطبراني عن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق قال:

كان الحكم بن أبي العاص يجلس إلى النبي ﷺ فإذا تكلم النبي ﷺ اختلج بوجهه، فقال له النبي: «كن كذلك». فلم يزل يختلج حتى مات. وروى مثله بطريق آخر.

وفي الإصابة^(٧) (٣٤٦/١): أخرج البيهقي^(٧) من طريق مالك بن دينار:

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٦٠/٢.

(٢) الخلج بالمهمله، والخلج بالمعجمة: بمعنى واحد؛ أي الحركة والاضطراب. (المؤلف)

(٣) المعجم الكبير: ٢١٤/٣ ح ٣١٦٧.

(٤) دلائل النبوة: ٢٣٩/٦.

(٥) الخصائص الكبرى: ١٣٢/٢.

(٦) المستدرک علی الصحیحین: ٦٧٨/٢ ح ٤٢٤١.

(٧) دلائل النبوة: ٢٤٠/٦.

حدّثني هند بن خديجة زوج النبي ﷺ: مرّ النبي ﷺ بالحكم، فجعل الحكم يغمز النبي ﷺ بإصبعه فالتفت فرآه، فقال: «اللّهم اجعله وزغاً»، فزحف مكانه.

وفي الإصابة (٢٧٦/١)، والخصائص الكبرى^(١) (٧٩/٢):

ذكر ابن فتحون عن الطبري: أنّ النبي ﷺ خطب إلى الحارث بن أبي الحارثة ابنته جمرة بنت الحارث، فقال: إنّ بها سوءاً. ولم تكن كما قال، فرجع فوجدها قد برصت.

وفي الخصائص الكبرى^(٢) (٧٨/٢) من طريق البيهقي^(٣) عن أسامة بن زيد

قال:

بعث رسول الله ﷺ رجلاً، فكذب عليه، فدعا عليه رسول الله ﷺ، فوجد ميتاً قد انشق بطنه، ولم / تقبله الأرض.

وفي الخصائص^(٤) (١٤٧/١): أخرج البيهقي^(٥) وأبو نعيم من طريق أبي نوفل بن أبي عقرب عن أبيه قال:

أقبل هب بن أبي هب يسبّ النبي، فقال النبي ﷺ: «اللّهم سلط عليه كلبك». قال: وكان أبو هب يحتمل البرّ إلى الشام، ويبعث بولده مع غلمانة ووكلائه، ويقول: إنّ ابني أخاف عليه دعوة محمد فتعاهدوه.

فكانوا إذا نزلوا المنزل ألزقوه إلى الحائط وغطّوا عليه الثياب والمتاع، ففعلوا ذلك به زماناً، فجاء سبع، فتلّه فقتله.

(١) الخصائص الكبرى: ١٣٣/٢.

(٢) المصدر السابق: ١٣٠/٢.

(٣) دلائل النبوة: ٢٤٥/٦.

(٤) الخصائص الكبرى: ٢٤٤/١.

(٥) دلائل النبوة: ٣٣٨/٢.

وأخرج البيهقي عن قتادة: أَنَّ عتبة^(١) بن أبي هب تسلط على رسول الله ﷺ، فقال رسول الله: «أما إني أسأل الله أن يسلط عليه كلبه»، فخرج في نفر من قريش حتى نزلوا في مكان من الشام يقال له الزرقاء ليلاً، فأطاف بهم الأسد، فغدا - أي وثب - عليه الأسد من بين القوم، وأخذ برأسه فضغمه^(٢) ضغمة فذبحه.

وأخرج البيهقي^(٣) عن عروة: أَنَّ الأسد لما كان بهم تلك الليلة انصرف عنهم، فقاموا وجعلوا عتبة في وسطهم، فأقبل الأسد يتخطأهم، حتى أخذ برأس عتبة ففدغه^(٤).

وروي عن أبي نعيم^(٥) وابن عساكر^(٦) من طريق عروة مثله، وأخرجه ابن إسحاق وأبو نعيم^(٧) من طريق آخر عن محمد بن كعب القرظي وغيره. وزاد: أَنَّ حسان بن ثابت قال في ذلك:

سائل بني الأشقر إن جنتهم^(٨) ما كان أنباء أبي واسع^(٩)
لا وسع الله له قبرة بل ضيق الله على القاطع
رخم نبي جدّه ثابت يدعو إلى نور له ساطع
أسبل بالحجر لتكذيبه دون قريش نهزة القارع
فاستوجب الدعوة منه بما بين للناظر والسامع

(١) ورواه ابن الأثير في النهاية: ٢١/٣ [٩١/٣] في عتبة بن عبد العزى. (المؤلف)

(٢) ضغم ضغماً: عضّ بجله، فده، يقال: ضغمه ضغمة الأسد. (المؤلف)

(٣) دلائل النبوة: ٣٣٩/٢.

(٤) الفدغ - معجمة الآخر ومهملة -: الشذخ والكسر. (المؤلف)

(٥) دلائل النبوة لأبي نعيم: ص ٥٨٥ ح ٣٨٠.

(٦) تاريخ مدينة دمشق: ٦٥/١١.

(٧) دلائل النبوة لأبي نعيم: ص ٥٨٦ ح ٣٨١.

(٨) في ديوان حسان [ص ١٤٥]: بني الأشعر. (المؤلف)

(٩) أبو واسع: كنية عتبة بن أبي هب. (المؤلف)

أَنْ سَلَطَ اللَّهُ بِهَا كَلْبَهُ يَمِشِي الْهُوَيْنَا مِشِيَةَ الْخَادِعِ
حَتَّى أَتَاهُ وَشَطَّ أَصْحَابَهُ وَقَدْ عَلَتْهُمْ سِنَّةُ الْهَاجِعِ
فَالْتَقَمَ الرَّأْسَ بِبِافُوخِهِ وَالنَّحْرَ مِنْهُ فَغَرَّةَ الْجَمَاعِعِ

قلت: لا يوجد في ديوان حسان من هذه الأبيات إلا البيت الأول، وفيه بعده قوله:

إِذْ تَرَكَوهُ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ بِالنَّسَبِ الْأَقْصَى وَبِالْجَمَاعِعِ
وَاللَّيْثُ يَعْלוهُ بِأَنْبِيَاءِهِ مُشْتَعْفِراً وَشَطَّ دَمِ نَاقِعِ
لَا يَرْفَعُ الرَّحْمَنُ مَصْرُوعَهُمْ وَلَا يُؤَهِّنُ قُوَّةَ الصَّارِعِ

وأخرج أبو نعيم^(١) عن طاووس قال:

لَمَّا تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى﴾ قَالَ عْتَبَةُ بْنُ أَبِي لَهَبٍ: كَفَرْتُ بِرَبِّ النَّجْمِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْكَ كَلْباً مِنْ كِلَابِهِ»... الحديث.

وأخرج أبو نعيم عن أبي الضحى قال: قال ابن أبي لهب: هو يكفر بالذي قال ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى﴾ فقال النبي ﷺ... الحديث.

وبهذه كلها تعلم أن العذاب المنفي في الآيتين بسبب وجوده المقدس يراد به النبي في الجملة لا بالجملة، وهو الذي تقتضيه الحكمة، ويستدعيه الصالح العام، فإن في الضرورة ملزماً لقطع العضو الفاسد، اتقاء سراية الفساد منه إلى غيره، بخلاف الجثمان الدنف^(٢) بعضه؛ بحيث لا يُخشى بداره إلى غيره، أو المُضْنَى كُلَّهُ ويؤمل فيه الصحة، فإنه يعالج حتى يبرأ.

وإن الله سبحانه هدّد قريشاً بمثل صاعقة عاد وثمود إن مردوا عن الدين جميعاً،

(١) دلائل النبوة: ص ٥٨٨ ح ٣٨٣.

(٢) الدنف: المريض.

وقال: ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ﴾^(١)، وإذا كان مناط الحكم إعراض الجميع لم تأتيم الصاعقة بحصول المؤمنين فيهم، ولو كانوا استمروا على الضلال جميعاً لأتاهم ما هُددوا به، ولو كان وجود الرسول ﷺ مانعاً عن جميع أقسام العذاب بالجملة لما صحَّ ذلك التهديد، ولما أُصيب النفر الذين ذكرناهم بدعوته، ولما قُتل أحدٌ في مغازيه بعضه الرهيف، فإنَّ كلَّ هذه أقسام العذاب أعادنا الله منها.

الوجه الخامس: أنه لو صحَّ ذلك لكان آيةً كآية أصحاب الفيل، ومثلها تتوفر الدواعي لنقله، ولما وجدنا المصنِّفين في العلم من أرباب المسانيد والصحاح والفضائل والتفسير والسير ونحوها قد أهملوه رأساً، فلا يُروى إلا بهذا الإسناد المنكر، فعلم أنه كذبٌ باطلٌ.

الجواب:

٢٦٣/١

إنَّ قياس هذه التي هي حادثة فردية لا تُحدث في المجتمع فراغاً كبيراً يؤبه له، ووراءها أغراض مستهدفة تحاول إسدال ستور الإنساء عليها، كما أسدلوها على نصِّ الغدير نفسه، وهملجوا^(٢) وراء إبطاله حتى كادوا أن يبلغوا الأمل بصور خلافة، وتلفيقات مموَّهة، وأحاديث مائنة، بيد أن الله أبقى إلا أن يتمَّ نوره.

إنَّ قياسها بواقعة أصحاب الفيل تلك الحادثة العظيمة التي عددها في الإرهاصات النبوية، وفيها تدمير أمة كبيرة يشاهد العالم كلَّه فراغها الحادث، وإنقاذ أمةٍ هي من أرقى الأمم، والإبقاء عليها وعلى مقدَّساتها، وبيتها الذي هو مطاف الأمم، ومقصد الحجيج، وتعتقد الناس فيه الخير كلَّه والبركات بأسرها، وهو يومئذٍ أكبر مظهر من مظاهر الصقع الربوبي.

إنَّ قياس تلك بهذه في توقُّر الدواعي لنقلها مجازفةً ظاهرةً، فإنَّ من حكم

(١) فضلت: ١٣.

(٢) هملج: أسرع.

الضرورة أَنَّ الدواعي فِي الْأُولَى دُونَهَا فِي الثَّانِيَةِ، كَمَا تَجِدُ هَذَا الْفَرْقَ لَائِحاً بَيْنَ مَعَاجِزِ النَّبِيِّ ﷺ، فَهِيَ مَا لَمْ يُنْقَلْ إِلَّا بِأَخْبَارِ آحَادٍ، وَمِنْهَا مَا تَجَاوَزَ حَدَّ التَّوَاتُرِ، وَمِنْهَا مَا هُوَ الْمَتَسَالِمُ عَلَيْهِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ بِلَا اعْتِنَاءٍ بِسَنَدِهِ، وَمَا ذَلِكَ إِلَّا لِاخْتِلَافِ مَوَارِدِ الْعِظْمَةِ فِيهَا أَوْ الْمَقَارِنَاتِ الْمُحْتَفَّةِ بِهَا.

وَأَمَّا مَا ادَّعَاهُ ابْنُ تَيْمِيَّةَ مِنْ إِهْمَالِ طَبَقَاتِ الْمَصْنُفِينَ لَهَا فَهُوَ مَجَازِفَةٌ أُخْرَى؛ لِمَا أَسْلَفْنَاهُ مِنْ رِوَايَةِ الْمَصْنُفِينَ لَهَا مِنْ أُمَّةِ الْعِلْمِ وَحِمْلَةِ التَّفْسِيرِ، وَحَقَاقِظِ الْحَدِيثِ، وَنَقْلَةِ التَّارِيخِ الَّذِينَ تَضَمَّنَتْ الْمَعَاجِمَ فَضَائِلَهُمُ الْجَمَّةَ، وَتَعَاقَبَ مِنَ الْعُلَمَاءِ إِطْرَاقَهُمْ.

وإلى الغاية لم نعرف المشار إليه في قوله: بهذا الإسناد المنكر، فإنه لا ينتهي إلا إلى حذيفة بن اليمان - المترجم (ص ٢٧) - الصحابي العظيم، وسفيان بن عيينة المعروف إمامته في العلم والحديث والتفسير وثقته في الرواية - المترجم (ص ٨٠).

وَأَمَّا الْإِسْنَادُ إِلَيْهَا فَقَدْ عَرَفَهُ الْحَقَّاقِظُ وَالْمُحَدِّثُونَ وَالْمُفَسِّرُونَ الْمُنْقَبُونَ فِي هَذَا الشَّأْنِ، فَوَجَدُوهُ حَرِيئاً بِالذِّكْرِ وَالْإِعْتِدَادِ، وَقَسَّرُوا بِهِ آيَةً مِنَ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ مِنْ دُونِ أَيِّ نَكِيرٍ، وَلَمْ يَكُونُوا بِالَّذِينَ يَفْسِّرُونَ الْكِتَابَ بِالتَّنَافُهَاتِ. نَعَمْ، هَكَذَا سَبَقَ الْعُلَمَاءُ وَفَعَلُوا، لَكِنْ ابْنُ تَيْمِيَّةَ اسْتَنْكَرَ السَّنَدَ، وَنَاقَشَ فِي الْمَتْنِ؛ لِأَنَّ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ لَا يَلِئُ دَعَاةَ خَطِّهِ.

الوجه السادس: أَنَّ الْمَعْلُومَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ حَارِثاً الْمَذْكُورَ كَانَ / مُسْلِماً
بِاعْتِرَافِهِ بِالْمِبَادِيِّ الْخَمْسَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ، وَمِنْ الْمَعْلُومِ بِالضَّرُورَةِ أَنَّ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَصِبْهُ عَذَابٌ عَلَى الْعَهْدِ النَّبَوِيِّ.

الجواب:

إِنَّ الْحَدِيثَ كَمَا أُثْبِتَ إِسْلَامَ الْحَارِثِ فَكَذَلِكَ أُثْبِتَ رَدَّته بِرَدِّهِ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ وَتَشْكِيكَهَ فِيهَا أَخْبَرَ بِهِ عَنْ اللَّهِ تَعَالَى، وَالْعَذَابَ لَمْ يَأْتِهِ عَلَى حِينِ إِسْلَامِهِ، وَإِنَّمَا جَاءَهُ بَعْدَ الْكُفْرِ وَالْإِرْتِدَادِ، وَقَدْ مَرَّ - فِي (ص ٢٤٥) - أَنَّهُ بَعْدَ سَمَاعِهِ الْحَدِيثَ شَكَّ فِي نُبُوَّةِ

النبي ﷺ على أن في المسلمين من شملته العقوبة لما تجرؤوا على قدس صاحب الرسالة كجمرة بنه الحارث التي أسلفنا حديثها (ص ٢٦٠)، وبعض آخر مرّ حديثه في جواب الوجه الرابع. وروى مسلم في صحيحه^(١) عن سلمة بن الأكوع: أن رجلاً أكل عند النبي ﷺ بشماله، فقال: «كُلْ بيمينك».

قال: لا أستطيع. قال: «لا استطعت». قال: فما رفعها إلى فيه بعد.

وفي صحيح البخاري^(٢) (٢٢٧/٥): إن النبي دخل على أعرابي يعود، قال: وكان النبي ﷺ إذا دخل على مريض يعود قال: «لا بأس طهور».

قال: قلت: طهور، كلاب هي حمى تفور - أو تنور - على شيخ كبير تُزيره

القبور.

فقال النبي ﷺ: «فنعمة إذا». فما أمسى من الغد إلا ميتاً.

وفي أعلام النبوة للماوردي^(٣) (ص ٨١) قال: «نهى رسول الله ﷺ أن يُنقى الرجل شعره في الصلاة، فرأى رجلاً يُنقى شعره في الصلاة، فقال: «قبح الله شعرك» فصلح مكانه.

الوجه السابع: أن الحارث بن النعمان غير معروف في الصحابة، ولم يذكره ابن عبد البر في الاستيعاب، وابن منده وأبو نعيم الأصبهاني وأبو موسى في تأليف ألفوها في أسماء الصحابة، فلم نتحقق وجوده.

الجواب:

إن معاجم الصحابة غير كافية لاستيفاء أسمائهم، فكل مؤلف من أربابها جمع

(١) صحيح مسلم: ٢٥٩/٤ ح ١٠٧ كتاب الأشربة.

(٢) صحيح البخاري: ١٣٢٤/٣ ح ٣٤٢٠.

(٣) أعلام النبوة: ص ١٣٤.

مَا وَسَعَتْهُ حَيْطَتُهُ^(١)، وَأَحَاطَ بِهِ أَطْلَاعُهُ، ثُمَّ جَاءَ الْمُتَأَخَّرُ عَنْهُ فَاسْتَدْرَكَ عَلِيٌّ مِنْ قَبْلِهِ بِمَا أَوْقَفَهُ السَّيْرُ فِي غُضُونِ الْكُتُبِ وَتَضَاعِيفِ الْآثَارِ، وَأَوْفَى مَا وَجَدْنَاهُ مِنْ ذَلِكَ كِتَابَ الْإِصَابَةِ فِي تَمْيِيزِ الصَّحَابَةِ لِابْنِ حَجْرٍ الْعَسْقَلَانِيِّ، وَمَعَ ذَلِكَ فَهُوَ يَقُولُ فِي مُسْتَهْلٍ كِتَابِهِ^(٢):

فَإِنَّ مِنْ أَشْرَفِ الْعُلُومِ الدِّينِيَّةِ عِلْمَ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ، وَمَنْ أَجَلُّ مَعَارِفِهِ تَمْيِيزُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِمَّنْ خَلْفَ بَعْدَهُمْ، وَقَدْ جَمَعَ فِي ذَلِكَ جَمْعًا مِنَ الْحِفَاطِ تَصَانِيفَ بِحَسَبِ مَا وَصَلَ إِلَيْهِ أَطْلَاعٌ كُلُّ مَنْهُمْ.

فَأَوَّلُ مَنْ عَرَفْتَهُ صَنَّفَ فِي ذَلِكَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَخَارِيُّ، أَفْرَدَ فِي ذَلِكَ تَصْنِيفًا، فَنَقَلَ مِنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغْوِيُّ وَغَيْرُهُ، وَجَمَعَ أَسْمَاءَ الصَّحَابَةِ مَضْمُومَةً إِلَى مَنْ بَعْدَهُمْ جَمَاعَةٌ مِنْ طَبَقَةِ مُشَايخِهِ، كَخَلِيفَةَ بْنِ خَيْطَانَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ سَعْدٍ، وَمَنْ قَرَنَاهُ كِيَعْقُوبَ ابْنَ سَفْيَانَ، وَأَبِي بَكْرَ بْنَ أَبِي خَيْثَمَةَ.

وَصَنَّفَ فِي ذَلِكَ جَمْعٌ بَعْدَهُمْ كَأَبِي الْقَاسِمِ الْبَغْوِيِّ، وَأَبِي بَكْرَ بْنَ أَبِي دَاوُدَ، وَعَبْدَانَ، وَمَنْ قَبْلَهُمْ بِقَلِيلٍ كَمَطِينٍ، ثُمَّ كَأَبِي عَلِيِّ ابْنِ السَّكَنِ، وَأَبِي حَفْصِ بْنِ شَاهِينَ، وَأَبِي مَنْصُورِ الْمَاورِدِيِّ، وَأَبِي حَاتِمِ بْنِ حَبَّانَ، وَكَالطَّبْرَانِيِّ ضَمَّنَ مَعْجَمَهُ الْكَبِيرَ، ثُمَّ كَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدَةَ، وَأَبِي نُعَيْمٍ، ثُمَّ كَأَبِي عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ، وَسَمَّى كِتَابَهُ الْإِسْتِيعَابَ؛ لِظَنِّهِ أَنََّّهُ اسْتَوْعَبَ مَا فِي كُتُبِ مَنْ قَبْلَهُ، وَمَعَ ذَلِكَ فَفَاتَهُ شَيْءٌ كَثِيرٌ، فَذَيَّلَ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرُ بْنُ فَتْحُونَ ذِيلاً حَافِلاً، وَذَيَّلَ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ فِي تَصَانِيفِ لَطِيفَةٍ، وَذَيَّلَ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ عَلَى ابْنِ مَنْدَةَ ذِيلاً كَبِيراً.

وَفِي أَعْصَارِ هَؤُلَاءِ خَلَائِقٌ يَتَعَسَّرُ حَصْرُهُمْ مِمَّنْ صَنَّفَ فِي ذَلِكَ - أَيْضاً - إِلَى أَنْ كَانَ فِي أَوَائِلِ الْقَرْنِ السَّابِعِ، فَجَمَعَ عَزَّ الدِّينُ ابْنُ الْأَثِيرِ كِتَاباً حَافِلاً سَمَّاهُ أَسَدَ الْغَايَةِ،

(١) كَذَا.

(٢) الْإِصَابَةُ: ٢/١ - ٤.

جمع فيه كثيراً من التصانيف المتقدمة إلا أنه تبع من قبله، فخلط من ليس صحابياً بهم، وأغفل كثيراً من التنبيه على كثير من الأوهام الواقعة في كتبهم.

ثم جرد الأسماء التي في كتابه - مع زيادات عليها - المحافظ أبو عبدالله الذهبي، وعلم لمن ذكر غلطاً ولمن لا تصح صحبته، ولم يستوعب ذلك ولا قارب.

وقد وقع لي بالتتبع كثير من الأسماء التي ليست في كتابه ولا أصله على شرطها، فجمعت كتاباً كبيراً في ذلك ميزت فيه الصحابة من غيرهم، ومع ذلك فلم يحصل لنا من ذلك جميعاً الوقوف على العُشر من أسامي الصحابة بالنسبة إلى ما جاء عن أبي زُرعة الرازي:

قال: تُوِّفِي النبي ﷺ ومن رآه وسمع منه زيادةً على مئة ألف إنسان من رجل وامرأة، كلهم قد روى عنه سماعاً أو رؤيةً.

قال ابن فتحون في ذيل الاستيعاب بعد أن ذكر ذلك: أجاب أبو زُرعة بهذا سؤال من سأله عن الرواة خاصة، فكيف بغيرهم؟! ومع هذا فجميع من في الاستيعاب - يعني بمن ذكر فيه باسم أو كنية - وهما ثلاثة آلاف وخمسمئة، وذكر أنه استدرك عليه على شرطه قريباً ممن ذكر.

قلت: وقرأت بخط المحافظ الذهبي من ظهر كتابه التجريد: لعل الجميع ثمانية آلاف إن لم يزيدوا لم ينقصوا. ثم رأيت بخطه: أن جميع من في أسد الغابة سبعة آلاف وخمسمئة وأربعة / وخمسون نفساً. ٢٦٦/١

ومما يؤيد قول أبي زُرعة ما ثبت في الصحيحين^(١) عن كعب بن مالك في قصة تبوك: والناس كثير لا يحصيهم ديوان.

وثبت عن الثوري فيما أخرجه الخطيب^(٢) بسنده الصحيح إليه قال: من قدم

(١) صحيح البخاري: ١٦٠٣/٤ ح ٤١٥٦، صحيح مسلم: ٣٠١/٥ ح ٥٣ كتاب التوبة.

(٢) تاريخ بغداد: ٢٩/٤ رقم ١٦٣٢.

عليّاً على عثمان فقد أزرى على اثني عشر ألفاً مات رسول الله ﷺ وهو عنهم راضٍ. فقال النووي: وذلك بعد النبي باثني عشر عاماً بعد أن مات في خلافة أبي بكر في الردّة والفتوح الكثير ممّن لم يضبط أسماؤهم، ثمّ مات في خلافة عمر في الفتوح وفي الطاعون العامّ وعمواس^(١) وغير ذلك من لا يُحصى كثرةً، وسبب خفاء أسماؤهم أنّ أكثرهم أعراب وأكثرهم حضروا حجّة الوداع. والله أعلم. انتهى.

وقد أسلفنا في (ص ٩):

أنّ الحضور في حجّة الوداع مع رسول الله كانوا مئة ألف أو يزيدون، إذاً فأين هذه الكتب استيفاء ذلك العدد الجمّ؟ وليس في مجاري الطبيعة الخبرة بجميع هاتيك التراجم بحذافيرها، فإنّ أكثر القوم كانوا مبثوثين في البراري والفلوات تُقلّهم مهابط الأودية وقُلل الجبال، ويقطنون المفاوز والحُزوم^(٢)، ولا يختلفون إلى الأوساط والحواضر إلّا لغايات وقتية تقع عندها الصحبة والرواية في أيام وليال تُبسط بهم الحاجات فيها، وليس هناك ديوان تُسجّل فيه الأسماء، ويتعرّف أحوال الوارد والصادر. إذاً فلا يسع أيّ باحث الإحاطة بأحوال أمة هذه شؤونها، وإنما قيّد المصنّفون أسماء كثر تداولها في الرواية، أو لأربابها أهميّة في الحوادث، وبعد هذا كلّه فالنافي لشخص لم يجد اسمه في كتب هذا شأنها خارج عن ميزان النصفه، ومتحايد عن نواميس البحث. على أنّ من المحتمل قريباً أنّ مؤلّف معاجم الصحابة أهملوا ذكره لرّدته الأخيرة.

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ﴾^(٣)

(١) كورة على ستة أميال من الرملة على طريق بيت المقدس، منها كان ابتداء الطاعون في سنة (١٨هـ)، ثمّ فشا في أرض الشام، فمات فيه خلق كثير لا يحصى من الصحابة [معجم البلدان: ١٥٧/٤].
(المؤلّف)

(٢) الحزوم: جمع حزم، وهو الغليظ المرتفع من الأرض.

(٣) لقمان: ٢٠.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

عيد الغدير في الإسلام

٢٦٧/١ ومما هتياً من جهته لحديث الغدير الخلود والنشور، ولمفاده التحقق والشبوت، اتخاذه عيداً يُحتفل به وبليته بالعبادة والخشوع، وإدراك وجوه البر، وصلته الضعفاء، والتوسّع على النفس والعائلات، واتخاذ الزينة والملابس القشبية، فتي كان للملأ الديني نزوعاً إلى تلكم الأحوال، فبطبع الحال يكون له اندفاعٌ إلى تحري أسبابها، والتثبت في شؤونها، فيفحص عن روايتها، أو أن الاتفاق المقارن لهاتيك الصفات يوقفه على من ينشدها ويرويها، وتتجدد له وللأجيال في كل دور لفتة إليها في كل عام، فلا تزال الأسانيد متواصلة، والطرق محفوظة، والمتون مقروءة والأنباء بها متكررة.

إن الذي يتجلى للباحث حول تلك الصفة أمران:

الأول: أنه ليس صلة هذا العيد بالشيعة فحسب، وإن كانت لهم به علاقة خاصة، وإنما اشترك معهم في التعيّد به غيرهم من فرق المسلمين فقد عدّه البيروني في الآثار الباقية عن القرون الخالية (ص ٣٣٤) مما استعمله أهل الإسلام من الأعياد، وفي مطالب السؤول^(١) لابن طلحة الشافعي (ص ٥٣): يوم غدير خُم ذكره - أمير المؤمنين عليه السلام - في شعره، وصار ذلك اليوم عيداً وموسماً؛ لكونه كان وقتاً خصّه

(١) مطالب السؤول: ص ١٦.

رسول الله ﷺ بهذه المنزلة العلية، وشرفه بها دون الناس كلهم.

وقال (ص ٥٦):

وكل معنى أمكن إثباته مما دل عليه لفظ المولى لرسول الله ﷺ فقد جعله لعلّي، وهي مرتبة سامية، ومنزلة سامقة، ودرجة عليّة، ومكانة رفيعة، خصّصه بها دون غيره، فلهذا صار ذلك اليوم عيد وموسم سرور لأولياته. انتهى.

تفيدنا هذه الكلمة اشتراك المسلمين قاطبة في التعيّد بذلك اليوم سواء رجع الضمير - في أولياته - إلى النبيّ أو الوصيّ صلى الله عليهما وآلهما:

أمّا على الأوّل: فواضح.

وأما على الثاني: فكلّ المسلمين يُوالون أمير المؤمنين عليّاً شرع سواء في ذلك من يُواليه بما هو خليفة الرسول بلا فصل، ومن يراه رابع / الخلفاء، فلن تجد في المسلمين من ينصب له العدا، إلاّ شذاذاً من الخوارج مرقوا عن الدين الحنيف.

٢٦٨/١

وتقرئنا كتب التاريخ دروساً من هذا العيد، وتسالم الأمة الإسلاميّة عليه في الشرق والغرب، واعتناء المصريّين والمغاربة والعراقيّين بشأنه في القرون المتقدمة وكونه عندهم يوماً مشهوداً للصلاة والدعاء والخطبة وإنشاد الشعر على ما فُصل في المعاجم.

ويظهر من غير مورد من الوفيات لابن خلكان^(١) التسالم على تسمية هذا اليوم عيداً، ففي ترجمة المستعلي بن المستنصر (٦٠/١): فبويح في يوم عيد غدير خُم، وهو الثامن عشر من ذي الحجّة سنة (٤٨٧).

وقال في ترجمة المستنصر بالله العبيدي (٢٢٣/٢): وتوفي ليلة الخميس لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ذي الحجّة سنة سبع وثمانين وأربعمئة رحمه الله تعالى.

(١) وفيات الأعيان: ١٨٠/١ رقم ٧٤، ٢٣٠/٥ رقم ٧٢٨.

قلت : وهذه الليلة هي ليلة عيد الغدير ؛ أعني ليلة الثامن عشر من ذي الحجة ، وهو غدير خُم - بضم الخاء وتشديد الميم - ورأيت جماعة كثيرة يسألون عن هذه الليلة متى كانت من ذي الحجة ، وهذا المكان بين مكة والمدينة ، وفيه غدير ماء ويقال : إنه غيضة هناك ، ولما رجع النبي ﷺ من مكة شرفها الله تعالى عام حجة الوداع ، ووصل إلى هذا المكان وأخى علي بن أبي طالب عليه السلام قال : « علي مني كهارون من موسى ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله » . وللشيعة به تعلق كبير . وقال الحازمي : وهو واد بين مكة والمدينة عند الجحفة غدير عنده خطب النبي ﷺ وهذا الوادي موصوف بكثرة الوخامة وشدة الحر . انتهى .

وهذا الذي يذكره ابن خلكان من كبر تعلق الشيعة بهذا اليوم هو الذي يعنيه المسعودي في التنبيه والإشراف^(١) (ص ٢٢١) بعد ذكر حديث الغدير بقوله : وولد علي عليه السلام وشيعته يعظمون هذا اليوم . ونحوه الثعالبي في ثمار القلوب^(٢) بعد أن عدَّ ليلة الغدير من الليالي المضافات المشهورة عند الأمة بقوله (ص ٥١١) :

وهي الليلة التي خطب رسول الله ﷺ في غدها بغدير خُم علي أقتاب الإبل ، فقال في خطبته : « من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من / خذله » . فالشيعة يعظمون هذه الليلة ، ويحيونها قياماً . انتهى .

وذلك لاعتقادهم وقوع النص على الخلافة بلا فصل فيه ، وهم وإن انفردوا عن غيرهم بهذه العقيدة لكنهم لم يبرحوا مشاطرين الأمة التي لم تزل ليلة الغدير عندهم من الليالي المضافة المشهورة ، وليست شهرة هذه الإضافة إلا لاعتقاد خطر عظيم

(١) التنبيه والإشراف : ص ٢٢١-٢٢٢ ذكر السنة السادسة للهجرة .

(٢) ثمار القلوب : ص ٦٣٦ رقم ١٠٦٨ .

وفضيلة بارزة في صبيحتها، ذلك الذي جعله يوماً مشهوداً وعيداً مباركاً.

ومن جرّاء هذا الاعتقاد في فضيلة يوم الغدير وليلته وقع التشبيه بهما في الحسن والبهجة، قال تميم بن المعزّ صاحب الديار المصرية المتوفى (٣٧٤) من قصيدة له ذكرها الباخريزي في دمية القصر^(١) (ص ٣٨):

تسروح عسلينا بأحداقها حسان حكتهنّ من نشر هنة
نواعم لا يستطعن النهوض إذا قن من ثقل أردافهنة
حسن كحسن ليالي الغدير وجئن بهجة أيامهنة

ومما يدلّ على ذلك: التهنية لأمر المؤمنين عليه السلام من الشيخين وأمهات المؤمنين وغيرهم من الصحابة بأمر من رسول الله صلى الله عليه وآله، كما ستقف على ذلك مفصلاً إن شاء الله، والتهنية من خواصّ الأعياد والأفراح.

الأمر الثاني: إنّ عهد هذا العيد يمتدّ إلى أمدٍ قديم متواصلٍ بالدور النبويّ، فكانت البداية به يوم الغدير من حجة الوداع بعد أن أصرح نبي الإسلام صلى الله عليه وآله بمرتكز خلافته الكبرى، وأبان للملأ الدينيّ مستقرّ إمرته من الوجهة الدينيّة والدينيّة، وحدّد لهم مستوى أمر دينه الشامخ، فكان يوماً مشهوداً يسرّ موقعه كلّ معتنق للإسلام، حيث وضح له فيه متّبع الشريعة، ومُنبتق أنوار أحكامها، فلا تلويه من بعده الأهواء يميناً وشمالاً، ولا يسفّ به الجهل إلى هوة السفاسف، وأيّ يوم يكون أعظم منه؟ وقد لاح فيه لاحب السنن، وبان جدّد الطريق، وأكمل فيه الدين، وتمتّ فيه النعمة، ونوّه بذلك القرآن الكريم.

وإن كان حقّاً اتخذ يوم تسنّم فيه الملوك عرش السلطنة عيداً يحتفل به بالمسرة والتنوير، وعقد المجتمعات وإلقاء الخطب وسرد القريض وبسط الموائد، كما جرت به

(١) دمية القصر وعصرة أهل العصر: ١١١/١ - ١١٣.

العادات بين الأمم والأجيال، فيوم استقرت فيه الملوكة الإسلامية والولاية الدينية العظمى، لمن / جاء النصُّ به من الصادع بالدين الكريم الذي لا ينطقُ عن أهوى إنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى، أولى أن يُتخذَ عيداً يُحتفل به بكلِّ حفاوةٍ وتبجيلٍ، وبما أنَّه من الأعياد الدينية يجب أن يزداد فيه على ذلك بما يقرب إلى الله زُلْفى؛ من صومٍ وصلاةٍ ودعاءٍ وغيرها من وجوه البرِّ، كما سنوقفك عليه في الملتقى إن شاء الله تعالى.

ولذلك كلُّه أمر رسول الله ﷺ من حضر المشهد من أمته، ومنهم الشيخان ومشيخة قريش ووجوه الأنصار، كما أمر أمهات المؤمنين بالدخول على أمير المؤمنين ﷺ وتهنئته على تلك المحظوة الكبيرة بإشغاله منصة الولاية ومرتبِع الأمر والنهي في دين الله.



حديث التهنئة

أخرج الإمام الطبري محمد بن جرير في كتاب الولاية حديثاً بإسناده عن زيد ابن أرقم، مرّ شطر كبير منه (ص ٢١٤ - ٢١٦)، وفي آخره: فقال:

« معاشر الناس قولوا: أعطيناك على ذلك عهداً عن أنفسنا، وميثاقاً بالسنتنا، وصفقةً بأيدينا، نوّديه إلى أولادنا وأهالينا، لا نبغي بذلك بدلاً، وأنت شهيدٌ علينا، وكفى بالله شهيداً.

قولوا ما قلت لكم، وسلّموا على عليّ بإمرة المؤمنين، وقولوا: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾^(١)، فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ كُلَّ صَوْتٍ وَخَائِنَةَ كُلِّ نَفْسٍ ﴿فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمَسِيئَتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾^(٢). قولوا ما يُرضي الله عنكم ف ﴿إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ﴾^(٣).

قال زيد بن أرقم: فعند ذلك بادر الناس بقولهم: نعم سمعنا وأطعنا على أمر الله ورسوله بقلوبنا، وكان أول من صافق النبي ﷺ وعلياً ﷺ: أبو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وباقي المهاجرين والأنصار وباقي الناس إلى أن صلى الظهرين في وقت واحد، وامتد ذلك إلى أن صلى العشاءين في وقت واحد، وأوصلوا البيعة والمصافحة ثلاثاً.

ورواه أحمد بن محمد الطبري الشهير بالخليلي في كتاب مناقب عليّ بن أبي طالب المؤلف سنة (٤١١) بالقاهرة من طريق شيخه محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن، وفيه:

(١) الأعراف: ٤٣.

(٢) الفتح: ١٠.

(٣) الزمر: ٧.

فتبادر الناس إلى بيعته، وقالوا: سمعنا وأطعنا لما أمرنا الله ورسوله بقلوبنا وأنفسنا وألستنا وجميع جوارحنا، ثم انكبوا على رسول الله وعلى علي بأيديهم، وكان أول من صافق / رسول الله^(١) أبو بكر وعمر وطلحة والزبير، ثم باقي المهاجرين والناس على طبقاتهم ومقدار منازلهم إلى أن صليت الظهر والعصر في وقت واحد والمغرب والعشاء الآخرة في وقت واحد، ولم يزالوا يتواصلون البيعة والمصافحة ثلاثاً، ورسول الله كلما بايعه فوجٌ بعد فوج يقول: «الحمد لله الذي فضلنا على جميع العالمين». وصارت المصافحة سنةً ورساً، واستعملها من ليس له حقٌ فيها.

وفي كتاب النشر والطبّي: فبادر الناس بنعم نعم، سمعنا وأطعنا أمر الله وأمر رسوله، آمناً به بقلوبنا، وتداكوا على رسول الله وعلى علي بأيديهم إلى أن صليت الظهر والعصر في وقت واحد وباقي ذلك اليوم إلى أن صليت العشاءان في وقت واحد، ورسول الله كان يقول كلما أتى فوجٌ: «الحمد لله الذي فضلنا على العالمين».

وقال المولوي وليّ الله اللكهنوي في مرآة المؤمنين^(٢) في ذكر حديث الغدير ما معرّبه: فلقية عمر بعد ذلك، فقال له: هنيئاً يا بن أبي طالب أصبحت وأمسيت... وكان يهتئ أمير المؤمنين كلُّ صحابيٍ لاقاه.

وقال المؤرّخ ابن خاوند شاه^(٣) المتوفّي (٩٠٣) في روضة الصفا^(٤) في الجزء الثاني من (مج ١٧٣/١) بعد ذكر حديث الغدير ما ترجمته:

ثم جلس رسول الله في خيمة تختصّ به، وأمر أمير المؤمنين عليّاً أن يجلس في خيمة أخرى، وأمر إطباق^(٥) الناس بأن يهتئوا عليّاً في خيمته. ولما فرغ الناس عن

(١) فيه سقط تعرفه برواية الطبري الأولى. (المؤلف)

(٢) مرآة المؤمنين: ص ٤١.

(٣) تاريخ روضة الصفا: ٥٤١/٢.

(٤) ينقل عنه عبد الرحمن الدهلوي في مرآة الأسرار وغيره معتمدين عليه. (المؤلف)

(٥) كذا.

التهنئة له أمر رسول الله أمهات المؤمنين بأن يسرنَ إليه ويهنئنَه، ففعلن. وممن هنأه من الصحابة عمر بن الخطاب، فقال: هنيئاً لك يا بن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى جميع المؤمنين والمؤمنات.

وقال المؤرخ غياث الدين^(١) المتوفى (٩٤٢) في حبيب السير^(٢) في الجزء الثالث من (مج ١ / ١٤٤) ما معرّبه:

ثم جلس أمير المؤمنين بأمر من النبي ﷺ / في خيمة تختص به يزوره الناس ويهنئونه، وفيهم عمر بن الخطاب، فقال: بخ بخ يا بن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة. ثم أمر النبي أمهات المؤمنين بالدخول على أمير المؤمنين والتهنئة له.

٢٧٢/١

وخصوص حديث تهنئة الشيخين رواه من أئمة الحديث والتفسير والتاريخ من رجال السنة كثيراً لا يستهان بعدتهم بين راوٍ ومرسلاً له إرسال المسلم، وبين راوٍ وإياه بمسانيد صحاح رجال ثقات تنتهي إلى غير واحد من الصحابة، كابن عباس، وأبي هريرة، والبراء بن عازب، وزيد بن أرقم، فممن رواه:

١ - الحافظ أبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة: المتوفى (٢٣٥)، المترجم (ص ٨٩).

أخرج بإسناده - في المصنف^(٣) - عن البراء بن عازب قال: كنّا مع رسول الله ﷺ في سفر، فنزلنا بغدير خمّ، فنودي: الصلاة جامعة، وكُسح لرسول الله ﷺ تحت شجرة فصلّى الظهر، فأخذ بيد عليّ، فقال: «أستم تعلمون أنّي أولى بكلّ

(١) حبيب السير: مج ١/٤١١.

(٢) في كشف الظنون ١ / ١٩ [٦٢٩/١]: إنّه من الكتب الممتعة المعتبرة. وعدّه حسام الدين في مرافض الروافض من الكتب المعتبرة، واعتمد عليه أبو الحسنات الحنفي في الفوائد البهية، وينقل عنه في ص ٨٦، ٨٧، ٩٠، ٩١ وغيرها. (المؤلف)

(٣) المصنف لابن أبي شيبة: ٧٨/١٢ ح ١٢١٦٧.

مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى.

فأخذ بيد عليّ، فقال: أَللّهُمَّ من كنتُ مولاهُ فعليّ مولاهُ، أَللّهُمَّ والٍ من والاهُ،
وعادٍ من عاداهُ».

فلقيه عمر بعد ذلك، فقال: هنيئاً لك يا بن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى
كلّ مؤمن ومؤمنة.

٢ - إمام الحنابلة أحمد بن حنبل: المتوفى (٢٤١).

في مسنده^(١) (٢٨١/٤) عن عقان، عن حمّاد بن سلمة، عن عليّ بن زيد، عن
عديّ بن ثابت، عن البراء بن عازب قال: كنّا مع رسول الله... إلى آخر اللفظ
المذكور من طريق ابن أبي شيبّة غير أنّه ليست فيه كلمة (أَللّهُمَّ) الأولى.

٣ - الحافظ أبو العباس [الحسن بن سفيان] الشيباني، الذسوي: المتوفى
(٣٠٣)، المترجم (ص ١٠٠).

قال: حدّثنا هديّة، حدّثنا حمّاد بن سلمة عن زيد، وأبو هارون عن عديّ بن
ثابت، عن البراء قال: كنّا مع رسول الله ﷺ في حجّة الوداع، فلما أتينا على غدير
خُتم كُسح لرسول الله تحت شجرتين، ونودي في الناس: الصلاة جامعة، ودعا رسول
الله عليّاً، وأخذ بيده، فأقامه عن يمينه، فقال: «ألسْتُ أولى بكلّ امرئ من نفسه؟
قالوا: بلى».

قال: فإنّ هذا مولى من أنا مولاهُ، أَللّهُمَّ والٍ من والاهُ، وعادٍ من عاداهُ».
فلقيه عمر بن الخطّاب، فقال: هنيئاً لك أصبحت وأمسيت مولى كلّ مؤمن
ومؤمنة.

٤ - الحافظ أبو يعلى الموصلي: المتوفى (٣٠٧)، المترجم (ص ١٠٠).

رواه في مسنده عن هذبة عن حماد... إلى آخر السند والمتن المذكورين في طريق الشيباني.

٥ - الحافظ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: المتوفى (٣١٠) في تفسيره (٤٢٨/٣).

قال - بعد ذكر حديث الغدير - : فلقية عمر ، فقال : هنيئاً لك يا بن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة . وهو قول ابن عباس ، والبراء بن عازب ، ومحمد بن علي .

٦ - الحافظ أحمد ابن عقدة الكوفي : المتوفى (٣٣٣) .

أخرج في كتاب الولاية - وهو أول الكتاب - عن شيخه إبراهيم بن الوليد بن حماد ، عن يحيى بن يعلى ، عن حرب بن صبيح ، عن ابن أخت حميد الطويل ، عن ابن جدعان ، عن سعيد بن المسيب ، قال : قلت لسعد بن أبي وقاص : إني أريد أن أسألك عن شيء ، وإني أتقيك .

قال : سل عما بدا لك ، فإنما أنا عنك . قال : قلت : مقام رسول الله ﷺ فيكم يوم غدير خم ؟ قال : نعم قام فينا بالظهيرة ، فأخذ بيد علي بن أبي طالب ، فقال : « من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه » .

قال : فقال أبو بكر وعمر : أمسيت يا بن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة .

٧ - الحافظ أبو عبيد الله^(١) المرزباني ، البغدادي : المتوفى (٣٨٤) .

رواه بإسناده عن أبي سعيد الخدري في كتابه سرقات الشعر .

٨ - الحافظ علي بن عمر الدارقطني ، البغدادي : المتوفى (٣٨٥) .

أخرج بإسناده حديث الغدير ، وفيه : أن أبا بكر وعمر لما سمعا ، قالاه : أمسيت يا بن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة .

(١) في الأصل : أبو عبدالله ، والصواب ما أثبتناه ، وذكره المؤلف بها في غير موضع .

حكاه عنه ابن حجر في الصواعق^(١) (ص ٢٦)، ومرّ عنه من طريق الخطيب البغدادي بلفظ آخر (ص ٢٣٢).

٩ - الحافظ أبو عبدالله بن بطة الحنبلي : المتوفى (٣٨٧).

أخرجه بإسناده في كتابه الإبانة عن البراء بن عازب بلفظ الحافظ أبي العباس الشيباني المذكور بإسقاط كلمة : أمسيت.

١٠ - القاضي أبو بكر الباقلاني، البغدادي : المتوفى (٤٠٣)، المترجم (ص ١٠٧).

أخرجه في كتابه التمهيد في أصول الدين (ص ١٧١).

١١ - الحافظ أبو [سعد]^(٢) الخركوشي، النيسابوري : المتوفى (٤٠٧).

رواه في تأليفه شرف المصطفى بإسناده عن البراء بن عازب بلفظ أحمد بن حنبل، وبإسناد آخر عن أبي سعيد الخُدري، ولفظه : ثم قال النبي ﷺ : « هُنْتُوني هُنْتُوني إنَّ الله تعالى خَصَّنِي بالنبوة، وَخَصَّ أَهْلَ بَيْتِي بالإمامة ».

فلقي عمر بن الخطاب أمير المؤمنين، فقال : طوبى لك يا أبا الحسن أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة.

١٢ - الحافظ أحمد بن مردويه الأصبهاني : المتوفى (٤١٠).

أخرجه في تفسيره عن أبي سعيد الخُدري، وفيه : فلقي علياً عليه السلام عمر بن الخطاب بعد ذلك، فقال : هنيئاً لك يا بن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة.

١٣ - أبو إسحاق الثعلبي : المتوفى (٤٢٧).

أخرج في تفسيره الكشف والبيان^(٣)، قال : أخبرنا أبو القاسم يعقوب بن أحمد

(١) الصواعق المحرقة : ص ٤٤.

(٢) في الأصل : سعيد، والصواب ما أثبتناه، وكتناه المؤلف ﷺ في غير موضع بأبي سعد.

(٣) الكشف والبيان : الورقة ١٨٠ سورة المائدة : آية ٦٧.

السري، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد، حدّثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبدالله الكجبي، حدّثنا حجّاج بن منهال، حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن عليّ بن زيد، عن عدّيّ بن ثابت، عن البراء بن عازب، قال:

لما نزلنا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع كنّا بغدير خمّ فنادى: أن الصلاة جامعة، وكسح للنبيّ تحت شجرتين، فأخذ بيد عليّ، فقال:

«ألسنّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى. قال: هذا مولى من أنا مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه».

قال: فلقبه عمر فقال: هنيئاً لك يا بن أبي طالب أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة.

١٤ - الحافظ ابن السقّان الرازي: المتوفى (٤٤٥).

أخرجه بإسناده عن البراء بن عازب باللفظ المذكور عن أحمد بن حنبل، حكاه عنه محبّ الدين الطبري في الرياض النضرة^(١) (٦٩/٢)، والشنقيطي في حياة عليّ بن أبي طالب (ص ٢٨).

١٥ - الحافظ أبو بكر البيهقي: المتوفى (٤٥٨).

رواه مرفوعاً إلى البراء بن عازب، كما في الفصول المهمّة لابن الصبّاغ المالكي المكي^(٢) (ص ٢٥)، ونظم درر السمطين لجمال الدين الزرندي الحنفي^(٣)، بسند يأتي عنه عن أبي هريرة، ويأتي من طريق الخوارزمي عنه عن البراء وأبي هريرة.

١٦ - الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي: المتوفى (٤٦٣).

مرّ عنه بسندين صحيحين عن أبي هريرة (ص ٢٣٢ و ٢٣٣).

(١) الرياض النضرة: ١١٣/٣.

(٢) الفصول المهمّة: ص ٤٠.

(٣) نظم درر السمطين: ص ١٠٩.

١٧ - الفقيه أبو الحسن ابن المغازلي : المتوفى (٤٨٣).

في كتاب المناقب^(١) قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن طاوان، قال: أخبرنا أبو [الحسين]^(٢) أحمد بن الحسين ابن السمّاك، قال: حدّثني أبو محمد جعفر ابن محمد بن نصير الخلدي، حدّثني عليّ بن سعيد بن قتيبة الرملي، قال: حدّثني ضمرة... إلى آخر السند واللفظ المذكورين من طريق الخطيب البغدادي (ص ٢٣٢، ٢٣٣). وقال:

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار، قال: أخبرنا أبو محمد بن السقاء، وأخبرنا أبو الحسن عليّ بن عبدالله القصاب البيّح الواسطي ممّا أذن لي في روايته أنّه قال: حدّثني أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد البياسري، قال: حدّثني أبو الحسن عليّ بن محمد بن الحسن الجوهري، قال: حدّثني محمد بن زكريا العبدي، قال: حدّثني حميد الطويل، عن أنس في حديث:

فأخذ بيده، وأرقاه المنبر، فقال: «اللهم هذا منّي، وأنا منه، ألا إنّه منّي بمنزلة هارون من موسى، ألا من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه». قال: فانصرف عليّ قريراً العين، فاتبعه عمر بن الخطاب، فقال: يخِ يخِ يا أبا الحسن أصبحت مولاي ومولى كلّ مسلم.

١٨ - أبو محمد أحمد العاصمي : [المولود سنة ٣٧٨].

قال في تأليفه - زين الفتى -: أخبرني شَيْخِي محمد بن أحمد رحمته الله، قال: أخبرنا أبو أحمد الهمداني، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبدالله^(٣) بن جبلة القهستاني، قال: حدّثنا أبو قريش محمد بن جمعة بن خلف القايني، قال: حدّثنا أبو يحيى محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حماد بن

(١) مناقب عليّ بن أبي طالب رحمته الله: ص ١٨ ح ٢٤.

(٢) في الأصل: الحسن، وصوّناه من المصدر، وكذا مرّ في ص ٤٥٢ ويأتي في ص ٦٩٤، وفي: ٣٠٩/٥.

(٣) في تاريخ الخطيب: ٤١١/١ [رقم ٤٠٣]: عبدان بن حبله. (المؤلف)

سلمة عن علي بن زيد بن جدعان، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب، قال:
لما قال رسول الله ﷺ: «من كنت مولاه فعلي مولاه». قال عمر: هنيئاً لك
يا أبا الحسن أصبحت مولى كل مسلم.

وقال: أخبرنا محمد بن أبي زكريا رضي الله عنه قال: أخبرنا أبو الحسن محمد ^(١) بن عمر
ابن بهته البرزاز بقراءة أبي الفتح بن أبي الفوارس الحافظ عليه ببغداد، فأقر به، قال:
أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبدالرحمن بن عقدة الهمداني مولى بني
هاشم، قراءة عليه من أصل كتابه سنة ثلاثين وثلاثمائة، لما قدم علينا ببغداد، قال:
حدّثنا إبراهيم بن الوليد بن حماد قال: أخبرنا أبي قال: أخبرنا يحيى بن يعلى... إلى
آخر المذكور (ص ٢٧٣) من طريق الحافظ ابن عقدة سنداً ومتمناً.

١٩ - الحافظ أبو سعد السمعاني: المتوفى (٥٦٢).

في كتابه - فضائل الصحابة - بالإسناد عن البراء بن عازب بلفظ أحمد بن
حنبل المذكور (ص ٢٧٢).

٢٠ - حجة الإسلام أبو حامد الغزالي: المتوفى (٥٠٥).

قال في تأليفه سرّ العالمين ^(٢) (ص ٩): أجمع الجماهير على متن الحديث من
خطبته ﷺ في يوم غدير خمّ باتفاق الجميع وهو يقول: «من كنت مولاه فعلي
مولاه».

فقال عمر: بخ بخ لك يا أبا الحسن لقد أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن
ومؤمنة.

(١) من أهل باب الطاق، توفي (٣٧٤)، ترجمه الخطيب في تاريخه: ٣٥/٣ [رقم ٩٦٢]، وحكى عن

العتيق ثقته، وعنه عن البرقاني: نفي البأس عنه، وأنه طالبى؛ يعني بذلك أنه شيعي. (المؤلف)

(٢) سرّ العالمين: ص ٢١.

٢١ - أبو الفتح الأشعري ، الشهرستاني : المتوفى (٥٤٨) .

قال في الملل والنحل المطبوع في هامش الفصل لابن حزم^(١) (٢٢٠/١) : ومثل ما جرى في كمال الإسلام وانتظام الحال حين نزل قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ﴾ ، فلما وصل إلى غدير خم أمر بالدرجات^(٢) فقِيمُنْ ، ونادوا : الصلاة جامعة ، ثم قال ﷺ وهو على الرحال : « من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله ، وأدر الحق معه حيث دار ، ألا هل بلغت ؟ » . ثلاثاً .

فادّعت الإمامية أن هذا نص صريح ، فإننا ننظر : من كان النبي مولى له ؟ وبأي معنى ؟ فيطرّد ذلك في حقّ عليّ ، وقد فهمت الصحابة من التولية ما فهمناه^(٣) حتى قال عمر حين استقبل عليّاً : طوبى لك يا عليّ أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة .

٢٢ - أخطب الخطباء الخوارزمي ، الحنفي : المتوفى (٥٦٨) .

أخرج في مناقبه^(٤) (ص ٩٤) عن أبي الحسن عليّ بن أحمد العاصمي الخوارزمي ، عن إسماعيل بن أحمد الواعظ ، عن الحافظ أبي بكر البيهقي ، عن عليّ بن أحمد بن حمدان ، عن أحمد بن عبيد ، عن أحمد بن سليمان المؤدّب ، عن عثمان بن أبي شيبة ، عن زيد بن الحباب ، عن حماد بن سلمة ، عن عليّ بن زيد بن جدعان ، / عن عديّ بن ثابت ، عن البراء بن عازب قال :

أقبلنا مع رسول الله ﷺ في حجّه ، حتى إذا كنا بين مكة والمدينة نزل النبي ﷺ ، فأمر منادياً بالصلاة جامعة ، قال : فأخذ بيد عليّ ، فقال : « أأستأوى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ » قالوا : بلى .

(١) الملل والنحل : ١٤٥/١ .

(٢) كذا في النسخ ، والصحيح : بالدوحات . (المؤلف)

(٣) سنوقفك عليّ حقّ القول في المفاد ، وأن الصحابة ما فهمت إلا ما ترتبه الإمامية . (المؤلف)

(٤) المناقب : ص ٩٤ فصل ١٤ ، إصدار مكتبة نينوى .

قال: «فهذا وليُّ من أنا وليّه، أللّهمّ والٍ من والاه، وعادٍ من عاداه، من كنت مولاه فعليُّ مولاه». ينادي رسول الله ﷺ بأعلى صوته، فلقبه عمر بن الخطّاب بعد ذلك فقال: هنيئاً لك يا بن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كلِّ مؤمن ومؤمنة. وبالإسناد المذكور عن المحافظ أبي بكر البيهقي، عن المحافظ أبي عبد الله الحاكم، عن أبي يعلى الزبير بن عبد الله الثوري^(١)، عن أبي جعفر أحمد بن عبد الله البرزاز، عن عليّ بن سعيد، عن ضمرة، عن ابن شوذب... إلى آخر الحديث المذكور من طريق الخطيب البغدادي^(٢) (ص ٢٣٢، ٢٣٣) سنداً ومتمناً.

٢٣ - أبو الفرج ابن الجوزي، الحنبليّ: المتوفى (٥٩٧).

أخرج في مناقبه من طريق أحمد بن حنبل بالإسناد عن البراء بن عازب بلفظه المذكور.

٢٤ - فخر الدين الرازي، الشافعيّ: المتوفى (٦٠٦).

رواه في تفسيره الكبير^(٣) (٦٣٦/٣) وفي طبعته (ص ٤٤٣) بلفظ مرّ (ص ٢١٩).

٢٥ - أبو السعادات مجد الدين بن الأثير، الشيبانيّ: المتوفى (٦٠٦).

قال في النهاية^(٤) (٢٤٦/٤) بعد عدّد معاني المولى: ومنه الحديث: «من كنت مولاه فعليُّ مولاه»... إلى أن قال -: وقول عمر لعليّ: أصبحت مولى كلِّ مؤمن.

٢٦ - أبو الفتح محمد بن عليّ الفطنزيّ:

أخرج في كتابه - الخصائص العلوية - بإسناده حديث أبي هريرة بلفظه المذكور

(١) كذا في المناقب [ص ١٥٦ ح ١٨٤]، وفي فرائد الحسموني [٧٧/١ باب ١٣ ح ٤٤]: النوري [وكذا سيأتي في الرقم ٣٢]، وفي تاريخ الخطيب [٤٧٣/٨ رقم ٤٥٨٩]: التوّزي. راجع (ص ١٠٦).
(المؤلف).

(٢) تاريخ بغداد: ٢٩٠/٨ رقم ٤٣٩٢.

(٣) التفسير الكبير: ٤٩/١٢.

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢٢٨/٥.

من طريق الخطيب البغدادي (ص ٢٣٢).

٢٧ - عز الدين أبو الحسن بن الأثير، الشيباني: المتوفى (٦٣٠).

أخرجه^(١) بإسناده عن البراء بن عازب بلفظ مرّ (ص ١٧٨).

٢٨ - الحافظ أبو عبدالله الكنجي، الشافعي: المتوفى (٦٥٨).

قال في كفاية الطالب^(٢) (ص ١٦):

أخبرنا الحافظ يوسف بن خليل الدمشقي بحلب، قال: أخبرنا الشريف أبو المعتر محمد بن حيدرة الحسيني الكوفي ببغداد، وأخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون / الترسي بالكوفة، أخبرنا أبو المثنى دارم بن محمد بن زيد النهشلي، حدّثنا أبو حكيم محمد بن إبراهيم بن السري التيمي، حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني - الشهرير بابن عقدة - حدّثنا إبراهيم بن الوليد بن حمّاد، أخبرنا أبي، أخبرنا يحيى بن يعلى، عن حرب بن صبيح، عن ابن أخت حميد الطويل... إلى آخر ما مرّ (ص ٢٧٣) عن ابن عقدة سنداً ومناً.

٢٩ - شمس الدين أبو المظفر سبط ابن الجوزي، الحنفي: المتوفى (٦٥٤).

حكى في تذكرته^(٣) (ص ١٨) عن فضائل أحمد بن حنبل بإسناده عن البراء

ابن عازب باللفظ والسند المذكورين (ص ٢٧٢).

٣٠ - عمر بن محمد الملاء:

رواه في وسيلة المتعبدين^(٤) عن البراء بلفظ أحمد.

٣١ - الحافظ أبو جعفر محبّ الدين الطبري، الشافعي: المتوفى (٦٩٤).

(١) أسد الغابة: ١٠٨/٤ رقم ٣٧٨٣.

(٢) كفاية الطالب: ص ٦٢.

(٣) تذكرة الخواص: ص ٢٩.

(٤) وسيلة المتعبدين: ج ٥/ق ١٦٢/٢.

أخرج في الرياض النضرة^(١) (١٦٩/٢) بطريق أحمد بن حنبل عن البراء وزيد ابن أرقم بلفظه المذكور، ورواه في ذخائر العقبى (ص ٦٧) من طريق أحمد بلفظ البراء ابن عازب.

٣٢ - شيخ الإسلام الحموي : المتوفى (٧٢٢).

قال في فرائد السمطين في الباب الثالث عشر^(٢) :

أخبرنا الشيخ الإمام عماد الدين عبدالحافظ بن بدران بقراءتي عليه بمدينة نابلس في مسجده، قلت له : أخبرك القاضي أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن الفضل الأنصاري الحرستاني إجازة؟ فأقرّ به، قال : أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أبي الفضل الفراوي إجازة، قال : أنبأنا شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ، قال : أنبأنا الحاكم أبو يعلى الزبير بن عبد الله النوري، تبتأنا أبو جعفر أحمد بن عبد الله البرزاز، تبتأنا علي بن سعيد البرقي، تبتأنا ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة... بلفظ الخطيب البغدادي المذكور (ص ٢٣٣).

وقال : أخبرنا الإمام الزاهد وحيد الدين محمد بن أبي بكر بن أبي يزيد الجويني بقراءتي عليه بخير آباد في جمادى الأولى^(٣) سنة ثلاث وستين وستمئة، قال : أنبأنا الإمام سراج الدين محمد بن أبي الفتوح اليعقوبي سماعاً، قال : أنبأنا والذي الإمام فخر الدين أبو الفتوح بن أبي عبد الله محمد بن عمر بن يعقوب، قال : أنبأنا الشيخ الإمام محمد بن علي بن الفضل القارئ.

وأخبرني السيد الإمام الأطهر فخر الدين المرتضى بن محمود الحسيني

٢٧٩/١

(١) الرياض النضرة: ١١٣/٣.

(٢) فرائد السمطين: ٧٧/١ ح ٤٤. وفيه اختلاف وتفاوت في بعض الألفاظ وأسماء رجال السند عما ذكره المؤلف ﷺ هنا.

(٣) في الأصل: الأول، وكأنه من سهو الطبع.

الأشترى إجازةً في سنة إحدى وسبعين وستمئة بروايته عن والده، قال: أخبرني الإمام مجد الدين أبو القاسم عبدالله بن محمد القزويني، قال: أنبأنا جمال السنّة أبو عبدالله محمد بن حمّوية بن محمد الجويني، قال: أنبأنا جمال الإسلام أبو المحاسن عليّ ابن شيخ الإسلام الفضل بن محمد الفارندي، قال: أنبأنا الإمام عبدالله بن عليّ شيخ وقته المشار إليه في الطريقة ومقدّم أهل الإسلام في الشريعة، قال: نَبأنا أبو الحسن عليّ بن محمد بن بندار القزويني بمكة نَبأنا عليّ بن عمر بن محمد الحبري قراءة عليه، نَبأنا محمد بن عبدة القاضي، نَبأنا إبراهيم بن الحجّاج، نَبأنا حمّاد عن عليّ بن زيد وأبي هارون العبدي، عن عديّ بن ثابت، عن البراء بن عازب، قال:

أقبلنا مع النبي ﷺ في حجة الوداع، حتى إذا كنا بغدير خَمّ، فنادى فينا: الصلاة جامعة، وكُسِحَ للنبيّ تحت شجرتين، فأخذ النبيّ ﷺ بيد عليّ عليه السلام، وقال: «أست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: بلى. قال: «أست أولى بكلّ مؤمن من نفسه؟» قالوا: بلى. قال: «أليس أزواجي أمهاتهم؟» قالوا: بلى. فقال رسول الله ﷺ: «فإن هذا مولى من أنامولاه، أللهم وال من والاه، وعاد من عاداه». ولقيه عمر بن الخطّاب بعد ذلك، فقال له: هنيئاً لك يا بن أبي طالب، أصبحت وأمسيّت مولى كل مؤمن ومؤمنة.

ثمّ قال: أورده الإمام المحافظ شيخ السنّة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقيّ في فضائل أمير المؤمنين عليّ صلوات الله عليه ونقلته من خطّه المبارك^(١).

وقال: أخبرنا [به] الشيخ الإمام عماد الدين عبدالحافظ بن بدران بن شبل بن طرخان المقدسيّ، بقراءتي عليه بمدينة نابلس، والشيخ الصالح محمد بن عبدالله الأنصاريّ الحرّستانيّ^(٢) إجازةً، بروايته عن أبي عبدالله محمد بن الفضل الفراويّ إذناً،

(١) فرائد السمطين: ٦٤/١ ح ٣٠، وفيه تفاوت واختلاف في بضع الأسماء والألفاظ عمّا ذكره المؤلف رحمه الله هنا.

(٢) نسبة إلى حرّشتا - بالتحريك وسكون السين - قرية على نحو فرسخ من دمشق [معجم البلدان: ٢٤١/٢]. (المؤلف)

بروايته عن الشيخ الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين، قال: أنبأنا علي بن أحمد بن [عبدان، قال: أنبأنا أحمد بن] عبيد، قال: أنبأنا أحمد بن سليمان المؤدب، قال: حدثنا عثمان، قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن عدي بن ثابت، عن البراء، قال: أقبلنا مع رسول الله...^(١) الحديث.

٣٣ - نظام الدين القمي، النيسابوري :

مرت روايته بلفظ أبي سعيد الخدري / (ص ٢٢١).

٢٨٠/١

٣٤ - ولي الدين الخطيب :

أخرج في مشكاة المصابيح^(٢) - المؤلف سنة (٧٣٧) - (ص ٥٥٧) بطريق أحمد عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم بلفظه المذكور ص (٢٧٢).

٣٥ - جمال الدين الزرندي، المدني : المتوفى سنة بضع وخمسين وسبعمئة .

رواه في كتابه نظم درر السمطين^(٣) من طريق الحافظ أبي بكر البيهقي بإسناده عن البراء بن عازب باللفظ المذكور عن الحموي، وفيه: حتى إذا كنا بغدير خم يوم الخميس ثامن عشر من ذي الحجة، فنودي فينا: الصلاة جامعة...

٣٦ - أبو الفداء إسماعيل بن كثير الشامي، الشافعي : المتوفى (٧٧٤).

روى في كتابه البداية والنهاية^(٤) (٢٠٩/٥ - ٢١٠) بلفظ أحمد بن حنبل عن البراء بن عازب من طريق الحافظين أبي يعلى الموصلي والحسن بن سفيان المذكورين، وعن البراء - أيضاً - من طريق ابن جرير، عن أبي زرعة، عن موسى بن إسماعيل المتقري، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد وأبي هارون العبدى، عن

(١) فرائد السمطين: ٦٥/١ ح ٣١. وفيه تفاوت واختلاف في بعض الألفاظ، وزيادة في السند عما ذكره المؤلف ﷺ هنا.

(٢) مشكاة المصابيح: ٣٦٠/٣ ح ٦١٠٣.

(٣) نظم درر السمطين: ص ١٠٩.

(٤) البداية والنهاية: ٢٢٩/٥، ٢٣٢ حوادث سنة ١٠هـ.

عدي بن ثابت، عن البراء، ومن حديث موسى بن عثمان الحضرمي عن أبي إسحاق السبيعي، عن البراء وزيد بن أرقم، وأخرج في (ص ٢١٢) عن أبي هريرة بلفظ الخطيب البغدادي.

٣٧ - تقي الدين المقرئ، المصري : المتوفى (٨٤٥).

ذكره في الخطط^(١) (٢٢٣/٢) بطريق أحمد عن البراء بن عازب بلفظه المذكور.

٣٨ - نور الدين ابن الصبّاغ المالكي، المكي : المتوفى (٨٥٥).

حكاه في الفصول المهمة^(٢) (ص ٢٥) عن أحمد والحافظ البيهقي، عن البراء بن عازب بلفظها المذكور.

٣٩ - القاضي نجم الدين الأذرعني، الشافعي : المتوفى (٨٧٦).

قال في بديع المعاني (ص ٧٥) : وقد ورد أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين سمع قول النبي ﷺ : « من كنت مولاه فعلي مولاه » ، قال لعلي رضي الله عنه : هنيئاً لك أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة .

٤٠ - كمال الدين الميبيدي :

ذكر في شرح الديوان المعزوّ إلى أمير المؤمنين (ص ٤٠٦) حديث أحمد عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم بلفظه المذكور.

٤١ - جلال الدين السيوطي : المتوفى (٩١١). رواه في جمع الجوامع، كما في كنز

العمال^(٣) (٣٩٧/٦) نقلاً عن الحافظ ابن أبي شيبه بلفظه المذكور (ص ٢٧٢).

٤٢ - نور الدين السمهودي، المدني، الشافعي : المتوفى (٩١١).

(١) الخطط : ٣٨٨/١.

(٢) الفصول المهمة : ص ٤٠.

(٣) كنز العمال : ١٣٣/١٣ ح ٣٦٤٢٠.

رواه في كتابه وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى^(١) (١٧٣/٢)، نقلاً عن أحمد بطريقه عن البراء وزيد.

٤٣ - أبو العباس شهاب الدين القسطلاني : المتوفى (٩٢٣).

قال في المواهب اللدنية^(٢) (١٣/٢) - في معنى المولى، وقول عمر: أصبحت مولى كل مؤمن -: أي ولي كل مؤمن.

٤٤ - السيد عبدالوهاب الحسيني، البخاري : المتوفى (٩٣٢).

مرّ لفظه (ص ٢٢١).

٤٥ - ابن حجر الهيتمي : المتوفى (٩٧٣).

قال في الصواعق المحرقة^(٣) (ص ٢٦) في مفاد الحديث: سلّمنا أنّه أولى، لكن لا نسلم أنّ المراد أنّه أولى بالإمامة، بل بالاتباع والقرب منه... إلى أن قال: وهو الذي فهمه^(٤) أبو بكر وعمر - وناهيك بها - من الحديث؛ فإنّها لما سمعاه قالاه: أمسيت يا ابن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة. أخرجه الدارقطني.

٤٦ - السيد علي بن شهاب الدين الهمداني :

رواه في مودّة القربى^(٥) بلفظ البراء.

٤٧ - السيد محمود الشبخاني، القادري، المدني :

قال في كتابه - الصراط السويّ في مناقب آل النبي - : أخرج أبو يعلى والحسن ابن سفيان في مسنديهما عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع... إلى آخر اللفظ المذكور عنهما.

(١) وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى: ١٠١٨/٣.

(٢) المواهب اللدنية: ٣٦٥/٣.

(٣) الصواعق المحرقة: ص ٤٤.

(٤) ستقف على حقّ القول في المفاد، وأنّ الملاء الحضور ما فهم إلا ما ترتبه الإمامية. (المؤلف)

(٥) أنظر: المودّة الخامسة.

ثم قال: قال المحافظ الذهبي: هذا حديث حسن اتفق على ما ذكرنا جمهور أهل السنة. انتهى.

ثم قال: في بيان ما هو الصحيح من خطبة الغدير: والصحيح مما ذكرنا - أيضاً - قوله عليه السلام: «أستأولى بكل مؤمن من نفسه؟» قالوا: بلى.

قال: «فإن هذا مولى من كنت مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه» فلقبه عمر رضي الله عنه فقال: هنيئاً لك أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة. انتهى ما هو الصحيح والحسان، وليس في ذلك من مخترعات المدعي ومفترياته... يأتي تمام كلامه في الكلمات حول سند الحديث.

٤٨ - [زين]^(١) الدين المناوي، الشافعي: المتوفى (١٠٣١).

قال في فيض القدير (٢١٨/٦): لما سمع أبو بكر وعمر ذلك - حديث الولاية - قالوا فيما أخرجه الدارقطني / عن سعد بن أبي وقاص: أمسيت يا بن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة. *مرآتية كوفيته*

٤٩ - الشيخ أحمد باكثير المكي، الشافعي: المتوفى (١٠٤٧).

رواه في وسيلة المأل في عد مناقب الآل^(٢) بلفظ البراء بن عازب.

٥٠ - أبو عبدالله الزرقاني، المالكي: المتوفى (١١٢٢).

قال في شرح المواهب (١٣/٧): روى الدارقطني عن سعد قال: لما سمع أبو بكر وعمر ذلك قالوا: أمسيت يا بن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة.

٥١ - حسام الدين بن محمد بايزيد السهارنپوري:

ذكره في مرافض الروافض بلفظ مر (ص ١٤٣).

(١) في الأصل شمس الدين، وهو سهو. مرّت الإشارة إلى تصويب اسمه ولقبه في الصفحات: ٢٨،

٢٩٠، ٣١٥.

(٢) وسيلة المأل: ص ١١٧.

٥٢ - ميرزا محمد البَدْخْشَانِي :

ذكره في كتابيه مفتاح النجا في مناقب آل العبا^(١) وتُزَل الأبرار بما صحَّ في أهل البيت الأطهار^(٢)، عن البراء وزيد من طريق أحمد.

٥٣ - الشيخ محمد صدرالعالم :

ذكره في معارج العلي في مناقب المرتضى من طريق أحمد عن البراء وزيد.

٥٤ - أبو ولي الله أحمد العمري، الدهلوي : المتوفى (١١٧٦).

مرّ لفظه (ص ١٤٤).

٥٥ - السيد محمد الصنعاني : المتوفى (١١٨٢).

ذكر في الروضة النديّة شرح التحفة العلويّة^(٣) عن محبّ الدين الطبري ما أخرجه من طريق أحمد عن البراء.

٥٦ - المولوي محمد مبین اللكهنوي :

ذكره في وسيلة النجاة^(٤) عن البراء وزيد.

٥٧ - المولوي ولي الله اللكهنوي :

ذكره في مرآة المؤمنين^(٥) في مناقب أهل بيت سيّد المرسلين بلفظ أحمد، ثمّ قال: وفي رواية: بخِ بخِ لك يا عليُّ أصبحت وأمسيّت...

(١) مفتاح النجا: الورقة ٥٧ - المخطوطة المرقّمة ٤٨٤٢ في مكتبة المرعشي النجفي في قم المقدّسة.

(٢) تُزَل الأبرار: ص ٥٢.

(٣) الروضة النديّة شرح التحفة العلوية: ص ١٥٥.

(٤) وسيلة النجاة: ص ١٠٢.

(٥) مرآة المؤمنين: ص ٤١.

٥٨ - محمد محبوب العالم :

ذكر في تفسير شاهي عن أبي سعيد الخُدري ما مرَّ في (ص ٢٢١) بلفظ النيسابوري .

٥٩ - السيد أحمد زيني دحلان المكي، الشافعي : المتوفى (١٣٠٤).

قال في الفتوحات الإسلامية (٣٠٦/٢): وكان عمر رضي الله عنه يحبُّ عليَّ بن أبي طالب وأهل بيت رسول الله ﷺ، وقد جاء عنه في ذلك شيء كثير، فمن ذلك: أنه لما قال النبي ﷺ: «من كنتُ مولاهُ فعليُّ مولاهُ»، قال أبو بكر وعمر رضي الله عنهما: أمسيت يا بن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة .

٦٠ - الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي، المدني، المالكي :

ذكره في كفاية الطالب في حياة علي بن أبي طالب (ص ٢٨) من طريق ابن السَّمان عن البراء بن عازب، ومن طريق أحمد عن زيد بن أرقم باللفظ المذكور^(١).
مرکز تحقیقات کتب و تاریخ علوم اسلامی
عود إلى البدء

إنَّ هذه التهنئة المشفوعة بأمر من مصدر النبوة، والمصافحة بالبيعة المذكورة مع

(١) حديث التهنئة أخرجه عبدالرزاق، وعنه الذهبي في كتابه في الغدير برقم ٩٥ وابن كثير أيضاً: ٣٤٩/٧، وأخرجه أحمد في المناقب رقم ١٣٨ وفي فضائل الصحابة: ١٠١٦، وأخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل في زيادته في مسند أبيه: ٢٨١/٤ .

وأخرجه الحسن بن سفيان، وأبو يعلى في مسنديهما، وعنهما الذهبي: برقم ٩٣ .
وأخرجه ابن جرير الطبري، وعنه ابن كثير في تاريخه: ٢١٠/٥، وأخرجه القطيعي في زياداته في مناقب عليٍّ لأحمد رقم ١٦٤ وفي فضائل الصحابة لأحمد: ١٠٤٢ .
وأخرجه ابن عساكر في تاريخه بعدة طرق بالأرقام: ٥٤٨ - ٥٥٣، وأخرجه الذهبي في كتابه في الغدير - جزء له في حديث من كنت مولاه - برقم ٩٣، وفي تاريخ الإسلام: ٦٣٣/٣، وابن كثير في البداية والنهاية: ٣٤٩/٧ بعدة طرق، وابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ٣٥٤/١٧، والباعوني في جواهر المطالب: ٨٤/١، والسيوطي في جمع الجوامع: ٣٠٠/٢، والعصامي في سمط النجوم العوالي: ٤٨٣/٢ . (الطباطباني)

ابتهاج النبي بها بقوله: « الحمد لله الذي فضلنا على جميع العالمين » ، على ما عرفته من نزول الآية الكريمة في هذا اليوم المشهود الناصّة بإكمال الدين ، وإتمام النعمة ، ورضا الربّ بما وقع فيه .

وقد عرف ذلك طارق بن شهاب الكتابي الذي حضر مجلس عمر بن الخطاب فقال: لو نزلت فينا هذه الآية ^(١) لا نأخذنا يوم نزولها عيداً ^(٢) ، ولم ينكرها عليه أحدٌ من الحضور ، وصدر من عمر ما يشبه التقرير لكلامه .

وذلك بعد نزول آية التبليغ ، وفيها ما يشبه التهديد إن تأخر عن تبليغ ذلك النصّ الجليّ؛ حذار بوادر الدهماء من الأمة .

كلّ هذه لا محالة قد أكسب هذا اليوم منعةً وبذخاً ورفعةً وشموخاً ، سرّاً موقعها صاحب الرسالة الخاتمة وأئمة الهدى ومن اقتصّ أثرهم من المؤمنين ، وهذا هو الذي نعينه من التعييد به ، وقد نوّه به رسول الله فيما رواه فرات بن إبراهيم الكوفي في القرن الثالث ، عن محمد بن ظهير ، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي ، عن الإمام الصادق ، عن أبيه ، عن آبائه ، قال :

قال رسول الله ﷺ : « يوم غدير خُم أفضل أعياد أمتي ، وهو اليوم الذي أمرني الله تعالى ذكره بنصب أخي علي بن أبي طالب علماً لأمتي يهتدون به من بعدي ، وهو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين ، وأتمّ على أمتي فيه النعمة ، ورضي لهم الإسلام ديناً » . كما / يُعرب عنه قوله ﷺ في حديث أخرجه المحافظ الخركوشي ، كما مرّ ٢٨٤/١ (ص ٢٧٤) : « هنتوني هنتوني » .

(١) يعني قوله تعالى : ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ الآية . راجع (ص ٢٣٠ - ٢٣٨) . (المؤلف)
 (٢) أخرجه الأئمة الخمسة : مسلم [في صحيحه : ٥/٥١٧ ح ٣ كتاب التفسير] ، ومالك ، والبخاري ، والترمذي [في سننه : ٥/٢٣٣ ح ٣٠٤٣ و ٣٠٤٤] ، والنسائي [في سننه : ٢/٤٢٠ ح ٣٩٩٧] كما في تيسير الوصول : ١/١٢٢ [١ : ١٤٥ ح ١] ، ورواه الطحاوي في مشكل الآثار : ٣/١٩٦ ، والطبري في تفسيره : ٦/٤٦ [ج ٤/٨٢/٦] ، وابن كثير في تفسيره : ٢/١٤ عن أحمد [في مسنده ١/٦٥ ح ٢٧٤] والبخاري . ورواه جمع آخر . (المؤلف)

واقْتَفَى أثر النبيِّ الأعظم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام نفسه فاتَّخَذَهُ عيداً، وخطب فيه سنةً اتَّفَقَ فيها الجمعة والغدير، ومن خطبته قوله:

«إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ جَمَعَ لَكُمْ - معشر المؤمنين - في هذا اليوم عيدين عظيمين كبيرين، ولا يقوم أحدهما إلا بصاحبه؛ ليكمل عندكم جميل صنعه، ويقفكم على طريق رشدته، ويقفو بكم آثار المستضيئين بنور هدايته، ويسلككم منهاج قصده، ويوفّر عليكم هنيء رِفْدِهِ، فجعل الجمعة مجمعاً ندب إليه لتطهير ما كان قبله وغسل ما أوقعته مكاسب السوء من مثله إلى مثله، وذكرى للمؤمنين، وتبيان خشية المتقين، ووهب من ثواب الأعمال فيه أضعاف ما وهب لأهل طاعته في الأيام قبله، وجعله لا يتم إلا بالائتثار لما أمر به، والانتهاء عما نهى عنه، والبخوع بطاعته فيما حثَّ عليه وندب إليه، فلا يقبل توحيدَه إلا بالاعتراف لنبيِّه صلى الله عليه وآله بنبوته، ولا يقبل ديناً إلا بولاية من أمر بولايته، ولا تنتظم أسباب طاعته إلا بالتمسك بعصمه وعصم أهل ولايته، فأنزل على نبيِّه صلى الله عليه وآله في يوم الدوح ما بيّن به عن إرادته في خلصائه وذوي اجتبائه، وأمره بالبلاغ وترك الحفل بأهل الزيف والنفاق وضمن له عصمته منهم...» إلى أن قال:

«عودوا رحمكم الله بعد انقضاء مجمعكم بالتوسعة على عيالكم، وبالبرِّ بإخوانكم، والشكر لله عزَّ وجلَّ على ما منحكم، واجمعوا يجمع الله شملكم، وتبارزوا يصل الله ألفتكم، وتهادوا نعمة الله كما مناكم بالثواب فيه على أضعاف الأعياد قبله أو بعده إلا في مثله، والبرِّ فيه يُثمر المال ويزيد في العمر، والتعاطف فيه يقتضي رحمة الله وعطفه، وهيتوا لإخوانكم وعيالكم عن فضله بالجهد من وجودكم، وبما تناله القدرة من اسنطاعتكم، وأظهروا البشر فيما بينكم والسرور في ملاقاتكم». الخطبة^(١).

وعرفه أئمة العترة الطاهرة - صلوات الله عليهم - فسَمَّوه عيداً، وأمروا بذلك

(١) ذكرها شيخ الطائفة بإسناده في مصباح المتهدد: ص ٥٢٤ [ص ٦٩٨]. (المؤلف)

عامة المسلمين ونشروا فضل اليوم ومثوبة من عمل البرّ فيه، ففي تفسير فرات بن إبراهيم الكوفي^(١) في سورة المائدة، عن جعفر بن محمد الأزدي، عن محمد بن الحسين الصائغ، عن الحسن بن / عليّ الصيرفي، عن محمد البرّاز، عن فرات بن أحنف، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

قلت: جعلت فداك للمسلمين عيد أفضل من الفطر والأضحى ويوم الجمعة ويوم عرفة؟

قال: فقال لي: «نعم، أفضلها وأعظمها وأشرفها عند الله منزلة هو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين وأنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وآله ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾» .

قال: قلت: وأيُّ يوم هو؟ قال: فقال لي: «إنّ أنبياء بني إسرائيل كانوا إذا أراد أحدهم أن يعقد الوصية والإمامة من بعده، ففعل ذلك، جعلوا ذلك اليوم عيداً، وإنه اليوم الذي نصب فيه رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً للناس علماً وأنزل فيه ما أنزل، وكمل فيه الدين، وتمت فيه النعمة على المؤمنين» .

قال: قلت: وأيُّ يوم هو في السنة؟ قال: فقال لي: «إنّ الأيام تتقدّم وتتأخّر، وربّما كان يوم السبت والأحد والإثنين إلى آخر الأيام السبعة»^(٢) .

قال: قلت: فما ينبغي لنا أن نعمل في ذلك اليوم؟ قال: «هو يوم عبادة وصلاة وشكر لله وحمد له وسرور لما منّ الله به عليكم من ولايتنا. فإنّي أحبّ لكم أن تصوموه» .

(١) تفسير فرات الكوفي: ص ١١٧ ح ١٢٣ .

(٢) الظاهر أنّ في لفظ الحديث سقطاً، ولعله ما سيأتي في لفظ الكليني عن الإمام نفسه من تعيينه باليوم الثامن عشر من ذي الحجة. (المؤلف)

وفي الكافي لثقة الإسلام الكليني^(١) (٢٠٣/١) عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت: جعلت فداك، للمسلمين عيد غير العيدين؟ قال: «نعم يا حسن، أعظمها وأشرفها».

قلت: وأي يوم هو؟ قال: «يوم نصب أمير المؤمنين عليه السلام علماً للناس». قلت: جعلت فداك وما ينبغي لنا أن نصنع فيه؟

قال: «تصوم يا حسن، وتكثر الصلاة على محمد وآله، وتبرأ إلى الله ممن ظلمهم، فإنّ الأنبياء - صلوات الله عليهم - كانت تأمر الأوصياء باليوم الذي كان يُقام فيه الوصي أن يتخذ عيداً».

قال: قلت: فما لمن صامه؟ قال: «صيام ستين شهراً»^(٢).

وفي الكافي أيضاً^(٣) (٢٠٤/١) عن سهل بن زياد، عن عبدالرحمن بن سالم، عن أبيه، قال:

سألت أبا عبدالله عليه السلام هل للمسلمين عيدٌ غير يوم الجمعة والأضحى والفطر؟ قال: «نعم، أعظمها حرمةً».

قلت: وأي عيد هو جعلت فداك؟ قال: «اليوم الذي نصّب فيه رسول الله ﷺ أمير المؤمنين، وقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه».

قلت: وأي يوم هو؟ قال: «وما تصنع باليوم؟ إنّ السنة تدور، ولكنّه يوم ثمانية عشر من ذي الحجّة».

(١) الكافي: ١٤٨/٤ ح ١.

(٢) ستوافيك [ص ٦٩٣] هذه المثوبة من رواية الحفاظ بإسناد رجاله كلّهم ثقات. (المؤلف)

(٣) الكافي: ١٤٩/٤ ح ٣.

فقلت: ما ينبغي لنا أن نفعل في ذلك اليوم؟ قال: «تذكرون الله - عزّ ذكره - فيه بالصيام والعبادة والذكر لمحمد وآل محمد، فإنّ رسول الله ﷺ أوصى أمير المؤمنين ﷺ أن يتّخذوا ذلك اليوم عيداً، وكذلك كانت الأنبياء تفعل، كانوا يوصون أوصياءهم بذلك فيتّخذونه عيداً».

وبإسناده عن الحسين بن الحسن الحسيني، عن محمد بن موسى الهمداني، عن عليّ بن حسان الواسطيّ، عن عليّ بن الحسين العبديّ، قال: سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول: «صيام يوم غدير خمّ يعدل عند الله في كلّ عام مئة حجّة ومئة عمرة مبرورات متقبّلات، وهو عيد الله الأكبر». الحديث.

وفي الخصال - لشيخنا الصدوق^(١) - بإسناده عن الفضل بن عمر قال: قلت لأبي عبد الله ﷺ: كم للمسلمين من عيد؟ فقال: «أربعة أعياد».

قال: قلت: قد عرفت العيدين والجمعة. فقال لي: «أعظمها وأشرفها يوم الثامن عشر من ذي الحجّة، وهو اليوم الذي أقام فيه رسول الله ﷺ أمير المؤمنين ﷺ ونصبه للناس علماً».

قال: قلت: ما يجب علينا في ذلك اليوم؟ قال: «يجب^(٢) عليكم صيامه شكراً لله وحمداً له، مع أنّه أهل أن يُشكر كلّ ساعة، كذلك أمرت الأنبياء أوصياءها أن يصوموا اليوم الذي يُقام فيه الوصيّ، ويتّخذونه عيداً^(٣)». الحديث.

وفي المصباح^(٤) لشيخ الطائفة الطوسي (ص ٥١٣) عن داود الرقيّ، عن

(١) الخصال: ص ٢٦٤ ح ١٤٥.

(٢) المراد بالوجوب هو الثبوت في السنّة الشامل للندب - أيضاً - كما يكشف عنه التعبير: (ينبغي) في بقية الأحاديث، وله في أحاديث الفقه نظائر جمة. (المؤلف)

(٣) كذا في المصدر بإثبات النون.

(٤) مصباح المتجّد: ص ٦٨٠.

أبي هارون عمّار بن حريز العبدي، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة، فوجدته صائماً. فقال لي: «هذا يومٌ عظيمٌ عظم الله حرمة على المؤمنين، وأكمل لهم فيه الدين، وتمم عليهم النعمة، وجدد لهم ما أخذ عليهم من العهد والميثاق».

ف قيل له: ما ثواب صوم هذا اليوم؟ قال: «إنه يوم عيد وفرح وسرور، ويوم صوم شكر الله، وإن صومه يعدل ستين شهراً من أشهر الحرم». الحديث.

٢٨٧/١ وروى عبدالله بن جعفر الحميري، عن هارون بن مسلم، عن أبي الحسن الليثي، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال لمن حضره من مواليه وشيعته:

«أتعرفون يوماً شيد الله به الإسلام، وأظهر به منار الدين، وجعله عيداً لنا ولموالينا وشيعتنا؟».

فقالوا: الله ورسوله وابن رسوله أعلم، أيوم الفطر هو يا سيّدنا؟ قال: «لا». قالوا: أفَيَوْمُ الأضحى هو؟ قال: «لا، وهذا يومان جليلان شريفان، ويوم منار الدين أشرف منهما، وهو اليوم الثامن عشر من ذي الحجة، وإن رسول الله صلى الله عليه وآله لما انصرف من حجة الوداع وصار بغدير خم...».

وفي حديث الحميري بعد ذكر صلاة الشكر يوم الغدير: «وتقول في سجودك: اللهم إنا نفرح وجوهنا في يوم عيدنا الذي شرفتنا فيه بولاية مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلى الله عليه». .

وقال الفيّاض بن محمد بن عمر الطوسي سنة تسع وخمسين ومائتين وقد بلغ التسعين: إنه شهد أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام في يوم الغدير وبحضرتة جماعة من خاصته قد احتبسهم للإفطار، وقد قدّم إلى منازلهم الطعام والبرّ والصّلات والكسوة حتى الخواتيم والنعال، وقد غير من أحوالهم وأحوال حاشيته، وجدّدت لهم آله غير الآلة التي جرى الرسم بابتذالها قبل يومه، وهو يذكر فضل اليوم وقدمه.

وفي مختصر بصائر الدرجات بالإسناد عن محمد بن العلاء الهمداني الواسطي ويحيى بن جريح البغدادي، قال - في حديث - : قصدنا جميعاً أحمد بن إسحاق القمي صاحب الإمام أبي محمد العسكري - المتوفى (٢٦٠) - بمدينة قم، وقرعنا عليه الباب، فخرجت إلينا من داره صبيّة عراقية، فسألناها عنه، فقالت: هو مشغول بعيدة، فإنه يوم عيد، فقلنا سبحان الله أعياد الشيعة أربعة: الأضحى، والفطر، والغدير، والجمعة... الحديث.

ما عشت أراك الدهر عجباً

إلى هنا أوقفك البحث والتنقيب على حقيقة هذا العيد وصلته بالأمة جمعاء، وتقدم عهده المتصل بالدور النبوي، ثم جاء من بعده متواصل العرى من وصي إلى وصي، يُعلم به أئمة الدين، ويُشيد بذكره أمناء الوحي، كالإمامين أبي عبدالله الصادق وأبي الحسن الرضا بعد أبيهم أمير المؤمنين - صلوات الله عليهم - وقد توفي هذان الإمامان ونُظف البويهيّين لم تنعقد بعد، وقد جاءت أخبارهما مروية في تفسير فرات والكافي المؤلفين في القرن الثالث، وهذه الأخبار هي مصادر الشيعة ومداركها في اتخاذ يوم الغدير عيداً منذ عهد طائل في القدم، ومنذ صدور تلكم الكليم الذهبية من معادن الحكم والحكم.

٢٨٨/١

إذا عرفت هذا فهل معي نسائل النويري والمقريري عن قولها: إن هذا العيد ابتدعه معز الدولة علي بن بويه سنة (٣٥٢). قال الأول في نهاية الأرب في فنون الأدب^(١) (١٧٧/١) في ذكر الأعياد الإسلامية:

وعيد ابتدعته الشيعة، وسمّوه عيد الغدير، وسبب اتخاذهم له مؤاخاة النبي ﷺ علي بن أبي طالب يوم غدير خم، والغدير: تصب فيه عين وحوله شجر كثير ملتف بعضها ببعض، وبين الغدير والعين مسجد رسول الله ﷺ، واليوم الذي

(١) نهاية الأرب: ١٨٤/١.

ابتدعوا فيه هذا العيد هو الثامن عشر من ذي الحجة؛ لأنّ المؤاخاة كانت فيه في سنة عشر من الهجرة، وهي حجة الوداع، وهم يُحيون ليلتها بالصلاة، ويصلّون في صبيحتها ركعتين قبل الزوال، وشعارهم فيه لبس الحديد وعتق الرقاب وبرّ الأجنب والذبايح. وأوّل من أحدثه معزّ الدولة أبو الحسن عليّ بن بويه على ما نذكره إن شاء الله في أخباره في سنة (٣٥٢)، ولما ابتدع الشيعة هذا العيد واتّخذوه من سننهم عمل عوامّ السنّة يوم سرور نظير عيد الشيعة في سنة (٣٨٩)، وجعلوه بعد عيد الشيعة بثمانية أيام، وقالوا: هذا يوم دخول رسول الله ﷺ الغار هو وأبو بكر الصديق، وأظهروا في هذا اليوم الزينة ونصب القباب وإيقاد النيران. انتهى.

وقال المقرئ في المخطط^(١) (٢٢٢/٢): عيد الغدير لم يكن عيداً مشروعاً، ولا عمله أحد من سالف الأئمة المقتدى بهم، وأوّل ما عرف في الإسلام بالعراق أيام معزّ الدولة عليّ بن بويه، فإنّه أحدثه سنة (٣٥٢) فاتّخذه الشيعة من حينئذٍ عيداً. انتهى. وما عساني أن أقول في بحاثته يكتب عن تاريخ الشيعة قبل أن يقف على حقيقة، أو أنّه عرف نفس الأمر فنسبها عند الكتابة، أو أغضى عنها لأمرٍ دُبر بليل، أو أنّه يقول ولا يعلم ما يقول، أو أنّه ما يبالي بما يقول.

أوليس المسعودي المتوفى (٣٤٦) يقول / في التنبية والاشراف (ص ٢٢١): وولد عليّ ﷺ وشيعته يعظّمون هذا اليوم؟

أوليس الكليني الراوي لحديث عيد الغدير في الكافي^(٢) توفي سنة (٣٢٩)؟

وقبله فرات بن إبراهيم الكوفي المفسر الراوي لحديثه الآخر في تفسيره^(٣)

(١) المخطط: ٣٨٨/١.

(٢) الكافي: ١٤٩/٤ ح ٣.

(٣) تفسير فرات الكوفي: ص ١١٧ ح ١٢٣.

- الموجود عندنا - الذي هو في طبقة مشايخ ثقة الإسلام الكليني المذكور، فالكتب هذه أُلِّفت قبل ما ذكراه - النويري والمقرزي - من التاريخ (٣٥٢).

أوليس الفياض بن محمد بن عمر الطوسي قد أخبر به سنة (٢٥٩)، وذكر أنه شاهد الإمام الرضا - سلام الله عليه - المتوفى سنة (٢٠٣) يعيد في هذا اليوم، ويذكر فضله وقدمه، ويروي ذلك عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام؟

والإمام الصادق المتوفى سنة (١٤٨) قد علم أصحابه بذلك كله، وأخبرهم بما جرت عليه سنن الأنبياء من اتخاذ يوم نصبوا فيه خلفاءهم عيداً، كما جرت به العادة عند الملوك والأمراء من التعييد في أيام تسنموا فيها عرش الملك، وقد أمر أئمة الدين عليهم السلام في عصورهم القديمة شيعتهم بأعمال برية ودعوات مخصوصة بهذا اليوم وأعمال وطاعات خاصة به. والحديث الذي مر عن مختصر بصائر الدرجات يعرب عن كونه من أعياد الشيعة الأربعة المشهورة في أوائل القرن الثالث الهجري.

هذه حقيقة عيد الغدير، لكن الرجلين أرادوا طعناً بالشيعة، فأنكروا ذلك السلف الصالح، وصوّراه بدعة معزوة إلى معز الدولة، وهما يحسبان أنه لا يقف على كلامها من يعرف التاريخ، فيناقشهما الحساب.

﴿ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ ﴾^(١)

التتويج يوم الغدير

٢٩٠/١ ولما عرفت من تعيين صاحب الخلافة الكبرى للملوكية الإسلامية ونياله ولاية العهد النبوي، كان من الحريّ تتويجه بما هو شارة الملوك، وسمة الأمراء، ولما كانت التيجان المكلّلة بالذهب المرصّعة بالجواهر من شناشن ملوك الفرس، ولم يكن للعرب منها بدلٌ إلاّ العمام، فكان لا يلبسها إلاّ العظماء والأشراف منهم، ولذلك جاء عن رسول الله ﷺ قوله: «العمام تيجان العرب». رواه القضاعي والديلمي، وصحّحه السيوطي في الجامع الصغير^(١) (١٥٥/٢)، وأورده ابن الأثير في النهاية^(٢).

وقال المرتضى الحنفي الزبيدي في تاج العروس (١٢/٢): التاج: الإكليل، والفضّة والعمامة، والأخير على التشبيه: - جمع تيجان وأتواج - والعرب تسمي العمام: التاج. وفي الحديث: «العمام تيجان العرب». جمع تاج، وهو ما يُصاغ للملوك من الذهب والجوهر، أراد أن العمام [للعرب] بمنزلة التيجان للملوك؛ لأنهم أكثر ما يكونون في البوادي مكشوف في الرؤوس أو بالقلانس، والعمام فيهم قليلة، والأكاليل تيجان ملوك العجم، وتوجّه: أي سوّده وعممه.

وفي (٤١٠/٨): ومن المجاز: عمّم - بالضمّ - أي سوّده؛ لأنّ تيجان العرب العمام، فكلّما قيل في العجم: تُوّج من التاج، قيل في العرب: عمّم. قال:
وفيهم إذ عمّم المعمم^(٣).

وكانوا إذا سوّدوا رجلاً عمّموه عمامة حمراء، وكانت الفرس تُتوّج ملوكها، فيقال له: المتوّج.

(١) الجامع الصغير: ١٩٣/٢ ح ٥٧٢٣.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر: ١٩٩/١.

(٣) هو من رجز عبدالله بن روية العجاج الراجز المعروف. لسان العرب: ٤٠٤/٩.

وعدَّ الشبلنجي في نور الأبصار^(١) (ص ٢٥) من ألقاب رسول الله ﷺ :
صاحب التاج ، فقال : المراد العمامة ؛ لأنَّ العمامة تيجان العرب كما جاء في الحديث .

فعلی هذا الأساس عممه رسول الله ﷺ هذا اليوم بهيئة خاصة تُعرب عن
العظمة والجلال ، وتوجه بيده الكريمة بعمامته - السحاب - في ذلك المُحتشد العظيم ،
وفيه تلويحٌ أنَّ المتَّوجَّج بها مقيِّضٌ - بالفتح - لإمرة كإمرته ﷺ / غير أنَّه مبلغٌ عنه
وقائم مقامه من بعده .

٢٩١/١

روى المحافظ عبدالله بن أبي شيبه ، وأبو داود الطيالسي^(٢) ، وابن منيع البغوي ،
وأبو بكر البيهقي ، كما في كنز العمال^(٣) (٦٠/٨) عن عليٍّ ، قال :

« عممني رسول الله ﷺ يوم غدير حُتمَّ بعمامة ، فسد لها خلقي » . وفي لفظ :
« فسدل طرفها على منكبي » . ثمَّ قال : « إنَّ الله أمَدَّنِي يوم بدر وحنين بملائكة يعتمون
هذه العمة » . وقال : « إنَّ العمامة حازجةٌ بين الكفر والإيمان » .

ورواه من طريق السيوطي عن الأعلام الأربعة السيِّد أحمد القشاشي^(٤) في
السمط المجيد^(٥) .

وفي كنز العمال^(٦) (٦٠/٨) عن مسند عبدالله بن الشُّخَّير ، عن عبدالرحمن بن
عديِّ البحراني ، عن أخيه عبدالأعلى بن عديٍّ :

أنَّ رسول الله ﷺ دعا عليَّ بن أبي طالب ، فعَمَّمه وأرخى عَدَبَةَ^(٧) العمامة

(١) نور الأبصار : ص ٥٨ .

(٢) مسند أبي داود الطيالسي : ص ٢٣ ح ١٥٤ .

(٣) كنز العمال : ٤٨٢/١٥ ح ٤١٩٠٩ .

(٤) المتوفى (١٠٧١) ترجمه المحبِّي في خلاصة الأثر : ٣٤٣/١ - ٣٤٦ وأنثى عليه . (المؤلف)

(٥) السمط المجيد : ص ٩٩ .

(٦) كنز العمال : ٤٨٣/١٥ ح ٤١٩١١ .

(٧) العَدَبَةُ - بفتح المهملة - : طرف الشيء . (المؤلف)

من خلفه . الديلمي .

وعن الحافظ الديلمي^(١) عن ابن عباس قال: لما عمّم رسول الله ﷺ علياً بالسحاب^(٢)، قال له: «يا عليّ العمامة تيجان العرب» .

وعن ابن شاذان في مشيخته عن عليّ: أن النبي ﷺ عمّمه بيده، فذنب العمامة من ورائه ومن بين يديه، ثم قال له النبي ﷺ: «أدبر»، فأدبر، ثم قال له: «أقبل»، فأقبل، وأقبل عليّ أصحابه، فقال النبي ﷺ: «هكذا تكون تيجان الملائكة» .

وأخرج الحافظ أبو نعيم في معرفة الصحابة^(٣)، ومحبّ الدين الطبري في الرياض النضرة^(٤) (٢١٧/٢) عن عبد الأعلى بن عديّ النهرواني: أن رسول الله ﷺ دعا علياً يوم غدير حُتمّ، فعتمّمه وأرخى عذبة العمامة من خلفه .

وذكره العلامة الزرقاني في شرح المواهب (١٠/٥) .

وأخرج شيخ الإسلام الحموي في الباب الثاني عشر من فرائد السمطين^(٥) من طريق أحمد بن منيع بإسناد فيه عدة من الحقاظ الأثبات، عن أبي راشد، عن عليّ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عزّ وجلّ أيّدي يوم بدر وحنين بملائكة معتمّين هذه العمّة، والعمّة الحاجز بين المسلمين والمشركين» . قاله لعليّ لما عمّمه يوم غدير حُتمّ بعمامة / سدل طرفها عليّ منكبه .

وأخرج بإسناد آخر من طريق الحافظ أبي سعيد الشاشي^(٦) المترجم (ص ١٠٣): أن رسول الله ﷺ عمّم عليّ بن أبي طالب ﷺ عمامته السحاب،

(١) الفردوس بماثور الخطاب: ٨٧/٣ ح ٤٢٤٦ .

(٢) قال ابن الأثير في النهاية ١٦٠/٢ [٣٤٥/٢]: كان اسم عمامة النبي ﷺ السحاب . (المؤلف)

(٣) معرفة الصحابة: ٣٠١/١ .

(٤) الرياض النضرة: ١٧٠/٣ .

(٥) فرائد السمطين: ٧٥/١ باب ١٢ ح ٤١ .

(٦) المصدر السابق: ٧٦/١ باب ١٢ ح ٤٢ .

فأرخاها من بين يديه ومن خلفه ثم قال: «أقبل». فأقبل، ثم قال: «أدبر»، فأدبر، قال: «هكذا جاءتني الملائكة».

وبهذا اللفظ رواه جمال الدين الزرندي الحنفي في نظم درر السمطين^(١)، وجمال الدين الشيرازي في أربعينه، وشهاب الدين أحمد في توضيح الدلائل، وزادوا: ثم قال ﷺ: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله».

وأخرج الحمّوني بإسناد آخر من طريق المحافظ أبي عبدالرحمن بن عائشة^(٢) عن عليّ قال: «عمّني رسول الله ﷺ يوم غدير خمّ بعمامة، فسدل نمرقها عليّ منكبي، وقال: إنّ الله أيّدني يوم بدر وحنين بملائكة معتمّين بهذه العمامة».

وبهذا اللفظ رواه ابن الصّبّاغ المالكي في الفصول المهمّة^(٣) (ص ٢٧)، والمحافظ الزرندي في نظم درر السمطين، والسيد محمود القادري المدني في الصراط السويّ.

فائدة: قال أبو الحسين الملطي^(٤) في التنبيه والردّ^(٥) (ص ٢٦):

قولهم - يعني الروافض -: عليّ في السحاب، فإنّما ذلك قول النبي ﷺ عليّ: أقبل، وهو معتمّ بعمامة للنبي ﷺ كانت تدعى السحاب، فقال ﷺ: «قد أقبل عليّ في السحاب»؛ يعني في تلك العمامة التي تسمّى السحاب، فتأولوه هؤلاء عليّ غير تأويله.

وقال الغزالي^(٦) كما في البحر الزخار (٢١٥/١): كانت له عمامة تسمّى

(١) نظم درر السمطين: ص ١١٢.

(٢) فرائد السمطين: ٧٦/١ باب ١٢ ح ٤٣.

(٣) الفصول المهمّة: ص ٤١.

(٤) محمد بن أحمد بن عبدالرحمن الملطي الشافعي: المتوفى (٣٧٧). (المؤلف)

(٥) التنبيه والردّ على أهل الأهواء والبدع: ص ١٩.

(٦) إحياء علوم الدين: ٣٤٥/٢.

السحاب، فوهبها من عليٍّ، فربّما طلع عليٌّ فيها، فيقول ﷺ: «أتاكم عليٌّ في السحاب».

وقال الحلبي في السيرة^(١) (٣/٣٦٩): كان له ﷺ عمامة تسمى السحاب كساها عليٌّ بن أبي طالب - كرم الله وجهه - فكان ربّما طلع عليه عليٌّ - كرم الله وجهه - فيقول ﷺ: «أتاكم عليٌّ في السحاب»، يعني عمامته التي وهبها له ﷺ.

قال الأميني: هذا معنى ما يُعزى إلى الشيعة من قولهم: إنّ عليّاً في السحاب، ولم يؤوِّله أيُّ أحد منهم قطُّ من أوّل يومهم على غير تأويله، كما حسبه الملطي، وإنما أوّله الناس افتراءً علينا، والله من ورائهم حسيب.

فيوم التتويج هذا أسعد يوم في الإسلام، وأعظم عيد لموالي أمير المؤمنين ﷺ كما أنّه مشار حنق وأحقاد لمن ناواه من النواصب.



﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّشْفَرَةٌ ۖ ضَاكِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴿٢﴾
وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيَّهَا غَبْرَةٌ ۖ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴿٢﴾

(١) السيرة الحلبيّة: ٣/٣٤١.

(٢) عبّس: ٣٨ - ٤١.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

كلمات حول سند الحديث للحفاظ الأثبات والأعلام الفطاحل

لم نندفع إلى عقد هذا البحث بدافع الحاجة إلى إثبات صحة الحديث، ولا دعانا إليه الإيعاز إلى إثبات تواتره؛ فإن ذات الحديث وجوهريتها القائمة بنفسها في غنى عن أي تحوير في ذلك، ومن ذا الذي يسعه إنكار صحته، ورجال كثير من أسانيد رجال الصحيحين، وأي معاند يمكنه ردُّ تواتره اللفظي في الجملة والمعنوي في تفاصيله والإجمالي في جملة من شؤونه، وقد شهد به القريب والبعيد، ورواه القاصي والداني، وأثبتته أكثر المؤلفين في الحديث والتاريخ والتفسير والكلام، وأفرده بالتأليف آخرون، فلن تجده له إلا رنةً تصكُّ المسامع منذ هتف به داعي الرشاد حتى عصرنا الحاضر، وسيبقى ذكره مخلدًا ما تعاقب الملوك، فليس من يجابهه بالإنكار إلا كمن يتعامى عن الشمس الضاحية، وإنما راقنا البحث عمًا قيل في ذلك إصهاراً بحقيقة راهنية، ألا وهي إصفاق علماء الفريقين على صحة الحديث وتواتره؛ ليعلم القارئ أن من يحيد عن تلكم الخطة شاذٌّ عن الطريقة المثلى، خارج تجاه ما اجتمعت عليه الأمة، وهو يقول: إن الأمة لا تجتمع على خطأ. فمنهم:

١ - الحافظ أبو عيسى الترمذي: المتوفى (٢٧٩).

قال في صحيحه^(١) (٢٩٨/٢) بعد ذكر الحديث: هذا حديث حسن صحيح.

(١) سنن الترمذي: ٥٩١/٥ ح ٣٧١٣.

٢ - الحافظ أبو جعفر الطحاوي : المتوفى [٣٢١] (١) .

قال في مشكل الآثار (٣٠٨/٢) : قال أبو جعفر : فدفع دافع هذا الحديث ، وزعم أنه مستحيل ، وذكر أن علياً لم يكن مع النبي ﷺ في خروجه إلى الحج من المدينة الذي مرّ في طريقه بغدير خمّ بالجحفة ، وذكر في ذلك ما قد حدّثنا أحمد بإسناده ، قال : حدّثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه ، قال : دخلنا على جابر بن عبد الله ، فذكر حديثه في حجة النبي ﷺ فقال : فقدم عليٌّ من / اليمن بيّذن النبيّ ... ، ثم ذكر بقية الحديث . ٢٩٥/١

قال أبو جعفر : فهذا الحديث صحيح الإسناد ، ولا طعن لأحد في رواته ، وفيه : أن ذلك القول كان من رسول الله ﷺ لعليّ بغدير خمّ في رجوعه من حجّه إلى المدينة ، لا في خروجه لحجّه من المدينة .

فقال هذا القائل : فإنّ هذا الحديث روي عن سعد بن أبي وقاص في هذه القصة ، وإنّ ذلك القول إنّما كان من رسول الله ﷺ بغدير خمّ في خروجه من المدينة إلى الحجّ ، لا في رجوعه من الحجّ إلى المدينة .

قال أبو جعفر : وكان الصحيح في ذلك أن الحكم (٢) ما أخذ هذا عن عائشة بنت سعد ، وإنّما أخذه عن مصعب بن سعد . كذلك رواه غير الليث في روايته المأمون عليها ، الضابط لها ، الحجة فيها ، وهو شعبة بن الحجاج .

٣ - الفقيه أبو عبدالله المحاملي ، البغدادي : المتوفى (٣٣٠) .

صححه في أماليه ، كما مرّ (ص ٥٥) .

٤ - أبو عبدالله الحاكم : المتوفى (٤٠٥) .

رواه بعدّة طرق وصحّحها في المستدرک ، كما مرّ في محلّها .

(١) في الطبعة الثانية (٢٧٩) وهو سهو ، وصوّبناه من الطبعة الأولى ، ومن ترجمته : ص ٢٢٤ .

(٢) راجع حديث سعد بن أبي وقاص في رواية الحديث من الصحابة [ص ٩٤ - ١٠٢] . (المؤلف)

٥ - أبو محمد أحمد بن محمد العاصمي : [المولود ٣٧٨].

قال في زين الفتى: قال النبي ﷺ: «من كنت مولاه فعلي مولاه»، وهذا حديث تلقته الأمة بالقبول، وهو موافق [للأصول]^(١).

ثم رواه بطرق شتى كما مرّت في محلّها.

٦ - الحافظ ابن عبد البرّ القرطبي : المتوفى (٤٦٣).

قال في الاستيعاب^(٢) (٣٧٣/٢) بعد ذكر حديث المؤاخاة وحديثي الراية والغدير: هذه كلّها آثار ثابتة.

٧ - الفقيه أبو الحسن بن المغازلي، الشافعي : المتوفى (٤٨٣).

قال في كتابه المناقب^(٣) - بعد روايته الحديث عن شيخه أبي القاسم الفضل بن محمد الأصبهاني -: قال أبو القاسم: هذا حديث صحيح عن رسول الله ﷺ، وقد رواه نحو مئة نفس منهم العشرة المبشّرة، وهو حديث ثابت لا أعرف له علة، تفرّد عليّ بهذه الفضيلة لم يشركه فيها أحد.

٨ - حجة الإسلام أبو حامد الغزالي : المتوفى (٥٠٥).

قال في سرّ العالمين^(٤) (ص ٩): أسفرت الحجّة وجهها، وأجمع الجماهير عليّ متن الحديث من خطبته في يوم غدير خُتم باتّفاق الجميع، وهو يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه»، فقال عمر: بخ بخ... إلخ. يأتي تمام الكلام في المفاد إن شاء الله.

٩ - الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي، الحنبلي : المتوفى (٥٩٧).

قال في المناقب: اتّفق علماء السّير عليّ أنّ قصّة الغدير كانت بعد رجوع

(١) زين الفتى: ١١/١ مقدمة المؤلّف، والتصويب من المصدر.

(٢) الاستيعاب: القسم الثالث/١٠٩٨ - ١١٠٠ رقم ١٨٥٥.

(٣) مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ص ٢٧ ح ٣٩.

(٤) سرّ العالمين: ص ٢١.

النبي ﷺ من حجة الوداع في الثامن عشر من ذي الحجة، وكان معه من الصحابة ومن الأعراب وممن يسكن حوالي مكة والمدينة مئة وعشرون ألفاً، وهم الذين شهدوا معه حجة الوداع، وسمعوا منه هذه المقالة، وقد أكثر الشعراء في ذلك في تلك الحكاية.

١٠ - أبو المظفر سبط ابن الجوزي الحنفي : المتوفى (٦٥٤).

قال في تذكرته^(١) (ص ١٨) - بعد ذكره الحديث مع صدره وذيله وتهنئة عمر بعدة طرق :- وكل هذه الروايات خرّجها أحمد بن حنبل في الفضائل^(٢) بزيادات.

فإن قيل : فهذه الرواية التي فيها قول عمر ﷺ : أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ، ضعيفة .

فالجواب : أن هذه الرواية صحيحة ، وإنما الضعيف حديث رواه أبو بكر أحمد ابن ثابت الخطيب ، عن عبدالله بن علي بن بشر ، عن علي بن عمر الدارقطني ، عن أبي نصر حبشون^(٣) بن موسى بن أيوب الخلال يرفعه الى أبي هريرة ، وقال في آخره : لما قال النبي ﷺ « من كنت مولاه فعلي مولاه » نزل قوله ﴿ أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي ﴾ الآية .

قالوا وقد انفرد بهذا الحديث حبشون .

ونحن نقول : نحن ما استدللنا بحديث حبشون ، بل بالحديث الذي رواه أحمد في الفضائل عن البراء بن عازب وإسناده صحيح ... إلى أن قال :

اتفق علماء السير على أن قصة الغدير كانت بعد رجوع النبي ﷺ من حجة الوداع في الثامن عشر من ذي الحجة ، جمع الصحابة ، وكانوا مئة وعشرين ألفاً ، وقال : « من كنت مولاه فعلي مولاه » . الحديث . نصّ عليّ ذلك بصريح العبارة

(١) تذكرة الخواص : ص ٢٩ - ٣٠ .

(٢) فضائل علي بن أبي طالب ﷺ : ص ٣٢ - ٣٥ .

(٣) في التذكرة : أبي نصير حبشون ، وفيه تصحيف . وسنوقفك على صحة حديث حبشون . (المؤلف)

دون التلويح والإشارة. انتهى.

وسياتي تمام كلامه في المفاد إن شاء الله.

١١ - ابن أبي الحديد المعتزلي : المتوفى (٦٥٥).

٢٩٧/١ عدّه في شرح نهج البلاغة^(١) (٤٤٩ / ٢) من الأخبار العامّة الشائعة من فضائل أمير المؤمنين، ومرو عنه (ص ١٦٢) استفادة حديث احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام يوم الشورى، وفيه حديث الغدير.

١٢ - الحافظ أبو عبدالله الكنجي، الشافعي : المتوفى (٦٥٨).

قال في كفاية الطالب^(٢) (ص ١٥) بعد ذكر الحديث من طرق أحمد:

أقول: هكذا أخرجه في مسنده، وناهيك به راوياً بسند واحد، وكيف وقد جمع طرقه مثل هذا الإمام؟! وقال بعد روايته من طرق الحافظ أبي عيسى الترمذي في جامعه^(٣):

مرکز تحقیقات کتب و تاریخ اسلام

وجمع الدارقطني الحافظ طرقه في جزء، وجمع الحافظ ابن عقدة الكوفي كتاباً مفرداً فيه، وروى أهل السير والتواريخ قصة غدير خم، وذكره محدث الشام^(٤) في كتابه بطرق شتى عن غير واحد من الصحابة والتابعين، أخبرني بذلك عالياً المشايخ^(٥). وروى بإسناده (ص ١٧) عن المحاملي ثم قال: قلت: هذا حديث مشهور حسن روته الثقات، وانضمام هذه الأسانيد بعضها إلى بعض حجة في صحة النقل^(٦).

(١) شرح نهج البلاغة: ١٦٦/٩ خطبة ١٥٤.

(٢) كفاية الطالب: ص ٥٩.

(٣) سنن الترمذي: ٥٩١/٥ ح ٣٧١٣.

(٤) محدث الشام هو الحافظ ابن عساكر، وكتابه تاريخ مدينة دمشق. ذكر طرق حديث الغدير في

٢٢٤/١٢ - ٢٣٧ من كتابه المذكور. (الطباطباني)

(٥) كفاية الطالب: ص ٦٠ - ٦١.

(٦) المصدر السابق: ص ٦٤.

١٣ - الشيخ أبو المكارم علاء [الدولة ركن] الدين السمناني : المتوفى (٧٣٦).

قال في العروة^(١) : وقال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام وسلام الملائكة الكرام : « أنت مني بمنزلة هارون من موسى ، ولكن لا نبي بعدي ». وقال في غدير خم بعد حجة الوداع على ملأ من المهاجرين والأنصار أخذاً بكتفه : « من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه » ، وهذا حديث متفق على صحته ، فصار سيد الأولياء ، وكان قلبه على قلب محمد - عليه التحية والسلام - ، وإلى هذا السر أشار سيد الصديقين صاحب غار النبي ﷺ أبو بكر حين بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى علي لاستحضاره قال : يا أبا عبيدة أنت أمين هذه الأمة أبعثك إلى من هو في مرتبة من فقدناه بالأمس ، ينبغي أن تتكلم عنده بحسن الأدب... إلى آخر مقالته بطولها .

١٤ - شمس الدين الذهبي ، الشافعي : المتوفى (٧٤٨).

مر (ص ١٥٦) : أنه أفرد كتاباً في حديث الغدير ، وذكره بطرق شتى في تلخيص المستدرک^(٢) ، وصحح غير واحد منها ، وبأنيك قوله : صدر الحديث متواتراً ، أتقن أن رسول الله ﷺ قاله ، وأما « اللهم وال من والاه » فزيادة قوية الإسناد . واعتمد على تصحيحه جمع من أعلام أصحابه ، كما ستقف على كلمات بعضهم .

١٥ - الحافظ عماد الدين ابن كثير الشافعي ، الدمشقي : المتوفى (٧٧٤).

٢٩٨/١

روى في تاريخه^(٣) (٢٠٩/٥) عن سنن الحافظ النسائي^(٤) ، عن محمد بن المثني ، عن يحيى بن حماد ، عن أبي عوانة ، عن الأعمش سليمان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي الطفيل ، عن زيد بن أرقم بلفظه المذكور بطريق النسائي (ص ٣٠) ، ثم قال :

(١) العروة لأهل الخلوة : ص ٤٢٢ من طبعة طهران سنة (١٤٠٤).

(٢) تلخيص المستدرک : ٦١٣/٣ ح ٦٢٧٢ .

(٣) البداية والنهاية : ٢٢٨/٥ حوادث سنة ١٠ هـ .

(٤) خصائص أمير المؤمنين : ص ٩٦ ح ٧٩ ، وفي السنن الكبرى : ٤٥/٥ ح ٨١٤٨ .

تفرّد به النسائي من هذا الوجه^(١). قال شيخنا أبو عبدالله الذهبي: وهذا حديثٌ صحيح. وروى حديث المناشدة في الرحبة وقال: هذا إسناد جيّد.

ورواه بطرق أحمد عن زيد وقال: هذا إسناد جيّد رجاله، ثقات على شرط السنن، وقد صحّح الترمذي بهذا السند حديثاً في الريث^(٢).

ورواه بطريق ابن جرير الطبري عن سعد بن أبي وقاص، وقال: قال شيخنا الذهبي: وهذا حديث حسن غريب^(٣).

ورواه بطريق آخر عن جابر بن عبدالله، وقال: قال شيخنا الذهبي: هذا حديثٌ حسنٌ.

ورواه بطرق أخرى، ثمّ قال: قال الذهبي: وصدر الحديث متواتراً، أتيقن أنّ رسول الله ﷺ قاله. وأمّا: «اللهم وال من والاه...» فزيادة قويّة الإسناد.

١٦ - جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن صلاح الدين [موسى] الحنفي:

[المتوفى ٨٠٣]^(٤).

قال في المعتصر من المختصر^(٥) (ص ٤١٣): روى أبو الطفيل وائلة بن الأسقع^(٦)، قال: جمع الناس عليّ بن أبي طالب في الرحبة، فقال: «أنشد بالله عزّ وجلّ كلّ امرئ سمع رسول الله ﷺ يوم غدیر حَمَّ يقول ما سمع»، فقام أناس من الناس، فشهدوا: أنّ رسول الله ﷺ قال يوم غدیر حَمَّ: «ألستم تعلمون أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» وهو قائمٌ، ثمّ أخذ بيد عليّ فقال: «من كنت مولاه فعليّ

(١) تحكّم باطل يظهر على [كذا] من راجع طرق زيد من كتابنا (ص ٢٩ - ٣٧). (المؤلف)

(٢) البداية والنهاية: ٢٣١/٥ حوادث سنة ١٠ هـ.

(٣) لا أعرف للحديث غرابة إلاّ كونه في فضل أمير المؤمنين ﷺ. (المؤلف)

(٤) كان المؤلف رحمه الله قد وضعه - ظناً - بعد الألف في تسلسل الوفيات؛ لعدم وقوفه على تاريخ وفاته. وللمحافظة على مطابقة النص مع الطبعة الثانية المتداولة كان هذا الاختلاف في الترقيم في الحاشية.

(٥) المعتصر من المختصر: ٣٠١/٢.

(٦) كذا في المعتصر، والصحيح: أبو الطفيل عامر بن وائلة. (المؤلف)

مولاه، أَللّهُمَّ والٍ من والاه، وعادٍ من عاداه» .

قال أبو الطفيل: فخرجت وفي نفسي منه شيء، فلقيت زيد بن أرقم فأخبرته، فقال: ما تهم؟! أنا سمعته من رسول الله ﷺ .

لا يُلْتَفَتُ إلى من أنكر خروج عليّ إلى الحجّ مع النبي ﷺ ومروره في طريقه بغدير خُمّ، وقال: قدم عليّ من اليمن بالبُذُن؛ لأنّه وإن لم يكن معه في خروجه إلى الحجّ، فكان معه في رجوعه على طريقه الذي كان مروره به بغدير خُمّ، فيحتمل أنّه كان هذا الكلام في الرجعة، يؤيِّده الحديث الصحيح: أنّه كان هذا القول من رسول الله ﷺ بغدير خُمّ في رجوعه إلى المدينة من حجّه .

عن زيد بن أرقم، قال: لما رجع رسول الله ﷺ من حجّة الوداع، ونزل بغدير خُمّ، أمر بدوحاته فقُيِّمْنَ . . .

وذكر الحديث بلفظ زيد المذكور من طريق النسائي (ص ٣٠).

١٧ - الحافظ نور الدين الهيثمي: المتوفى (٨٠٧).

٢٩٨/١

روى في مجمع الزوائد (١٠٤/٩ - ١٠٩) حديث الركبان المذكور من طريق أحمد^(١) والطبراني^(٢)، فقال: رجال أحمد ثقات.

وروى حديث المناشدة من طريق أحمد عن أبي الطفيل، وقال: رجاله رجال الصحيح إلا فطر، وهو ثقة.

ورواه من طريق أحمد الآخر عن سعيد بن وهب وقال: رجاله رجال الصحيح.

ورواه من طريق البزار عن سعيد وزيد، ثمّ قال: رجاله رجال الصحيح إلا

(١) مسند أحمد: ٥٨٣/٦ ح ٢٣٠٥١، ٢٣٠٥٢.

(٢) المعجم الكبير: ١٧٣/٤ ح ٤٠٥٢.

فطر، وهو ثقة.

ورواه من طريق أبي يعلى عن عبدالرحمن بن أبي يعلى، ووثق رجاله.

ورواه من طريق أحمد عن زياد بن أبي زياد، ووثق رجاله.

ورواه عن حُبَيْثِي بن جنادة من طريق الطبراني، ووثق رجاله.

ورواه بطرق وأسانيد أخرى وصححها ووثق رجالها، كما مرّت في محلّها.

١٨ - شمس الدين الجزري، الشافعيّ: المتوفى (٨٣٣).

روى حديث الغدير بثمانين طريقاً، وأفرد في إثبات تواتره رسالته - أسنى

المطالب - المطبوعة، وقال بعد ذكر مناقشة أمير المؤمنين يوم الرحبة:

٢٩٩/١

هذا حديث حسن من هذا الوجه، صحيح من وجوه كثيرة / تواتر عن أمير المؤمنين عليّ عليه السلام وهو متواتر - أيضاً - عن النبي صلى الله عليه وآله، رواه الجهم الغفير عن الجهم الغفير، ولا عبرة بمن حاول تضعيفه ممن لا اطلاع له في هذا العلم، فقد ورد مرفوعاً عن: أبي بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وطلحة بن عبيدالله، والزبير بن العوام، وسعد بن أبي وقاص، وعبدالرحمن بن عوف، والعبّاس بن عبدالمطلب، وزيد بن أرقم، والبراء بن عازب، وبريدة بن الحصيب، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وجابر بن عبدالله، وعبدالله بن عباس، وحُبَيْثِي بن جنادة، وعبدالله بن مسعود، وعمران بن حصين، وعبدالله بن عمر، وعمّار بن ياسر، وأبي ذرّ الغفاري، وسلمان الفارسي، وأسعد بن زرارة، وخزيمة بن ثابت، وأبي أيوب الأنصاري، وسهل بن حنيف، وحذيفة بن اليمان، وسمرّة بن جندب، وزيد بن ثابت، وأنس بن مالك، وغيرهم من الصحابة - رضوان الله عليهم - وصحّ عن جماعة منهم ممن يحصل القطع بخبرهم.

وثبت - أيضاً - أنّ هذا القول كان منه صلى الله عليه وآله يوم غدير خمّ، كما أخبرنا شيخنا

أبو عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي قراءةً عليه، أخبرنا الإمام فخر الدين عليّ

ابن أحمد المقدسي^(١). ثم ذكر حديث المناشدة بعدة طرق.

١٩ - الحافظ ابن حجر العسقلاني : المتوفى (٨٥٢).

رواه في تهذيب التهذيب^(٢) في مسواضع بعدة طرق منها (٣٣٧/٧)، وقال (ص ٣٣٩):

قلت: لم يجاوز المؤلف - أبو الحجاج المزني: الموفى (٧٤٢) - ما ذكر ابن عبد البرّ وفيه مقنع، ولكنّه ذكر حديث الموالاتة عن نفر سمّاهم فقط، وقد جمعه ابن جرير الطبري في مؤلف فيه أضعاف من ذكر، وصحّحه واعتنى بجمع طرقه أبو العباس بن عقدة، فأخرجه من حديث سبعين صحابياً أو أكثر.

وقال في فتح الباري^(٣) (٦١/٧): وأوعب من جمع مناقبه - يعني علياً - من الأحاديث الجياد النسائي في كتاب الخصائص، وأما حديث: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» فقد أخرجه الترمذي والنسائي، وهو كثير الطرق جداً، وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد، وكثير من أسانيدها صحاح وحسان.

وقد روينا عن الإمام أحمد قال: ما بلغنا عن أحد من الصحابة ما بلغنا عن عليّ بن أبي طالب.

٢٠ - أبو الخير الشيرازي، الشافعي : المترجم (ص ١٣٢).

قال في إبطال الباطل الذي ردّ به عليّ نهج الحق: وأما ما روي من أنّ رسول الله ﷺ ذكره يوم غدير خُم / حين أخذ بيد عليّ وقال: «أأستأولى...؟» فقد ثبت هذا في الصحاح، وقد ذكرنا سرّه في ترجمة كتاب كشف الغمّة في معرفة الأئمّة.

٣٠٠/١

(١) أسنى المطالب: ص ٤٨.

(٢) تهذيب التهذيب: ٢٩٧/٧.

(٣) فتح الباري: ٧٤ / ٧.

٢١ - الحافظ جلال الدين السيوطي، الشافعي: المتوفى (٩١١).

قال: إنه حديث متواتر، وحكاه عنه غير واحد ممن تأخر عنه كما يأتي.

٢٢ - الحافظ أبو العباس شهاب الدين القسطلاني: المتوفى (٩٢٣).

قال في المواهب اللدنية^(١) (١٣/٧): وأما حديث الترمذي والنسائي: «من كنت مولاه فعلي مولاه» فقال الشافعي: يريد بذلك ولاء الإسلام، كقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ﴾^(٢)، وقول عمر: أصبحت مولى كل مؤمن؛ أي ولي كل مؤمن، وطرق هذا الحديث كثيرة جداً استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد له، وكثير من أسانيدھا صحاح وحسان.

٢٣ - الحافظ شهاب الدين بن حجر الهيتمي، المكي: المتوفى (٩٧٤).

قال في الصواعق المحرقة^(٣) (ص ٢٥) عند رد استدلال الشيعة بحديث الغدير: وجواب هذه الشبهة التي هي أقوى شبههم يحتاج إلى مقدمة، وهي بيان الحديث ومخرجه.

وبيانه: أنه حديث صحيح لا مزية فيه، وقد أخرجه جماعة كالترمذي والنسائي وأحمد، فطرقة كثيرة جداً، ومن ثم رواه ستة عشر صحابياً، وفي رواية لأحمد أنه سمعه من النبي ﷺ ثلاثون صحابياً، وشهدوا به لعلي لما نوزع أيام خلافته، كما مر وسيأتي، وكثير من أسانيدھا صحاح وحسان، ولا التفات لمن قدح في صحته، ولا لمن رده بأن علياً كان باليمن لثبوت رجوعه منها وإدراكه الحج مع النبي ﷺ. وقول بعضهم: إن زيادة «اللهم وال من والاه...» إلى آخره، موضوعة، مردود، فقد ورد ذلك من طرق صحح الذهبي كثيراً منها.

(١) المواهب اللدنية: ٣/٣٦٥.

(٢) محمد: ١١.

(٣) الصواعق المحرقة: ص ٤٢، ٤٣.

ثم تكلم في مقام الرد عليه في تواتره تارة، وفي مفاده أخرى، فقال: ولفظه عند الطبراني وغيره بسند صحيح أنه عليه السلام خطب بغدير خم تحت شجرات، فقال: «أيها الناس إنه قد تبأني اللطيف الخبير...» إلى آخر ما مرّ (ص ٢٦ و ٢٧).

وقال في (ص ٧٣) في عد مناقب أمير المؤمنين عليه السلام:

الحديث الرابع: قال عليه السلام يوم غدير خم: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه». الحديث، وقد مرّ في حادي عشر الشبه، وأنه رواه عن النبي عليه السلام ثلاثون صحابياً^(١)، وأن كثيراً من طرقه صحيح أو حسن، ومرّ الكلام ثم على معناه مستوفى^(٢).

٣٠١/١

وقال في شرح همزية البوصيري^(٣) (ص ٢٢١) في شرح قوله:

وعلي صنو النبي ومن دين فؤادي ودأه والولاء

أي مناصرته والذب عنه والرد على من نازع في خلافته، ولم يبالي بسوق الإجماع عليها وعلى من خرجوا عليه، ونازعوه الأمر، ورموه بما هو بريء منه، وذلك عملاً بما صح عنه عليه السلام وهو: «اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، إن علياً مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي»، ولتأكيد الذب عنه لكثرة أعدائه من بني أمية والخوارج الذين بالغوا في سبه وتنقيصه مدة ألف شهر على المنابر، خصه الناظم بذلك، ولهذا اشتغل جهابذة الحفاظ ببيت فضائله عليه السلام نصحاً للأمة ونصرة للحق، ومن ثم قال أحمد: ما جاء لأحد من الفضائل ما جاء لعلي. وقال إسماعيل القاضي والنسائي وأبو علي النيسابوري: لم يرذ في حق أحد من الصحابة بالأسانيد الصحاح الحسان أكثر مما ورد في حق علي، فمن ذلك ما صح: أن الله تعالى يحبّه، وأن رسول الله عليه السلام

(١) هؤلاء هم الشهداء لعلي عليه السلام يوم الرحبة، لا كل رواة الحديث. (المؤلف).

(٢) الصواعق المحرقة: ص ١٢٢.

(٣) شرح متن همزية في مدح خير البرية: ص ٢٤٥.

يحبّه، بل روى الترمذي: «أنه كان أحبّ الناس إلى رسول الله ﷺ... إلى أن قال: وإنّ آية المباهلة (سورة آل عمران ٦٠) لما نزلت دعا ﷺ علياً وفاطمة وابنيها، وقال: «اللهم هؤلاء أهلي»، وأنّه قال: «أنا سيّد ولد آدم وعليّ سيّد العرب»، لكن اعترض تصحيح الحاكم لهذا، وأنّه قال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»، رواه ثلاثون صحابياً، وأنّ الله تعالى أمره أن يحبّ أربعة، وأخبره بأنّه يحبّهم منهم عليّ، وأنّه لا يحبّه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق. وأنّ من سبّه فقد سبّ النبي ﷺ، وأنّه يقاتل عليّ تأويل القرآن كما قاتل ﷺ عليّ تنزيهه، وأنّه يهلك فيه اثنان: محبّ مفرط، ومبغض مبهت، وأنّ قاتله اللعين ابن ملجم أشقى الآخرين، كما أنّ عاقر الناقة أشقى الأولين.

٢٤ - جمال الدين الحسيني، الشيرازي، المتوفى (١٠٠٠).

قال في أربعينه بعد ذكر حديث الغدير ونزول آية ﴿سَأَلْنَا سَأَلُ﴾ في القضية: أصل هذا الحديث - سوى قصّة الحارث - تواتر عن أمير المؤمنين ﷺ وهو متواتر عن النبي ﷺ أيضاً، رواه / جمع كثير وجمّ غفير من الصحابة، فرواه ابن عباس.

ثمّ روى لفظ ابن عباس وحديقة بن أسيد الغفاري وحديث الركبان.

٢٥ - الشيخ نور الدين الهروي، القاري، الحنفي، المتوفى (١٠١٤).

قال في المرقاة شرح المشكاة^(١) (٥/٥٦٨) بعد رواية الحديث بطرق شتى: والحاصل: أنّ هذا حديث صحيح لا مزية فيه، بل بعض الحفاظ عدّه متواتراً؛ إذ في رواية لأحمد أنّه سمعه من النبيّ ثلاثون صحابياً، وشهدوا به لعليّ لما نوزع أيام خلافته^(٢).

(١) المرقاة في شرح المشكاة: ١٠/٤٦٤ ح ٦٠٩١.

(٢) إذا كان بلوغ رواية الحديث ثلاثين موجباً لتواتره، فكيف به إذا أنهيناهم في هذا الكتاب إلى ما ينيف على المئة صحابي؟! ثمّ كيف به إذا أنهاهم الحفاظ أبو العلاء العطار إلى مائتين وخمسين طريقاً؟! (المؤلف)

وقال (ص ٥٨٤): رواه أحمد في مسنده^(١)، وأقل مرتبته أن يكون حسناً، فلا التفات لمن قدح في ثبوت هذا الحديث، / وأبعد من رده بأن علياً كان باليمن لثبوت رجوعه منها وإدراكه الحج مع النبي ﷺ، ولعل سبب قول هذا القائل أنه وهم أن النبي ﷺ قال هذا القول عند وصوله من المدينة إلى غدير خم.

ثم قول بعضهم: إن زيادة «اللهم والي من والاه» موضوعة، مردود. فقد ورد من طرق صحح الذهبي كثيراً منها^(٢).

٢٦ - زين الدين المناوي، الشافعي: المتوفى (١٠٣١).

قال في فيض القدير (٢١٨/٦):

قال ابن حجر: حديث كثير الطرق جداً قد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد، منها صحاح، ومنها حسان. وفي بعضها: قال ذلك يوم غدير خم، وزاد البرار^(٣) في روايته: «اللهم والي من والاه، وعاد من عاداه، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره، واخذل من خذله»، ولما سمع أبو بكر وعمر ذلك قالوا - فيما أخرجه الدارقطني عن سعد بن أبي وقاص -: أمسيت يا بن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة.

وأخرج - أيضاً -: قيل لعمر: إنك تصنع بعلي شيئاً لا تصنعه بأحد من الصحابة؟ قال: إنه مولاي!

ثم قال - بعد رواية حديث نزول آية «سأل سائل بعذاب واقع» يوم الغدير -: قال الهيثمي^(٤): رجال أحمد ثقات. وقال في موضع آخر: رجاله رجال الصحيح.

(١) مسند أحمد بن حنبل: ٣٥٥/٥ ح ١٨٠١١.

(٢) المرقاة في شرح المشكاة: ٤٧٦/١٠ ح ٦١٠٣.

(٣) إضافة هذه الزيادة إلى البرار فحسب تحكّم باطل، وقد أخرجها زرافات من الحفظ، كما أوقفناك عليه. (المؤلف)

(٤) مجمع الزوائد: ١٠٤/٩.

وقال المصنّف - السيوطي - : حديث متواتر .

٢٧ - نور الدين الحلبي ، الشافعي : المتوفى (١٠٤٤) .

ذكر في السيرة الحلبية^(١) (٣٠٢/٣) ما مرّ عن ابن حجر من صحّة الحديث ووروده بأسانيد صحاح وحسانٍ وعدم الالتفات إلى القادح في صحّته ، وعدم كون ذيله موضوعاً ، ووروده من طرق صحّح الذهبي كثيراً منها .

٢٨ - الشيخ أحمد بن باكثير المكي : المتوفى (١٠٤٧) .

قال في وسيلة المآل في مناقب الآل^(٢) - بعد رواية الحديث بلفظ حذيفة بن أسيد ، وعامر بن ليلى ، وابن عباس ، والبراء بن عازب - :

أخرج هذه الرواية البرّار برجال الصحيح عن فطر بن خليفة وهو ثقة ، وعن أم سلمة رضي الله عنها فذكر لفظها ، ثم لفظ سعد بن أبي وقاص ، فقال : أخرج الدارقطني في الفضائل عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال : سمعت أبا بكر رضي الله عنه / يقول : عليّ بن أبي طالب عترة رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ أي [الذين] حثّ النبي صلى الله عليه وآله على التمسك بهم والأخذ بهديهم ، فإنهم نجوم الهدى من اقتدى بهم اهتدى ، وخصّه أبو بكر بذلك رضي الله عنه ؛ لأنه الإمام في هذا الشأن وباب مدينة العلم والعرفان ، فهو إمام الأئمة وعالم الأمة ، وكأنته أخذ ذلك من تخصيصه صلى الله عليه وآله له من بينهم يوم غدیر خمّ بما سبق ، وهذا حديث صحيح لا مزية فيه ، ولا شك ينافيه ، ورؤي عن الجمّ الغفير من الصحابة ، وشاع واشتهر ، وناهيك بمجمع حجّة الوداع ، قال شيخ الإسلام العسقلاني رحمه الله تعالى^(٣) : حديث « من كنت مولاه ... » أخرجه الترمذي والنسائي ، وهو كثير الطرق جداً ، وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد ، وكثير من أسانيد صحاح وحسان . ويدلّ على ذلك ما روى أبو الطفيل رضي الله عنه : أن عليّاً - رضي الله عنه وكرّم وجهه - جمع الناس وهو

٣٠٤/١

(١) السيرة الحلبية : ٢٧٤/٣ .

(٢) وسيلة المآل في عدّ مناقب الآل : ص ١١٧ ، ١١٨ .

(٣) فتح الباري : ٧٤/٧ .

خليفة في الرحبة - موضع بالعراق - ثم قام فحمد الله وأثنى عليه... إلى آخر اللفظ المذكور (ص ١٧٦).

٢٩ - الشيخ عبدالحق الدهلوي، البخاري : المتوفى (١٠٥٢).

قال في شرح المشكاة ما تعريبه : وهذا الحديث صحيح بلا شك، رواه جمع مثل الترمذي والنسائي وأحمد، وطرقه كثيرة رواه ستة عشر صحابياً، وفي رواية: سمعه عن النبي ﷺ ثلاثون صحابياً، وشهدوا به لعليٍّ لما نوزع أيام خلافته، وكثير من أسانيده صحاح وحسان، ولا يلتفت إلى قول من تكلم في صحته، ولا إلى قول بعضهم: إن زيادة «اللهم وال من والاه» موضوعة؛ لأنها زويت بطرق شتى صحح أكثرها الذهبي.

وقال في لمعاته: هذا حديث صحيح لا مسرية فيه، وقد أخرجه جماعة كالترمذي... إلى آخر كلامه المذكور. ثم قال: كذا قال الشيخ ابن حجر في الصواعق المحرقة^(١).

٣٠ - الشيخ محمود بن محمد الشبخاني، القادري، المدني :

قال في الصراط السوي في مناقب آل النبي: ومن تلك الأحاديث الواردة الصحيحة قوله ﷺ لعليٍّ عليه السلام: «من كنت مولاه فعلي مولاه». أخرجه الترمذي والنسائي والإمام أحمد وغيرهم، وكم حديث صحيح ما أخرجه الشبخان!

ثم روى حديث الرحبة بلفظ سعيد بن وهب فقال: قال الذهبي: هذا حديث صحيح، ثم ذكر رواية أحمد حديث الرحبة / عن أبي الطفيل وزيد بن أرقم، فقال: قال الحافظ الذهبي: هذا الحديث صحيح غريب^(٢).

٣٠٥/١

(١) مرّ تخريجه آنفاً.

(٢) ليس لغرابته وجه بالمعنى الاصطلاحي ولا بغيره، إلا كونه في فضل أمير المؤمنين عليه السلام. (المؤلف)

ثم رواه من طريق أبي عوانة، عن أبي الطفيل، عن زيد فقال: قال الحافظ الذهبي: هذا حديث صحيح.

ثم رواه من طريق الحافظين أبي يعلى والحسن بن سفيان، فقال: قال الحافظ الذهبي: هذا حديث حسن. اتفق على ما ذكرنا جمهور أهل السنة.

وأما ما انفرد به أهل البدع من الإسماعيلية^(١) ببلاد اليمن، وخالف [فيه] أهل الجمعة والجماعة والسنن، فإنهم قالوا في قوله ﷺ يوم غدیر حُمّ - أي مرجعه من حجة الوداع - بعد أن جمع أصحابه، وكرّر عليهم قوله: «ألست أولى بكم من أنفسكم؟». ثلاثاً، وهم يجيبونه بالتصديق والاعتراف، ثم رفع يد عليّ ﷺ وقال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، واخذل من خذله، وانصر من نصره، وأدر الحق معه حيث دار». معنى (المولى) في هذا الحديث: الأولى، لا الناصر وغيرهما من المعاني المشتركة.

قال المدعي من الإسماعيلية: وإنما أراد النبي ﷺ أن لعليّ ﷺ ما لرسول الله من الولاء عليهم، وجعل قوله أولاً: «ألست أولى بكم من أنفسكم؟» سنداً. وقال المدعي أيضاً: لو كان المولى بمعنى الناصر والسيد وغيرهما لما احتاج إلى جمع الصحابة وإشهادهم، ولا أن يأخذ بيد عليّ ويرفعها؛ لأن ذلك يعرفه كل أحد، ولا يحتاج إلى الدعاء له بقوله: «اللهم وال من والاه...» إلى آخره، وقال المدعي أيضاً: ولا يكون هذا الدعاء إلا لإمام معصوم مفترض الطاعة بعده. وبدليل جعله الحق تابعاً لعليّ لا متبوعاً له، ولا يكون ذلك إلا لمن وجبت طاعته وعصمته.

وقال المدعي: فصح بهذا أن علياً - رضي الله عنه - هو الوصي، وأنه نص من رسول الله ﷺ، وأن خلافة من تقدمه معصية. انتهى افتراء المدعي.

(١) سيوافيك في بيان مفاد الحديث أن هذه البرهنة لم تختص بالإسماعيلية، وإنما هي مقتضى الحق الصراح، وقد قال به كل من يرى ولائاً لأمير المؤمنين بعد رسول الله ﷺ كولاته خلافة عنه. (المؤلف)

أقول: قد مرّ الأحاديث الصحاح والحسان وليس فيها جميع ما ذكره المدّعي، بل الصحيح ممّا ذكرناه: «من كنتُ مولاة فعليّ مولاة»، والصحيح ما ذكرناه أيضاً: «اللّهمّ / والٍ من والاه»، والصحيح ما ذكرناه أيضاً: «إنّ الله وليّ المؤمنين، ومن كنت وليّه فهذا وليّه، اللّهمّ والٍ من والاه، وعادٍ من عاداه، وانصُر من نصره».

٣٠٦/١

والصحيح ممّا ذكرناه أيضاً قوله ﷺ للناس: «أتعلمون أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟»، قالوا: نعم يا رسول الله.

قال: «من كنتُ مولاة فعليّ مولاة، اللّهمّ والٍ من والاه، وعادٍ من عاداه».

والصحيح ممّا ذكرناه أيضاً: قوله ﷺ: «كأنّي دُعيْتُ فأجبتُ، وإنّي قد تركت فيكم الثّقَلَيْن: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، لن يفترقا حتى يريدا عليّ الحوض». ثمّ قال: «إنّ الله مولاي، وأنا وليّ كلّ مؤمن»، ثمّ أخذ بيد عليّ، فقال: «من كنتُ مولاة فهذا وليّه، اللّهمّ والٍ من والاه، وعادٍ من عاداه».

والصحيح ممّا ذكرناه أيضاً: قوله ﷺ: «أأست أولى بكلّ مؤمن من نفسه؟». قالوا: بلى. قال: «فإنّ هذا مولى من أنا مولاة، اللّهمّ والٍ من والاه، وعادٍ من عاداه». فلقبه عمر ﷺ فقال: هنيئاً لك أصبحت وأمسيت مولى كلّ مؤمن ومؤمنة. انتهى ما هو الصحيح والحسان.

وليس في ذلك من مخترعات المدّعي ومفترياته^(١). وقد استوعب طرق الأحاديث المذكورة وغيرها ابن عقدة في كتاب مفرد.

٣١ - السيّد محمد البرزنجي، الشافعيّ: المتوفى (١١٠٣).

قال في تأليفه - النواقض^(٢) -: إعلم أنّ الشيعة يدّعون أنّ هذا الحديث نصّ

(١) لم يأت المدّعي إلا بشيء ممّا صحّحه هذا الرجل، ولم يزد عليه إلا بياناً في سرد الاحتجاج به، ولا مناص له من ذلك، فإن كان له نظر في الحجّة فلماذا لم يبدّه؟ وستقف على كُباب القول في هذه كلّها إن شاء الله تعالى. (المؤلف)

(٢) النواقض للروافض: الورقة ٨.

جليّ في إمامة عليّ عليه السلام وهو أقوى شبههم . والقدر الذي ذكرناه وهو: « من كنت مولاه فعليّ مولاه » - من دون تلك الزيادة من الحديث - صحيح، ورُوي من طرق كثيرة^(١).

٣٢ - ضياء الدين المقبليّ : المتوفى (١١٠٨).

عدّ حديث الغدير في كتابه - الأبحاث المسدّدة في الفنون المستعدّدة - من الأحاديث المتواترة المفيدة للعلم.

وفي تعليق هداية العقول إلى غاية السؤل (٣٠/٢): نقل العلامة السيّد عبد الله ابن عليّ الوزير في طبق الحلوى - تاريخه المعروف - عن السيّد محمد إبراهيم: أنّ حديث « من كنت مولاه » له مئة وخمسون طريقاً، لكن لم يعرف كلّ ذلك من حفاظ الحديث إلا الأفراد.

وقال السيّد العلامة محمد بن إسماعيل الأمير عليه السلام^(٢): إنّ له مئة وخمسين طريقاً.

قال العلامة المقبليّ - المترجم (ص ١٤٢) - بعد سرده لبعض طرق هذا الحديث: فإن لم يكن هذا معلوماً فما في الدين معلوم.

وجعل هذا في الفصول من المتواتر لفظاً، وكذلك حديث المنزلة، وأقرّ الجلال كلام الفصول في تواتر حديث الغدير، ولم يسلمه في حديث المنزلة، قال: وإنما هو - يعني حديث المنزلة - صحيح مشهور، لا متواتر^(٣).

وقال السيّد الأمير محمد الصنعاني المذكور في الروضة النديّة شرح التحفة العلويّة^(٤): وحديث الغدير متواتر عند أكثر أئمّة الحديث. قال الحافظ الذهبيّ في

(١) مرّ الإيعاز إلى نصّ الحفظ على صحّة صدر الحديث وذيله، وأثّهما قوتاً الإسناد، وسيوافيك

القول الفصل في الترائن المعينة من الكتاب إن شاء الله تعالى. (المؤلف)

(٢) أحد شعراء الغدير في القرن الثاني عشر تأتي هناك ترجمته. (المؤلف)

(٣) خفي عليه تواتر حديث المنزلة، وأنّه من المتفق عليه. (المؤلف)

(٤) الروضة النديّة شرح التحفة العلوية: ص ١٥٤.

تذكرة الحفاظ^(١) في ترجمة الطبري: ألف محمد بن جرير فيه كتاباً، وقال الذهبي: وقفت عليه فاندَهشت لكثرة طرقه.

وقال الذهبي^(٢) في ترجمة الحاكم: فله طرق جيدة أفردتها بمصنّف. قلت: عدّه الشيخ المجتهد نزيل حرم الله ضياء الدين صالح بن مهدي المقبل في الأحاديث المتواترة التي جمعها في أبحاثه، وهو من أئمة العلم والتقوى والإنصاف، ومع إنصاف الأئمة بتواتره، فلا يُكَلِّ بإيراد طرقه، بل يُتَبَرِّك ببعض منها.

٣٣ - الشيخ محمد صدر العالم: قال في معارج العلى في مناقب المرتضى:

ثمّ اعلم أنّ حديث الموالة متواتر عند السيوطي رحمته الله كما ذكره في قطف الأزهار^(٣)، فأردت أن أسوق طرقه؛ ليتّضح التواتر، فأقول: أخرج أحمد والحاكم عن ابن عباس، وابن أبي شيبه وأحمد عنه عن بريدة، وأحمد وابن ماجه عن البراء، والطبراني عن جرير، وأبو نُعَيْم عن جندع الأنصاري، وابن قانع عن حُبْشِي بن جُنادة، والترمذي - وقال: حسن [صحيح]^(٤) - والنسائي والطبراني والضياء المقدسي عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم أو حذيفة بن أسيد، وابن أبي شيبه والطبراني عن أبي أيوب، وابن أبي شيبه وابن أبي عاصم والضياء عن سعد بن أبي وقاص، والشيرازي في الألقاب عن عمر، والطبراني عن مالك بن الحويرث، وأبو نُعَيْم في فضائل الصحابة عن يحيى بن جعدة عن زيد بن أرقم، / وابن عقدة في كتاب الموالة عن حبيب بن بديل بن ورقاء وقيس بن ثابت وزيد بن شراحيل الأنصاري، وأحمد عن عليّ وثلاثة عشر رجلاً، وابن أبي شيبه عن جابر، وأخرج أحمد وابن أبي عاصم في السنّة عن زاذان بن عمر قال: سمعتُ عليّاً في الرحبة... فذكر إلى آخر

٣٠٨/١

(١) تذكرة الحفاظ: ٧١٣/٢ رقم ٧٢٨.

(٢) المصدر السابق: ١٠٤٣/٣ رقم ٩٦٢.

(٣) قطف الأزهار: ص ٢٧٧ ح ١٠٢.

(٤) في الأصل: غريب، وصوّبناه من السنن: ح ٣٧١٣، وقد مرّ في: ص ٥٤٣.

الحديث، ثم قال : وأخرج أحمد عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم... فذكر لفظهما
ثم قال :

وأخرج الطبراني عن ابن عمر، وابن أبي شيبة عن أبي هريرة واثني عشر من
الصحابة، وأحمد والطبراني والضياء عن أبي أيوب وجمع من الصحابة، والحاكم عن
عليّ وطلحة، وأحمد والطبراني والضياء عن عليّ وزيد بن أرقم وثلاثين رجلاً من
الصحابة، وأبو نعيم في فضائل الصحابة عن سعد، والخطيب عن أنس، وأخرج
عبدالله بن أحمد وأبو يعلى وابن جرير والخطيب والضياء عن عبدالرحمن بن أبي ليلى،
قال : شهدت علياً في الرحبة... فذكر الحديث بتمامه، ثم قال : وأخرج الطبراني عن
عمرو بن مرّة وزيد بن أرقم معاً، وأخرج الطبراني والحاكم عن أبي الطفيل عن زيد بن
أرقم... فذكر الحديث باللفظ الذي أسلفناه، فقال : وأخرج الطبراني عن حُبشي بن
جُنادة، وأخرج أبو نعيم في فضائل الصحابة عن زيد بن أرقم والبراء بن عازب.

٣٤ - السيد ابن حمزة الحرّاني، الدمشقي، الحنفي : المتوفى (١١٢٠).

روى حديث الغدير في كتاب البيان والتعريف^(١) (١٣٦/٢ و ٢٣٠) من طرق
الترمذي والنسائي والطبراني والحاكم والضياء المقدسي، ثم قال : قال السيوطي
حديث متواتر.

٣٥ - أبو عبدالله الزرقاني، المالكي : المتوفى (١١٢٢).

قال في شرح المواهب (١٣/٧) بعد ذكر كلام المصنّف المذكور (ص ٣٠٠):
وخصّه لمزيد علمه، ودقائق استنباطه وفهمه، وحسن سيرته، وصفاء
سيرته، وكرم شيمه، ورسوخ قدمه... إلى أن قال :
وللطبراني وغيره بإسناد صحيح: أنه عليه السلام خطب بغدير خم - وهو موضع

(١) البيان والتعريف: ٧٥/٣ ح ١٢٩٠، ص ٢٣٣ ح ١٥٧٦.

بالمحففة - مرجعه من حجة الوداع ... فذكر الحديث، وفيه : «أيها الناس إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم، فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأدر الحق معه حيث دار» .

وزعم بعض - أن زيادة: «اللهم وال...» إلخ موضوعة مردود بأن ذلك جاء من طرق صحح الذهبي كثيراً منها، وروى الدارقطني عن سعد قال: لما / سمع أبو بكر وعمر ذلك قالوا: أمسيت يا ابن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة .

٣٠٩/١

ثم ذكر حديث نزول آية ﴿سَأَلْ سَائِلٌ...﴾ حول القضية، وترجم ابن عقدة وأثنى عليه، فقال: وهو متواتر، رواه ستة عشر صحابياً^(١)، وفي رواية لأحمد أنه سمعه من النبي ﷺ ثلاثون صحابياً، وشهدوا به لعلي لما نوزع أيام خلافته، فلا التفات إلى من قدح في صحته، ولا لمن رده بأن علياً كان باليمن؛ لثبوت رجوعه منها وإدراكه الحج معه ﷺ .

مرکز تحقیق و نشر کتب دینی
شهاب الدین الحفظی، الشافعی :

٣٦ - شهاب الدین الحفظی، الشافعی :

أحد شعراء الغدير في القرن الثالث عشر، قال في ذخيرة المآل في شرح عقد جواهر اللآل: هذا حديث صحيح لا مزية فيه، أخرجه الترمذي والنسائي وأحمد، وطرقه كثيرة. قال الإمام أحمد ﷺ^(٢): وشهد به لعلي ثلاثون صحابياً، لما نوزع في أيام خلافته .

٣٧ - ميرزا محمد البَدْخُشي :

قال في نُزُل الأبرار^(٣) (ص ٢١): هذا حديث صحيح مشهور، ولم يتكلم في

(١) هذا ما وصلت إليه إحاطته، وهو يرى تواتر الحديث به، وقد أسلفنا أن رواه من الصحابة تربو على المئة. (المؤلف)

(٢) مسند أحمد: ٤٩٨/٥ ح ١٨٨١٥ .

(٣) نُزُل الأبرار: ص ٥٤ .

صحته إلا متعصب جاحد لا اعتبار بقوله، فإن الحديث كثير الطرق جداً، وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد، وقد نصّ الذهبي على كثير من طرقه بالصحة، ورواه من الصحابة عدد كثير.

وقال في مفتاح النجا في مناقب آل العبا^(١): أخرج الحكيم في نوادر الأصول والطبراني بسند صحيح في الكبير عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ خطب بغدير خمّ تحت شجرة، فقال: يا أيها الناس قد نبأني اللطيف الخبير... إلى آخر ما مرّ (ص ٢٧) - فقال: وأخرج أحمد عن البراء بن عازب وزيد ابن أرقم رضي الله عنه... باللفظ الذي أسلفناه (ص ٣٠) - ثمّ قال: وأخرج أحمد عن عليّ وأبي أيوب الأنصاري وعمرو بن مرّة، وأبو يعلى عن أبي هريرة، وابن أبي شيبه عنه وعن اثني عشر من الصحابة، والبرّاز عن ابن عباس وعمارة وبريدة، والطبراني عن ابن عمر ومالك بن الحويرث وأبي أيوب وجريير وسعد بن أبي وقاص وأبي سعيد الخدري وأنس، والحاكم عن عليّ وطلحة، وأبو نعيم في فضائل الصحابة عن سعد، والخطيب عن أنس رضي الله عنه... ثمّ ذكر الحديث فقال:

وفي رواية أخرى للطبراني عن عمرو بن مرّة وزيد بن أرقم وحُبَيْثِ بن جُنادة رضي الله عنه / مرفوعاً بلفظ: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللَّهُمَّ والٍ من والاه، وعادٍ من عاداه، وانصر من نصره، وأعن من أعانه».

وعند ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعاً: «اللَّهُمَّ من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللَّهُمَّ والٍ من والاه، وعادٍ من عاداه، واخذل من خذله، وانصُر من نصره، وأحبّ من أحبّه، وأبغض من أبغضه».

وفي أخرى لأبي نعيم في فضائل الصحابة عن زيد بن أرقم والبراء بن عازب معاً مرفوعاً: «ألا إنّ الله وليّي، وأنا وليّ كلّ مؤمن، من كنت مولاه فعليّ مولاه».

(١) مفتاح النجا: الورقة ٤٤، ٤٥ باب ٣ فصل ١٤.

ولأحمد في رواية أخرى، ولا بن حبان والحاكم والمافظ أبي بشر إسماعيل بن عبدالله العبدى الأصبهاني المشهور بسمويه عن ابن عباس عن بريدة - وذكر لفظه - وللطبراني في رواية أخرى عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم - وذكر لفظه - وعند الترمذي والحاكم عن زيد بن أرقم - وذكر لفظه - ثم قال:

أقول: هذا حديث صحيح مشهور، نصّ المافظ أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي - التركماني الفارقي ثمّ الدمشقي - على كثير من طرقه بالصحة، وهو كثير الطرق جداً، وقد استوعبها المافظ أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي المعروف بابن عقدة في كتاب مفرد.

وأخرج أحمد عن أبي الطفيل قال: جمع عليّ - كرم الله وجهه - الناس في الرحبة.... ثم ذكر حديث الرحبة.

٣٨ - مفتي الشام العمادي، الحنفى، الدمشقي: المتوفى (١١٧١).

عدّه في الصّلات الفاخرة (ص ٤٩) من الأحاديث المتواترة، يرويه - كما قال في أول كتابه - من عشرة مشايخ فأكثر، نقلاً عن الترمذي والبزار وأحمد والطبري وأبي نعيم وابن عساكر وابن عقدة وأبي يعلى.

٣٩ - أبو العرفان الصبّان، الشافعي: المتوفى (١٢٠٦).

قال في إسعاف الراغبين في هامش نور الأبصار (ص ١٥٣) بعد رواية الحديث: رواه عن النبي ثلاثون صحابياً، وكثير من طرقه صحيح أو حسن.

٤٠ - السيّد محمود الألويسي، البغدادي: المتوفى (١٢٧٠).

قال في روح المعاني^(١) (٢/٢٤٩): نعم ثبت عندنا أنه عليه السلام قال في حقّ الأمير هناك - يعني غدير خمّ -: «من كنت مولاه فعليّ مولاه»، وزاد على ذلك كما في بعض

الروايات، لكن لا دلالة^(١) في / الجميع على ما يدعونه من الإمامة الكبرى والزعامة العظمى.

وقال في (٢/٣٥٠): قال الذهبي: إنه صحيح، ونقل عن الذهبي أيضاً أنه قال: «من كنت مولاه» متواتر يتيقن أن رسول الله ﷺ قاله، وأما «اللهم وال من والاه» فزيادة قوية الإسناد^(٢).

٤١ - الشيخ محمد الحوت، البيروتي، الشافعي: المتوفى (١٢٧٦).

قال في أسنى المطالب^(٣) (ص ٢٢٧): حديث «من كنت مولاه فعلي مولاه» رواه أصحاب السنن غير أبي داود، ورواه أحمد، وصحّوه. وزوي بلفظ: «من كنت وليه فعلي وليه»، ورواه أحمد والنسائي والحاكم وصحّحه.



٤٢ - المولوي ولي الله الكهنوي:

قال في مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيد المرسلين^(٤) - بعد ذكر الحديث بغير واحد من طرقه - ما تعريبه: «وليعلم أن هذا الحديث صحيح، وله طرق عديدة، وقد أخطأ من تكلم في صحته؛ إذ أخرجه جمع من علماء الحديث، مثل الترمذي والنسائي، ورواه جمع من الصحابة، وشهدوا به لعلي في أيام خلافته... ثم ذكر حديث المناشدة وإصابة الدعوة.

٤٣ - الحافظ المعاصر شهاب الدين أبو الفيض أحمد بن محمد بن الصديق

الحضرمي^(٥):

قال في كتابه تشنيف الآذان (ص ٧٧): «من كنت مولاه فعلي»

(١) ستقف على دلالاته في بيان مفاد الحديث، وأما الغرض من كلامه هو البخوع لصحة السند. (المؤلف)

(٢) روح المعاني: ١٩٥/٦.

(٣) أسنى المطالب: ص ٤٦١ ح ١٤٨١.

(٤) مرآة المؤمنين: ص ٤٠.

(٥) صوابه: الغباري المغربي، ولم يكن حضرمياً. ومزّت ترجمته في طبقات الرواة من العلماء برقم ٣٦٠.

مولاه» فتواتر عن النبي ﷺ من رواية نحو ستين شخصاً، لو أوردنا أسانيد الجميع لطال بنا ذلك جداً، ولكن نشير إلى مخرجها تنمياً للفائدة، ومن أراد الوقوف على طرقها وأسانيدها فليرجع إلى كتابنا في المتواتر، فنقول:

رواه أحمد في مسنده^(١)، وابن أبي عاصم في السنة^(٢) عن علي وثلاثة عشر رجلاً من الصحابة، ورواه النسائي في الخصائص^(٣) عن علي وبضعة عشر رجلاً. ورواه عنه وعن جماعة معه - أيضاً - الطحاوي في مشكل الآثار^(٤) والبزار في المسند^(٥) وابن عساكر وآخرون.

ورواه ابن راهويه في المسند، وابن جرير في تهذيب الآثار، وابن أبي عاصم في السنة، والطحاوي في مشكل الآثار، والمحامي في الأمالي^(٦)، وابن عقدة، والخطيب^(٧) من حديث ابن عباس.

ورواه^(٨) أحمد، والنسائي في الكبرى والخصائص، وابن ماجه، والحسن بن سفيان، والدولابي في الكنى، وابن عساكر في التاريخ، من حديث البراء بن عازب. ورواه^(٩) أحمد والترمذي، والنسائي في الكبرى، وابن حبان في الصحيح،

(١) مسند أحمد: ١٣٥/١ ح ٦٤٢.

(٢) كتاب السنة: ص ٥٩٠ - ٥٩٣ ح ١٣٥٤ - ١٣٧٦ باب ٢٠٢.

(٣) خصائص أمير المؤمنين: ص ١٠٠ ح ٨٥، وفي السنن الكبرى: ١٣١/٥ ح ٨٤٧٠.

(٤) مشكل الآثار: ٢٠٧/٢ - ٣٠٨.

(٥) مسند البزار (البحر الزخار): ١٣٣/٢، ٢٣٥ ح ٤٩٢، ٦٣٢ و ٣٤٤/٣ ح ٧٨٦.

(٦) الأمالي: ص ٨٥ ح ٣٥.

(٧) تاريخ بغداد: ٣٤٤/١٢ رقم ٦٧٨٥.

(٨) مسند أحمد: ٣٥٥/٥ ح ١٨٠١١، خصائص أمير المؤمنين: ص ١٠٢ ح ٨٨، وفي السنن الكبرى:

١٣٢/٥ ح ٨٤٧٣، سنن ابن ماجه: ٤٣/١ ح ١١٦، الكنى والأسماء: ٦١/٢، تاريخ مدينة دمشق:

٢٢٧/١٢.

(٩) مسند أحمد: ٥٠١/٥ ح ١٨١٣٨، سنن الترمذي: ٥٩١/٥ ح ٣٧١٣، السنن الكبرى: ٤٥/٥

والبزار، والدولابي في الكنى، / والطبراني، والحاكم، وآخرون عن زيد بن أرقم. ٣١٢/١

ورواه^(١) أحمد والنسائي في الكبرى والخصائص، وسمويه في فوائده، وعثمان بن أبي شيبة، وابن جرير في التهذيب، وابن حبان والحاكم، والطبراني في الصغير، وأبو نعيم في الحلية وتاريخ أصبهان والفضائل، وابن عقدة وابن عساكر^(٢) من طرق تبلغ حدّ التواتر عن بريدة.

ورواه أحمد^(٣)، والنسائي في الكبرى، والطبراني^(٤)، من حديث أبي أيوب.

ورواه الترمذي^(٥)، وابن عقدة، والطبراني^(٦)، والدارقطني، ومن طريقه ابن عساكر^(٧) من حديث حذيفة بن أسيد، إلا أنه عند الترمذي على الشك.

ورواه النسائي^(٨)، وابن ماجه^(٩)، وسعيد بن منصور، وابن جرير في التهذيب، والبزار، وابن عقدة، وابن عساكر^(١٠)، من حديث سعد بن أبي وقاص.

ح ٨١٤٨ كتاب المناقب، المعجم الكبير: ١٦٦/٥ ح ٤٩٧١، المستدرک علی الصحیحین: ١١٨/٣ ح ٤٥٧٧.

(١) مسند أحمد: ٤٧٦/٦ ح ٢٢٤٣٦، السنن الكبرى: ٤٥/٥ ح ٨١٤٥ كتاب المناقب، وفي خصائص أمير المؤمنين: ص ٩٩ ح ٨٢، مصنف ابن أبي شيبة: ٨٣/١٢ ح ١٢١٨١، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: ٣٧٥/١٥ ح ٦٩٣٠، المستدرک علی الصحیحین: ١١٩/٣ ح ٤٥٧٨، المعجم الصغير: ٧١/١، حلية الأولياء: ٢٣/٤ رقم ٢٥٥.

(٢) تاريخ مدينة دمشق: ٢٠٩/١٢.

(٣) مسند أحمد: ٥٨٣/٦ ح ٢٣٠٥١.

(٤) المعجم الكبير: ١٧٣/٤ ح ٤٠٥٢.

(٥) سنن الترمذي: ٥٩١/٥ ح ٣٧١٣.

(٦) المعجم الكبير: ١٨٠/٣ ح ٣٠٥٢.

(٧) تاريخ مدينة دمشق: ٢٢٦/١٢.

(٨) خصائص أمير المؤمنين: ص ٩٩ ح ٨٣، وفي السنن الكبرى: ١٣١/٥ ح ٨٤٦٨.

(٩) سنن ابن ماجه: ٤٥/١ ح ١٢١.

(١٠) تاريخ مدينة دمشق: ٢٢٨/١٢ و ٢٥١/٦.

ورواه ابن أبي شيبه^(١) والبزار في مسنديهما، وأبو يعلى والطبراني في الأوسط^(٢) وابن عقدة.

ورواه الطبراني في الصغير^(٣) وابن عقدة وأبو نعيم في الحلية والتاريخ، والخطيب^(٤) وابن عساكر^(٥) من حديث أنس بن مالك.

ورواه الحاكم والطبراني في الأوسط، وأبو نعيم في التاريخ، وابن عساكر^(٦) من حديث أبي سعيد.

ورواه عثمان بن أبي شيبة^(٧) والنسائي في سننها، وابن عقدة، وأبو يعلى، والطبراني، والباناسي في جزئه، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان^(٨)، وابن عساكر^(٩) في تاريخ دمشق من حديث جابر بن عبد الله.

ورواه الطبراني^(١٠) من حديث عمرو بن ذي مر.

ورواه عثمان بن أبي شيبة في سننه، وابن عقدة، والطبراني، وابن عدي^(١١) ومن طريقه ابن عساكر^(١٢) من حديث ابن عمر.

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٦١/١٢ ح ١٢١٢٧.

(٢) المعجم الأوسط: ١٣٣/٣ - ١٣٤ ح ٢٢٧٥.

(٣) المعجم الصغير: ٦٤/١.

(٤) تاريخ بغداد: ٣٧٧/٧ رقم ٣٩٠٥.

(٥) تاريخ مدينة دمشق: ٢٣٦/١٢.

(٦) المصدر السابق: ٢٣٢/١٢.

(٧) مصنف ابن أبي شيبة: ٥٩/١٢ ح ١٢١٢١.

(٨) ذكر أخبار أصبهان: ٣٥٨/٢.

(٩) تاريخ مدينة دمشق: ٢٣١/١٢.

(١٠) المعجم الكبير: ١٩٢/٥ ح ٥٠٥٩.

(١١) الكامل في ضعفاء الرجال: ٣٣/٥ رقم ١٢٠٤.

(١٢) تاريخ مدينة دمشق: ٢٣٦/١٢.

ورواه ابن عقدة والطبراني^(١) وابن عساكر من حديث مالك بن الحويرث .

ورواه أبو نُعَيْم في الحلية، والطبراني^(٢)، وأبو طاهر المخلص، وابن قانع، وابن عساكر^(٣) عن حُبْشِي بن جنادة .

ورواه الطبراني^(٤)، وابن عقدة من حديث جرير بن عبدالله البجلي .

ورواه البزار من حديث عمارة، والطبراني وابن عقدة وابن عساكر^(٥) من حديث عمّار بن ياسر، وابن عساكر^(٦) من حديث رباح بن الحارث، ومن حديث عمر بن الخطاب، ومن حديث نُبَيْط بن شريط .

ورواه ابن عقدة وابن عساكر^(٧) من حديث سمرة بن جندب، ورواه الطوسي في أماليه^(٨) من حديث أبي ليلي، ورواه أبو نُعَيْم في الصحابة من حديث جندب الأنصاري .

ورواه ابن عقدة في كتاب [الولاية] من حديث جماعة بأسانيد متعدّدة منهم: حبيب بن بديل، وقيس بن ثابت، وزيد بن شرحبيل، والعبّاس بن عبدالمطلب، والحسن بن عليّ، وأخوه، وعبدالله بن جعفر، وسلمة بن الأكوع، وزيد بن أبي ثابت، وأبو ذر، وسلمان الفارسيّ، ويعلى بن مُرّة، وخزيمة بن ثابت، وسهل بن حنيف، وأبو رافع، وزيد بن حارثة، وجابر بن سمرة، وضمرة الأسلمي، وعبدالله بن أبي أوفى،

٣١٣/١

(١) المعجم الكبير: ٢٩١/١٩ ح ٦٤٦ .

(٢) المصدر السابق: ١٧/٤ ح ٣٥١٤ .

(٣) تاريخ مدينة دمشق: ٢٣٣/١٢ .

(٤) المعجم الكبير: ٣٥٧/٢ ح ٢٥٠٥ .

(٥) تاريخ مدينة دمشق: ٢٣٨/١٢ .

(٦) المصدر السابق: ٢٢٤/١٢ .

(٧) المصدر السابق: ٢٣٣/١٢ .

(٨) الأمالي: ص ٢٤٧ ح ٤٣٣ .

وعبدالله بن بشر المازني، وعبدالرحمن بن يعمر الديلي، وأبو الطفيل، وسعد بن جنادة، وعامر بن عميرة، وحيّة بن جوين، وأبو أمامة، وعامر بن ليلى، ووحشي ابن حرب، وعائشة، وأمّ سلمة، ورواه الحاكم من حديث طلحة بن عبيدالله...

﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ وَإِنْ تَطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ^(١)



مرکز تحقیقات و پژوهش در علوم اسلامی

محاكمة حول سند الحديث

﴿وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ﴾^(١)

٣١٤/١ لقد أوقفك البحث والتنقيب البالغان على زرافات من علماء الأمة وحفاظ الحديث ورؤساء المذهب - السنة والجماعة - رووا حديث الغدير، وأخبتوا وسكنوا إليه، وعلى آخرين زووا عنه كل ريبة وشك، وحكموا بصحة أسانيد جمّة من طرقه، وحسن طرق أخرى، وقوة طائفة منها، وهناك أمة من فطاحل العلماء حكموا بتواتر الحديث، وشنعوا على من أنكر ذلك، ولقد علمت أن من رواه من الصحابة في ما وقفنا على روايته مئة وعشرة صحابي، ومرّ (ص ١٥٥) أن المحافظ السجستاني رواه عن مئة وعشرين صحابياً، وأسلفنا (ص ١٥٨) عن المحافظ أبي العلاء الهمداني: أنه رواه بمئتين وخمسين طريقاً، وعليه فقس رواية التابعين ومن بعدهم في الأجيال المتأخرة، فلن تجد فيما يُؤثر عن رسول الله ﷺ حديثاً يبلغ هذا المبلغ من الثبوت واليقين والتواتر.

وقد أفرد شمس الدين الجزري المترجم (ص ١٢٩) رسالة في إثبات تواتره، ونسب منكره إلى الجهل، فهو كما مرّ (ص ٣٠٧) عن الفقيه ضياء الدين المقبلي: إن لم يكن معلوماً فما في الدين معلوم. (ص ٢٩٥) عن العاصمي: حديث تلقته الأمة

بالقبول، وهو موافق [للأصول]. و(ص ٢٩٦) عن الغزالي: أنه أجمع الجمهور على متنه. و(ص ٣٠٥): اتفق عليه جمهور أهل السنة. و(ص ٣٠٩) عن البدخشي: حديث صحيح مشهور، ولم يتكلم في صحته إلا متعصبٌ جاحد لا اعتبار بقوله. و(ص ٢٩٧ [و ٥٦٧]): أنه حديث متفق على صحته، وأن صدره متواترٌ يتيقن أن رسول الله ﷺ قاله، وذيله زيادة قوية الإسناد. و(ص ٣١١): أنه حديث صحيح قد أخطأ من تكلم في صحته، و(ص ٣١٠): / أنه حديث مشهور كثير الطرق جداً، و(ص ٣١٠) من قول الألوسي: نعم ثبت عندنا أنه ﷺ قاله في حق علي، و(ص ٣٠٢): حديث صحيح لا مزية فيه، و(ص ٢٩٩، ٣٠١): أنه متواترٌ عن النبي ﷺ ومتواترٌ عن أمير المؤمنين أيضاً، رواه الجهم الغفير، ولا عبرة بمن حاول تضعيفه ممن لا اطلاع له في هذا العلم؛ يعني علم الحديث، و(ص ٣٠٤): أنه حديث صحيح لا مزية فيه ولا شك ينافيه، ولا يلتفت إلى قول من تكلم في صحته، ولا إلى قول من نفى الزيادة، و(ص ٢٩٩، ٣٠٠): أنه متواترٌ لا يلتفت إلى من قدح في صحته، وصح عن جماعة ممن يحصل القطع بخبرهم، و(ص ٢٩٥) عن الأصهباني: حديث صحيح، ثابت لا أعرف له علة، قد رواه نحو مئة نفس منهم العشرة المبشرة... إلى كلمات أخرى ذكرت مفصلة.

٣١٥/١

لكن بين ثنايا العصبية ومن وراء ربوات الأحقاد حُثالة حدا بهم الانحياز عن مولانا أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - إلى تعكير هذا الصفو وإقلاق تلك الطمأنينة بكل جلبة ولغط، فمن منكر صحة صدور الحديث^(١)؛ معللاً بأن علياً كان باليمن، وما كان مع رسول الله في حجته تلك... إلى آخر ينكر صحة صدر الحديث^(٢) ويقول: لم يروه^(٣) أكثر من رواه، إلى ثالث يضعف ذيله^(٤) ويقول: لا ريب أنه كذب، ورابع

(١) حكاة الطحاوي [مشكل الآثار: ٣٠٨/٢] وغيره عن بعض وأجابوا عنه كما سبق (ص ٢٩٤ و ٣٠٠). (المؤلف)

(٢) الفتازاني في [شرح] المقاصد: ص ٢٩٠ [٢٧٤/٥] وقلده بعض من تأخر عنه. (المؤلف)

(٣) يعني صدر الحديث أو المقدمة التي جعلت دليلاً على أن المراد بالمولى الأولى.

(٤) ابن تيمية في منهاج السنة: ٨٥/٤. (المؤلف)

يطعن في أصله، ويعتبر الدعاء الملحق به^(١)، ويقول: لم يخرج غير أحمد إلا الجزء الأخير من قوله ﷺ -: «اللَّهُمَّ وَالِ مِنْ وَالِاهِ...» الخ.

وقد عرفت تواتر الجميع والاتفاق على صحته ونصوص العلماء على اعتبار هذه كلها، غير آبهين بكل ما هناك من الصخب واللغب، فالإجماع قد سبق المهملجين ولحقهم، حتى لم يُبق لهم في مستوى الاعتبار مقيلاً.

وهناك من يقول تارة: إنه لم يروه علماءنا^(٢)، وأخرى: إنه لا يصح من طريق الثقات^(٣)، وقلده بعض مقلدي المتأخرين، وقال: لم يذكره الثقات من المحدثين^(٤)، وهو بنفسه يقول بتواتره في موضع آخر من كتابه. ونحن لا نقابل البادي والتابع إلا بالسلام، كما أمرنا الله سبحانه بذلك^(٥).

وأنا لا أدري أن قصر الباع لم يدع البادي يعرف علماء أصحابه، أو أن يقف على الصحاح والمسانيد، أو أنه لا يقول بثقة كل أولئك الأعلام!

فإن كان لا يدري فتلك مصيبة وإن كان يدري فالمصيبة أعظم

وفي القوم من يلوك بين أشداقه أنه ما أخرجه إلا أحمد في مسنده^(٦)، وهو مشتمل على الصحيح والضعيف. فكأنه لم يقف على تأليف غير مسند أحمد، أو أنه لم يوقفه السير على الأسانيد الجمّة الصحيحة والقويّة في الصحاح والمسانيد والسنن وغيرها، وكأنه لم يطلع على ما أفردته الأعلام بالتأليف حول أحمد ومسنده، أو لم

(١) محمد محسن الكشميري في نجات المؤمنين. (المؤلف)

(٢) قاله ابن حزم في المفاضلة بين الصحابة. (المؤلف)

(٣) حكاة عن ابن حزم [الفصل: ١٤٨/٤] ابن تيمية في منهاج السنة: ٨٦/٤. (المؤلف)

(٤) الهروي سبط ميرزا مخدوم بن عبد الباقي في السهام الثاقبة. (المؤلف)

(٥) في محكم كتابه بقوله: ﴿وَإِذَا خَاطَبْتَهُمْ لِنَجَابَتِهِمْ قَالُوا سَلَامًا﴾. (المؤلف)

(٦) قاله محمد محسن الكشميري في نجات المؤمنين. (المؤلف)

يطرق سمعه ما يقوله السبكي في طبقاته^(١) (٢٠١/١) من أنه ألف - أحمد - مسنده، وهو أصل من أصول هذه الأمة.

قال الإمام الحافظ أبو موسى المدني المترجم (ص ١١٦): مسند الإمام أحمد أصل كبير ومرجع وثيق لأصحاب الحديث، انتقى من أحاديث كثيرة ومسموعات وافرة، فجعل إماماً ومعتمداً، وعند التنازع ملجأً ومستنداً، على ما أخبرنا والذي وغيره بأن المبارك بن عبد الجبار كتب إليهما من بغداد قال: أخبرنا...، ثم ذكر السند من طريق الحافظ ابن بطة إلى أحمد أنه قال: إن هذا الكتاب قد جمعته وانتقيته من أكثر من سبعمئة وخمسين ألفاً، فما اختلف فيه المسلمون من حديث رسول الله فارجعوا إليه، فإن كان فيه، وإلا ليس بحجة.

وقال عبدالله: قلت لأبي: لم كرهت وضع الكتب وقد عملت المسند، فقال: عملت هذا الكتاب إماماً، إذا اختلف الناس في سنة عن رسول الله رُجع إليه.
وقال: قال أبو موسى المدني: ولم يخرج إلا عمّن ثبت عنده صدقه وديانته، دون من طعن في أمانته.

وقال / أبو موسى: ومن الدليل على أن ما أودعه الإمام أحمد قد احتاط فيه إسناداً وامتناً لم يورد فيه إلا ما صحّ سنده... ثم ذكر دليل مدّعه. انتهى ملخصاً.
وكانّه لم يقف على ما يقول الحافظ الجزري المترجم (ص ١٢٩) من قصيدة له يمدح بها الإمام أحمد ومسنده، وذكرها في المصعد الأحمدي في ختم مسند أحمد (ص ٤٥):

وإن كتاب المُسندِ البحر للرضا فتي حنبلٍ للدين آية مُسندِ
حوى من حديث المصطفى كلّ جوهرٍ وجمّع فيه كلّ دُرٍّ مُنضدِ

(١) طبقات الشافعية: ٢٧/٢ رقم ٧.

فما من صحيحٍ كالبخاريِّ جامعاً ولا مسندٍ يُلفي كُمسندِ أحمدٍ

وهذا المحافظ السيوطي يقول في ديباجة جمع الجوامع كما في كنز العمال^(١) (٣/١): وكلُّ ما في مسند أحمد فهو مقبولٌ، فإنَّ الضعيف الذي يقرب من الحسن.

فهب أنا سالمنا الرجل على ما يقول، ولكن ما ذنب أحمد؟ وما التبعة على المسند إن كان هذا الحديث من قسم الصحاح من رواياته؟ على أنه ليس من الممكن مسالته على تخصيص الرواية بأحمد، وأولئك رواه أمم من الأئمة أدرجوه في الصحاح والمسانيد، وأخرجوه ثقة عن ثقة، ورجال كثير من أسانيد رجال الصحيحين.

وجاء آخر يقول^(٢): نقل - حديث الغدير - في غير الكتب الصحاح. ذاهلاً عن أنَّ الحديث أخرجه الترمذي في صحيحه، وابن ماجه في سننه، والدارقطني بعدة طرق، وضياء الدين المقدسي في المختارة ووو...

وسمعت في (ص ٣١١) قول الشيخ محمد الحوت: رواه أصحاب السنن غير أبي داود، ورواه أحمد وصحَّوه، وأصحابه يقولون: إنها كتبت صحاح، فالعزو إليها معلّم بالصحة.

وبهذا تعرف قيمة قول من قدح في صحته^(٣) بعدم رواية الشيخين في صحيحهما. وجاء آخر يصحّحه ويثبت حسنه وينقل اتفاق جمهور أهل السنة عليه، ويقول: وكم حديث صحيح ما أخرجه الشيخان! كما مرّ (ص ٣٠٤).

ونحن نقول: حتى إنَّ الحاكم النيسابوري استدرك عليهما كتاباً ضخماً لا يقلُّ عن الصحيحين في الحجم، وصافقه على / كثير ممّا أخرجه الذهبي في الملخص، وتجد في تراجم العلماء مستدركات أخرى على الصحيحين.

(١) كنز العمال: ١٠/١.

(٢) حسام الدين السهاري في مرافض الروافض. (المؤلف)

(٣) القاضي عضد الإيجي في المواقف [ص ٤٠٥]، والتفتازاني في شرح المقاصد [٢٧٤/٥]. (المؤلف)

وهذا الحاكم النيسابوري يقول في المستدرک^(١) (٢/١): لم يحكما - يعني البخاري ومسلم - ولا واحدٌ منها بأنه لم يصحّ من الحديث غير ما أخرجاه، وقد نبغ في عصرنا هذا جماعة من المبتدعة يشمتون برواة الآثار بأن جميع ما يصحّ عندكم من الحديث لا يبلغ عشرة آلاف حديث، وهذه الأسانيد المجموعة المشتملة على ألف جزء أو أقلّ أو أكثر منه كلّها سقيمة غير صحيحة.

وقد سألتني جماعة من أعيان أهل العلم بهذه المدينة وغيرها أن أجمع كتاباً يشتمل على الأحاديث المروية بأسانيد يحتجّ محمد بن إسماعيل - البخاري - ومسلم ابن الحجّاج بمثلها؛ إذ لا سبيل إلى إخراج ما لا علة له، فإتّهما رحمهما الله - لم يدعيا ذلك لأنفسهما.

وقد خرّج جماعة من علماء عصرهما ومن بعدهما عليها أحاديث قد أخرجاها وهي معلولة، وقد جهدت في الذبّ عنها في المدخل إلى الصحيح بما رضىه أهل الصنعة، وأنا أستعين الله على إخراج أحاديث رواتها ثقات قد احتجّ بمثلها الشيخان^(٢) أو أحدهما، وهذا شرط الصحيح عند كافة فقهاء أهل الإسلام، أنّ الزيادة في الأسانيد والمتون من الثقات مقبولة. انتهى.

وقال الحافظ الكبير العراقي في فتح المغيث^(٢) (ص ١٧) في شرح قوله في ألفية الحديث:

ولم يعمّاه ولكن قلّ ما عند ابن الاخرم منه قد فاتهما

أي لم يعمّ البخاري ومسلم كلّ الصحيح؛ يريد لم يستوعباه في كتابيهما، ولم يلتزما ذلك، وإلزام الدارقطني وغيره إيتاهما بأحاديث ليس بلازم، قال الحاكم في خطبة المستدرک: ولم يحكما ولا واحد منها أنه لم يصحّ من الحديث غير ما أخرجاه. انتهى.

(١) المستدرک على الصحيحين: ٤١/١.

(٢) فتح المغيث: ص ١٤ رقم البيت ٢٤، ص ١٦ رقم ٢٩ و ٣٠.

قال البخاري: ما أدخلت في كتاب الجامع إلا ما صح، وتركت من الصحاح لحال الطول.

وقال مسلم: ليس كل صحيح وضعته هنا، إنما وضعت هنا ما أجمعوا عليه؛ يريد ما وجد عنده فيها شرائط المجمع عليه، وإن لم يظهر اجتماعها في بعضها عند بعضهم.

وقال العراقي أيضاً (ص ١٩) في شرح قوله:

وخذ زيادة الصحيح إذ تُنصَّص صحته أو من مصنف ينص^(١)
يجمعه نحو ابن حبان الزكي وابن خزيمة وكالمستدرك

لما تقدّم أنّ البخاري ومسلماً لم يستوعبا إخراج الصحيح، فكأنّهم قيل: فمن أين يعرف الصحيح الزائد على ما فيهما؟ فقال: خذ إذ تُنصَّص صحته؛ أي حيث ينصّص على صحته إمام معتمد، كأبي داود، والترمذي، والنسائي، والدارقطني، والخطابي، والبيهقي، في مصنفاتهم المعتمدة، كذا قيده ابن الصلاح بمصنفاتهم، ولم أقيده بها، بل إذا صحّ الطريق إليهم أنّهم صحّحوه ولو في غير مصنفاتهم، أو صحّحه من لم يشتهر له تصنيف من الأئمة، كإحيى بن سعيد القطان، وابن معين، ونحوهما، فالحكم كذلك على الصواب، وإنّما قيده ابن الصلاح بالمصنّفات؛ لأنّه ذهب إلى أنّه ليس لأحد في هذه الأعصار أن يصحّح الأحاديث، فلهذا لم يعتمد على صحّة السند إلى من صحّحه في غير تصنيف مشهور. ويؤخذ الصحيح - أيضاً - من المصنّفات المختصّة بجمع الصحيح فقط، كصحيح أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، وصحيح أبي حاتم محمد بن حبان، وكتاب المستدرك على الصحيحين لأبي عبد الله الحاكم، وكذلك ما يوجد في المستخرجات على الصحيحين من زيادة أو تنمّة لمحدوف فهو محكوم بصحّته. انتهى.

ولا يخفى على الباحث أنّ القرون الأولى لم يكن يوجد فيها شيء من كلّ هذا اللفظ أمام ما أصغر به نبي الإسلام يوم الغدير. نعم، كان هناك شذمة من أهل

(١) في المصدر: ينصّص.

الحقّ والأحقاد على آل الله، وكانوا ينجحون له قضية شخصية واقعة بين أمير المؤمنين وزيد بن حارثة، كل ذلك تصغيراً لموقعه العظيم في النفوس، إلى أن جاء المأمون الخليفة العباسي، وأحضر أربعين من فقهاء عصره، وناظرهم في ذلك، وأثبت عليهم حقّ القول في الحديث، كما مرّ (ص ٢١٠)، ثمّ في القرن الرابع تلقته الأمة بالقبول، وأثبت له الحفظ الأثبات من دون غمز فيه راّدين عنه قول من يقدر فيه بمن لا يُعرف باسمه ورسمه: بأنّ عليّاً ما كان مع رسول الله ﷺ في حجّته تلك، كما مرّ (ص ٢٩٥).

وقد أسلفنا لك صريح كلمات الأعلام باتّفاق جمهور أهل السنّة على صحّة الحديث وأقوالهم في تواتره، وهناك أعظم مشايخ الشيخين - البخاري ومسلم - قد رووه بأسانيد صحاح وحسان مخبتين إليه، وفيهم جمع من الذين يروي عنهم الشيخان بأسانيدهم في / الصحيحين من مشيخة القرن الثالث، ألا وهم:

٣٢٠/١

- | | |
|------------------------------------|----------------------------------|
| يحيى بن آدم: المتوفى (٢٠٣) | شبابة بن سوار: المتوفى (٢٠٦) |
| أسود بن عامر: المتوفى (٢٠٨) | عبدالرزاق بن همام: المتوفى (٢١١) |
| عبدالله بن يزيد: المتوفى (٢١٢) | عبيدالله بن موسى: المتوفى (٢١٣) |
| حجاج بن منهال: المتوفى (٢١٧) | فضل بن دكين: المتوفى (٢١٨) |
| عقّان بن مسلم: المتوفى (٢١٩) | عليّ بن عيّاش: المتوفى (٢١٩) |
| محمد بن كثير: المتوفى (٢٢٣) | موسى بن إسماعيل: المتوفى (٢٢٣) |
| قيس بن حفص: المتوفى (٢٢٧) | هدبة بن خالد: المتوفى (٢٣٥) |
| عبدالله بن أبي شيبه: المتوفى (٢٣٥) | عبيدالله بن عمر: المتوفى (٢٣٥) |
| إبراهيم بن المنذر: المتوفى (٢٣٦) | ابن راهويه إسحاق: المتوفى (٢٣٧) |
| عثمان بن أبي شيبه: المتوفى (٢٣٩) | قتيبة بن سعيد: المتوفى (٢٤٠) |
| حسين بن حريث: المتوفى (٢٤٤) | أبو الجوزاء أحمد: المتوفى (٢٤٦) |
| أبو كريب محمد: المتوفى (٢٤٨) | يوسف بن عيسى: المتوفى (٢٤٩) |

نصر بن علي: المتوفى (٢٥١) محمد بن بشر: المتوفى (٢٥٢)
 محمد بن المثنى: المتوفى (٢٥٢) يوسف بن موسى: المتوفى (٢٥٣)
 محمد صاعقة: المتوفى (٢٥٥). وغيرهم^(١).

فعدم إخراج البخاري ومسلم هذا الحديث المتفق على صحته وتواتره والحال هذه لا يكون قدحاً في الحديث إن لم يكن نقصاً في الكتابين ومؤلفيهما.

وكأن الشيخ محمود القادري فطن لهذا وحاول بقوله المذكور (ص ٣٠٤) :-
 وكم حديث صحيح ما أخرجه الشيخان - تقديس ساحة الكتابين ومؤلفيهما عن هذا النقص، لا أنه أراد إثبات صحة الحديث بذلك، كيف؟ وهو يقول: اتفق على ما ذكرنا جمهور أهل السنة.

وغير خافٍ على النابه البصير أن البادي بخلاف الإجماع في ردّ الحديث هو ابن حزم الأندلسي^(٢)، وهو يقول: إن الأمة لا تجتمع على خطأ. ثم تبعه في ذلك ابن تيمية، وجعل قوله مدرك قدحه في الحديث، ولم يجد عميزة فيه غيره بيد أنه زاد عليه قوله: نقل عن البخاري وإبراهيم الحرّاني وطائفة من أهل العلم بالحديث أنهم طعنوا فيه وضعّفوه، ذاهلاً عن قوله في منهاج السنة (١٣/٤): إن قصة الغدير كانت في مرتجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع، وقد أجمع الناس على هذا.

ثم قلدهما من راقه الانحياز عن الحقّ الثابت من نظراء التفتازاني^(٣) والقاضي الإيجي والقوشجي / والسيد الجرجاني، وزادوا ضعفاً على إباله، فلم يكتفوا في ردّ الحديث بعدم إخراج الصحيحين، ولم يقفوا على فرية ابن تيمية في عزوه الطعن إلى البخاري والحرّاني، أو ما راقتهم النسبة إلى البخاري والحرّاني لمكان ضعف الناقل

(١) سبقت تراجم هؤلاء جميعاً من (ص ٨٢ - ٩٣). (المؤلف)

(٢) ستقف على الرأي العام فيه بعد تمام المحاكمة. (المؤلف)

(٣) راجع شرح المقاصد: ٢٧٤/٥.

- ابن تيمية - عندهم، فقالوا بإرسال المسلم: قد طعن فيه ابن أبي داود وأبو حاتم السجستاني^(١). ثم جاء ابن حجر فزاد على أبي داود والسجستاني، قوله: وغيرهم^(٢)... إلى أن جاد الدهرُ بالهروي، فزحزح السجستاني، ووضع في محله الواقدي وابن خزيمة، فقال في السهام الثاقبة: قدح في صححة الحديث كثير من أئمة الحديث، كأبي داود، والواقدي، وابن خزيمة، وغيرهم من الثقات.

لا أدري ما أجراهم على الرحمن «وَقَدْ خَابَ مَنْ أَفْتَرَى»^(٣)، وما عساني أن أقول في بحانة يذكر هذه النسب المفتعلة على أئمة الحديث وحفاظ السنة في كتابه؟ ألا مسائل هؤلاء عن مصدر هذه النقول والإضافات؟ أفي مؤلف وجدوها؟ فما هو؟ وأين هو؟ ولم لم يسموه؟ أم عن المشايخ رووها؟ فلم لم يسندوها؟ ألا مسائل هؤلاء كيف خفي طعن مثل البخاري وقرنائه في الحديث على ذلك الحجم الفقير من الحفاظ والأعلام ومهرة الفن في القرون الأولى إلى القرن السابع والثامن قرن ابن تيمية ومقلديه، فلم يفت به أحد، ولا يوجد منه أثر في أي تأليف ومسند، أو أنهم أوقفهم السير عليه، ولكنهم لم يروا في سوق الحق له قيمة، فضربوا عنه صفحاً؟

وبعد هذا كله فأين تجد [مقول] القول بإنكار تواتره من مستوى الحقيقة؟ والقول بأن الشيعة اتفقوا على اعتبار التواتر فيما يستدل به على الإمامة، فكيف يسوغ لهم الاحتجاج بحديث الغدير وهو من الآحاد^(٤)؟ يقول الرجل ذلك وهو يرى

(١) راجع شرح المواقف للشريف الجرجاني: ٣٦١/٨. ففيه: ابن أبي داود السجستاني وأبو حاتم الرازي.

(٢) الصواعق المحرقة: ص ٤٢ ط. القاهرة، أو ص ٦٤ ط. بيروت. وفيه: أبو داود السجستاني وأبو حاتم الرازي.

(٣) طه: ٦١.

(٤) التفتازاني في [شرح] المقاصد: ص ٢٩٠ [٢٧٢/٥]، وابن حجر في الصواعق: ص ٢٥ [ص ٤٢]، ومقلديهما. (المؤلف)

الحديث متواتراً لرواية ثمانية صحابة^(١)، وأن في القوم من يرى الحديث متواتراً لرواية أربعة من الصحابة له، ويقول: لا تحل مخالفته^(٢)، ويجزم بتواتر حديث: «الأمّة من قريش»^(٣)، ويقول: رواه أنس بن مالك، وعبدالله بن عمر، ومعاوية، وروى معناه جابر بن عبدالله، وجابر بن سمرة، وعبادة بن الصامت.

٣٢٢/١

وآخر يقول ذلك في حديث آخر رواه عليّ عن النبي ﷺ ويرويه عن عليّ اثنا عشر رجلاً فيقول^(٤): هذه اثنتا عشرة طريقاً إليه، ومثل هذا يبلغ حدّ التواتر.

وآخر يرى حديث: «تقتلك الفئة الباغية» متواتراً، ويقول^(٥): تواترت الروايات به، روي ذلك عن عمّار وعثمان وابن مسعود وحذيفة وابن عباس في آخرين، وجوّد السيوطي قول من حدّد التواتر بعشرة، وقال في ألفيته^(٦) (ص ١٦):

وما رواه عددٌ جمٌّ يجب إحالة اجتماعهم على الكذب
فتواترٌ وقومٌ حدّدوا بعشرة وهو لديّ أجود

هذه نظريّتهم المشهورة في تحديد التواتر، لكنهم إذا وقفوا على حديث الغدير اتّخذوا له حدّاً أعلى لم تبلغه رواية مئة وعشرة صحابي أو أكثر بالغاً ما بلغ.

ومن غرائب اليوم ما جاء به أحمد أمين في كتابه ظهر الإسلام تعليق (ص ١٩٤): من أنّه يرويه الشيعة عن البراء بن عازب.

(١) راجع الصواعق: ص ١٣ [ص ٢٣]. (المؤلف)

(٢) قال ابن حزم في المحلى [٦/٩ مسألة ١٥١١] في مسألة عدم جواز بيع الماء: فهؤلاء أربعة من الصحابة ﷺ، فهو نقل تواتر لا تحل مخالفته. (المؤلف)

(٣) راجع الفصل: ٨٩/٤. (المؤلف)

(٤) راجع تاريخ ابن كثير: ٢٨٩/٧ [البداية والنهاية: ٣٢١/٧ حوادث سنة ٣٧هـ]. (المؤلف)

(٥) تهذيب التهذيب: ٤٠٩/٧ [٣٥٨/٧ رقم ٦٦٥]، والإصابة: ٥١٢/٢ [رقم ٥٧٠٤]. (المؤلف)

(٦) ألفية السيوطي في علم الحديث: ص ٤٤.

وأنت تعلم أن نصيب رواية البراء - من إخراج علماء أهل السنة - أوفر من كثير من روايات الصحابة، فقد عرفت (ص ١٨، ١٩، ٢٠) و(ص ٢٧٢ - ٢٨٣): أنه أخرجها ما يربو على الأربعين رجلاً من فطاحل علمائهم، وفيهم مثل: أحمد، وابن ماجه، والترمذي، والنسائي، وابن أبي شيبة ونظرائهم. وجملة من أسانيدنا صحيحة رجالها كلهم ثقات، لكن أحمد أمين راقه أن تكون الرواية معزوة إلى الشيعة فحسب، إسقاطاً للاحتجاج بها، وليس هذا ببدع من تقولاته في صحائف إسلامه صباحاً وضحىً وظهراً.

﴿ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنَّ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا * فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ
نَفْسِكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ﴾^(١)



مركز تحقيقات كليات علوم الشريعة
رسول

الرأي العام في ابن حزم الأندلسي

المتوفى (٤٥٦)

٣٢٣/١ ما عساني أن أكتب عن شخصيَّة أجمع فقهاء عصره على تضليله والتشنيع عليه ونهبي العوام عن الاقتراب منه، وحكموا بإحراق تأليفه ومدوناته مهما وجدوا الضلال في طياتها كما في لسان الميزان^(١) (٢٠٠/٤)، ويعرفه الآلوسي عند ذكره بقوله: الضالُّ المضلُّ، كما في تفسيره (٧٦/٢١).

ما عساني أن أقول في مؤلَّف لا يتحاشى عن الكذب على الله ورسوله، ولا يبالي بالجرأة على مقدَّسات الشرع النبويِّ، وقذف المسلمين بكلِّ فاحشة، والأخذ بمخاريق القول وسقطات الرأي.

ما عساني أن أذكر عن بحاثه لا يُعرَف مبدؤه في أقواله، ولا يستند على مصدر من الكتاب والسنة في آرائه، غير أنه إذا أفتى تحكَّم، وإذا حكم مان، يعزو إلى الأمة الإسلاميَّة ما هي بريئة منه، ويضيف إلى الأئمة وحفاظ المذهب ما هم بُعداء منه، تعرب تأليفه عن حقِّ القول من الرأي العام في ضلاله، وإليك نماذج من آرائه:

قال في فقهه المحلِّي (٤٨٢/١٠):

مسألة: مقتول كان في أوليائه غائب أو صغير أو مجنون، اختلف الناس في

(١) لسان الميزان: ٢٢٩/٤ رقم ٥٧٣٧.

هذا. ثم نقل عن أبي حنيفة أنه يقول: إنَّ للكبير أن يقتل ولا ينتظر الصغار. وعن الشافعي: أنَّ الكبير لا يستقيد حتى يبلغ الصغير، ثمَّ أورد على الشافعية بأنَّ الحسن ابن عليٍّ قد قتل عبدالرحمن بن ملجم ولعليُّ بنون صغار، ثمَّ قال: هذه القصة - يعني قتل ابن ملجم - عائدة على الحنفيين بمثل ما شنعوا على الشافعيين سواء سواء؛ لأنَّهم والمالكيين لا يختلفون في أنَّ من قتل آخر عليٍّ تأويل فلا قود في ذلك، ولا خلاف بين أحد من الأمة في أنَّ عبدالرحمن بن ملجم لم يقتل علياً عليه السلام إلا متأولاً مجتهداً مقدراً أنَّه عليٌّ صواب، وفي ذلك يقول / عمران بن حطان شاعر الصفرية:

٣٢٤/١

يا ضربةً من تقيٍّ ما أراد بها إلا ليلغ من ذي العرش رضوانا
إني لأذكره حيناً فأحسبه أوفى البريسة عند الله ميزانا

أي لأفكر فيه ثمَّ أحسبه...، فقد حصل الحنفيتون في خلاف الحسن بن عليٍّ على مثل ما شنعوا به على الشافعيين، وما يتقلون أبداً من رجوع سهامهم عليهم، ومن الوقوع فيما حفروه ^(١). *مرآة حقبة كبرى*

فهلتمَّ معي نساء كلِّ معتنق للإسلام، أين هذه الفتوى المجردة من قول النبي ﷺ في حديث صحيح لعليٍّ عليه السلام: «قاتلك أشقى الآخرين»؟ وفي لفظ: «أشقى الناس». وفي الثالث: «أشقى هذه الأمة كما أنَّ عاقر الناقة أشقى ثود».

أخرجه الحفاظ الأثبات والأعلام الأئمة بغير طريق، ويكاد أن يكون متواتراً على ما حدّد ابن حزم التواتر به. منهم:

إمام الحنابلة أحمد في المسند ^(٢) (٢٦٣/٤)، والنسائي في الخصائص ^(٣) (ص ٣٩)،

(١) وحكاه عنه ابن حجر في تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير - طبعة الهند سنة

(٣٠٣هـ) - : ص ٤١٦ [٤٦/٤]. (المؤلف)

(٢) مسند أحمد: ٣٢٦/٥ ح ١٧٨٥٧.

(٣) خصائص أمير المؤمنين: ص ١٦٢ ح ١٥٣، وفي السنن الكبرى: ١٥٣/٥ ح ٨٥٣٨.

وابن قتيبة في الإمامة والسياسة^(١) (١٣٥/١)، والحاكم في المستدرک^(٢) عن عمّار (١٤٠/٣) والذهبي في تلخيصه وصحّاحه، ورواه الحاكم^(٣) عن ابن سنان الدؤلي (ص ١١٣) وصحّحه وذكره الذهبي في تلخيصه، والخطيب في تاريخه عن جابر بن سمرة (١٣٥/١)، وابن عبد البرّ في الاستيعاب هامش الإصابة (٦٠/٣) ذكره عن النسائي، ثمّ قال: وذكره الطبري وغيره أيضاً، وذكره ابن إسحاق في السيرة، وهو معروف من رواية محمد بن كعب القرظي، عن يزيد^(٤) بن جشم، عن عمّار بن ياسر، وذكره ابن أبي خيثمة من طرق.

وأخرجه محبّ الدين الطبري في رياضه^(٥) عن عليّ من طريق أحمد وابن الضحاك، وعن صهيب من طريق أبي حاتم والملا، ورواه ابن كثير في تاريخه^(٦) (٣٢٣/٧) من طريق أبي يعلى، و(ص ٣٢٥) من طريق الخطيب، والسيوطي في جمع الجوامع كما في ترتيبه^(٧) (٤١١/٦) عن ابن عساكر والحاكم والبيهقي، و(ص ٤١٢) بعدة طرق عن ابن عساكر^(٨)، و(ص ٤١٣) من طريق ابن مردويه، و(ص ١٥٧) من طريق الدارقطني، و(ص ٣٩٩) من طريق أحمد والبعوي والطبراني والحاكم وابن مردويه وأبي نعيم وابن عساكر وابن النجار.

وأين هذا من قوله الآخر ﷺ لعليّ: «ألا أخبرك بأشدّ الناس عذاباً يوم

(١) الإمامة والسياسة: ١٣٩/١.

(٢) المستدرک على الصحيحين: ١٥١/٣ ح ٤٦٧٩، وكذا في التلخيص.

(٣) المصدر السابق: ١٢٢/٣ ح ٤٥٩٠، وكذا في التلخيص.

(٤) كذا في النسخ، والصحيح: عن أبي يزيد بن خثيم. (المؤلف)

(٥) الرياض النضرة: ٢٠٨/٣.

(٦) البداية والنهاية: ٣٥٨/٧ حوادث سنة ٥٤٠ هـ.

(٧) كنز العمال: ١٩٢/١٣ ح ٣٦٥٧١، ص ١٩٣ ح ٣٦٥٧٧ و ٣٦٥٧٨، ص ١٩٦ ح ٣٦٥٨٧،

٦١٧/١١ ح ٣٢٩٩٨، ١٤٠/١٣ ح ٣٦٤٤٢، ص ١٤١ ح ٣٦٤٤٣.

(٨) تاريخ مدينة دمشق: ٤٠٩/١٢، وفي ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب ؑ من تاريخ دمشق

الطبعة المحقّقة: - ٣٣٥/٣ ح ١٣٨١.

القيامة؟ قال: أخبرني يا رسول الله.

قال: فإنَّ أشدَّ الناس عذاباً يوم القيامة عاقر ناقة ثمود، وخاضب لحيتك بدم رأسك؟ رواه ابن عبد ربّه في العقد الفريد^(١) (٢٩٨/٢).

وأين هذا من قوله الثالث عليه السلام: «قاتلك شبه اليهود، وهو يهودي»؟ أخرجه ابن عديّ في الكامل، وابن عساكر^(٢) كما في ترتيب جمع الجوامع^(٣) (٤١٢/٦).

وأين هذا ممّا ذكره ابن كثير في تاريخه^(٤) (٣٢٣/٧) من أنّ عليّاً كان يكثر أن يقول: «ما يحبس أشقاها»؟ وأخرجه السيوطي في جمع الجوامع كما في ترتيبه^(٥) (٤١١/٦) بطريقتين عن ابن سعد وأبي نعيم وابن أبي شيبة، و(ص ٤١٣) من طريق ابن عساكر.

وأين هذا من قول أمير المؤمنين الآخر لابن ملجم: «لا أراك إلا من شرّ خلق الله»؟ رواه الطبري في تاريخه^(٦) (٨٥/٦)، وابن الأثير في الكامل^(٧) (١٦٩/٣).

وقوله الآخر عليه السلام: «ما ينظرني الأشقي؟»، أخرجه أحمد بإسناده كما في البداية والنهاية^(٨) (٣٢٤/٧).

وقوله الرابع لأهله: «والله لو أدت لو انبعث أشقاها»، أخرجه أبو حاتم والملاء في سيرته كما في الرياض^(٩) (٢٤٨/٢).

(١) العقد الفريد: ١٥٥/٤.

(٢) تاريخ مدينة دمشق: ٥٥٤/٤٢.

(٣) كنز العمال: ١٩٥/١٣ ح ٣٦٥٨٢.

(٤) البداية والنهاية: ٣٥٨/٧ حوادث سنة ٤٠ هـ.

(٥) كنز العمال: ١٨٧/١٣ ح ٣٦٥٥٧ وص ١٩٤ ح ٣٦٥٨٠.

(٦) تاريخ الأمم والملوك: ١٤٥/٥ حوادث سنة ٤٠ هـ.

(٧) الكامل في التاريخ: ٤٣٥/٢ حوادث سنة ٤٠ هـ.

(٨) البداية والنهاية: ٣٥٩/٧ حوادث سنة ٤٠ هـ.

(٩) الرياض النضرة: ٢٠٨/٣.

وقوله الخامس: «ما يمنع أشقاكم؟»، كما في الكامل^(١) (١٦٨/٣)، وفي كنز العمال^(٢) (٤١٢/٦) من طريق عبدالرزاق وابن سعد.

وقوله السادس: «ما ينتظر أشقاها؟»، أخرجه المحاملي^(٣) كما في الرياض النضرة^(٤) (٢٤٨/٢).

ليت شعري أيّ اجتهاد يؤدي إلى وجوب قتل الإمام المفترض طاعته؟ أو أيّ اجتهاد يسوّغ جعل قتله مهراً لنكاح^(٥) امرأة خارجيّة عشقها أشقّ مراد؟ أو أيّ مجال للاجتهاد في مقابل النصّ النبويّ الأغرّ؟ ولو فتح هذا الباب لتسرّب الاجتهاد منه إلى قتلة الأنبياء والخلفاء جميعاً، لكن ابن حزم لا يرضى أن يكون قاتل عمر أو قتلة عثمان مجتهدين، ونحن - أيضاً - لا نقول به.

ثمّ ليتني أدري أيّ أمة من الأمم أطبقت على تعذير عبدالرحمن بن ملجم في ما ارتكبه؟ ليته دلنا عليها؛ فإنّ الأمة الإسلاميّة ليس عندها شيء من هذا النقل المائن، اللهمّ إلاّ الخوارج المارقين عن الدين، وقد اقتصّ الرجل أثرهم، واحتجّ بشعر قائلهم عمران.

اللهمّ ما عمران بن حطان وحكمه في تبرير عمل ابن ملجم من إراقة دم وليّ الله الإمام الطاهر أمير المؤمنين؟ ما قيمة قوله حتّى يُستدلّ به ويُركن إليه في أحكام الإسلام؟ وما شأن فقيهه - ابن حزم - من الدين يحدو حدو مثل عمران، وبأخذ قوله

(١) الكامل في التاريخ: ٤٣٤/٢ حوادث سنة ٤٠ هـ.

(٢) كنز العمال: ١٩١/١٣ ح ٣٦٥٧٠.

(٣) الأمالي: ص ١٧٨ ح ١٥٠.

(٤) الرياض النضرة: ٢٠٨/٣.

(٥) راجع الإمامة والسياسة: ١٣٤/١ [١٣٧/١]، تاريخ الطبري: ٨٣/٦ [١٤٤/٥]، المستدرک:

١٤٣/٣ [١٥٤/٣ ح ٤٦٩٠]، والكامل: ١٦٨/٣ [٤٣٥/٢]، والبداية والنهاية: ٣٢٨/٧

[٣٦١/٧ حوادث سنة ٤٠ هـ]. (المؤلف)

في دين الله، ويخالف به النبي الأعظم في نصوصه الصحيحة الثابتة، ويردّها ويقذف الأُمَّة الإسلاميّة بسَخَبٍ خارجيٍّ مارق؟ وهذا معاصره القاضي أبو الطيّب طاهر بن عبد الله الشافعي^(١) يقول في عمران ومذهبه هذا:

عَنْ ابْنِ مُلْجَمِ الْمَلْعُونِ بُهْتَانَا	إِنِّي لِأَبْرَأَ مِمَّا أَنْتَ قَائِلُهُ
إِلَّا لِيَهْدِمَ لِلْإِسْلَامِ أَرْكَانَا	يَا ضَرْبَةً مِنْ شَقِيٍّ مَا أَرَادَ بِهَا
دُنْيَاً وَأَلْعَنُ عِمْرَانًا وَحَطَّانَا	إِنِّي لِأَذْكَرُهُ يَوْمًا فَأَلْعَنُهُ
لَعَائِنُ اللَّهِ إِسْرَارًا وَإِعْلَانَا	عَلَيْهِ ثُمَّ عَلَيْهِ الدَّهْرُ مَتَّصِلًا
نَصُّ الشَّرِيعَةِ بِرَهَانًا وَتَبْيَانًا ^(٢)	فَأَنْتُمْ مِنْ كِلَابِ النَّارِ جَاءَ بِهِ

وقال بكر بن حسان الباهلي:

هَدَمْتَ .. وَيَلَكَّ .. لِلْإِسْلَامِ أَرْكَانَا	قُلْ لَابْنِ مُلْجَمٍ وَالْأَقْدَارُ غَالِبَةٌ
وَأَوَّلَ النَّاسِ إِسْلَامًا وَإِيمَانَا	قَتَلْتَ أَفْضَلَ مِنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمِ
سَنَ الرَّسُولِ لَنَا شَرَعًا وَتَبْيَانَا	وَأَعْلَمَ النَّاسِ بِالْقُرْآنِ ثُمَّ بِمَا
أَضْحَتْ مَنَاقِبُهُ نُورًا وَبُرْهَانَا	صَهَرَ النَّبِيِّ وَمَوْلَانَا وَنَاصِرَهُ
مَكَانَ هَارُونَ مِنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَا	وَكَانَ مِنْهُ عَلَى رِغْمِ الْحَسُودِ لَهُ
لَيْثًا إِذَا مَا لَقِيَ الْأَقْرَانَ أَقْرَانَا	وَكَانَ فِي الْحَرْبِ سَيْفًا صَارِمًا ذَكَرًا
فَقُلْتُ: سُبْحَانَ رَبِّ النَّاسِ سُبْحَانَا	ذَكَرْتُ قَاتِلَهُ وَالِدَمْعُ مَنْحَدِرُ
يَخْشَى الْمَعَادَ وَلَكِنْ كَانَ شَيْطَانَا	إِنِّي لِأَحْسَبُهُ مَا كَانَ مِنْ بَشَرٍ
وَأَخْسَرُ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مِيزَانَا	أَشَقِيٍّ مُرَادٍ إِذَا عُدَّتْ قِبَائِلُهَا
عَلَى ثَمُودَ بِأَرْضِ الْحِجْرِ خُسْرَانَا	كَعَاقِرِ النَّاقَةِ الْأُولَى الَّتِي جَلَبْتُ

٣٢٧/١

(١) من فقهاء الشافعية، قال ابن خلكان في تاريخه ٢٥٣/١ [٥١٢/٢] رقم ٣٠٧]: كان ثقة صادقاً دينياً ورعاً عارفاً بأصول الفقه وفروعه، محققاً في علمه، سليم الصدر، حسن الخلق، صحيح المذهب، يقول الشعر على طريقة الفقهاء، ولد بآمل (٣٤٨)، وتوفي ببغداد (٤٥٠). (المؤلف)

(٢) مروج الذهب ٤٣/٢ [٤٣٥/٢]. (المؤلف)

قد كان يُخبرُهُم أن سوف يَحْضِبُهَا
فلا عفا الله عنه ما تحمَّله (١)
لقوله في شقيّ ظلّ مجترماً
(يا ضربةً من تقيّ ما أراد بها
بل ضربةً من غويّ أوردته لظيّ) (٢)
كأنه لم يرد قصداً بضربته
قبل المنية أزماناً فأزمانا
ولا سقى قبرَ عمران بن حطانا
ونال ما ناله ظلماً وعدوانا
إلا ليلغ من ذي العرشِ رضوانا)
وسوف يلقى به الرحمن غضبانا
إلا ليصلي عذاب الخلد نيرانا (٣)

وقال ابن حجر في الإصابة (١٧٩/٣): صاحب الأبيات بكر بن حماد التاهرتي، وهو من أهل القيروان في عصر البخاري، وأجازه عنها السيد الحميري الشاعر المشهور الشيعي وهي في ديوانه. انتهى.

وفي الاستيعاب (٤) (٤٧٢/٢): أبو بكر بن حماد التاهرتي، وذكر له أبياتاً في رثاء مولانا أمير المؤمنين عليه السلام أولها:

وهزّ عليّ بالعراقين لحية (٥) عليه السلام مصيبتها جلّت على كلّ مسلم

وقال محمد بن أحمد الطيّب (٦) ردّاً على عمران بن حطان:

يا ضربةً من غدورٍ صار ضاربها أشقى البرية عند الله إنسانا

٣٢٨/١

(١) في الكامل [٤٣٩/٢] حوادث سنة ٤٠ هـ: فلا عفا الله عنه سوء فعلته. (المؤلف)

(٢) في الكامل: بل ضربة من غويّ أوردته لظيّ. (المؤلف)

(٣) مروج الذهب: ٤٣/٢ [٤٣٥/٢]، الاستيعاب [القسم الثالث/ ١١٢٨] في ترجمة أمير المؤمنين،

الكامل لابن الأثير ١٧١/٣ [٤٣٩/٢]، تمام المتون للصفدي: ص ١٥٢ [ص ٢٠١]. (المؤلف)

(٤) الاستيعاب: القسم الثالث/ ١١٣١ رقم ١٨٥٥.

(٥) إشارة إلى قوله عليه السلام: «ما يحبس أشقاها يحضبها من أعلاها، يحضب هذه - يعني لحية - من هذه

- يعني هامته -».

(٦) يوجد البيتان في كامل المبرد: ٩٠/٣ [١٤٦/٢] طبعة محمد بن عليّ صبيح وأولاده، وليس من

أصل الكتاب كما لا يخفى. (المؤلف)

إذا تفكرت فيه ظننتُ ألعنةُ وألعنُ الكلبَ عمرانَ بنَ حطانا

على أن قتل الإمام المجتبي لابن ملجم وتقرير المسلمين له على ذلك صحابيتهم وتابعيتهم، حتى إن كلَّ أحدٍ منهم كان يودُّ أنه هو المباشر لقتله، يدلُّنا على أن فعل اللعين لم يكن ممَّا يتطرَّق إليه الاجتهاد فضلاً عن أن يبرِّره، ولو كان هناك اجتهاد فهو في مقابلة النصوص المتضاربة، فكان من الصالح العامِّ لكافة المسلمين اجتياح تلك الجرثومة الخبيثة، وهو واجب أيُّ أحدٍ من الأمة الإسلامية، غير أن إمام الوقت السيِّد المجتبي تقدَّم إلى تلك الفضيلة كتقدِّمه إلى غيرها من الفضائل.

فليس هو من المواضيع التي حرَّرها ابن حزم فتحكم أو تهكم على الشافعية والحنفية والمالكية، وإنما هو من ضروريات الإسلام في قاتل كلِّ إمامٍ حقٍّ، ولذلك ترى أن القائلين بإمامة عمر بن الخطاب لم يشكوا في وجوب قتل قاتله، ولم يرَ أحدٌ منهم للاجتهاد هناك مجالاً، كما سيأتي في كلام ابن حزم نفسه: أنه لم يرَ له مجالاً لقتلته عثمان.

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

فشتان بين ابن حزم وبين ابن حجر، هذا يبرِّر عمل عبدالرحمن، وذاك يعتذر عن ذكر اسمه في كتابه لسان الميزان^(١)، ويصفه بالفتك وأنه من بقايا الخوارج في تهذيب التهذيب^(٢) (٣٣٨/٧).

وابن حجر في كلامه هذا اتبع أثر المحافظ أبي زُرعة العراقي في قوله في طرح التثريب (٨٦/١):

انتدب له - لعليٍّ - قومٌ من الخوارج فقاتلهم فظفر بهم ثم انتدب له من بقاياهم أشقى الآخرين عبدالرحمن بن ملجم المرادي، وكان فاتكاً ملعوناً قطعته.

(١) لسان الميزان: ٥٣٤/٣ رقم ٥٠٧٧.

(٢) تهذيب التهذيب: ٢٩٧/٧.

ومن نماذج آرائه :

قوله في الفصل (١٦١/٤) في المجتهد المخطئ :

وعمار رضي الله عنه قتله أبو الغادية يسار بن سبع السلمي، شهد عمار بيعة الرضوان فهو من شهداء الله له بأنه علم ما في قلبه، وأنزل السكينة عليه، ورضي عنه، فأبو الغادية رضي الله عنه متأول مجتهد مخطئ فيه باغ عليه مأجور أجراً واحداً، وليس هذا كقتلة عثمان رضي الله عنه لأنهم لا مجال للاجتهاد في قتله؛ لأنه لم يقتل أحداً ولا حارب ولا قاتل ولا دافع ولا / زنى بعد إحصان ولا ارتدَّ فيسوّغ المحاربة تأويل، بل هم فساق محاربون سافكون دماً حراماً عمداً بلا تأويل على سبيل الظلم والعدوان، فهم فساق ملعونون. انتهى.

لم أجد معنىً لاجتهاد أبي الغادية - بالمعجمة - وهو من مجاهيل الدنيا، وأفناء الناس، وحثالة العهد النبوي، ولم يُعرف بشيء غير أنه جهني، ولم يُذكر في أيِّ معجم بما يعرب عن اجتهاده، ولم يُرو منه شيء من العلم الإلهي سوى قول النبي ﷺ: «دماؤكم وأموالكم حرام»، وقوله: «لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض»، وكان أصحاب رسول الله ﷺ يتعجبون من أنه سمع هذا ويقتل عمّاراً^(١)، ولم يُفقه أيُّ أحد من أعلام الدين إلى يوم مجيء ابن حزم باجتهاد مثل أبي الغادية.

ثم لم أدر معنى هذا الاجتهاد في مقابل النصوص النبوية في عمار، ولست أعني بها قوله ﷺ في الصحيح الثابت المتواتر^(٢) لعمار: «تقتلك الفئة الباغية»، وفي لفظ: «الناكبة عن الطريق»، وإن كان لا يدع مجالاً للاجتهاد في تبرير قتله، فإن

(١) الاستيعاب: ٦٨٠/٢ [القسم الرابع/ ١٧٢٥ رقم ٣١٠٩]، والإصابة: ١٥٠/٤ [رقم ٨٨١].
(المؤلف)

(٢) ذكر تواتره ابن حجر في الإصابة: ٥١٢/٢ [رقم ٥٧٠٤]، وتهذيب التهذيب: ٤٠٩/٧ [رقم ٣٥٨/٧].
رقم ٦٦٥]. (المؤلف)

قاتله مهما تأوّل فهو عادٍ عليه ناكبٌ عن الطريق، ونحن لا نعرف اجتهاداً يسوّغ العدوان الذي استقلّ العقل بقبحه، وعاضده الدين الإلهي الأقدس، وإن كان أوله معاوية أو رده - لما حدّث به عبدالله بن عمرو، وقال عمرو بن العاص: يا معاوية أما تسمع ما يقول عبدالله؟! - بقوله:

إنّك شيخٌ أخرج، ولا تزال تُحدّث بالحديث، وأنت ترحض في بولك، أنحن قتلناه؟ إنّما قتله عليٌّ وأصحابه جاؤوا به حتى ألقوه بين رماحنا^(١)، وبقوله: أفسدت عليّ أهل الشام، أكل ما سمعت من رسول الله تقوله؟

فقال عمرو: قُلتها ولست أعلم الغيب، ولا أدري أنّ صفين تكون، قُلتها وعمار يومئذٍ لك وليّ، وقد رويت أنت فيه مثل ما رويت.

ولهما في القضية معاتبة مشهورة وشعر منقول، منه قول عمرو:

تعاتبني أن قلتُ شيئاً سمعته	وقد قلتُ لو أنصفتني مثله قبلي
أنعلك فيما قلتُ نعلٌ نبيته	وتزلق بي في مثل ما قلته نعلي
وما كان لي علمٌ بصفين أنّها	تكون وعمارٌ يحثُّ عليّ قتلي
ولو كان لي بالغيب علمٌ كتمها	وكابدتُ أقواماً مراجلهم تغلي
أبي الله إلا أنّ صدرك واغر	عليّ بلا ذنبٍ جنيتُ ولا دخل
سوى أنّي والراقصاتِ عشية	بنصرك مدخولٌ الهوى ذاهلُ العقل

٣٣٠/١

وأجابه معاوية بأبيات منها:

فيا قبّح الله العتاب وأهله	ألم تر ما أصبحت فيه من الشغل
فدع ذا ولكن هل لك اليوم حيلة	تردُّ بها قوماً مراجلهم تغلي

(١) تاريخ الطبري: ٢٣/٦ [٤١/٥]، وتاريخ ابن كثير: ٣٦٩/٧ [٢٩٩/٧] حوادث سنة ٢٧ هـ.

دعاهم عليٌّ فاستجابوا لدعوةٍ أحبَّ إليهم من ثرى المال والأهل^(١)

كما لستُ أعني ما أخرجه الطبراني^(٢) عن ابن مسعود عن النبي ﷺ: «إذا اختلف الناس كان ابن سمية مع الحق»^(٣)، وإن كان قاطعاً للحجاج، فإن المناوى لابن سمية - عمار - على الباطل لا محالة، ولا تجد اجتهاداً يبرر مناصرة المبطل على الحق بعد ذلك النصّ الجليّ.

وإنما أعني ما أخرجه الحاكم في المستدرک^(٤) (٣٨٧/٣) وصحّحه، وكذلك الذهبي في تلخيصه، بالإسناد عن عمرو بن العاص: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اللهم أولعت قريش بعمار، إن قاتل عمار وسالبه في النار».

وأخرجه السيوطي من طريق الطبراني في الجامع الصغير^(٥) (١٩٣/٢)، وابن حجر في الإصابة (١٥١/٤).

وأخرج السيوطي في جمع الجوامع كما في ترتيبه^(٦) (٧٣/٧) قوله ﷺ لعمار: «يدخل سالك وقاتلك في النار». من طريق ابن عساكر^(٧)، و(١٨٤/٦) من طريق الطبراني في الأوسط، و(ص ١٨٤) من طريق الحاكم.

وأخرج المحافظ أبو نعيم وابن عساكر^(٨) كما في ترتيب جمع الجوامع^(٩) (٧٢/٧)

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٧٤/٢ [٢٧/٨ خطبة ١٢٤]. (المؤلف)

(٢) جمع الجوامع للسيوطي كما في ترتيبه: ١٨٤/٦ [كنز العمال: ٧٢١/١١ ح ٣٣٥٢٥]. (المؤلف)

(٣) المعجم الكبير: ٩٦/١٠ ح ١٠٠٧١.

(٤) المستدرک على الصحيحين: ٤٣٧/٣ ح ٥٦٦١، وكذا في تلخيصه.

(٥) الجامع الصغير: ٢٣٣/٢ ح ٥٩٩٨.

(٦) كنز العمال: ٥٣١/١٣ ح ٣٧٣٨٢، ص ٧٢١ ح ٣٣٥٢٢، ص ٧٢٤ ح ٣٣٥٤٤.

(٧) تاريخ مدينة دمشق: ٦٦١/١٢، وفي مختصر تاريخ دمشق: ٢١٩/١٨.

(٨) مختصر تاريخ دمشق: ٢١٩/١٨.

(٩) كنز العمال: ٥٢٨/١٣ ح ٣٧٣٦٧.

عن زيد بن وهب قال: كان عمّار بن ياسر قد ولع بقريش وولعت به، فغدوا عليه فضربوه، فجلس / في بيته، فجاء عثمان بن عفّان يعوده، فخرج عثمان، وصعد المنبر، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تقتلك الفئة الباغية، قاتل عمّار في النار».

٣٣١/١

وأخرج الحافظ أبو يعلى وابن عساكر^(١) كما في ترتيب جمع الجوامع^(٢) (٧٤/٧) عن عبدالله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعمار: «تقتلك الفئة الباغية، بشر قاتل عمّار بالنار».

وفي جمع الجوامع كما في ترتيبه^(٣) (٧٥/٧ و ١٨٤/٦) من طريق الحافظ ابن عساكر^(٤)، عن أسامة بن زيد قال: قال النبي ﷺ: «ما لهم ولعمار، يدعوهم إلى الجنة، ويدعونه إلى النار؟ قاتله وسالبه في النار».

أخرجه ابن كثير في تاريخه^(٥) (٢٦٨/٧).

وفي ترتيب الجمع^(٦) (٧٥/٧) من طريق ابن عساكر^(٧) عن مسند عليّ:

«إنّ عمّاراً مع الحقّ، والحقّ معه، يدور عمّار مع الحقّ أينما دار، وقاتل عمّار في النار».

وأخرج أحمد وابن عساكر^(٨) عن عثمان، وابن عساكر عن أمّ سلمة عن

(١) تاريخ مدينة دمشق: ٦٣٧/١٢.

(٢) كنز العمال: ٥٣٧/١٣ ح ٣٧٤٠٦.

(٣) المصدر السابق: ٧٢٤/١١ ح ٣٣٥٤٥ و ٥٤٠/١٣ ح ٣٧٤١٥.

(٤) تاريخ مدينة دمشق: ٦٢٦/١٢.

(٥) البداية والنهاية: ٢٩٨/٧ حوادث سنة ٥٣٧هـ.

(٦) كنز العمال: ٥٣٨/١٣ ح ٣٧٤١١.

(٧) تاريخ مدينة دمشق: ٦٢٢/١٢.

(٨) المصدر السابق: ٦٣٦/١٢.

رسول الله ﷺ [قوله] لعَمَّار: «تقتلك الفئة الباغية، قاتلك في النار». كنز العمَّال^(١) (١٨٤/٦)، وأخرجه عن أم سلمة ابن كثير في تاريخه^(٢) (٢٧٠/٧) من طريق أبي بكر ابن أبي شيبة.

وأخرج أحمد في مسنده^(٣) (٨٩/٤) عن خالد بن الوليد، قال: قال رسول الله ﷺ: «من عادى عمَّاراً عاداه الله، ومن أبغض عمَّاراً أبغضه الله».

وأخرجه^(٤): المحاكم في المستدرك (٣٩١/٣) بطريقين صحَّحهما هو والذهبي، والخطيب في تاريخه (١٥٢/١)، وابن الأثير في أسد الغابة (٤٥/٤)، وابن كثير في تاريخه (٣١١/٧)، وابن حجر في الإصابة (٥١٢/٢)، والسيوطي في جمع الجوامع كما في ترتيبه (٧٣/٧) من طريق ابن أبي شيبة وأحمد، وفي (١٨٤/٦) من طرق أحمد وابن حبان والمحاكم.

وأخرج المحاكم في المستدرك^(٥) (٣٩٠/٣) بإسناد صحَّحه هو والذهبي عن رسول الله ﷺ بلفظ: «من يسبَّ عمَّاراً يسبَّه الله، ومن يبغض عمَّاراً يبغضه الله، ومن يسفه عمَّاراً يسفه الله»، ورواه السيوطي في الجمع كما في ترتيبه^(٦) (٧٣/٧) من طريق ابن النجار والطبراني بلفظ «من سبَّ عمَّاراً سبَّه الله، ومن حقَّر عمَّاراً حقَّره الله، ومن سفَّه عمَّاراً سفَّه الله».

وأخرج المحاكم في المستدرك^(٧) (٣٩١/٣) بإسناده بلفظ: «من يحقِّر عمَّاراً

(١) كنز العمَّال: ٧٢٥/١١ ح ٣٣٥٤٩.

(٢) البداية والنهاية: ٣٠٠/٧ حوادث سنة ٥٣٧هـ.

(٣) مسند أحمد: ٥٠/٥ ح ١٦٣٧٣.

(٤) المستدرك على الصحيحين: ٤٤١/٣ ح ٥٦٧٤، أسد الغابة: ١٣٢/٤ رقم ٣٧٩٨، البداية والنهاية: ٣٤٥/٧ حوادث سنة ٥٣٧هـ، كنز العمَّال: ٥٣٢/١٣ ح ٣٧٣٨٧ و٧٢٢/١١ ح ٣٣٥٣٤، مصنف ابن

أبي شيبة: ١٢٠/١٢ ح ١٢٣٠٢، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: ٥٥٦/١٥ ح ٧٠٨١.

(٥) المستدرك على الصحيحين: ٤٣٩/٣ ح ٥٦٧٠.

(٦) كنز العمَّال: ٥٣٣/١٣ ح ٣٧٣٨٨ و٣٧٣٩٠.

(٧) المستدرك على الصحيحين: ٤٤١/٣ ح ٥٦٧٥.

٣٣٢/١ يحقره / الله ، ومن يسب عمّاراً يسبّه الله ، ومن يبغض عمّاراً يبغضه الله .»

وأخرجه السيوطي في جمع الجوامع كما في ترتيبه^(١) (٧٣/٧) من طريق أبي يعلى وابن عساكر^(٢) ، وفي (١٨٥/٦) عن أبي يعلى وابن قانع والطبراني والضياء المقدسي في المختارة .

وأخرج الحاكم في المستدرك^(٣) (٣٨٩/٣) بإسناد صحّحه هو والذهبي في تلخيصه بلفظ : « من يسب عمّاراً يسبّه الله ، ومن يعاد عمّاراً يعاديه الله .»

وأخرج أحمد في المسند^(٤) (٩٠/٤) بإسناده بلفظ « من يعاد عمّاراً يعاديه الله عزّ وجلّ ، ومن يبغضه يبغضه الله عزّ وجلّ ومن يسبّه يسبّه الله عزّ وجلّ .»

فأين هذه النصوص الصحيحة المتواترة^(٥) من اجتهاد أبي الغادية ؟ أو أين هو من تبرير ابن حزم عمل أبي الغادية ؟ أو أين هو من رأيه في اجتهاده ، ومحاباته له بالأجر الواحد ؟ وهو في النار لا محالة بالنصّ النبوي الشريف ، وهل تجد بغضاً أو تحقيراً أعظم من القتل ؟

وهناك دروس في هذه كلّها يقرأها علينا التاريخ . قال ابن الأثير في الكامل^(٦) (١٣٤/٣) :

إنّ أبا الغادية قتل عمّاراً ، وعاش إلى زمن الحجاج ، ودخل عليه فأكرمه الحجاج ، وقال له : أنت قتلت ابن سمّية ؟ يعني عمّاراً . قال : نعم .

(١) كنز العمال : ٥٣٣/١٣ ح ٣٧٣٨٩ و ٧٢٦/١١ ح ٣٣٥٥٣ .

(٢) تاريخ مدينة دمشق : ٦٢٥/١٢ .

(٣) المستدرك على الصحيحين : ٤٣٩/٣ ح ٥٦٦٧ ، وكذا في تلخيصه .

(٤) مسند أحمد : ٥٢/٥ ح ١٦٣٨٠ .

(٥) على ما اختاره ابن حزم من حدّ التواتر في سائر الأحاديث . (المؤلف)

(٦) الكامل في التاريخ : ٣٨٢/٢ حوادث سنة ٢٧ هـ .

فقال: من سرّه أن ينظر إلى عظيم الباع يوم القيامة، فليُنظر إلى هذا الذي قتل ابن سمّية.

ثمّ سأله أبو الغادية حاجته، فلم يجبه إليها، فقال: نُوطئ لهم الدنيا، ولا يُعطوننا^(١) منها، ويزعم أنني عظيم الباع يوم القيامة.

فقال الحجاج: أجل والله من كان خدرسه مثل أحد وفخذه مثل جبل ورقان ومجلسه مثل المدينة والريذة إنه لعظيم الباع يوم القيامة، والله لو أن عمّاراً قتل أهل الأرض كلّهم لدخلوا كلّهم النار. وذكره ابن حجر في الإصابة (١٥١/٤).

وفي الاستيعاب^(٢) هامش الإصابة (١٥١/٤): أبو الغادية كان محبباً في عثمان، وهو قاتل عمّار، وكان إذا استأذن على معاوية وغيره يقول: قاتل عمّار بالباب، وكان يصف قتله له إذا سُئل عنه لا يُباليه، وفي قصّته عجب عند أهل العلم، روى عن النبيّ قوله: «لا ترجعوا بعدي كفّاراً يضرب بعضكم رقاب بعض»، وسمعه منه، ثمّ قتل عمّاراً.

٣٣٣/١ وهذه كلّها تنم عن غايته المتوخّاة في قتل عمّار، وإطلاعه ووقوفه على ما أخبر به النبيّ الأقدس في قاتل عمّار، وعدم ارتداعه ومبالاته بقتله بعدها، غير أنه كان بطبع الحال على رأي إمامه معاوية، ويقول لمحدّثي قول النبيّ بمقاله المذكور: إنك شيخ أخرق، ولا تزال تحدّث بالمحدث، وأنت ترحض في بولك.

وأنت أعرف منّي بمغزى هذا الكلام ومقدار أخذ صاحبه بالسنة النبويّة وأتباعه لما يُروى عن مصدر الوحي الإلهي، وبأمثال هذه كان اجتهاد أبي الغادية فيما ارتكبه أو ارتبك فيه.

(١) كذا في المصدر.

(٢) الاستيعاب: القسم الرابع/١٧٢٥ رقم ٣١٠٩.

وغاية ما عند ابن حزم في قتلة عثمان: أن اجتهادهم في مقابلة النص: « لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث: الثيب الزاني، والنفس بالنفس، والتارك لدينه المفارق للجماعة »^(١).

لكنه لا يقول ذلك في قاتل عليؑ ومقاتليه وقاتل عمّار، وقد عرفت أن الحالة فيهم عين ما حسبه في قتلة عثمان.

ثم إن ذلك على ما أصله هو في غير مورد لا يؤدي إلا إلى خطأ القوم في اجتهادهم، فلم لم يُجابهم الأجر الواحد، كما حابى عبدالرحمن بن ملجم ونظراءه؟ نعم، له أن يعتذر بأن هذا قاتل عليؑ، وأولئك قتلة عثمان!

على أن نفيه المجال للاجتهاد هناك إنما يصح على مزعمته في الاجتهاد المصيب، وأما المخطئ منه فهو جارٍ في المورد كأمثاله من مجاريه عنده.

ثم إن الرجل في تدعيم ما ارتأه من النظريات الفاسدة وقع في ورطة لا تروقه، ألا وهي سب الصحابة بقوله: فهم فساق ملعونون، وذهب جمهور أصحابه إلى تضليل من سبهم بين مكفر ومفسق، وأنه موجب للتعزير عند كثير من الأئمة بقول مطلق من غير تفكيك بين فرقة وأخرى أو استثناء أحد منهم، وهو إجماعهم على عدالة / الصحابة أجمعين^(٢).

(١) أخرجه البخاري [في صحيحه: ٢٥٢١/٦ ح ٦٤٨٤]، ومسلم [في صحيحه: ٥٠٦/٣ ح ٢٥]، وأبو داود [في سننه: ١٢٦/٤ ح ٤٣٥٢]، والترمذي [في سننه: ١٢/٤ ح ١٤٠٢]، والنسائي [في السنن الكبرى: ٢٩١/٢ ح ٣٤٧٩]، وابن ماجه [في سننه: ٨٤٧/٢ ح ٢٥٣٤]، والدارمي في السنن [١٧٢/٢]، وابن سعد في الطبقات [٦٧/٣]، وأحمد [٦٣١/١ ح ٣٦١٤]، والطيالسي [ص ٣٧ ح ٢٨٩] في المسندين، وابن هشام في السيرة، والواقدي في المغازي: ص ٤٣٠ و ٤٣٢. (المؤلف)

(٢) راجع الصارم المسلول على شاتم الرسول: ص ٥٧٢ - ٥٩٢، والإحكام في أصول الأحكام [للأمدي]: ٦٣١/٢ [١٠٢/٢]، والشرف المؤيد: ص ١١٢ - ١١٩ [ص ٢٣٢ - ٢٤٧]. (المؤلف)

وهو بنفسه يقول في الفصل (٢٥٧/٣): وأما من سبَّ أحدًا من الصحابة رضي الله عنهم فإن كان جاهلاً فمعدور، وإن قامت عليه الحجّة فمادئ غير معاند فهو فاسق، كمن زنى وسرق، وإن عاند الله تعالى في ذلك ورسوله صلى الله عليه وسلم فهو كافر، وقد قال عمر رضي الله عنه بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم عن حاطب - وحاطب مهاجر بدري - : دعني أضرب عنق هذا المنافق، فما كان عمر بتكفيره حاطباً كافراً، بل كان مخطئاً متأولاً، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « آية النفاق بغض الأنصار ». وقال لعليّ: « لا يبغضك إلا منافق ». انتهى.

وكم عند ابن حزم من المجتهدين نظراء عبدالرحمن بن ملجم وأبي الغادية حكم في الفصل بأنهم مجتهدون، وهم مأجورون فيما أخطؤوا، قال في (١٦١/٤): قطعنا أن معاوية رضي الله عنه ومن معه مخطئون مجتهدون مأجورون أجراً واحداً!!

وعدّ في (ص ١٦٠) معاوية وعمرو بن العاص من المجتهدين. ثمّ قال: إنما اجتهدوا في مسائل دماء كالتّي اجتهد فيها المفتون، وفي المفتين من يرى قتل الساحر، وفيهم من لا يراه، وفيهم من يرى قتل الحرّ بالعبد، وفيهم من لا يراه، وفيهم من يرى قتل المؤمن بالكافر، وفيهم من لا يراه، فأبيّ فرق بين هذه الاجتهادات واجتهاد معاوية وعمرو وغيرهما لولا الجهل والعمى والتخليط بغير علم؟ انتهى.

وشتان بين المفتين الذين التبت عليهم الأدلة في الفتيا، أو اختلفت عندهم بالنصوصية والظهور ولو بمبلغ فهم ذلك المفتي، أو أنّه وجد إحدى الطائفتين من الأدلة أقوى من الأخرى لصحّة الطريق عنده أو تضافر الإسناد، فجنح إلى جانب القوة، وارتأى مقابله بضرب من الاستنباط تقوية الجانب الآخر، فأفتى كلّ على مذهبه. كلّ ذلك إخباراتاً إلى الدليل من الكتاب والسنة.

فشتان بين هؤلاء وبين محاربي عليّ رضي الله عنه، وبمراي الملأ الإسلامي ومسمعهم كتاب الله العزيز، وفيه آية التطهير الناطقة بعصمة النبيّ وصنوه وصفيته وسبطيه،

وفيه آية المباهلة النازلة فيهم، وعليّ فيها نفس النبيّ، وغيرهما ممّا يناهز ثلاثئة آية^(١) / النازلة في الإمام أمير المؤمنين. ٣٣٥/١

وهذه نصوص الحقاظ الأثبات، والأعلام الأئمة، وبين يديهم الصحاح والمسانيد، وفيها حديث التطهير، وحديث المنزلة، وحديث البراءة ذلك الهتاف النبويّ المبين المتواتر، كلّ ذلك كانت تلوكه أشداق الصحابة وأنهي إلى التابعين.

أفترئ من الممكن أن يهتف المولى سبحانه في المجتمع بطهارة ذاتٍ وقده من الدنس، وعصمته من كلّ رجس، أو ينزله منزلة نفس النبيّ الأعظم، ويُسَمع به عباده، أو يوجب بنصّ كتابه المقدّس على أمة نبيّه الأقدس مودة ذي قرباه - وأمير المؤمنين سيّدهم - ويجعل ولاءهم أجر ذلك العبء الفادح، الرسالة الخاتمة العظمى، ويُخبر بلسان نبيّه أمته بأنّ طاعة عليّ طاعته ومعصيته معصيته^(٢)، ويكون مع ذلك كلّه هناك مجال للاجتهاد بأن يُقاتل، أو يُقتل، أو يُتقى من الأرض، أو يُسبّ عليّ رؤس الأشهاد، أو يُلعن على المنابر، أو تُعلن عليه الدعايات؟ وهل يحكم شعورك الحرّ بأنّ الاجتهاد في كلّ ذلك كاجتهاد المفتين واختلافهم في قتل الساحر وأمثاله؟

وابن حزم نفسه يقول في الفصل (٢٥٨/٣): ومن تأوّل من أهل الإسلام فأخطأ، فإن كان لم تقم عليه الحجّة، ولا تبين له الحقّ، فهو معذورٌ مأجورٌ أجراً واحداً؛ لطلبه الحقّ وقصده إليه. مغفورٌ له خطؤه إذ لم يتعمّد؛ لقول الله تعالى:

(١) راجع تاريخي الخطيب: ٢٢١/٦ [رقم ٣٢٧٥]، وابن عساكر [٣٠٩/١٢]، وفي ترجمة الإمام عليّ ابن أبي طالب من تاريخ دمشق - الطبعة المحقّقة -: ٢٧٣/١ ح ٣٢٢، وكفاية الكنجي: ص ١٠٨ [ص ٢٣١] والصواعق: ص ٧٦ [ص ١٢٧] وتاريخ الخلفاء للسيوطي: ص ١١٥ [ص ١٦١] والفتوحات الإسلامية: ٣٤٢/٢، ونور الأبصار: ص ٨١ [ص ١٦٤]، وهناك مصادر كثيرة أخرى. (المؤلف)

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک: ١٢١/٣، ١٢٨، [١٣١/٣ ح ٤٦١٧، ص ١٣٩ ح ٤٦٤١]، والذهبي في تلخيصه وصحّاه. (المؤلف)

﴿وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَئِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ﴾^(١) وإن كان مصيباً فله أجران: أجر لإصابته، وأجر آخر لطلبه إياه، وإن كان قد قامت الحجّة عليه، وتبين له الحقّ فعنّد عن الحقّ غير معارض له تعالى ولا لرسوله ﷺ فهو فاسق؛ لجرأته على الله تعالى بإصراره على الأمر الحرام، فإنّ عنّد عن الحقّ معارضاً لله ولرسوله ﷺ فهو كافر مرتدّ حلال الدم والمال، لا فرق في هذه الأحكام بين الخطأ في الاعتقاد في أيّ شيء كان من الشريعة وبين الخطأ في الفُتيا في أيّ شيء كان. انتهى.

فهل من الممكن إنكار حجّية كتاب الله العزيز، أو نفي ما تلوناه منه، أو احتمال خفاء هذه الحجج الدامغة كلّها على أهل الخطأ من أولئك المجتهدين، وعدم تبين الحقّ لهم، وعدم قيام الحجّة عليهم، أو تسرّب الاجتهاد والتأويل في تلك النصوص أيضاً؟

على أنّ هناك نصوصاً نبويّة حول حربه وسلمه، منها:

ما أخرجه الحاكم في المستدرک^(٢) (١٤٩/٣) عن زيد بن أرقم عن النبي ﷺ أنّه قال لعليّ وفاطمة والحسن والحسين: «أنا حربٌ لمن حاربتهم وسلم لمن سالمهم».

وذكره^(٣) الذهبيّ في تلخيصه، وأخرجه الكنجي في الكفاية (ص ١٨٩) من طريق الطبرانيّ، والخوارزمي في المناقب (ص ٩٠)، والسيوطي في جمع الجوامع كما في ترتيبه (٢١٦/٦) من طريق الترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم.

وأخرجه^(٤) الخطيب بإسناده عن زيد في تاريخه (١٣٧/٧) بلفظ: «أنا حربٌ

(١) الأحزاب : ٥.

(٢) المستدرک على الصحيحين : ١٦١/٣ ح ٤٧١٤ : وكذا في التلخيص .

(٣) كفاية الطالب : ص ٣٣١ باب ٩٣ ، المعجم الكبير : ٤٠/٣ ح ٢٦٢٠ ، المناقب : ص ١٤٩ ح ١٧٧ ،

كنز العمال : ٩٦/١٢ ح ٣٤١٥٩ ، سنن الترمذي : ٦٥٦/٥ ح ٣٨٧٠ ، سنن ابن ماجه : ٥٢/١

ح ١٤٥ ، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان : ٤٣٣/١٥ ح ٦٩٧٧ .

(٤) تاريخ مدينة دمشق : ٢٩/٥ ، وفي ترجمة الإمام الحسين ﷺ من تاريخ دمشق - الطبعة

لمن حاربكم، وسلم لمن سالمكم»، والمحافظ ابن عساكر في تاريخه (٣١٦/٤)، ورواه الكنجي في كفايته (ص ١٨٩) من طريق الترمذي، وابن حجر في الصواعق (ص ١١٢) من طريق الترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم، وابن الصباغ المالكي في فصوله (ص ١١)، ومحب الدين في الرياض (١٨٩/٢)، والسيوطي في جمع الجوامع كما في ترتيبه (١٠٢/٧) من طريق ابن أبي شيبة والترمذي والطبراني والحاكم والضياء المقدسي في المختارة.

وأخرجه ابن كثير في تاريخه^(١) (٣٦/٨) باللفظ الأول عن أبي هريرة من طريق النسائي من حديث أبي نعيم الفضل بن دكين، وابن ماجه من حديث وكيع، كلاهما عن سفيان الثوري.

وأخرج أحمد في مسنده^(٢) (٤٤٢/٢) عن أبي هريرة بلفظ: «أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم»، والحاكم في المستدرک^(٣) (١٤٩/٣)، والخطيب في تاريخه (٢٠٨/٤)، والكنجي في الكفاية^(٤) (ص ١٨٩) من طريق أحمد وقال: حديث حسن صحيح. والمتقي في الكنز^(٥) (٢١٦/٦) من طريق أحمد والطبراني والحاكم.

وأخرج محب الدين الطبري في الرياض^(٦) (١٨٩/٢) عن أبي بكر الصديق: رأيت رسول الله ﷺ خيم خيمة، وهو متكئ على قوسٍ عربيّة، وفي الخيمة عليّ وفاطمة والحسن والحسين، فقال: «معشر المسلمين أنا سلم لمن سالم أهل

المحققة - ص ١٠٠ ح ١٣٤، كفاية الطالب: ص ٣٣٠ باب ٩٣، الصواعق المحرقة: ص ١٨٧،

الفصول المهمة: ص ٢٥، الرياض النضرة: ١٣٦/٣، كنز العمال: ٦٤٠/١٣ ح ٣٧٦١٨.

(١) البداية والنهاية: ٤٠/٨ حوادث سنة ٤٩ هـ.

(٢) مسند أحمد: ١٨٧/٣ ح ٩٤٠٥.

(٣) المستدرک على الصحيحين: ١٦١/٣ ح ٤٧١٣.

(٤) كفاية الطالب: ص ٣٣١ باب ٩٣.

(٥) كنز العمال: ٩٧/١٢ ح ٣٤١٦٤.

(٦) الرياض النضرة: ١٣٦/٣.

الخيمة، حرب لمن حاربهم، ولي لمن والاهم، لا يُحِبُّهم إلا سعيد الجَدُّ طيِّب المولد، ولا يبغضهم إلا شقيَّ الجَدِّ رديء الولادة».

وأخرج الحاكم في المستدرك^(١) (١٢٩/٣) عن جابر بن عبد الله قال:

سمعت رسول الله ﷺ وهو آخذٌ بضِبعِ عليِّ بن أبي طالب وهو يقول: «هذا أمير البررة، قاتل الفَجْرَةَ، منصورٌ من نصره، مخذولٌ من خذله». ثمَّ مدَّ بها صوته. وأخرجه ابن طلحة الشافعي في مطالب السؤول (ص ٣١) عن أبي ذرِّ بلفظ: «قائد البررة، وقاتل الكفرة...». ورواه ابن حجر في الصواعق^(٢) (ص ٧٥) عن الحاكم، وأحمد زيني دحلان في الفتوحات الإسلامية^(٣) (٣٣٨/٢) إلى أحاديث كثيرة لو جمعت لتأتى مجلِّدات ضخمة.

على أنَّ رسول الله ﷺ كان يبيِّن الدعاية بين أصحابه حول تلك المقاتلة التي زعم ابن حزم فيها اجتهاد معاوية وعمرو بن العاص ومن كان معها، وكان ﷺ يأمرهم ويأمر أميرهم - وليَّ الله الطاهر بحربهم وقتالهم، وبطبع الحال ما كان ذلك يخفى على أيِّ أحد من أصحابه، وإليك نماذج من تلك^(٤) الدعاية النبويَّة:

أخرج الحاكم في المستدرك^(٥) (١٣٩/٣) والذهبيُّ في تلخيصه عن أبي أيوب الأنصاري: أنَّ رسول الله ﷺ أمر عليَّ بن أبي طالب بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين.

ورواه الكنجي في كفايته^(٦) (ص ٧٠).

(١) المستدرك على الصحيحين: ١٤٠/٣ ح ٤٦٤٤.

(٢) الصواعق المحرقة: ص ١٢٥.

(٣) الفتوحات الإسلامية: ٣٤٢/٢.

(٤) لم نذكرها بجميع طرقها التي وقفنا عليها روماً للاختصار، وستوافيك في الجزء الثالث. (المؤلف)

(٥) المستدرك على الصحيحين: ١٥٠/٣ ح ٤٦٧٤، وكذا في التلخيص.

(٦) كفاية الطالب: ص ١٦٨ باب ٣٧.

وأخرج الحاكم في المستدرک^(١) (١٤٠/٣) عن أبي أيوب قال: سمعت رسول الله يقول لعلي: «تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين».

وأخرج الخطيب في تاريخه (٣٤٠/٨ و ١٨٧/١٣)، وابن عساکر^(٢) عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «أمرني رسول الله ﷺ بقتال الناكثين والمارقين والقاسطين».

وأخرجه الحموي في فرائد السمطين في الباب الثالث والخمسين^(٣)، والسيوطي في جمع الجوامع كما في ترتيبه^(٤) (٣٩٢/٦). وأخرج الحاكم وابن عساکر كما في ترتيب جمع الجوامع^(٥) (٣٩١/٦) عن ابن مسعود قال:

خرج رسول الله ﷺ فأتى منزل أم سلمة، فجاء علي، فقال رسول الله ﷺ: «يا أم سلمة هذا - والله - قاتل القاسطين والناكثين والمارقين من بعدي».

وأخرج الحموي في فرائد السمطين في الباب الرابع والخمسين^(٦) بطريقتين عن سعد بن عبادة عن علي قال: «أمرت بقتال الناكثين والمارقين والقاسطين».

وأخرج البیهقي في المحاسن والمساوي^(٧) (٣١/١) والخوارزمي في المناقب^(٨) / (ص ٥٢ و ٥٨) عن ابن عباس قال:

قال رسول الله ﷺ لأم سلمة: «هذا علي بن أبي طالب لحمه من لحمي ودمه

(١) المستدرک علی الصحیحین: ١٥٠/٣ ح ٤٦٧٥.

(٢) تاریخ مدينة دمشق: ٣٦٧/١٢، وفي ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاریخ دمشق - الطبعة المحققة - : ٢٠٠/٣ ح ١٢٠٦.

(٣) فرائد السمطين: ٢٧٨/١ ح ٢١٧.

(٤) كنز العمال: ١١٢/١٣ ح ٣٦٣٦٧.

(٥) المصدر السابق: ١١٠/١٣ ح ٣٦٣٦١.

(٦) فرائد السمطين: ٢٨٤/١ ح ٢٢٤.

(٧) المحاسن والمساوي: ص ٤٤ - ٤٥.

(٨) المناقب: ص ٨٦ ح ٧٧.

من دمي، وهو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، يا أم سلمة هذا أمير المؤمنين وسيد المسلمين ووعاء علمي ووصي وبابي الذي أوتى منه، أخي في الدنيا والآخرة ومعني في المقام الأعلى، علي يقتل القاسطين والناكثين والمارقين».

ورواه الحموي في الفرائد^(١) في الباب السابع والعشرين والتاسع والعشرين بطرق ثلاث، وفيه: «وعيبة علمي» مكان «وعاء علمي»، والكنجي في الكفاية^(٢) (ص ٦٩)، والمتقي في الكنز^(٣) (١٥٤/٦) من طريق المحافظ العقيلي.

وأخرج شيخ الإسلام الحموي في فرائده^(٤) عن أبي أيوب قال: أمرني رسول الله ﷺ بقتال الناكثين والقاسطين، من طريق الحاكم، ومن طريقه الآخر عن غياث بن ثعلبة عن أبي أيوب، قال غياث: قاله أبو أيوب في خلافة عمر بن الخطاب.

وأخرج في الفرائد في الباب الثالث والخمسين^(٥) عن أبي سعيد الخدري، قال: أمرنا رسول الله ﷺ بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين، قلنا: يا رسول الله أمرتنا بقتال هؤلاء فمع من؟ قال: «مع علي بن أبي طالب».

وقال ابن عبد البر في الاستيعاب^(٦) (٥٣/٣) هامش الإصابة:

وروي من حديث علي، ومن حديث ابن مسعود، ومن حديث أبي أيوب الأنصاري: أنه أمر بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين.

فلعلك باخع بما ظهرت عليه من الحق الجلي، غير أنك باحث عن القول

(١) فرائد السمطين: ٣٣٢/١ ح ٢٥٧ باب ٦١، ص ١٥٠ ح ١١٣ باب ٣٠.

(٢) كفاية الطالب: ص ١٦٨ باب ٣٧.

(٣) كنز العمال: ٦٠٧/١١ ح ٣٢٩٣٦.

(٤) فرائد السمطين: ٢٨٢/١ ح ٢٢٢ باب ٥٣.

(٥) المصدر السابق: ٢٨٠/١ ح ٢٢٠.

(٦) الاستيعاب: القسم الثالث/ ١١١٧ رقم ١٨٥٥.

الفصل في معاوية وعمرو بن العاص ، فعليك بما في طيات كتب التاريخ من كلماتها ، وسنوقفك على ما يبين الرشد من الغي في ترجمة عمرو بن العاص ، وعند البحث عن معاوية في الجزء العاشر .

هذا مجمل القول في آراء ابن حزم وضلالاته وتحكماته ، فأنت - كما يقول هو - لولا الجهل والعمى والتخليط بغير علم ، لوجدت الرأي العام في ضلاله قد صدر من أهله في محله ، وليس هناك مجال نسبة الحسد والحنق إلى من حكم بذلك من المالكين أو غيرهم ، ممن عاصره أو تأخر عنه ، وكتابه الفصل أقوى دليل على حق القول وصواب الرأي .

قال ابن خلكان في تاريخه ^(١) (٣٧٠/١) : كان كثير الوقوع في العلماء المتقدمين لا يكاد أحد يسلم من لسانه ، قال ابن العريف : كان لسان ابن حزم وسيف الحجاج شقيقين ، قاله لكثرة وقوعه في الأئمة ، فنفرت منه القلوب ، واستهدف لفقهاء وقته ، فتألّوا على بغضه ، وردّوا قوله ، واجتمعوا على تضليله ، وشنعوا عليه ، وحذروا سلاطينهم من فتنته ، ونهوا عوامهم من الدنو إليه ، والأخذ عنه ، فأقصته الملوك ، وشرّده عن بلاده ، حتى انتهى إلى بادية لبلة ^(٢) ، فتوفي بها في آخر نهار الأحد لليلتين بقيتا من شعبان سنة ست وخمسين وأربعمئة .

٣٣٩/١

﴿ أَمْ مَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِي النَّارِ ﴾ ^(٣)

(١) وفيهات الأعيان : ٣٢٧/٣ رقم ٤٤٨ .

(٢) فتح اللامين من بلاد الأندلس . (المؤلف)

(٣) الزمر : ١٩ .

مفاد حديث الغدير

٣٤٠/٨ لعل إلى هنا لم يبق مسلك للشك في صدور الحديث عن المصدر النبوي المقدس. وأما دلالة علي إمامة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام فإننا مهما شككنا في شيء، فلا نشك في أن لفظة (المولى) سواء كانت نصاً في المعنى الذي نحاوله بالوضع اللغوي أو بجملة في مفادها لاشتراكها بين معاني جمّة، وسواء كانت عربيّة عن القرائن لإثبات ما ندّعيه من معنى الإمامة أو محققة بها، فإنّها في المقام لا تدلّ إلا على ذلك لفهم من وعاه من الحضور في ذلك المحتشد العظيم، ومن بلغه النبا بعد حين ممّن يحتج بقوله في اللغة من غير نكير بينهم، وتتابع هذا الفهم فيمن بعدهم من الشعراء ورجالات الأدب حتى عصرنا الحاضر، وذلك حجة قاطعة في المعنى المراد:

وفي الطليعة من هؤلاء مولانا أمير المؤمنين عليه السلام حيث كتب إلى معاوية في جواب كتاب له من أبيات ستسمعها ما نصّه:

وأوجب لي ولايته عليكم رسول الله يوم غدير خم

ومنهم: حسان بن ثابت الحاضر مشهد الغدير، وقد استأذن رسول الله ﷺ

أن ينظم الحديث في أبيات منها قوله:

فقال له: قم يا علي فإني رضىك من بعدي إماماً وهادياً

ومن أولئك : الصحابيُّ العظيم قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري الذي يقول :

وعليُّ إمامنا وإمامٌ لسوانا أتى به التنزيلُ
يوم قال النبيُّ : من كنت مولاً هُ فهذا مولاه خطبُ جليلُ

ومن القوم : محمد بن عبدالله الحميري القائل :

تناسوا نصبه في يوم خمٍّ من الباري ومن خير الأنام

ومنهم : عمرو بن العاص الصحابيُّ القائل :

وكم قد سمعنا من المصطفى وصايا مُخصَّصةً في علي
وفي يوم خمٍّ رقي منبراً وبلغَ والصحبُ لم ترحلِ
فأمَنحه إمرة المؤمنين من الله مستخلف المنحلِ
وفي كفه كفه مُعلناً يُنادي بأمر العزيز العلي
وقال فن كنتُ مولى له عليُّ له اليوم نغم الولي

٣٤١/١

ومن أولئك : كميث بن زيد الأسدي الشهيد (١٢٦) حيث يقول :

ويوم الدوح دوحِ غديرِ خمٍّ أبانَ له الولاية لو أطيعا
ولكنَّ الرجالَ تسابعوها فلم أَر مثلاً خطراً مبيعا

ومنهم : السيّد إسماعيل الحميري المتوفى (١٧٩) في شعره الكثير الآتي ، ومنه :

لذلك ما اختاره ربُّهُ لخير الأنام وصياً ظهيرا
فقام بخمٍّ بحيثُ الغديرُ وحطَّ الرجالَ وعافَ المسيرا
وقمَّ له الدوحُ ثم ارتقى على منبرٍ كان رخلاً وكورا
ونادى ضحىً باجتماعِ الحجيجِ فجاؤوا إليه صغيراً كبيراً
فقال وفي كفه حيدرُ يُليح إليه مُبيناً مشيراً

ألا إن من أنا مولى له
 فهل أنا بلغت قالوا نعم
 يُبلغ حاضرکم غائباً
 فقوموا بأمرِ ملكِ السما
 فقاموا لبيعته صافقين
 فقال إلهي والي الولي
 وكن خاذلاً للألي يخذلون
 فكيف ترى دعوة المصطفى
 أحبك يا ثاني المصطفى

ومنهم: العبدي الكوفي من شعراء القرن الثاني في بائته الكبيرة بقوله:

وكان عنها لهم في حَمِّ مُزْدَجِرٍ
 وقال والناس من دان إليه ومن
 قم يا علي فإني قد أمرت بأن
 إني نصبتُ علياً هادياً علماً
 فبايعوك وكلُّ باسط يده
 لما رقى أحمد الهادي على قتب
 تآؤد لديه ومن مُصغٍ ومُرتقب
 أبلغ الناس والتبليغ أجدر بي
 بعدي وإن علياً خيراً مُنتصب
 إليك من فوق قلب عنك مُنقلب

ومنهم: شيخ العربية والأدب أبو تمام المتوفى (٢٣١) في رائيته بقوله:

ويوم الغدير استوضح الحق أهله
 أقام رسول الله يدعوهم بها
 يمد بضبعيه ويُعلم أنه
 يروح ويغدو بالبيان لمعشر
 فكان لهم جهراً بإثبات حقه
 بضحيان لا فيها حجاب ولا ستر
 ليقربهم عرف ويناهم نكر
 ولي ومولاكم فهل لكم خبر
 يروح بهم غمراً ويغدو بهم غمراً
 وكان لهم في بزهم حقه جهراً

وتبع هؤلاء جماعة من بواقع^(١) العلم والعريبة الذين لا يعدون مواقع اللغة، ولا يجهلون وضع الألفاظ، ولا يتحرّون إلا الصّحة في تراكيبهم وشعرهم، كدعبل الخزاعي، والحيماني الكوفي، والأمير أبي فراس، وعلم الهدى المرتضى، والسيد الشريف الرضي، والحسين ابن الحجّاج، وابن الرومي، وكشاجم، والصنوبري، والمفجّع، والصاحب بن عبّاد، والناشئ الصغير، والتنوخي، والزاهي، وأبي العلاء السروي، والجوهري، وابن علّويه، وابن حمّاد، وابن طباطبا، وأبي الفرج، ومهيار، والعودي^(٢) النيلي، والفنجردي... إلى غيرهم من أساطين الأدب وأعلام اللغة، ولم يزل أثرهم مقتصاً في القرون المتابعة إلى يومنا هذا، وليس في وسع الباحث أن يحكم بخطأ هؤلاء جميعاً وهم مصادرهم في اللغة، ومراجع الأمة في الأدب.

وهناك زرافات من الناس فهموا من اللفظ هذا المعنى وإن لم يُعربوا عنه بقريض، لكنهم أبدوه في صريح كلماتهم، أو أنّه ظهر من لوائح خطابهم، ومن أولئك الشيخان وقد أتيا أمير المؤمنين عليه السلام مهتئين ومبايعين وهما يقولان: أمسيت يا بن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة^(٣). فليت شعري أيّ معنى من معاني (المولى) الممكن تطبيقه على مولانا لم يكن قبل ذلك اليوم، حتى تجدد به، فأتيا يهتئانه لأجله، ويصارحانه / بأنّه أصبح متلفعاً به يوم ذاك؟ أهو معنى النصره أو المحبة اللتين لم يزل أمير المؤمنين عليه السلام متصفاً بهما منذ رضع ثديي الإيمان مع صنوه المصطفى عليه السلام؟ أم غيرهما ممّا لا يمكن أن يراد في خصوص المقام؟ لاها الله لا ذلك ولا هذا، وإنما أرادا معنى فهمه كلّ الحضور من أنّه أولى بهما وبالمسلمين أجمع من أنفسهم، وعلى ذلك بايعاه وهنّاه.

٣٤٣/١

(١) البواقع: جمع باقعة، وهو الرجل الذكي العارف.

(٢) في الطبعة الثانية وما بعدها الصولي وهو تصحيف، وفي طبعة الغري الأولى ١٣٦٤هـ / ١٩٤٥م: الصوري وهو تصحيف أيضاً. والصواب العودي النيلي وهو المعروف بابن العودي المترجم ضمن شعراء القرن السادس: ٤٩٧/٤.

(٣) مرّ حديث التهنته بأسانيده وتفاصيله (ص ٢٧٠ - ٢٨٣). (المؤلف)

ومن أولئك : الحارث بن النعمان الفهري - أو جابر - المنتقم منه بعاجل العقوبة يوم جاء رسول الله ﷺ وهو يقول : يا محمد أمرتنا بالشهادتين والصلاة والزكاة والحج ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك ففضلته علينا، وقلت : من كنت مولاه فعلي مولاه... وقد سبق حديثه (ص ٢٣٩ - ٢٤٧)، فهل المعنى الملازم للتفضيل الذي استعظمه هذا الكافر الحاسد، وطفق يشك أنه من الله أم أنه مُحَابَاة من الرسول، يمكن أن يراد به أحد ذينك المعنيين أو غيرهما؟

أحسب أن ضميرك الحر لا يستبيح لك ذلك، ويقول لك بكل صراحة : إنه هو تلك الولاية المطلقة التي لم يؤمن بها طاحنة قريش في رسول الله ﷺ إلا بعد قهر من آيات باهرة، وبراهين دامغة، وحروب طاحنة، حتى جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا، فكانت هي في أمير المؤمنين أثقل عليهم وأعظم، وقد جاهر بما أضمره غيره الحارث بن النعمان، فأخذه الله أخذ عزيز مقتدر.

ومن أولئك : نفر الذين وافوا أمير المؤمنين ﷺ في رحبة الكوفة قائلين : السلام عليك يا مولانا. فاستوضح الإمام ﷺ الحالة لإيقاف السامعين على المعنى الصحيح، وقال : «كيف أكون مولاكم وأنتم رهط من العرب؟».

فأجابوه : إنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم : «من كنت مولاه فعلي مولاه»^(١).

عرف القارئ الكريم أن المولوية المستعظمة عند العرب - الذين لم يكونوا يتنازلون بالخضوع لكل أحد - ليست هي المحبة والنصرة ولا شيئا من معاني الكلمة، وإنما هي الرئاسة الكبرى التي كانوا يستصعبون حمل نيرها إلا بموجب يخضعهم لها، وهي التي استوضحها أمير المؤمنين ﷺ للملا باستفهام، فكان من جواب القوم : أنهم فهموها من نص رسول الله ﷺ.

وهذا المعنى غير خاف حتى على المخدرات في المجال، فقد أسلفنا (ص ٢٠٨)

(١) راجع ما أسلفناه من أسانيد هذا الحديث ومثته (ص ١٨٧ - ١٩١). (المؤلف)

عن الزمخشري في ربيع الأبرار عن دارميّة الحجوئيّة التي سأها معاوية عن سبب حبّها لأمر المؤمنين ﷺ وبغضها له، فاحتجّت عليه بأشياء منها: أنّ رسول الله عقد له الولاية بمشهد منه يوم غدير خمّ، وأسندت بغضها له إلى أنّه قاتل من هو أولى بالأمر منه وطلب ما ليس له، ولم يُنكره عليها معاوية.

وقبل هذه كلّها مناشدة أمير المؤمنين ﷺ واحتجاجه به يوم الرحبة، وقد أوقفناك على تفصيل أسانيده وطرقه الصحيحة المتواترة (ص ١٦٦ - ١٨٥)، وكان ذلك لما نوزع في خلافته، وبلغه اتهام الناس له فيما كان يرويه من تفضيل رسول الله ﷺ له وتقديمه إياه على غيره، كما مرّ (ص ١٨٣، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٤، ٣٠٩)، وقال [نور] ^(١) الدين الحلبي في سيرته ^(٢) (٣٠٣/٣): احتجّ به بعد أن آلت إليه الخلافة ردّاً على من نازعه فيها.

أفترى - والحالة هذه - معنى معقولاً للمولى غير ما نرثيه، وفهمه هو ﷺ ومن شهد له من الصحابة ومن كتم الشهادة إخفاءً لفضله حتى رُمي بفاضح من البلاء، ومن نازعه حتى أفحم بتلك الشهادة؟ والآقاي شاهد له في المنازعة بالخلافة في معنى الحبّ والنصرة، وهما يعمان سائر المسلمين؟ إلا أن يكونا على الحدّ الذي سنصفه إن شاء الله، وهو معنى الأوليّة المطلوبة.

والواقف على موارد الحجاج بين أفراد الأمة وفي مجتمعاتها، وفي تضاعيف الكتب منذ ذلك العهد المتقادم إلى عصورنا هذه جدّ عليم بأنّ القوم لم يفهموا من الحديث إلا المعنى الذي يُحتجّ به للإمامة المطلقة، وهو الأوليّة من كلّ أحد بنفسه وماله في دينه ودنياه، الثابت ذلك لرسول الله ﷺ وللخلفاء المنصوص عليهم من بعده، نحيل الوقوف على ذلك على إحاطة الباحث وطول باع المتتبّع فلا نطيل بإحصائها المقام.

(١) في الأصل: برهان الدين، وصوّبناه مما مرّ في ترجمته في طبقات الرواة من العلماء برقم ٣١٠.

(٢) السيرة الحلبيّة: ٢٧٥/٣.

مفعل بمعنى أفعال

أما أن لفظ (مولى) يراد به لغة الأولى، أو أنه أحد معانيه، فناهيك من البرهنة عليه ما تجده في كلمات المفسرين والمحدثين من تفسير قوله تعالى في سورة الحديد: ٣٤٥/١ ﴿فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾^(١)، فمنهم من حصر التفسير بأنها أولى بكم، ومنهم من جعله أحد المعاني في الآية.

فمن الفريق الأول :

- ١ - ابن عباس في تفسيره^(٢)، من تفسير الفيروزآبادي (ص ٣٤٢).
- ٢ - الكلبي^(٣)، حكاه عنه الفخر الرازي في تفسيره^(٤) (٩٣/٨).
- ٣ - الفراء يحيى بن زياد الكوفي، النجوي^(٥) : المتوفى (٢٠٧).
- حكاه عنه الفخر الرازي في تفسيره (٩٣/٨).
- ٤ - أبو عبيدة معمر بن المثنى البصري : المتوفى (٢١٠).
- ذكره عنه الرازي في تفسيره (٩٣/٨)، وذكر استشهاده ببيت لبيد:
- فغدث كِلا الفَرْجَيْنِ تحسبُ أنه مولى المخافةِ خلفها وأمامها^(٦)
- وذكره عنه شيخنا المفيد في رسالته في معنى المولى^(٧)، والشريف المرتضى في

(١) الحديد: ١٥.

(٢) تفسير ابن عباس: ص ٤٥٨.

(٣) محمد بن سائب المفسر النسابة: المتوفى (١٤٦) بالكوفة. (المؤلف)

(٤) التفسير الكبير: ٢٢٧/٢٩.

(٥) معاني القرآن: ١٣٤/٣.

(٦) الفرج: ما بين قوائم الدواب، والمراد أنها تحسب أن كل فرج من فرجها هو الأولى بالمخافة منه.

(٧) رسالة في معنى المولى، المطبوعة ضمن مصنفات الشيخ المفيد: ٣٧/٨.

الشافعي^(١) من كتابه غريب القرآن وذكر استشهاده ببيت لبيد، واحتج الشريف الجرجاني في شرح المواقف^(٢) (٢٧١/٣) بنقل ذلك عنه ردّاً على الماتن.

٥ - الأخفش الأوسط أبو الحسن سعيد بن مسعدة النحوي: المتوفى (٢١٥).

نقله عنه الفخر الرازي في نهاية العقول، وذكر استشهاده ببيت لبيد.

٦ - أبو زيد سعيد بن أوس اللغوي، البصري: المتوفى (٢١٥).

حكاه عنه صاحب الجواهر العبرية.

٧ - البخاري أبو عبدالله محمد بن إسماعيل: المتوفى (٢٥٦).

قاله في صحيحه^(٣) (٢٤٠/٧).

٨ - ابن قتيبة: المتوفى (٢٧٦)، المترجم (ص ٩٦).

قاله في القرطين (١٦٤/٢)، واستشهد ببيت لبيد.

٩ - أبو العباس ثعلب أحمد بن يحيى النحوي، الشيباني: المتوفى (٢٩١).

قال القاضي الرُّوزني حسين بن أحمد المتوفى (٤٨٦) في شرح السبع

المعلّقة^(٤) في بيت لبيد المذكور: / قال ثعلب: إن المولى في هذا البيت بمعنى الأولى

بالشيء كقوله ﴿مَأْوَاكُمْ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ﴾ أي هي أولى بكم.

١٠ - أبو جعفر الطبري: المتوفى (٣١٠).

ذكره في تفسيره^(٥) (١١٧/٩).

(١) الشافعي في الإمامة: ٢٦٩/٢.

(٢) شرح المواقف: ٣٦١/٨.

(٣) صحيح البخاري: ١٨١٥/٤.

(٤) شرح المعلقات السبع: ص ١٠٦.

(٥) جامع البيان: مج ١٣/ج ٢٧/٢٢٨.

- ١١ - أبو بكر الأنباري محمد بن القاسم اللغوي، النحوي: المتوفى (٣٢٨).
قاله في تفسيره - مشكل القرآن - نقله عنه الشريف المرتضى في الشافي^(١)،
وذكر استشهاده ببيت لبيد، وابن البطريق في العمدة^(٢) (ص ٥٥).
١٢ - أبو الحسن الرماني علي بن عيسى المشهور بالوزّاق، النحوي: المتوفى
(٣٨٢، ٣٨٤).

ذكره عنه الفخر الرازي في نهاية العقول.

- ١٣ - أبو الحسن الواحدي: المتوفى (٤٦٨)، المترجم (ص ١١١).
في الوسيط^(٣): «مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمُ» هي أولى بكم لما أسلفتم من
الذنوب، والمعنى: أنها هي التي تلي عليكم؛ لأنها قد ملكت أمركم، فهي أولى بكم
من كل شيء.

- ١٤ - أبو الفرج ابن الجوزي: المتوفى (٥٩٧)، المترجم (ص ١١٧).
نقله في تفسيره زاد المسير^(٤) عن أبي عبيدة مرتضياً له.
١٥ - أبو سالم محمد بن طلحة الشافعي: المتوفى (٦٥٢).
قاله في مطالب السؤول (ص ١٦).

- ١٦ - شمس الدين سبط ابن الجوزي، الحنفي: المتوفى (٦٥٤).
قاله في التذكرة^(٥) (ص ١٩).

(١) الشافي في الإمامة: ٢٧٢/٢.

(٢) العمدة: ص ١١٣.

(٣) تفسير الوسيط: ٢٤٩/٤.

(٤) زاد المسير: ١٦٧/٨.

(٥) تذكرة الخواص: ص ٣٢.

١٧ - محمد بن أبي بكر الرازي صاحب مختار الصحاح .

قال في غريب القرآن - فرغ منه (٦٦٨) - : المولى: الذي هو أولى بالشيء، ومنه قوله: ﴿مَأْوَاكُمْ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ﴾؛ أي هي أولى بكم، والمولى في اللغة على ثمانية أوجه...، وعدّ منها: الأولى بالشيء.

١٨ - التفتازاني: المتوفى (٧٩١).

ذكره في شرح المقاصد^(١) (ص ٢٨٨) نقلاً عن أبي عبيدة.

١٩ - ابن الصبّاغ المالكي: المتوفى (٨٥٥)، المترجم (ص ١٣١).

عدّ في الفصول المهمة^(٢) (ص ٢٨) الأولى بالشيء من معاني المولى المستعملة في الكتاب العزيز.

٢٠ - جلال الدين محمد بن أحمد المحلي، الشافعي: المتوفى (٨٦٤).

٣٤٧/١

في تفسير الجلالين^(٣).

٢١ - جلال الدين أحمد الخجندبي، في توضيح الدلائل على ترجيح الفضائل عنه أنه قال: المولى يطلق على معانٍ، ومنها: الأولى في قوله تعالى: ﴿هِيَ مَوْلَاكُمْ﴾؛ أي أولى بكم.

٢٢ - علاء الدين القوشجي: المتوفى (٨٧٩).

ذكره في شرح التجريد^(٤).

٢٣ - شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي، الحنفي: المتوفى (١٠٦٩).

قاله في حاشية تفسير البيضاوي مستشهداً ببيت لبيد.

(١) شرح المقاصد: ٢٧٣/٥.

(٢) الفصول المهمة: ص ٤٢.

(٣) تفسير الجلالين: ص ٧٢١.

(٤) شرح التجريد: ص ٤٧٧.

٢٤ - السيّد الأمير محمد الصنعاني: قاله في الروضة النديّة^(١) نقلًا عن الفقيه حميد المحلّي.

٢٥ - السيّد عثمان الحنفيّ، المكيّ: المتوفّي (١٢٦٨).

قاله في تاج التفاسير^(٢) (١٩٦/٢).

٢٦ - الشيخ حسن العدوي، الحمزاويّ، المالكيّ: المتوفّي (١٣٠٣).

قال في النور الساري هامش صحيح البخاري (٢٤٠/٧): ﴿هِيَ مَوْلَاكُمْ﴾: أولى بكم من كلّ منزل على كفركم وارتيا بكم.

٢٧ - السيّد محمد مؤمن الشبلنجيّ: ذكره في نور الأبصار^(٣) (ص ٧٨).

ومن الفريق الثاني:

٢٨ - أبو إسحاق أحمد الثعلبي: المتوفّي (٤٢٧).

قال في الكشف والبيان: ﴿مَا وَأَكْمُ النَّارِ هِيَ مَوْلَاكُمْ﴾: أي صاحبكم وأولى وأحقُّ بأن تكون مسكنًا لكم. ثمّ استشهد ببيت لبيد المذكور.

٢٩ - أبو الحجّاج يوسف بن سليمان الشنتمري: المتوفّي (٤٧٦).

قاله في تحصيل عين الذهب - تعليق كتاب سيويه - (٢٠٢/١) في قول لبيد واستشهد بالآية الكريمة.

٣٠ - الفراء حسين بن مسعود البغوي: المتوفّي (٥١٠).

قاله في معالم التنزيل^(٤).

(١) الروضة النديّة شرح التحفة العلويّة: ص ١٥٨.

(٢) تاج التفاسير: ١٨٢/٢.

(٣) نور الأبصار: ص ١٦٠.

(٤) معالم التنزيل: ٢٩٧/٤.

٣١ - الزمخشري: المتوفى (٥٣٨).

٣٤٨/١ ذكره في الكشاف^(١) (٤٣٥/٢)، واستشهد /بيت لبيد، ثم قال: يجوز أن يراد هي ناصركم... إلخ.

٣٢ - أبو البقاء محب الدين العكبري، البغدادي: المتوفى (٦١٦).

قاله في تفسيره^(٢) (ص ١٣٥).

٣٣ - القاضي ناصر الدين البيضاوي: المتوفى (٦٨٥).

ذكره في تفسيره^(٣) (٤٩٧/٢) واستشهد بيت لبيد.

٣٤ - حافظ الدين النسفي: المتوفى (٧٠١، ٧١٠).

ذكره في تفسيره^(٤) هامش تفسير الخازن (٢٢٩/٤).

٣٥ - علاء الدين علي بن محمد الخازن، البغدادي: المتوفى (٧٤١).

قاله في تفسيره (٢٢٩/٤).

٣٦ - ابن سمين أحمد بن يوسف الحلبي: المتوفى (٧٥٦).

قال في تفسيره [الدرّ] المصون في علم الكتاب المكنون: ﴿هِيَ مَوْلَاكُمْ﴾ يجوز أن يكون مصدرًا؛ أي ولايتكم؛ أي ذات ولايتكم.

وأن يكون مكاناً أي مكان ولايتكم، وأن يكون أولى بكم، كقولك: هو مولا.

(١) الكشاف: ٤٧٦/٤.

(٢) إملاء ما من به الرحمن: ٢٥٦/٢.

(٣) تفسير البيضاوي: ٤٦٩/٢.

(٤) تفسير النسفي: ٢٢٦/٤.

٣٧ - نظام الدين النيسابوري .

قاله في تفسيره^(١) هامش تفسير الرازي .

٣٨ - الشربيني الشافعيّ: المتوفى (٩٧٧) .

قاله في تفسيره^(٢) (٢٠٠/٤) وأستشهد بيت لبيد .

٣٩ - أبو السعود محمد بن محمد الحنفيّ، القسطنطينيّ: المتوفى (٩٨٢) .

ذكره في تفسيره^(٣) هامش تفسير الرازي (٧٢/٨)، ثم ذكر بقية المعاني .

٤٠ - الشيخ سليمان جمل: ذكر في تعليقه على تفسير الجلالين الذي أسماه

بالتوحات الإلهية^(٤)، وفرغ منه سنة (١١٩٨) .



٤١ - المولى جارالله الله آبادي .

قال في حاشية تفسير البيضاوي: المولى مشتق من الأولى بحذف الزائد .

٤٢ - محب الدين أفندي . قاله في شرح بيت لبيد في كتابه تنزيل الآيات على

الشواهد من الأبيات^(٥)، [المطبوع] سنة (١٢٨١) .

ولولا أنّ هؤلاء - وهم أئمة العريّة وبواقع اللغة - عرفوا أنّ هذا المعنى من

معاني / اللفظ اللغويّة لما صحّ لهم تفسيره، وأمّا قول البيضاوي - بعد أن ذكر معنى

الأولى -: وحقيقته محراكم؛ أي مكانكم الذي يقال فيه: هو أولى بكم، كقولك: هو

مئنة الكرم، أي مكان قول القائل: إنّه الكريم، أو مكانكم عمّا قريب، من الولي وهو

(١) غرائب القرآن: ١٣٠/٢٧ .

(٢) السراج المنير: ٢٠٨/٤ .

(٣) إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم: ٢٠٨/٨ .

(٤) الفتوحات الإلهية: ٢٩٠/٤ .

(٥) تنزيل الآيات على الشواهد من الأبيات: ص ٢٠١ .

القرب، أو ناصركم على طريقة قوله: تحية بينهم ضربٌ وجيعٌ. أو متوليكم يتولاكم كما توليتم موجباتها في الدنيا^(١). انتهى. فإنه لا يعني به الحقيقة اللغوية التي نص بها أولاً، وإنما يريد المحاصل من المعنى، ويشعر إلى^(٢) ذلك تقديم قوله: (هي أولى بكم) واستشهاده ببيت لبيد الذي لم يحتمل فيه غير هذا المعنى، وقوله أخيراً: مكانكم الذي يقال فيه... إلخ. وأنه أخذ في تقريب بقية المعاني بأحاء من العناية يناسب كل منها واحداً منهن إلا معنى (الأولى)، فإنه لم يقرئه من الوجهة اللغوية، بل أثبتته بتقدمه والاستشهاد بالشعر، وإنما طفق يقرئه من وجهة القصد والإرادة. ويقرب منه ما في تفسير النسفي.

وقال الخازن^(٣): ﴿هي مولاكم﴾ أي وليكم.

وقيل: أولى بكم لما أسلفتم من الذنوب، والمعنى هي التي تلي عليكم لأنها ملكت أمركم وأسلمتم إليها، فهي أولى بكم من كل شيء..
وقيل: معنى الآية: لا مولى لكم ولا ناصر؛ لأن من كانت النار مولاة فلا مولى له. انتهى.

أما تفسيره بالولي، فلا منافاة فيه لما نرثيه لما ثبت من مساوقة (الولي) مع (المولى) في جملة من المعاني. ومنها: الأولى بالأمر، وسيوافيك إيضاح ذلك إن شاء الله، فيكون القولان محض تغاير في التعبير، لا تبايناً في الحقيقة. وما استرسل بعد ذلك من البيان فهو تقريب لإرادة المعنى كما أسلفناه.

والقول الثالث: هو ذكر لازم المعنى سواء كان هو الولي أو الأولى، فلا معاندة بينه وبين ما تقدمه من تفسير اللفظ.

(١) أنوار التنزيل: ٤٦٩/٢.

(٢) الظاهر أنه ﴿ضمن﴾ «يشعر» معنى «يشير» فعده بـ«إلى».

(٣) تفسير الخازن: ٢٢٩/٤.

وهناك آيات أخرى استعمل فيها المولى أيضاً بمعنى الأولي بالأمر منها:

قوله تعالى في سورة البقرة [٢٨٦]: ﴿أَنْتَ مَوْلَانَا﴾ : قال الثعلبي في الكشف والبيان^(١): أي ناصرنا وحافظنا ووليتنا وأولي بنا.

وقوله تعالى في سورة آل عمران [١٥٠]: ﴿بِئِنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ﴾ : قال أحمد بن الحسن الزاهد الدرودجكي في تفسيره المشهور بالزاهدي: أي الله أولي بأن يطاع.

وقوله تعالى في سورة التوبة [٥١]: ﴿مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ١/٣٥٠
الْمُؤْمِنُونَ﴾ :

قال أبو حيان في تفسيره (٥٢/٥): قال الكلبي: أي أولي بنا من أنفسنا في الموت والحياة. وقيل: مال كنا وسيدنا فلهذا يتصرف كيف يشاء.

وقال السجستاني العزيمي في غريب القرآن^(٢) (ص ١٥٤): أي ولينا، والمولى على ثمانية أوجه: المعتق - بالكسر - والمعترك - بالفتح - والولي، والأولي بالشيء، وابن العم، والصهر، والجار، والحليف.

كلام الرازي في مفاد الحديث

أقبل الرازي يتتبع ويتلعم بشبهه يبتلعها طوراً، ويجترها تارة، وأخذ يصعد ويصوب في الإتيان بالشبه بصورة مكبرة، فقال بعد نقله معنى الأولي عن جماعة ما نصه:

قال تعالى: ﴿مَا أَوَّاكُمْ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ وَبِئِنَّ الْمَصِيرَ﴾، وفي لفظ (المولى) هاهنا أقوال:

أحدها: قال ابن عباس: مولاكم؛ أي مصيركم، وتحقيقه: أن المولى موضع

(١) الكشف والبيان: الورقة ٩٢ سورة البقرة: آية ٢٨٦.

(٢) غريب القرآن: ص ٣١١.

الوليّ وهو القرب، فالمعنى: أنّ النار هي موضعكم الذي تقربون منه وتصلون إليه.
والثاني: قال الكلبي: يعني أولى بكم، وهو قول الزجاج والفراء وأبي عبيدة.
واعلم أنّ هذا الذي قالوه معنى، وليس بتفسير اللفظ؛ لأنّه لو كان (مولى)
(أولى) بمعنى واحد في اللغة لصحّ استعمال كلّ واحد منهما في مكان الآخر، فكان
يجب أن [يصح أن] ^(١) يقال: هذا مولى من فلان [كما يقال هذا أولى من فلان، ويصح
أن يقال هذا أولى فلان كما يقال هذا مولى فلان] ^(٢)، ولما بطل ذلك علمنا أنّ الذي
قالوه معنى، وليس بتفسير.

وإنما نهبنا على هذه الدقيقة؛ لأنّ الشريف المرتضى - لما تمسك في إمامة عليّ
بقوله عليه السلام: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» - قال: أحد معاني (مولى) أنّه (أولى)،
واحتجّ في ذلك بأقوال أئمة اللغة في تفسير هذه الآية بأنّ (مولى) معناه (أولى) وإذا
ثبت أنّ اللفظ محتمل له وجب حمله عليه؛ لأنّ ما عداه إمّا بين الثبوت ككونه ابن
العمّ ^(٣) والناصر، أو بين الانتفاء كالمعتق والمعتق، فيكون على التقدير الأوّل عبثاً،
وعلى / التقدير الثاني كذباً. ٣٥١/١

وأما نحن فقد بينّا بالدليل أنّ قول هؤلاء في هذا الموضوع معنى لا تفسير،
وحيثنّ يسقط الاستدلال به. تفسير الرازي ^(٤) (٩٣/٨).

وقال في نهاية العقول: إنّ المولى لو كان يجيء بمعنى (الأولى) لصحّ أن يقرن
بأحدهما كلّ ما يصحّ قرنه بالآخر، لكنّه ليس كذلك، فامتنع كون المولى بمعنى
الأولى.

(١) و(٢) الزيادة من المصدر.

(٣) هذه غفلة عجيبة، وسيوافيك أنّ النبي صلى الله عليه وآله كان ابن عمّ جعفر وعقيل وطالب وآل أبي طالب
كلّهم، ولم يكن أمير المؤمنين ابن عمّ لهم، فإنّه كان أخاهم، فهذا ممّا يلزم منه الكذب لو أريد من
لفظ (المولى)، لا ممّا هو بين الثبوت. (المؤلف)

(٤) التفسير الكبير: ٢٢٧/٢٩.

بيان الشرطية: إنَّ تصرّف الواضع ليس إلا في وضع الألفاظ المفردة للمعاني المفردة، فأما ضمُّ بعض تلك الألفاظ إلى البعض بعد صيرورة كلِّ واحد منها موضوعاً لمعناه المفرد فذلك أمر عقليّ، مثلاً إذا قلنا: الإنسان حيوان فإفادة لفظ الإنسان للحقيقة المخصوصة بالوضع، وإفادة لفظ الحيوان للحقيقة المخصوصة أيضاً بالوضع، فأما نسبة الحيوان إلى الإنسان - بعد المساعدة على كون كلِّ واحد من هاتين اللفظتين موضوعاً للمعنى المخصوص - فذلك بالعقل لا بالوضع، وإذا ثبت ذلك فلفظة (الأولى) إذا كانت موضوعاً لمعنى ولفظة (من) موضوعاً لمعنى آخر، فصحة دخول أحدهما على الآخر لا تكون بالوضع بل بالعقل.

وإذا ثبت ذلك، فلو كان المفهوم من لفظة (الأولى) يتأمله من غير زيادة ولا نقصان هو المفهوم من لفظة (المولى)، والعقل حكم بصحة اقتران المفهوم من لفظة (من) بالمفهوم من لفظة (الأولى)، وجب صحة اقترانه أيضاً بالمفهوم من لفظة (المولى)؛ لأنَّ صحة ذلك الاقتران ليست بين اللفظين، بل بين مفهوميها.

بيان أنّه ليس كلُّ ما يصحّ دخوله على أحدهما صحّ دخوله على الآخر: إنّه لا يقال: هو مولى من فلان، ويصحّ أن يقال: هو مولى، وهما موليّان، ولا يصحّ أن يقال: هو أولى - بدون من - وهما أوليان. وتقول: هو مولى الرجل ومولى زيد، ولا تقول: هو أولى الرجل وأولى زيد. وتقول: هما أولى رجلين وهم أولى رجال، ولا تقول: هما مولى رجلين، ولا هم مولى رجال، ويقال: هو مولاه ومولاك، ولا يقال: هو أولاه وأولاك. لا يقال: أليس يقال: ما أولاه! لأننا نقول: ذاك أفعل التعجب، لا أفعل التفضيل، على أنّ ذاك فعل، وهذا اسم، والضمير هناك منصوب، وهنا مجرور، فثبت أنّه لا يجوز حمل المولى على الأولى. انتهى.

وإن تعجب فعجب أن يعزب عن الرازي اختلاف الأحوال في المشتقات لزوماً وتعديةً بحسب صيغها المختلفة. إنّ اتحاد المعنى أو الترادف بين الألفاظ إنّما يقع في جوهريات المعاني، لا عوارضها الحادثة من أنحاء التركيب وتصاريف الألفاظ

وصيغها، فالاختلاف الحاصل بين (المولى) و(الأولى) - بلزوم مصاحبة الثاني للباء وتجرّد الأوّل منه - إنّما حصل من ناحية صيغة (أفعل) من هذه المادّة، كما أنّ مصاحبة (من) هي مقتضى تلك الصيغة مطلقاً. إذن ففداد (فلانٌ أولى بفلان) و(فلانٌ مولى فلان) واحدٌ، حيث يراد به الأوّل به من غيره، كما أنّ (أفعل) بنفسه يستعمل مضافاً إلى المثني والجمع أو ضميرهما بغير أداة فيقال: زيد أفضل الرجلين أو أفضلهما، وأفضل القوم أو أفضلهم، ولا يستعمل كذلك إذا كان ما بعده مفرداً، فلا يقال: زيد أفضل عمرو، وإنّما هو أفضل منه، ولا يرتاب عاقل في اتّحاد المعنى في الجميع، وهكذا الحال في بقية صيغ (أفعل) كأعلم وأشجع وأحسن وأسمح وأجمل إلى نظائرها.

قال خالد بن عبدالله الأزهري في باب التفضيل من كتابه التصريح: إنّ صحّة وقوع المرادف موقع مرادفه إنّما يكون إذا لم يمنع من ذلك مانعٌ، وهاهنا منع مانع، وهو الاستعمال، فإنّ اسم التفضيل لا يصاحب من حروف الجرّ إلا (من) خاصّة، وقد تُحذف مع مجرورها للعلم بها نحو ﴿والأخيرة خيرٌ وأبقى﴾^(١).

على أنّ ما تشبّث به الرازي يطرد في غير واحد من معاني المولى التي ذكرها هو وغيره.

منها: ما اختاره معنيّ للحديث وهو (الناصر)، فلم يستعمل هو مولى دين الله مكان ناصره، ولا قال عيسى - على نبينا وآله وعليه السلام - من موالى إلى الله؟ مكان قوله: ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾^(٢)، ولا قال الحواريون: نحن موالى الله، بدل قولهم: ﴿نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ﴾.

ومنها: الوليُّ فيقال للمؤمن: هو وليُّ الله، ولم يرد من اللغة مولاة، ويقال: الله وليُّ المؤمنين ومولاهم، كما نصّ به الراغب في مفرداته^(٣) (ص ٥٥٥).

(١) الأعلى: ١٧.

(٢) الصف: ١٤.

(٣) المفردات في غريب القرآن: ص ٥٣٣.

وهلمّ معي إلى أحد معاني (المولى) المتفق على إثباته وهو المنعم عليه، فإنك تجده مخالفاً لأصله في مصاحبة (على) فيجب على الرازي أن يمنعهُ إلا أن يقول: إن مجموع اللفظ وأداته هو معنى المولى لكن ينكمش منه في الأولى به لأمر ما دبره بليلى.

وهذه الحالة مطّردة في تفسير الألفاظ والمشتقات وكثير من المترادفات على

فرض ثبوت الترادف، فيقال: أجحف به وجحفه، أكبّ لوجهه وكبّه الله، أحرس به وحرصه، زريت عليه زرياً وأزريت به، نساءً الله في أجله وأنساً أجله، رفقت به وأرفقته، خرجت به وأخرجته، غفلت عنه وأغفلته، أبذيت القوم وبذوت عليهم، أشلتُ الحجر وشلتُ به. كما يقال: رأمت الناقة ولدها أي عطفت عليه، اختناً له أي خدعه، صلى عليه أي دعا له، خنقته العبرة أي غصّ بالبكاء، احتنك الجراد الأرض، وفي القرآن ﴿لَأُحْنِكَنَّ نَزِيَّتَهُ﴾ (١) أي أستولي عليها وأستولينّ عليهم، ويقال: استولى عليه؛ أي غلبه وتمكّن منه، وكلّها بمعنى واحد، ويقال: أجحف فلان بعبده أي كلّفه ما لا يُطاق.

مرزوقية كويتية علوم إسلامية

وقال شاه صاحب في الحديث: إن (أولى) في قوله ﷺ: «ألسْتُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم» مشتقٌّ من الولاية بمعنى الحب. انتهى. فيقال: أولى بالمؤمنين؛ أي أحبّ إليهم، ويقال بصر به ونظر إليه ورآه، وكلّها واحداً.

وأنت تجد هذا الاختلاف يطرد في جلّ الألفاظ المترادفة التي جمعها الرماني - المتوفى (٢٨٤) - في تأليف مفرد في (٤٥) صحيفة - طبع مصر (١٣٢١) - ولم ينكر أحدٌ من اللغويين شيئاً من ذلك لمحض اختلاف الكيفيّة في أداة الصحبة، كما لم ينكروا بسائر الاختلافات الواردة من التركيب، فإنه يقال: عندي درهمٌ غير جيّد، ولم يجز: عندي درهمٌ إلا جيّد، ويقال: إنك عالمٌ، ولا يقال: إن أنت عالم، ويدخل (إلى) على المضمر، دون حتى مع وحدة المعنى، ولاحظ (أم) و(أو) فإنهما للترديد، ويفرقان في

التركيب بأربعة أوجه، وكذلك هل والهمزة، فإنها للاستفهام، ويفرقان بعشرة فوارق، و(أَيَّان) و(حتى) مع اتحادهما في المعنى يفرقان بثلاث، و(كم) و(كأَيَّن) بمعنى واحد، ويفرقان بخمسة، و(أَيَّ) و(من) يفرقان بستة مع اتحادهما، و(عند) و(لَدُنْ) و(لدي) مع وحدة المعنى فيها تفرق بستة أوجه.

ولعلَّ إلى هذا التهافت الواضح في كلام الرازي أشار نظام الدين النيسابوري في تفسيره^(١) بعد نقل محصل كلامه إلى قوله: وحينئذٍ يسقط الاستدلال به، فقال: قلت: في هذا الإسقاط بحث لا يخفى.

الشبهة عند العلماء

٣٥٤/١

لم تكن هذه الشبهة الرازية الداخضة والتي تخفى على العرب والعلماء، لكنهم عرفوها قبل الرازي وبعده، وما عرفوها إلا في مدحرة البطلان، ولذلك تراها لم ترحزهم عن القول بمجيء (المولى) بمعنى (الأولى).

قال التفتازاني في شرح المقاصد^(٢) (ص ٢٨٩)، والقوشجي في شرح التجريد^(٣) ولفظها واحد:

إنَّ المولى قد يراد به [المعتق و] المعتق والحليف والجار وابن العم والناصر والأولى بالتصرف، قال الله تعالى: «مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ»؛ أي أولى بكم، ذكره أبو عبيدة، وقال النبي ﷺ: «أَيُّمَا أَمْرَةٍ نُكِّحْتَ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوْلَاهَا...»؛ أي الأولى بها والمالك لتدبير أمرها، ومثله في الشعر كثير.

وبالجمللة: استعمال (المولى) بمعنى المتولَّى والمالك للأمر والأولى بالتصرف شائع في كلام العرب، منقول عن كثير من أئمة اللغة، والمراد أنه اسم لهذا المعنى، لا أنه

(١) غرائب القرآن: ١٣٣/٢٧.

(٢) شرح المقاصد: ٢٧٣/٥.

(٣) شرح التجريد: ص ٤٧٧.

صفة بمنزلة الأولى؛ ليعترض بأنه ليس من صيغة أفعال التفضيل وأنه لا يستعمل استعماله. انتهى.

ذكرنا ذلك عند تقريب الاستدلال بالحديث على الإمامة ثم طفقاً يردّانه من شتى النواحي، عدا هذه الناحية، فأبقياها مقبولةً عندهما، كما أنّ الشريف المرحاني في شرح المواقف حذا حذوهما في القبول، وزاد بأنه ردّ بذلك مناقشة القاضي عضد بأنّ (مفعلاً) بمعنى (أفعل) لم يذكره أحد، فقال:

أجيب عنه بأنّ المولى بمعنى المتولّي والمالك للأمر والأولى بالتصرف شائع في كلام العرب منقول من أئمة اللغة، قال أبو عبيدة: «هِيَ مَوْلَاكُمْ» أي أولى بكم، وقال عليه السلام: «أَيُّ امْرَأَةٍ تُكْحَمُ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوْلَاهَا...»؛ أي الأولى بها والمالك لتدبير أمرها^(١). انتهى.

وابن حجر في الصواعق^(٢) (ص ٢٤) على تصلّبه في ردّ الاستدلال بالحديث سلّم مجيء المولى بمعنى الأولى بالشيء، لكنّه ناقش في متعلّق الأولويّة في أنّه هل هي عامّة الأمور، أو أنّها الأولويّة من بعض النواحي؟ واختار الأخير، ونسب فهم هذا المعنى من الحديث إلى الشيخين أبي بكر وعمر في قولهما: أمّست مولى كلّ مؤمن ومؤمنة، وحكاه عنه الشيخ عبدالحقّ في لمعاته، وكذا حذا حذوه الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبدالقادر الشافعي في ذخيرة المأل، فقال:

التولّي: الولاية، وهو الصديق والناصر، أو الأولى بالاتباع والقرب / منه، كقوله تعالى: «إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ»^(٣)، وهذا الذي فهمه عمر عليه السلام من الحديث، فإنّه لما سمعه قال: هنيئاً يا بن أبي طالب أمّست وليّ كلّ مؤمن ومؤمنة. انتهى.

(١) حاشية السيلالكوتي على شرح المواقف: ٣٦١/٨.

(٢) الصواعق المحرقة: ص ٤٤.

(٣) آل عمران: ٦٨.

وسبق عن [ابن] الأنباري في مشكل القرآن: أن للمولى ثمانية معانٍ، أحدها: الأولى بالشيء، وحكاه الرازي عنه وعن أبي عبيدة، فقال في نهاية العقول:

لا نُسَلِّمُ أَنْ كُلَّ مَنْ قَالَ: إِنَّ لَفِظَةَ (المولى) مُحْتَمَلَةٌ لِلأُولَى قَالَ بِدَلَالَةِ الْحَدِيثِ عَلَى إِمَامَةِ عَلِيِّ عليه السلام. أليس أن أبا عبيدة وابن الأنباري حكما بأن لفظه (المولى) للأولى مع كونها قائلين^(١) بإمامة أبي بكر عليه السلام؟

ونقل الشريف المرتضى^(٢) عن أبي العباس المبرّد: أن أصل تأويل الولي؛ أي الذي هو أولى وأحق، ومثله المولى.

وقال أبو نصر الفارابي الجوهري المتوفى (٣٩٣) في صحاح اللغة^(٣) (٥٦٤/٢) مادة (ولي) في قول لبيد: إنه يريد أولى موضع أن يكون فيه الخوف.

وأبو زكريا الخطيب التبريزي في شرح ديوان الحماسة^(٤) (٢٢/١) في قول جعفر بن عتبة الحارثي:

أهلق بقرى سحبل^(٥) حين أجلبت
علينا الولايا والعدو المباسل

عدّ من وجوه معاني المولى الثمانية^(٦) الولي والأولى بالشيء، وعن عمر بن عبدالرحمن الفارسي القزويني في كشف الكشاف في بيت لبيد: أن مولى المخافة؛ أي أولى وأحرى بأن يكون فيه الخوف. وعدّ سبط ابن الجوزي في التذكرة^(٧) (ص ١٩) ذلك من معاني المولى العشرة المستندة إلى علماء العربية، ومثله ابن طلحة الشافعي في

(١) لا يهتأ ما يرتبه في الإمامة، وإنما الغرض تنصيبها بمعنى اللفظ اللغوي. (المؤلف)

(٢) الشافي في الإمامة: ٢١٩/٢.

(٣) الصحاح: ٢٥٢٩/٦.

(٤) شرح ديوان الحماسة: ٩/١.

(٥) سحبل: موضع في ديار بني الحارث بن كعب. معجم البلدان: ٣ / ١٩٤.

(٦) وهي: العبد، والسيد، وابن العم، والصحير، والجار، والحليف، والولي، والأولى بالشيء. (المؤلف)

(٧) تذكرة الخواص: ص ٣١ - ٣٢.

مطالب السؤول (ص ١٦)، وذكر الأولى في طليعة المعاني التي جاء بها الكتاب، وتبعه الشبلنجي في نور الأبصار^(١) (ص ٧٨)، وأسند ذلك إلى العلماء، وقال شارحاً المعلقات السبع^(٢) - عبدالرحيم بن عبدالكريم، ورشيد النبي - في بيت لبيد: إنه أراد بـ (وليّ المخافة) الأولى بها.

وبذلك كله تعرف حال ما أسنده صاحب التحفة الاثنا عشرية^(٣) إلى أهل العربية / قاطبة من إنكار استعمال (المولى) بمعنى (الأولى بالشيء)، أو يحسب الرجل أن من ذكرناهم من أئمة الأدب الفارسي؟ أو أنهم لم يقفوا على موارد لغة العرب، كما وقف عليها الشاه صاحب الهندي؟ وليس الحكم في ذلك إلا ضميرك الحرّ.

مضافاً إلى أن إنكار الرازي عدم استعمال (أولى) مضافاً، ممنوع على إطلاقه؛ لما عرفت من إضافته إلى المثني والمجموع، وجاءت في السنة إضافته إلى النكرة، ففي صحيح البخاري^(٤) في الجزء العاشر (ص ٧، ٩، ١٠، ١٣) بأسانيد جمّة قد اتفق فيها اللفظ عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال: «ألقوا الفرائض بأهلها فما تركت الفرائض فلاولى رجل ذكر». ورواه مسلم في صحيحه^(٥) (٢/٢) وفيما أخرجه أحمد في المسند^(٦) (٣١٣/١): «فلاولى ذكر»، وفي (ص ٣٢٥): «فلاولى رجل ذكر»، وفي نهاية ابن الأثير^(٧) (٤٩/٢): «لاولى رجل ذكر».

ويعرب عمّا نرثيه في حديث الغدير ما يماثله في سياقه جداً عن

(١) نور الأبصار: ص ١٦٠.

(٢) شرح المعلقات السبع: ص ٥٤.

(٣) التحفة الاثنا عشرية: ص ٢٠٩.

(٤) صحيح البخاري: ٢٤٧٦/٦ ح ٦٣٥١، ص ٢٤٧٧ ح ٦٣٥٤، ص ٢٤٧٨ ح ٦٣٥٦، ص ٢٤٨٠ ح ٦٣٦٥.

(٥) صحيح مسلم: ٤٢٥/٣ ح ٣ كتاب الفرائض.

(٦) مسند أحمد: ٥١٥/١ ح ٢٨٥٧، ص ٥٣٤ ح ٢٩٨٦.

(٧) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢٢٩/٥.

رسول الله ﷺ : « ما من مؤمن إلا أنا أولى الناس به في الدنيا والآخرة؛ إقرأوا إن شئتم : «النبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ» فأيا مؤمنٍ ترك مالا فليرثه عصبته من كانوا، فإن ترك ديناً أو ضياعاً فليأتني وأنا مولاه». أخرجه البخاري في صحيحه^(١) (١٩٠/٧)، وأخرجه مسلم في صحيحه^(٢) (٤/٢) بلفظ: «إن على الأرض من مؤمنٍ إلا أنا أولى الناس به، فأئكم ما ترك ديناً أو ضياعاً فأنا مولاه».

كلمة أخرى للرازي

وللرازي كلمة أخرى صعد فيها وصوب، فحسب في كتابه نهاية العقول أنَّ أحدًا من أئمة النحو واللغة لم يذكر مجيء (مفعل) الموضوع للحدثان أو الزمان أو المكان بمعنى (أفعل) الموضوع لإفادة التفضيل. وأنت إذا عرفت ما تلوناه لك من النصوص على مجيء (مولي) بمعنى (الأولى بالشيء) علمت الوهن في إطلاق ما يقوله هو ومن تبعه، كالقاضي عضد الإيجي في المواقف^(٣)، وشاه صاحب الهندي في التحفة الاثنا عشرية^(٤) والكابلي في الصواعق، وعبدالحق الدهلوي في لمعاته، والقاضي ثناء^(٥) الله الباني بقي في سيفه المسلول، وفيهم من بالغ في النكير حتى أسند ذلك إلى إنكار أهل العربية، / وأنت تعلم أنَّ أساس الشبهة من الرازي ولم يسندها إلى غيره، وقلده أولئك عمى، مها وجدوا طعنًا في دلالة الحديث على ما ترتبه الإمامية.

٣٥٧/١

أنا لا ألوم القوم على عدم وقوفهم على كلمات أهل اللغة واستعمالات العرب لألفاظها؛ فإنهم بعداء عن الفن، بعداء عن العربية، فمن رازي إلى إيجي، ومن هندي إلى كابلي، ومن دهلوي إلى ياني بقي، وأين هؤلاء من العرب الأقحاح؟ وأين هم من

(١) صحيح البخاري: ١٧٩٥/٤ ح ٤٥٠٣.

(٢) صحيح مسلم: ٤٣٠/٣ ح ١٥ كتاب الفرائض.

(٣) المواقف: ص ٤٠٥.

(٤) التحفة الاثنا عشرية: ص ٢٠٩.

(٥) في الأصل: سناء، وصوبناه من ترجمته في: ١٠٨/٦.

العربية؟ نعم حَنَّ قِدْحُ ليس منها^(١)، وإذا اختلط الحابل بالنابل طَفِقَ يحكّم في لغة العرب من ليس منها في حِلٍّ ولا مرتَحَلٍ.

إذا ما فَصَّلْتُ عليا قريشٍ فلا في العِيرِ أنت ولا النفير

أوما كان الذين نصّوا بأن لفظ (المولى) قد يأتي بمعنى الأولى بالشيء أعرف بمواقع اللغة من هذا الذي يخبط فيها خبط عشواء؟ كيف لا، وفيهم من هو من مصادر اللغة، وأئمة الأدب، وحُذّاق العربية، وهم مراجع التفسير؟! أوليس في مصارحتهم هذه حجة قاطعة على أن (مفعلاً) يأتي بمعنى (أفعل) في الجملة؟ إذن فما المبرر لذلك الإنكار المطلق؟ نعم، لأمر ما جَدَعَ قَصِيرٌ أنفه!

وحسبُ الرازي مبتدع هذه السفسطة قولُ أبي الوليد ابن الشُّخنة الحنفي الحلبي في روض المناظر^(٢) في حوادث سنة ست وستمئة: من أن الرازي كانت له اليد الطولى في العلوم خلا العربية، وقال أبو حيان في تفسيره (١٤٩/٤) بعد نقل كلام الرازي: إن تفسيره خارجٌ عن مناحي كلام العرب ومقاصدها، وهو في أكثره شبيهة بكلام الذين يُسمّون أنفسهم حكماء.

وقال الشوكاني في تفسيره^(٣) (١٦٣/٤) في قوله تعالى: ﴿لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنْ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ القصص: ٢٥.

وللرازي في هذا الموضوع إشكالات باردة جداً لا تستحق أن تُذكر في تفسير كلام الله ﷻ، والجواب [عنها]^(٤) يظهر للمقصر فضلاً عن الكامل.

ثم إن الدلالة على الزمان والمكان في (مفعل) كالدلالة على التفضيل في (أفعل)

(١) مثل يُضْرَبُ لمن يتمدح بما لا يوجد فيه. مجمع الأمثال: ٣٤١/١ رقم ١٠١٨.

(٢) روض المناظر: ١٩٩/٢.

(٣) فتح القدير: ١٦٨/٤.

(٤) في الأصل: عليها.

وكخاصة كل من المشتقات من عوارض الهيئات لا من جوهريات المواد، وذلك أمر غالبٍ يُسار معه على القياس ما لم يرد خلافه عن العرب، وأمّا عند ذلك فإنهم المحكّمون في معاني ألفاظهم، ولو صفا للرازي اختصاص (المولى) بالحدثان أو الواقع منه في الزمان / أو المكان لوجب عليه أن ينكر مجيئه بمعنى الفاعل والمفعول وفعيل، وهاهو يصرّح بإتيانه بمعنى الناصر والمعنى - بالكسر - والمعنى - بالفتح - والحليف. وقد صافقه على ذلك جميع أهل العربية وَهَتَفَ الكَلْبُ بِمَجِيءِ (المولى) بمعنى الولي، وذكر غير واحد من معانيه: الشريك، والقريب، والمحب، والعتيق، والعقيد، والمالك، والمليك. على أن من يذكر الأولى في معاني المولى، وهم الجاهير ممن يُحتجُّ بأقوالهم، لا يعنون أنه صفة له حتى يناقش بأن معنى التفضيل خارج عن مفاد (المولى) مزيد عليه فلا يتفقان، وإنما يريدون أنه اسم لذلك المعنى، إذن فلا شيء يفت في عضدهم. وهب أن الرازي ومن لف لفته لم يقفوا على نظير هذا الاستعمال في غير المولى، فإن ذلك لا يوجب إنكاره فيه بعد ما عرفته من النصوص، فكم في لغة العرب من استعمال مخصوص بمادة واحدة، فنها: كلمة (عجاف) جمع (أعجف)، فلم يجمع أفعال على فعال إلا في هذه المادة كما نصّ عليه الجوهري في الصحاح^(١)، والرازي نفسه في التفسير^(٢)، والسيوطي في المزهري^(٣) (٦٣/٢)، وقد جاء بالقرآن الكريم: ﴿وَقَالَ أَلَمْ لِكُ إِنِّي أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِيمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ﴾ سورة يوسف: ٤٣. ومنه شعر العرب في مدح سيّد مضر هاشم بن عبدمناف:

عمرو العلى هشم الثريد لقومه
ورجال مكة مُسنتون عِجاف

ومنها: أن ما كان على فعلت - مفتوح العين - من ذوات التضعيف متعدّياً مثل

(١) الصحاح: ١٣٩٩/٤.

(٢) التفسير الكبير: ١٤٧/١٨.

(٣) المزهري في علوم اللغة: ١١٦/٢.

(رددت وعددت) يكون المضارع منه مضموم العين إلا ثلاثة أحرف تأتي مضمومة ومكسورة وهي: شدّ، ونمّ، وعلّ، وزاد بعض: بثّ. أدب الكاتب^(١) (ص ٣٦١).

ومنها: أن ضمير المثني والمجموع لا يظهر في شيء من أسماء الأفعال كـ (صه ومه) إلا: (ها) بمعنى خذ فيقال: هاؤما، وهاؤم، وهاؤنّ، وفي الذكر الحكيم قوله سبحانه: ﴿هَآؤُمْ أَقْرَبُ أَحْتَابِيَّةٍ﴾^(٢). راجع التذكرة لابن هشام، والأشباه والنظائر للسيوطي^(٣).

ومنها: أن القياس المطرد في مصدر تفاعل هو التفاعل بضمّ العين إلا في مادة التفاوت، فذكر الجوهري فيها ضمّ الواو أولاً، ثم نقل عن ابن السكيت عن الكلابيين فتحه، وعن العنبري كسره، وحكي عن أبي زيد الفتح والكسر، كما في أدب الكاتب^(٤) (ص ٥٩٣)، ونقل السيوطي في المزهري^(٥) (٣٩/٢): الحركات الثلاث.

ومنها: أن المطرد في مضارع (فَعَلَّ) - بفتح العين - الذي مضارعه (يفعل) - بكسره - أنه لا يستعمل مضموم العين إلا في (وجد)، فإن العامريين ضمّوا عينه، كما في الصحاح^(٦)، وقال شاعرهم لبيد:

لو شئتِ قد نَقَعَ الفؤاد بشريةً [تدع] الصوادي لا يجِدَنَّ غليلاً^(٧)

(١) أدب الكاتب: ص ٣٦٩.

(٢) الحاقّة: ١٩.

(٣) الأشباه والنظائر في النحو: ١١٣/٢.

(٤) أدب الكاتب: ص ٥١٠.

(٥) المزهري في علوم اللغة: ٨١/٢.

(٦) الصحاح: ٥٤٧/٢.

(٧) البيت لجرير وليس للبيد. وهو الثاني من قصيدة له مطلعها:

لم أرَ مثلكِ يا أمّام خليلاً أنأى بمحاجتنا وأحسن قبيلاً

راجع ديوان جرير رقم القصيدة ٢١٢. وما بين المعقوفين صوّبناه من الديوان.

وصرّح به ابن قتيبة في أدب الكاتب^(١) (ص ٣٦١)، والفيروزآبادي في القاموس^(٢) (٣٤٣/١).

وفي المزهرة^(٣) (٤٩/٢) عن ابن خالويه في شرح الدرديدية أنه قال: ليس في كلام العرب فَعَل يفعل مِمَّا فاؤه واو إلا حرفٌ واحدٌ وَجَدَ يَجِدُ.

ومنها: أن اسم الفاعل من (أفعل) لم يأتِ على فاعلٍ إلا (أبقل)، و(أورس)، و(أيفع) فيقال: (أَبْقَلَ الموضع فهو باقل) و(أورس الشجر فهو وارس) و(أيفع الغلام فهو يافع) كذا في المزهرة^(٤) (٤٠/٢)، وفي الصحاح^(٥): بلد عاشب ولا يقال في ماضيه إلا: أعشبت الأرض.

ومنها: أن اسم المفعول من أفعل لم يأتِ على فاعلٍ إلا في حرف واحد، وهو قول العرب: أسأمت الماشية في المرعى فهي سائمة. ولم يقولوا: مُسْتَمَةٌ. قال تعالى: ﴿فِيهِ تَسْمِيمُونَ﴾^(٦) من أسام يسيم. ذكره السيوطي في المزهرة^(٧) (٤٧/٢).

وتجد كثيراً من أمثال هذه من النوادر في المخصّص لابن سيده، ولسان العرب، وذكر السيوطي في المزهرة (ج ٢) منها أربعين صحيفة.

جواب الرازي عما أثبتناه

هناك للرازي جوابٌ عن هذه كلها يكشف عن سوءة نفسه، قال في نهاية

العقول:

(١) أدب الكاتب: ص ٣٦٩.

(٢) القاموس المحيط: ص ٤١٣.

(٣) المزهرة: ٩٣/٢.

(٤) المصدر السابق: ٧٦/٢.

(٥) الصحاح: ١٨٢/١.

(٦) النحل: ١٠.

(٧) المزهرة: ٨٨/٢.

وأما الذي نقلوا عن أئمة اللغة: من أن (المولى) بمعنى الأولى، فلا حجة لهم؛ إذ أمثال هذا النقل لا يصلح أن يحتج به في إثبات اللغة، فنقول: إن أبا عبيدة وإن قال في قوله تعالى: ﴿مَا وَكَّمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ﴾؛ معناه هي أولى بكم، وذكر هذا - أيضاً - الأخفش، والزجاج، وعلي بن عيسى، واستشهدوا ببيت ليبيد، ولكن ذلك تساهل من هؤلاء الأئمة، لا تحقيق؛ لأن الأكاير من النقلة مثل الخليل وأضرابه لم يذكروه إلا في تفسير هذه الآية أو آية أخرى مرسلًا غير مسند، ولم يذكروه في الكتب الأصلية من اللغة. انتهى.

٣٦٠/١ ليت شعري من ذا الذي أخبر الرازي أن ذلك تساهل من هؤلاء الأئمة لا تحقيق؟ وهل يطرد عنده قوله في كل ما نقل عنهم من المعاني اللغوية، أو أن له مع لفظ (المولى) حساباً آخر؟ وهل على اللغوي إذا أثبت معنى إلا الاستشهاد ببيت للعرب، أو آية من القرآن الكريم؟ وقد فعلوه.

وكيف تمخض عدم ذكر الخليل وأضرابه حجة على التسامح، بعد بيان نقله عن أئمة اللغة؟ وليس من شرط اللغة أن يكون المعنى المذكوراً في جميع الكتب، وهل الرازي يقتصر فيها على كتاب العين وأضرابه؟

ومن ذا الذي شرط في نقل اللغة عن عنة الإسناد؟ وهل هو إلا ركون إلى بيت شعر، أو آية كريمة، أو سنة ثابتة، أو استعمال مسموع؟ وهل يجد الرازي خيراً من هؤلاء لتلقي هاتيك كلها؟ وما باله لا يقول مثل قوله هنا إذا جاءه أحد من القوم بمعنى من المعاني العربية؟

أقول: لأن له في المقام مرمى لا يعدوه.

وهل يشترط الرجل في ثبوت المعنى اللغوي وجوده في المعاجم اللغوية فحسب؟ بحيث لا يقيم له وزناً إذا ذكر في تفسير آية، أو معنى حديث، أو حل بيت من الشعر، ونحن نرى العلماء يعتمدون في اللغة على قول أي ضليع في العربية حتى

الجارية الأعرابية^(١)، ولا يشترط عند الأكثر بشيء من الإيمان والعدالة والبلوغ، فهذا القسطلاني يقول في شرح البخاري^(٢) (٧٥/٧): قول الشافعي نفسه حجة في اللغة. وقال السيوطي في المزهري^(٣) (٧٧/١): حُكم نقل واحد من أهل اللغة القبول. وحكى في (ص ٨٣) عن الأنباري قبول نقل العدل الواحد، ولا يشترط أن يوافقه غيره في النقل، وفي (ص ٨٧) بقول شيخ أو عربيّ يثبت اللغة، وحكى في (ص ٢٧) عن الخصائص لابن جني قوله:

من قال: إنَّ اللغة لا تُعرف إلاّ نقلاً فقد أخطأ، فإنها قد تعلم بالقرائن أيضاً، فإنَّ الرجل إذا سمع قول الشاعر:

قومٌ إذا الشرُّ أبدى ناجذيه لهم طاروا إليه زرافاتٍ ووحدانا



يعلم أنَّ الزرافات بمعنى الجماعات.

وذكر أيضاً ثبوت اللغة بالقرينة ويقول شاعر عربيّ، فهذه المصادر كلّها موجودة في لفظ (المولى) غير أن الرازي لا يعلم أنَّ اللغة بماذا / تثبت، ولذلك تراه يتلجلج ويُرعد ويُبرق من غير جدوى أو عائدة، ولا أحسبه يحيرُ جواباً عن واحد من الأسئلة التي وجَّهناها إليه.

٣٦١/١

وكأنه في احتجاجه بخلوِّ كتاب العين عن ذلك نسي أو تناسى ما لهج به في المحصول^(٤) من إطباق الجمهور من أهل اللغة على القدرح في كتاب العين كما نقله عنه السيوطي في المزهري^(٥) (٤٧/١، ٤٨).

(١) راجع المزهري: ٨٣/١، ٨٤ [١٣٩/١]. (المؤلف)

(٢) إرشاد الساري: ١٥٧/١٠.

(٣) المزهري: ١٢٩/١، ١٣٨، ١٤٤، ٥٩.

(٤) المحصول في علم الأصول: ١٩٥/١.

(٥) المزهري: ٧٩/١.

وأنا لا أدري ما المراد من الكتب الأصلية من اللغة؟ ومن الذي خصّ هذا الاسم بالمعاجم التي يقصد فيها سرد الألفاظ وتطبيقها على معانيها في مقام الحجية، وأخرج عنها ما أُلّف في غريب القرآن أو الحديث أو الأدب العربي؟ وهل نية أرباب المعاجم دخيلة في صحة الاحتجاج بها، أو أن لغة أرباب الكتب وتضلّعهم في الفنّ وتحريّهم موارد استعمال العرب هي التي تكسبها الحجية؟ وهذه كلّها موجودة في كتب الأئمة والأعلام الذين نقل عنهم مجيء (المولى) بمعنى (الأولى).

مفعل بمعنى فاعيل

هلمّ معي إلى صخبٍ وهياجٍ تهجم بها على العربية - ومن العزيز على العروبة والعرب ذلك - الشاه وليّ الله صاحب الهندي في تحفته الاثني عشرية^(١)، فحسب في ردّ دلالة الحديث أنّها لا تتمّ إلا بمجيء (المولى) بمعنى (الوليّ) وأنّ (مفعلاً) لم يأت بمعنى (فاعيل) يريد به دحض ما نصّ عليه أهل اللغة من مجيء (المولى) بمعنى (الوليّ) الذي يراد به وليّ الأمر كما [جاء] وليّ المرأة، ووليّ اليتيم، ووليّ العبد، وولاية السلطان، ووليّ العهد لمن يقيّضه الملك عاهل مملكته بعده.

نعم عزب عن الدهلوي قول الفراء المتوفى (٢٠٧) في معاني القرآن^(٢) وأبي العباس المبرّد: بأنّ الوليّ والمولى في لغة العرب واحد، وذهل عن إطباق أئمة اللغة على هذا، وعدّهم الوليّ من معاني المولى في معاجم اللغة وغيرها، كما في مشكل القرآن للأنباري، والكشف والبيان^(٣) للثعلبي في قوله تعالى: ﴿أَنْتَ مَوْلَانَا﴾^(٤)،

(١) التحفة الاثنا عشرية: ص ٢٠٩.

(٢) معاني القرآن: ١٦١/٢.

(٣) الكشف والبيان: الورقة ٩٢ سورة البقرة: آية ٢٨٦.

(٤) البقرة: ٢٨٦.

والصاحح للجوهري^(١) (٥٦٤/٢)، وغريب القرآن للسجستاني^(٢) (ص ١٥٤)، وقاموس الفيروزآبادي^(٣) (٤٠١/٤)، والوسيط للواحدى^(٤)، وتفسير القرطبي^(٥) (٤٣١/٣)، ونهاية ابن الأثير^(٦) (٢٤٦/٤) وقال: ومنه قول عمر لعلي: أصبحت مولى كل مؤمن، وتاج العروس (٣٩٩/١٠)، واستشهد بقوله تعالى: ﴿بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ﴾^(٧)، وبقوله ﷺ: «وَأَيُّ امْرَأَةٍ نَكَحَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوْلَاهَا...»، وبحديث الغدير: «من كنت مولاه فعلي مولاه»^(٨).

٣٦٢/١

نظرة في معاني المولى

ذكر علماء اللغة من معاني المولى: السيد غير المالك والمعتق، كما ذكروا من معاني الولي: الأمير والسلطان، مع إطباقهم على اتحاد معنى الولي والمولى، وكل من المعنيين لا يبارح معنى الأولوية بالأمر، فالأمير أولى من الرعية في تخطيط الأنظمة الراجعة إلى جامعتهم، وبإجراء الطقوس المتكفلة لتهديب أفرادهم، وكبح عادية كل منهم عن الآخر، وكذلك السيد أولى ممن يسوده بالتصرف في شؤونهم. وتختلف دائرة هذين الوصفين سعةً وضيقاً باختلاف مقادير الإمارة والسيادة، فهي في والي المدينة أوسع منها في رؤساء الدواوين، وأوسع من ذلك في ولاية الأقطار، ويفوق الجميع ما في الملوك والسلاطين، ومنتهى السعة في نبي مبعوث على العالم كله وخليفة يخلفه على ما جاء به من نواميس وطقوس.

(١) الصحاح: ٢٥٢٩/٦.

(٢) غريب القرآن: ص ٣١١.

(٣) القاموس المحيط: ص ١٧٣٢.

(٤) الوسيط في تفسير القرآن المجيد: ٤١٠/١.

(٥) الجامع لأحكام القرآن: ١٥٥ / ١٦.

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢٢٨/٥.

(٧) محمد: ١١.

(٨) لا يسعنا ذكر المصادر كلها أو جلها لكثرتها جداً ولا يهتنا مثل هذا التافه. (المؤلف)

ونحن إذا غاضينا القوم على مجيء (الأولى) بالشيء من معاني (المولى) فلا نغاضيهم على مجيئه بهذين المعنيين، وأنه لا ينطبق في الحديث إلا على أرق المعاني وأوسع الدوائر، بعد أن علمنا أن شيئاً من معاني (المولى) المنتهية إلى سبعة وعشرين معنى لا يمكن إرادته في الحديث إلا ما يطابقها من المعاني، ألا وهي:

- ١ - الرب، ٢ - العم، ٣ - ابن العم، ٤ - الابن، ٥ - ابن الأخت، ٦ - المعتق، ٧ - المعتق، ٨ - العبد، ٩ - المالك^(١)، ١٠ - التابع، ١١ - المنعم عليه، ١٢ - الشريك، ١٣ - الحليف، ١٤ - الصاحب، ١٥ - الجار، ١٦ / - النزيل، ١٧ - الصهر، ١٨ - القريب، ١٩ - المنعم، ٢٠ - العقيد، ٢١ - الولي، ٢٢ - الأولى بالشيء، ٢٣ - السيد غير المالك والمعتق، ٢٤ - المحب، ٢٥ - الناصر، ٢٦ - المتصرف في الأمر، ٢٧ - المتولي في الأمر.

فالمعنى الأول يلزم من إرادته الكفر؛ إذ لا ريب للعالمين سوى الله.

وأما الثاني والثالث إلى الرابع عشر فيلزم من إرادة شيء منها في الحديث الكذب، فإن النبي عمُّ أولاد أخيه إن كان له أخ، وأمير المؤمنين ابن عمِّ أبيهم، وهو ﷺ ابن عبدالله، وأمير المؤمنين ابن أخيه أبي طالب، ومن الواضح اختلاف أمتهما في النسب فخوولة كل منهما غير خوولة الآخر، فليس هو ﷺ بابن أخت لمن كان ﷺ ابن أخته. وأنت جدُّ عليم بأن من أعتقه رسول الله لم يُعتقه أمير المؤمنين مرةً أخرى، وأن كلاً منهما سيّد الأحرار من الأولين والآخرين، فلم يكونا معتقين لأبي ابن أنثى، واعطف عليه العبد في السخافة والشناعة.

ومن المعلوم أن الوصي - صلوات الله عليه - لم يملك ممالك رسول الله ﷺ،

فلا يمكن إرادة المالك منه.

(١) في صحيح البخاري: ٥٧/٧ [١٦٧١/٤]: المليك. وقال القسطلاني في شرح الصحيح: ٧٧/٧

[١٦٠/١٠]: المولى المليك؛ لأنه يلي أمور الناس. وشرحه كذلك أبو محمد العيني في عمدة

القاري [١٧٠/١٨]، وكذا قال لفظياً العدوي الحمزاوي في النور الساري [٥٧/٧]. (المؤلف)

ولم يكن النبيّ تابعاً لأيّ أحد غير مُرسله جلّت عظمته، فلا معنى لهتافه بين الملأ بأنّ من هو تابعه فعليّ تابعٌ له.

ولم يكن على رسول الله لأيّ أحد من نعمة، بل له المنّ والنعم على الناس أجمعين، فلا يستقيم المعنى بإرادة المنعم عليه.

وما كان النبيّ ﷺ يشارك أحداً في تجارة أو غيرها حتى يكون وصيّته مشاركاً له أيضاً، على أنّه معدود من التافهات إن تحققت هناك شراكة، وتجارته لأُمّ المؤمنين خديجة قبل البعثة كانت عملاً لها لا شراكة معها، ولو سلّمناها فالوصيّ - سلام الله عليه - لم يكن معه في سفره، ولا له دخل في تجارته.

ولم يكن نبيّ العظمة مخالفاً لأحد ليعترّ به، وإنما العزة لله ولرسوله وللمؤمنين، وقد اعترّ به المسلمون أجمع، إذن فكيف يمكن قصده في المقام؟ وعلى فرض ثبوته فلا ملازمة بينها.

وأما الصاحب والجار والنزيل والصهر والقريب سواء أريد منه قرىبي الرحم أو قرب المكان فلا يمكن إرادة شيء من هذه المعاني لسخافتها، لا سيما في ذلك المحتشد الرهيب في أثناء المسير، ورمضاء الهجير، وقد أمر ﷺ بحبس المقدم في السير، ومنع التالي منه في محلّ ليس بمنزل له، غير أنّ الوحي الإلهي - المشفوع / بما يشبه التهديد إن لم يبلغ - حبسه هنالك، فيكون ﷺ قد عقد هذا المحتفل والناس قد أنهكهم وعثاء السفر، وحرّ الهجير، وحراجة الموقف حتى إنّ أحدهم ليضع رداءه تحت قدميه، فيرقى هنالك منبر الأحداج^(١)، ويُعلمهم عن الله تعالى أنّ نفسه نُعيّت إليه، وهو مهتمّ بتبليغ أمر يخاف فوات وقته بانتهاء أيامه، وأنّ له الأهمية الكبرى في الدين والدنيا، فيخبرهم عن ربّه بأمر ليس للإشادة بها أي قيمة، وهي أنّ من كان هو ﷺ مصطحباً أو جاراً أو مصاهراً له أو نزيراً عنده أو قريباً منه بأيّ المعنيين فعليّ كذلك،

٣٦٤/١

(١) الأحداج: واحدها جذج وهو الحيتل، ومركب النساء كالهودج والحقّة.

لاها الله لا نحتمل هذا في أحد من أهل الحلوم الخائرة، والعقليات الضعيفة، فضلاً عن العقل الأول، والإنسان الكامل نبي الحكمة، وخطيب البلاغة، فمن الإفك الشائن أن يُعزى إلى نبي الإسلام إرادة شيء منها، وعلى تقدير إرادة شيء منها فأي فضيلة فيها لأمير المؤمنين عليه السلام حتى يُخبخ (١) ويُهنا بها، ويفضلها سعد بن أبي وقاص في حديثه (٢) على حمر النعم لو كانت، أو تكون أحب إليه من الدنيا وما فيها، عمر فيها مثل عمر نوح.

وأما المنعم: فلا ملازمة في أن يكون كل من أنعم عليه رسول الله صلى الله عليه وآله يكون أمير المؤمنين عليه السلام مُنعماً عليه أيضاً بل من الضروري خلافه، إلا أن يراد أن من كان النبي صلى الله عليه وآله منعماً عليه بالدين والهدى والتهديب والإرشاد والعزة في الدنيا والنجاة في الآخرة فعلي عليه السلام منعم عليه بذلك كله؛ لأنه القائم مقامه، والصادع عنه، وحافظ شرعه، ومبلغ دينه، ولذلك أكمل الله به الدين، وأتم النعمة بذلك اهتاف المبين، فهو - حينئذٍ - لا يبارح معنى الإمامة الذي تتجراه، ويساوق المعاني التي نحاول إثباتها فحسب.

وأما العقيد: فلا بد أن يراد به المعاقدة والمعاهدة مع بعض القبائل للمهادنة أو النصر فلا معنى لكون أمير المؤمنين عليه السلام كذلك إلا أنه تبع له في كل أفعاله وتروكه، فيساوقه حينئذٍ المسلمون أجمع، ولا معنى لتخصيصه بالذكر مع ذلك الاهتمام الموصوف، إلا أن يُراد أن لعلي عليه السلام دخلاً في تلك المعاهدات التي عقدها رسول الله صلى الله عليه وآله لتنظيم السلطنة الإسلامية، وكلاءة الدولة عن التلاشي / بالقلقل والخرج، ٣٦٥/١
فله التدخل فيها كنفسه صلى الله عليه وآله وإن أمكن إرادة معاقدة الأوصاف والفضائل، كما يقال: عقيد الكرم، وعقيد الفضل؛ أي كريم وفاضل، ولو بتمخل لا يقبله الذوق العربي،

(١) أي يقال له: يخ يخ.

(٢) راجع ص ٣٨ - ٤١. (المؤلف)

فيقصد أن من كنتُ عقيد الفضائل عنده فليعتقد في عليٍّ مثله، فهو والحالة هذه مقارب لما نرتتبه من المعنى، وأقرب المعاني أن يراد به العهود التي عاهدها ﷺ مع من بايعه من المسلمين على اعتناق دينه، والسعي وراء صالحه، والذب عنه، فلا مانع أن يراد من اللفظ والحالة هذه، فإنه عبارة أخرى عن أن يقول: إنه خليفتي والإمام من بعدي.

المُحِبِّ والنَّاصِر

على فرض إرادة هذين المعنيين لا يخلو إما أن يُراد بالكلام حث الناس على محبته ونصرته بما أنه من المؤمنين به والذابين عنه، أو أمره ﷺ بمحببتهم ونصرتهم. وعلى كلٍّ فالجملة إما إخباريّة أو إنشائيّة.

فلاحتمال الأول: وهو الإخبار بوجوب حبّه على المؤمنين فمما لا طائل تحته، وليس بأمر مجهول عندهم لم ينسقه التبليغ حتى يؤمر به في تلك الساعة ويناط التواني عنه بعدم تبليغ شيء من الرسالة كما في نصّ الذكر الحكيم، فيحبس له الجماهير، ويعقد له ذلك المنتدى الرهيب، في موقف حرج لا قرار به، ثم يكمل به الدين، وتتمّ به النعمة، ويرضى الربّ، كأنه قد أتى بشيء جديد، وشرّع ما لم يكن وما لا يعلمه المسلمون، ثم يهتته من هنأه بأصبحت مولاي ومولى كلِّ مؤمن ومؤمنة، مؤذناً بحدوث أمر عظيم فيه لم يعلمه القائل قبل ذلك الحين، كيف؟ وهم يتلون في آناء الليل وأطراف النهار قوله سبحانه: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾^(١)، وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾^(٢) مشعراً بلزوم التوادد بينهم كما يكون بين الأخوين، نُجِّلَ نبيّنا الأعظم عن تبليغ تافه مثله، وتُقَدِّسَ إلهنا الحكيم عن عبث يشبهه.

(١) التوبة: ٧١.

(٢) الحجرات: ١٠.

والثاني: وهو إنشاء وجوب حبه ونصرته بقوله ذلك، وهو لا يقلُّ عن المحتمل الأول في التفاهة، فإنه لم يكن هناك أمرٌ لم يُنشأ وحكمٌ لم يُشرع حتى يحتاج إلى بيانه الإنشائي كما عرفت، على أن حقَّ المقام على هذين الوجهين أن يقول ﷺ: / من كان مولاي فهو مولى عليٍّ أي محبه وناصره، فهذان الاحتمالان خارجان عن مفاد اللفظ، ولعلَّ سبط ابن الجوزي نظر إلى هذا المعنى، وقال في تذكرته^(١) (ص ١٩): لم يجز حمل لفظ المولى في هذا الحديث على الناصر. وسيأتي لفظه بتمامه.

على أن وجوب المحبة والمناصرة على هذين الوجهين غير مختصَّ بأمر المؤمنين ﷺ وإنما هو شرع سواء بين المسلمين أجمع، فما وجه تخصيصه به والاهتمام بأمره؟ وإن أُريد محبة أو نصرة مخصوصة له تربو على درجة الرعية كوجوب المتابعة، وامتنال الأوامر، والتسليم له، فهو معنى الحجية والإمامة، لاسيما بعد مقارنتها بما هو مثلها في النبي ﷺ بقوله: «من كنت مولاه»، والتفكيك بينهما في سياق واحد إبطال للكلام.

مرکز تحقیقات کلامی و فقهی اسلامی

والثالث: وهو إخباره بوجوب حبه أو نصرتهم عليه، فكان الواجب - عندئذٍ - إخباره ﷺ علياً والتأكيد عليه بذلك، لا إلقاء القول به على السامعين، وكذلك إنشاء الوجوب عليه وهو المحتمل الرابع، فكان ﷺ في غنى عن ذلك الاهتمام وإلقاء الخطبة واستماع الناس والمناشدة في التبليغ، إلا أن يريد جلب عواطف الملأ وتشديد حبه له ﷺ إذا علموا أنه محبهم أو ناصرهم ليشبعوه، ولا يخالفوا له أمراً، ولا يردوا له قولاً.

وبتصديره ﷺ الكلام بقوله: «من كنت مولاه» نعلم أنه على هذا التقدير لا يُريد من المحبة أو النصرة إلا ما هو على الحد الذي فيه ﷺ منها، فإن حبه ونصرته لأُمَّته ليس كمثلهما في أفراد المؤمنين، وإنما هو ﷺ يحبُّ أُمَّته فينصرهم، بما أنه زعيم

دينهم وديناهم، ومالك أمرهم وكألى حوزتهم، وحافظ كيانتهم، وأولى بهم من أنفسهم، فإنه لو لم يفعل بهم ذلك لأجفلتهم الذئاب العادية، وانتأشتهم^(١) الوحوش الكواسر، ومُدّت إليهم الأيدي من كل صوب وحذب، فن غارات تُشنّ، وأمّوال تُباح، ونفوس تُزهق، وحُرّمات تُهتك، فينتقض غرض المولى من بثّ الدعوة، وبسط أديم الدين، ورفع كلمة الله العليا، بتفرّق هاتيك الجامعة، فن كان في المحبّة والنصرة على هذا الحدّ فهو خليفة الله في أرضه وخليفة رسوله، والمعنى على هذا الفرض لا يحتمل غير ما قلناه.

المعاني التي يمكن إرادتها من الحديث

لم يبقَ من المعاني إلا الوليّ والأولى بالشيء والسيد - غير قسيميه: المالك والمعتق - والمتصرّف في الأمر ومتولّيه.

٣٦٧/١

أمّا الوليّ فيجب أن يراد منه خصوص ما يراد في (الأولى) لعدم صحّة بقية المعاني كما عرّفناكه، وأمّا السيد^(٢) بالمعنى المذكور فلا يبارح معنى الأولى بالشيء؛ لأنه المتقدّم على غيره، لا سيّما في كلمة يصف بها النبي ﷺ نفسه، ثمّ ابن عمّه على حدّ ذلك، فن المستحيل حمله على سيادة حصل عليها السائد بالتغلب والظلم، وإنّما هي سيادة دينية عامّة يجب اتّباعها على المسودين أجمع.

وكذلك المتصرّف في الأمر، ذكره الرازي في تفسيره^(٣) (٢١٠/٦) عن القفال عند قوله تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِاللهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ﴾ الحج [٧٨]: فقال: قال القفال: هو مولاكم، سيّدكم والمتصرّف فيكم. وذكرهما سعيد الجلي مفتي الروم وشهاب الدين

(١) انتأشتهم: اخذتهم وتناوشتهم ويطشت بهم.

(٢) عدّه من معاني المولى جمع كثير من أئمة التفسير والحديث واللغة، لا يُستهان بعدّتهم. (المؤلف)

(٣) التفسير الكبير: ٧٤/٢٣.

أحمد الخفاجي في تعليقيها على البيضاوي، وعدّه في الصواعق^(١) (ص ٢٥) من معانيه الحقيقية، وحذا حذوه كمال الدين الجهمي في ترجمة الصواعق، ومحمد بن عبدالرسول البرزنجي في النواقض^(٢)، والشيخ عبدالحق في لمعاته، فلا يمكن في المقام إلا أن يُراد به المتصرّف الذي قيّضه الله سبحانه لأن يُتبع، فيحدو البشر إلى سنن النجاح فهو أولى من غيره بأنحاء التصرف في الجامعة الإنسانية، فليس هو إلا نبياً مبعوثاً، أو إماماً مفترض الطاعة منصوصاً به من قبله بأمر إلهي لا يبارحه في أقواله وأفعاله، ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾^(٣).

وكذلك متولي الأمر الذي عدّه من معاني المولى أبو العباس المبرّد، قال في قوله: ﴿يَأْنُ اللَّهُ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا﴾^(٤): والوليُّ والمولى معناهما سواء، وهو الحقيق بخلقه المتوليّ لأموالهم^(٥)، وأبو الحسن الواحدي في تفسيره الوسيط^(٦)، والقرطبي في تفسيره^(٧) (٢٣٢/٤) في قوله تعالى في آل عمران [١٥٠] ﴿بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ﴾، وابن الأثير في النهاية^(٨) (٢٤٦/٤)، والزبيدي في تاج العروس (٣٩٩/١٠)، وابن منظور في لسان / العرب^(٩)، وقالوا: ومنه الحديث: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحْتَ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوْلَاهَا فَنَكَاحَهَا بَاطِلٌ»، وفي رواية: (وليتها)؛ أي متولي أمرها، والبيضاوي^(١٠) في تفسير قوله تعالى: ﴿مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا﴾ التوبة [٥١] في تفسيره (٥٠٥/١)، وفي قوله تعالى:

(١) الصواعق المحرقة: ص ٤٣ .

(٢) النواقض للروافض: الورقة ٨ - ٩ .

(٣) النجم: ٣ ، ٤ .

(٤) محمد: ١١ .

(٥) حكاة عنه الشريف المرتضى في الشافي [٢١٩/٢] . (المؤلف)

(٦) الوسيط في تفسير القرآن المجيد: ١٢٢/٤ .

(٧) الجامع لأحكام القرآن: مج ٢/٤ ج ١٤٩/٤ .

(٨) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢٢٩/٥ .

(٩) لسان العرب: ٤٠١/١٥ .

(١٠) تفسير البيضاوي: ٤٠٨/١ و ٩٨/٢ ، ٥٠٥ .

﴿وَأَعْتَصِمُوا بِاللهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ﴾ الحج [٧٨] (١١٤/٢)، وفي قوله تعالى: ﴿وَأَنْتَ مَوْلَاكُمْ﴾ التحريم [٢] (٥٣٠/٢)، وأبو السعود العمادي^(١) في تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَنْتَ مَوْلَاكُمْ﴾ التحريم هامش تفسير الرازي (١٨٣/٨)، وفي قوله تعالى: ﴿هِيَ مَوْلَاكُمْ﴾، والراغب في المفردات^(٢)، وعن أحمد بن الحسن الزاهد الدرواجكي في تفسيره: المولى في اللغة من يتولى مصالحك، فهو مولاك، يلي القيام بأمورك، وينصرك على أعدائك، ولهذا سُمِّي ابن العمّ والمعتق مولىً، ثم صار اسماً لمن لزم الشيء، والزمخشري في الكشاف^(٣)، وأبو العباس أحمد بن يوسف الشيباني الكواشي - المتوفى سنة (٦٨٠) - في تلخيصه، والنسفي^(٤) في تفسير قوله تعالى: ﴿أَنْتَ مَوْلَانَا﴾^(٥)، والنيسابوري في غرائب القرآن^(٦) في قوله تعالى: ﴿أَنْتَ مَوْلَانَا﴾ وقوله تعالى: ﴿فَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ مَوْلَاكُمْ﴾^(٧)، وقوله تعالى: ﴿هِيَ مَوْلَاكُمْ﴾، وقال القسطلاني^(٨) في حديث مرّ في (ص ٣٥٦) عن البخاري ومسلم في قوله ﷺ: «أنا مولاة» - أي وليّ الميّت أتولى عنه أموره، والسيوطي في تفسير الجلالين^(٩) في قوله تعالى: ﴿أَنْتَ مَوْلَانَا﴾، وقوله: ﴿فَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ مَوْلَاكُمْ﴾، وقوله: ﴿لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا﴾، فهذا المعنى لا يبارح أيضاً معنى الأولى، لا سيما بمعناه الذي يصف به صاحب الرسالة ﷺ نفسه على تقدير إرادته.

على أن الذي نرتبه في خصوص المقام - بعد الخوض في غمار اللغة، ومجاميع

(١) إرشاد العقل السليم: ٢٦٦/٨، ٢٠٨.

(٢) المفردات في غريب القرآن: ص ٥٣٣.

(٣) الكشاف: ٤٧٦/٤.

(٤) مدارك التنزيل وحقائق التأويل: ١٤٤/١.

(٥) البقرة: ٢٨٦.

(٦) غرائب القرآن: ١٠١/٢٨.

(٧) الأنفال: ٤٠.

(٨) إرشاد الساري: ٤٣٨/٥ ح ٢٣٩٦.

(٩) تفسير الجلالين: ص ٦٤، ٣٤٨.

الأدب، وجوامع العربية -: أن الحقيقة من معاني المولى ليس إلا الأولى بالشيء، وهو الجامع لهاتيك المعاني جمعاء، وماخوذ في كل منها بنوع من العناية، ولم يطلق لفظ المولى على شيء منها إلا بمناسبة هذا المعنى:

١ - فالربّ سبحانه هو أولى بخلقه من أي قاهر عليهم؛ خلق العالمين كما شاءت حكمته، ويتصرّف بمشيئته.

٢ - والعمّ أولى الناس بكلاءة ابن أخيه والحنان عليه، وهو القائم مقام والده الذي كان أولى به.

٣ - وابن العمّ أولى بالاتحاد والمعاوضة مع ابن عمّه لأنّها غصنا شجرة واحدة. ٣٦٩/١

٤ - والابن أولى الناس بالطاعة لأبيه والخضوع له، قال الله تعالى: ﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾^(١).

٥ - وابن الأخت أيضاً أولى الناس بالخضوع لخاله الذي هو شقيق أمّه.

٦ - والمعتمّق - بالكسر - أولى بالتفصّل على من أعتقه من غيره.

٧ - والمعتمّق - بالفتح - أولى بأن يعرف جميل من أعتقه عليه، ويشكره بالخضوع بالطاعة.

٨ - والعبد أيضاً أولى بالانقياد لمولاه من غيره، وهو واجبه الذي نيطت سعادته به.

٩ - والمالك أولى بكلاءة مماليكه وأمرهم والتصرّف فيهم بما دون حدّ الظلم.

١٠ - والتابع أولى بمناصرة متبوعه ممن لا يتبعه.

١١ - والمنعم عليه أولى بشكر منعمه من غيره.

١٢ - والشريك أولى برعاية حقوق الشركة وحفظ صاحبه عن الإضرار.

١٣ - والأمر في الحليف واضح، فهو أولى بالنهوض بحفظ من حاله ودفع عادية الجور عنه.

١٤ - وكذلك صاحب أولى بأن يؤدي حقوق الصحبة من غيره.

١٥ - كما أن الجار أولى بالقيام بحفظ حقوق الجوار كلها من البعداء.

١٦ - ومثلها النزيل، فهو أولى بتقدير من آوى إليهم ولجأ إلى ساحتهم وأمن في جوارهم.

١٧ - والضرر أولى بأن يرعى حقوق من صاهره، فشدهم أزره، وقوي أمره، وفي الحديث: الآباء ثلاثة: أب ولدك، وأب زوجك، وأب علمك^(١).

١٨ - واعطف عليها القريب الذي هو أولى بأمر القريبين منه والدفاع عنهم والسعي وراء صالحهم.

١٩ - والمنعم أولى بالفضل على من أعم عليه، وأن يتبع الحسنة بالحسنة.

٢٠ - والعقيد كالحليف في أولوية المناصرة له مع عاقده.

٢١، ٢٢ - ومثلها المحب والناصر، فإن كلاً منها أولى بالدفاع عن أحببه،

٣٧٠/١ أو التزم بنصرته.

٢٣ - وقد عرفت الحال في الولي.

٢٤ - والسيد.

٢٥ - والمتصرف في الأمر.

٢٦ - والمتولي له.

إذن فليس للمولى إلا معنى واحد وهو:

٢٧ - الأولى بالشيء، وتختلف هذه الأولوية بحسب الاستعمال في كل من

(١) هو من الأقوال المأثورة، وقد لا يعني به حديث المعصوم.

موارده، فالاشتراك معنوي، وهو أولى من الاشتراك اللفظي المستدعي لأوضاع كثيرة غير معلومة بنص ثابت، والمنفيّة بالأصل المحكم.

وقد سبقنا إلى بعض هذه النظرية شمس الدين ابن البطريق في العمدة^(١) (ص ٥٦)، وهو أحد أعلام الطائفة في القرن السادس، وتطفح بشيء من ذلك كلمات غير واحد من علماء أهل السنة^(٢)؛ حيث ذكروا المناسبات في جملة من معاني المولى تشبه ما ذكرنا.

ويكشف عن كون المعنى المقصود (الأولى) هو المتبادر من المولى إذا أطلق، كما يأتي بيانه عن بعض في الكلمات حول المفاد ما رواه مسلم بإسناده في صحيحه^(٣) (ص ١٩٧) عن رسول الله ﷺ: « لا يقل العبد لسيدّه مولاي»، وزاد في حديث أبي معاوية: «فإنّ مولاكم الله»، وأخرجه غير واحد من أئمة الحديث في تأليفهم.

القرائن المعينة متصلة ومنفصلة

إلى هنا لم يبق للباحث ملتحد عن البخوغ لجميء المولى بمعنى الأولى بالشيء وإن تنازلنا إلى أنه أحد معانيه، وأنه من المشترك اللفظي، فإنّ للحديث قرائن متصلة وأخرى منفصلة تنفي إرادة غيره، فإليك البيان:

القرينة الأولى: مقدّمة الحديث، وهي قوله ﷺ: «ألسْتُ أولى بكم من أنفسكم»، أو ما يؤدي مؤداه من ألفاظ متقاربة، ثم فرغ على ذلك قوله: «فمن كنتم مولاة فعلي مولاة»، وقد رواها الكثيرون من علماء الفريقين، فمن حفاظ أهل السنة وأئمتهم:

(١) العمدة: ص ١١٢.

(٢) راجع ما أسلفناه عن الدرواجكي وغيره، وما يأتي عن سبط ابن الجوزي وغيره، فتجد هناك كثيراً من نظرائها في مطاوي كلمات القوم. (المؤلف)

(٣) صحيح مسلم: ٤٣٦/٤ ح ١٤ كتاب الألفاظ من الأدب وغيرها.

- ١ - أحمد بن حنبل .
 ٢ - ابن ماجه .
 ٣ - النسائي .
 ٤ - الشيباني .
 ٥ - أبو يعلى .
 ٦ - الطبري .
 ٧ - الترمذي .
 ٨ - الطحاوي .
 ٩ - ابن عقدة .
 ١٠ - العنبري .
 ١١ - أبو حاتم .
 ١٢ - الطبراني .
 ١٣ - القطيعي .
 ١٤ - الدارقطني .
 ١٥ - ابن بطة .
 ١٦ - الذهبي .
 ١٧ - الحاكم .
 ١٨ - الثعلبي .
 ١٩ - أبو نُعَيم .
 ٢٠ - ابن السَّنان .
 ٢١ - البيهقي .
 ٢٢ - العاصمي .
 ٢٣ - الخطيب .
 ٢٤ - السجستاني .
 ٢٥ - ابن المغازلي .
 ٢٦ - الحسكاني .
 ٢٧ - الخلعلي .
 ٢٨ - السمعاني .
 ٢٩ - الخوارزمي .
 ٣٠ - الملاء .
 ٣١ - ابن عساكر .
 ٣٢ - أبو موسى .
 ٣٣ - أبو الفرج .
 ٣٤ - ابن الأثير .
 ٣٥ - ضياء الدين .
 ٣٦ - قزأوغلي .
 ٣٧ - الكنجي .
 ٣٨ - البيضاوي .
 ٣٩ - محب الدين .
 ٤٠ - الحموي .
 ٤١ - ولي الدين .
 ٤٢ - الزرندي .
 ٤٣ - الأبيجي .
 ٤٤ - ابن كثير .
 ٤٥ - التفتازاني .
 ٤٦ - الهيثمي .
 ٤٧ - الشريف .
 ٤٨ - الجزري .
 ٤٩ - المقرزي .
 ٥٠ - شهاب الدين .
 ٥١ - ابن حجر .
 ٥٢ - ابن الصَّبَّاح .
 ٥٣ - أصيل الدين .
 ٥٤ - الميئدي .
 ٥٥ - السهودي .
 ٥٦ - السيوطي .
 ٥٧ - الوصَّابي .
 ٥٨ - ابن حجر المكي .
 ٥٩ - جمال الدين .
 ٦٠ - الحلبي .

٦١ - ابن باكثير . ٦٢ - الشيخاني . ٦٣ - السهاري . ٦٤ - البَدْخشي .

وقد أُلْعِنَا إِلَى مَوَارِدِ ذِكْرِ الْمُقَدِّمَةِ بِتَعْيِينِ الْجُزْءِ وَالصَّفَحَاتِ مِنْ كُتُبِ هَؤُلَاءِ الْأَعْلَامِ فِيمَا أَسْلَفْنَاهُ عِنْدَ بَيَانِ طُرُقِ الْحَدِيثِ عَنِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ ، وَهَنَّاكَ جَمْعُ

آخرون من رواها لا يُستهان بعديتهم لا تطيل بذكرهم المقال، أضف إلى ذلك من رواها من علماء الشيعة الذين لا يُحصى عددهم.

فهذه المقدمة من الصحيح الثابت الذي لا محيد عن الاعتراف به، كما صرح بذلك غير واحد من الأعلام المذكورين^(١) فلو كان ﷺ يريد في كلامه غير المعنى الذي صرح به في المقدمة لعاد لفظه - ونجّله عن كل سقطة - محلول العرى، مختزلاً بعضه عن بعض، وكان في معزل عن البلاغة وهو أفصح البلغاء، وأبلغ من نطق بالضاد، فلا مساغ في الإذعان بارتباط أجزاء كلامه، وهو الحق في كل قول يلفظه عن وحي يوحى، إلا أن نقول باتحاد المعنى في المقدمة وذيها.

وزيدك وضوحاً وبيانا ما في التذكرة لسبط ابن الجوزي الحنفي^(٢) (ص ٢٠)،
فإنه / بعد عدّ معانٍ عشرة للمولى وجعل عاشرها الأولى، قال:

والمراد من الحديث: الطاعة المخصوصة، فتعين الوجه العاشر وهو الأولى، ومعناه: من كنت أولى به من نفسه فعليّ وليه، وقد صرح بهذا المعنى الحافظ أبو الفرج يحيى بن سعيد الثقفى الأصبهاني في كتابه المسمّى بمرج البحرين، فإنه روى هذا الحديث بإسناده إلى مشايخه، وقال فيه: فأخذ رسول الله ﷺ بيد عليّ فقال: «من كنت وليه وأولى به من نفسه فعليّ وليه»، فعلم أنّ جميع المعاني راجعة إلى الوجه العاشر، ودلّ عليه أيضاً قوله ﷺ: «أست أولى بالمؤمنين من أنفسهم» وهذا نصّ صريح في إثبات إمامته وقبول طاعته.

ونصّ ابن طلحة الشافعي في مطالب السؤول (ص ١٦) على ذهاب طائفة إلى حمل اللفظ في الحديث على الأولى، وسيوافيك نظير هذه الجمل في محله إن شاء الله تعالى.

(١) راجع رواية الحديث من الصحابة والكلمات حول سند الحديث. (المؤلف)

(٢) تذكرة الخواص: ص ٣٢.

القرينة الثانية : ذيل الحديث ، وهو قوله عليه السلام : « أَللَّهُمَّ وَالٍ مِنْ وَالِيهِ ، وَعَادٍ مِنْ عَادَاهُ » وفي جملة من طرقه بزيادة قوله : « وَأَنْصُرَ مِنْ نَصْرِهِ ، وَأَخْذُلُ مِنْ خِذْلِهِ » أو ما يؤدِّي مؤداه ، وقد أسلفنا ذكر الجماهير الراوين له ، فلا موجب إلى التطويل بإعادة ذكرهم ، ومرّ عليك في ذكر الكلمات المأثورة حول سند الحديث (ص ٢٩٤ - ٣١٣) بأنّ تصحيح كثير من العلماء له مصبّه الحديث مع ذيله ، وفي وسع الباحث أن يقرب كونه قرينةً للمدعى بوجوه لا تلتئم إلا مع معنى الأولوية الملازمة للإمامة :

أحدها : أنه عليه السلام لما صدع بما خوّل الله سبحانه وصيّته من المقام الشايع بالرئاسة العامة على الأمة جمعاء ، والإمامة المطلقة من بعده ، كان يعلم بطبع الحال أنّ تمام هذا الأمر بتوفّر الجنود والأعوان وطاعة أصحاب الولايات والعامل مع علمه بأنّ في الملأ من يحسده ، كما ورد في الكتاب العزيز ^(١) ، وفيهم من يحقد عليه ، وفي زمر المناققين من يضر له العدا لأوتار جاهلية ، وستكون من بعده هنات تجلبها النهمة والشره من أرباب المطامع لطلب الولايات والتفضيل في العطاء ، ولا يدع الحقّ عليّاً عليه السلام أن يسعفهم بمبتغاهم ؛ لعدم الحنكة والجدارة فيهم فيقبلون عليه ظهر المحنّ ، وقد أخبر عليه السلام مجمل الحال بقوله : « إِنْ تُوْمَرُوا عَلِيّاً - وَلَا أَرَاكُمْ فَاعِلِينَ - تَجِدُوهُ هَادِيّاً مَهْدِيّاً » ، وفي لفظ : « إِنْ تَسْتَخْلَفُوا عَلِيّاً - وَمَا أَرَاكُمْ فَاعِلِينَ - تَجِدُوهُ هَادِيّاً مَهْدِيّاً » راجع (ص ١٢ و ١٣) من هذا الكتاب .

٣٧٣/١

فطلق عليه السلام يدعو لمن والاه ونصره ، وعلى من عاداه وخذله ؛ ليستم له أمر الخلافة ، وليعلم الناس أنّ موالاته مجلبة لموالاته الله سبحانه ، وأنّ عداه وخذلانه مدعاة لغضب الله وسخطه ، فيزدلف إلى الحقّ وأهله ، ومثل هذا الدعاء بلفظ العام لا يكون إلا في من هذا شأنه ، ولذلك إنّ أفراد المؤمنين الذين أوجب الله محبة بعضهم

(١) في قوله : « أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ » [النساء : ٥٤] . أخرج ابن المغازلي في المناقب [ص ٢٦٧ ح ٣١٤] ، وابن أبي الحديد في شرحه : ٢٣٦/٢ [٢٢٠/٧ خطبة ١٠٨] ، والحضرمي الشافعي في الرشفة : ص ٢٧ : أنّها نزلت في عليّ وما خصّ به من العلم . (المؤلف)

لبعض لم يؤثر فيهم هذا القول، فإن منافرة بعضهم لبعض جزئيات لا تبلغ هذا المبلغ، وإنما يحصل مثله فيما إذا كان المدعو له دعامة الدين، وعلم الإسلام، وإمام الأمة، وبالتشبيط عنه يكون فتً في عضد الحقِّ وانحلالٍ لعُرى الإسلام.

ثانيها: أن هذا الدعاء - بعمومه الأفراديِّ بالموصول، والأزمانيِّ والأحواليِّ بحذف المتعلق - يدلُّ على عصمة الإمام عليه السلام لإفادته وجوب موالاته ونصرته والانحياز عن العداة له وخذلانه على كلِّ أحد في كلِّ حين وعلى كلِّ حال، وذلك يوجب أن يكون عليه السلام في كلِّ تلك الأحوال على صفة لا تصدر منه معصية، ولا يقول إلا الحقَّ، ولا يعمل إلا به، ولا يكون إلا معه؛ لأنه لو صدر منه شيء من المعصية لوجب الإنكار عليه ونصب العداة له؛ لعمله المنكر والتخذيل عنه، فحيث لم يستثن عليه السلام من لفظه العام شيئاً من أطواره وأزمانه علمنا أنه لم يكن عليه السلام في كلِّ تلك المدد والأطوار إلا على الصفة التي ذكرناها، وصاحب هذه الصفة يجب أن يكون إماماً لقبح أن يؤمّه من هو دونه على ما هو المقرّر في محله، وإذا كان إماماً فهو أولىٰ بالناس منهم بأنفسهم.

ثالثها: أن الأنسب بهذا الدعاء الذي ذُكر عليه السلام به كلامه، ولا بدّ أنه مرتبط بما قبله أن يكون غرضه عليه السلام بيان تكليف على الحاضرين من فرض الطاعة ووجوب الموالاتة، فيكون في الدعاء ترغيب لهم على الطاعة والخضوع له، وتحذير عن التمرد والجموح تجاه أمره، وذلك لا يكون إلا إذا نزلنا المولى / بمعنى الأولىٰ، بخلاف ما إذا كان المراد به المحبُّ أو الناصر؛ فإنه - حينئذٍ - لم يُعلم إلا أن عليّاً عليه السلام محبُّ من يحبه رسول الله صلى الله عليه وآله أو ينصر من ينصره، فيناسب إذن أن يكون الدعاء له إن قام بالمحبة أو النصرة، لا للناس عامة إن نهضوا بموالاته، وعليهم إن تظاهروا بنصب العداة له، إلا أن يكون الغرض بذلك توكيد الصلات الودّية بينه وبين الأمة إذا علموا أنه يحبُّ وينصر كلِّ فرد منهم في كلِّ حال وفي كلِّ زمان، كما أن النبي صلى الله عليه وآله كذلك، فهو يخلفه عليهم، وبذلك يكون لهم منجاة من كلِّ هلكة، ومأوىٍّ من كلِّ خوف، وملجأ من كلِّ

ضعة، شأن الملوك ورعاياهم، والأمراء والسوقة، فإنهما في النبي ﷺ على هذه الصفة، فلا بد أن يكونا فيمن يحذو حذوه أيضاً كذلك، وإلا لاختل سياق الكلام، فالمعنى على ما وصفناه بعد المباشرة مع القوم متحد مع معنى الإمامة، ومؤد مفاد الأولى.

وللحديث ألفاظ أثبتتها حفاظ الحديث متصلة به في مختلف تخريجاتهم لا تلتئم إلا مع المعنى الذي حاولنا من المولى.

القرينة الثالثة : قوله ﷺ : « يا أيها الناس بم تشهدون ؟ » قالوا : نشهد أن لا إله إلا الله . قال : « ثم مة ؟ » قالوا : وأن محمداً عبده ورسوله . قال : « فمن وليكم ؟ » قالوا : الله ورسوله مولانا .

ثم ضرب بيده إلى عضد علي ، فأقامه ، فقال : « من يكن الله ورسوله مولاه فإن هذا مولاه ... » .

هذا لفظ جرير ، وقريب منه لفظ أمير المؤمنين عليه السلام ولفظ زيد بن أرقم وعامر ابن ليلي ، وفي لفظ حذيفة بن أسيد بسند صحيح :

« أستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ؟ » - إلى أن قال :- قالوا : بلى نشهد بذلك .

قال : « اللهم اشهد - ثم قال :- يا أيها الناس إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين ، وأنا أولى بهم من أنفسهم ، فمن كنت مولاه فهذا مولاه » ، يعني علياً^(١) .

فإن وقوع الولاية في سياق الشهادة بالتوحيد والرسالة وسردها عقيب المولوية المطلقة لله سبحانه ورسوله من بعده لا يمكن إلا أن يراد بها معنى الإمامة الملازمة / للأولوية على الناس منهم بأنفسهم .

القرينة الرابعة : قوله ﷺ عقيب لفظ الحديث : « الله أكبر على إكمال الدين ، وإتمام النعمة ، ورضا الرب برسالي ، والولاية لعلي بن أبي طالب » .

وفي لفظ شيخ الإسلام الحموي^(١) : « الله أكبر ، تمام نبوتي وتمام دين الله ولاية علي بعدي »^(٢) .

فأي معنى تراه يكمل به الدين ، ويتمّ النعمة ، ويرضي الرب في عداد الرسالة غير الإمامة التي بها تمام أمرها وكمال نشرها وتوطيد دعائها؟ إذن فالناهض بذلك العبء المقدس أولى الناس منهم بأنفسهم .

القرينة الخامسة : قوله ﷺ قبل بيان الولاية : « كأني دُعيت فأجبت » ، أو : « أنه يوشك أن أدعى فأجيب » ، أو : « ألا وإني أوشك أن أفارقكم » ، أو : « يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب » ، وقد تكرر ذكره عند حفاظ الحديث كما مرّ^(٣) .

وهو يُعطينا علماً بأنه ﷺ كان قد بقي من تبليغه مهمة يُحاذر أن يدركه الأجل قبل الإشادة بها ، ولولا الهمّات بها بقي ما بلغه مُخدجاً ، ولم يذكر ﷺ بعد هذا الاهتمام إلا ولاية أمير المؤمنين وولاية عترته الطاهرة الذين يُقدمهم هو - صلوات الله عليه - كما في نقل مسلم^(٤) ، فهل من الجائز أن تكون تلك المهمة المنطبقة على هذه الولاية إلا معنى الإمامة المصرّح بها في غير واحد من الصحاح؟ وهل صاحبها إلا أولى الناس بأنفسهم؟

القرينة السادسة : قوله ﷺ بعد بيان الولاية لعلي عليه السلام :

« هُنُّونِي هُنُّونِي إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَصَّنِي بِالنَّبُوَّةِ ، وَخَصَّ أَهْلَ بَيْتِي بِالْإِمَامَةِ » كما

(١) فرائد السمطين : ٣١٥/١ باب ٥٨ ح ٢٥٠ .

(٢) راجع ص ٤٣ ، ١٦٥ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ . (المؤلف)

(٣) راجع ص ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٤٧ ، ١٧٦ . (المؤلف)

(٤) صحيح مسلم : ٢٥/٥ ح ٣٦ كتاب فضائل الصحابة .

مرّ (ص ٢٧٤)، فصريح العبارة هو الإمامة المخصوصة بأهل بيته الذين سيدهم والمقدّم فيهم هو أمير المؤمنين عليه السلام، وكان هو المراد في الوقت الحاضر.

ثمّ نفس التهنئة والبيعة والمصافقة والاحتفال بها وأتصالها ثلاثة أيام، كما مرّت هذه كلّها (ص ٢٦٩ - ٢٨٣) لا تلائم غير معنى الخلافة والألوئية، ولذلك ترى الشيخين / أبا بكر وعمر لقيا أمير المؤمنين فهنّاه بالولاية. وفيها بيان لمعنى المولى الذي لهج به عليه السلام، فلا يكون المتحلّي به إلا أولى الناس منهم بأنفسهم.

٣٧٦/١

القرينة السابعة : قوله عليه السلام بعد بيان الولاية: « فليبلغ الشاهد الغائب »، كما مرّ (ص ٣٣، ١٦٠، ١٩٨)، أو تحسب أنه عليه السلام يؤكد هذا التأكيد في تبليغ الغائبين أمراً علمه كل فرد منهم بالكتاب والسنة من الموالاتة والمحبة والنصرة بين أفراد المسلمين مشفوعاً بذلك الاهتمام والمحرص على بيانه؟ لا أحسب أن ضؤولة الرأي يُسفّ بك إلى هذه الخطة، لكنك ولا شك تقول: إنه عليه السلام لم يرد إلا مهمة لم تُتَحِ الفرص لتبليغها ولا عرفته الجماهير ممن لم يشهدوا ذلك المجتمع، وما هي إلا مهمة الإمامة التي بها كمال الدين، وتقام النعمة، ورضا الربّ، وما فهم الملاء الحضور من لفظه عليه السلام إلا تلك، ولم يؤثر له عليه السلام لفظ آخر في ذلك المشهد يليق أن يكون أمره بالتبليغ له، وتلك المهمة لا تساوق إلا معنى الأولى من معاني المولى.

القرينة الثامنة : قوله عليه السلام بعد بيان الولاية في لفظ أبي سعيد وجابر المذكور (ص ٤٣، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٧): « الله أكبر على إكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضا الربّ برسالتى، والولاية لعليّ من بعدي »، وفي لفظ وهب المذكور (ص ٦٠): « إنه وليّكم بعدي ». وفي لفظ عليّ الذي أسلفناه (ص ١٦٥): « وليّ كل مؤمن بعدي ». وكذلك ما أخرجه ^(١) الترمذي، وأحمد، والحاكم، والنسائي، وابن أبي شيبه

(١) سنن الترمذي: ٥٩٠/٥ ح ٣٧١٢، مسند أحمد: ٤٨٩/٦ ح ٢٢٥٠٣، المستدرک علی الصحیحین:

والطبري، وكثيرون آخرون من الحفاظ بطرق صحيحة من قوله ﷺ :

« إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيٌّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي »، وفي آخر: « هُوَ وَلِيُّكُمْ

بعدي » .

وما أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٨٦/١) وآخرون^(١) بإسناد صحيح من

قوله ﷺ :

« من سرّه أن يحيى حياتي، ويموت مماتي، ويسكن جنّة عدن غرسها ربّي،

فليوال عليّاً من بعدي، وليقتد بالأئمة من بعدي، فإنهم عترتي خلّقوا من طينتي » .

الحديث .

وما أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨٦/١) بإسناد صحيح رجاله ثقات عن

حذيفة / وزيد وابن عباس عنه ﷺ :

« من سرّه أن يحيى حياتي ويموت مماتي، ويكتمك بالقصبة الياقوتة التي

خلّقها الله بيده ثمّ قال لها: كوني، فكانت، فليتولّ عليّ بن أبي طالب من بعدي » .

فإنّ هذه التعابير تعطينا خبراً بأنّ الولاية الثابتة لأمر المؤمنين ﷺ مرتبة

تساوق مائت لصاحب الرسالة مع حفظ التفاوت بين المرتبتين بالأولوية والألوية،

سواء أريد من لفظ (بعدي) البعدية الزمانية أو البعدية في الرتبة، فلا يمكن أن يراد

إذن من المولى إلاّ الأولوية على الناس في جميع شؤونهم، إذ في إرادة معنى النصر

والمحبّة من المولى بهذا القيد ينقلب الحديث ويعدّ منقصة دون مفخرة كما لا يخفى .

القريظة التاسعة : قوله ﷺ بعد إبلاغ الولاية :

١٤٤/٣ ح ٤٦٥٢، السنن الكبرى: ٤٥/٥ ح ٨١٤٦ كتاب المناقب، وفي خصائص أمير

المؤمنين ﷺ: ص ١٠٩ ح ٨٩، مصنف ابن أبي شيبة: ٧٩/١٢ ح ١٢١٧٠ .

(١) المستدرک علی الصحیحین: ١٣٩/٣ ح ٤٦٤٢ .

«اللَّهُمَّ أنت شهيد عليهم أني قد بلغت ونصحت». فالإشهاد على الأمة بالبلاغ والنصح يستدعي أن يكون ما بلغه ﷺ ذلك اليوم أمراً جديداً لم يكن قد بلغه قبل. مضافاً إلى أن بقية معاني المولى العامة بين أفراد المسلمين من الحب والنصرة لا تتصور فيها أي حاجة إلى الإشهاد على الأمة في عليّ خاصة، إلا أن تكون فيه على الحد الذي بيناه.

القرينة العاشرة : قوله ﷺ قبل بيان الحديث وقد مرّ (ص ١٦٥ و ١٩٦):

«إن الله أرسلني برسالة ضاق بها صدري، وظننت أن الناس مكذّبي فأوعدني لأبلغها أو ليعذبني».

ومرّ في (ص ٢٢١) بلفظ: «إن الله بعثني برسالة، فضقت بها ذرعاً، وعرفت أن الناس مكذّبي، فوعدني لأبلغن، أو ليعذبني».

و(ص ١٦٦) بلفظ: «إني راجعت ربي خشية طعن أهل النفاق ومكذّبيهم فأوعدني لأبلغها أو ليعذبني».

ومرّ (ص ٥١): لما أمر النبي أن يقوم بعليّ بن أبي طالب المقام الذي قام به فانطلق النبي ﷺ إلى مكة، فقال: «رأيت الناس حديثي عهد بكفر بجاهليّة، ومتى أفعل هذا به يقولوا: صنع هذا بابن عمّه». ثم مضى حتى قضى حجة الوداع. الحديث.

ومرّ (ص ٢١٩): إن الله أمر محمداً أن ينصب عليّاً للناس، فيخبرهم بولايته، فتخوّف النبي ﷺ أن يقولوا: حاى ابن عمّه، وأن يطعنوا في ذلك عليه. الحديث.

ومرّ (ص ٢١٧): / لما أمر الله رسوله ﷺ أن يقوم بعليّ، فيقول له ما قال، فقال: «يا رب إن قومي حديثو عهد بجاهليّة» - كذا في النسخ - ثم مضى بحجّه، فلما أقبل راجعاً نزل بغدير خمّ. الحديث.

ومرّ (ص ٢١٧): لما جاء جبرئيل بأمر الولاية ضاق النبي ﷺ بذلك ذرعاً، وقال: «قومي حديثو عهد بجاهليّة»، فنزلت: «يا أيّها الرّسول» الآية.

هذه كلها تنمُّ عن نبأ عظيم كان يخشى في بثِّه يوادِر أهل النفاق وتكذيبهم، فالذي كان يحاذره ﷺ ويتحقَّق به القول بأنه حابي ابن عمِّه يستدعي أن يكون أمراً يخصُّ أمير المؤمنين، لا شيئاً يشاركه فيه المسلمون أجمع من النصره والمحبة، وما هو إلا الأولوية بالأمر وما جرى مجراها من المعاني.

القرينة الحادية عشرة : جاء في أسانيد متكررة: التعبير عن [موقف] يوم الغدير بلفظ النصب، فرَّ (ص ٥٧) عن عمر بن الخطاب: نصب رسول الله علياً علماً، و(١٦٥) عن عليٍّ عليه السلام «أمر الله نبيّه أن... ينصبي للناس...» وفي قوله الآخر في رواية العاصمي كما تأتي^(١): «نصّبي علماً»، ومَرَّ (ص ١٩٩) عن الإمام [الحسين] السبط: «أتعلمون أنّ رسول الله نصبه يوم غدير خُتم» و(ص ٢٠٠) عن عبدالله بن جعفر: ونبيّنا قد نصب لأُمَّته أفضل الناس وأولاهم وخيرهم بغدير خُتم، و(ص ٢٠٨) عن قيس بن سعد: نصبه رسول الله بغدير خُتم، و(ص ٢١٩) عن ابن عباس وجابر: أمر الله محمداً أن ينصب علياً للناس، فيخبرهم بولايته، و(ص ٢٣١) عن أبي سعيد الخدري: لما نصب رسول الله علياً يوم غدير خُتم، فنادى له بالولاية.

فإنّ هذا اللفظ يعطينا خبراً بإيجاد مرتبة للإمام عليه السلام في ذلك اليوم لم تكن تُعرف له من قبل غير المحبة والنصرة، المعلومتين لكلِّ أحد، والثابتين لأيِّ فرد من أفراد المسلمين، على ما ثبت من أطراد استعماله في جعل الحكومات وتقرير الولايات، فيقال: نصب السلطان زيداً والياً على القارة الفلانية، ولا يقال: نصبه رعيّة له أو محبباً أو ناصراً أو محبوباً أو منصوراً به على زنة ما يتساوى به أفراد المجتمع الذين هم تحت سيطرة ذلك السلطان.

مضافاً إلى مجيء هذا اللفظ في غير واحد من الطرق مقروناً بلفظ الولاية أو متلوّاً بكونه للناس أو للأمة.

وبذلك كله تعرف أنَّ المرتبة المثبتة له هي الحاكمية المطلقة على الأمة جمعاء، وهي معنى الإمامة الملازمة للأولوية المُدعاة في معنى المولى، / ويستفاد هذا المعنى من لفظ ابن عباس الآخر الذي مرَّ (ص ٥١ و ٢١٧)، قال:

لَمَّا أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَقُومَ بَعْلِيَّ الْمَقَامَ الَّذِي قَامَ بِهِ

وَيُصْرِّحُ بِالْمَعْنَى الْمُرَادَ مَا مَرَّ (ص ١٦٥) مِنْ قَوْلِهِ ﷺ:

«إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ أَنْ أَنْصِبَ لَكُمْ إِمَامَكُمْ وَالْقَائِمَ فِيكُمْ بَعْدِي وَوَصِيَّيَّ وَخَلِيفَتِي، وَالَّذِي فَرَضَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فِي كِتَابِهِ طَاعَتَهُ، فَتَقْرَنُ بِطَاعَتِهِ طَاعَتِي، وَأَمْرُكُمْ بِوَلَايَتِهِ» .

وقوله المذكور (ص ٢١٥): «فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ نَصَبَهُ لَكُمْ وَلِيًّا وَإِمَامًا، وَفَرَضَ طَاعَتَهُ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ، مَاضٍ حُكْمُهُ، جَائِزٌ قَوْلُهُ» .

القرينة الثانية عشرة: ~~ما مرَّ (ص ٥٢ و ٢١٧)~~ من قول ابن عباس بعد ذكره الحديث: فوجبت والله في رقاب القوم، في لفظ. وفي أعناق القوم، في آخر، فهو يُعطي ثبوت معنى جديد مستفاد من الحديث غير ما عرفه المسلمون قبل ذلك وثبت لكل فرد منهم، وأكد ذلك باليمين وهو معنى عظيم يلزم الرقاب، ويأخذ بالأعناق لدة الإقرار بالرسالة، لم يساو الإمام ﷺ فيه غيره، وليس هو إلا الخلافة التي امتاز بها من بين المجتمع الإسلامي، ولا يبارحه معنى الأولوية.

القرينة الثالثة عشرة: ما أخرجه شيخ الإسلام الحموي في فرائد السمطين عن أبي هريرة قال:

لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ عَنْ حِجَّةِ الْوُدَاعِ نَزَلَتْ آيَةٌ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾ وَلَمَّا سَمِعَ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ أَطْمَأَنَّ قَلْبُهُ - إِلَى أَنْ قَالَ بَعْدَ ذِكْرِ الْحَدِيثِ -: وَهَذِهِ آخِرُ فَرِيضَةٍ أَوْجِبَ اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ، فَلَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

نزل قوله: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ الآية.

يُعطينا هذا اللفظُ خبراً بأن رسول الله ﷺ صدع في كلمته هذه بفريضة لم يسبقها التبليغ، ولا يجوز أن يكون ذلك معنى المحبة والنصرة لسبق التعريف بهما منذ دهر كتاباً وسنة، فلم يبقَ إلا أن يكون معنى الإمامة الذي أحرَّ أمره حتى تُكتسح عنه العراقيل، وتُمرن النفوس بالخضوع لكلِّ وحي يوحى، فلا تتمرد عن مثلها من عظمة تجفل عنها النفوس الجامحة، وهي الملائحة لمعنى الأولى.

القرينة الرابعة عشرة : تقدّم (ص ٢٩ و ٣٦) في حديث زيد بن أرقم بطرقه

الكثيرة:

إِنَّ خَتَنًا لَهُ سَأَلَهُ عَنْ حَدِيثِ غَدِيرِ خَمٍّ، فَقَالَ لَهُ: أَنْتُمْ أَهْلُ الْعِرَاقِ فَيَكُمُ مَا

فِيكُمْ.



فقلت له: ليس عليك / مني يا سيدي

فقال: نعم، كنّا بالجُحفة فخرج رسول الله....

ومرّ (ص ٢٤) عن عبدالله بن العلاء أنه قال للزهري لما حدّثه بحديث الغدير: لا تحدّث بهذا بالشام. وأسلفناك (ص ٢٧٣) عن سعيد بن المسيّب أنه قال: قلت لسعد بن أبي وقاص: إني أريد أن أسألك عن شيء وإني أتقيك. قال: سل عما بدا لك فإنما أنا عمك....

فإن الظاهر من هذه كلّها أنه كان بين الناس للحديث معنى لا يأمن معه راويه من أن يصيبه سوء أولدته العداوة للوصي - صلوات الله عليه - في العراق وفي الشام، ولذلك إن زيدا أتق حتنه العراقي، وهو يعلم ما في العراقيين من النفاق والشقاق يوم ذاك، فلم يُبدِ بسرّه حتى أمن من بواده، فحدّثه بالحديث، وليس من الجائز أن يكون المعنى - حينئذٍ - هو ذلك المبتذل لكلّ مسلم، وإنما هو معنى ينوء بعبئه

الإمام عليه السلام بمفرده، فيفضل بذلك على من سواه، وهو معنى الخلافة المتّحدة مع الأولويّة المرادة.

القرينة الخامسة عشرة : احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام بالحديث يوم الرحبة بعد أن آلت إليه الخلافة ردّاً على من نازعه فيها - كما مرّ (ص ٣٤٤) - وإفحام القوم به لما شهدوا، فأبيّ حجّة له في المنازعة بالخلافة في المعنى الذي لا يلازم الأولويّة على الناس من الحبّ والنصرة؟

القرينة السادسة عشرة : مرّ في حديث الركبان (ص ١٨٧ - ١٩١): أن قوماً منهم أبو أيّوب الأنصاري سلّموا على أمير المؤمنين عليه السلام بقولهم: السلام عليك يا مولانا. فقال عليه السلام: «كيف أكون مولاكم وأنتم رهط من العرب؟».

فقالوا: «إنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «من كنت مولاه فعليّ مولاه».

فأنت جدّ عليم بأن أمير المؤمنين لم يتعجب أو لم يُرد كشف الحقيقة للملأ المحضور لمعنى مبذول هو شرع سواء بين أفراد المسلمين - وهو أن يكون معنى قولهم: السلام عليك يا محبّنا أو ناصرنا - لا سيّما بعد تعليل ذلك بقوله: «وأنتم رهط من العرب». فما كانت النفوس العربيّة تستنكف من معنى المحبّة والنصرة بين أفراد جامعتهما، وإنما كانت تستكبر أن يخصّ واحدٌ منهم بالمولويّة عليهم بالمعنى الذي نحاوله، فلا ترضخ له إلا بقوة قاهرة عامتهم، أو نصّ إلهيّ يلزم المسلمين منهم، وما ذلك / إلا معنى الأولى المرادف للإمامة، والولاية المطلقة التي استحقّق عليه السلام خبرها منهم، فأجابوه باستنادهم في ذلك إلى حديث الغدير.

٣٨١/١

القرينة السابعة عشرة : قد سلفت في (ص ١٩١) إصابة دعوة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام أناساً كتّموا شهادتهم بحديث الغدير في يومي مناشدة الرحبة والركبان، فأصابهم العمى والبرص، والتعرّب بعد الهجرة، أو آفة أخرى، وكانوا من الملأ المحضور في مشهد يوم الغدير.

فهل يجد الباحث مساعاً لاحتال وقوع هاتيك النقم على القوم، وتشديد الإمام عليه السلام بالدعاء عليهم لمحض كتبهم معنى النصره والحبب العامين بين أفراد المجتمع الديني، فكان من الواجب إذن أن تصيب كثيراً من المسلمين الذين تشاحنوا، وتلاكموا، وقاتلوا، فقموا جذوم^(١) تينك الصفتين، وقلعوا جذورهما، فضلاً عن كتمان ثبوتها بينهم، لكن المنقب لا يرى إلا أنهم وسموا بشيئة العار، وأصابتهم الدعوة بكتابتهم نبأ عظيماً يختص به هذا المولى العظيم - صلوات الله عليه - وما هو إلا ما أصفقت عليه النصوص، وتراكت القرائن من إمامته وألويته على الناس منهم بأنفسهم.

ثم إن نفس كتبهم للشهادة لا تكون لأمر عادي هو شرع سواء بينه وبين غيره، وإنما الواجب أن تكون فيه فضيلة يختص بها، فكأنهم لم يرقهم أن يتبجح الإمام بها، فكتبوها، لكن الدعوة الصالحة فضحتهم بإظهار الحق، وأبقت عليهم مثلبة لائحة على جبهاتهم وجنوبهم وعيونهم ما داموا أحياء، ثم تضمنتها طيات الكتب فعادت تلوكها الأشداق، وتتناقلها الألسن حتى يرث الله الأرض ومن عليها.

القرينة الثامنة عشرة : مرّ بإسناد صحيح (ص ١٧٤ و ١٧٥) في حديث

مناشدة الرحبة من طريق أحمد والنسائي والهيثمي ومحب الدين الطبري:

أن أمير المؤمنين عليه السلام لما ناشد القوم بحديث الغدير في الرحبة شهد نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأنهم سمعوه منه.

قال أبو الطفيل: فخرجت وكان في نفسي شيئاً^(٢)، فلقيت زيد بن أرقم، فقلت

له: إني سمعت علياً عليه السلام يقول: كذا وكذا، قال: فما تنكر؟ قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول له ذلك.

(١) جمع جذم، وهو الأصل.

(٢) كذا في لفظ أحمد، وفي لفظ النسائي: وفي نفسي منه شيء، وفي لفظ محب الدين: وفي نفسي من ريبة شيء. (المؤلف)

فما الذي تراه يستكبره أو يستنكره أبو الطفيل من ذلك؟ أهو صدور الحديث؟ ولا يكون ذلك؛ لأن الرجل شيعي متفاني في حب أمير المؤمنين عليه السلام ومن ثقاته، فلا يشك في حديث رواه مولاه، لا، بل هو معناه الطافح بالعظمة، فكان عجبه من نكوص القوم عنه وهم عرب أقحاح يعرفون اللفظ وحقيقته، وهم أتباع الرسول صلى الله عليه وآله وأصحابه، فاحتمل أنه لم يسمعه جلهم، أو حجزت العراقيل بينهم وبين [فطمأنه] ذلك، فطمّنه زيد بن أرقم بالسمع، فعلم أن الشهوات حالت بينهم وبين البخوع له، وما ذلك المعنى المستعظم إلا الخلافة المساوقة للأولوية دون غيرها من الحبّ والنصرة، وكلّ منها منبسط على أي فرد من أفراد الجامعة الإسلامية.

القرينة التاسعة عشرة : سبق أيضاً (ص ٢٣٩ - ٢٤٦) حديث إنكار الحارث

الفهري معنى قول النبي صلى الله عليه وآله في حديث الغدير، وشرحنا (ص ٣٤٣) تأكّد عدم التثامه مع غير الأولى من معاني المولى.

القرينة العشرون : أخرج المحافظ ابن السمان كما في الرياض النضرة^(١)

(١٧٠/٢)، وذخائر العقبى للمحبّ الطبري (ص ٦٨)، ووسيلة المآل للشيخ أحمد بن باكتير المكي^(٢)، ومناقب الخوارزمي^(٣) (ص ٩٧)، والصواعق^(٤) (ص ١٠٧) عن المحافظ الدارقطني عن عمر وقد جاءه أعرابيان يختصمان، فقال لعلّي: اقض بينهما، فقال أحدهما: هذا يقضي بيننا؟ فوثب إليه عمر وأخذ بتليبيه وقال: ويحك ما تدري من هذا؟ هذا مولاي ومولى كلّ مؤمن، ومن لم يكن مولاه فليس بمؤمن.

وعنه وقد نازعه رجل في مسألة، فقال: بيني وبينك هذا الجالس، وأشار إلى عليّ بن أبي طالب، فقال الرجل: هذا الأبطن؟ فنهض عمر عن مجلسه، وأخذ بتليبيه

(١) الرياض النضرة: ١١٥/٣.

(٢) وسيلة المآل: ص ١١٩ باب ٤.

(٣) المناقب: ص ١٦٠ ح ١٩١.

(٤) الصواعق المحرقة: ص ١٧٩.

حتى شاله من الأرض، ثم قال: أتدري من صغرت؟ هذا مولاي ومولى كل مسلم.
وفي الفتوحات الإسلامية (٣٠٧/٢): حكم عليّ مرةً على أعرابيٍّ بحكم، فلم يرضَ
بحكمه، فتلبّبه عمر بن الخطاب، وقال له: ويملك إنّه مولاك ومولى كل مؤمن ومؤمنة.
وأخرج الطبراني: أنّه قيل لعمر: إنك تصنع بعليّ - أي من التعظيم - شيئاً
لا تصنع مع أحد من أصحاب النبي ﷺ فقال: إنّه مولاي. وذكره الزرقاني المالكي
في شرح المواهب (١٣/٧) عن الدارقطني.

٣٨٣/١

فإنّ المولويّة الثابتة لأمر المؤمنين التي اعترف بها عمر على نفسه وعلى كلِّ
مؤمن زنة ما اعترف به يوم غدير خمّ، وشفع ذلك بنفي الإيمان عمّن لا يكون الوصيّ
مولاه، أي لم يعترف له بالمولويّة، أو لم يكن هو مولى له أي محبّاً أو ناصرّاً، ولكن
على حدّ ينفي عنه الإيمان إن انتفى عنه ذلك الحبّ والنصرة، لا ترتبط^(١) إلا مع ثبوت
الخلافة له، فإنّ الحبّ والنصرة العاديين المنسوب إليهما بين عامّة المسلمين لا ينفي
بانتفائه الإيمان، ولا يمكن القول بذلك نظراً إلى ما شجر من الخلاف والتباغض بين
الصحابة والتابعين حتى آل في بعض الموارد إلى التشاتم، والتلاكم، وإلى المقاتلة،
والمناضلة، وكان بعضها بمشهد من النبي ﷺ فلم ينف عنهم الإيمان، ولا غمز
القائلون بعدالة الصحابة أجمع في أحد منهم بذلك، فلم يبق إلا أن تكون الولاية التي
هذه صفتها معناها الإمامة الملازمة للأولوية المقصودة، سواء أوعز عمر بكلمته هذه
إلى حديث الغدير كما تومي إليه رواية الحافظ محبّ الدين الطبري لها في ذيل أحاديث
الغدير، أو أنّه أرسلها حقيقة راهنة ثابتة عنده من شقّي النواحي.

تذييل :

عزا ابن الأثير في النهاية^(٢) (٢٤٦/٤)، والحلي في السيرة^(٣) (٣٠٤/٣)

(١) الجملة الفعلية خبر (إنّ) في قوله السابق أول الفقرة: فإنّ المولويّة

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢٢٨/٥.

(٣) السيرة الحلبية: ٢٧٧/٣.

وبعض آخر إلى القيل، وذكروا أنَّ السبب في قوله ﷺ: «من كنت مولاه»: أنَّ أسامة بن زيد قال لعلِّي: لست مولاي، إنَّما مولاي رسول الله، فقال ﷺ: «من كنت مولاه فعليّ مولاه».

إنَّ من روى هذه الرواية المجهولة أراد خطأً من عظمة الحديث، وتحطياً لمنعته فصوّره بصورة مصغرة لا تعدو عن أن تكون قضية شخصية، وحواراً بين اثنين من أفراد الأمة، أصلحه رسول الله بكلمته هذه، وهو يجهل أو يتجاهل عن أنه تُخصمه على تلك المزرعة الأحاديث المتضاربة في سبب الإشادة بذلك الذكر الحكيم من نزول آية التبليغ إلى مقدمات ومقارنات أخرى لا يلتئم شيء منها مع هذه الأكذوبة، ومثلها الآية الكريمة الناصّة بحال الدين، وقام النعمة، ورضا الربّ بذلك الهتاف المبين، وليست هذه العظمة من قيمة الإصلاح بين رجلين تلاحيا، لكن ذهب على الرجل أنه لم يزد إلا تأكيداً في المعنى وحجّة على الخصم على تقدير الصحة.

٣٨٤/١

فهب أنَّ السبب لذلك البيان الواضح هو ما ذكر، لكننا نقول: إنَّ ما أنكره أسامة على أمير المؤمنين ﷺ من معنى المولى، وأثبتته لرسول الله خاصة دون أيّ أحد، لا بدّ أن يكون شيئاً فيه تفضيل لا معنى ينوء به كلُّ أحد حتى أسامة نفسه، ولا تفاضل بين المسلمين من ناحيته في الجملة، وذلك المعنى المستنكر المثبت لا يكون إلا الأولوية أو ما يجري مجراها من معاني المولى.

ونقول: إنَّ النبي ﷺ لما علم أنَّ في أمته من لا يلاحى ابن عمّه ويناوته بالقول، ويخشى أن يكون له مغبّة وخيمة تؤول إلى مضادته، ونضب العراقيل أمام سيره الإصلاحيّ من بعده، عقد ذلك المحتشد العظيم فنوّه بموقف وصيّته من الدين، وزلفته منه، ومكانته من الجلالة، وأنّه ليس لأحد من أفراد الأمة أن يقابله بشيء من القول أو العمل، وإنَّما عليهم الطاعة له، والخضوع لأمره، والرضوخ لمقامه، وأنّه يجري فيهم مجراه من بعده، فاكتمسح بذلك المعائر عن خطّته، وأحب السنن إلى

طاعته، وقطع المعاذير عن محادثته بخطبته التي ألقاها، ونحن لم نأل جهداً في إفاضة القول في مفاده.

ويشبه هذا ما أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده^(١) (٣٤٧/٥) وآخرون عن بريدة قال: غزوت مع عليّ اليمن، فرأيت منه جفوةً، فلما قدمتُ على رسول الله ﷺ ذكرت عليّاً فتنقّصته، فرأيت وجه رسول الله يتغيّر، فقال: «يا بريدة ألسْتُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟»، قلت: بلى يا رسول الله.

قال: «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه».

فكأن راوي هذه القصة كراوي سابقتها أراد تصغيراً من صورة الأمر، فصّبها في قالب قضية شخصية، ونحن لا يهمننا ثبوت ذلك بعدما أثبتنا حديث الغدير بطرقه المؤيِّدة على التواتر، فإن غاية ما هنالك تكريره ﷺ اللفظ بصورة نوعيّة تارة، وفي صورة شخصيّة أخرى، لتفهيم بريدة أنّ ما حسبه جفوة من أمير المؤمنين لا يسوغ له الواقعة فيه على ما هو شأن الحكام المفوض إليهم أمر الرعيّة، فإذا جاء الحاكم / بحكم فيه الصالح العام، ولم يرق ذلك لفرد من الشوكة، ليس له أن يتنقّصه؛ فإنّ الصالح العام لا يدحضه النظر الفرديّ، ومرتبة الولاية حاکمة على المبتغيات الشخصيّة، فأراد ﷺ أن يلزم بريدة حدّه، فلا يتعدّى طوره بما أثبتته لأمر المؤمنين من الولاية العامّة نظير ما ثبت له ﷺ بقوله ﷺ: «ألسْتُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟»

٣٨٥/١

﴿هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ﴾^(٢)

(١) مسند أحمد: ٤٧٦/٦ ح ٢٢٤٣٦.

(٢) آل عمران: ١٣٨.

الأحاديث المُفسّرة لمعنى المولى والولاية

وقبل هذه القرائن كلّها تفسير رسول الله ﷺ نفسه معنى لفظه وبعده مولانا أمير المؤمنين عليه السلام حذو القذة بالقذة.

٣٨٦/١

أخرج القرشيّ عليّ بن حميد في شمس الأخبار^(١) (ص ٣٨)، نقلاً عن سلوة العارفين - للموفق بالله الحسين بن إسماعيل الجرجاني، والد المرشد بالله - بإسناده عن النبي ﷺ أنه لما سُئل عن معنى قوله: «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه»، قال: «الله مولاي؛ أولى بي من نفسي لا أمر لي معه، وأنا مولى المؤمنين؛ أولى بهم من أنفسهم لا أمر لهم معي، ومن كنتُ مولاه أولى به من نفسه لا أمر له معي، فعليّ مولاه أولى به من نفسه لا أمر له معه».

ومرّ في صفحة (٢٠٠) في حديث احتجاج عبدالله بن جعفر على معاوية قوله: يا معاوية إنّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول على المنبر وأنا بين يديه، وعمر بن أبي سلمة، وأسامة بن زيد، وسعد بن أبي وقاص، وسلمان الفارسي، وأبو ذرّ، والمقداد، والزبير بن العوام، وهو يقول: «ألستُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟»، فقلنا: بلى يا رسول الله. قال: «أليس أزواجي أمّهاتكم؟»، قلنا: بلى يا رسول الله. قال: «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه، أولى به من نفسه»، وضرب بيده على منكب عليّ، فقال: «اللّهم وال من والاه، وعاد من عاداه، أيها الناس أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ليس لهم معي أمر، وعليّ من يعدي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ليس لهم معي أمر...»

(١) مستند شمس الأخبار: ١٠٢/١ باب ٧. نقلاً عن الأنوار وأمالى المؤيد.

- إلى أن قال عبدالله - :

ونبيّنا ﷺ قد نصب لأُمَّته أفضل الناس وأولاهم وخيرهم بغدير خُتم وفي غير موطن، واحتجّ عليهم به، وأمرهم بطاعته، وأخبرهم أنّه منه بمنزلة هارون من موسى، وأنّه وليّ كلّ مؤمن من بعده، وأنّه كلّ من كان هو وليّه فعليّ وليّه، ومن كان أولىّ به من نفسه فعليّ أولىّ به، وأنّه خليفته فيهم ووصيّته. الحديث.

٣٨٧/١ ومرّ (ص ١٦٥) فيما أخرجه شيخ الإسلام الحمّوئي في حديث احتجاج أمير المؤمنين ﷺ أيام عثمان قوله: ثمّ خطب رسول الله ﷺ فقال: «أيّها الناس أتعلمون أنّ الله عزّ وجلّ مولاي، وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولىّ بهم من أنفسهم؟» قالوا: بلى يا رسول الله. قال: «قم يا عليّ، فقامت، فقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه». فقام سلمان، فقال: يا رسول الله ولاء كماذا؟ قال: «ولاء كولاى؛ من كنت أولىّ به من نفسه فعليّ أولىّ به من نفسه».

وسبق (ص ١٩٦) في حديث مناشدة أمير المؤمنين ﷺ يوم صفّين قوله: ثمّ قال رسول الله ﷺ: «أيّها الناس إنّ الله مولاي وأنا مولى المؤمنين وأولىّ بهم من أنفسهم، من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله.

فقام إليه سلمان الفارسي، فقال: يا رسول الله ولاء كماذا؟ فقال: ولاء كولاى؛ من كنت أولىّ به من نفسه فعليّ أولىّ به من نفسه».

وروى المحافظ العاصمي في زين الفتى قال: سئل عليّ بن أبي طالب عن قول النبيّ ﷺ: «من كنت مولاه فعليّ مولاه». فقال: «نصّبتني علماً إذا أنا قت، فمن خالفني فهو ضالٌّ». يريد ﷺ بالقيام قيامه في ذلك المشهد - يوم الغدير - لما أمره به رسول الله ﷺ ليرفعه فيعرّفه، وينصبه علماً للأمة، وقد مرّ ذلك (ص ١٥، ٢٣، ١٦٥، ٢١٧)، وأشار إليه حسنّان في ذلك اليوم بقوله:

فقال له قم يا علي فإتني رضيتك من بعدي إماماً وهادياً

وفي حديث رواه السيّد الهمداني في مودة القرين^(١) : فقال - رسول الله ﷺ - :
« معاشر الناس أليس الله أولى بي من نفسي يأمرني وينهاني ، ما لي على الله أمر ولا
نهي ؟ » قالوا : بلى يا رسول الله . قال : « من كان الله وأنا مولاه فهذا عليّ مولاه ؛
يأمركم وينهاكم ما لكم عليه من أمر ولا نهى ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ،
وانصُر من نصره ، واخذل من خذله ، اللهم أنت شهيد عليهم ، أني قد بلغت
ونصحت » .

وقال الإمام الحافظ الواحدي بعد ذكر حديث الغدير : هذه الولاية التي أثبتها
النبي ﷺ / لعليّ مسؤول عنها يوم القيامة ، رُوي في قوله تعالى : ﴿ وَوَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ
مَسْئُولُونَ ﴾^(٢) أي عن ولاية عليّ ﷺ والمعنى : أنهم يُسألون هل والوه حق الموالاة
كما أوصاهم النبي ﷺ أم أضاعوها وأهملوها فتكون عليهم المطالبة والتبعة ؟

٣٨٨/١

وذكره وأخرج حديثه شيخ الإسلام الحمّوني في فرائد السمطين في الباب
الرابع عشر^(٣) ، وجمال الدين الزرندي في نظم درر السمطين^(٤) ، وابن حجر في
الصواعق^(٥) (ص ٨٩) ، والمضرمي في الرشفة (ص ٢٤)^(٦) .

وأخرج الحمّوني^(٧) من طريق الحاكم أبي عبدالله ابن البيّح^(٨) عن محمد بن
المظفر قال : حدّثنا عبدالله بن محمد بن غزوان ، حدّثنا عليّ بن جابر ، حدّثنا محمد بن

(١) أنظر : المودة الخامسة .

(٢) الصافات : ٢٤ .

(٣) فرائد السمطين : ٧٩/١ ح ٤٧ .

(٤) نظم درر السمطين : ص ١٠٩ .

(٥) الصواعق المحرقة : ص ١٤٩ ، الآية الرابعة من الآيات الواردة في فضائل أهل البيت ﷺ .

(٦) رشفة الصادي من بحر فضائل بني النبي الهادي : ص ٥٥ .

(٧) فرائد السمطين : ٨١/١ ح ٥٢ .

(٨) معرفة علوم الحديث : ص ٩٦ .

خالد بن عبدالله، حدّثنا محمد بن فضيل، حدّثنا محمد بن سوقة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «أتاني ملك فقال: يا محمد سلّ من أرسلنا قبلك من رسلنا على ما بُعثوا؟»

[قال: قلت: على ما بعثوا؟ قال:]^(١): على ولايتك وولاية عليّ بن أبي طالب.

وقال^(٢): ورؤي عن عليّ عليه السلام أنّه قال: «جُعِلت الموالاة أصلاً من أصول

الدين».

وأخرج^(٣) من طريق الحاكم ابن البيّح: حدّثنا محمد بن عليّ، حدّثنا أحمد بن حازم، حدّثنا عاصم بن يوسف اليربوعي، عن سفيان بن إبراهيم الحرنوي، عن أبيه، عن أبي صادق، قال: قال عليّ: «أصول الإسلام ثلاثة لا ينفع واحد منها دون صاحبه: الصلاة، والزكاة، والموالاة».

ومرّ (ص ٣٨٢) عن عمر بن الخطاب نبي الإيمان عمّن لا يكون أمير المؤمنين

مولاة.

مرکز تحقیقات کلمه پیر علم و رسالت

وقال الآلوسي في تفسيره^(٤) (٧٤/٢٣) في قوله تعالى ﴿وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُؤُونَ﴾ بعد عدّ الأقوال فيها: وأولى هذه الأقوال أنّ السؤال عن العقائد والأعمال، ورأس ذلك لا إله إلا الله، ومن أجله ولاية عليّ كرم الله تعالى وجهه.

ومن طريق البيهقي عن المحافظ الحاكم النيسابوري بإسناده عن رسول الله ﷺ: «إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة، ونصب الصراط على جسر جهنّم لم يَجْزها أحدٌ إلا من كانت معه براءة بولاية عليّ بن أبي طالب».

وأخرجه محبّ الدين الطبري في الرياض^(٥) (١٧٢/٢).

(١) ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

(٢) و(٣) فرائد السمطين: ٧٩/١ ح ٤٨ و ٤٩.

(٤) روح المعاني: ٨٠/٢٣.

(٥) الرياض النضرة: ١١٦/٢.

ولا يسعنا المجال لذكر ما وقفنا عليه من المصادر الكثيرة المذكور فيها ما ورد في قوله تعالى: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُورُونَ﴾، وقوله: ﴿وَأَسْأَلُ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا﴾^(١)، وما أخرجه الحفاظ عن النبي ﷺ من حديث البراءة والجواز، فلا أحسب أن ضميرك الحرّ يحكم بملاءمة هذه كلها مع معنى أجنبي عن الخلافة والأولوية على الناس من أنفسهم، ويراه مع ذلك أصلاً من أصول الدين، ويُبنى الإيمان بانتفائه، ولا يرى صحة عمل عامل إلا به.

٣٨٩/١

وهذه الأولوية المعدودة من أصول الدين والمولوية التي يُبنى الإيمان بانتفائها - كما مرّ في كلام عمر (ص ٣٨٢) - صرّح بها عمر لابن عباس في كلامه الآخر.

ذكره الراغب في محاضراته^(٢) (٢١٣/٢) عن ابن عباس قال: كنت أسير مع عمر بن الخطاب في ليلة وعمر على بغل وأنا على فرس، فقرأ آية فيها ذكر علي بن أبي طالب، فقال: أما والله يا بني عبدالمطلب لقد كان عليّ فيكم أولى بهذا الأمر مني ومن أبي بكر. فقلت في نفسي: لا أقالني الله إن أقلت، فقلت: أنت تقول ذلك يا أمير المؤمنين، وأنت وصاحبك وثبّتنا وأفرغتنا^(٣) الأمر متنا دون الناس. فقال: إليكم يا بني عبدالمطلب، أما إنكم أصحاب عمر بن الخطاب، فتأخرت وتقدّم هنيئة، فقال: سر، لا سرت، وقال: أعد عليّ كلامك. فقلت: إنما ذكرت شيئاً فرددت عليك جوابه، ولو سكت سكتنا. فقال: إنا والله ما فعلنا الذي فعلنا عن عداوة، ولكن استصغرناه، وخشينا أن لا يجتمع عليه العرب وقريش لما قد وترها. قال: فأردت أن أقول: كان رسول الله ﷺ يبعثه، فينطح كبشها، فلم يستصغره، أفتستصغره أنت وصاحبك؟ فقال: لا جرم، فكيف ترى؟ والله ما تقطع أمراً دونه، ولا نعمل شيئاً حتى نستأذنه.

(١) الزخرف: ٤٥.

(٢) محاضرات الأدباء: مج ٢/ج ٤٧٨/٤.

(٣) في المصدر: وافرغتنا.

وفي شرح نهج البلاغة^(١) (٢٠/٢) قال عمر: يا بن عبّاس أما والله إنّ صاحبك هذا لأولى الناس بالأمر بعد رسول الله ﷺ إلا أنّا خفناه على اثنين - إلى أن قال ابن عبّاس -: فقلت: وما هما يا أمير المؤمنين؟ قال: خفناه على حدائث سنّه، وحبّه بني عبدالمطلب، وفي (١١٥/٢): كرهناه على حدائث السنّ وحبّه بني عبدالمطلب.

والشهادة بولاية أمير المؤمنين بالمعنى المقصود هي نور وحكمة مودوعة في قلوب مواليه ﷺ ودونها كانت تُشدُّ الرحال، ولتعيين حامل عيبتها كانت تبعث الرسل، كما ورد فيما أخرجه البيهقي في المحاسن والمساوي^(٢) (٣٠/١) في حديث طويل جرى بين ابن عبّاس ورجل من أهل الشام من حمص ففيه:

٣٩٠/١ قال الشاميّ: يا بن عبّاس / إنّ قومي جمعوا لي نفقة، وأنا رسوهم إليك وأمينهم، ولا يسعك أن تردني بغير حاجتي، فإنّ القوم هالكون في أمر عليّ، ففرّج عنهم فرّج الله عنك.

فقال ابن عبّاس: يا أخا أهل الشام إنّ مثل عليّ في هذه الأمة في فضله وعلمه كمثّل العبد الصالح الذي لقيه موسى ﷺ - ثمّ ذكر حديث أمّ سلمة، وفيه لعليّ فضائل جمّة - فقال الشاميّ يا بن عبّاس ملأتّ صدري نوراً وحكمةً، وفرّجتّ عنّي فرّج الله عنك، أشهد أنّ عليّاً ﷺ مولاي ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة.

﴿وهذا صراطُ ربِّك مُستقيماً قدّ فصلنا الآياتِ لقومٍ يذكرون﴾^(٣)

(١) شرح نهج البلاغة: ٥٠/٦ خطبة ٦٦ و٨٢/١٢ خطبة ٢٢٣.

(٢) المحاسن والمساوي: ص ٤٣-٤٥.

(٣) الأنعام: ١٢٦.

كلمات حول مفاد الحديث للأعلام الأئمة في تأليفهم

لقد تمخّضت الحقيقة عن معنى المولى، وظهرت بأجلى مظاهرها؛ بحيث لم يبق للخصم منّذح عن الخضوع لها، إلا من يبغى لِدَاداً، أو يرتاد انحرافاً عن الطريقة المثلى، ولقد أوقفنا السير على كلمات دُرّية لجمع من العلماء حذاهم التنقيب إلى صراح الحق، فلهجوا به غير آبهين بما هنالك من جلبه ولغط، فإليك عيون أفاظهم:

٣٩١/١

١ - قال ابن زولاق الحسن بن إبراهيم، أبو محمد المصري: المتوفى (٣٨٧) في

تاريخ مصر:

وفي ثمانية عشر من ذي الحجة سنة (٣٦٢) - وهو يوم الغدير - تجمّع خلق من أهل مصر والمغاربة ومن تبعهم للدعاء؛ لأنه يوم عيد؛ لأنّ رسول الله ﷺ عهد إلى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب فيه واستخلفه^(١).

يعرب هذا الكلام عن أنّ ابن زولاق - وهو ذلك العربي المتضلع - لم يفهم من الحديث إلا المعنى الذي نرتبه، ولم ير ذلك اليوم إلا يوم عهد إلى أمير المؤمنين واستخلاف.

٢ - قال الإمام أبو الحسن الواحدي: المتوفى (٤٦٨) بعد ذكر حديث الغدير: هذه الولاية التي أثبتها النبي ﷺ لعليّ مسؤول عنها يوم القيامة.

راجع تمام العبارة (ص ٣٨٧).

(١) وحكاه عنه المقرئ في المخطوط: ٢٢٢/٢ [٣٨٩/١]. (المؤلف)

٣ - قال حجة الإسلام أبو حامد الغزالي : المستوفى (٥٠٥) في كتابه سرّ العالمين^(١) (ص ٩) :

اختلف العلماء في ترتيب الخلافة وتحصيلها لمن آل أمرها إليه ، فمنهم من زعم أنّها بالنص ، ودليلهم في المسألة قوله تعالى : ﴿ قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعُونَ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسَلِّمُونَ فَإِنْ تَطِيعُوا يُؤْتِكُمْ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِنْ تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾^(٢) وقد دعاهم أبو بكر رضي الله عنه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الطاعة فأجابوا ، وقال بعض المفسرين في قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ أَسْرَأَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا ﴾^(٣) قال في الحديث : إنَّ أباك هو الخليفة من بعدي يا حميراء . وقالت امرأة : إذا فقدناك فإلى من نرجع ؟ فأشار إلى أبي بكر . ولأنه أمّ بالمسلمين^(٤)

على بقاء رسول الله ، والإمامة عماد الدين .

هذا جملة ما يتعلّق به القائلون بالنصوص ، ثمّ تأوّلوا وقالوا : لو كان عليّ أول الخلفاء لانسحب عليهم ذيل الفناء ، ولم يأتوا بفتوح ولا مناقب ، ولا يقدح في كونه رابعاً ، كما لا يقدح في نبوة رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كان آخراً ، والذين عدلوا عن هذا الطريق زعموا أنّ هذا وما يتعلّق به فاسد وتأويل بارد جاء على زعمكم وأهويتكم ، وقد وقع الميراث في الخلافة والأحكام مثل داود ، وزكريا ، وسليمان ، ويحيى . قالوا : كان لأزواجه ثمن الخلافة ، فبهذا تعلقوا ، وهذا باطل إذ لو كان ميراثاً لكان العباس أولى . لكن أسفرت الحجة وجهها ، وأجمع الجماهير على متن الحديث من خطبته في

(١) لا شك في نسبة الكتاب إلى الغزالي ، فقد نصّ عليه الذهبي في ميزان الاعتدال [٥٠٠/١ رقم ١٨٧٢] في ترجمة الحسن بن صباح الإسماعيلي ، وينقل عنه قصّته - وصرّح بها سبط ابن الجوزي في التذكرة : ص ٣٦ [ص ٦٢] - وشطراً من الكلام المذكور . (المؤلف)

(٢) الفتح : ١٦ .
(٣) التحريم : ٣ .
(٤) كذا في المصدر .

٣٩٢/١

يوم غدير خُمّ باتفاق الجميع، وهو يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه». فقال عمر: بنح بنح [لك] يا أبا الحسن لقد أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة، فهذا تسليم، ورضا وتحكيم، ثم بعد هذا غلب الهوى لحبّ الرئاسة، وحمل عمود الخلافة، وعقود البنود، وخفقان الهوى في قعقة الرايات، واشتباك ازدهام^(١) الخيول، وفتح الأمصار سقاهاهم كأس الهوى، فعادوا إلى الخلاف الأول فنبذوه وراء ظهورهم، واشتروا به ثمناً قليلاً فبئس ما يشترون^(٢).

٤ - قال شمس الدين سبط ابن الجوزي الحنفي: المتوفى (٦٥٤) في تذكرة خواص الأمة^(٣) (ص ١٨):

اتفق علماء السير أن قصة الغدير كانت بعد رجوع النبي ﷺ من حجة الوداع في الثامن عشر من ذي الحجة، جمع الصحابة وكانوا مئة وعشرين ألفاً، وقال: «من كنت مولاه فعلي مولاه». الحديث. نص ﷺ على ذلك بصريح العبارة دون التلويح والإشارة.

مرزوقية كويتية

وذكر أبو إسحاق الثعلبي في تفسيره^(٤) بإسناده: أن النبي ﷺ لما قال ذلك طار في الأقطار، وشاع في البلاد والأمصار. ثم ذكر ما مرّ / في آية ﴿سَأَلْ﴾، فقال:

٣٩٣/١

فأما قوله: «من كنت مولاه» فقال علماء العربية: لفظ المولى ترد على وجوه.

ثم ذكر من معاني المولى تسعة^(٥)، فقال:

والعاشر بمعنى الأولى، قال الله تعالى: ﴿فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا

(١) الازدهام: القرب.

(٢) سرّ العالمين: ص ٢٠.

(٣) تذكرة الخواص: ص ٣٠.

(٤) الكشف والبيان: الورقة ٢٣٤ سورة المعارج: آية ١.

(٥) وهي المالك، المعتق - بالكسر -، المعتق - بالفتح -، الناصر، ابن العم، الحليف، المتولي لضمان الجريرة، الجار، السيد المطاع. (المؤلف)

مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ»^(١). ثم طفق يبطل إرادة كلٍّ من المعاني المذكورة واحداً واحداً فقال:

والمراد من الحديث الطاعة المحضة المخصوصة، فتعين الوجه العاشر، وهو: الأولي ومعناه: من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به، وقد صرح بهذا المعنى الحافظ أبو الفرج يحيى بن سعيد الثقفى الأصبهاني في كتابه المسمى بـ (مرج البحرين) فإنه روى هذا الحديث بإسناده إلى مشايخه وقال فيه: فأخذ رسول الله ﷺ بيد عليٍّ فقال: «من كنت وليه وأولى به من نفسه فعلي وليه»، فعلم أن جميع المعاني راجعة إلى الوجه العاشر، ودل عليه أيضاً قوله ﷺ: «ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟»، وهذا نص صريح في إثبات إمامته وقبول طاعته، وكذا قوله ﷺ: «وأدير الحق معه حيثما دار وكيفما دار».

٥ - قال كمال الدين بن طلحة الشافعي: المتوفى (٦٥٢) في مطالب السؤل

(ص ١٦) بعد ذكر حديث الغدير ونزول آية التبليغ فيه:

فقوله ﷺ: «من كنت مولاه فعلي مولاه» قد اشتمل على لفظة (من) وهي موضوعة للعموم، فاقترض أن كل إنسان كان رسول الله ﷺ مولاه كان عليٌّ مولاه، واشتمل على لفظة (المولى) وهي لفظة مستعملة بإزاء معانٍ متعددة قد ورد القرآن الكريم بها، فتارة تكون بمعنى (أولى)، قال الله تعالى في حق المناقين: «مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ» معناه: أولى بكم.

ثم ذكر من معانيها: الناصر والوارث والعصبة والصديق والحميم والمعيق،

فقال:

وإذا كانت واردةً لهذه المعاني فعلي أيها حملت؟ أمّا على كونه أولى، كما ذهب إليه طائفة، أو على كونه صديقاً حميماً، فيكون معنى الحديث: من كنت أولى به أو

ناصره أو وارثه أو عصبته أو حميمه أو صديقه فإنّ عليّاً منه كذلك . وهذا صريح في تخصيصه لعليٍّ عليه السلام بهذه المنقبة العلية وجعله لغيره كنفسه بالنسبة إلى من دخلت عليهم كلمة / (من) التي هي للعموم بما لا يجعله لغيره .

وليعلم أنّ هذا الحديث هو من أسرار قوله تعالى في آية المباهلة: ﴿قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾^(١) ، والمراد نفس عليٍّ على ما تقدّم ، فإنّ الله تعالى لما قرن بين نفس رسول الله صلى الله عليه وآله وبين نفس عليٍّ وجمعها بضمير مضافٍ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أثبت رسول الله لنفس عليٍّ بهذا الحديث ما هو ثابت لنفسه على المؤمنين عموماً ، فإنّه صلى الله عليه وآله أولى بالمؤمنين ، وناصر المؤمنين ، وسيّد المؤمنين ، وكلّ معنى أمكن إثباته ممّا دلّ عليه لفظ المولى لرسول الله فقد جعله لعليٍّ عليه السلام وهي مرتبة سامية ، ومنزلة سامقة ، ودرجة عليّة ، ومكانة رفيعة ، خصّصه بها دون غيره ، فهذا صار ذلك اليوم عيد وموسم سرور لأوليائه .

تقرير ذلك وشرحه وبيانه : أعلم أظهره الله بنوره على أسرار التنزيل ، ومنحك بلطفه تبصرةً تهديك إلى سواء السبيل ، أنّه لما كان من محامل لفظة (المولى) الناصر، وأنّ معنى الحديث: من كنت مولاه فعليّ ناصره ، فيكون النبيّ صلى الله عليه وآله قد وصف عليّاً بكونه ناصرًا لكلّ من كان النبيّ ناصره ، فإنّه ذكر ذلك بصيغة العموم ، وإنّما أثبت النبيّ هذه الصفة - وهي الناصريّة - لعليٍّ لما أثبتها الله صلى الله عليه وآله لعليٍّ ، فإنّه نقل الإمام أبو إسحاق الثعلبي يرفعه بسنده في تفسيره^(٢) إلى أسماء بنت عميس قالت : لما نزل قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٣) سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «صالح المؤمنين عليٌّ بن أبي طالب عليه السلام»، فلما أخبر الله فيما

(١) آل عمران: ٦١ .

(٢) الكشف والبيان: الورقة ٢١٦ سورة التحريم: آية ٤ .

(٣) التحريم: ٤ .

أنزله على رسوله، وأن ناصره هو الله وجبريل وعلي، يثبت الناصرية لعلي، فأثبتها النبي ﷺ اقتداءً بالقرآن الكريم في إثبات هذه الصفة له.

ثم وصفه ﷺ بما هو من لوازم ذلك بصرح قوله، رواه الحافظ أبو نعيم في حليته (٦٦/١) بسنده: «إن علياً دخل عليه، فقال: «مرحباً بسيد المسلمين، وإمام المتقين» فسيادة المسلمين وإمامة المتقين لما كانت من صفات نفسه ﷺ وقد عبر الله تعالى عن نفس علي بن نفسه ووصفه بما هو من صفاته، فافهم ذلك.

ثم لم يزل ﷺ يخصّصه بعد ذلك بخصائص من صفاته نظراً إلى ما ذكرناه، حتى روى الحافظ أيضاً في حليته (٦٧/١) بسنده عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله لأبي برزة وأنا أسمع: «يا أبا برزة إن الله عهد إلي في علي بن أبي طالب أنه راية الهدى، ومنار الإيمان، وإمام أوليائي، ونور جميع من أطاعني، يا أبا برزة علي إمام المتقين، من أحبه أحبني، ومن أبغضه أبغضني، فبشره بذلك»، فإذا وضع لك هذا المستند ظهرت حكمة تخصيصه ﷺ علياً بكثير من الصفات دون غيره، ﴿وَفِي ذَلِكَ قَلِيلٌ مِّنَ الْمُتَنَافِسِينَ﴾^(١).

٦ - قال صدر الحقاظ فقيه الحرمين أبو عبدالله الكنجي، الشافعي: المتوفى (٦٥٨) في كفاية الطالب^(٢) (ص ٦٩) بعد ذكر قول رسول الله ﷺ لعلي: «لو كنت مستخلفاً أحداً لم يكن أحداً أحق منك لِقُدُمَتِكَ في الإسلام، وقرابتك من رسول الله، وصهرك، عندك فاطمة سيّدة نساء العالمين»:

وهذا الحديث وإن دلّ على عدم الاستخلاف، لكن حديث غدير ختم دليل على التولية، وهي الاستخلاف، وهذا الحديث - أعني حديث غدير ختم - ناسخ؛ لأنه

(١) نقلنا هذا الكلام على علته وإن كان لنا نظر في بعض أجزائه. (المؤلف)

(٢) كفاية الطالب: ص ١٦٦ باب ٣٦.

كان في آخر عمره عليه السلام.

٧ - قال سعيد الدين الفرغاني: المتوفى (٦٩٩) - كما ذكره الذهبي في العبر^(١) - في شرح تائبة ابن الفارض الحموي^(٢): المتوفى (٥٧٦) التي أولها:

سقتني حُمياً الحبُّ راحةً مقلتي وكأسي حُمياً من عن الحسن جلّت

في شرح قوله:

وأوضح بالتأويل ما كان مشكلاً عليّ بعلم ناله بالوصية

وكذا هذا البيت مبتدأ محذوف الخبر تقديره: وبيان عليّ - كرم الله وجهه - وإيضاحه بتأويل ما كان مشكلاً من الكتاب والسنة بواسطة علم ناله؛ بأن جعله النبي صلى الله عليه وآله وصيه، وقائماً مقام نفسه بقوله: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» وذلك كان يوم غدير خمّ على ما قاله - كرم الله وجهه - في جملة أبيات منها قوله:

وأوصاني النبيّ على اختياري لأمته رضاً منه بحكمي
وأوجب لي ولايته عليكم رسول الله يوم غدير خمّ

وغدير خمّ ماء على منزل من المدينة على طريق يقال له الآن طريق المشاة إلى مكة، كان هذا البيان بالتأويل بالعلم الحاصل بالوصية من جملة الفضائل التي لا تحصى خصّه بها رسول الله صلى الله عليه وآله فوزئها - عليه الصلاة والسلام - وقال:

٣٩٦/١

وأما حصّة عليّ بن أبي طالب - كرم الله وجهه - من العلم والكشف، وكشف معضلات الكلام العظيم، والكتاب الكريم الذي هو من أخصّ معجزاته صلى الله عليه وآله بأوضح

(١) العبر في خبر من غير: ٣/٣٩٩.

(٢) للفرغاني على التائبة شرحان: فارسي سماه مشارق الدراري مطبوع في إيران، وعربي اسمه منتهى المدارك، طبع في مطبعة الصنائع في اسطنبول سنة ١٢٩٣، وكلامه هذا في شرح البيت رقم ٦٢٠ من التائبة، ويقع في هذه الطبعة في: ١٤٥/٢. (الطباطباني)

بيان بما ناله بقوله ﷺ: «أنا مدينة العلم وعليّ بابها»، وبقوله: «من كنت مولاه فعليّ مولاه»، مع فضائل آخر لا تُعدّ ولا تُحصى.

٨ - قال علاء [الدولة ركن] ^(١) الدين أبو المكارم السمنانيّ، البيضاويّ، المكيّ:

المتوفى (٧٣٦) في العروة الوثقى:

وقال لعليّ - عليه السلام وسلام الملائكة الكرام -: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى ولكن لا نبيّ بعدي»، وقال في غدير خمّ بعد حجّة الوداع على ملا من المهاجرين والأنصار أخذاً بكتفه: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه»، وهذا حديث متفق على صحّته فصار سيّد الأولياء، وكان قلبه على قلب محمد - عليه التحية والسلام - وإلى هذا السرّ أشار سيّد الصديقين صاحب غار النبيّ ﷺ أبو بكر حين بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى عليّ لاستحضاره بقوله: يا أبا عبيدة أنت أمين هذه الأمة أبعثك إلى من هو في مرتبة من فقدناه بالأمس، ينبغي أن تتكلّم عنده بحسن الأدب.

٩ - قال الطيّبيّ حسن بن محمد: المتوفى (٧٤٣) في الكاشف في شرح حديث

الغدير:

قوله: «إني أولى بالمؤمنين من أنفسهم» يعني به قوله تعالى: «النبيّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم» ^(٢) أطلق فلم يُعرّف بأيّ شيء هو أولى بهم من أنفسهم، ثمّ قيّد بقوله: «وأزواجه أمهاتهم»؛ ليؤذن بأنّه بمنزلة الأب، ويؤيّد قراءه ابن مسعود رضي الله عنه: «النبيّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم»، وهو أب لهم. وقال مجاهد: كلّ نبيّ فهو أبو أمته، ولذلك صار المؤمنون إخوة، فإذا وقع التشبيه في قوله: «من كنت

(١) مرّت ترجمته في طبقات الرواة من العلماء، ومرّ أيضاً تصويبه في أكثر من مورد، كما خرّجنا قوله

هذا من كتابه العروة لأهل الخلوة. راجع ص: ٥٤٨.

(٢) الأحزاب: ٦.

مولاه فعليُّ مولاه» في كونه كالأب، فيجب على الأمة احترامه وتوقيره وبرُّه، وعليه ﷺ أن يشفق عليهم ويرأف بهم رافة الوالد على الأولاد، ولذا هنأ عمر بقوله: يا بن أبي طالب أصبحت وأمست مولى كل مؤمن ومؤمنة.

١٠ - قال شهاب الدين بن شمس الدين دولت آبادي : المتوفى [٨٤٩] (١) في هداية السعداء:

وفي التشریح قال أبو القاسم ﷺ : من قال: إنَّ عليّاً أفضل من عثمان / فلا شيء عليه؛ لأنَّه قال أبو حنيفة ﷺ وقال ابن مبارك: من قال: إنَّ عليّاً أفضل العالمين، أو أفضل الناس، وأكبر الكبراء فلا شيء عليه؛ لأنَّ المراد منه أفضل الناس في عصره وزمان خلافته، كقوله ﷺ: «من كنت مولاه فعليُّ مولاه»؛ أي في زمان خلافته، ومثل هذا الكلام قد ورد في القرآن والأحاديث وفي أقوال العلماء بقدر لا يُحصى ولا يُعدُّ.

٣٩٧/١

وقال أيضاً في هداية السعداء وفي حاصل التمهيد في خلافة أبي بكر ودستور الحقائق:

إنَّ النبيَّ ﷺ لما رجع من مكة نزل في غدير خمّ، فأمر أن يُجمَع رجال الإبل، فجعلها كالمنبر، فصعد عليها، فقال: «ألسْتُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟». فقالوا: نعم.

فقال النبيُّ ﷺ: «من كنت مولاه فعليُّ مولاه، اللَّهُمَّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله»، وقال الله ﷻ: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ» قال أهل السنة:

(١) في الطبعة الثانية (١٠٤٩) وهو تصحيف، وصوبناه مما مرَّ في ترجمته ص: ٢٧٨. فقد وقع صفر في مرتبة المناس هكذا (٨٠٤٩) في الطبعة الأولى مما أدى إلى هذا التصحيف.

المراد من الحديث: «من كنت مولاه فعلي مولاه»؛ أي في وقت خلافته وإمامته (١).

١١ - قال أبو شكور محمد بن عبدالسعيد بن محمد الكشي، السالمي، الحنفي في

التهيد في بيان التوحيد (٢):

قالت الروافض: الإمامة منصوصة لعلي بن أبي طالب عليه السلام بدليل أن النبي صلى الله عليه وآله جعله وصياً لنفسه وجعله خليفة من بعده، حيث قال: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي»، ثم هارون عليه السلام كان خليفة موسى عليه السلام فكذلك علي عليه السلام. والثاني: وهو أن النبي صلى الله عليه وآله جعله والياً للناس لما رجع من مكة ونزل في غدير خم، فأمر النبي أن يجمع رجال الإبل، فجعلها كالمنبر، وصعد عليها، فقال: «أست بأولي المؤمنين (٣) من أنفسهم؟»، فقالوا: نعم.

فقال صلى الله عليه وآله: «من كنت مولاه فعلي مولاه»، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله»، والله - جل جلاله - يقول: / «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاغِبُونَ» نزلت في شأن علي عليه السلام، دل على أنه كان أولى الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله.

ثم قال في الجواب عما ذكر:

وأما قوله: بأن النبي صلى الله عليه وآله جعله ولياً، قلنا: أراد به في وقته يعني بعد عثمان عليه السلام، وفي زمن معاوية عليه السلام ونحن كذا نقول، وكذا الجواب عن قوله تعالى: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا...» الآية. فنقول: إن علياً عليه السلام كان ولياً وأميراً بهذا الدليل في

(١) قصدنا من إيراد هذا القول وما يأتي بعده محض الموافقة في المفاد، وأما ظرف الولاية والأفضلية فلا نوافق الرجل عليه، وقد قدمنا البحث عن ذلك مستقصى، وسيأتي فيه بياننا

الواضح، (المؤلف)

(٢) التهيد في بيان التوحيد: ص ١٦٧.

(٣) كذا في المصدر.

أيامه ووقته، وهو بعد عثمان رضي الله عنه، وأما قبل ذلك فلا.

١٢ - قال ابن باكثير المكي، الشافعي: المتوفى (١٠٤٧) في وسيلة المآل في عد مناقب الآل^(١) - بعد ذكر حديث الغدير بعدة طرق :-

وأخرج الدارقطني في الفضائل عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال: سمعت أبا بكر رضي الله عنه يقول: علي بن أبي طالب عترة رسول الله صلى الله عليه وآله؛ أي الذين حث النبي صلى الله عليه وآله على التمسك بهم، والأخذ بهديهم، فإنهم نجوم الهدى من اقتدى بهم اهتدى، وخصه أبو بكر بذلك رضي الله عنه؛ لأنه الإمام في هذا الشأن، وباب مدينة العلم والعرفان، فهو إمام الأئمة، وعالم الأمة، وكأنه أخذ ذلك من تخصيصه صلى الله عليه وآله له من بينهم يوم غدير خم بما سبق، وهذا حديث صحيح لا مزية فيه ولا شك ينافيه، وزوي عن الجم الغفير من الصحابة، وشاع واشتهر، وناهيك بجمع حجة الوداع.

١٣ - قال السيد الأمير محمد البجلي: المتوفى (١١٨٢) في الروضة الندية شرح التحفة العلوية^(٢) - بعد ذكر حديث الغدير بعدة طرق :-

وتكلم الفقيه حميد على معانيه وأطال، وتنقل بعض ذلك ... إلى أن قال :-
ومنها قوله: أخذ بيده ورفعها، وقال: «من كنت مولاه فهذا مولاه»، والمولى إذا أُطلق من غير قرينة فهم منه أنه المالك المتصرف، وإذا كان في الأصل يُستعمل لمعان عدة منها: المالك للتصرف، ولذا إذا قيل: هذا مولى القوم سبق إلى الأفهام أنه المالك للتصرف في أمورهم - ثم عد منها: الناصر وابن العمّ والمعتيق والمعتمق، فقال :-
ومنها: بمعنى الأولى، قال تعالى: ﴿مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ﴾ أي أولى بكم وبعذابكم.

٣٩٩/١

وبعد فلو لم يكن السابق إلى الأفهام من لفظة / (مولى) السابق المالك للتصرف لكانت منسوبة إلى المعاني كلها على سواء، وحملناها عليها جميعاً، إلا ما يتعذر في

(١) وسيلة المآل في عد مناقب الآل : ص ١١٨ باب ٤ .

(٢) الروضة الندية شرح التحفة العلوية : ص ١٥٩ .

حقه ﷺ من المعتق والمعتق، فيدخل في ذلك المالك للتصرف، والأولى المفيد ملك التصرف على الأمة، وإذا كان أولى بالمؤمنين من أنفسهم كان إماماً، ومنها قوله ﷺ: «من كنت وليه فهذا وليه»، والولي المالك للتصرف بالسبق إلى الفهم، وإن استعمل في غيره، وعلى هذا قال ﷺ: «والسلطان ولي من لا ولي له» يريد ملك التصرف في عقد النكاح، يعني أن الإمام له الولاية فيه حيث لا عصبية بطريق الحقيقة، فإنه يجب حملها عليها أجمع إذا لم يدل دليل على التخصيص.

١٤ - قال الشيخ أحمد العجيلي، الشافعي في ذخيرة المال شرح عقد جواهر اللال في فضائل الآل - بعد ذكر حديث الغدير وقصة الحارث بن النعمان الفهري :-

وهو من أقوى الأدلة على أن علياً ﷺ أولى بالإمامة والخلافة والصدقة والنصرة والاتباع باعتبار الأحوال والأوقات والخصوص والعموم، وليس في هذا مناقضة لما سبق وما سيأتي - إن شاء الله تعالى - من أن علياً ﷺ تكلم فيه بعض من كان معه في اليمن، فلما قضى حجه خطب بهذا تنبيهاً على قدره ورداً على من تكلم فيه كبريدة، فإنه كان يبغضه، ولما خرج إلى اليمن رأى جفوة فقضه للنبي ﷺ فجعل يتغير وجهه، ويقول: «يا بريدة أأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ من كنت مولاه فعلي مولاه، لا تقع يا بريدة في علي، فإن علياً مني وأنا منه، وهو وليكم بعدي»^(١).

﴿وَهُدُّوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُّوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ﴾^(٢)

(١) مر الكلام حول هذا الحديث وأمثاله ص ٣٨٣، ٣٨٤. (المؤلف)

(٢) الحج: ٢٤.

توضيح للواضح في ظرف مفاد الحديث

دعانا إليه إغضاء غير واحد^(١) ممن اعترف بالحق في مفاد الحديث؛ حيث وجده كالشمس الضاحية بلجاً ونوراً، أو تسالم عليه^(٢) عن لازم هذا الحق، وهو: أنه إذا ثبتت لمولانا أمير المؤمنين خلافة الرسول ﷺ فإن لازمه الذي لا ينفك عنه أن تكون الخلافة بلا فصل، كما هو الشأن في قول الملك الذي نصب أحد من يمت إليه ولياً عهده من بعده، أو من حضره الموت أوصى إلى أحد، وأشهد على ذلك، فهل يحتمل الشهداء أو غيرهم أن الملوكية للأول والوصاية للثاني تثبتان بعد ربح من الزمن مضى على موت الملك والموصي، أو بعد قيام أناس آخرين بالأمر بعدهما ممن لم يكن لهم ذكر عند عقد الولاية، أو بيان الوصية؟ وهل من المعقول مع هذا النص أن ينتخبوا للملوكية بعد الملك، ولتنفيذ مقاصد الموصي بعده، رجالاً ينهضون بذلك، كما هو المطرد فيمن لا وصية له ولا عهد إلى أحد؟ اللهم لا، لا يفعل ذلك إلا من عزب عن الرأي، فصدف عن الحق الصراح.

وهلاً يوجد هناك من يجابه المنتخبين - بالكسر - بأنه لو كان للملك نظر إلى غير من عهد إليه، وللموصي جنوح إلى سوى من أفضى إليه أمره، فلماذا لم ينصا عليه وهما يشهدانه ويعرفانه؟ فأين أولئك الرجال ليجابهوا من مرّت عليك كلماتهم من أن الولاية الثابتة لمولانا بنصّ يوم الغدير تثبت له في ظرف خلافته الصوريّة بعد عثمان؟

(١) راجع من كتابنا هذا ص ٣٩٧ و ٣٩٨. (المؤلف)

(٢) راجع شرح المواقف : ٢٧١/٣ [٣٦١/٨]، والمقاصد : ص ٢٩٠ [شرح المقاصد : ٢٧٣/٥]، والصواعق : ص ٢٦ [ص ٤٣]، والسيرة الحلبية : ٣٠٣/٣ [٢٧٤/٣]. (المؤلف)

أوما كان رسول الله ﷺ يعرف المتقدمين على ابن عمه، ويشهد موقفهم، ويعلم بمقاديرهم من الحنكة؟ فلماذا خصّ النصّ بعليّ عليه السلام بعدما خاف أن يُدعى فيجيب، وأمر الملاء الحضور أن يبايعوه، ويبلغ الشاهد الغائب^(١)؟ / ولو كان يرى لهم نصيباً من الأمر فلماذا أحرّ البيان عن وقت الحاجة؟ وهو أهمُّ فرائض الدين، وأصلُّ من أصوله، وبطبع الحال أنّ الآراء في مثله تتضارب - كما تضاربت - وقد يتحوّل الجدال جلاداً، والحوار قتالاً، فبأيّ مبررٍ ترك نبيُّ الرحمة أمته سُدىً في أعظم معالم الدين؟

لم يفعل نبيُّ الرحمة ذلك، ولكن حسن ظنُّ القوم بالسلف الماضين العاملين في أمر الخلافة، المتوئبين على صاحبها لحداثة سنّته وحبّه بني عبدالمطلب - كما مرّ (ص ٣٨٩) - حداهم إلى أن يزحزحوا مفاد النصّ إلى ظرف الخلافة الصوريّة، ولكن حسن اليقين برسول الله ﷺ يُلزمنا بالقول بأنّه لم يترك واجبه من البيان الوافي لحاجة الأمة. هداًنا الله إلى سواء السبيل.

مركز تحقيقات كميّة بر علوم إسلاميّة

(١) تجد هذه الجمل الثلاث في غير واحد من الأحاديث فيما تقدّم. (المؤلف)



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

القربات يوم الغدير

بما أن هذا اليوم يوم أكمل الله به الدين، وأتمّ النعمة على عباده، حيث رضي بولانا أمير المؤمنين إماماً عليهم، ونصبه علماً للهدى، يحدو بالأمة إلى سنن السعادة وصراط حقّ مستقيم، وبقيةهم عن مساقط المهلكة ومهاوي الضلال، فلن تجد بعد يوم المبعث النبوي يوماً قد أسبغت فيه النعم ظاهرة وباطنة، وشملت الرحمة الواسعة، أعظم من هذا اليوم الذي هو فرع ذلك الأساس المقدّس ومسدّد تلك الدعوة القدسيّة.

كان من واجب كلّ فرد من أفراد الملأ الديني القيام بشكر تلكم النعم بأنواع من مظاهر السحر، والتزلف إليه سبحانه بما يتسنى له من القرب من صلاة وصوم وبرّ وصلة رحم وإطعام واحتفال باليوم بما يناسب الوقت والمجتمع، وفي المأثور من ذلك أشياء، منها: الصوم.

حديث صوم يوم الغدير :

أخرج المحافظ أبو بكر الخطيب البغداديّ : المتوفى (٤٦٣) في تاريخه (٢٩٠/٨) عن عبد الله بن عليّ بن محمد بن بشران، عن المحافظ عليّ بن عمر الدارقطني، عن أبي نصر حبشون الخلال، عن عليّ بن سعيد الرملي، عن ضمرة بن ربيعة، عن عبد الله بن شوذب، عن مطر الوزّاق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، قال: من صام يوم

ثمان عشر من ذي الحجة كتب له صيام ستين شهراً، وهو يوم غدیر خمّ لما أخذ النبي ﷺ بيد عليّ بن أبي طالب، فقال:

« ألسْتُ وليّ المؤمنين؟ »، قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: « من كنتُ مولاه فعليّ مولاه ». فقال عمر بن الخطاب: يخ لك يا بن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مسلم فأنزل الله: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾، ومن صام يوم سبعة وعشرين من رجب، كتب له صيام ستين شهراً، وهو أول يوم نزل جبريل ﷺ على محمد ﷺ بالرسالة.

ورواه بطريق آخر عن عليّ بن سعيد الرملي.

وأخرج العاصمي في زين الفتى^(١) قال: أخبرنا محمد بن أبي زكريا، أخبرنا أبو إسماعيل بن محمد الفقيه، أخبرنا أبو محمد يحيى بن محمد العلويّ الحسيني، أخبرنا إبراهيم بن محمد العامي، أخبرنا حبشون بن موسى البغدادي، حدّثنا عليّ بن سعيد الشامي، حدّثنا ضمرة، عن ابن شوذب... إلى آخر السند والمتن المذكورين من دون ذكر صوم المبعث.

وأخرجه ابن المغازلي الشافعيّ في مناقبه^(٢) عن أبي بكر أحمد بن محمد بن طاوان، قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن الحسين ابن السمّاك، حدّثني أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، حدّثني عليّ بن سعيد الرملي... إلى آخر السند والمتن.

ورواه سبط ابن الجوزي في تذكرته^(٣) (ص ١٨)، والخطيب الخوارزمي في مناقبه^(٤) (ص ٩٤) من طريق الحافظ البيهقي، عن الحافظ الحاكم النيسابوري ابن

(١) زين الفتى في شرح سورة هل أتى: ٢/٢٦٥ ح ٤٧٤.

(٢) مناقب عليّ بن أبي طالب ﷺ: ص ١٨ ح ٢٤.

(٣) تذكرة الخواص: ص ٣٠.

(٤) المناقب: ص ١٥٦ ح ١٨٤.

البيّع صاحب المستدرک، عن أبي يعلى الزبيري، عن أبي جعفر أحمد بن عبد الله البرّاز، عن عليّ بن سعيد الرملي...، وشيخ الإسلام الحمّوي في فرائد السمطين في الباب الثالث عشر^(١) من طريق المحافظ البيهقي.

رجال سند الحديث :

١ - أبو هريرة : أجمع الجمهور على عدالته وثقته، فلا نحتاج إلى بسط المقال

فيه .

٢ - شهر بن حوشب الأشعري : عدّه المحافظ أبو نعيم من الأولياء وأفرد له

ترجمة ضافية في حليته (٥٩/٦ - ٦٧)، وحكى الذهبي في ميزانه^(٢) ثناء البخاري

عليه، وذكر عن أحمد بن عبد الله العجلي^(٣) ويحيى وابن شيبة وأحمد والنسوي ثقته،

وترجمه المحافظ / ابن عساكر في تاريخه^(٤) (٣٤٣/٦) وقال:

سئل عنه الإمام أحمد، فقال: ما أحسن حديثه. ووثقه وأثنى عليه، وقال

مرّة: ليس به بأس، وقال العجلي: هو شامي تابعي ثقة، ووثقه يحيى بن معين، وقال

يعقوب بن شيبة: هو ثقة على أن بعضهم طعن فيه.

وترجمه ابن حجر في تهذيب التهذيب^(٥) (٣٧٠/٤) وحكى عن أحمد ثقته

وحسن حديثه والثناء عليه، وعن البخاري حسن حديثه وقوة أمره، وعن ابن معين

ثقته وثبته، وعن العجلي ويعقوب والنسوي ثقته، وعن أبي جعفر الطبري: أنه كان

فقيهاً قارئاً عالماً.

(١) فرائد السمطين: ٧٧/١ ح ٤٤.

(٢) ميزان الاعتدال: ٢٨٣/٢ رقم ٣٧٥٦.

(٣) تاريخ الثقات: ص ٢٢٣ رقم ٦٧٧.

(٤) تاريخ مدينة دمشق: ١٣٧/٨ - ١٤٨، وفي مختصر تاريخ دمشق: ٥/١١، وتاريخ مدينة دمشق:

٢١٧/٢٣ - ٢٤٠ رقم ٢٧٦٩ طبعة دار الفكر المحققة.

(٥) تهذيب التهذيب: ٣٢٤/٤.

وهناك من ضعفه، فهو كما قال أبو الحسن القطان: لم يُسمع له حجّة. وقد أخرج الحديث عنه البخاري ومسلم والأئمة الأربعة الآخرون أرباب الصحاح: الترمذي، أبو داود، النسائي، ابن ماجه.

٣ - مطر بن طهمان الوزّاق، أبو رجاء الخراساني : مولى عليّ سكن البصرة وأدرك أنساً، عدّه الحافظ أبو نعيم من الأولياء، وأفرد له ترجمة في حليته (٧٥/٣)، وروى عن أبي عيسى أنّه قال: ما رأيت مثل مطر في فقهه وزهده.

وترجمه ابن حجر في تهذيبه^(١) (١٦٧/١٠)، ونقل قول أبي نعيم المذكور، وذكر ابن حبان له في الثقات^(٢)، وعن العجلي^(٣) صدقه ونبي البأس عنه، وعن البرّار: ليس به بأس رأى أنساً، ولا نعلم أحداً يترك حديثه، مات (١٢٥)، وقيل: (١٢٩). وقيل: قتله المنصور قرب (١٤٠). أخرج عنه الحديث البخاري ومسلم وبقية الأئمة الستة أرباب الصحاح.

٤ - أبو عبدالرحمن [عبدالله] بن شوذب : ذكره الحافظ أبو نعيم من الأولياء في حليته (١٢٩/٦ - ١٣٥)، وروى عن كثير بن الوليد أنّه قال: كنت إذا رأيت ابن شوذب ذكرت الملائكة. وحكى الخزرجي في خلاصته^(٤) (ص ١٧٠) عن أحمد وابن معين ثقته، وفي تهذيب ابن حجر^(٥) (٢٥٥/٥) ما ملخصه:

سمع الحديث وتفقه، كان من الثقات، قال سفيان الثوري: كان من ثقات مشايخنا. ونقل ابن خلفون توثيقه عن ابن نمير وغيره، وعن أبي طالب والعجلي وابن عمّار وابن معين والنسائي: أنّه ثقة، وُلد (٨٦)، وتُوفي (١٤٤، ١٥٦، ١٥٧) أخرج

(١) المصدر السابق: ١٥٢/١٠.

(٢) الثقات: ٤٣٥/٥.

(٣) تاريخ الثقات: ص ٤٣٠ رقم ١٥٨٤.

(٤) خلاصة الخزرجي: ٦٦/٢ رقم ٣٥٦٦.

(٥) تهذيب التهذيب: ٢٢٥/٥.

حديثه الأئمة الستة غير مسلم، وصحح حديثه الحاكم في المستدرک والذهبي في تلخيصه.

٥ - ضمرة بن ربيعة القرشي، أبو عبدالله الدمشقي: المتوفى (١٨٢، ٢٠٠، ٢٠٢).

ترجمه المحافظ ابن عساكر في تاريخه^(١) (٣٦٧/٧)، وحكى عن أحمد^(٢) أنه قال: بلغني أنه كان شيخاً صالحاً، وقال لما سُئل عنه: ذلك الثقة المأمون رجل صالح مليح الحديث، ونقل عن ابن معين ثقته، وعن ابن سعد^(٣): كان ثقةً مأموناً خيراً لم يكن هناك أفضل منه، وعن ابن يونس: كان قتيماً في زمانه.

وذكر الخزرجي في خلاصته^(٤) (ص ١٥٠) ثقته عن أحمد والنسائي وابن معين

وابن سعد.

وفي تهذيب ابن حجر^(٥) ما ملخصه: عن أحمد: رجل صالح الحديث من

والثقات المأمونين لم يكن بالشام رجل يشبهه، وعن ابن معين والنسائي وابن حبان^(٦) والعجلي: ثقة، وعن أبي حاتم^(٧): صالح، وعن ابن سعد وابن يونس ما مرّ عنها.

أخرج الحديث من طريقه الأئمة أرباب الصحاح غير مسلم، وصحح حديثه الحاكم في المستدرک والذهبي في تلخيصه.

(١) تاريخ مدينة دمشق: ٤٧٥/٨، وفي مختصر تاريخ دمشق: ١٥٩/١١، وتاريخ مدينة دمشق:

٤٠٤/٢٤ رقم ٢٩٣٥ طبعة دار الفكر المحققة.

(٢) العلل ومعرفة الرجال: ٣٦٦/٢ رقم ٢٦٢٤.

(٣) الطبقات الكبرى: ٤٧١/٧.

(٤) خلاصة الخزرجي: ٦/٢ رقم ٣١٥٤.

(٥) تهذيب التهذيب: ٤٠٣/٤.

(٦) الثقات: ٣٢٤/٨.

(٧) المجرح والتعديل: ٤٦٧/٤ رقم ٢٠٥٢.

٦ - أبونصر علي بن سعيد أبي حملة الرملي : المتوفى (٢١٦) كذا أرخه البخاري^(١). وثقه الذهبي في ميزان الاعتدال^(٢) (٢٢٤/٢) وقال : ما علمت به بأساً ، ولا رأيت أحداً إلى الآن تكلم فيه ، وهو صالح الأمر ، ولم يُخرج له أحدٌ من أصحاب الكتب الستة مع ثقته . وترجمه بعنوان علي بن سعيد أيضاً وقال : يُثبت في أمره كأنه صدوق .

واختار ابن حجر ثقته في لسانه^(٣) (٢٢٧/٤) وأورد على الذهبي ، وقال : إذا كان ثقة ولم يتكلم فيه أحد ، فكيف تذكره في الضعفاء !؟

٧ - أبو نصر حبشون بن موسى بن أيوب الخلال : المتوفى (٣٣١) .

ترجمه الخطيب البغدادي في تاريخه (٢٨٩/٨ - ٢٩١) ، وقال : كان ثقة يسكن باب البصرة من بغداد . وحكى عن الحافظ الدارقطني : أنه صدوق .

٨ - الحافظ علي بن عمر ، أبو الحسن البغدادي الشهير بالدارقطني : صاحب السنن ، المتوفى (٣٨٥) .

ترجمه الخطيب البغدادي في تاريخه (٣٤/١٢ - ٤٠) ، وقال : كان فريد عصره ، وقريع دهره ، ونسيج وحده ، وإمام وقته ، انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بعلل الحديث وأسماء الرجال وأحوال الرواة مع الصدق والأمانة والفقه والعدالة وقبول الشهادة وصحة الاعتقاد وسلامة المذهب والاضطلاع بعلوم سوى علم الحديث .

وحكى عن أبي الطيب طاهر بن عبدالله الطبري أنه قال : كان الدارقطني أمير المؤمنين في الحديث ، وما رأيت حافظاً ورد بغداد إلا مضى إليه وسلم له ؛ يعني : فسلم له التقدمة / في الحفظ وعلو المنزلة في العلم . ثم بسط القول في ترجمته والثناء عليه . ٤٠٥/١

(١) التاريخ الكبير : مج ٢٧١/٦ رقم ٢٣٧٧ ، وفيه وفاته سنة (١٦٦) .

(٢) ميزان الاعتدال : ١٢٥/٣ رقم ٥٨٣٣ ، ص ١٣١ رقم ٥٨٥١ .

(٣) لسان الميزان : ٢٦٠/٣ رقم ٥٨٠٦ .

وترجمه ابن خلكان في تاريخه^(١) (٣٥٩/١) وأثنى عليه، والذهبي في تذكرته^(٢) (١٩٩/٣ - ٢٠٣)، وقال: قال الحاكم: صار الدارقطني أوحده عصره في الحفظ والفهم والورع، وإماماً في القراء والنحوين، وأقيمت في سنة سبع وستين ببغداد أربعة أشهر، وكثر اجتماعنا، فصادفته فوق ما وُصف لي، وسألته عن العلل والشيوخ، وله مصنّفات يطول ذكرها، فأشهد أنه لم يخلف على أديم الأرض مثله...

وهناك توجد في كثير من المعاجم جمل الثناء عليه في تراجم ضافية لا تطيل بذكرها المقام، ولقد أطلنا القول في إسناد هذا الحديث؛ لأن نوقفك على مكانته من الصحة، وأن رجاله كلهم ثقات، وبلغت ثقتهم من الوضوح حدّاً لا يسع معه أيّ مُحوّر للقول أو مُتمحّل في الجدل أن يغمز فيها، فتلك معاجم الرجال حافلة بوصفهم بكلّ جميل.

على أن ما فيه من نزول الآية الكريمة «الْيَوْمَ أَخْلَقْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ» يوم غدير حُمّ معتضد بكلّ ما أسلفناه من الأحاديث الناصّة بذلك، وفي رواياتها مثل الطبري وابن مردويه وأبي نُعيم والخطيب والسجستاني وابن عساكر والحسكاني وأضرابهم من الأئمة والحفاظ. راجع (ص ٢٣٠ - ٢٣٨).

فإذا وضع لديك ذلك فهلّمّ معي إلى ما يتعقّبه ابن كثير^(٣) هذا الحديث، وبحسب أنه حديث منكر بل كذب؛ لما روي من نزول الآية يوم عرفة من حجة الوداع، وإن تعجب فعجب أن يجزم جازمً بمنكريّة أحد الفريقين في الروايات المتعارضة وهما متكافئان في الصحة، فليت شعري أيّ مرجّح في الكفة المقابلة لحديثنا بالصحة؟ وما المطفّف في الميزان في كفة هذا الحديث؟ مع إمكان معارضة

(١) وفيات الأعيان: ٢٩٧/٣ رقم ٤٣٤.

(٢) تذكرة الحفاظ: ٩٩١/٣ رقم ٩٢٥.

(٣) قلّد الذهبي في قوله هذا، كما يظهر من تاريخه: ٢١٤/٥ [٢٣٣/٥ حوادث سنة ١٠ هـ]. (المؤلف)

ابن كثير بمثل قوله في الجانب الآخر لمخالفته لما أثبتناه من نزول الآية الكريمة، وهل لمزعمة ابن كثير مبرر غير أنه يهوى أن يزحزح القرآن الكريم عن هذا النبأ العظيم؟ وإلا لكان في وسعه أن يقول كما قال سبط ابن الجوزي في تذكرته^(١) (ص ١٨) بإمكان نزولها مرتين، كما وقع في البسمة وآيات أخرى قدّمنا ذكرها (ص ٢٥٧).

ولابن كثير في تاريخه^(٢) (٢١٤/٥) شبهة أخرى في تدعيم إنكاره للحديث، وهي / حسب أن ما فيه من أن صوم يوم الغدير يعدل ستين شهراً يستدعي تفضيل المستحب على الواجب؛ لأن الوارد في صوم شهر رمضان كله أنه يقابل بعشرة أشهر، وهذا منكر من القول باطل.

٤٠٦/١

ويقال في دحض هذه المزعمة بالنقض تارة، وبالحلّ أخرى:



أما النقض :

فبما جاء من أحاديث ~~جيدة لا يسعنا ذكر كلها بل جلّها~~^(٣)، وتقتصر منها على عدّة أحاديث، وهي:

١ - حديث « من صام رمضان ثم أتبعه بستاً من شوال فكأنما صام الدهر »، أخرجه^(٤) : مسلم بعدة طرق في صحيحه (٣٢٣/١)، وأبو داود في سننه (٣٨١/١)، وابن ماجه في سننه (٥٢٤/١)، والدارمي في سننه (٢١/٢)، وأحمد في مسنده (٤١٧/٥ و ٤١٩)، وابن الديبع في تيسير الوصول (٣٢٩/٢) نقلاً عن الترمذي

(١) تذكرة الخواص: ص ٣٠.

(٢) البداية والنهاية: ٢٣٣/٥ حوادث سنة ١٠ هـ.

(٣) راجع نزهة المجالس ١٥١/١ - ١٥٨، ص ١٦٧ - ١٧٦. (المؤلف)

(٤) صحيح مسلم: ٥٢٤/٢ ح ٢٠٤ كتاب الصيام، سنن أبي داود: ٣٢٤/٢ ح ٢٤٣٣، سنن ابن

ماجه: ٥٤٧/١ ح ١٧١٦، مسند أحمد: ٥٧٩/٦ ح ٢٣٠٢٢، ص ٥٨٣ ح ٢٣٠٤٩، تيسير

الوصول: ٣٩٢/٢، سنن الترمذي: ١٣٢/٣ ح ٧٥٩.

ومسلم، وعليه أسند قوله كلُّ من ذهب إلى استحباب صوم هذه الأيام الستة.

٢ - حديث « من صام ستة أيّام بعد الفطر كان تمام السنة »، أخرجه ^(١) ابن ماجه في سننه (٥٢٤/١)، والدارمي في سننه (٢١/٢)، وأحمد في مسنده (٣٠٨/٣)، ٣٢٤، ٣٤٤ و ٢٨٠/٥، والنسائي وابن حبان في سننهما، وصحّحه السيوطي في الجامع الصغير ^(٢) (٧٩/٢).

٣ - كان رسول الله ﷺ يأمر بصيام الأيام البيض ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة، ويقول: « هو كصوم الدهر أو كهئنة الدهر »، أخرجه ابن ماجه في سننه ^(٣) (٥٢٢/١)، والدارمي في سننه (١٩/٢).

٤ - « ما من أيّام الدنيا أيّام أحبّ إلى الله سبحانه أن يُتعبّد له فيها من أيّام العشر - في ذي الحجّة - وإنّ صيام يوم فيها ليعدل صيام سنة، وليلة فيها بليلة القدر »، أخرجه ابن ماجه في سننه ^(٤) (٥٢٧/١)، والغزالي في إحياء العلوم ^(٥) (٢٢٧/١) وفيه: « من صام ثلاثة أيّام من شهرٍ حرامٍ: الخميس، والجمعة، والسبت، كتب الله له بكلّ يوم عبادة تسعمئة عام ». »

٥ - عن أنس بن مالك قال:

كان يقال في أيّام العشر: بكلّ يوم ألف يوم، ويوم عرفة عشرة آلاف يوم.
قال: يعني في الفضل.

(١) سنن ابن ماجه: ٥٤٧/١ ح ١٧١٥، مسند أحمد: ٢٤٣/٤ ح ١٣٨٩٠، ص ٢٧١ ح ١٤٠٦٨، ص ٣٠٦ ح ١٤٣٠٠ و ٣٧٧/٦ ح ٢١٩٠٦، السنن الكبرى: ١٦٣/٢ ح ٢٨٦١، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: ٣٩٨/٨ ح ٣٦٣٥.

(٢) الجامع الصغير: ١١١/٢ ح ٥١١٧.

(٣) سنن ابن ماجه: ٥٤٤/١ ح ١٧٠٧.

(٤) المصدر السابق: ٥٥١/١ ح ١٧٢٨.

(٥) إحياء علوم الدين: ٢١٢/١.

أخرجه المنذري في الترغيب والترهيب^(١) / (٦٦/٢) نقلاً عن البيهقي والأصبهاني. ٤٠٧/١

٦ - «صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر وإفطاره». أخرجه^(٢) : أحمد في مسنده (٣٤/٥)، وابن حبان في صحيحه، وصححه السيوطي في الجامع الصغير (٧٨/٢)، وأخرجه النسائي وأبو يعلى في مسنده والبيهقي عن جرير بلفظ: «صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر»، كما في الجامع الصغير (٧٨/٢)، وأخرج الترمذي والنسائي كما في تيسير الوصول (٣٣٠/٢): «من صام من كل شهر ثلاثة أيام فذلك صيام الدهر»، فأنزل الله تعالى تصديق ذلك في كتابه: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾^(٣)، اليوم بعشرة أيام، وأخرجه بلفظ يقرب من هذا مسلم في صحيحه (٣٢١ و ٣١٩/١)، وأخرج النسائي من حديث جرير: «صيام ثلاثة أيام من كل شهر كصيام الدهر ثلاث أيام البيض»، وأخرجه المحافظ المنذري في الترغيب والترهيب (٣٣/٢)، وذكره ابن حجر في سبيل السلام (٢٣٤/٢)، وصححه.

٧ - «صيام يوم عرفة كصيام ألف يوم».

أخرجه ابن حبان عن عائشة، كما في الجامع الصغير^(٤) (٧٨/٢)، وأخرجه الطبراني في الأوسط والبيهقي، كما في الترغيب والترهيب^(٥) (٢٧/٢ و ٦٦).

(١) الترغيب والترهيب: ٢٠٠/٢.

(٢) مسند أحمد: ١٣/٦ ح ١٩٨٥٨، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: ٤١٣/٨ ح ٣٦٥٣، الجامع الصغير: ١١١/٢ ح ٥١١٥، السنن الكبرى: ١٣٦/٢ ح ٢٧٢٨، مسند أبي يعلى: ٤٩٢/١٣ ح ٧٥٠٤، الجامع الصغير: ١١١/٢ ح ٥١١٤، سنن الترمذي: ١٣٥/٣ ح ٧٦٢، السنن الكبرى: ١٣٤/٢ ح ٢٧١٧، تيسير الوصول إلى جامع الأصول: ٣٩٤/٢، صحيح مسلم: ٥٢٠/٢-٥٢٢ ح ١٩٦-١٩٧ كتاب الصيام، السنن الكبرى: ١٣٦/٢ ح ٢٧٢٨، الترغيب والترهيب: ١٢٤/٢، سبيل السلام: ١٦٨/٢.

(٣) الأنعام: ١٦٠.

(٤) الجامع الصغير: ١١١/٢ ح ٥١١٩.

(٥) الترغيب والترهيب: ١١٢/٢ و ٢٠٠.

٨ - عن عبدالله بن عمر قال: كنا ونحن مع رسول الله ﷺ نعدل صوم يوم

عرفة بستين.

رواه الطبراني في الأوسط^(١)، وهو عند النسائي^(٢) بلفظ: (سنة)، كما في

الترغيب والترهيب^(٣) (٢٧/٢).

٩ - «من صام يوم سبع وعشرين من رجب كتب الله تعالى له صيام ستين

شهرًا».

أخرجه المحافظ الدمياطي^(٤) في سيرته، كما في السيرة الحلبية^(٥) (٢٥٤/١)،

ورواه الصفوري في نزهة المجالس (١٥٤/١).

١٠ - عن أبي هريرة وسلمان عن رسول الله ﷺ: «إنَّ في رجب يوماً وليلة من

صام ذلك اليوم وقام تلك الليلة كان له من الأجر كمن صام مئة سنة وقامها، وهي:

لثلاث بقين من رجب».

رواه الشيخ عبدالقادر الجيلاني في غنية الطالبين^(٦)، كما في نزهة المجالس

للسفوري (١٥٤/١).

١١ - «شهر رجب شهر عظيم من صام منه يوماً كتب الله له صوم ثلاثة آلاف

سنة».

(١) المعجم الأوسط: ٤٢١/١ ح ٧٥٥.

(٢) السنن الكبرى: ١٥٥/٢ ح ٢٨٢٨.

(٣) الترغيب والترهيب: ١١٣/٢.

(٤) قال الذهبي في تذكرته: ٢٦٨/٤ [١٤٧٧/٤ رقم ١١٦٦]: شيخنا الإمام العلامة المحافظ الحجة

الفيقبة النسابة شيخ المحدثين شرف الدين أبو محمد عبدالمؤمن الدمياطي الشافعي. تم أكثر في الثناء

عليه، وقال: توفي (٧٠٥) [وكتابه في السيرة اسمه: المختصر في سيرة سيد البشر]. (المؤلف)

(٥) السيرة الحلبية: ٢٣٨/١.

(٦) الغنية لطالبي طريق الحق: ٢٨٨١.

رواه الجيلاني في غُنَيْتِه، كما في نزهة المجالس للصفوري (١٥٣/١).

١٢ - « من صام يوم عاشوراء فكأنما صام الدهر كله، مكتوبٌ في التوراة ».

ذكره الصفوري في نزهته (١٧٤/١).

١٣ - « من صام يوماً من المحرم فله بكل يوم ثلاثون يوماً ».

رواه الطبراني في الصغير^(١)، كما ذكره الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب^(٢) (٢٨/٢).

وأما الحل :

فليس عندنا أصلٌ مسلمٌ يُرَكَّنُ إليه في لزوم زيادة أجر الفرائض على المثوبة في المستحبات، بل أمثال الأحاديث السابقة في النقض ترشدنا إلى إمكان العكس، بل وقوعه، وتؤكد ذلك الأحاديث الواردة في غير الصيام من الأعمال المرغَّب فيها.

على أنَّ المثوبة واقعة تجاه حقائق الأعمال ومقتضياتها الطبيعية، لا ما يعرفها من عوارض كالوجوب والندب حسب المصالح المقترنة بها، فليس من المستحيل أن يكون في طبيعته لمدوب - في ماهيات مختلفة، أو بحسب المقارنات المحتقة به في المتحدة منها - ما يوجب المزيد له.

ويقال في المقام: إنَّ ترتب المثوبة على العمل إنما هو بمقدار كشفه عن حقيقة الإيمان، وتوغله في نفس العبد، ومما لا شك فيه أنَّ الإتيان بما هو زائد على الوظائف المقررة من الواجبات وترك المحرمات من المستحبات، والتجنُّب عن المكروهات أكشفت عن ثبات العبد في مقام الامتثال، وخضوعه لمولاه، وحبِّه له، وبه يكمل

(١) المعجم الصغير: ٧١/٢.

(٢) الترغيب والترهيب: ١١٤/٢.

الإيمان، ولم يزل العبد يتقرب به إلى المولى سبحانه حتى يحبه، كما ورد فيما أخرجه البخاري في صحيحه^(١) (٢١٤/٩) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: مَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يَبْصُرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا» الحديث^(٢).

٤٠٩/١

بل من الممكن أن يقال: إنه ليس في نواميس العدل ما يحتم ترتيب أجر على إقامة الواجب وترك المحرم، زائداً على ما منح به من الحياة والعقل والعافية ومؤون الحياة، ومعدّات العمل، والنجاة من النار في الآخرة، بل إن كلاً من هاتيك النعم الجزيلة يصغر عنه صالحات العبد جمعاء، وليس هناك إلا الفضل.

وهذا الذي يستفاد من غير واحد من آيات الكتاب العزيز نظير قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ * فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ * يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ * كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ * يُدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمَنِينَ * لَا يَذُقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ * فَضْلًا مِّن رَّبِّكَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾^(٣) فكل ما هناك من النعيم والثوبات إنما هو بفضل وإحسانه سبحانه وتعالى.

قال الفخر الرازي في تفسيره^(٤) (٤٥٩/٧):

احتج أصحابنا بهذه الآية على أن الثواب يحصل تفضلاً من الله تعالى، لا بطريق الاستحقاق؛ لأنه تعالى لما عدّ أقسام ثواب المتقين بين أنها بأسرها إنما

(١) صحيح البخاري: ٢٣٨٤/٥ ح ٦١٣٧.

(٢) وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات: ص ٤١٦ [ص ٥٧٧]، والذهبي في ميزانه: ٣٠١/١

[٦٤١/١ رقم ٢٤٦٣]. (المؤلف)

(٣) الدخان: ٥١-٥٧.

(٤) التفسير الكبير: ٢٧/٢٥٤.

حصلت على سبيل الفضل والإحسان من الله تعالى، ثم قال تعالى: ﴿ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾، واحتج أصحابنا بهذه الآية على أن التفضيل أعلى درجة من الثواب المستحق، فإنه تعالى وصفه بكونه فضلاً من الله، ثم وصف الفضل من الله بكونه فوزاً عظيماً، ويدل عليه أيضاً أن الملك العظيم إذا أعطى الأجير أجرته، ثم خلع على إنسان آخر، فإن تلك الخلعة أعلى حالاً من إعطاء تلك الأجرة. انتهى.

وقال ابن كثير نفسه في الآية الشريفة في تفسيره (١٤٧/٤): ثبت في الصحيح عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«اعملوا وسددوا وقاربوا، واعلموا أن أحداً لن يدخله عمله الجنة. قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: ولا أنا إلا أن يتغمّدني الله برحمته منه وفضل». انتهى.

وبوسعك استشعار هذا المعنى من الصحيح الذي أخرجه البخاري في صحيحه (١) / (٢٦٤/٤) عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«حقُّ الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، وحقُّ العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيئاً»، وأنت جدُّ عليم بأن هذا المقدار من الحق الثابت على الله للعباد إنما هو بتقرير العقل السليم، وأما الزائد عليه من النعيم الساكت عنه نبيّ البيان فليس إلا الفضل والإحسان من المولى سبحانه.

وأنت تجد في معاملات الدول مع أفراد الموظفين أنه ليس بإزاء واجباتهم وعدم الخيانة فيها من الأجر إلا الرتبة والراتب، وإنما يحظى أحدهم بترفيح في المرتبة أو زيادة في الرتبة بخدمة زائدة على مقرراتها عليهم، وليس في الناس من ينقم على الحكومات ذلك، وهذه الحالة عيناً جارية بين الموالى والعيبد، وهي من الارتكازات المترسخة في نفسيات البشر كلهم، غير أن الله سبحانه بفضله المتواصل يشيب العاملين بواجبهم بأجور جزيلة.

(١) صحيح البخاري: ١٠٤٩/٣ ح ٢٧٠١.

وهاهنا كلمة قدسيّة لسيدنا ومولانا زين العابدين الإمام الطاهر عليّ بن الحسين - صلوات الله عليهما وآلهما - لا مُتَدَح عن إثباتها، وهي قوله في دعائه إذا اعترف بالتقصير عن تأدية الشكر من صحيفته الشريفة:

« أَللّهُمَّ إِنِّ أَحَدًا لَا يَبْلُغُ مِنْ شُكْرِكَ غَايَةً إِلَّا حَصَلَ عَلَيْهِ مِنْ إِحْسَانِكَ مَا يَلْزِمُهُ شُكْرًا، وَلَا يَبْلُغُ مَبْلَغًا مِنْ طَاعَتِكَ وَإِنْ اجْتَهَدَ إِلَّا كَانَ مَقْصُرًا دُونَ اسْتِحْقَاقِكَ بِفَضْلِكَ، فَأَشْكُرُ عِبَادَكَ عَاجِزٌ عَنْ شُكْرِكَ وَأَعْبُدُهُمْ مَقْصُرٌ عَنْ طَاعَتِكَ، لَا يَجِبُ لِأَحَدٍ أَنْ تَغْفِرَ لَهُ بِاسْتِحْقَاقِهِ، وَلَا أَنْ تَرْضَىٰ عَنْهُ بِاسْتِجَابِهِ، فَمَنْ غَفَرْتَ لَهُ فَبَطُولِكَ؛ وَمَنْ رَضِيتَ عَنْهُ فَبِفَضْلِكَ، تَشْكُرُ يَسِيرٌ مَا شُكِرْتَ بِهِ، وَتُثِيبُ عَلَيَّ قَلِيلٌ مَا تَطَاعَ فِيهِ، حَتَّىٰ كَأَنَّ شُكْرَ عِبَادِكَ الَّذِي أَوْجِبْتَ عَلَيْهِ ثَوَابَهُمْ، وَأَعْظَمْتَ عَنْهُ جَزَاءَهُمْ، أَمْرٌ مَلَكَوا اسْتَطَاعَةَ الْإِمْتِنَاعِ مِنْهُ دُونَكَ فَكَافَيْتَهُمْ، أَوْ لَمْ يَكُنْ سَبَبُهُ بِيَدِكَ فَجَازَيْتَهُمْ، بَلْ مَلَكَتْ يَا إِلَهِي أَمْرَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَمْلِكُوا عِبَادَتَكَ، وَأَعَدَدْتَ ثَوَابَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَفِيضُوا فِي طَاعَتِكَ، وَذَلِكَ أَنَّ سُنَّتَكَ الْإِقْضَالَ، وَعَادَتَكَ الْإِحْسَانَ، وَسَبِيلَكَ الْعَفْوَ، فَكُلَّ الْبَرِيَّةِ مُعْتَرِفَةٌ بِأَنَّكَ غَيْرُ ظَالِمٍ لِمَنْ عَاقَبْتَ، وَشَاهِدَةٌ بِأَنَّكَ مُتَفَضِّلٌ عَلَيَّ مِنْ عَاقِبَتِي، وَكُلَّ مُقَرَّرٍ عَلَيَّ نَفْسَهُ بِالتَّقْصِيرِ عَمَّا اسْتَوْجِبْتَ، فَلَوْ أَنَّ الشَّيْطَانَ لَمْ يَخْتَدِعْهُمْ عَنْ طَاعَتِكَ، مَا عَصَاكَ عَاصٍ، وَلَوْ لَا أَنَّهُ صَوَّرَ لَهُمُ الْبَاطِلَ فِي مِثَالِ الْحَقِّ، مَا ضَلَّ عَنْ / طَرِيقِكَ ضَالٌّ، فَسَبْحَانَكَ مَا أَبَيَّنَ كَرَمَكَ فِي مَعَامَلَةٍ مِنْ أَطَاعِكَ أَوْ عَصَاكَ، تَشْكُرُ لِلْمَطِيعِ مَا أَنْتَ تَوَلَّيْتَهُ لَهُ، وَتُمَلِّي لِلْعَاصِي فِيمَا تَمْلِكُ مَعَاجِلَتَهُ فِيهِ، أَعْطَيْتَ كُلًّا مِنْهُمَا مَا لَمْ يَجِبْ لَهُ، وَتَفَضَّلْتَ عَلَيَّ كُلًّا مِنْهُمَا بِمَا يَقْصُرُ عَمَلُهُ عَنْهُ، وَلَوْ كَافَأَتِ الْمَطِيعَ عَلَيَّ مَا أَنْتَ تَوَلَّيْتَهُ لِأَوْشَكُ أَنْ يَفْقَدَ ثَوَابَكَ، وَأَنْ تَزُولَ عَنْهُ نِعْمَتُكَ، وَلَكِنَّكَ بِكَرَمِكَ جَازَيْتَهُ عَلَيَّ الْمُدَّةَ الْقَصِيرَةَ الْفَائِيَةَ بِالْمُدَّةِ الطَّوِيلَةِ الْخَالِدَةَ، وَعَلَى الْغَايَةِ الْقَرِيبَةِ الزَّائِلَةَ بِالْغَايَةِ الْمُدِيدَةِ الْبَاقِيَةِ.

ثمّ لم تَسْمُه القِصَاص فِيمَا أَكَلَ مِنْ رِزْقِكَ الَّذِي يَقْوَىٰ بِهِ عَلَيَّ طَاعَتِكَ، وَلَمْ تَحْمِلْهُ عَلَيَّ الْمُنَاقَشَاتِ فِي الْآلَاتِ الَّتِي تَسَبَّبَ بِاسْتِعْمَالِهَا إِلَيَّ مَغْفَرَتُكَ، وَلَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ بِهِ

لذهب بجميع ما كدح له، وجملة ما سعى فيه، جزاءً للصغرى من أياديك ومننك،
ولبقي رهيناً بين يديك بسائر نعمك، فمتى كان يستحق شيئاً من ثوابك، لامتى؟...»
الخ.

وفي يوم الغدير صلاة ألف فيها أبو النضر العياشي والصابوني المصري كتاباً
مفرداً، راجع فيها وفي الأدعية الماثورة يوم ذاك التأليف المعدة لها.

﴿هَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾^(١)



مركز تحقيقات وپژوهش علوم اسلامی

محتويات الكتاب

٧	كلمة المركز للطبعة الثانية
٩	كلمة المركز للطبعة الأولى
١٦	الإهداء
١٧	كلمة المؤلف
٢١	التاريخ الصحيح
٢٥	أهمية الغدير في التاريخ
٣١	واقعة الغدير
٣٧	العناية بحديث الغدير
١٤٤ - ٤١	رواة حديث الغدير من الصحابة
١٦٦ - ١٤٥	رواة حديث الغدير من التابعين
٣١١ - ١٦٧	طبقات الرواة من العلماء
١٦٧	رواة القرن الثاني
١٨٥	رواة القرن الثالث
٢٢١	رواة القرن الرابع
٢٣٥	رواة القرن الخامس
٢٤٦	رواة القرن السادس

٢٥٥	رواة القرن السابع.....
٢٦٦	رواة القرن الثامن.....
٢٧٥	رواة القرن التاسع.....
٢٨٢	رواة القرن العاشر.....
٢٨٩	رواة القرن الحادي عشر.....
٢٩٤	رواة القرن الثاني عشر.....
٣٠٠	رواة القرن الثالث عشر.....
٣٠٥	رواة القرن الرابع عشر.....

المؤلفون في حديث الغدير..... ٣١٣ - ٣٢٥

٣٢٤ تكملة

المناشدة والاحتجاج بحديث الغدير..... ٣٢٧ - ٤٢٢

٣٢٧	١ - مناقشة أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> يوم الشورى.....
٣٣٤	٢ - مناقشة أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> أيام عثمان.....
٣٣٩	٣ - مناقشة أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> يوم الرحبة سنة (٣٥ هـ).....
٣٧٦	أعلام الشهود لأمير المؤمنين يوم الرحبة بحديث الغدير.....
٣٧٧	لفت نظر.....
٣٧٨	٤ - مناقشة أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> يوم الجمل سنة (٣٦ هـ) طلحة.....
٣٨١	٥ - حديث الركبان في الكوفة سنة (٣٦ - ٣٧) هـ.....
٣٨٧	أعلام الشهود لأمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> بحديث الغدير يوم الركبان.....
٣٨٧	من أصابته الدعوة بإخفاء حديث الغدير.....
٣٨٨	نظرة في حديث إصابة الدعوة.....
٣٩٤	٦ - مناقشة أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> يوم صفين سنة (٣٧ هـ).....
٣٩٦	٧ - احتجاج الصديقة فاطمة بحديث الغدير.....

- ٨ - مناقشة الإمام السبط الحسن عليه السلام سنة (٥٤١هـ) ٣٩٧
- ٩ - مناقشة الإمام السبط الحسين عليه السلام سنة (٥٨ - ٥٩هـ) ٣٩٨
- ١٠ - احتجاج عبدالله بن جعفر علي معاوية بحديث الغدير ٤٠٠
- ١١ - احتجاج بُرد علي عمرو بن العاصي بحديث الغدير ٤٠٢
- ١٢ - احتجاج عمرو بن العاصي علي معاوية بحديث الغدير ٤٠٣
- ١٣ - احتجاج عمّار بن ياسر يوم صفّين بحديث الغدير ٤٠٤
- ١٤ - احتجاج أصبغ بن نباتة في مجلس معاوية بحديث الغدير ٤٠٤
- ١٥ - مناقشة شابّ أبا هريرة بحديث الغدير في مسجد الكوفة ٤٠٦
- ١٦ - مناقشة رجل زيد بن أرقم بحديث الغدير ٤٠٨
- ١٧ - مناقشة رجل عراقي جابر الأنصاري بحديث الغدير ٤٠٩
- ٤١٢ تحريف الطبري وابن كثير حديث الدار
- ١٨ - احتجاج قيس الأنصاري علي معاوية بحديث الغدير ٤١٤
- ١٩ - احتجاج دارميّة الحجونيّة علي معاوية بحديث الغدير ٤١٥
- ٢٠ - احتجاج عمرو الأودي بحديث الغدير ٤١٦
- ٢١ - احتجاج عمر بن عبدالعزيز الخليفة الأموي بالحديث ٤١٧
- ٢٢ - احتجاج المأمون الخليفة العباسي علي الفقهاء بالحديث ٤١٨
- ٤٢١ كلمة المسعودي

الغدير في الكتاب العزيز ٤٢٣ - ٥٠١

- ٤٢٣ نزول آية : ﴿ يا أيها الرّسولُ بلّغ ما أنزل إليك ﴾ في عليّ حول الولاية
- ٤٣٨ القول الفصل في آية التبليغ
- ٤٤٥ فرية القرطبي والقسطلاني علي الشيعة
- ٤٤٧ نزول آية : ﴿ اليوم أكملتُ لكم دينكم وأتممتُ عليكم نعمتي ﴾ يوم الغدير
- ٤٥٨ نقد علي السيوطي والأكوسي

٧١٠ موسوعة الغدير : الجزء الأول

٤٦٠ نزول آية : ﴿ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَقَع ﴾ حول حديث الغدير

٤٧٢ نظرة في حديث آية : ﴿ سَأَلَ سَائِلٌ ﴾ والنقد على ابن تيمية

٥٤١ - ٥٠٣ عيد الغدير في الإسلام

٥٠٨ حديث التهئة يوم الغدير

٥٠٩ حديث تهئة الشيخين لأمر المؤمنين يوم الغدير

٥٢٧ عود إلى بدء (عيد الغدير عند العترة الطاهرة)

ما عشت أراك الدهر عجباً (نقد على النويري والمقرزي في أن

٥٣٤ عيد الغدير ابتدعه معز الدولة)

٥٣٧ التتويج يوم الغدير ومعنى قول الشيعة : علي في السحاب

٥٧٢ - ٥٤٣ كلمات حول سند الحديث

٥٨٤ - ٥٧٣ محاكمة حول سند حديث الغدير

٦٠٨ - ٥٨٥ الرأي العام في ضلال ابن حزم الأندلسي

نقد على ابن حزم في قوله باجتهاد ابن ملجم قاتل أمير المؤمنين

٥٨٥ وأنه مأجور

نقد آخر على ابن حزم في قوله باجتهاد أبي الغادية قاتل عمّار

٥٩٣ وأنه مأجور

نقد ثالث على ابن حزم في قوله باجتهاد معاوية وعمرو بن العاص في مقاتلة

٦٠١ علي عليه السلام وبأنهما مأجوران

٦٠٨ كلمة ابن خلكان في ترجمة ابن حزم الظاهري

٦٨٩ - ٦٠٩ مفاد حديث الغدير والمعنى المراد والمفهوم منه

٦١٥ مجيء « مقفل » بمعنى « أفعل »

المحتويات ٧١١

٦١٥ الفريق الأول من القائلين

٦١٩ الفريق الثاني

٦٢٣ كلام الرازي في مفاد الحديث (الشبهة الأولى)

٦٢٨ شبهة الرازي عند العلماء

٦٣٢ كلمة أخرى للرازي (الشبهة الثانية)

٦٣٦ جواب الرازي عما أثبتناه

٦٣٩ تقد على الشاه ولي الله الدهلوي (الشبهة الثالثة)

٦٤٠ نظرة في معاني المولى السبعة والعشرين

٦٤٦ المعاني التي يمكن إرادتها من الحديث

٦٤٩ المعنى الحقيقي للمولى ليس إلا الأولى بالشيء

القرائن المعينة لمعنى الحديث متصلة ومنفصلة

٦٥١ القرينة الأولى : مقدمة الحديث المتفق عليها

٦٥٤ القرينة الثانية : ذيل الحديث المتسالم عليه

٦٥٦ القرينة الثالثة : الاستشهاد الواقع في صدر الحديث

٦٥٧ القرينة الرابعة : قوله ﷺ : الله أكبر على إكمال الدين

٦٥٧ القرينة الخامسة : قوله ﷺ : كأني دُعيت

٦٥٧ القرينة السادسة : قوله ﷺ : هتوني.. هتوني

٦٥٨ القرينة السابعة : قوله ﷺ : فليبلغ الشاهد الغائب

٦٥٨ القرينة الثامنة : قوله ﷺ : إنه وليكم بعدي

٦٥٩ القرينة التاسعة : قوله ﷺ : اللهم أنت شهيد عليهم

٦٦٠ القرينة العاشرة : قوله ﷺ : إن الله أرسلني برسالة

٦٦١ القرينة الحادية عشرة : كلمة « نَصَبَ » الواردة في الحديث

٦٦٢ القرينة الثانية عشرة : قول ابن عباس : فوجبت والله في رقاب - أعناق - القوم

- القرينة الثالثة عشرة : قول شيخ الإسلام الحمّوثي: آخر فريضة أوجب الله ٦٦٢
- القرينة الرابعة عشرة : كتمان الناس رواية الحديث خوفاً ٦٦٣
- القرينة الخامسة عشرة : احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام بالحديث يوم الرحبة ٦٦٤
- القرينة السادسة عشرة : حديث الركبان المسلمین علی أمير المؤمنين عليه السلام بالإمرة. ٦٦٤
- القرينة السابعة عشرة : أحاديث إصابة الدعوة يومي الرحبة والركبان ٦٦٤
- القرينة الثامنة عشرة : ما في حديث أبي الطفيل يوم الرحبة ٦٦٥
- القرينة التاسعة عشرة : إنكار الفهري ٦٦٦
- القرينة العشرون : كلمة عمر بن الخطّاب ٦٦٦
- نظرة في حديثي أسامة وبريدة (تذييل) ٦٦٧

الأحاديث المفسّرة لمعنى المولى والولاية

- حديث النبي صلى الله عليه وآله : الله مولاي أولى بي من نفسي ٦٧٠
- حديث احتجاج عبدالله بن جعفر على معاوية ٦٧٠
- حديث احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام أيام عثمان ٦٧١
- حديث مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام أيام صفين ٦٧١
- حديث أمير المؤمنين عليه السلام بقوله: نصبني علماً ٦٧١
- حديث النبي صلى الله عليه وآله بقوله : يأمركم وينهاكم ٦٧٢
- قول الواحدي في تفسير الولاية : بأنهم يُسألون عنها ٦٧٢
- حديث النبي صلى الله عليه وآله : علي ما بُعث المرسلون ٦٧٣
- حديث أمير المؤمنين عليه السلام بقوله : جُعِلت الموالاة أصلاً من أصول الدين ٦٧٣
- قول عمر بن الخطّاب : بأن لا إيمان لمن لا يكون أمير المؤمنين عليه السلام موله ٦٧٣
- قول الألويسي في تفسير قوله تعالى : ﴿وقفوههم انهم مسؤولون﴾ ٦٧٣
- حديث النبي صلى الله عليه وآله : أن الصراط لا يجوزه أحد إلا معه براءة بولاية علي عليه السلام ... ٦٧٤
- حوار ابن عباس ورجل من أهل الشام من حمص ٦٧٥

كلمات حول مفاد حديث الغدير للأعلام الأئمة

- ١ - كلمة ابن زولاق المصري (٣٨٧) ٦٧٦
- ٢ - كلمة الإمام أبي الحسن الواحدي (٤٦٨) ٦٧٦
- ٣ - كلمة أبي حامد الغزالي (٥٠٥) ٦٧٧
- ٤ - كلمة سبط ابن الجوزي (٦٥٤) ٦٧٨
- ٥ - كلمة ابن طلحة الشافعي (٦٥٢) ٦٧٩
- ٦ - كلمة فقيه الحرمين الكنجي الشافعي (٦٥٨) ٦٨١
- ٧ - كلمة سعد الدين الفرغاني (٦٩٩) ٦٨٢
- ٨ - كلمة علاء الدولة السمناني المكي (٧٣٦) ٦٨٣
- ٩ - كلمة الطيبي حسن بن محمد (٧٤٣) ٦٨٣
- ١٠ - كلمة شهاب الدين الدولت آبادي (٨٤٩) ٦٨٤
- ١١ - كلمة أبو شكور السالمي الحنفي ٦٨٥
- ١٢ - كلمة ابن با كثير المكي الشافعي (١٠٤٧) ٦٨٦
- ١٣ - كلمة السيد الأمير محمد اليمني (١١٨٢) ٦٨٦
- ١٤ - كلمة الشيخ أحمد العجيلي الشافعي ٦٨٧
- توضيح الواضح في ظرف مفاد حديث الغدير ٦٨٨

القربات يوم الغدير ٦٩١ - ٧٠٦

- حديث صوم يوم الغدير ٦٩١
- رجال إسناد حديث صوم يوم الغدير ٦٩٣
- نقد علي ابن كثير في تزييفه حديث يوم الغدير ٦٩٧
- شبهة أخرى لابن كثير في إنكار الحديث ٦٩٨